

الدكتور صاحب الحكيم

مقرر حقوق الانسان في العراق

موسوعة

عن قتل واضطهاد مراجع الدين

وعلماء وطلاب الحوزة الدينية

لشيعة بلد المقابر الجماعية «العراق»

١٩٦٨-٢٠٠٣

(الجزء الأول)

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء الحوزة الدينية

لشيعة بلد المقابر الجماعية «العراق»

٢٠٠٣-١٩٦٨

تأليف

الدكتور صاحب الحكيم

مقرر حقوق الإنسان في العراق

(الطبعة الأولى)

ذي القعدة ١٤٢٦ هـ - كانون الأول ٢٠٠٥ م

ISBN: 0-9546688-1-2

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

يقدم إلى لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة

الجرائم لا تسقط بالتقادم

الصف والإخراج

محمد الحسيني

Email: mrh128@hotmail.com

الناشر:



منظمة حقوق الإنسان في العراق

c/o: 124 Wandle Road, Morden, Surrey, SM4 6AE, UK

Tel: +44 (0)20 8640 3428 - Fax: +44 (0)20 8640 3428

Email: sahibalhakim@hotmail.com

sahibalhakim@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرست

١١	شكر
١٣	الإهداء
١٥	المقدمة
١٦	٢٠ عاماً
٢١	معلومات عن العراق
٢٣	التاريخ السياسي الحديث
٢٤	رؤساء العراق منذ عام ١٩٣٢ وحتى ٢٠٠٥
٢٥	بعض الأرقام الخاصة بانتهاكات حقوق الإنسان في العراق
٣٢	تواريخ بعض انتهاكات حقوق الإنسان في العراق
٣٩	لا أحد يعرف
٤١	القوميات التي ينتمي لها الضحايا في هذه الموسوعة
٤٢	الدول التي استشهد بها الضحايا المذكورون في هذه الموسوعة
٤٣	الدول التي ينتمي لها الضحايا في هذا التقرير
٤٤	المُدن والمناطق التي ينتمي لها الضحايا في هذه الموسوعة
٥٣	بعض الأعدار التي برّر بها النظام إعدامه للعلماء
٥٥	طرق الإعدام والقتل في هذه الموسوعة
٦٠	أصغر وأكبر ضحية
٦١	بعض انتهاكات حقوق المرجعية الدينية ومنتسبيها في العراق
٩٦	من يُعدّم في العراق؟
٩٩	عملية ذبح حيّ... لأحد علماء الدين
١٠١	مدرسة العلوم الإسلامية «الدورة الدينية»
١٠٤	من المسؤول عن قتل الإنسان في العراق
١٠٧	وثيقة في مُعتقل «حاكمية المخابرات» الصدامية
١١١	العراق بلد المقابر الجماعية
١١٤	حالة حقوق الإنسان في العراق
١٢١	تعريفات

١٢٥	الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون
١٥٥٥	الفصل الثاني: محاولات الاغتيال
١٦٨٩	الفصل الثالث: سجناء الرأي والعقيدة والمعتقلون المعذبون
٢٧٢٧	الفصل الرابع: المضطهدون
٢٨٩١	الفصل الخامس: العلماء السنّة
	١- الشهداء .
	٢- المعتقلون .
٢٩٧١	الفصل السادس: الشهداء بعد سقوط النظام
٣٠٨٥	الفصل السابع: محاولات الاغتيال بعد سقوط النظام
٣١٠٩	الفصل الثامن: المعتقلون بعد سقوط النظام
٣١١٩	الملحق:
٣١٢١	خطاب المرجع السيد محسن الحكيم في مؤتمر ٢٨ صفر
٣١٢٧	بيان منظمة العفو الدولية حول اعتقال واعدام آل الحكيم
٣١٣٠	نسف الحسينية التي افتتحها الشهيد السيد مهدي الحكيم
٣١٣٣	إعلان شيعة العراق
٣٢٠٠	ماذا يريد «شيعة العراق» من مؤتمر المعارضة العراقية
٣٢٠١	مقارنة بين سجنين ... صدام سجانا وسجيننا
٣٢٠٦	كوكبة من شهداء آل المظفر
٣٢٠٨	صورة - ١٠٢ وثيقة ضد المجرم منذر الشاوي
٣٢١٠	الذين منحهم المجرم صدام أوسمة وأنواط شجاعة وأموالاً
٣٢١٧	دور وسائل الإعلام
٣٢١٨	مشروع لائحة إتهام لصدام» اعداد شكري صالح زكي
٣٢٢١	«الدين» القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء
٣٢٢٢	«عدد رجال الدين في العراق» منظمة مراقبة الشرق الأوسط
٣٢٢٤	العفو الدولية: طرق قتل الشيعة في إنتفاضة آذار بالعراق
٣٢٢٦	«اكثر من ١٠٠,٠٠٠ فقدوا» منظمة العفو الدولية
٣٢٢٨	«دبلوماسي عراقي متهم بقتل الحكيم» منظمة العفو الدولية
٣٢٢٩	«إبادة كل الزعماء الشيعة» أوقفوا صدام
٣٢٣٠	«حصار الشيعة إقتصاديا» منظمة مراقبة حقوق الإنسان

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

- ٣٢٣٣ «إنتهاك حقوق علماء الدين الشيعة» مذكرة للأمم المتحدة
٣٢٣٩ معنى عفلق
٣٢٤١ شهداء آل الخرسان الكرام
٣٢٤٤ بعض أفراد عائلة الحكيم وما تعرضوا له من انتهاك
«دعوة رسمية للدكتور صاحب الحكيم لحضور اجتماعات الأمم
المتحدة» حقوق الإنسان ٣٢٥٥
٣٢٥٦ شهداء آل بحر العلوم
٣٢٥٨ قائمة شهداء ثورة ١٧/٣/١٩٩٩ في البصرة وصورهم
المؤلف مع زعيم حزب الخضر في النمسا للمطالبة باعتقال المجرم
٣٢٦٧ عزت الدوري
المؤلف في مقابلة مع تلفزيون بي بي سي يوم اخرج الجرذ المجرم
٣٢٦٨ صدام من حفرته
٣٢٦٩ وثائق المخابرات عن لجنة الإعتصام المستمر في لندن
٣٢٧٣ صفحة من وثيقة عن القتل الجماعي والحصار في الأهوار
٣٢٧٤ نداء الى ١٧٥ شخصية عراقية بعد: لا شيعة بعد اليوم
٣٢٧٧ تعليمات بخصوص المهجرين العراقيين
٣٢٧٨ المجرم صدام التكريتي مرعوبا هو وعصابته في المحكمة
٣٢٧٩ نبذة مختصرة عن السيرة الذاتية للمؤلف
٣٢٨٤ بعض مصادر التقرير العربية
ملاحظة: إستشهاد الشهيد الشيخ احمد الشمري والشهيد علاء
٣٢٩٤ قاسم محمد الساعدي بعد طبع الموسوعة
أسماء جميع الضحايا في هذه الموسوعة مرتبة حسب الحروف
٣٢٩٥ الأبجدية
٣٣٧٩ أسماء جميع الضحايا في هذه الموسوعة حسب الفصول
٣٤٨٨ نهاية الموسوعة

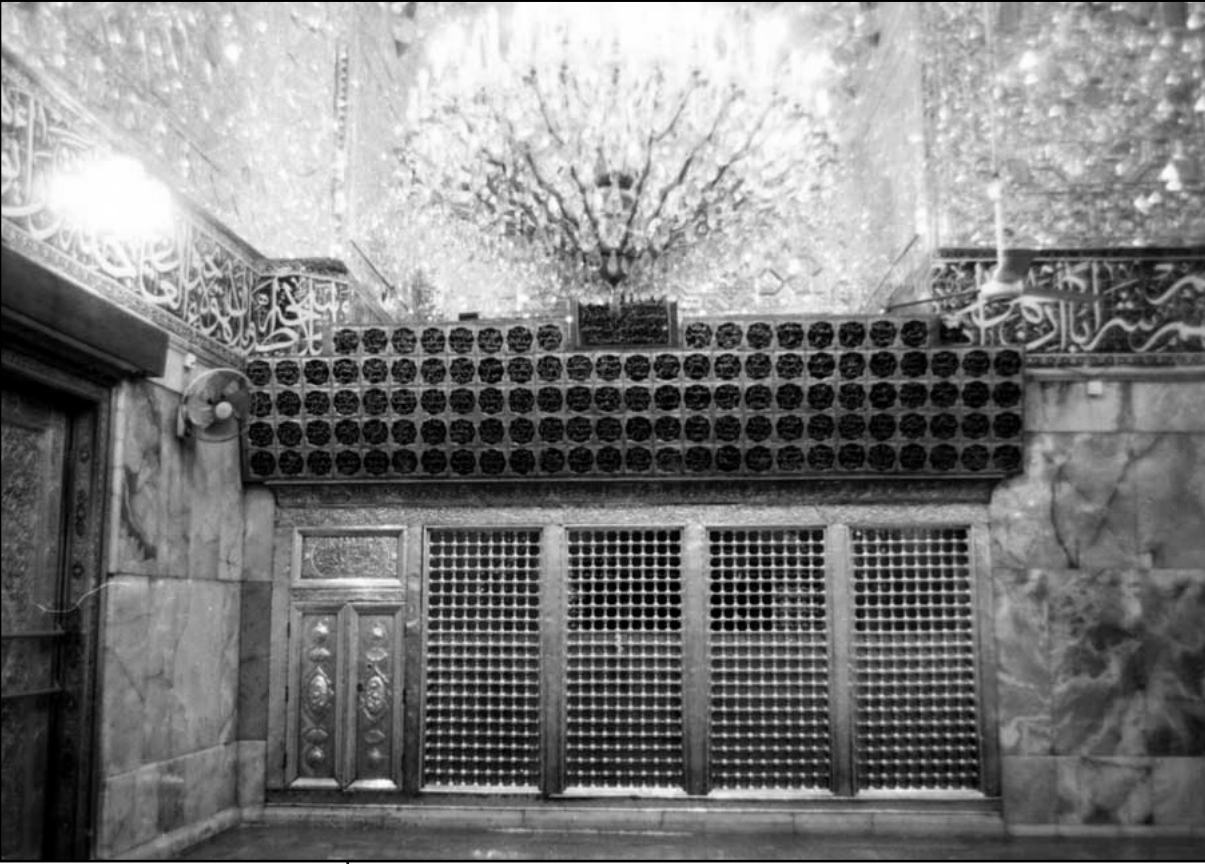
من ورثه مؤمناً فكأنما أحياه

«الرسول الأعظم (ص)»

ومن أحيانا نفساً فكأنما أحيانا الناس

جميعاً

«القرآن الكريم»



أول مقبرة جماعية في العراق
ضريح الشهداء في حرم الإمام الحسين (ع)
لكي لا ننسى المقابر الجماعية

شكر

أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكل من ساعدني وساعدتني في إنجاز هذا السجل الدامي، من الذين لا يودون ذكر أسمائهم.

وأخص بالذكر:

السيد عمار السيد عبد العزيز الحكيم، وزوجتي الدكتورة بيان كاظم الأعرجي التي هيأت لي جميع أسباب الراحة ووسائل العمل والتبويب واستخلاص المعلومات.

وكذلك الأخ عبد الهادي محمد مهدي هاشم أبو عمار، والسيد محسن الخلخالي، والسيد سعيد الخلخالي، والسيد صدر الدين القبانجي، والشيخ محمد اليعقوبي، والشيخ عفيف النابلسي، والسيد عبد العزيز الحكيم، والسيد أبو سلام من جماعة الفضلاء في البصرة، والشيخ عدنان السيلاوي، وصفحة 9 نيسان الإلكترونية (www.9nessan.com)، والدكتور عبد الهادي الحكيم.

وأنا مدين كذلك إلى:

- الأخ غانم جواد.

- الشيخ عباس الإمامي، ممثل الاتحاد الإسلامي لتركمان العراق في لندن.

- السيد محمد عبد الزهراء الحسيني.

- السيد جعفر عبد الزهراء الحسيني.

- الدكتور جمال الربيعي.
- الأخ خالد إبراهيم البالوي.
- الأخ هادي كمال رضا علوان.
- الشيخ حمزة الخويلدي.
- ولا أنسى فضل الصديق الدكتور صباح حسين علي التميمي.



الإهداء

إلى روح أخي الشهيد السيد جابر الحكيم الذي سمّه النظام العراقي ظلماً وعدواناً.

وإلى روح أخي المعتقل السيد هادي الحكيم الذي اعتقل وعُدّب ثم احتُجِر في بيته.

وإلى أرواح الشهداء من آل الحكيم.

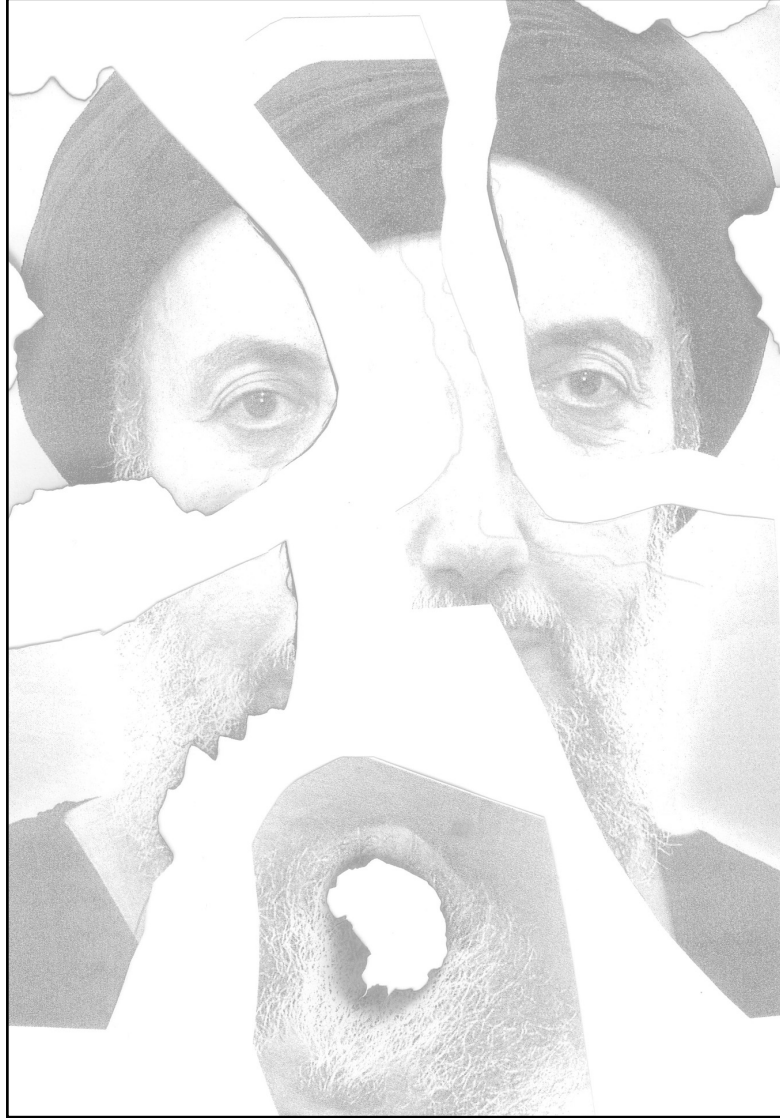
وإلى روح بنت خالتي الشهيدة نزيهة محمد علي اليعقوبي.

وغيرهم.

أهدي هذا المجهود.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق





المقدمة

كان من المقرر أن يكتب مقدمة هذا الكتاب شهيد المحراب الراحل

السيد محمد باقر السيد محسن الحكيم

لولا انتقاله إلى جوار جده الإمام علي بن أبي طالب في الأول من

رجب ١٤٢٤ هـ المصادف ٢٩ / ٨ / ٢٠٠٣ م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الكمال لله وحده

أنا لا أدعي أن هذه الموسوعة تخلو من بعض الأخطاء
والهفوات والنقصان.

٢٠ عاماً

لقد قضيت أكثر من ٢٠ عاماً من أجل إنجاز هذه الموسوعة وجمع
وتوثيق المعلومات فيها.

وكنت ألاقي من الصعوبات الجمة ما لا يعرفه أحد سوى الله،
وخاصة قبل سقوط النظام الصدامي البعثي اللا أخلاقي، حيث كان
الشهود يخشون بطشه ..

وزرت بلداناً عدة في القارات الخمس للحصول على ما يعزز البحث
من الضحايا أو أقربائهم أو الشهود الذين شردهم النظام البعثي
المجرم في جميع أنحاء المعمورة، فقد وجدتهم في أستراليا وجنوب
أفريقيا والصين وجنوب جبال الهمالايا ..

كما لم أترك مدينة في داخل العراق إلا وزرتها لغرض الحصول على
صورة أو شهادة وفاة «بالشئق»، أو وثيقة أو حكم قضائي «والقضاء في
العهد الصدامي ينفذ الرغبة البعثية المجرمة بقتل الناس وسلب
أموالهم»، أو أمر بالإعدام أو الاعتقال أو مصادرة الأموال المنقولة
وغير المنقولة، أو أية معلومة حتى ولو كانت صغيرة ..

ولقد صرفت أموالاً كثيرة وأوقاتاً طويلة يعرفها بعض المقربين من

المدخل

أجل أن لا يفوتني شيء أدونه من أجل توثيق انتهاكات حقوق الإنسان المضطهد في العراق للفترة من ١٩٦٨ حتى عام ٢٠٠٣.

وأدعي أنني أملك أكثر من (٨٠٠٠) ثمانية آلاف صورة ووثيقة وشهادة وفاة بالإعدام ضد عراقيين وعراقيات بالإضافة إلى تقارير تجسس ومراقبة ومتابعة من الأجهزة الأمنية الصدامية المجرمة ضد أبناء وبنات الشعب العراقي.

وأنا أعتذر للقراء والباحثين من المنظمات الدولية عن رداءة بعض الصور والتقارير التي استشهد أصحابها أو ضاعوا في المقابر الجماعية أو اعتقلوا في زنانات النظام الرهيبة، أو التي بقيت عند ذويهم أو أصدقائهم في طي الكتمان، أو الإهمال في بعض الأحيان.

حيث انتزعت قسماً منها من هويات الضحايا الشخصية أو الوثائق الرسمية القديمة لغرض تصويرها وإعادةتها، وأحياناً أصولها عند مصورين بدائيين على الرصيف في بعض المدن الصغيرة .. ولذلك فلم تظهر بالمستوى المطلوب.

وأملّي أن يعذرني ذوو الضحايا في هذه الموسوعة، وأصدقائهم من كل هفوة غير مقصودة بالتأكيد، أو تعبير هو أقل من شأن الشهداء والمعتقلين والمُعذبين والمضطهدين.

فالموسوعة عن انتهاك حقوق أجلاء القوم، وهي ليست كتاباً أدبياً وصفيّاً .. بل هو وثائقي جاف نوعاً ما .. لا يعرف صعوبته إلا من عمل في هذا الميدان المُعتب ..

صاحب

حرية التفكير والوجدان والدين

المادة (١)

(١) لكل إنسان الحق في حرية التفكير والوجدان والدين. ويشمل هذا الحق حرية الإيمان بدين أو بأي معتقد يختاره، وحرية إظهار دينه أو معتقده عن طريق العبادة وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، سواء بمفرده أو مع جماعة، وجهاً أو سراً.

(٢) لا يجوز تعريض أحد لقسر يحد من حريته في أن يكون له دين أو معتقد من اختياره.

(٣) لا يجوز إخضاع حرية المرء في إظهار دينه أو معتقده إلا لما قد يفرضه القانون من حدود تكون ضرورية لحماية الأمن العام أو النظام العام أو الصحة العامة أو الأخلاق العامة أو حقوق الآخرين وحياتهم الأساسية.

«إعلان بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائم على أساس الدين أو المعتقد نشرته الجمعية العامة للأمم المتحدة على المأوى يوم ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨١
«القرار ٥٥/٣٦»

الحرمان العشوائي من الحياة

إن رد فعل الحكومة العراقية لغياب السيطرة الذي أصاب البلاد نتيجة الانتفاضة كان شديداً ووحشياً ضد المنتفضين، وقد تجاوز كل الحدود المناسبة.

وكان انتهاكاً لحقوق المدنيين الإنسانية، وحقوق الذين يُشكّ باشتراكهم بالثورة، والتي يجب أن تُصان حقوقهم طول الوقت، كجزء من الأعراف التي تضمن حقوق الإنسان.

ويشمل هذا حمايتهم من الحرمان العشوائي من حق الحياة ..

وحمايتهم من التعذيب ..

والتشويه ..

وحمايتهم من العقوبات العاجلة.

منظمة مراقبة حقوق الإنسان

حزيران ١٩٩٢

معلومات عن العراق

تبلغ مساحة العراق ٤٣٤٩٢٤ كيلو متراً مربعاً.
العاصمة: بغداد وتقع وسط القطر ويسكنها أكثر من ٤,٥٠٠,٠٠٠ نسمة.

يسمى العراق بلاد الرافدين وهما نهري دجلة (١٢٩٠ كم داخل العراق) والفرات (١٠١٥ كم داخل العراق) وينبعان من تركيا، ويصبان في الخليج الفارسي، بعد أن يكونا شط العرب جنوباً.
يقدر سكان العراق بحوالي ٢٥ مليوناً، ولا يعرف عدد السكان الحقيقي، لأن النظام يمنع الإعلان عن عدد سكان العراق فهو من جملة الممنوعات فيه وهو خاص بالقصر الجمهوري.
أكثرية السكان من المسلمين (٩٥٪) والبقية من المسيحيين والصابئة واليهود وغيرهم.

أكثرية الشعب العراقي هم الشيعة (٦٥٪) ثم السنة (٣٥٪) وتقدر المصادر نسبة السنة العرب بـ (١٣٪) من مجموع سكان العراق، والشيعة العرب بأكثر من (٨٠٪).

أما التقسيم العرقي فالأكثرية هم العرب (٧٨٪) ثم الأكراد (١٨٪) فالتركمان، والآشوريون والآخرون (٣٪).

الكثافة السكانية للعراق ٥٧ شخصاً في الكيلومتر المربع الواحد.

اللغة الرسمية هي العربية، والكردية في الشمال.

عدد الذكور المولودين في العراق أكثر من الإناث، وتزداد نسبة

السكان بمعدل ٣,٩٪ سنوياً.

يشتهر العراق بأنه بلد "القباب الذهبية" التي يكسوها الذهب

الخالص في المدن المقدسة: النجف الأشرف وكربلاء المقدسة

والكاظميين المقدسة وسامراء المقدسة.
يتألف العراق من ١٨ محافظة.
تحد العراق من الشرق جمهورية إيران الإسلامية ومن الجنوب دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ومن الغرب المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ومن الشمال تركيا.
يعتمد الاقتصاد على تصدير النفط بالدرجة الأولى.
الدينار (١٠٠٠ فلساً) هو الوحدة الأساسية للعملة العراقية وكان يعادل قبل وصول حزب البعث للحكم ٣،٣ دولارات أمريكية أي أن ٠،٣١ دينار عراقي يساوي دولاراً أمريكياً، والآن كل ١٨٠٠ دينار عراقي تساوي دولاراً أمريكياً.
الكليوغرام هي وحدة الوزن.
تقاس مسافات الطرق بالكيلومترات.
يتأخر توقيت العراق بـ (٣) ساعات عن توقيت كيرينج.
حالة الجو: قاحل حار جاف صيفاً، بارد شتاء وخاصة في المناطق الجبلية في الشمال حيث ينزل الثلج.
مفتاح التلفون: +٩٦٤، التلكس: +٩٤٣.

التاريخ السياسي الحديث

- في عام ١٩٢١ أعلنت الملكية.
- في عام ١٩٣٢ أعلن استقلال العراق.
- في تموز ١٩٥٨ أطاح عبد الكريم قاسم بالحكم الملكي وأعلن الجمهورية.
- في شباط ١٩٦٣ أطاح حزب البعث بحكم قاسم وقتل الآلاف.
- في تشرين الثاني ١٩٦٣ أطاح عبد السلام عارف بالنظام البعثي الأول.
- في تموز ١٩٦٨ وصل حزب البعث المجرم للحكم بالقوة في العراق.
- في ٩ نيسان ٢٠٠٣ سقط هذا النظام الدكتاتوري البغيض، وأزيل تمثال لصدام شاهده حياً أكثر من ثلث سكان الأرض.



رؤساء العراق منذ عام ١٩٣٢ وحتى ٢٠٠٥

- ١- الملك فيصل الأول «سنّي».
- ٢- الملك غازي الأول «سنّي».
- ٣- الملك فيصل الثاني «سنّي».
- ٤- الزعيم عبد الكريم قاسم «مجلس سيادة بلا صلاحيات» ١٩٥٨ «سنّي».
- ٥- عبد السلام محمد عارف ١٩٦٣ «سنّي».
- ٦- عبد الرحمن محمد عارف «سنّي».
- ٧- أحمد حسن البكر التكريتي ١٩٦٨ «سنّي».
- ٨- صدام التكريتي «سنّي»، وهو أسوء مجرم في تاريخ العراق.
- ٩- غازي الياور ٢٠٠٤ «سنّي».
- ١٠- جلال الطالباني «سنّي».

في ٢٠٠٣/١٢/١٤ أُخْرِجَ المجرم صدام التكريتي من جحر قذر، تملأه الجرذان، وهو «الرئيس» الوحيد في تاريخ العالم الذي كانت تتبعث منه رائحة قذرة، يرتجف رعباً، ويُعتَقَل بهذه الطريقة المُشينة المُخجلة.

في ٢٠٠٤/٧/١ قُدِّمَ المجرم صدام التكريتي إلى المحاكمة العلنية، وشاهده الملايين من الناس مكبلاً، مع أتباعه المجرمين، ويلبس الملابس التي رضي أن يعطيها له الأمريكان.

بعض الأرقام الخاصة بانتهاكات حقوق الإنسان في العراق

(١)

- ١,٠٠٠,٠٠٠ مليون قتيل خسائر إيران في الحرب التي شنها صدام على إيران، تقدير صحيفة «التايمس اللندنية».
- ١,٦٥٢ ألف وستمئة واثنان وخمسون إصابة بالألغام بمستشفى السليمانية فقط للفترة من مارس/ سبتمبر ١٩٩١.
- ١٠٠ مائة معتقلة من مدينة حصيبة عام ١٩٨٤.
- ١٠٠ مائة معتقل بالمخابرات العامة العراقية من جنسيات غير عراقية كما تقدرهم الممرضة دفني بيريش ١٩٩٠.
- ١,٠٠٠ ألف معتقل ومعتقلة من مدينة الدجيل «فقدوا» شاهدتهم طبيب السجن في أبو غريب.
- ١١٥ مائة وخمس عشر عائلة اعتقلت في النجف والكوفة لأن أبناءها لاجئون إلى سوريا، عام ١٩٨٤.
- ١٢ إثنا عشر درجة تحت الأرض أنزلوا الاستاذة ليلي في قاعة بسجن النساء.
- ١٢ إثنا عشر عاماً فقط عمر فتاة عربية خوزستانية في إيران اغتصبها الجيش العراقي مع أمها عندما احتلها.
- ١٢ إثنا عشر عاماً عمر فتاة كردية اغتصبت في زنزانة بمديرية أمن مدينة دهوك.
- ١٢-٢٠ إثنا عشر إلى عشرين معدل الإصابات بالألغام يومياً في مدينة السليمانية وحدها.
- ١٢ عاماً كان عمر الطفلة صمود وهي تتعرض للتعذيب عام ١٩٨٢.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

- ١٣ ثلاثة عشر سيارة محملة بالنساء المعتذبات بسجون النظام
بعضهن حوامل وانتحر بعضهن ١٩٨١ سفرن للحدود.
- ١٣٧ مائة وسبع وثلاثون امرأة وطفل وطفلة معتقلة بسجن
الفضيلية.
- ١٤,٠٠٠ أربعة عشر ألف قتيل عراقي في الحويزة «التايمس
اللندنية» وهو الرقم الأدق، بينما تقدر بعض المصادر أكثر.
- ١٥ خمس عشر معتقلة شاهدهن المعتقل عماد شمة «الشيخ»
عندما كن معه في المعتقل.
- ١٥ خمس عشر امرأة قابعة في الزنزانة التي رميت بها المعتقلة
آمنة في سجن ببغداد.
- ١٥,٩٠٥ أكثر من خمسة عشر ألف معتقل مفقود ومختفي في
سجون العراق «تقرير فريق العمل بالمختفين في الأمم المتحدة
١٩٩٤».
- ١٥٠ مائة وخمسون معتقلة في معتقل الغزلاني رأتهن الأستاذة ليلي
رهائن عن أقاربهن الهاربين «كتاب القسوة».
- ١٨ ثماني عشر عائلة عراقية أخرى معتقلة بالكويت أبعدت إلى
قبرص من قبل المباحث الكويتية.
- ١٨ ثمانية عشر من أفراد عائلة الحلو تم اعتقالهم في مديرية أمن
النجف.
- ١٨,٠٠٠ ثمانية عشر ألف محكوماً بالإعدام.
- ١٨٢,٠٠٠ مائة واثنان وثمانون ألف تقديرات المصادر الكردية لعدد
ضحايا الأنفال من الجنسين.
- ٨-١١ ثمان إلى أحد عشر جثة لعراقيات ملقاة في ساحة ثورة

العشرين في مدينة النجف الأشرف في انتفاضة آذار ١٩٩١ .
١٩٥ مائة وخمس وتسعون شخصاً أعدموا بالبصرة عام ١٩٨٩
«الأمم المتحدة» منهم صبرة حمد الشمري.

(٢)

٢,٠٠٠ ألفا جثة تتسع لها أكبر مشرحة في العالم وهي التي توجد
في العراق «التايمس اللندنية» .
٢,٠٠٠ ألفا طفل محتجز في سجن الموصل، صحيفة «مورننغ
ستار» البريطانية .
٢,٠٠٠,٠٠٠ مليوناً عراقية وعراقي هجروا وهاجروا من العراق .
٢,٢٧٤ ألفان ومائتان وأربع وسبعون امرأة معتقلة مفقودة بسجون
العراق «الفريق العامل بالمختفين في الأمم المتحدة ١٩٩٤» .
٢٠٠ مائتا سجيناً سياسية في سجن الرشاد عام ١٩٩٠ .
٢١ واحد وعشرون طفلاً كان في المعتقل الذي اعتقلت فيه أم
سجاد السويج .
٢٢ اثنان وعشرون صورة لقتيلات مدينة حلبجة قتلن خنقاً بالغازات
السامة لا تعرف أسماؤهن .
٢٣,٠٠٠ ثلاثة وعشرون ألف لاجئ ولاجئة عراقية في السعودية كما
قدرتهم منظمة العفو الدولية عام ١٩٩٤ .
٢٤ أربع وعشرون ساعة تعطى قبلها السجينة المحكومة بالإعدام
إشعاراً بتنفيذ الشنق بسجن الرشاد .
٢٧٠ مائتان وسبعون رجلاً تم اعتقالهم وجمعهم ومحاكمتهم
وإعدامهم بين الساعة ٢,٣٠ بعد منتصف الليل - والساعة ٦ صباح
١٩٦٩/١/١٢ م .

(٣)

- ٣ ثلاث وجبات إعدام تجري في يوم كل ثلاثاء.
- ٣٠ ثلاثون امرأة في معتقل النجف في نيسان أبريل ١٩٨١.
- ٣٠ ثلاثون دولة ينتمي إليها المعتقلون في المخابرات العامة العراقية عام ١٩٩٠.
- ٣١ إحدى وثلاثون فتاة اغتصبها عدي لحد عام ١٩٩١.
- ٣١ واحد وثلاثون شخصاً من الحركة الإسلامية إعدمتمهم المخابرات والأمن في الشهر ٥/١٩٩٠، منهم امرأة حامل.
- ٣٢,٠٠٠ اثنان وثلاثون ألف لاجئ ولاجئة عراقية في السعودية حسب تقرير الحكومة السعودية عام ١٩٩٣.
- ٣٥ خمس وثلاثون معتقلة بغرفة واحدة كانت بها المعتقلة أم شعيب.
- ٣٥٠ ثلاث مائة وخمسون سجينة بسجن النساء هذا ما قدرته الأستاذة ليلي المعتقلة معهن.
- ٣٩ تسع وثلاثون عائلة أدخل أفرادها المستشفى من لاجئي معسكر ماردين بسبب تسممهم بخبز أرسله لهم عملاء صدام.
- ٣٩٧ ثلاث مائة وسبع وتسعون حالة بتر للأعضاء المصابة بالألغام بمستشفى السليمانية فقط للفترة من مارس/ سبتمبر ١٩٩١.

(٤)

- ٤,٠٠٠ أربعة آلاف لاجئ ولاجئة عراقية في معسكر قزل تبة بتركيا «تعرض قسم منهم للتسمم بالخبز من سلطات صدام».
- ٤٠ أربعون عدد السجينات اللواتي كن يصلين في كل وجبة بسجن الرشاد.
- ٤١ واحد وأربعون معتقلاً ومعتقلة من بيت السويج في البصرة.

٤٧,٠٠٠ سبعة وأربعون ألف قتيل عراقي في الحويزة «التايمس اللندنية».

٤٨ ثمان وأربعون امرأة معتقلة في زنزانة واحدة كانت معهن الدكتورة سعاد خيرى عام ١٩٨٢.

٤٨ ثمان وأربعون طائرة من طراز بيل أعطتها أمريكا للعراق عام ١٩٨٥.

(٥)

٥٠,٠٠٠ خمسة آلاف معتقل أعدموا عام ١٩٨٤ أكثرهم في سجن «أبو غريب».

٥٠ خمسون فتاة جامعية أعدمهن أبو داود في ليلة واحدة كما قال أبو داود ذلك للشاهد المعتقل حسن علي.

٥٠ خمسون عائلة معتقلة فيها الأطفال والنساء بسجن مركز شرطة العباس بكريلاء عام ١٩٧٩ كان معهن السيد علي الحكيم.

٥٠,٠٠٠-١٠٠,٠٠٠ خمسون ألف إلى مائة ألف تقديرات أطباء من أجل حقوق الإنسان لضحايا الأنفال من الرجال والنساء.

٥٠٠,٠٠٠ نصف مليون قتيل خسائر العراق في الحرب التي شنها صدام على إيران «التايمس اللندنية».

(٦)

٦ ست نساء من الإسلاميات تم إعدامهن في كانون الأول ١٩٨١.
٦ ست دقائق فقط مات فيها حوالي ٥,٠٠٠ خمسة آلاف رجل وامرأة بحليجة خنقاً بالغازات السامة التي ضربها الجيش العراقي.
٦ ست أشهر عمر طفلة بمعتقل الفضيلية في الشهر العاشر من عام

١٩٨٠ لا تعرف أمها، وترضعها النساء المعتقلات.

٦٠ ستون معتقلة في غرفة واحدة فقط كانت معهن المعتقلة أم أمير

عام ١٩٨٠.

٦٠٠ ستمائة رجل وامرأة وطفل اعتقلوا عام ١٩٧٨ «العضو الدولية».

٦٢٠ ستمائة وعشرون من الإسلاميين تم إعدامهم في ٢١ تشرين

الثاني ١٩٨١.

٦٥ معتقلة من النساء والأطفال في غرفة واحدة فقط بمعتقل

الفضيلية عام ١٩٨١.

٦٥ خمس وستون شهيداً قدمتهم عائلة الحكيم في النجف الأشرف.

(٧)

٧ سبع نساء اغتصبن قبل تسفيرهن، وأودعن في مخيم جهرم، ثم

تزوجن.

(٨)

٨،٠٠٠ ثمانية آلاف قتيل عراقي في الحويزة «التايمس اللندنية».

٨١ واحد وثمانون من الإسلاميين تم إعدامهم في كانون الأول منهم

(٦) نساء.

٨٤ أربع وثمانون عاماً عمر امرأة عجوز «معتقلة» مع أم شذى.

٨٤٠ ثمانمائة وأربعون رقم القرار الصادر في ٤/١١/١٩٨٦ الخاص

بالحكم بالسجن أو الإعدام على من يسب رئيس الجمهورية.

(٩)

٩ تسعة سجناء في سجن سري في قرية قرب ناحية طويريج

«الهندية».

٩٠ تسعون عراقياً وعراقية سلمتهم المباحث الكويتية للعراق بتاريخ
١٩٨٨/٧/٢٨ .
٩٤١ تسعمائة وإحدى وأربعون امرأة وفتاة استطعت الحصول على
أسمائهن من قتيلات حلبجة + ٢٢ قتيلة أخرى .
٩٩ تسع وتسعون مسبيةً ومسبية هجروا من العراق «نساء وبنات»
بينهم ٤٠ طفلاً وصبيةً وصبية في وجبة واحدة .

تواريخ بعض انتهاكات حقوق الإنسان في العراق

- ٨ شباط ١٩٦٣ وصل حزب البعث للسلطة في العراق وبقي في الحكم حتى ١٨ تشرين الثاني من ذلك العام، وقتل الكثير واغتصبت النساء على يد «الحرس القومي» البعثي الحاكم.

- شباط ١٩٦٤ طلب ميشيل عفلق أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي من الحزب ترقية صدام التكريتي للقيادة القطرية وكانت مفاجئة للجميع.

- ١٧ تموز ١٩٦٨ جاء حزب البعث للسلطة مرة أخرى بإنقلاب عسكري بادعاء أنه «رد على نكسة حزيران ١٩٦٧» كما جاء في البيان الأول، ولم يعمل شيئاً لفلسطين.

- في ٣٠ تموز/ يوليو ١٩٦٨ وطردت مجموعة من منفي الانقلاب واستلم أحمد حسن البكر التكريتي وصدام التكريتي السلطة الفعلية في العراق، ودخل العراق أسوأ عهد مظلم في حياته.

- في ٢٧/١/١٩٦٩ اغتيل عبد الكريم مصطفى نصرت، وهو قائد انقلاب ١٩٦٣.

- في عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ ضيق النظام على المرجعية الدينية وزعيمها السيد محسن الحكيم.

- في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٠ تم الإعلان عن «مؤامرة» مزعومة. وشكل مجلس قيادة الثورة محكمة خاصة برئاسة الجلاد طه الجزراوي

وعضوية الجلادين ناظم كزار وعلي رضا وقد حكمت على العشرات من الأبرياء بالإعدام، وأشهرهم العقيد جابر حسن الحداد محافظ كربلاء السابق والشيخ راهي عبد الواحد سكر واللواء مدحت الحاج سرّي واللواء رشيد مصلح التكريتي والعميد محمد فرج السامرائي.

- خلال عام ١٩٧٠ حدثت أكبر حملة سبي وتهجير لآلاف العوائل العراقية إلى إيران من العرب والأكراد الشيعة بحجة أن أصولهم إيرانية، بينما استثنى المسيحيون والأرمن من التهجير، والعراق هو البلد الوحيد الذي طرد أبناءه من وطنهم بصورة رسمية.

- في ٢ مايس ١٩٧٠ حدثت أكبر المظاهرات الشعبية مشاركة في تشييع وتوديع المرجع الراحل السيد محسن الحكيم.

- ١١ آذار ١٩٧٠ وقع صدام التكريتي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة اتفاقية الحكم الذاتي للمنطقة الكردية الشمالية مع البارزاني.

- ١٠ تموز/ يوليو ١٩٧٠ عرض حزب البعث على الحزب الشيوعي العراقي، المشاركة في السلطة.

- ١٥ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٠ اغتيل حردان عبد الغفار التكريتي وزير الدفاع ونائب رئيس الجمهورية في الكويت من قبل عملاء النظام العراقي.

- استمرت حملات الاعتقال وتهجير العراقيين والعراقيات عام ١٩٧١.

- في شهر أيلول/ سبتمبر ١٩٧١ فشلت محاولة اغتيال الملا مصطفى البارزاني بواسطة «رجال دين» يتعاونون مع مدير الأمن العام ناظم كزار.

- في ٢٨ أيلول اعتقل المفكر الحاج عبد الصاحب دخيل الذي أذيب جسمه بالحامض «الأسيد».
- بتاريخ ١٩٧١/١١/٢٢ وافق الحزب الشيوعي على الدخول في تحالف مع حزب البعث الحاكم في ما يسمى بـ «الجبهة القومية والوطنية الديمقراطية».
- في نيسان/ أبريل ١٩٧٢ وقّعت معاهدة الصداقة العراقية السوفيتية.
- يوم ٨ تموز/ يوليو ١٩٧٣ أُعدم ناظم كزار مدير الأمن العام ومجموعة من أتباعه.
- في ١٧ تموز/ يوليو ١٩٧٣ أصبح الحزب الشيوعي العراقي مشتركاً بالحكم بالعراق بصورة رسمية عند توقيع ما يُسمى بـ «الجبهة الوطنية» بين أحمد حسن البكر رئيس الجمهورية غير المنتخب وعزيز محمد سكرتير الحزب الشيوعي العراقي، على أن يكون حزب البعث هو «الحزب القائد» في العراق، وبذلك أصبح الحزب الشيوعي شريكاً مسؤولاً عن الجرائم الوحشية التي ارتكبت في العراق خلال السنين التالية.
- في آذار ١٩٧٤ أُزيلت مدينة قلعة دزة، وقُتل الآلاف من الأكراد، وهُجرت الآلاف الأخرى واختفت أعداد كبيرة منهم في المعتقلات.
- في تموز/ يوليو ١٩٧٤ حُكم بالإعدام على الشيخ عارف البصري ونُفذ الحكم في ١٩٧٤/١٢/٥.
- في ٦ آذار ١٩٧٥ وقّع العراق «ممثلته صدام التكريتي» وإيران «ممثلها

شاه إيران» معاهدة الجزائر، واندحرت حركة المقاومة الكردية إثر توقف الدعم الإيراني الشاهنشاهي.

- في تموز ١٩٧٥ أُعتقل ما يقارب من ١٠٠ رجل دين شيعي وأستاذ وطالب علم في جامعة النجف العلمية الدينية.

- في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٥ اعتقلت الأجهزة الأمنية ١,٢٥٠ شخصاً من العلماء والأساتذة في مدينة النجف الأشرف وكربلاء.

- في عام ١٩٧٦ قُتل واعتُقل الآلاف من الأكراد.

- في ٢٢ شباط ١٩٧٧ أُعدم في مدينة النجف الأشرف (١٠) من الشباب واعتُقل الآلاف وحُكم على العشرات بالسجن المؤبد بعد تعذيب وحشي شديد، منهم الزعيم الإسلامي السيد محمد باقر الحكيم.

- وفي التاريخ أعلاه هُجرت الآلاف من العوائل العراقية إلى إيران بالقوة وصادرت الحكومة أموالها وبيوتها. واحتُجز الشباب في السجون واختفى القسم الأعظم منهم حتى هذا التاريخ.

- ١٧ تموز ١٩٧٩ عيّن صدام التكريتي نفسه بمنصب رئيس الجمهورية العراقية، خلفاً لأحمد حسن البكر التكريتي الذي قُتل مسموماً فيما بعد، وأعدم كثير من القياديين من حزب البعث الحاكم.

- ٩/٨ نيسان (أبريل) ١٩٨٠ أعدم السيد محمد باقر الصدر المرجع الديني واختفت على أثر اعتقالها أخته الأنسة آمنة الصدر «بنت الهدى».

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

- ١٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٠ مزّق صدام التكريتي معاهدة الجزائر التي وقّعها بنفسه مع إيران.
- في ٢٢ أيلول ١٩٨٠ شنّ العراق الحرب على إيران لتستمر ٨ سنوات.
- في ١٧/٣/١٩٨٠ أعدم ٨٦ إسلامياً في العراق بدون محاكمة قانونية.
- في ٣١/٣/١٩٨٠ أصدر النظام قرار إعدام المنتسبين لحزب الدعوة الإسلامية، والعاملين لتحقيق أهدافه، تحت واجهات ومسميات أخرى، والقرار ذو أثر رجعي، ولا يوجد له شبيهه.
- في ٨ شباط ١٩٨٢ تم إعدام ٨٠٠ سجيناً في الشعبة والخامسة - مديريةية الأمن العامة، وقد قاد عمليات الإعدام العميد سعدون صبري الحديثي «العميد زهير» مدير الشعبة «الموجود حالياً في الأردن»، وكان من أبرز الضحايا الدكتور مزهر الطحان أشهر طبيب عراقي في العلاج الفيزيائي.
- في نيسان/ أبريل ١٩٨٢، اندلعت انتفاضة الأكراد في شمال العراق.
- في ١٠/٥/١٩٨٣ اعتقل جميع أفراد عائلة المرجع الديني السيد محسن الحكيم البالغ عددهم أكثر من ٩٠ شخصاً وأعدم ستة منهم بعد عشرة أيام، ثم أعدم عشرة منهم بتاريخ ٥/٣/١٩٨٥، وقتل آخرون منهم، واختفى آخرون من العائلة في المعتقلات كذلك.
- في آذار/ مارس ١٩٨٤، أعلنت الأمم المتحدة عن قيام العراق باستعمال الأسلحة الكيماوية ضد الجيش الإيراني.

- في ٤/١١/١٩٨٦ أصدر صدام التكريتي القرار رقم ٨٤٠ المتضمن تنفيذ حكم الإعدام بحق من يشتمه أو «يهينه» وأعدم كثير من العراقيين، حسب ذلك القرار.

- في ١٧/١/١٩٨٨ اغتيل السيد مهدي الحكيم بفندق هيلتون، من قبل دبلوماسي عراقي في السفارة العراقية في الخرطوم عاصمة السودان.

- في ١٧ و ١٨ آذار ١٩٨٨ ضرب الجيش العراقي مدينة حلبجة بالأسلحة الكيماوية فقتل ٥،٠٠٠ امرأة ورجل وطفل في ٦ دقائق.

- في ٢٣ شباط/ فبراير ١٩٨٨ بدأت عملية الأنفال الأولى، وفي ٢٤ آب/ أغسطس ١٩٨٨ انتهت بفقدان وقتل وترحيل ١٨٢،٠٠٠ ألف كردي وكردية.

- في ١٨ آب ١٩٨٨ أعلنت إيران الموافقة على وقف الحرب.

- في ٢ آب ١٩٩٠ احتل الجيش العراقي دولة الكويت وقتل مئات الآلاف بسبب ذلك العمل.

- في ١٧ كانون الثاني/ يناير ١٩٩١ شن الحلفاء حرب الخليج الثانية على العراق.

- في ٢٦ شباط ١٩٩١ انهزم الجيش العراقي أمام الحلفاء وأخرج العراق من الكويت.

- في آذار/ مارس (شعبان) ١٩٩١ اندلعت أكبر انتفاضة شعبية بتاريخ العراق. وسحق الجيش العراقي وأجهزة الأمن الأخرى تلك الانتفاضة وذلك بقصف المدن والأحياء المدنية والمستشفيات والعتبات

المقدسة وقتل الآلاف واعتقل مئات الآلاف من المنتفضين والمتعاطفين معهم في أكبر حملة شرسة يقوم بها النظام.

- في ٥ نيسان/ أبريل ١٩٩١ صدر قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨ الذي يدعو إلى احترام حقوق الإنسان في العراق، ولكنه بقي معطلاً أراد منه الشعب العراقي أن يكون قابلاً للتطبيق، ويحتاج إلى قوة تنفيذية.

- في ١٨ آب/ أغسطس ١٩٩٤ (١١ ربيع الأول ١٤١٥ هـ) أصدر رئيس النظام القرار الوحشي المرقم ١٠٩ المتضمن، وشم جبين من قطعت يده بعلامة ضرب (x) ويكون طول كل خط سنتمتراً واحداً وعرضه مليمترًا واحداً، ويسري على من نُفذت فيه عقوبة قطع اليد السابقة على نفاذه!!

- في ٢٥ آب/ أغسطس ١٩٩٤ أصدر رئيس النظام العراقي القرار ١١٥ القاضي بقطع صوان الأذن للعراقيين، ووشم جبهة من قطعت أذنه، وإعدام من هرب (٣) مرات من الخدمة العسكرية أو تستر عليه.

- وفي التاريخ أعلاه أصدر صدام أمراً بوشم وقطع يد كل من قام أو ساعد على إزالة الوشم أو أجرى عملية تجميل لمن قطعت يده.

لا أحد يعرف

فكما أن أحداً لا يعرف كم هي واردات النفط في العراق ..

كذلك لا يوجد من يعرف كيف وأين تُصرف هذه الواردات من قبل
السلطة الحاكمة ..

ولا يوجد من يعرف أين ينام صدام التكريتي في أماكن مختلفة
من العراق ..

وما من أحد يعرف عدد المعتقلات والمعتقلين في العراق ..

ولكننا نعرف أن هناك أجهزة أمنية عديدة كما تُسميها صحيفة
«بابل» التي يصدرها عدي بن الرئيس صدام التكريتي .. منها الأمن
العامة والمخابرات والاستخبارات والأمن القومي والأمن الخاص ..

ولا أحد يعرف عدد من يموت في تلك المعتقلات ..

ولا أظن حتى الأجهزة الرسمية تعرف كم عدد المهجرات العراقيات
والمهجرين العراقيين من بلدهم إلى خارج الحدود أخرجوا ولا يحملون
إلا الثياب التي عليهم ..

وكما أننا نجهل الرشاوي التي قدمها صدام لأجهزة الإعلام العربية
والأجنبية التي تطيل المديح له ولنظامه، فكذلك نحن نجهل ما قدمه
صدام من أموال لحملات انتخاب شخصيات سياسية عالمية من أجل
الفوز .. فقد نُشِرت فضائح «بعض» الرشاوي النفطية، على أمل نشر
البقية تلك .. ولكنها توقفت بأوامر عليا من الجهات العليا !

وكذلك لا نعرف أعداد الأرمال واليتيمات العراقيات التي قتل صدام
آباءهن وأمهاتهن ..

ولا يدري أحد كم معذبة ماتت تحت سياط الجلادين في زنايات
النظام في العراق ..

ولا يوجد سجل في العراق للمعتقلات والمعتقلين من قبل الأجهزة
السرية والعلنية يرجع إليه ذوهمم ..

حدثتني عائلة عراقية أن ما يسموهم بـ «الأمّن» .. جاءوا على أحد
أبنائها لاعتقاله .. فقالت العائلة إنه معتقل منذ زمان .. فقال الجلّاوزة
ومن اعتقاله؟ قالت العائلة: «الأمّن» .. قالوا نحن من الأمّن .. قالت
العائلة: «لا نعرف .. إنه عندكم ..» وبقيت العائلة تعيش هاجس العذاب
والألم .. ولا تعرف من اعتقل ابنها .. وأين وما هو مصيره ؟..

كثير من الزوجات لا يعرفن مصير أزواجهن .. أعلنّ حزنهنّ لموت
حبيب أم يبقين في «عصمة» المفقود .. وإلى متى؟

أجل، لا يُعرف في العراق إلا القليل عن كل شيء ..

سوى العذاب والألم والمرارة التي دخلت في كل بيت ...

يكفي أن نتائج الإحصاء الرسمي للسكان هو ملك لأجهزة القصر
الجمهوري .. يعني حتى عدد السكان الحقيقي للعراقيين والعراقيات ..
يُعد من الأسرار في العراق ..

ومن يفتح فمه فمصيره العذاب أو فقدان أو الموت ..

القوميات التي ينتمي لها الضحايا في هذه الموسوعة

- الأوردية.
- العربية.
- الكردية.
- التركمانية.
- الفارسية.
- الأفغانية «ولا تُعرَف من أية قومية».
- الخوجة «كينيا».

الدول التي استشهد بها العلماء الضحايا المذكورون في هذه الموسوعة

- ١- العراق
- ٢- إيران: الشهيد السيد عباس شفاء والشهيد السيد ضياء الدين الهاشمي.
- ٣- لبنان: الشهيد السيد حسن الشيرازي، والشهيد الشيخ عبد الحسين حبيب الله الحائري.
- ٤- السودان: الشهيد السيد مهدي الحكيم.
- ٥- سوريا: الشهيد السيد علي ناشر الإسلام.
- ٦- الهند: الشهيد الشيخ عبد الأمين الصالح.

الدول التي وقعت فيها محاولات الاغتيال:

- ١- العراق.
- ٢- إيران: الشهيد السيد محمد باقر الحكيم.
- ٣- لبنان: الشيخ جلال الدين علي الصغير.
- ٤- تايلند: السيد محمد زكي السويج.
- ٥- بريطانيا: الشهيد السيد مهدي الحكيم.
- ٦- الصين: الشيخ نجاح الطائي.
- ٧- سويسرا: الشيخ عبد الكريم العقيلي.

الدول التي ينتمي لها الضحايا في هذه الموسوعة

- ١- العراق.
- ٢- إيران.
- ٣- أفغانستان.
- ٤- البحرين.
- ٥- الحجاز «السعودية».
- ٦- لبنان.
- ٧- باكستان.
- ٨- أرمينيا «روسيا».
- ٩- كينيا.
- ١٠- سوريا.
- ١١- كشمير.
- ١٢- أذربيجان.
- ١٣- عُمان.

المُدن والمناطق التي ينتمي لها الضحايا في هذه الموسوعة

- إبراهيم علي «قرية قرب الشعلة»، الكاظمية.
- أبو الخصيب «البصرة».
- أبو صخير «النجف الأشرف».
- أبو غريب «البصرة».
- أبو كرتة «ديالى».
- إسكان غربي بغداد - بغداد.
- أصفهان.
- أفغانستان.
- الأحساء «السعودية».
- إسكان غربي بغداد - بغداد.
- الباكستان.
- أم البط «القادسية»
- أم الشويج «المدينة».
- إيران (؟).
- ايعات «لبنان».
- بادكوبه «باكو - روسيا»
- الباكستان (؟).

- باهلة، عفك «الديوانية».
- بدرة «الكوت»
- بريثال «بعلبك - لبنان».
- بشير «كركوك»
- البصرة
- بني منصور «القرنة»
- البورحمة «سوق الشيوخ - الناصرية».
- ابو سعبر، الهاشمية - الحلة.
- البوسعيد «الهاشمية - الحلة».
- بيوار «بيشاور - باكستان».
- تازة «كركوك».
- تبريز «إيران».
- التحسينية الجديدة «البصرة».
- الترابة «المدينة - البصرة»
- تربت حيدري.
- تسعين «كركوك».
- تلغفر «الموصل».
- التنومة «البصرة».
- الثورة - صدام - الصدر.
- جاغور «أفغانستان».

- جبشيت «لبنان».
- الجدول الغربي «الهندية - كربلاء».
- جديدة الشط «الكاظمية».
- جرف المصفاة «القاسم - الحلة».
- الجزائر «العمارة».
- جناحة «كربلاء».
- جيكور «البصرة».
- حاروف «جنوب لبنان»
- حاريص «صور - لبنان»
- الحدّة «المديّنة - البصرة»
- الحرية «الكاظمية»
- الحلفاية «العمارة»
- الحلة
- الحمزة الشرقي «الديوانية»
- حويجة «كركوك».
- الحي «الكوت».
- الحيدرية «النحف الأشرف».
- الحيرة «الديوانية».
- الخالص «ديالى - بعقوبة».
- خرابة «آل علي - العباسية».

- الخرطوم «الزهراني - لبنان».
- الخزاعل «غمّاس - الديوانية».
- الخضر «السماوة».
- الخليلية «البصرة».
- خوي «إيران».
- داقوق «طاووق».
- الدبّاش «الكاظمية».
- الدرّاز «البحرين».
- الدّسم «الحيرة».
- الدعيجي «البصرة».
- الدوّاية «الناصرية».
- الدولاب «الحلّة».
- الديوانية.
- الرحمانية «بغداد».
- الرميثة «الديوانية».
- الزبير «البصرة».
- زكردين «وركاء - السماوة».
- زنجان (؟).
- الزيارة «الميمونة - البصرة».
- زيوي «السليمانية».

- سامراء .
- سبزوار «إيران» .
- سركت «زلم - السليمانية» .
- السلام «ناحية العمارة» .
- السليمانية .
- السماوة .
- سماهج «البحرين» .
- السنابس «البحرين» .
- السنّية «الديوانية» .
- سوق الشيوخ «الناصرية» .
- سومر «القادسية» .
- السويب «القرنة» .
- سولدين «شمال العراق» .
- سيد داخل «الناصرية» .
- سيد دخيل «الناصرية» .
- سيد صادق «السليمانية» .
- الشامية «الديوانية» .
- الشطرة «الناصرية» .
- شطّ العرب «قضاء البصرة» .
- الشعب «بغداد» .

- الشعلة «الكاظمية».
- الشنافية «الشامية - الديوانية».
- الشوافع «النجف الأشرف».
- الشياح «بيروت - لبنان».
- الصلال «شط العرب - الأهوار البصرة».
- الصليجية «الحرية - النجف الأشرف».
- الصويرة «الكويت».
- الطار «سوق الشيوخ».
- طاووق (راجع داقوق).
- طلحة «المدينة - البصرة».
- الطليعة «الكحلاء - العمارة».
- طوزخرماتو «كركوك».
- طويريج «الهندية».
- الظليمة «الكحلاء - العمارة».
- العباسية «الكوفة».
- عبدة آل بدير «الديوانية».
- العزيزية «الكويت».
- عفك «الديوانية».
- العكيكة «سوق الشيوخ - الناصرية».
- علي الغربي «الكويت».

- العمارة.
- عُمان (بضم العين).
- الغرّاف «الناصرية».
- الغزة «البصرة».
- غمّاس «الديوانية».
- الفرهة «الإصلاح - الناصرية».
- الفهود «الناصرية».
- القادسية «الديوانية».
- القاسم «الحلّة».
- قانون النهر «لبنان».
- قره تبه «بعقوبة».
- القرنة «البصرة».
- قرية الحنشل «القاسم - الحلّة».
- قرية النواصر «الديوانية».
- قفقازيا.
- قلعة سِكر «الناصرية».
- قلعة صالح «العمارة».
- قوجان.
- الكاظمية.
- الكحلاء «العمارة».

- الكرادة «بغداد».
- كربلاء.
- كركوك.
- الكفل «الحلّة».
- كلار «السليمانية».
- الكوت.
- كوت الزين «الباشة - البصرة».
- الكوفة «النجف الأشرف».
- كرمة بني سعيد «الناصرية».
- كرمة علي.
- كشمير.
- كوت الزين «البصرة».
- المجر «العمارة».
- المحمودية «بغداد».
- المديّنة «البصرة».
- المزيدية «الهاشمية - الحلّة».
- المشخاب «الديوانية».
- المشرّح «العمارة».
- مشرف «قرية تابعة لسوق الشيوخ - الناصرية».
- المشروع «ناحية الحلفاية - العمارة».

- مشهد «إيران»
- المنامة «البحرين».
- مندلي «بعقوبة».
- المهناوية «الشامية - الديوانية».
- الموقفية «الكوت».
- مومباسا «كينيا».
- الميمونة «العمارة»
- الناصرية
- النجف الأشرف
- النسابس «البحرين».
- النشورة «البصرة».
- النعمانية «الكوت».
- الهوير «البصرة»
- الوشاش «بغداد»
- ياطر «لبنان».

بعض الأعداء التي برّر بها النظام إعدامه للعلماء

- زكريا إسرائيل النصيري، اعتُقل لأن اسم أبيه إسرائيل.
- أُعدم لأنّ أب زوجته خميني.
- قُتل لأنّه لبس ملابس الشهيد الشيخ عارف البصري، الشيخ محمود الخفاجي.
- أعدموا «آل الحكيم» لأنهم أقارب السيد محمد باقر الحكيم.
- السيد مرتضى الخلخالي «مريض»، كان عنده أحد يساعده اعتُقل معه.
- السيد عبد الكريم الحكيم (٧٢) جاءوا لاعتقاله فوجوا أنه في الرمق الأخير ويتنفس من قنينة الأوكسجين!
- التسكّع في الشوارع «وهو رجل دين» كما كُتب أمام فايل الشهيد مرتضى الماجدي.
- يتراوح عمر المعتقلين بين ١٢ عاماً، و١٠٤.
- قطع الماء والكهرباء، ألقوا الجثة في نهر الهندية ، الشيخ مهدي بوياجي.
- اعتُقل لأنه كان يزور بيت خميني فقط (٧٠).
- أُعدم لأنّه يلبس عمامة، في سير الأربعين، الشهيد منيب حافظ قاسم زامل المياحي.

- اعتُقِلَ لأنه نزع العمامة: السيد عبد الرسول عزيز الحسيني الكفائي.
 - أعدم لأنه كان يتحدث عن كرامات الإمام علي، أب الشهيد منيب حافظ قاسم زامل الميَّاحي.
 - أُعْدِمَ لأنَّ الجلاوزة تهجَّموا على المرجع الخوئي فردَّهم، الشهيد الشيخ مهدي صالح المظفَّر.
 - فايل السيد كمال الحكيم كُتِبَ فيه: حسن السيرة والسلوك، الحُكْم: الإعدام.
 - أحد العلماء أُعْدِمَ في مدينة الحرية «الكاظمية» لأنه كان يُكثِر من «الصلاة على محمد وآل محمد».
 - الشهيد عبد الرزاق القاموسي، زوِّد عائلة الشهيد السيد محمد باقر الصدر، بالمواد الغذائية، فأُعْدِمَ.
 - أُعْدِمَ الشيخ عبد المحسن زايردهام لأنه نسيب مرافق الشهيد السيد محمد باقر الصدر.
 - أُعْدِمَ الأربعة الذين كانوا يحملون نعش السيد الخوئي في النجف الأشرف.
 - أعدم السيد صالح محمد رضا الأشكوري، لأنه أجر بيتاً يعود للشهيد السيد مصطفى روح الله الخميني في النجف الأشرف.
- وهكذا ...

طرق الإعدام والقتل في هذه الموسوعة

- ١- الشنق بالمشنقة في السجن: كما حدث للشهيد الشيخ عارف البصري وجماعته في سجن أبو غريب.
- ٢- القتل بالرصاص داخل المعتقل: كما حدث للسادة آل الحكيم.
- ٣- القتل بالرصاص «اغتيال بالشارع»: الشهيد السيد عبد الغني الجزائري.
- ٤- الدهس بالسيارة: كما قُتل السيد محمد تقي الخوئي والسيد أمين الخخالي ومناف عسكري.
- ٥- السم: الشهيد محمد حسن زاير دهام، حيث سمّه صدام بيده.
- ٦- زرق بأبرة مجهولة «كالمسوم أو أنسولين مركز أو أتروبين»: السيد محمد حسن الحكيم.
- ٧- القتل بالكماشة الكهربائية: الشهيد الشيخ علي عبد الحسين الإمارة.
- ٨- القرص الكهربائي على الرقبة، كما جرى للشهيد الشيخ مرتضى الماجدي.
- ٩- كماشة تُمدد الجسم تقطع الأوردة والشرايين: الشهيد السيد جاسم رسن الموسوي.
- ١٠- تقطيع الأعضاء والأوصال: الشهيد بهروز يوسف الطالب.

- ١١- إلقاء على قطعة كبيرة من الخشب مملوءة بالمسامير: الشهيد السيد محمد صادق البطاط.
- ١٢- القتل تحت التعذيب .. حتى الموت: الشهيد الشيخ محمد علي مسلم الجابري.
- ١٣- قطع الرأس بالسيف: سيد يلبس عمّة سوداء لا يُعرف اسمه في السجن.
- ١٤- ظروف غامضة غير معروفة: السيد إبراهيم أحمد الفاضلي.
- ١٥- الحرق: الشهيد عبد الرسول العامري.
- ١٦- الحرق بالأجهزة الكهربائية الحارقة «المكوى»: الشهيد الشيخ جمعة موسى العبودي.
- ١٧- مقاومة مسلحة أي أن يقاوم الضحية اعتقاله فيُقتل: الشهيد الشيخ قاسم هادي ضيف.
- ١٨- قتل بالمظاهرة: الشهيد الشيخ علي السهلاني.
- ١٩- تكسير العظام وقطع العضلات والنخاع الشوكي: الشهيد الشيخ أحمد عبد الرضا المالكي.
- ٢٠- الذبح بالرصاص بأن يُطلق على الرقبة فيُذبح الضحية: الشيخ برهان الأصفهاني.
- ٢١- الإلقاء في الألغام: الشيخ عباس خفي العبودي.

- ٢٢- قطع العلاج وإزالة الدواء والمُغذّي: الشيخ علي الصغير.
- ٢٣- القصف الجوي: الشهيد الشيخ باقر حسن.
- ٢٤- إذابة الجسم بالحامض «الأسيد»: الشهيد السيد عباس إسماعيل الشوكي.
- ٢٥- قصف الجيش العراقي للعتبات المقدّسة: الشهيد السيد عزيز مرزا الطباطبائي، في كربلاء.
- ٢٦- ضرب الرأس بالطير «وهو سكين حاد عريض وطويل»: كما حدث للشيخ حسن سعيد المسلماوي.
- ٢٧- إحراق الضحية بإشعال كحول مُعطلّ «إسبريتو» يُصبّ على الصدر، كان يقوم به المجرم كريم الياسري مدير أمن الكرخ (١٩٨٠-١٩٨٦).
- ٢٨- طرق غير معروفة: المفقودون من سكان المقابر الجماعية: بيت بحر العلوم .. بيت الحلو.
- ٢٩- تفجير بسيارات مُفخّخة: كما قُتل شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم وقُتل حوال (١٠٠) وجُرح (٣٠٠) ضحية.
- ٣٠- هدم الدار عليه وعلى العائلة كما حدث للشهيد الشيخ صالح هادي عواد الحسنواوي.
- ٣١- خنقاً بعمامته: الشيخ محسن مهدي مال الله.
- ٣٢- القتل بسبب الحرب التي شنتها صدام على إيران: الشهيد الشيخ فاضل المطراوي.

- ٣٣- القتل بالأر بي جي (RBG7): كما حدث للشهيد الشيخ عبد الحكيم سليمان النعماني، والشيخ ناظم مزهر الخزاعي.
- ٣٤- حُكِمُوا مِنْ قَبْلِ مَا يُسَمَّى بِـ «مَحْكَمَةِ الثَّوْرَةِ»، وَقَسَمَ مِنْهُمْ لَا تُعْرَفَ طَرِيقَةُ إِعْدَامِهِمْ: الشَّهِيدُ الشَّيْخُ مَهْدِي السَّمَاوِي.
- ٣٥- الإلقاء في النهر: الشيخ ملا مهدي بويانجي.
- ٣٦- القتل بالأسلحة الثقيلة، كما ورد: قتل الشيخ ناظم أبو مصطفى النجفي بذلك.
- ٣٧- خنقاً بالأيدي، ثم اللّف بالعباءة التي يرتديها: الشهيد السيد عبد الجبار طاهر الجابري الموسوي.
- ٣٨- شدّ الرأس بسيارة، والرجلين بسيارة أخرى، لتتطلق بسرعة فائقة باتجاهين مختلفين: كما حدث لسيد مجهول الاسم بأمر من المجرم علي حسن مجيد التكريتي «الكيمياوي» بالبصرة.
- ٣٩- إجبار الضحية على حمل كيس وزنه (١٠٠) كغم وهو خارج لتوه من المستشفى بعد إجراء عملية جراحية كبرى، أدى إلى استشهاده: الشهيد الشيخ عبد العزيز الإبراهيمي.
- ٤٠- الاستشهاد بسقوط صاروخ أطلقه الجيش العراقي الفاسد على المدنيين ب كربلاء: الشهيد السيد جناب المرعشي.
- ٤١- الحرق بإطار سيارة: كما جرى للشهيد الضير السيد كاظم الأعرجي.

٤٢- الذبح بالسكين، ونشر صورة العملية البشعة على صفحات الإنترنت: الشهيد الشيخ علاء المالكي.

٤٣- التعرّض للأشعة القاتلة: كما وردت شهادتان عن اغتيال الشهيد السيد جابر أبو الريحة بهذه الطريقة.

٤٤- الدفن حيّاً: كما وُجِدَت جثة الشهيد السيد سعد محمد علي النوري وهو في حالة الجلوس في قبره!

٤٥- طعنًا بالحِراب على المسرح: كما جرى لسيد مُعمّم بعمامة سوداء، مِنْ قِبَل «فرقة مسرحية» على قاعة أحد المُعتقلات، وأمام المُعتقلين.

٤٦- الجرف بالشفل «البلدوزر»، وحمل الشهيد بها مع التراب: كما جرى للشهيد السيد موسى إبراهيم العميدي وإخوانه.

وربما هناك طرق أخرى لشهداء دُفِنوا في المقابر الجماعية.

أصغر وأكبر ضحية

« ٣ - ١٠٣ »

ورد في هذا التقرير أن أصغر ضحية من ضحايا النظام الصدامي الساقط هو الطفل ذو الثلاث (٣) سنوات سجاد عبد الجليل الحلو، الذي أستشهد في السجن عام ١٩٨٤

وأكبر ضحية هو الشهيد المفقود السيد محمد صادق القزويني الذي ولد عام ١٩٠٠ والذي طلب المؤلف من الأمم المتحدة تسميته أكبر مفقود في العالم.

أصغر مُعتقلة:

وأصغر مُعتقلة هي الطفلة ليلي بنت الشهيد السيد محمد علي نذير البلخي، التي أعتُقِلت وعمرها حوالي (٦) الستة أشهر.

«المقدمة»

بعض انتهاكات حقوق المرجعية الدينية و منتسبها في العراق

ما هي المرجعية ؟

يصف المرجع السيد محمد حسين فضل الله المرجعية بقوله: «هو الموقع القيادي الذي يطلُّ على واقع العالم الإسلامي من أجل أن يشارك في كل قضاياها وفي كل تطلعاته، وفي كل حركاته العامة».

تتألف تلك المرجعية الدينية من:

١- وكلاء المرجع المنتشرين في عدّة مدن من داخل وخارج العراق.

٢- مُعتمدين ماليين.

٣- الحوزة العلمية «وهي كيان علمي وبشري يؤهل للاجتهد في علوم الشريعة الإسلامية، ويتحمّل مسؤولية تبليغ الأمة، وقيادتها»^(١)، وتتألف من طلاب العلوم الدينية والأساتذة، ويمكن أن يكون الطالب أستاذاً لمن هو أقل منه، وطالباً عند مَنْ هو أعلى منه، والتدريس مجاني تطوعي يقصد به الطالب والأستاذ التقرب إلى الله وأداء الواجب الإسلامي.

٤- خطباء المنبر الحسيني ويلعبون أدواراً مهمة.

٥- أتباع المرجعية من الناس المُقلدين الذين يتبعون المرجع في الأحكام الشرعية والمواقف السياسية والقضايا العامة.

(١) علي أحمد البهادلي: الحوزة العلمية في النجف الأشرف معالمها وحركتها، دار الزهراء - بيروت، ١٩٩٣م.

٦- المكتبات العامة التي تخضع للمراجع.

٧- المدارس الدينية.

٨- مؤسسات دينية أخرى كالجمعيات الثقافية والخيرية وغيرها.

تعرّضت المرجعية الدينية للاضطهاد بسبب مواقفها الوطنية، وكان لها التأثير الواضح في حركة المقاومة ضد القمع الرسمي الشمولي للقطاعات الواسعة بين الناس، ويشمل ذلك موقف الحكومة العراقية من المراجع الذين تصدّوا لصنوف الإرهاب الرسمي.

التصادم بين المرجعية «الحوزة» والحكومات العراقية:

من الطبيعي أن يحدث التصادم بين الحكومات العراقية المتعاقبة التي تحكم بالضد من إرادة العراقيين وبين المرجعية الدينية، وإن اختلفت عقائد ومُتبنيات هذه الحكومات السياسية أو الشعارات التي ملّ منها الناس، بدءاً من الحكم الملكي الذي يتّهمه العراقيون بأنه قد صنّع على عين السياسيين الغربيين. يقول ديليب هيرو: «إن الإنكليز هم الذين قضاوا على ثورة العشرين ونصبوا فيصل الأول ملكاً على العراق»^(١)، وانتهاءً بالحكم الصدامي الحالي الذي لا يشك أحد أنه قد جلب الويلات على الشعب العراقي وشعوب المنطقة، من أول أيام استلامه دفة الحكم وحتى الوقت الحاضر. وإن اختلفت درجة انتهاكات الحكومة العراقية لحقوق الإنسان، ولكن النظام الحالي بشراسته فاق كل التوقعات، بل وكان إرهابه فوق الإدراك البشري العادي.

(١) أنظر: Hiro, Dilip: Desert Shield to Desert Storm, Paladin 1992

بعض المواقف الوطنية للمرجعية الدينية:

وقفت المرجعية الدينية المُتمثلة بالمرجع السيد محسن الحكيم - وكان من المجاهدين ضد الإنكليز - إلى جانب الشعب العراقي، وساندت المرجعية شعب فلسطين والعمل الفدائي الفلسطيني «تحركات السيد الحكيم المعروفة ضد اعتراف الشاه بإسرائيل، وعمله من أجل الوحدة الإسلامية، وشجب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، والتصدي للحكام الدكتاتوريين»، ولا مجال هنا لسرد كل المواقف الوطنية لهذه المرجعية، وإنما الذي أريد أن أقوله أنه إذا ألقينا نظرة سريعة على الماضي لاستعراض بعض المواقف غير الوطنية للحكومات المتعاقبة في العراق لوجدنا أن العهد الملكي قد سنَّ سنة سيئة فعلية وزر قيام وزارة عبد المحسن السعدون بتهجير مراجع الدين المشهورين كالشيخ محمد مهدي الخالصي والشيخ محمد حسين النائيني والسيد أبو الحسن الأصفهاني، وحوالي ٢٦ عالماً آخر بالرغم من مقامهم السامي وموقعهم في قلوب الناس، بحجة إنهم يتدخلون في السياسة وذلك عام ١٩٢٣م، بينما يعطي الحكام كسياسيين لأنفسهم حق التدخل بالدين، ومثال ذلك فرض يوم «العيد» فرضاً رسمياً على الناس وتعطيل الدوائر والمدارس بالرغم من أن الأكثرية الساحقة ترفض هذا اليوم المُعلن رسمياً كعيد لهم.

وقد سارت كل الحكومات العراقية المتعاقبة على ذلك من أيام الملك فيصل الأول وحتى الوقت الحاضر، وفي ذلك انتهاك لحقوق الأكثرية من العراقيين وخاصة المرجعية الدينية وأتباعها.

ومن الأمثلة غير الوطنية للحكم الملكي المُباد وقوفه إلى جانب

العدوان الإسرائيلي البريطاني على مصر عام ١٩٥٨م، بينما تجلّى الموقف الوطني للمرجع السيد محسن الحكيم بالوقوف إلى جانب الشعب المصري في احتجاجاته وإضرابه عن صلاة الجماعة .. الخ.

وبعد سقوط الحكم الملكي قام العهد القاسمي بفرض قانون بالقوة لم يرجع فيه للشعب وهو «قانون الأحوال الشخصية ١٨٨» الذي سنّ عام ١٩٥٩م وألغى كل القوانين الإسلامية في قضايا الزواج والطلاق والإرث... وقد رأت فيه المرجعية الدينية أنّه مُخالف للحقوق الدينية التي تعمل من أجلها، وانتهاك لعقيدة الأكثرية الشيعية في العراق، ولذلك وقفت ضده مطالبة بإلغائه، وخاصة وأنّ السلطة لم ترجع فيه للمبادئ الإسلامية التي كان من الواجب على الحكومة احترامها.

وصل حزب البعث للسلطة عام ١٩٦٣م بمساعدة المخابرات المركزية الأمريكية^(١)، ولا ننسى ما قام به الحرس القومي في ذلك الوقت من انتهاكات لحقوق الإنسان تمثلت بالقتل والاعتصاب والاختلاس وغيرها ...

وفي العهد العارفي تميّز الحكم بالطائفية المعروفة، وبالسياسة التي ربطت العراق بمصر بدون الرجوع إلى الشعب، وسنّ هذا العهد القوانين التي تُسمّى بـ «الاشتراكية» التي صدر بها أموال الناس وأمّ المصانع والمعامل الخاصة.

رفضت المرجعية الدينية في النجف الأشرف الضغوط التي كان يمارسها ذلك العهد من أجل أن تسكت، على الأقل لما يتعرض له الأكراد من قتل، بل كانت المرجعية تساند الأكراد المضطهدين الذين

(١) أنظر: مجلة لي أكسبريس الأسبوعية الفرنسية، الصادرة في باريس، تاريخ ٢١ شباط/فبراير ١٩٦٣م.

أنظر: عدنان إبراهيم السراج، الإمام
محسن الحكيم، ص: ١٦٩.

شنَّ عبد السلام عارف الحرب عليهم «نُشرت فتوى السيد الحكيم في صحيفة التآخي البغدادية في ١٧/٦/١٩٩٥»^(١)، وأذكر أنني كنت من الضباط الذين يشعرون بالأمان في منطقة سرسنة الكردية في شمال العراق، حيث كنت أؤدي الخدمة العسكرية في الوحدات الطبية، وكنت أتسلّم رسائل شفوية من الحركة الكردية المسلحة تدعوني أن لا أخشى من الأسر تمييزاً لموقف المرجعية آنذاك إلى جانب الأكراد في ذلك الزمن.

وصول حزب البعث للسلطة:

وعند وصول حزب البعث للحكم في العراق بالقوة وبمساعدة القوى الخفية الغربية عام ١٩٦٨م، حلّت الكارثة الكبرى ودمّر الزلزال الرهيب جميع مفاصل الشعب وتعرّض العراق إلى أحلك فترة من حياته، وفيما يخصّ موضوعنا الذي نحن بصدده أقول: إن هذا الحكم المستبد كان قد وضع نصب عينيه، بل كان من أهم أهدافه سحق كرامة الجميع، وإجبارهم على شرب كؤوس الذل، وانتهاك كل الأعراف والقيم والمروءة، وإشاعة الإرهاب والاضطهاد من أجل البقاء.. فبدأ عملياً بمحاربة القوى المضادة له بسبب - وبكل بساطة - إنها قوى وطنية وهو راعٍ للمصالح الغربية كما هو بديهي، ومن هذه القوى الوطنية، بل من أهمها المرجعية الدينية المعروفة بوقوفها ضد المحتلين الإنكليز وقيادتها ثورة العشرين ورفضها المعاهدات الأجنبية والاعتراف بإسرائيل. والمرجعية الدينية المقصودة هنا هي المرجعية الشيعية ومركزها مدينة النجف الأشرف.

تُعتبر المرجعية الدينية في النجف الأشرف راعية لمصالح الناس وحاجاتهم والسند الذي يرجع إليه الناس عند الشدائد، وما دامت هذه المرجعية مستقلة استقلالاً مادياً ومعنوياً، فقد كانت سلطة ذات جانب معنوي مؤثر داخل الوجود العراقي، بل هي مشكلة للعهد الحاكم في العراق. والحكم البعثي لا يحتمل وجود تيار أو قوة في الداخل لا تسيّر وفق خطّته وتعمل في ركابه، فكيف بقوى حقيقية لها أثر فعّال، معاكسة ومضادة؟ ولا يعجبه قطعاً أن يرى أية جهة يسير وراءها الناس ولو كانوا قلّة بل يريد النظام البعثي - ولا زال - أن يمسح الإرادة الشعبية ويحيل الناس، كل الناس، إلى طاعته ويستعمل في سبيل ذلك كل الطرق غير الشريفة، ولازلت أتذكّر حادثة سمعتها من أخي المرحوم السيد هادي الحكيم، أن ميشيل عفلق كان قد وصل إلى مطار بغداد واستقبله عدد محدود من البعثيين، وشاهد آلاف الناس وهي تودّع المرجع السيد الحكيم عند سفره للعلاج إلى لندن، وقد امتلأت الساحات والشوارع بالناس، فتساءل ما الخبر؟! فقيل له: إن هذه الجماهير جاءت لتوديع المرجع الديني، فتمتم بكلمات بذيئة تتناسب ومستواه الأخلاقي .. ويُقال أنّه أقسم على تحطيم المرجعية.

ولذلك فقد كان من أوليات الحكم البعثي الظالم هو التصديّ لهذه المرجعية، فبدأ أول ما بدأ بقص أجنتها .. وزعزعة الثقة بها وبث الخوف والرعب بين أتباعها، وقد تمثلت تلك الحرب بأوجه عديدة، تبين فيها أنّ هناك تخطيطاً يقول عنه الإسلاميون أن مجيء حزب البعث للحكم إنما جاء نتيجة شعور الدوائر الكبرى بالخطر من تنامي المدّ الإسلامي في العراق والمنطقة، وبالتالي ضرورة القضاء عليه، وطبيعي أن تكون المرجعية الدينية على رأس الأولويات المستعجلة في

قائمة الإضعاف والعزل ثم الإجهاز والقضاء التام عليها. أقول: إن تاريخ حزب البعث بانتهاك حقوق الإنسان في العراق ليس جديداً وإنما تجلّى ذلك منذ مجيئهم للسلطة عام ١٩٦٣م.

تمثلت أوجه محاربة المرجعية الدينية «وأذرعها من العلماء والخطباء والعقائديين والحزبيين الإسلاميين وغير الحزبيين، بل وعموم المتدينين الذين تتحرك بهم المرجعية الدينية وتعتمد عليهم» بأوجه عدة منها:

المراجع أنفسهم: تعرّض المراجع الكبار أنفسهم للمضايقة والاضطهاد، ولأول مرة يتعرّض مراجع الدين الكبار لهذا النوع من الاضطهاد، وبهذا العدد، وبتلك الصورة البشعة، ومما قام به النظام:

١- بشأن المرجع السيد محسن الحكيم، الذي صدر الأمر عام ١٩٦٩م باعتقال ابنه السيد مهدي الحكيم، وكان المرجع هو المقصود بهذا الأمر وتعرّض أبناؤه وأحفاده إلى الاعدامات والسجون والمعتقلات، وتعتبر عائلة الحكيم من أكثر العوائل التي تعرّضت للإعدامات الجماعية فقد بلغ عدد المعدومين من هذه العائلة ٦٥ شخصاً لحد الآن، ولا يزال بعض منهم مفقودين في زنانات النظام.

٢- اعتُقل وأُعدم المرجع السيد محمد باقر الصدر، واعتُقلت اخته العلوية آمنة الصدر في سجون النظام في شهر نيسان ١٩٨٠م.

٣- اختُطفَ المرجع السيد أبو القاسم الخوئي من بيته يوم ٢٠ آذار عام ١٩٩١م بطائرة عمودية وأُجبر على مقابلة صدام في التلفزيون.

٤- قُتِلَ المرجع السيد عبد الأعلى السبزواري بالسّمِّ ودُفِنَ سريعاً
بأمر السلطة يوم ١٦/٨/١٩٩٣.

٥- تعرّض المرجع السيد علي السيستاني لمحاولة اغتيال نجا منها
بأعجوبة يوم ٢٥/٢/١٩٩٦، وقبلها أُجبر على الظهور بالتلفزيون بعد
إجهاض الانتفاضة.

٦- اغتيال المرجع الشيخ مرتضى علي البروجردى ومرافقه يوم
٢٢/٤/١٩٩٨.

٧- قتل المرجع الشيخ علي أسد الله الغروي يوم ١٨/٦/١٩٩٨.

٨- تعرّض المرجع الشيخ بشير النجفي إلى محاولة اغتيال يوم
١٧/١/١٩٩٩م.

وتُمثّل هذه المذابح أعلى الأرقام في تاريخ المراجع والعلماء في
العراق.

منع التشييع ومجهولية القبور: منعت السلطة العراقية
إقامة التشييع لكثير من المراجع - كالسيد الخوئي أكبر المراجع الذي
توفي عام ١٩٩٢ وغيره - ضمن المراسم الشيعية المعروفة، كما لم
يُشيع كثير من العلماء الشهداء الآخرين، وكذلك منعت السلطة أهالي
مدينة النجف الأشرف من إعلان الحداد العام كما كان يجري سابقاً
عند وفاة أحد المراجع، حيث تسير المواكب الحزينة الخاصة بأطراف
المدينة ومواكب الهيئة العلمية لحوزة النجف وتُشعر الأعلام وتُلقى
القصاصد بالمناسبة، كما أعيدت مجاميع كبيرة من الناس من حيث أتوا

من الذين قَدِموا إلى النجف للمشاركة في العزاء، وإذا كانت أماكن قبور هؤلاء المراجع الذين اغتيلوا مؤخراً معروفة، فإن قبر السيد الصدر وقبور آل الحكيم آل بحر العلوم وكثير من العلماء الشهداء الآخرين لاتزال مجهولة، وهذا تعذيب يدوم لعوائل الضحايا ما داموا أحياء.

هدم دور المراجع: وأذا كان الحقد على الأحياء قد بلغ مداه الأوسع فإنه قد طال الأموات الذين قتلهم صدام جسدياً أو معنوياً، فقد قامت السلطة بهدم بيوت المراجع مثل بيت المرجع السيد محسن الحكيم والسيد محمد باقر الصدر والسيد جمال الهاشمي، وغيره.

الضغط على العلماء: وطلاب الحوزة بالطلب منهم «بزيارة!» مديرية الأمن في النجف، مجرد زيارة وشرب الشاي فقط! كما كان يُطلب منهم ذلك، والغاية أن الناس وجماهير النجف سوف تشاهد أن العلماء على اتصال دائم وعلاقة جيدة مع السلطة الأمنية، وهذا ما يحطّ من كرامة العلماء في نفوس الناس قطعاً. وقد تعرّض السيد عبد الصاحب الحكيم لتلك الضغوط القاسية ولما رفضها وقاوم، فقد دفع حياته ثمناً لذلك.

عدم تجديد الإقامات: عدم تجديد إقامات طلبة العلوم الدينية مثل اللبنانيين والباكستانيين والإيرانيين، وحصر حصولهم على الموافقات بيد مَنْ يتعاون مع السلطة، وعدم منح موافقات دخول العراق لمن يريد دراسة العلوم الدينية في النجف الأشرف.

الهجوم على المدارس: ومنها مدهامة المدارس الدينية بعد منتصف الليل حيث يسكن هؤلاء الطّلاب وترويعهم وتفتيشهم وتكرار

ذلك لإجبارهم على مغادرة النجف الأشرف وترك الدراسة.

تشويه رخيص: ومنها قيام جلاوزة الأمن برمي قناني الخمر والبيرة الفارغة في شوارع النجف، وتريد السلطة بذلك رفع الهيبة التي تتمتع بها المدينة، وما يُعطي انطباعاً بأن هذه المدينة مرتع مخالف للعقيدة الدينية. أو اغتيال أحد الروحانيين في الشارع ووضع قنينة خمر بجانب جثته كما حدث للشهيد السيد «أحفظ باسمه إكراماً لعائلته».

استيراد الغانيات: «الفلبينيات» إلى مدينة النجف الأشرف، ومعروفة غاية النظام من ذلك، ومثال ذلك إسكان تلك الساقطات في بيتي الواقع في مدينة النجف الأشرف، وبإشراف مديرية شرطة محافظة النجف، حتى يكنّ في مأمن من الانتقام، ولكن ذلك لم ينفذ، فقد تعرّض للذبح من قبل الجماهير الثائرة في الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١م، كما أفاد شهود عيان لمنظمة حقوق الإنسان في العراق، والسلطة الحالية البعثية هي أول حكومة في تاريخ العراق القديم والمعاصر تقوم بدور «القيادة!».

يقتل القتل ويمشي في جنازته: قيام بعض «المسؤولين» الحكوميين في التلفزيون بالحضور في مراسم عزاء بعض المراجع الذين قتلتهم السلطة العراقية لإبعاد التهمة الموجهة بلا شك إلى الحكومة العراقية وعرض ذلك بالتلفزيون، وهذا ما ينطبق على المثل المعروف القائل: «يقتل القتل ويمشي في جنازته»، وإظهار الصور المدبلجة عن قلة حضور الناس، كما جرى ذلك في فاتحة السيد محمد الصدر وغيره.

تشجيع تطليق الزوج: إذا كانت الزوجة من المسفّرين، ومنح إجراءات مادية وتفريق العوائل وتشريد الأطفال، وصدور «قانون!» بذلك.

نشر دراسات: عديدة لترويج الفكر الطائفي وتحجيم الوجود المرجعي الديني، وطبع كثير من الكتب لمؤلفين مرتزقة مثل المقبورين موسى الموسوي وفاضل براك التكريتي لمهاجمة العقائد والمبادئ الإسلامية التي تسعى المرجعية لنشرها وترويجها.

عقد مؤتمرات: عليها صبغة إسلامية عديدة صرفت عليها السلطة الأموال بسخاء من أجل تأييد ممارساتها غير العادلة، يشترك فيها أعوان الحكام من وعاظ السلاطين من داخل وخارج العراق وغيرهم.

قتل الفكر الإسلامي: تعرّض الكتاب الإسلاميون والمؤلفون الرساليون للقتل والمطاردة والاعتقال وبذلك انحسر الكتاب الديني واختفى المطبوع الإسلامي، ومن الذين اعتقلوا وفُقدوا الكاتب عبد الرحيم محمد علي وهاجر مُرغماً الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني، وغيرهم.

إستيراد العمالة: من دول عربية وضخّهم للعمل في المدن المقدّسة «وكثير كان منهم بدون عمل يثير المشاكل المختلفة» وصدور أمر من السلطة بعدم سماع شكاوى المواطنين ضد ممارساتهم غير القانونية، من أجل معادلة الأكثرية من سكان هذه المدن بينما زج الآلاف في السجون والمعتقلات.

إزالة المعالم الأثرية: ويُقال عن قيام السلطة بسرقة التحف النادرة المخزونة في الروضة الحيدرية التي كان ترد من مختلف أنحاء العالم الإسلامي إلى العتبات المقدسة.

حلّ الجمعيات الثقافية والدينية: التي تمتاز بها مدينة المرجعية الدينية في النجف الأشرف والتي كان لها آثار إيجابية في حركة النهضة الثقافية في النجف الأشرف مثل جمعية الرابطة الأدبية وجمعية التحرير الثقافي وجمعية منتدى النشر، وغيرها.

أطفال العلماء: ولم يسلم حتى أطفال العراق ومنهم أطفال العلماء وطلاب العلوم الدينية في النجف الأشرف، مدينة المرجعية، من القتل والاختطاف والسجن^(١)، ومن أطفال العلماء الذين اعتُقلوا كما جاء في التقرير: عبد الحسين عبد الحسن سيد علي القبانجي، و١٢ طفلاً من عائلة الحكيم في النجف الأشرف، وأكثرهم قد أعدم آباؤهم، وغيرهم.

وصف القوى الرجعية: قيام وسائل إعلام النظام بتريد كلمة «القوى الرجعية» وقيام جلاوزة الأمن ومنتسبي حزب البعث بإشاعة أن المقصود بذلك هو المرجعية الدينية، وبهدوء وبدون إثارة شديدة، وذلك لامتناس النعمة بيسر، وتفادي ردود الأفعال المحتملة، وجاء ذلك في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة مثل الإذاعة.

العتبات المقدسة:

أ - الإهمال الشديد لمدن العتبات المقدسة كالنجف الأشرف مركز المرجعية الدينية، فمنذ مغادرتي هذه المدينة المقدسة - وذلك قبل

(١) راجع: كتاب منظمة العفو الدولية «العراق: أطفال ضحايا أبرياء للقمع السياسي ١٩٨٩م»، ترجمة د. صاحب الحكيم.

IRAQ Children Innocent Victims of Political Respression.

أكثر من عقدين - وأنا أتألم لعدم وجود تلفون عمومي واحد ولا مرافق صحية عامة واحدة، بالرغم من أن عشرات بل مئات الآلاف من الزوّار العراقيين والأجانب يؤمّون النجف، ولم ترَ هذه المدينة القطار، ولا تتوفر فيها الحافلات التي تنقل الركاب من العاصمة إلا القليل جداً، ويُنقل الزوّار في كثير من الأحيان في سيارات الحمل ممّا يعرّض الركاب إلى الخطر .. ولا داعي للحديث عن قلة الخدمات العامة الأخرى لعدم توفر المياه الصالحة للشرب ولا للاستعمال .. وغير ذلك. ويستطيع القارئ أن يقارن ذلك مع مدينة تكريت الحالية !..

ب - سنّ قانون الأوقاف الذي يجعل العتبات المقدّسة الشيعية تحت سيطرة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية «السّنية» التي ربما لم يزر كادرها هذه العتبات يوماً، ولا يعرفون عنها إلا الشيء القليل.

ج - اتخاذ أماكن العتبات المقدّسة لمراقبة العلماء وطلاب العلوم الدينية والزوّار والمعارضين، واعتقالهم فيها، بل واستجوابهم وتعذيبهم، قبل نقلهم إلى مراكز الاعتقال في الدوائر القمعية كالأمّن والمخابرات، وعدم الاكتراث بقدسية هذه الأماكن التي تحتل مكاناً هاماً في قلوب الناس، فقد اتخذت السلطات الأمنية الجائرة أماكن خاصة فيها كمراكز لاحتجاز الناس واعتقالهم، وذلك في صحن الإمام علي (عليه السلام) في النجف الأشرف، وصحن الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)، وصحن العباس (عليه السلام) في كربلاء، وصحن الإمام موسى بن جعفر الكاظم والإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام) في الكاظمية. ولم يسلم حتى الفناء الداخلي للمراقد المقدّسة أعلاه من حضور الجلاوزة لمراقبة وحصر الأنفاس.

د - تدنيس وهدم المقامات المقدسة للشيعنة مثل ضريح الإمام الحسين في كربلاء وضريح الإمام علي في النجف الأشرف، وقصف القباب الذهبية التي يمتاز العراق بها ويسميه المعجبون بالفضن الرفيع: بلد القباب الذهبية.

مقبرة وادي السلام: في النجف التي يدفن فيها الشيعة موتاهم منذ أكثر من ألف عام، فقد تعرضت للتدمير في انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١م، وفُتحت شوارع عديدة فيها. وسيأتي الحديث عن الدمار الذي حصل في الانتفاضة لاحقاً.

كلية الفقه: تأسست كلية الفقه التابعة لجمعية منتدى النشر في النجف الأشرف عام ١٩٥٨م، لتدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية، وتخريج مجموعة من الخريجين ورجال الدين الذين يستطيعون القيام بالتبليغ والإرشاد بالطرق العصرية، وألحقت السلطة الجائرة كلية الفقه بجامعة بغداد الرسمية سنة ١٩٧٤م بعد أن كانت مستقلة ببرامجها ودراساتها الدينية، وسيطرت عليها وزارة التعليم العالي، ثم نُقلت إلى جامعة المستنصرية عام ١٩٨٧م حتى أُلغيت عام ١٩٩١م.

المدارس الحكومية: تدرّس مادة التاريخ في جميع مدارس الحكومة العراقية الرسمية وشبه الرسمية، التاريخ الطائفي المقيت بالرغم من أن أكثرية الشعب العراقي هم من الشيعة، ومنذ قيام الحكم الملكي وانتهاء بالعهد الصدامي الأسود، فلن تجد في صفحات الكتب الدراسية المقررة شيئاً عن حياة الأئمة كالإمام جعفر الصادق أو الإمام محمد الباقر، بينما تقرأ المديح الكاذب بطغاة عصرهم من القتلة الأمويين والعباسيين، فقد مجّدت الكتب هارون الرشيد الذي تدّعي أن

عصره من أحسن العصور، بينما يعرف المُتتبع أن انتهاكات حقوق الإنسان في عصره تمثلت بالقتل والحبس والتكيل والتعذيب والتجويد في المُعتقل حتى الموت.

حرية التنقل: حظر السفر على العلماء ورجال الدين داخل وخارج العراق إلا بتصريح رسمي من الجهات الأمنية حيث ربطت دوائر السفر بمديريات الأمن في المحافظات وأصبح واضحاً «تقييد حركة الزعماء الدينيين داخل أراضي البلد ومن حيث السفر إلى الخارج»، ويتعرض كل من يريد السفر إلى التحقيق الأمني، ويتعرض طلاب العلوم الدينية للتهديد، فعزف الجميع عن المطالبة بالسفر حيث قد اعتُقل عدد كبير منهم عند تقديمهم طلبات ذلك.

غلق وهدم عدد من المساجد: أغلقت الحكومة العراقية كثيراً من المساجد وهدمت بعضها ومنعت ترميم القسم الآخر، ومن المساجد مسجة الخضراء، وهذا المسجد هو من أهم المساجد في مدينة النجف الأشرف، وهو ملاصق للصحن الحيدري الشريف وفيه كان المرجع السيد الخوئي يلقي أبحاثه العالية، وخلفه بعد وفاته المرجع السيد علي السيستاني، بل تعدى ذلك إلى مراقبة المصلين في المساجد الأخرى والتهديد المستمر لهم. وغيّرت السلطة العراقية أسماء بعض المساجد الشيعية إلى أسماء أخرى. وهدمت مساجد مثل مسجد الحاج روزان والكخيا والأفندي في حي تسعين بكركوك، وغير ذلك.

الموارد المالية: مصادرة الموارد المالية للمرجعية وهذه من أهم نقاط المحاربة التي هي أساس استقلال المرجعية الدينية، وأتبع

النظام مختلف الوسائل منها عدم قبول التحويلات المالية من الخارج ومصادرتها من الزوّار الشيعة القادمين الذين يفضلّ بعضهم تسليمها باليد للمراجع. وما إعدام الحاج عبد الحسين جيته في البصرة وحشر اسمه مع مجموعة من اليهود إلا إحدى المحاولات التي قام بها النظام من أجل قطع الموارد المالية التي ترد للمرجعية، حيث أن هذا المغدور كان من الموثوقين، وأحد مسارب الدعم المادي للمرجعية من خارج العراق، وقد كتب الأستاذ شكري صالح زكي بأن إعدام الحاج عبد الحسين جيته كان رسالة إلى السيد الحكيم.

جامعة الكوفة: أغلقت الحكومة جامعة الكوفة وذلك في أول أيام استلام حزب البعث للسلطة في شهر رمضان عام ١٩٦٨م، وهذه الجامعة التي أرادت المرجعية الدينية فتحها كإحدى قنوات التعليم الجامعي الحديث، الذي يأخذ بأسباب الرقي المعاصر، وألغت امتيازها وصادرت أموالها والأراضي التي أعدتها، وكذلك الوثائق الخاصة بها، وأرادت المرجعية الدينية أن تكون جامعة الكوفة مصدر تخريج أجيال تؤمن بحقوقها، بعيداً عن التزييف الذي اتبعته كل الحكومات العراقية المتعاقبة منذ استقلال العراق حتى اليوم. ويفسرّ العارفون بالأمور بأن الخطر الكبير الذي تخشى منه السلطة هو الاتفاق بين المثقفين والمرجعية الدينية فهي تريد عزل المرجعية عن الوسط الشعبي والمثقف، وتقليل التأثير الديني في الأوساط.

الاحتفالات والمهرجانات: كانت هذه الاحتفالات التي تجري في مدن النجف وكربلاء بمناسبة ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) في النجف الأشرف، والإمام علي (عليه السلام) في مدينة كربلاء

بصورة ضخمة، وتوجه الدعوات لشخصيات عراقية وعربية وأجنبية ويحضرها مثقفون من السنة والشيعة تطرح فيها المرجعية تصوراتها وأفكارها ومواقفها السياسية تجاه الأحداث العامة كقضية فلسطين وغيرها. وكانت الاستعدادات تجري لها قبل أكثر من شهر من بدئها فتحوّلت إلى ما يشبه الكرنفالات الشعبية واشترك الناس بإقامة أقواس النصر والأضواء الملونة وتقديم الحلوى، فدفعت هذه الاحتفالات الشعور العام إلى جانب المرجعية بشكل ليس له مثيل في تاريخ العتبات المقدّسة ولا في تاريخ المرجعية.

لقد ألغت السلطة كل مظهر من مظاهر هذه الاحتفالات، وكل تجمع، في مواليد الأئمة التي كانت تجري في مدن العتبات المقدّسة، وكل زينة أو إضاءة أو أية إشارة إلى ذلك. وتحوّل هذا الاحتفال بذكرى ما يُسمّى بعيد ميلاد صدام، وذلك بإجبار الناس على وضع الحلويات على باب دورهم والويل لمن لا يصنع ذلك. وفي الوقت الذي يتعرّض فيه الشعب إلى الحصار والجوع، فقد بلغ مقدار البذخ المشؤوم «العام ١٩٩٩» حوالي ٢٠ مليون دولار (وكالات الأنباء).

الخدمة العسكرية: ومن ضروب الملاحقة المستمرة المتممّة لإضعاف الحوزة الدينية هو إلغاء الإعفاء كان يشمل طلاب الدراسات الدينية من الخدمة العسكرية وقيام السلطة بإجبار كثير من طلاب العلوم الدينية على أداء الخدمة العسكرية الإلزامية، وأدى ذلك إلى تقلص أعداد الطلاب الدارسين في الحوزة العلمية في النجف الأشرف والمدن الأخرى بدرجات مثيرة، بل أن كثيراً منهم قُتل في الحرب التي شنها النظام الصدامي على إيران في أول بادرة في تاريخ الحوزة الدينية.

الاعتقالات العشوائية: اعتقلت مجاميع كبيرة من الخطباء والعلماء والشعراء الملتزمين بالخط المرجعي في النجف الأشرف وتعرضوا لأشد أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، حتى إذا أطلق سراحهم أخذ قسم منهم يتحدث عمّا لاقاه من عذاب وهوان يضيق بنا هنا المقام عن ذكر تفاصيله، ومن هؤلاء المعتقلين الخطيب المشهور السيد هادي الحكيم والسيد مهدي السويج الذي فقد عينه من التعذيب وأعدم النظام أولاده، والشيخ حسين الكوراني الذي كان معي في معتقل مدينة الكوفة، وغيرهم.

الاختفاءات القسرية: تعرض العلماء وطلاب العلوم الدينية إلى حملات لا شبيه لها من الملاحقة والاعتقال الكيفي غير القانوني، والتعذيب الجسدي والنفسي، والإذلال، مما يتنافى والكرامة الإنسانية، وأراد النظام أن يوجه رسالة واضحة جداً للشعب العراقي يقول فيها: إذا كان هذا ما يتعرض له الطبقة المثقفة والبيوتات العلمية الدينية من كل ضروب القهر والتعسف، دون أي رادع مهما كان، فإن ما يلحق بكم لا يكون أقل من ذلك، وفعلاً فقد حدث الذي كان متوقعاً، وتعرضت كل طبقات ومختلف شرائح المجتمع العراقي إلى حملات همجية من الاعتقالات، وفقدت في معتقلات النظام أعداد كبيرة جداً من العلماء وطلبة العلوم الدينية - شأنهم شأن باقي أفراد الشعب - ولا مجال لذكر أسمائهم، ولكن أذكر منهم الشيخ محمد تقي الجواهري، والشيخ محمود الدماوندي اللذين اعتُقلا في النجف الأشرف، وفقد أثرهما منذ سنين، وغيرهم.

الأذان: منَع الأذان الشيعي والذي يتضمن ترديد «أشهد أن علياً

ولي الله» غير الواجب، و«حيّ على خير العمل» الواجب ترديده عند الشيعة في مساجد كثيرة، مثل صحن السيد محمد في مدينة بلد، ويُقال أنه مُنِع في مدينة سامراء حيث مرقد الإمام علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام)، وكذلك في مدينة طوزخرماتو، وبعض مساجد بغداد.

الكتب الدينية: سيطر النظام الشمولي العراقي على وسائل الثقافة والاتصال، ومنها نشر الكتب الدينية، حيث أجبرت المطابع على عدم طبع الكتب الدينية إلا بموافقة السلطات الأمنية، التي كانت تمنع عادة نشر كثير من الكتب المشار إليها، وحتى الكتب التي تخلو من البحوث السياسية ولكنها لا توافق سياسة السلطة، وسحبها من المكتبات العامة وقامت باعتقال من يقتنيها، فأصبحت مؤلفات السيد الصدر إحدى الأدلة الجرمية على أي مُعتقل إذا وُجِدَ بحوزته، وحتى الكتب الدينية العادية، وربما وصل الحال إلى كتب الأدعية والزيارات، في حملة همجية لم يشهد لها مثيل في التاريخ الحديث. وقد مُنِع أكثر من ألف كتاب ديني وفكري له علاقة بالتراث الإسلامي، وسُجِبَت حتى من الجامعات العلمية والمعاهد.

الإعدامات التعسفية: تعرّضت المرجعية الدينية والعلماء وطلّاب العلوم الدينية إلى أعنف حملة من الإعدامات والاعتقالات السياسية في تاريخها الماضي والحاضر، فقد تمّ إعدام أعداد كبيرة منهم، بالإضافة إلى خطباء المنبر الحسيني، ومن مختلف الجنسيات، والذين تزخر مدينة النجف بهم، شأنها شأن أية جامعة في العالم تحوي طلاًباً وخريجين من مختلف الأمصار وقد تنوّعت وسائل إعدام العلماء والخطباء وطلّاب

العلوم الدينية، فقد أعدم السيد محمد باقر الصدر والسيد محمد تقي الجلاي تحت التعذيب. والسيد عبد الصاحب الحكيم رمياً بالرصاص «بالسجن»، والشيخ محمد علي الأيرواني بالشارع العام. والسيد جابر أبو الريحة والسيد حسن الحيدري بالسّم. والشيخ محمد علي الجابري والشيخ عارف البصري بالشنق. والسيد محمد حسن الحكيم بأبرة قاتلة، والسيد محمد تقي الخوئي والسيد أمين الخلخالي باصطدام سيارة. ولم يسلم من علماء الدين من غير العراقيين من القتل كالسيد مصطفى الخميني والشيخ الأحمد، وغيرهم.

السجن لمدة طويلة: حُكِمَ على كثير من العلماء وطلاب الحوزة الدينية بالسجن مدداً طويلة مختلفة، قضوا سنوات عديدة منها في معتقلات النظام الرهيب، ولا يزال قسم منهم يقضي محكوميته لحد الآن، ولم يتح لهم استعمال حقهم المشروع في الدفاع، أو الاستئناف، أو التمييز، أو توكيل محام، أو طلب زيارة طبيب، أو الاتصال بعوائلهم، أو حضور منظمات دولية أو إقليمية في جلسات المحاكمة، وإن وُجِدَت محاكمات فهي سريعة ويُحَكَم على أعداد من المغدورين بوقت قصير جداً لا يتعدى الساعات فقط. ولا يوجد ملف يمكن الرجوع إليه من قبل المعنيين، أو المدافعين عن حقوق الإنسان، ويمنع وصول رسائل إليهم من المتعاطفين من خارج أو داخل القطر، كما يجري في الدول المتحضرة. ومن هؤلاء الذين صدرت عليهم أحكام بالسجن المؤبد بدون محاكمة ولا دفاع السيد محمد باقر الحكيم^(١)، وكذلك السيد محمد الطباطبائي سجين الرأي، الذي لا يزال سجيناً في سجن أبو غريب القريب من بغداد، وغيرهما، واحتفظ بأسماء أخرى لا أستطيع البوح بها في الوقت الحاضر.

(١) أنظر: صحيفة الجمهورية، تاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٩٧هـ - ٢٥ شباط ١٩٧٧م.

انتهاك حقوق العلماء السجناء: وكما انتهكت حقوق العلماء والأساتذة وطلاب العلوم بإيداعهم داخل السجون فإن حقوقهم قد انتهكت داخل السجن كذلك، فقد حُرِّموا من زيارة ممثل «لديهم» كما تنصُّ الأعراف الدولية، أي زيارة ممثل للمرجعية الدينية لهم، أو قيامه بأداء صلاة الجماعة لهم أو حيازة الكتب الدينية، أو التربية الدينية.

الملاحقة في الخارج: ولم يسلم علماء الدين من الملاحقة والاضطهاد حتى وهم خارج العراق، فقد اغتيل السيد مهدي الحكيم في السودان بعد أن تعرّض لأكثر من محاولة اغتيال في لندن، والسيد حسن الشيرازي في لبنان، وتعرّض السيد محمد زكي السويج لمحاولة اغتيال في تايلند، والشيخ نجاح الطائي في الصين، واختطف السيد عبد المنعم الشوكي من الكويت، وتعرّض السيد محمد باقر الحكيم لثمان محاولات للاغتيال من قِبَل عملاء النظام العراقي في إيران.

السبي العام والتهجير: من أجل إضعاف المرجعية الدينية التي تعتمد على الحوزة الدينية والجماهير المؤيدة لها، قامت الحكومة العراقية بعدة حملات وحشية لتهجير العراقيين والعراقيات، شملت أعداداً كبيرة من العلماء وطلاب العلوم الدينية إلى إيران بحجة أنّهم من «التبعية الأجنبية» بينما وُلِدَ أجدادهم في العراق، وقد اعتُقل هُجْرَ المئات من العلماء وأساتذة وطلاب العلوم الدينية في العراق تعسفاً، وصودرت أموالهم المنقولة وغير المنقولة وحتى وثائقهم الشخصية التي تدلّ عليهم، وأُخرجوا بطرق مهينة، وبعضهم دوهمت بيوتهم بعد منتصف الليل وفي ظروف جوية قاسية، واعتُقلوا وهُجْرُوا مع عوائلهم وأطفالهم^(١). ومن الذين هُجْرُوا قسراً وتوفّوا في المهجر السيد محمد

(١) أنظر Human Right Watch التقرير الدولي عن حقوق التهجير، الإنسان في العراق، ترجمة د. صاحب الحكيم، ص ١٤٥.

صادق الخلخالي، والشيخ محمد حسن الجواهري، وغيرهما .

الهجرة الكبيرة: ونتيجة لمختلف أنواع المحاربة والملاحقة والضغط الذي تعرّض له علماء الدين في النجف الأشرف، هاجر كثير من خريجي المرجعية الدينية في النجف الأشرف مرغمين، إلى كثير من البلدان، كالسيد محمد بحر العلوم إلى الكويت فلندن، والسيد عبد العزيز الحكيم «أحد تلاميذ السيد الصدر» إلى سوريا فايران، والشيخ طالب السنجري إلى سوريا، وغيرهم كثير. وبذلك تمّ إفراغ الحوزة العلمية الدينية في النجف وأصبح عدد الطلاب حوالي ٨٠٠ في التسعينات بعد أن كان يربو على أكثر من ٨-١٠ آلاف في السبعينات.

الانتفاضة:

لمدينة النجف الأشرف قدسية خاصة في قلوب العراقيين والمسلمين عامة، لكونها تحوي مرقد الإمام علي (عليه السلام)، وهي مركز الزعامة الدينية والمرجعية الشيعية، ولكن لم تهتم القوات الحكومية بكل هذه المقاييس، حيث دكّت مدفعية الجيش العراقي المدينة مما أدى إلى إصابة مباشرة للقبّة الحيدرية المقدّسة والفاء الداخلي الذي احتتمت به النساء والأطفال ظناً من الجميع أن الجيش العراقي سوف يحترم هذه الأماكن المقدّسة، ولكن خاب ظنّهم مع الأسف^(١).

اعتقالات بالجملة: يقدر عدد المعتقلين في مدينة النجف الأشرف وحدها بعد إجهاض الانتفاضة في آذار ١٩٩١م بأكثر من ١٥٠٠٠ معتقل^(٢)، أما مجموع عدد المعتقلين في المحافظات الأخرى

(١) أنظر: كتاب عذاب بلا نهاية - انتفاضة آذار ١٩٩١م في العراق وما تبعها من الكوارث، منظمة مراقبة الشرق الأوسط ١٩٩٢م، مراجعة الدكتور صاحب الحكيم.

Endless Tournament, The 1991 Uprising in Iraq and its Aftermath, Middle East Watch 1992.

(٢) راجع: تقرير المقرر الخاص المؤرخ في ١٨ فبراير/شباط ١٩٩٢م.

فإنه يزيد على ١٥٠٠٠٠ مُعتقل، والكثير منهم من أتباع المرجعية الدينية، وتعرضوا لمختلف أنواع التعذيب النفسي والجسدي وغيره. وفُقد كثير منهم في المُعتقلات وأُعدم القسم الآخر في مقابر جماعية، ولا يزال قسم منهم مُعتقلاً في الرضوانية وغيره من المُعتقلات الجماعية.

لا شيعة بعد اليوم «تعني الإبادة الجماعية»:

ولأول مرة في تاريخ الاضطهاد العقائدي في العراق شاهد كثير من الشهود وأدلووا بذلك لمنظمة حقوق الإنسان في العراق أن الدبابات التي هجمت على كربلاء والنجف الأشرف كان قد كُتب عليها وبالخط الكبير «لا شيعة بعد اليوم» كأفزع استفزاز طائفي مقيت تتحدى به السلطة مشاعر الملايين من أتباع هذه الطائفة، سواء كانوا في العراق أو في الدول الأخرى، ومن كتابة الشعار يتبين أن هناك تخطيطاً قد أعدّ سلفاً، وإصراراً على التصفية الجسدية بالإضافة إلى التصفية الفكرية والعقائدية، وإلا فليس من المُعتاد ولا توجد سابقة في تاريخ جيوش العالم أن تُكتب شعارات على معدّات مدمرة تُنتهك بها كل حقوق الأكثرية في بلد. وبدا أن الدبابات التي اخترقت وداست على حرمان المدن المقدّسة - وكانت قد هربت قبل أيام قليلة معدودة من جيوش الحلفاء - كانت تحمل في الوقت نفسه أطفال هذه الطائفة لتدلل عملياً وواقعياً علي تطبيق الشعار فعلاً وآنيّاً، حتى أنني لم أسمع من قبل أن قام الجيش بكتابة شعارات على هذه الدبابات ضد أسرائيل، ولا ضد الحلفاء، مع أن ما فعله الحلفاء بالجيش العراقي لا مجال لنكرانه، وما اندحار الجيش العراقي وطرده ذليلاً مرعوباً من الكويت، إلا مظهر

واحد من مظاهر الذل والخنوع الذي اتّصفت به القيادة في العراق، والذي طال هذه الدبابات التي حاولت أن تنتقم من شرفها المثلوم واندحارها المخزي - في أذل اندحار تعرّضت له أية دبابات في تاريخ الحروب - فصبّت جام غضبها على أبناء المدن المقدّسة من الأطفال والنساء والرجال.

إن معنى «لا شيعة بعد اليوم» هو تجسيد لاستتصال وجود هذه الطائفة وجريمة عنصرية وأمر واضح لـ «الإبادة الجماعية» في العراق وتهديد خطير آني ومستقبلي على وجود أكبر فئة من الناس فيه. حسب نص المادة الثانية من «اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها». فإن ما مرّ أعلاه من تطبيق مبدأ «لا شيعة بعد اليوم» يُعتبر من «جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية». ويجب أن لا تُترك الجريمة تمر دون عقاب، خاصة وأن المجتمع الدولي المتحضّر يعتبر هذه الممارسة من أكبر الجرائم حسب نص المادة الثالثة من الاتفاقية أعلاه.

المدارس الدينية:

١- ألغت السلطة العراقية جميع المدارس الدينية في المدن المقدّسة، كمدارس جمعية النشر، ومدارس جمعية التحرير الثقافي في النجف الأشرف، ومدارس الإمام الجواد في بغداد والكاظمية والبصرة، وكذلك مدرسة الجزائري في النجف الأشرف، ومدرسة العلوم الإسلامية في النجف الأشرف^(١).

٢- هدمت كثيراً من المدارس الدينية وامتنعت وزارة الأوقاف

(١) علي أحمد البهادلي: الحوزة العلمية في النجف الأشرف معالمها وحركتها.

والشؤون الدينية عن الموافقة على ترميمها من قِبَل المتبرعين، ومن هذه المدارس المدرسة الدينية في سامراء، التي نُسِفَتْ وحوُلَّت إلى أنقاض، ومدرسة دار الحكمة في المشراق في النجف الأشرف، وغيرها. كما حوُلَّت قسماً من المدارس الدينية إلى قاعات أو عرضتها للبيع. كما صادرت السلطة مدرسة السيد الخوئي في النجف الأشرف، كما جاء في الكتاب المُرَقَم ٤٦٩٩ المُرَخَّ في ٢٧/٢/١٩٨٩م الصادر من بلدية مركز محافظة النجف إلى التسجيل العقاري، إن مصادرة هذه المدرسة جاء بناء على حديث شفوي بين وزير الحكم المحلي ووزير الأوقاف والشؤون الدينية، في احتفال ذكرى مولد الإمام علي (عليه السلام) الذي أقيم في النجف الأشرف يوم ١٨/٢/١٩٨٩م^(١).

(١) علي أحمد البهادلي: الحوزة العلمية في النجف الأشرف معالمها وحركتها.

تقديم الطعام:

ومنعت الحكومة العراقية حتى طبخ وتقديم الطعام الذي اعتاد عليه الشيعة في شهر محرم الحرام، والذي يأتي من أموال خاصة من التبرعات والנדور، ويشارك فيه ذلك حتى الفقراء، ويتم ذلك بقيام الناس بالطبخ في قدور كبيرة جداً خاصة بالولائم العامة في الشوارع والمحلات الكبرى، ولا يتقاضى الطباخون والموزعون والمشرفون أية أجور، وإنما يتبرعون ذلك تقريباً للإمام الحسين (عليه السلام) وأصبحت هذه الممارسة كلون من ألوان إحدى الكرنفالات الشعبية السنوية.

إن منع هذه الممارسات الدينية يُعدّ انتهاكاً صريحاً لـ «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية» خاصة وأنّ هذه الأعمال سلمية

ينتفع منها الفقراء وأصبحت من العرف العام، وتراثاً شعبياً زاخراً بكل معاني الخير والمحبة، ويجتمع عليه كثير من الأقرباء والأصدقاء الذين انشغلوا بالحياة ولم يستطيعوا الالتقاء إلا قليلاً، وفي هذه المناسبات التي يحترمها الجميع بما فيهم غير الملتزمين دينياً.

لم تلحق هذه الممارسات أي ضرر على المؤسسة الحكومية، ولا تبطن أي خطر على سلامة النظام، ولكن السلطة تشعر أن الناس بعيدون كل البعد عن الحزب الحاكم، وشعاراته الكاذبة، ومهرجاناته المُفتعلة، وهذا ما يغيظه، خاصة وهو يشاهد كيف أن الناس تمتع عن المساهمة في احتفالاته، لولا الخوف من العقاب القاسي غير المُحتمل. وتبدو هذه الاحتفالات الرسمية باهتة في أعين الناس وحتى الأطفال.

القتل العام:

يعرف النظام أن اليوم العاشر من المحرم في العراق هو يوم تتجمع فيه المجموعات البشرية «صغيرة أو كبيرة» للاحتفال في ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام)، ولذلك فقد قام الجيش العراقي بقصف مدفعي ثقيل على المواطنين أثناء قيامهم بالشعائر الحسينية، لإلحاق مزيد من الخسائر البشرية المدمرة، وهو بذلك يرسل رسالة قاسية شديدة اللهجة، دموية، تحمل الموت الزؤام إلى سكّان الأهوار في مناطق «أبو صبور» و«أم الموز» و«أم الهوش» التابعة لناحية العدل في محافظة العمارة «ميسان»، مما أدى إلى قتل حوالي عشرة أشخاص، وذلك يوم ١٠ محرم الحرام المصادف يوم ١١/٧/١٩٩٢م^(١).

(١) النشرة الخيرية للمركز الوثائقي لحقوق الإنسان، العدد ١٩ أب ١٩٩٢م.

وقد أدانت «منظمة العفو الدولية» قصف الأهوار الوحشي هذا، والذي لا يزال يتكرر تحت سمع وبصر طائرات الحلفاء - التي تمنع القصف الجوي فقط - ودعت هذه المنظمة الأمم المتحدة للتدخل في وقف القصف وذلك بإرسال مراقبين دوليين إلى هناك لحماية السكان المدنيين العزل.

الشعائر الحسينية:

يتعمد النظام العراقي أن يكون يوم العاشر من المحرم، وهو يوم استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) قبل هذا التاريخ بيوم، عادة لا تقوم وسائل الإعلام بتغطية الحدث، وباعتبار ذلك اليوم عطلة رسمية فإنه يجبر عشرات الآلاف من الموظفين والعمال في القطاعات العامة على عدم الالتحاق في مراسم العزاء والتجمعات الحسينية والمجالس التي تُعقد في هذه المناسبة في اليوم التالي وهو اليوم الحقيقي للاحتفال، وهذا الإجراء القاسي الذي يحمل معه تحدياً لمشاعر الأكثرية الكاثرة، وجزء من محاربتها وإضعاف زخم المشاركة الشعبية الوجدانية في تلك الشعائر، ومحاولة طمسها.

ومن الإجراءات الأخرى اعتقال الخطباء والشعراء الحسينيين، وأخذ الكفالات والتعهدات الشخصية منهم بعدم التعرض للسلطة الجائرة، أو عدم مهاجمة قتلة الحسين «باعتبار أن القتلة عرب!» وإجبارهم على تقديم الشكر للمسؤولين خلال قراءتهم للأشعار وترديدها أمام المشتركين، كما منعت المواكب التي يشترك فيها الآلاف من الناس للتوجه سيراً على الأقدام من مدينة النجف الأشرف

إلى كربلاء في ذكرى الأربعين، جرياً على عادات شعبية قديمة. وما حدث في انتفاضة صفر ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م إلا إحدى ممارسات السلطة التي كانت جادة في إنهاء مشاركة الجموع في المناسبات الحسينية التي يقدّسها الناس في العراق غاية التقديس، وقامت بإرسال وحدات من الجيش العراقي لإيقاف تلك المسيرة السلمية الصامتة وقامت الطائرات العسكرية التي تخترق جدار الصوت بالتحليق المنخفض لتفريق الجموع، واستعمال القنابل المسيلة للدموع، واعتقال أعداد كبيرة من الشباب الذين كانوا يُسألون من قِبَل جلاوزة الأمن «أي مرجع تقلّد؟» وقد تم تنفيذ أحكام الإعدام شنقاً بعدد من المشاركين، منهم الفتى محمد جواد البلاغي وجماعته.

ومن الأمثلة الأخرى لمحاربة الشعائر الحسينية ما قامت به قوات السلطة من إغلاق مداخل مدينة كربلاء وردّ الوافدين والزوّار إليها من حيث أتوا يوم ١٩ و ٢٠ تموز ١٩٩١م، وهما يوم تاسوعاء وعاشوراء اللذان يحتفل بهما المسلمون باستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام).

أقصى درجات التحديّ لمشاعر أكثرية الشعب، حفلات جماعية يوم عاشوراء:

١- نشرت جريدة الجمهورية السلطوية في يوم العاشر من المحرم، ٢٢ تموز ١٩٩١م، دعوة عامة لإقامة حفل غنائي في مدينة الحسين وفي يوم عاشوراء الأشدّ حزناً للمسلمين، وذلك في مدينة الدم كربلاء، وفي يوم دفن الإمام الحسين «أي يوم الثالث عشر من المحرم» المصادف ٢٤ تموز ١٩٩١م في قاعة مركز شباب كربلاء^(١).

(١) الشهيد السيد محمد تقي الخوئي، إصدار مؤسسة الخوئي، تشرين الثاني ١٩٩٤م.

٢- كما أعلن الكسيح عدي صدام - الذي فقد رجولته - في صحيفة بابل في عددها الصادر بتاريخ ١٢ حزيران/جون ١٩٩٣م التي يُقال أنه يشرف عليها - مع أنه نصف أمي - أنه سوف يرفع حفلًا تتوفر فيه كل مستلزمات الأبهة والتبجح، وذلك في يوم ١ تموز/يوليو ١٩٩٣م، ويمنح المشاركين والمشاركات فيه جوائز من أجل إعطائه طابعاً جماهيرياً واحتفالاً خارقاً، وذلك بإقامة حفل زواج جماعي تُمنح الزوجة فيه فساتين الزواج مجاناً وسيارة لكل زوجين، وقضاء ليلة في واحد من أكبر فنادق العاصمة العراقية وهو فندق ميليا المنصور، ويمكن للراغبين الاتصال باللجنة الأولمبية العراقية، وكذلك الاتصال بالراديو المُسمّى بـ «صوت الشباب» - ويشرف عليهما عدي - وفعلاً فقد أُقيم الحفل الساهر في جو بهيج، وعُرض في القناة التلفزيونية الأمريكية سي أن أن في اليوم التالي، وكان ذلك اليوم هو اليوم العاشر من المحرم، وهو من أصعب الأيام وأشدّها وأكثرها حزنًا وألمًا على المرجعية والشيعية خاصة، وبذلك أراد صدام وابنه أن يستثير أعداءه من أبناء الشعب العراقي ويتحدّى مشاعرهم بهذه الطريقة.

اعتقال العوائل: يأبى الشرف البعثي العراقي ألا أن يأخذ له مكاناً في أسفل السلم الأخلاقي فيقوم باعتقال عوائل بريئة ونساء لا دخل لهنّ بالمقاومة ولا بالعمل السياسي، ولا العمل المعارض له، كجزء من حملات الإرهاب الرسمي للمرجعية وأتباعها، فقد اعتُقلت عائلة السيد عبد الصاحب الحلو «أعدم» وأعدم أحد أولاده، وعائلة الشيخ شريف الجابري «أعدم» والذي اعتقلت السلطة أطفاله معه وعذبّت زوجته أمامه قبل أعدامه. واعتقلت عوائل كاملة أخرى لا مجال لذكرها.

ضرب مدينة النجف الأشرف بالصواريخ وكربلاء بالمدفعية: لقد صرّح صدام بأنّه سوف يحرق نصف إسرائيل، ولكنّه لم يفعل، وخلال عمليات تحرير الكويت وطرد الجيش العراقي المحتل منها ضرب صدام إسرائيل بعدد من الصواريخ التي لم تلحق بها سوى قتيّين إحداهما امرأة ماتت بالسكتة القلبية بسبب أن الصواريخ كانت معبأة بالوقود أكثر ممّا هي معبأة بالمواد المتفجرة، بينما ضربت مدينة المرجعية الدينية النجف الأشرف بصواريخ أرض - أرض وكربلاء بقذائف المدفعية ممّا أدى إلى مقتل المئات، ثم اقتحام المدن المقدسة بالدبابات، التي رُبط عليها الأطفال والنساء كدروع بشرية، وخاصة وأنّ هذه الدبابات كان يسوق بعضها أعضاء منظمة «مجاهدي خلق الإيرانية» التي وقفت إلى جانب النظام خوفاً من انهيارها عند انهياره، وأحرقت هذه القذائف البيوت والمحلات، وأحالت المدن إلى كتل نار ولهب وأجساد بشرية محترقة.

رمي الأطفال أحياء على الصحن الشريف: في عمليات بشعة لم يذكر لنا التاريخ مثيلاً لها قامت القوات المهاجمة باعتقال أطفال أهالي مدينة النجف ورميهم على الثوار المتواجدين في الصحن الحيدري الشريف ممّا يؤدي إلى قتلهم حال وصولهم الأرض، وقسم من هؤلاء هم أطفال الثوار أنفسهم، وقسم منهم كانوا على ظهر الدبابات التي اقتحمت المدينة، وذلك لبثّ الرعب والفرع في قلوب الناس من أجل إرغامهم على الاستسلام، فقد حدّثني أحد المشاركين في الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١م أنّه وجد أن أحد هؤلاء الأطفال كان ابنه الذي مات على أرضية الصحن الحيدري الشريف المبلطة بالصخر، بعد أن رماه الذين احتلوا الصحن الحيدري.

نهب المكتبات: وكما نقرأ عن نهب المكتبات أيام هولوكو، فقد نهب الجيش العراقي والقوات الخاصة التي استباحت مدينة النجف الأشرف آلاف الكتب الثمينة المخطوطة والمطبوعة، وشاهد الناس الشوارع المحيطة بـ «مكتبة آية الله الحكيم العامة» - الواقعة في مدخل شارع الرسول مقابل الصحن الحيدري - وقد ملأها الكتب النفيسة، فأخذ بعض الناس الضعفاء بنقلها، ربما لاستعمالها للوقود في واحدة من أبشع عمليات الهمجية المعادية للفكر الإنساني، كما نُهبت مكتبة الحسينية الشوشترية في شارع السلام المشهور وتحوي آلاف الكتب الثمينة، كما نُهبت المكتبة الدينية للمعتقل المفقود السيد صادق القزويني الذي سمّته منظمة حقوق الإنسان في العراق بأنه أكبر معتقل في العالم، فقد اعتُقل عام ١٩٨٠م ومنذ ذلك الوقت لم يُعرف له خبر، وهو من مواليد ١٩٠٠م.

هدم بعض المرقد: لم ينتهك النظام العراقي حقوق الأحياء من العراقيين ومنهم العلماء فحسب، ولكن امتدّت أياديهِ حتى إلى الأموات، فقد هُدمت مرقد بعض العلماء والصالحين مثل قبر الشيخ شلال في محلة العمارة، وقبر الشيخ المامقاني في النجف الأشرف، ومرقد ابن طاووس في الحلة. وهناك مرقد أخرى لا يسع المجال لذكرها.

دراسة الدين في الاتحاد السوفييتي: الفضيحة الدولية، حصلت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التي أدانت العراق على انتهاكاته لحقوق الإنسان وخاصة في انتهاكه لحق «حرية الفكر والوجدان والدين» على مذكرة من الحكومة العراقية تقول فيها - في دفاعها عن اضطهادها للعلماء وطلاب العلوم الدينية -: «إنها ترسل أعداداً كبيرة

من الطلاب للدراسة الدينية في المعاهد والجامعات في سوريا ولبنان
ومصر وفرنسا وأمريكا والاتحاد السوفييتي»^(١).

وكان هذا الجواب فضيحة دولية مضحكة في أروقة الأمم المتحدة.
نعم عزيزي القاري يُوفد الطلاب العراقيون لدراسة الدين الإسلامي في
الاتحاد السوفييتي!!! وكان تاريخ هذا التقرير ٢٤ حزيران ١٩٩١م^(١).

(١) راجع: CCPR/C/64/Add. 6,
24 June 1991.

دسّ العملاء: في محاولة لتشويه الواقع الحوزوي الديني، تتبع
السلطة الحاكمة في العراق أساليب متعددة منها دسّ عملاء في الحوزة
الدينية، وهم الذين يلبسون ملابس الدين، ليقوموا بالتجسس والتردد
على بيوت العلماء وكتابة التقارير، أو القيام بتصرفات شائنة تلحق
الأذى بالحوزة، كالتجاهر بالإفطار في شهر رمضان مما يكون له أثر
سيء وخاصة على الغرباء من زوّار مدينة النجف الأشرف الذين لا
يعرفون هذا الأمر، أو مصاحبة النساء المتبرجات، أو تعمد التردد على
مراكز الأمن والمخابرات بصورة واضحة ليؤدي ذلك إلى زعزعة ثقة
العاملين بالمعممين، ولكن أهل الخبرة يعرفون ذلك من تصرفاتهم
ومجهولية وضعهم الحوزوي وجهلهم بالأحكام الدينية، خاصة وأنه لا
يوجد هناك نظام في الحوزة الدينية لتحديد من يرتدي العمة، ولا
توجد سلطة توجب تجريد من يرتدي الزي الديني عند قيامه بارتكاب
مخالفات علنية تستوجب توهين العلماء أو الحطّ من شأنهم.

الإكراه: تقوم السلطة بنشر بيانات في وسائل الإعلام والصحف
العراقية المسيطر عليها مركزياً، تعرب عن تأييد بعض العلماء ورجال
الدين للسلطة في مناسبات مختلفة، ومثال ذلك ما ادّعته ممثلية النظام
في الأمم المتحدة في جنيف بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢م

من إرسال برقية من السيد محمد تقي الخوئي إلى السيد ماك فان دير شتويل والتي يقول فيها: «تحية طيبة، نود إعلامكم بأن برقيتنا للسيد الرئيس صدام حسين وزيارتنا لسيادته كانت بمحض إرادتنا واختيارنا، ولكم الاتصال بنا شخصياً للتأكد من ذلك، توقيع محمد تقي الخوئي».

ويستهزيء المقرر الخاص من ادعاء الحكومة العراقية هذا، وهو الذي أبدى قلقه على مصير السيد الخوئي، وأعرب أن حياته في خطر، ويقول المقرر الخاص بأنه «غير مُقتنع بالطابع الحر والطوعي لهذا التصرف»^(١).

(١) راجع: A/47/367/Add. 1

الإهانة العنصرية للشعب: نشرت صحيفة «الثورة» البغدادية الرسمية الصادرة في بغداد للفترة من ٣-١٤ نيسان ١٩٩١م والتي تُمثل رأي رأس النظام الفاسد في العراق، سلسلة مقالات طائفية عنصرية مليئة بالسبِّ والقذف للعلماء، وسكان الأهوار، تبين مدى كره النظام لأبناء الشعب العراقي الذين ثاروا للتخلص منه. وشتمت هذه الصحيفة رجال الدين في جنوب العراق، وزوار «أضرحة السادة الأطهار»، واستهزأ كاتب السلسلة بعالم الدين والذين يُسميه «السيد» وأنه يعلم الناس «الطائفية» في افتراء مفضوح. ثم شتمت الصحيفة سكان الأهوار الذين وصفتهم بأنهم «يعيشون مع كلابهم التي اقتتوها للحراسة ومع جواميسهم وأبقارهم في مكان واحد».

ووصفت حالة أبناء الشعب في الأهوار من الذين يمجدون العلماء «بأنها وضیعة» وأنهم يعيشون حالة «الحقارة والضعفة في الحياة الاجتماعية». وبأن وجوههم تشبه القرده. وينفي كاتب المقال عراقية سكان الأهوار في انتهاك عرقي قائم على التمييز الذي هو إهانة

للكرامة الإنسانية والذي يجب أن يُدان. ولأول مرة في تاريخ العراق، يُسبب أطفاله من الساكنين في الأهوار. كما شتم كاتب المقال المرأة العراقية في الأهوار وأنها «تكشف عورتها وهي تقود المشحوف «الزورق» أو عندما تترجّل منه إلى الماء الضحل». واعترف كاتب المقالات أن كثيراً منهم قد حُكِم عليهم بالإعدام من قِبَل محكمة الثورة، واتهم هؤلاء المعارضين بأنهم «قاموا بالزنا بالمحارم»... إن سبب صب هذا الحقد على هذه الفئة من الناس كما اعترفت الصحيفة، هو بسبب اشتراكهم في الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١م ضد السلطة.

وهناك انتهاكات أخرى كثيرة لحقوق المرجعية الدينية ومنتسبيها، ممّا لا مجال لذكره هنا، فقد ضاق بنا المقام، وأرجو أن أوفّق في إنجاز «كتاب» عن هذه الانتهاكات.

المجتمع الدولي: يتحمّل الشعب العراقي والمعارضة العراقية والمجتمع الدولي ممثلاً بحكوماته ومنظماته الإنسانية والسياسية، مسؤولية أخلاقية وإنسانية لتخليص الشعب العراقي من القمع المنهجي المستمر الذي لا تحدّه حدود، ولا توقف السلطة العراقية الحالية من ارتكاب جرائمها البشعة، أية عهود ولا أية موثيق، ولا أية اعتبارات أخلاقية، ولن يمنعه العرف ولا العروبة ولا الإسلام، ولا النصوص الشرعية التي وقعها ولا التاريخ ولا أية اعتبارات.

وبعد:

المرجعية الدينية في النجف الأشرف ليست في أزمة فقط، ولكنها تعيش الكارثة وتقتات الخطر المُميت ... لقد سبق لي أن طرحت

اقترحاً في الندوة التي عقدها مجلة «النور» الصادرة في لندن، بتاريخ الأول من تموز/يوليو ١٩٩٨م، بعنوان: «محنة جامعة النجف خلال عقدين ١٩٧٨-١٩٨٨» ونُشرت وقائعها في عدد المجلة المرقم ٧٨، آب ١٩٩٨، وكان الاقتراح أن يعقد عقلاء الأمة اجتماعاً لا لعمل انقلاب أو قضايا كبرى، وإنما لبحث أمور المسلمين الفقراء الضعفاء وكيفية حلها، الآن مطلوب من المسؤولين الشيعة، والمسؤولين في المعارضة العراقية أن يجتمعوا، لا أقول لإيقاف نزيف الدم في العراق، وإنما للبحث في كيفية تقليل الخسائر على أقل تقدير، نجلس ويجلسون وندرس، كيف نُقلل الخسائر في العراق؟

وأعود فأقول: ليس من المعقول أن لا يوجد في هذه الأمة عقلاء، وليس من المعقول أن لا يجتمعوا من أجل هذه الأمة، لخدمة أمتهم، أما إذا كنا لا نعرف عقلاءنا ولا يعرفونهم أنفسهم ذلك، ولا يوجد من يدعوهم، ولا يوحدهم هذا النزيف الخطر فالكارثة سوف تستمر.

أما البكاء على الأطلال فربما يكون من قبيل جلد الذات، فقد بكينا كثيراً، وقد يطول البكاء.

(من وقائع الندوة العلمية التي عقدها مركز كربلاء للبحوث والدراسات في لندن من ١٧-١٨ تموز (يوليو) ١٩٩٩ الموافق ٤-٥ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ، عن النجف الأشرف إسهامات في الحضارة الإنسانية)

النجف الأشرف إسهامات في الحضارة الإنسانية



الجزء الثاني

طبع بالتعاون مع: المركز الإسلامي في إنجلترا - لندن

من يُعَدَم في العراق؟

- كل من يشتم «صدام» حتى لو «كان مخموراً أو مجنوناً» يعدم!
- كل من ينتقد إحدى تصرفات «صدام» يعدم!
- كل من لم يصوت لصالح «صدام» في أي استفتاء يعدم!
- كل من يحاول «من غير قصد» عرقلة موكب «صدام» أو أبنائه يعدم!
- كل من يتهم بتمزيق صورة «صدام» أو تلطيخ إحدى جدارياته يعدم!
- كل من يحاول أن يصور أحد قصور «صدام» حتى من بُعد يعدم!
- كل من يتحدث عن عدد قصور «صدام» يعدم!
- كل من يحاول التساؤل عن تدهور صحة «عدي» يعدم!
- كل من يستفسر عن كيفية وصول «قصي» إلى عضوية القيادة يعدم!
- كل من يتحدث عن الصفقات التجارية لـ «عدي» يعدم!
- كل من يحاول منافسة تجارة «عدي» ومشاركته الأرباح يعدم!
- كل من ينتقد الحركة الرياضية في العراق وتدني مستواها يعدم!
- كل من ينتقد الأسلوب الركيك لصحافة «عدي» يعدم!
- كل من لا ينتمي إلى حزب السلطة وهو في مكان حساس يعدم!
- كل من يبرز في مجال عمله ولا يعلن الولاء المطلق يعدم!
- كل من لديه قريب أو صديق داخل المعارضة يتلقى منه رسالة أو مكالمة هاتفية يعدم!
- كل من يزور العتبات المقدسة باستمرار ويؤدي فرائض الإسلام يعدم!
- كل من يقيم حفلات ومراسيم لعاشوراء على سيدنا الحسين (ع) يعدم!
- كل من يسمع الإذاعات الأجنبية باستمرار يعدم!

- كل من ينصب "دش" للفضائيات مرتين متتاليتين يعدم!
- كل من يعثر في داره على مطبوعات ممنوعة «برأي النظام» يعدم!
- كل من ينتمي إلى أي حزب؟ غير حزب السلطة؟ يعدم!
- كل من يهرب من الخدمة العسكرية بسبب «الجوع وعدم إمكانية تدبير تكاليف الخدمة» يعدم!
- كل من يحاول الهروب إلى الخارج عن طريق الدول المجاورة يعدم!
- كل من يتستر على ابنه الهارب من الخدمة العسكرية يعدم!
- كل من يسأل عن مغزى تشكيل فدائيي صدام وجيش القدس يعدم!
- كل من يهرب من تشكيلات فدائيي صدام وجيش القدس يعدم!
- كل من يحاول تصوير أماكن ممنوعة «وما أكثرها» يعدم!
- كل من يجتاز منطقة محرمة «حتى لو كان من غير قصد» يعدم!
- كل من يتزوج من أجنبية «ولا يطلقها» يعدم!
- كل من يقيم أية علاقة مع أي موظف من موظفي السفارات في بغداد يعدم!
- كل من يمتنع عن التعاون مع الأجهزة الأمنية في «حالة مفاتحته بذلك» يعدم!
- كل من يسافر إلى الخارج ويوشى به لاتصاله مع المعارضة عند العودة يعدم!
- كل من لديه سجين سياسي ولا يخبر السلطات بذلك «يتستر» يعدم!
- كل من يستفسر عن سبب تجفيف الأهوار يعدم!
- كل من يستفسر عن أسباب قصف حلبجة يعدم!
- كل من يزور إقليم كردستان «من غير أبناء المنطقة» عند العودة يعدم!
- كل من يجدون في داره «جهاز استنساخ أو طباعة» يعدم!

- كل عسكري «مهما كانت رتبته» تحوم شكوك حول ولائه للسلطة
يعدم!

بعد كل تلك الاعدامات بحق شعب يطالب بأدنى حقوقه هل يتصور
«حتى الأعداء» أن هذا بلد أم شيء آخر..؟ هل الذين يحكمون العراق
بشر أم مخلوقات أخرى؟

(جلال چرمکا، المؤتمر، السبت ٨-١٤ حزيران «يونيو» ٢٠٠٢،
العدد ٣٠٦)

عملية ذبح حيّ ... لأحد علماء الدين

روى لي السجين المرحوم مهدي

وهو أحد أعضاء جمعية الإمام موسى الكاظم للسجناء السياسيين في قم من الذين هاجروا من العراق إلى إيران إبان انتفاضة شعبان آذار ١٩٩١، أن جلاوزة السجن قد جمعوهم في أحد ليالي شهر تموز ١٩٨٥ في قاعة لمشاهدة مسرحية ..

وكان هذا العمل خارج العادة وغير متوقع بسبب الظروف التعيسة التي يعيشها السجناء والضغط والإرهاب والجوع ...

وقالوا لهم سوف تشاهدون مسرحية والذي سوف يفتح فمه اعتراضاً أو يغلق عينيه ويمتنع عن مشاهدتها فأن مصيره الخطر الأكيد ..

وجُمع جماعة من هؤلاء المنكوبين أمام مرتفع خرج فيه مجموعة يمثلون .. منهم من لبس الملابس العسكرية وآخرون يحملون العلم العراقي وهم يلوحون به وفرقة تنشد نشيداً يُمجّد الطاغية صدام .. وهكذا ..

ثم أحضروا «سيداً» في الأربعينات أو الخمسينات من عمره ..

ثم بدأوا يصرخون ويدورون حوله ...

ويذكرون كلمات التمجيد بالمجرم «صدام» ...

وهكذا استمرّت التمثيلية مدّة طويلة ..

حتى صوّب أحدهم سكّينه الحاد المربوط بالبندقية نحو «السيد
المُعَمَّم» وبحركات هستيرية ... صاحبة ...

ثم أغمد السكين في عنق السيد .. وأخرجها ثم أخذ بطعنه طعنات
أخرى ...

ثم فارق «السيد المُعَمَّم» الحياة ...

«ثم طردونا شرّ طردة وأودعونا في أقسامنا المُغلقة.

دهشة وتعجب ..

وبل أن بعضنا قد انهارت قواه النفسية وأصابه الإعياء والغثيان ...

بل أن بعضاً لم يكن يصدق ما رأى لولا الدماء التي سالت أمامه».

مدرسة العلوم الإسلامية «الدورة الدينية»

المرجع السيد محسن الحكيم هو أول من أسس مدرسة حديثة تسيير وفق مُعطيات العصر الراهن والتي سُمّيت: مدرسة العلوم الإسلامية التي كانت تُعرَف بين الطلاب باسم «الدورة».

أسماء بعض طلاب مدرسة العلوم الدينية «الدورة»:

- باقر عبد الحميد الهلالي، الشيخ، اعتُقِل.
- جواد كاظم الدلي الزهيري، الشيخ، الشهيد.
- حسين بركة الشامي، السيد، اعتُقِل وفُقِدَت زوجته وإخوانه.
- داخل السيد حسن الخطيب، السيد، هاجر.
- صلاح.....، الشيخ، من كربلاء، الشهيد.
- عبد الجليل إبراهيم الروحاني الديواني، الشيخ، اعتُقِل.
- عبد الحسين الموسوي، السيد، الشهيد المفقود.
- عبد الرزاق جواد الحلو، السيد، الشهيد.
- عبد الهادي إبراهيم، الشيخ، اعتُقِل.
- فاخر سفّاح وادي المنصوري، الشيخ، الشهيد.
- فاضل السهلاني، الشيخ، اعتُقِل.
- محمد المياحي، الشيخ، الشهيد.
- محمد تقي علي المولى، الشيخ، اعتُقِل، محاولة اغتيال.

- محمد زكي السويج، السيد، تعرّض لمحاولة اغتيال.
- نعيم الطائي، الشيخ، الشهيد المفقود.
- هاني مجيد الثامر، الشيخ، اعتُقل.

أساتذتها:

- أحمد البهادلي، الشيخ
- باقر القرشي، الشيخ: الفقه، «صدر أمر باعتقاله».
- حسن طراد، الشيخ: البلاغة.
- حسين الصدر، السيد: العقائد، «اعتُقل».
- خليل شقير، الشيخ: النحو العربي.
- عبد المجيد محمود الحكيم، الشهيد: العقائد، «استشهد».
- عزّ الدين بحر العلوم، السيد: الفقه، «استشهد».
- علي الكوراني، الشيخ: العربي، «محاولة اغتيال».
- علي مكي، السيد: الأخلاق.
- كاظم الحائري، السيد: الأصول، «هاجر».
- محمد الصدر، السيد: الفقه، «استشهد».
- محمد باقر الحكيم، السيد: البيان في تفسير القرآن للخوئي، وفلسفتنا للشهيد الصدر، «استشهد».
- محمد كاظم الحكيم، السيد: الفقه.

- محمود الهاشمي، السيد: المنطق، «اعتقل».
 - نجيب سويدان، الشيخ: كتاب المدرسة الإسلامية للشهيد الصدر.
 - هادي القرشي، الشيخ.
- وقد ألغتها الحكومة العراقية فيما بعد.

من المسؤول عن قتل الإنسان في العراق

من عام ١٩٦٨ حتى عام ٢٠٠٣

أولاً: حزب البعث العراقي المجرم وصدام التكريتي «الذي اغتصب جنسياً، أخيراً، باعتراف هيئة علماء المسلمين العراقيين» وهي أعلى جهة روحانية سنّية في تاريخ العراق.

ثانياً: الدول الغربية وأمريكا والإتحاد السوفيتي السابق التي وقفت معه في المحافل الدولية والتي كانت تقف ضدنا في الأمم المتحدة عندما حاولنا جاهدين ولأكثر من ربع قرن ان نستصدر قراراً بإدانة النظام المجرم فلم نفلح حتى إحتلال الكويت، بل أمدته بكل أسباب القوة الدولية والعسكرية واللوجستية.

ثالثاً: أكثر الدول العربية التي ساندته وخاصة دول الخليج التي أمدته ببلايين «وليس ملايين» الدولارات التي اشترى بها أسلحة لقتل أبناء الشعب العراقي وذمم آلاف المجرمين الذين ساندوه.

رابعاً: بعض الأحزاب الكردية العراقية، مثل الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، التي هادنته وفاوضته وجلس رؤساؤها معه واستعانت بقوات النظام ومترزقته وساعدته بدخول المدن الكردية لقتل المعارضين.

خامساً: بعض الأحزاب العربية العراقية كالحزب الشيوعي العراقي الذي «تحالف» مع الطغاة وكان يدلي أعضاؤه جلاوزة الأمن ويزودهم بعناوين وبيوت المعارضين وخاصة الإسلاميين منهم فيتم

أعتقالهم وربما إعدامهم، وكان يستعدي النظام المجرم ضد الشعب الأعزل بل ويطالب بقتله علنا من خلال المنشورات والكتابات الصحفية.

سادساً: المرتزقة من الكتاب العراقيين والعرب والأجانب الذين كان النظام المجرم يشتري ضمائرهم فيلطمعون حذاه ويزورون الحقائق ويشوهون الأعمال الجهادية العراقية ضد الطاغوت البعثي التكريتي المجرم.

سابعاً: بعض الأغنياء من العراقيين الجبناء الذين لم يقدموا ما يملكون من أموال في سبيل نشر نضال الشعب العراقي وخاصة في العراق والذين امتنعوا عن مساعدة اليتامى والأرامل لشهداء العراق والذين لم يزودوا المناضلين من الشرفاء العراقيين والشريفات العراقيات بأسباب الصمود وتصعيد العمل والكفاح الدامي الذي خاضه أبناء وبنات العراق من أجل التخلص من الحكم الصدامي البعثي الجائر.

ثامناً: حاصلو الكوبونات الذين تكرشوا على حساب النفط العراقي الذي هو بالأصل ملك الشعب العراقي المضطهد.

تاسعاً: الساكتون من أية جهة كانت أو من أي طرف كان أو من أية دولة أو حزب أو فئة أو جماعة.

عاشراً: علماء السنّة في العراق «إلا ما ندر»، الذين كانوا يمدحون المجرم صدام ويستغفلون الناس البسطاء بل ويخدعون المصلين خلفهم، حينما كانوا يتسلمون الخطب من مديريةية المخابرات الصدامية

المجرفة التي كانت تشرف على الأوقاف العراقية الفاسدة وسكتوا عن إغتصاب النساء الشريفات العفيفات.

وجواب لمن يقول أن هذا تاريخ مضى، أقول:

إن الجرائم لا تسقط بالتقادم وهذا نص قانوني دولي ولو بعد آلاف السنين، تعسا لكل هؤلاء وتحية للمناضلين الصلبين الذين قدموا أرواحهم وأموالهم وعوائلهم ووقتهم وأفنوا زهرات عمرهم في سبيل نصرة المظلومين والمضطهدين في العراق وما ضاع حق وراءه مطالب ولو بعد حين.

وثيقة في

مُعْتَقَل «حاكمية المخابرات» الصدامية

كنت قد زرت معتقل «حاكمية المخابرات» الرهيب الذي يحتوي
زنزانات مرعبة صبغت باللون الأحمر، ويصدر الضوء الأحمر الخافت
من كوة على جانب الزنزانة وحتى الماء الخارج من حنفية المرافق
الصحية داخلها يعكس هذا الضوء المدمر للأعصاب... وكأنه الدم
الجاري، وذلك بتاريخ ١٣/٤/٢٠٠٤م.

وقد أطلعني أحد الأخوة المسؤولين على كثير من الوثائق.. الخاصة
بمراقبة العراقيين واضطهادهم وإرهابهم.

ومنها هذا الكتاب، الموجه إلى مكتب العلاقات العامة الذي أنشأه
المجرم صدام التكريتي.. قبل تطويره إلى رئاسة المخابرات العامة
التي رأسها أخوه المجرم برزان إبراهيم التكريتي، وقبله المجرم
سعدون شاكر:

وزارة الداخلية

مديرية الأمن العامة

مديرية مكافحة النشاط الرجعي

إلى/مجلس قيادة الثورة - مكتب العلاقات العامة

الموضوع: معلومات عن الحركات الدينية

كتابكم السري والشخصي المرقم ١٠٨٣/٢ في ١٩٧٠/٧/٥، طياً قائمة

بأسماء الأشخاص البارزين في الحركات الدينية الرجعية المرتبطة
بإيران.

فقد تبين أن الكثير من الرعايا الإيرانيين في مدينتي النجف والكوفة
هم من مؤيدي الحكومة الإيرانية وأن اتصالاتهم تتم عن طريق سفرهم
من وإلى إيران وأن هناك منظمة قديمة يطلق عليها اسم فدائيي إسلام
أسسها رضا فدائي في إيران ويؤيدها عدد قليل جداً من طلبة العلوم
الدينية وأن كافة أعضاء ومؤيدي حزب الدعوة والحزب الفاطمي
يميلون إلى الحكومة الإيرانية للتفضل بالاطلاع رجاءً.

اللواء ناظم كزار
مدير الأمن العام

الأسماء:

- الشيخ محمد مهدي الآصفي.
- الشيخ محمد باقر الايرواني.
- الشيخ عباس داغر، طالب علم في مدرسة البغدادي.
- الشيخ حسن السراج.
- الشيخ محمد تقي المولى.
- الشيخ محمد سعيد النعماني، طالب علم في محافظة واسط،
النعمانية.
- الشيخ محمد علي علي أكبر محمد حسين تسخيري.
- محمد علي أكبر الشريعاني.
- السيد حسين بحر العلوم، رجل دين.
- الشيخ مهدي النجار، خطيب.

- السيد مرتضى العسكري.
- السيد مهدي الحكيم.
- السيد محمد باقر الحكيم، أستاذ كلية أصول الدين، محاضر في جامع الهندي.
- صدر الدين الشهرستاني.
- سيد نور علي الشوكي.
- السيد محمد باقر الصدر.
- السيد محمد جمال الهاشمي.
- السيد جابر أبو الريحة.
- السيد عبد المطلب أبو الريحة.
- السيد محمد علي الشيرازي.
- السيد طاهر الخطيب عضو جمعية النظام الإسلامي في ذي قار.
- السيد فاضل الميلاني.
- السيد محمد علي الخرسان.
- السيد محمد باقر الخرسان.
- السيد صادق الحكيم، محافظة واسط، حاقد.
- الشيخ موسى زين العابدين.
- محمد علي خان النجفي.
- السيد قاسم شبر.
- السيد حبيب السيد هاشم السيد عبد الرضا الخطيب.
- الشيخ عبد الهادي الفضلي.
- الشيخ كاظم الحلفي صاحب مجلة الأضواء الإسلامية محافظة كربلاء قضاء النجف - الحزب الفاطمي.

- الشيخ جعفر العالمي.
- الشيخ أحمد الوائلي.
- الشيخ محمد باقر المقدسي.
- الشيخ عارف البصري.
- الشيخ مجيد الصيمري.
- الشيخ يوسف مال الله.
- السيد رحيم الشوكي.
- السيد مير محمد القزويني.



إحدى الزنانات الرهيبة التي كان
يقبع بها الضحايا المعتقلون
«تصوير: الحكيم»

العراق بلد المقابر الجماعية

لم أسمع .. ولم أقرأ

أن بلداً ملاً بالمقابر الجماعية التي ضمت عشرات الآلاف من
المظلومين .. كما ملاً العراق.



فقد غطت هذه المقابر جميع أنحاء .. عدا المنطقة الغربية منه ..
شماله ووسطه وجنوبه وشرقه ...

ونظراً لوجوب وضرورة توثيق هذه المأساة التي لم يتعرض لها شعب
من الشعوب ولا بلد من البلدان ...

ولصعوبة حصولي على صور ضحايا النظام في هذا التقرير ... بعد
أن استنفذت كل الطرق الممكنة سواء الاتصال بأقارب أو أصدقاء
الضحايا أو البحث في المجلات والنشرات .. أو أية طريقة أخرى،
ارتأيت - واجباً علي - أن أخلد مأساة المقابر الجماعية ...

فأعوض هذا النقص في صور الضحايا من الشهداء والمفقودين
والمعتقلين والمضطهدين والهاربين والمهجرين من الذين وقع عليهم
الاضطهاد والحيف والتعسف ... بصور من المقابر الجماعية ..
وضحاياها ...

وآلاف العيون التي كانت ترنو لمعرفة مصيرهم ...

وعسى أن أكون قد ساهمت في كشف الحقيقة التي يحاول الإعلام
سواء كان العربي، والسني، والمأجور، والذي له مصالح خاصة بالتعتيم
على جرائم المقابر الجماعية ..

والتي تعج بآلاف الشواهد .

وقد كنت شاهداً «حاضراً» حين تم فتح قسمٍ من هذه المقابر
الجماعية وصوّرت ذلك .. بالفيديو .. والكاميرا .. وزردت بعض وسائل
الإعلام بما استطعت أن أخلده في ذاكرة التاريخ .

يجب أن لا ننسى أن نسمي العراق

بلد المقابر الجماعية ..

في كل ما نكتب ...

ونتحدث

وننشر

حتى لا تنسى الأجيال اللاحقة هذه المأساة الإنسانية التي لا تشبهها مأساة أخرى، ونبقى نتذكر بأن مقبرة شهداء يوم كربلاء في العاشر من محرم سنة ٦٣ هجرية هي كانت أول مقبرة جماعية ضمت رفات أكثر من سبعين شهيداً سقطوا من أجل الحق ضد الظلم.

وعسى أن نكتب على الأسماء المرفوعة على الجهة اليسرى من ضريح الإمام الحسين (ع) المقبرة الجماعية للشهداء ..

حتى لا ننسى جرائم الأمويين .. ومن بعدهم جرائم الحكم البعثي التكريتي.

حالة حقوق الإنسان في العراق

- العراق بلد «المقابر الجماعية المنتشرة في جميع أنحاء العراق».
- لا يوجد دستور في العراق «بالرغم من أنه يُقال هو أول دولة سنّت القوانين منذ القدم..! وأول دولة اخترعت فيها الكلمة.
- ويُسمّى العراق اليوم رسمياً بـ «جمهورية العراق» ويسمّيها الناس «جمهورية الخوف».
- يرأسها صدام التكريتي الذي عين نفسه منذ عام ١٩٧٩ رئيساً للجمهورية، بعد أن كان هو الرئيس الفعلي أيام كان نائباً لما يُسمّى بالرئيس السابق أحمد حسن البكر، الذي جاء إلى الحكم على ظهر دبابة وتسلم الحكم بالقوة في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨.
- وحكم صدام التكريتي البلد بالحديد والنار، وله مناصب عدّة اختارها لنفسه مثل رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة «الجيش والجيش الشعبي والقوات الخاصة والحرس الجمهوري والشرطة والطيران والأمن...».
- وصدام التكريتي هو «رئيس مجلس قيادة الثورة» الذي يمارس السلطة التشريعية للأمور العليا والقضايا الصغرى «أي من إعلان الحرب إلى فصل عامل بسيط» منذ أكثر من ربع قرن، وكذلك يقرّ الميزانية المالية السنوية أو غيرها بصورة سرية «لا توجد ميزانية مُعلنة في العراق» وكذلك إعلان المعاهدات وإغائها وكل ذلك برغبة ونهي وأمر من رئيسه صدام التكريتي.

وهو الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم.

والأمين العام للقيادة القومية للحزب.

ورئيس الهيئة التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وهو رئيس مجلس الوزراء ورئيس لجنة تنفيذ الاتفاقات النفطية مع الدول.

ولصدام حق تعيين الوزراء وطردهم ومراقبة أعمال الوزارات والمؤسسات العامة وجميع الأجهزة الأمنية .. والمالية والنفطية.

لصدام (٩٩) لقباً.

وحمل أعلى رتبة عسكرية في العالم بالرغم من أنه جندي فار من الخدمة العسكرية الإجبارية، ولا يعرف من الأمور العسكرية شيئاً على الإطلاق.

- تسيطر الدولة على وسائل الإعلام سيطرة صارمة .. وتصدر الدولة صحيفة «الثورة» و«الجمهورية» اليوميتين باللغة العربية و Observer Baghdad باللغة الإنكليزية، وكذلك جريدة «العراق» التي تدعي أنها تتحدث بلسان الأكراد في العراق، ومجلة «ألف باء» باللغة العربية ومجلة Baghdad باللغة الفرنسية، وكلها تمجد النظام ويتوجب على المحررين والناشرين أن تتصدر كل عدد من المطبوعات المذكورة صورة لرئيس النظام، بمناسبة أو بدون مناسبة.

- هناك نسختان لمجلة «الوقائع العراقية» التي تنشر الأوامر الرسمية وما يُسمى باللوائح التي أصدرها رئيس النظام، واحدة علنية توزع داخل

العراق وخارجه .. ونسخة أخرى سرية تتضمن أوامر القتل والإبعاد ومصادرة أرواح الناس وممتلكاتهم .. وغيرها من الانتهاكات توزع داخل العراق، وعلى نطاق ضيق جداً في الدوائر المقربة فقط.

- تعمل أكثر من عشرة أجهزة سرية في العراق بصورة مستقلة عن بعضها، وتملك كل الصلاحيات التي تبدأ من إيقاف أي عراقي أو عراقية أو تعذيبه وقتله ومصادرة أمواله وتهجير سببه وقذفه خارج الحدود .. وإسقاط الجنسية عنه وغيرها .. إلى تطليق الزوج .. وحتى إخراج أشد القتلة والمجرمين من السجون وتعيينهم مشرفين على السلامة العامة ومقدرات وأرواح الناس.

وهذه الأجهزة هي: الأمن العامة، والمخابرات، والأمن الخاص، والاستخبارات العسكرية، والأمن القومي، والجهاز الحزبي البعثي، والشرطة، وأعضاء المنظمات الشعبية، وضباط أمن الدوائر الرسمية وشبه الرسمية، والنساء من عضوات إتحاد نساء العراق، والسلك الدبلوماسي والخارجي .. وفدائيو صدام، وجيش القدس، وغير ذلك.

- محكمة الثورة العسكرية هي التي تصدر الأحكام بالإعدام والسجن ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة.

- وزارة العدل مؤسسة قمعية تأمر بقتل الناس وإعدامهم وتصادر أموالهم وعندي وثائق عن ذلك.

ولا يحق لأي مُتهم كائناً من كان أن يستأنف الحكم أو يعترض أو يوكل محامي للدفاع عنه، ولا يستطيع أهل أي مُعتقل سياسي من زيارته في سجنه بل وتعرض كثير من الناس إلى الاعتقال والاختفاء بسبب

بسيط هو السؤال عن أقاربهم.

وغالباً ما تصدر المحكمة أحكاماً بالإعدام على أشخاص أُعدِموا قبل صدور الحكم أو ماتوا تحت التعذيب.

- لا توجد منظمة للدفاع عن حقوق العراقيين، وإنما توجد جماعة من مرتزقة النظام وأعضاء في الأمن السري تدعي الدفاع عن حقوق العراقيين.

- تتبع وزارة الخارجية العراقية وسلوكها الدبلوماسي في الخارج للمخابرات العراقية، وهي التي تعين السفراء والملحقين في سفارات النظام في دول العالم، وينصب اهتمام السفارات على ملاحقة المعارضين للنظام بالدرجة الأولى .. واستيراد أجهزة القمع المختلفة كالأسلحة الكيماوية وأدوات التعذيب، وتجنيد المرتزقة من الصحفيين العرب والأجانب للكتابة لتحسين صورة النظام.

- وكذلك تسيطر مديرية الاستخبارات والحزب والعائلة الحاكمة بصورة خاصة على الجيش العراقي بواسطة الأتباع .. وتحول أكثر الضباط إلى مرتزقة ومرتشين كما هو حال الشرطة، إلا ما ندر، ومن يرفض التعاون مع السلطة وتنفيذ سياستها فإن مصيره الموت.

- يُسمّى الثالسيوم «وهو سمّ الفأر» بالسمّ العراقي، لشهرة النظام الصدامي باستعمال هذه المادة العديمة اللون والطعم والرائحة في قتل المعارضين للنظام، ولذلك فقد اقترن اسم العراق بالثالسيوم مع الأسف.

- ثبت عراقياً وعالمياً، وعلمياً، استعمال النظام للغازات الكيماوية

ضد إيران خلال الحرب التي شنها العراق ضد إيران، وضد الأكراد العراقيين في مدينة حلبجة عام ١٩٨٨، حيث قُتل ما لا يقل عن ٥٠٠٠ من الرجال والنساء والأطفال في تلك المدينة خلال ست دقائق .. وضد الشيعة في الجنوب. أما ضحايا عمليات «الأنفال» من الأكراد في شمال العراق فتبلغ أضعاف ضحايا حلبجة.

- في العراق أكبر مشرحة في العالم.

- وفي عهد صدام التكريتي شاهدت وصورت «ثرامة البشر» في معتقل تحت الأرض في السليمانية.

- يقدر عدد ضحايا الحرب التي شنها النظام العراقي على إيران في ١٩٨٠/٩/٢٢، بمليون قتيل إيراني وربع مليون قتيل عراقي. بادعاء النظام أحقيته بالحدود في شط العرب، ثم اعترف صدام لإيران بتلك الحدود التي حارب من أجلها ثمان سنوات، وبمعاهدة الجزائر التي وقعها صدام بنفسه، ثم مزقها من على شاشة التلفزيون، ثم أقرها.

- لأول مرة ومنذ أكثر من ٦٠٠٠ سنة تقوم السلطة الحاكمة بتجفيف الأهوار جنوب العراق وقصف الجيش العراقي للمناطق الآمنة فيها.

- تقدر المصادر عدد القتلى من العراقيين بسبب احتلال العراق للكويت في ١٩٩٠/٨/٢ بربع مليون قتيل عراقي، ثم اعترف صدام بالكويت كدولة مستقلة يوم ١٩٩٤/١١/١٠ بعد أن كان قد ادعى أنها المحافظة العراقية التاسعة عشرة، وأقسم بشرفه أنها ستبقى جزءاً من العراق إلى الأبد. أما أعداد القتلى من المدنيين العزل جراء قصف الجيش العراقي للمدن التي اشتركت بالانتفاضة الشعبية في آذار

١٩٩١ فتُقدَّر بأكثر من ٣٠٠,٠٠٠ عراقي ومئات الآلاف من المُعتقلين والمُعتقلات.

- لأول مرة يقصف الجيش العراقي العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء بالأسلحة الثقيلة ثم يستبيحها بعد إجهاض الانتفاضة.

- في العراق مرتزقة مصريون وسودانيون وأرمنيون وصوماليون وإيرانيون من أعضاء منظمة مجاهدي خلق وكوبيون، وغيرهم يستعين بهم النظام للقضاء على أي تحرك مضاد له .. كما استعان بهم لدحر الانتفاضة الشعبية في آذار ١٩٩١.

- لم يسلم من القتل في العراق حتى خاصّة النظام، كما قتل النظام المعارضين الحقيقيين، والمشتبه بهم وأقرباء المعارضين .. فقد تعرّض للإعدام بالرصاص وزراء ومسؤولون كبار ومدراء أمن ومفكرون وسوقة وعمال وعسكريون ومتقفون وصحفيون وأعضاء بارزون في الحزب الحاكم.

- منذ أكثر من ربع قرن والعراق يمر بأسوء فترة من تاريخ حياته، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، لم يشهد له مثيلاً.

- يحتل العراق أول اسم في قائمة الدول من ناحية عدد المفقودين السياسيين فيه.

- كما زادت عدد طرق التعذيب في معتقلات العراق عن المائة.

- يتعرّض أقرباء المعارضين للنظام إلى السجن والتعذيب وتصل

العقوبة حتى إلى الأعدام.

- العراق هو البلد الوحيد الذي أصدر مجلس الأمن الدولي قراره المرقم ٦٨٨ بحقه، والذي يربط انتهاك حقوق الإنسان في العراق بالسلام.

- يجبر الموظفون والعمال والطلبة على الانتماء إلى الحزب الحاكم، ومن يرفض فمصيره العقوبة، وإذا انتمى، فهو يوقع على الحكم بإعدامه، حيث يقدم الحزب له تعهداً ينص على أنه يوافق على الحكم بإعدامه إذا انتمى إلى أي حزب آخر طالما أنه قد وافق على أن يكون عضواً بحزب البعث الحاكم. وفعلاً فقد أُعدم كثير من الشيوعيين الذين وافقوا مرغمين تحت التهديد بالانضمام لحزب البعث، واكتشفت السلطة أنّهم لا يزالون على ارتباطهم السابق.

- ينص قرار مجلس قيادة الثورة على إعدام من ينتمي إلى حزب البعث دون الإعلان عن انتمائه في الماضي، أو يكون الشخص قد ترك حزبه قبل انتمائه إلى حزب البعث.

تعريفات

المعتقل المفقود: من اعتُقل ولا يُعرف عنه شيئاً.

المعتقل: كل مُعتقل يُلقى القبض عليه ثم يُطلق سراحه، وعادة يتعرض للتعذيب النفسي والجسدي، وربما الجنسي، حيث أن التعذيب وتيري «روتيني» في كل معتقلات العراق.

الشهيد: من حُكِمَ بالإعدام ونُفذ فيه الحكم، أو قُتِل تحت التعذيب أو بالاغتيال أو بالسّم أو بالدهس المُعتمَد بالسيارة أو قُتِل بأية طريقة أخرى، أو تسلّمت عائلته شهادة وفاة أو جثته أو أدلى شهود على استشهاده أو عُثِر على وثيقة تدلّ على ذلك أو حضر استشهاده زملاؤه في الزنزانة أو علم بأية طريقة أخرى كأن يعثر المارة على جثته في شارع أو نهر أو احتوت سجلات الطبّ العدلي على اسمه مقتولاً.

الشهيد المفقود: كل من قُتِل بإحدى الطرق أعلاه ولا يُعرف قبره ويُعتقد أنه دُفِنَ بالمقابر الجماعية المنتشرة في أكثر أنحاء العراق.

سجين العقيدة: من اعتُقل وقُدِّم للمحاكمة وصدر عليه الحكم بالسجن بسبب عقيدته أو آرائه السياسية أو معارضته، سواء أمام «محكمة الثورة» أو المحاكم العسكرية أو قضى سنين عديدة في سجن، وللعلم أنه لم يُحاكم أي مُعتقل أو سجين أو معدوم في العراق أمام أية محكمة مدنية أو عسكرية تتوفر فيها المعايير الدولية، على الإطلاق.

المضطهد: من تعرّض للملاحقة، أو صدر أمر باعتقاله، أو

حُكِمَ بالسجن الغيابي، أو وُجِدَتْ وثيقة تنص على التجسس عليه وعلى عائلته من قِبَل السلطات، أو هُدِّدَ بالاعتقال أو الإعدام أو من وقع على تعهد بعدم القيام بأي نشاط.

طالب العلم: من لا يزال يتلقى الدراسة الدينية، ولا يمنع من أن يكون مدرساً للأقل منه في نفس الوقت.

السيد: من كان من سلالة الرسول (ص) فهو «علوي» ويلبس الروحانيون من «السادة» العمّة السوداء.

الشيخ: من لم يكن من سلالة النبي (ص) ويلبس العمّة البيضاء ولا يمنع من أن يكون المرجع الديني الأعلى شيخاً وليس علويّاً.

الحوزة العلمية: يعرفها الشيخ أحمد البهادلي في كتابه القيم «الحوزة العلمية في النجف الأشرف معالمها وحركتها الإصلاحية» بأنّها:

«كيان علمي وبشري يؤهل للاجتهد في علوم الشريعة الإسلامية، ويتحمّل مسؤولية تبليغ الأمة وقيادتها».

مراحل الدراسة: وكتب عن مراحل الدراسة في الحوزة العلمية بأنّها ثلاث:

١- **مرحلة المقدمات:** ويدرس فيها الطالب علم النحو في (٣) مراتب، وعلم البلاغة في مرحلتين، والمنطق في مرحلتين كذلك، والفقه والأدب والعروض.

٢- **مرحلة السطوح:** ويدرس فيها الطالب أصول الفقه، والفقه، وعلم الحديث، والفلسفة الكلامية، وعلم الكلام، والتفسير، والحساب.

٣- **مرحلة البحث الخارج:** وهي المرحلة المتقدمة الحرة التي لا يلتزم بها الطالب بأي كتاب، وهي المرحلة الأخيرة التي تؤهله للاجتهد.

فائدة: ذكرت في هذا التقرير التواريخ الهجرية، بصورة متكررة السنوات الولادة والوفاة لعدد كبير من الضحايا.

ولمعرفة التواريخ الميلادية المقابلة لها أرجو تصفح الانترنت على الشكل التالي:

www.altawfeek.com/hijcon.htm

□ □ □

الالقب العلمية الدينية حسب تدرجها وأفضليتها:

- الفاضل.
- العلامة.
- حجة الإسلام.
- حجة الإسلام والمسلمين.
- آية الله.
- آية الله العظمى.

- تجنباً وضع الألقاب العلمية والدينية أمام الضحايا في هذه الموسوعة.

- بعض الشهداء وسجناء العقيدة من العلماء اعتُقلوا واستشهدوا قبل أن يلبسوا العمّة. كما حصلنا على صور قديمة لبعض الضحايا، وبعضهم استشهد أو اعتُقل ولكن لم نحصل على صورته بالعمّة.

الفصل الأول

العلماء الشهداء والشهداء المفقودون

من المراجع وطلاب العلوم الدينية

والخطباء والروحانيين

«حسب الحروف الأبجدية»

الشهيد السيد الأُميري، السيد

وُلِدَ في كربلاء المقدسة عام ١٩٥٦ على الأكثر، أعزب.

طالب علوم دينية في مدرسة الرسول الأعظم للعلوم الدينية.

أُستأذِه: الشيخ كاظم السباعي، اعتُقِلَ في العراق، و«المُترجم في هذا التقرير».

زميله في الدراسة الشيخ فاضل عبد الرسول الخطيب، اللاجئ في بريطانيا.

استشهد في الأهوار دفاعاً عنها ضد هجمات الجيش الصدامي الفاسد، عندما كان يضربها بالمدفعية والطائرات، مما أدى إلى استشهاد الآلاف من الرجال والنساء والأطفال، وحرق البيوت، وقطع المياه.

كان عضواً في منظمة العمل الإسلامي في كربلاء.

ابنه الشيخ فاضل الخطيب في صحيفة «العمل الإسلامي» المعارضة لنظام صدام المجرم، عندما كانت تصدر في طهران، قبل سقوط النظام الفاشي.

عاش الشهيد السيد الأُميري غريباً عن وطنه ..

وُدُفِنَ في قم المقدسة .. بعيداً عن أهله ..

وأصبح غريباً في مماته أيضاً ..

الشهيد إبراهيم . . . فرج الله، الشيخ



مقبرة جماعية في بلد المقابر الجماعية

ولد الشهيد في مدينة البصرة جنوب العراق عام

عالم دين

ذكرت مؤسسة السيد الخوئي في لندن أنه قُتل سماً بمادة الثاليوم

عام ١٩٩٣ م.

الشهيد إبراهيم أحمد الفاضلي، السيد «اغتيال»



الفاضلي: إبراهيم ابن السيد أحمد
ابن السيد شريف ابن السيد صافي
النجفي ١٣٤١-١٣٩٨هـ.

أديب فاضل كاتب جليل مؤلف مكثراً،
ذو أخلاق وفتوة وشيم حميدة. ولد في
النجف الأشرف، وقرأ المقدمات
والأوليات، ثم انشغل بالقضايا الوطنية
والاجتماعية والسياسية، واعتقل عدة مرات، وكان حازماً وموفقاً في
حل المشاكل. أصدر عام ١٣٨٢هـ مجلة «العدل» النجفية. كما أسس
جمعية التوجيه الديني. وكان محترماً لدى كافة الفئات الوطنية. مات
سنة ١٣٩٨ هـ. وخلفه: السيد أحمد.

له: تحرير فلسطين ط. ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ط. حق
على المسلمين ط. لأجل أن نكسب المعركة الفاصلة ط.

(معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام/ ج ٢/ ٩٢٧)

وكتب باقر أمين الورد، المحامي، في أعلام العراق الحديث ج ١/ ٢٩
أن الفاضلي ولد عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م، ومات عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م،
وأنه «تخرج من مدرسة الإمام كاشف الغطاء ومدرسة الإمام الجزائري،

وكبار المجتهدين الآخرين».

أصدر جريدة «العدل» التي كان صاحبها ورئيس تحريرها، وقد صدرت في النجف الأشرف يوم السبت ٦ نيسان ١٩٦٣، في عديدين فقط، وتوقفت بعد إصدار مرسوم الصحف، وتوجد نسخة من العدد الأول منها في المكتبة الوطنية ببغداد.

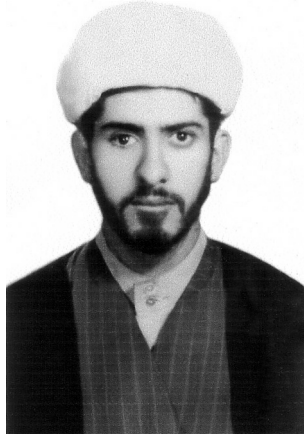
(دليل الجرائد والمجلات العراقية ١٨٦٩ - ١٩٧٨، زاهدة إبراهيم، ط٢، ١٩٨٢)

له مطبعة القضاء، وهي «من المطابع الحديثة التي أنشئت سنة ١٣٧٦هـ».

(ماضي النجف وحاضرها ج١/١٧٧)

أقول: اغتيل بمكتبه ببغداد من قبل البعثيين وقد وجد التلفزيون مقطوعاً. وكنت أتردد عليه حيث جمعتني معه معاداة الشيوعية التي كانت تريد إسكات أي صوت معارض لها ولحكم عبد الكريم قاسم، وطبعت عنده كتابي «الشيوعية والدين الإسلامي» عام ١٩٥٩، وكان عمري آنذاك ١٧ عاماً. كان جريئاً ولا يخاف إرهاب الشيوعيين الذين كانوا يهددون المعارضين لهم بسحلهم بالحبال، ويرددون «ماكو مؤامرة إتصير والحبال موجودة»، حيث تجسد هذا الشعار في سحل القومييين والإسلاميين والتركمان في الموصل وكركوك من الذي كانوا يعارضون الحزب الشيوعي العراقي.

الشهيد إبراهيم حمودي قنبر، الشيخ



ولادته ودراسته: ولد الشهيد في مدينة الحيرة عام ١٩٥٥م، بعد أن أنهى بعض الدراسات الحديثة هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ليدرس العلوم الدينية والمعارف الإسلامية، وقد أنهى مرحلة المقدمات على يد أساتذتها آنذاك.

نشاطه: شارك في انتفاضة صفر

١٩٧٧ في العزاء الحسيني مشياً على الأقدام من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة، على الرغم من منع السلطات لهذه الشعائر الحسينية. وقد تزايد نشاط الشهيد في أوائل انتصار الثورة الإسلامية في إيران فطارده النظام الغاشم. هذا وقد أرسله الشهيد الصدر إلى الخالص في أواسط عام ١٩٧٩م.

شهادته: شارك في مظاهرات الخالص في ١٧ رجب عام ١٩٧٩ إثر اعتقال الشهيد السيد محمد باقر الصدر وتم اعتقاله فيها، وبعد مدة من التعذيب الوحشي استشهد على أيدي البعثيين المجرمين مع مجموعة من العلماء والمجاهدين عام ١٩٧٩م. (العلماء الشهداء)

وقد ذكر مؤلف كتاب «العراق الواقع وآفاق المستقبل» في ص ٢٨٥ بأن الشهيد من مدينة بعقوبة، وهذا خلاف الواقع فقد قابلت أخاه في ناحية الحيرة.

وجاء ذكره أيضاً في كتاب «صفحات سوداء من بعث العراق» ما يلي:

(أ) الخالص:

بعد إقدام السلطة الكافرة على اعتقال المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر، وسبقه اعتقال عالم المدينة وممثل المرجعية فيها العلامة الشيخ هاني الثامر، انطلقت من الحسينية الكبيرة "علييات" تظاهرة كبيرة من أبناء مدينة الخالص البطلة، ونزلوا إلى شوارع المدينة فقابلتهم مجموعة من سيارات الأمن فحطموها بالحجارة، ثم دخلوا سوق المدينة وانضمت إليهم جموع غفيرة أخرى تعبيراً عن تضامن كل جماهير المدينة مع الإسلام وحركته الصاعدة، وكان في طليعة المظاهرة ثلة من طلائع الحركة الإسلامية يتقدمهم الشهيد الشيخ إبراهيم حمودي قنبر.

وقد ألقى القبض على العديد من أهالي مدينة الخالص وزُجَّ بهم في السجون. وقدمت هذه المدينة تسعة شهداء من خيرة أبنائها خلال أحداث انتفاضة رجب.

الشهيد المفقود إبراهيم محمد حسن كردس، الشيخ



ولد الشهيد في بغداد عام ١٩٥٥، درس في مدرسة الوحدة العربية في الزوية في الكرادة الشرقية ببغداد. ثم متوسطة العرفان والثانوية الشرقية في منطقة أبو قلام في الكرادة الشرقية ببغداد.

في عام ١٩٧٦ إتجه إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الإسلامية وبقي فيها حتى عام ١٩٨٢ تحت رعاية الشهيد السيد محمد باقر الصدر. حتى وصل إلى البحث الخارج، حيث حضر دروس:

- الشيخ بشير النجفي.

- الشهيد السيد عبد المجيد الحكيم.

- السيد الخوئي.

تزوج عام ١٩٧٩م.

ألف كتاب: استقصاء النظر في القضاء والقدر، وذلك قبل زواجه،

وربما عام ١٩٧٧م.

من أصدقائه: الشهيد السيد عادل شبر، وأولاد الشهيد السيد

جابر أبو الريحة.

اعتقل صديقه بلاسم علي موسى وذلك بعد اعتقال الشهيد

الشيخ عارف البصري، واعتقل كذلك جميع أصدقائه، وأحس أن

الدور سوف يصل إليه، وأن صدام يكره الكرامة وأهلها كما تقول عائلته.. حيث أُعدم صديقه الشهيد عبد الله حراج وأخوه حيدر حراج وغيرهم. فقرر الهرب من الاضطهاد واتجه إلى شمال العراق .. لغرض الخروج من العراق، على أمل الوصول إلى مكان آمن ربما في إيران ..

يُقال: إنه صنع تابوتاً خشبياً لنفسه، وكان يعرف أنه سوف يستشهد، وكان ينام فيه، وأعد له كفناً شخصياً. وفعلاً فقد استشهد .. بالرغم من أن والدته تظن أنه لا يزال حياً إلى الآن! ربما لا تريد أن تُصدق أو تحدّث نفسها باستشهاده.

يُعتقد أنه اعتُقل في الشهر التاسع من عام ١٩٨٢ في مدينة الموصل شمال العراق. وعرفت عائلته باعتقاله بعد (٤) أشهر عن طريق أحد أصدقائه.

لم يجده في سجن أبو غريب ولا في أي مكان آخر ..

وُجِدَ اسمه أنه قد أُعدم وذلك في ملفات جمعية السجناء التي تضم مئات الآلاف من المعدومين والشهداء.

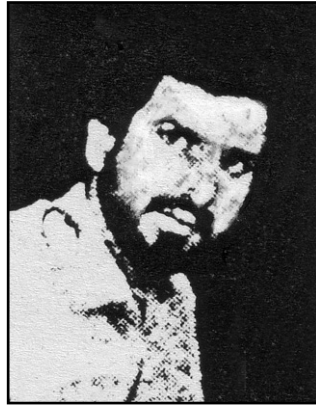
لم تعرف عائلته كيف أُعدم ..

ومتى ... ولم تُسلم الجثة لأهلها.

ولا أين قبره، وربما مع الآلاف في المقابر الجماعية

وربما كان استشهاده في عام ١٩٨٣ م.

الشهيد أبو تراب الواسطي، الشيخ



ولد الشهيد في محافظة واسط بالكوت» عام ١٩٥٨م.

اعتُقل عام ١٩٨١ في العراق وبقي في الاعتقال حتى عام ١٩٨٣م.
تعرض خلالها للتعذيب الوحشي الذي لا يُطاق.

وبالرغم من ذلك فقد بقي مصراً على عقيدته مُدافعاً عن مبدئه.

هاجر إلى إيران، وقُبِلَ في جامعة مشهد فرع الكيمياء، ولكنه فضلَ
دراسة العلوم الدينية والإسلامية فالتحق في حوزة الشهيد الصدر في
قم المقدسة.

وقد تطوع في الجبهة لمحاربة النظام العراقي الجائر ...

واستشهد في عمليات كربلاء الثانية.

ويعتقد أنه دُفن في إيران بعيداً عن أهله ووطنه!

الشهيد أبو تُقى الشيخ

«رحم الله الشهيد «أبو تُقى»،
عندما كنا نتسامر في تلك
الليالي الطويلة التي كنا ننتظر
فيها بزوغ الفجر، ومعها الاقتياد
إلى المذبحة، وجبة بعد وجبة.
كان كثيراً ما يُحدثني عن ابنته
«سنتين من العمر» ويقول لي إنني
أرى فيها سمات الجهاد والتقوى
لأنها عنيدة، فهذا يعني أنها
عندما تكبر ستصر على الطلب



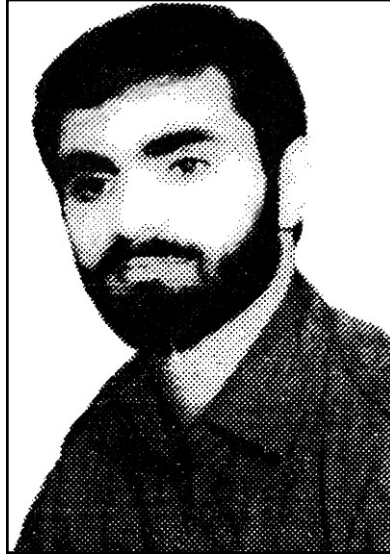
بثأر الصدر، وثأر أبيها، وأنها وديعة وهذا يعني أنها ستصبح مؤمنة
صالحة.

وأتذكر في آخر ليلة لي معه، عندما استيقظ من غفوة قصيرة، وقد
رأى الشهيد الصدر، يقبله ويدخله إلى مسجد كبير، وحينئذ تيقن
الشهادة، وأوصاني أن أصل إلى أهله، وأقول لهم أن وصيتي لهم أن يربوا
ال بنت على الإيمان والجهاد، ودموعه كانت تنهل على وجهه، وتذكر «تقى»
ابنته الصغيرة، وكان اعتزاز السجين عندما يتفاخر على أقرانه بأن له
إخوة سيطالبون بثأره، أو سيأتون لإطلاق سراحه من أيدي الظالمين».

سجين عراقي كان مع الشيخ أبي تُقى

(المجاهدة، السنة التاسعة، العدد ٧٩، رمضان ١٤٠٩ هـ)

الشهيد أبو رؤوف الشيخ



من مواليد محافظة العمارة
قضاء علي الغربي، عام ١٩٦٤م،
من مقاتلي كتيبة الشهيد الشيخ
حسين معن.

قد استشهد في منطقة حاج
عمران، في شمال العراق.

القضاء الذي نشأ فيه شهيدنا
عُرف بسماحة أهله وطيبتهم
وبالتدين الفطري، وهذه الأوصاف

انطبعت عنده وجعلته يتتبع أفضل السبل نحو الانحياز الكامل إلى أهل
الله وحزبه المؤمنين.

ما أن بلغ عمره الخامسة عشرة حتى أشعل فتيل الثورة الإسلامية
المباركة في إيران، وأخذ مسلمو العراق يتجاذبون بعضهم بعضاً، نحو
النصرة والمؤازرة لهذه الثورة، وكان أبو رؤوف الفتى الصغير وبقية
أشقائه الجنود الذين سلحتهم الدعوة الإسلامية بالوعي الحركي
يوقدون في المساجد والأسواق والحسينيات والأزقة شموع البيعة.

لم ينقض عام على هذه الحالة حتى أُخرج شهيدنا وأهل بيته ظلماً
وعدواناً من ديارهم، مهاجرين إلى الله ورسوله. أجل التحق باكراً
شقيقا الشهيد وهو معهم، إلى معسكر الشهيد الصدر، ودخلوا دورات

عسكرية متنوعة، فاستعدوا وأعدوا وازدحمت مرابض الجبهة بالدعاة الأشاوس.

كان أبو رؤوف كبقية إخواننا طلبة حق يقرأون ويحاربون، يحاربون ويقرأون، درس في الحوزة العلمية في قم المقدسة، وكانت حلقات نظم الأمر عامرة بعامري شريعة الله، الذين تشخصوا معالمهم في الطريق عند أعلى سامقة .. وحديثه في هذا المجال: «عندما فتحت عيني لأول مرة في ساحة المواجهة وجدت أن الإسلام بدأ يتحرك بصورة غريبة عن التي ألفناها سابقاً، فوصلت إلى قناعة أن نشدد أحزمنا لأن الطريق طويل صعب». ثم يروح يعدد الشهداء الدعاة والمعتقلين ويقول: هؤلاء معلمونا ..

وفي مرتفعات حاج عمران أنهى أمر الفصيل المجاهد أبو رؤوف فصلاً من فصولنا الطويلة في طريق ذات الشوكة.

(صحيفة الجهاد، العدد ٢٦٠، ٢٠ تشرين الأول ١٩٨٦)

الشهيد أبو سلمان البشير، الشيخ



عالم تركماني، استشهد في عمليات نصر الخامسة.

(الترکمان في العراق والمهجر، الشيخ هاشم الصالحي، المبلغ
الرسالي، العدد (٤٩) الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٤١٤ هـ - ٢٦ نيسان
١٩٩٤)

الشهيد أبو علاء التركماني، الشيخ «أخ الشهيدين أبو محمد وأبو أحمد التركماني»



لقطة من المقابر الجماعية في العراق

ولد الشهيد في مدينة
كركوك عام ١٩٥٣ .

التحق بالدراسة
الدينية عام ١٩٧٢ .

اعتُقل يوم
١٩٧٩/٥/٣، وأُعدم من

قبل ما يُسمى بـ «محكمة الثورة» يوم ١٩٧٩/١١/١٣ .

وهو أخ الشهيد «أبو أحمد التركماني» الذي أُذيب جسمه بالتيزاب «الأسيد»، والشهيد «أبو محمد التركماني» الذي قتله طيار عراقي جبان كان يقود طائرة سمّية، فقدفه بقذيفة أودت بحياته في منطقة مهران الحدودية مع العراق.

لم يدر بخلد هذا الطيار يوماً أن يقصف عدواً له في الجبهة الأخرى محتلاً أرضاً له في فلسطين، فقد تعلم مئات الطيارين العراقيين «خلال فترة حكم البعث وصدّام» على قتل المدنيين في الأهوار، وشمال العراق، والعراقيين المهاجرين والمهجرين من النساء والأطفال والرجال في منطقة دولت آباد ومدينة قم الإيرانية التي تسكنها عوائل عراقية مضطهدة. ولكن هؤلاء الطيارين لم يسلكوا يوماً صوب «عدوهم! إسرائيل!» لأنهم لا يعرفون ذلك الطريق!.

الشهيد أبو فلاح الفتلاوي، الشيخ



ولد الشهيد أبو فلاح في إحدى قرى الفرات الأوسط التابعة لإحدى محافظات العراق الوسطى، وسط عائلة ريفية متوسطة الحال من الناحية الاقتصادية.

أكمل الشهيد المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في مدارس تلك المنطقة التي ولد فيها، بعدها أكمل دراسته الفنية وتخرج من معهد صناعة الحلة. سيق إلى الخدمة الإلزامية في الجيش العراقي وبقي هناك إلى أن من الله عليه باللجوء إلى الجمهورية الإسلامية عام ١٩٨١م

بعد قيام الثورة الإسلامية وإعلان نظام بغداد حربه الشعواء على هذه الدولة الفتية المباركة، ولم تسمح له الظروف بالزواج وهو في العراق وإيران حتى التحق بالرفيق الأعلى شهيداً مظلوماً.

أما من ناحية الالتزام الديني، فإن الشهيد ولد وترى بين عائلة تخدم الحسين (ع) والمنبر الحسيني، حيث كان والده خطيباً حسينياً معروفاً في محلته، مما حدى بالشهيد أن يحذو حذو أبيه لاسيما وأنه كان يمتلك من المواهب الأدبية العالية والاستعداد لذلك إضافة إلى التزامه بهذا الخط الشريف، وبقي يخدم هذا المنبر المبارك حتى شهادته رضوان الله عليه.

وكان ذا منطوق وثقافة إسلامية عالية، إضافة إلى ما يملكه من

أسلوب خطابي بديع بحيث لقبه أقرانه وأصدقائه المقربون بـ «الوائي الصغير»، إضافة إلى ذلك كان مولعاً بخطب أمير المؤمنين (ع) وحافظاً لكل خطب وحكم ورسائل نهج البلاغة، كما أنه وخلال فترة تواجده في أرض إيران قد حفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم وكان قارئاً جيداً للقرآن الكريم.

كما أنه شرع في حفظ شرح دعاء السحر للإمام الخميني، وكان مولعاً بفكر الشهيد الصدر ومؤلفاته خاصة كتاب فلسفتنا، وكان شديد الحب والولاء لأهل البيت (ع) ومولعاً أكثر في حب الزهراء (ع).

رأى شهيدنا الغالي الزهراء (ع) في المنام وقد جاءت بالحناء الحمراء، ووضعها على يديه، وما أن استيقظ من النوم حدث إخوته وأصدقاءه بهذه الرؤيا، قالوا له: «إنها الشهادة في سبيل الله».. وما هي إلا أيام حتى توجه إلى جبهات الحق ضد الباطل مرتدياً الملابس العسكرية، تلك الملابس التي لم يتخل عنها حتى شهادته، توجه وهو يردد قوله: «إنها حنة الزهراء.. إنها الشهادة» فدخل أرض المعركة واشترك في قتال الفئة الباغية وظل مرابطاً إلى أن حانت عمليات المرصاد التي خاض بها مع إخوته الملاحم والصولات وقدم كل ما يملك لينال ذلك الشرف الرفيع، ولسان حاله يقول: «إنها حنة الزهراء.. إنها الشهادة».

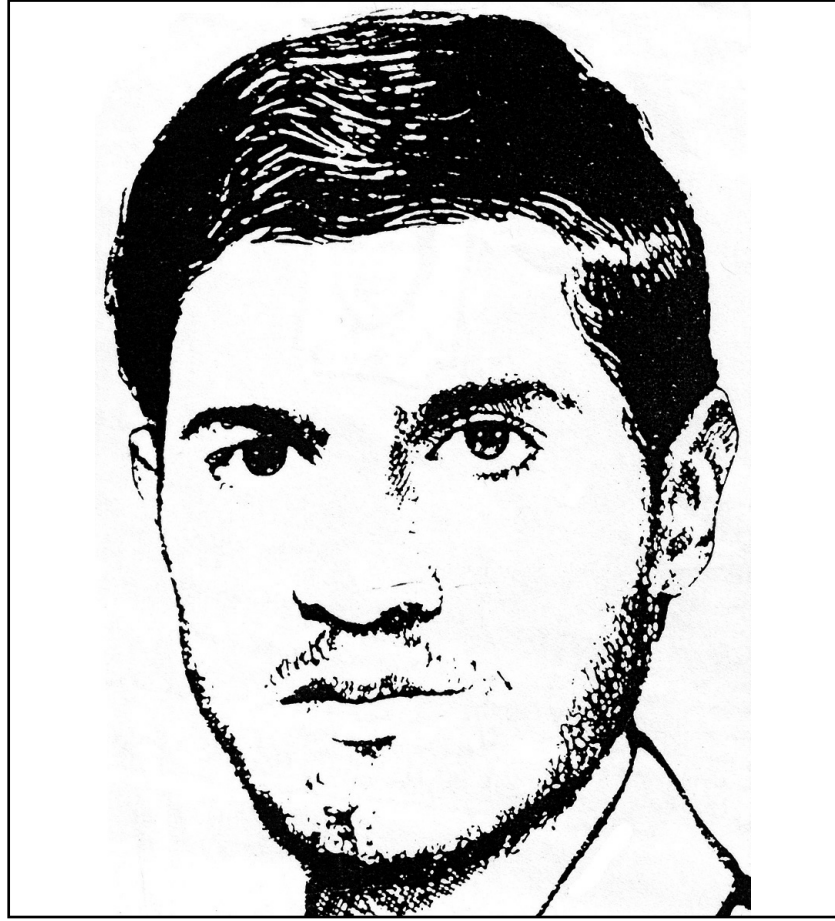
(عبد الكريم الحسيني - لواء الصدر)

لواء الصدر

العدد (١٠٦٢) ١-١٥/شوال/١٤٢٣هـ

21st Year - NO.1062 (6/12-20/12) 2002

الشهيد أبو محمد الشاكري



- «ولد المرحوم الشهيد "أبو محمد الشاكري" في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٩٦٥ ميلادية وواصل دراسته الابتدائية والمتوسطة وتخرج من الصف الثالث المتوسط بامتياز سنة ٧٨-١٩٧٩ م.

- اعتُقل في بيت أخيه "أبو حيدر" مع والدته في بغداد بشهر تموز ١٩٨٠، وأُفرج عنه بعدئذٍ لصغر سنه حيث كان يبلغ من العمر ١٤ سنة،

واعتقلت سلطات البعث الحاكمة فيما بعد أخاه الآخر في شهر تموز عام ١٩٨١.

- سَفَّرَ الشهيد مع والده ومع من تبقى من العائلة المجاهدة إلى إيران في أواسط الثمانينات.

- منذ وصوله إيران التحق بالحوزات العلمية ودرس على أيدي عدّة أساتذة كبار وعلماء دين حيث درس العقائد الإسلامية والأخلاق والفلسفة، وبتوجيه من والده حيث أن عائلته من العوائل المعروفة بالزهد والتقوى ومن العوائل التي خدمت القضية الإسلامية في عراقنا الحبيب وخلاصة القول أنه سار على نهج سلفه الصالح ...

- التحق بمعسكر الأهواز تلبية لنداء المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق.

- استشهد بتاريخ ٢٣ شوال ١٤٠٤ هـ في جبهة الأهواز ...

- شُيِّعَ جثمانه الشريف في طهران من مقر المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس المصادف ٢٦ شوال ١٤٠٤ هـ إلى حيث مثواه الأخير في جنّة الزهراء (ع).

(شهداؤنا مشاعل نور - وحدة الإعلام، المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق ٧ شباط ١٩٨٥)

الشهيد أبو نجاح الأيرواني، الشيخ «طالب حوزة»



«ولد الشهيد ببغداد عام
١٩٦٤.

من عائلة عريقة علمياً
هاجرت إلى النجف الأشرف
حُباً بالانتقال من منهل أهل
البيت (ع) وكان أن طبع هذا
التعلق بصمات واضحة في
حياة الشهيد.

بدأ رحلة الحياة الصعبة
صغيراً في النجف الأشرف

يرعاه أبواه اللذان جهدا ليجعلاه بطلاً ملء العين.

وأخذ يبحث بعد أن وعى الحياة عن الطريق الموصلة إلى الفضيلة
ولابد له من اكتشاف الطريق وخاض الجهاد الأكبر مع نفسه فنشأ محباً
للخير.

شملت عائلته حملات التهجير الجائرة، وفي إيران تنفس الشهيد
عبير الحرية وتغذى من زاد الإسلام، ودفعته رغبته في التزود من فكر
أهل البيت للتوجه إلى قم المقدسة طلباً للعلوم الإسلامية فالتحق
بمدرسة الشهيد الصدر وواظب على حضور حلقات الدرس فكان أن

قطع خطوات جيّدة في هذا الاتجاه.

توجه إلى الجبهة ضمن إحدى المجاميع استجابة لنداء المجلس الأعلى وهناك وقف الشهيد يقاوم البغاة إلى أن التحق بركب الشهداء على أثر انفجار قذيفة طائرة.

بعض كلماته قبيل الاستشهاد ..

«إن هذا الدرب الذي نسلكه طريق شوكي طويل وفي هذا الطريق لابد من التضحية والشهادة في سبيل رفع راية الحق».

(سلسلة شهادؤنا مشاعل نور)

لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.

«المادة الثالثة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨»

عالم دين من كربلاء

الشهيد أحمد الموسوي، السيد

استشهد تحت التعذيب في رئاسة المخبرات عام ١٩٩٠.

بين الشهيد السيد أحمد الموسوي وشاعرة النظام ساجدة الموسوي

«في زنانات الموت البطئ .. بدائرة مخبرات النظام، وبعد أن تنتهي حفلات التعذيب والكي بالكهرباء وأعقاب السجائر، وتتوقف الكلمات الموجعة والشتائم البذيئة .. وبعد أن يتأكد الجلادون أنك سوف لن تعلق على صليب المشنقة أو تذهب إلى ساحة الإعدام ولأنه لم يثبت ضدك شيء .. فلا دليل ولا شاهد ولا اعتراف .. يبدؤون بالتخفيف عنك .. فيفتحون لك «كوّة» في زنانتك تشم منها الهواء .. ويعطونك عدداً من سجائر بغداد .. لا يزيد عددها عن الخمسة إن كنت من المدخنين .. ويصلحون شيئاً من غذائك الذي كان يتألف من شوربة في الصباح تعافها حتى الحيوانات، وملعقتين أو ثلاث ملاعق من الرز الرديء توزعت فوقه ثلاث أو أربع حبات من الحمص أو الفاصوليا ظهراً، وماء أحمر بارد لا يُعرف له نوع في المساء ..

همس أحد السجناء وهو يفتح لي الكوّة الضيقة ذات يوم وقد شك بأني أضع حصتي من الطعام، خاصة في الصباح والمساء في المرافق الصحية، داخل زنانتني، همس بأذني وهو يناولني قطعة جبن افتقدتها

منذ دخلت ذلك المستنقع الرهيب .. همس قائلاً: وسأتيك غداً بيوضة!
وأنصحك أن تأكل مهما كان طعامنا رديئاً وتعافه النفس كُل منه شيئاً ..
وإلا ستموت ولا أحد سيهتم لموتك ..

واختلطت عليّ الأمور .. هل حقاً يوجد هنا إنسان .. أي إنسان يرق
لحالي أو لحال غيري من المظلومين الأبرياء؟ ولم أكن أدري بأن هذا
السجان الذي أتذكر الآن جيداً شكله، كما أتذكر اسمه الذي هو اسم
مستعار طبعاً .. قد لحظ ما حل بجسمي من هزال وضعف، وبوجهي
وقد تغضن بسبب فقداني لأسناني جراء الضربات المجنونة .. فعطف
عليّ كما يبدو إذن، إن العطف في هذا الموقع الرهيب غير مسموح به
بحال! وعلمت بعدئذ .. لماذا هذا العطف غير المألوف .. عندما جاء
من يحلق لحيتي التي طالت فوصلت إلى صدري، ورأيت وجهي لأول مرة
في المرأة بعد ستة أشهر .. فقد جاءوا لي بمرآة فوجدت نفسي غير
ما كنت عليه تماماً .. لقد ابيض شعري وكنت كمن خرج من القبر بكل
ما في القبر وبمن يخرج منه من صفات وملامح .. سألت الحلاق برعب
حقيقي .. لماذا تحلقون لي بعد هذه المدة من الإهمال .. فأجابني
بقلب قاس لا يعرف معنى الرحمة .. سنأخذك إلى الإعدام زين!
وتصورت أنني ذاهب للقاء ربّي بعد ساعات .. وتساءلت مع نفسي ..
أ يحدث أن يتم إعدام بريء دون وصيته، ولا وداع لأهله وأحبته هكذا؟
أ يحصل مثل هذا في مجاهل أفريقيا! ثم غبت عن وعيي لفترة لا أعرف
مداها .. إلى أن سمعت همس السجان الطيب الآخر يناديني من
الكوة .. نهضت إليه متثاقلاً .. قلت له: هل أستطيع تحميلك أمانة
تقولها لأهلي ولو بعد حين .. ولو بعد سنوات .. قل لهم أرجوك أنني
ذاهب للقاء ربي بريئاً من كل ذنب .. بريء من كل ما نُسب إلي، بريء

حتى من معاداة الرئيس ونظامه! سألني ما الخبر؟ استجمعت كل ما بقي لدي من قوة الكلام وقلت له: لقد حلق لي أحد رجالكم قبل قليل .. وأبلغني أنني سأعدم .. وسألته مذعوراً .. متى ستعدمونني؟ أجابني بابتسامة باهتة لا أعرف كيف أصفها .. وقال لي بهمس: لا تخف .. أنت ستذهب إلى المحكمة وحسب معرفتي بقضيتك فليس هناك إعدام ولا يحزنون .. ربما سيحكم عليك ببضع سنوات لكي تنسى ضيافتنا لك .. «ولأن محكمة الثورة» ليس فيها إفراج أو براءة! لم تطمئن نفسي طبعاً .. ومن أين يأتي الاطمئنان وأنا أسمع ما يجري في الزنانات المجاورة وفي الممرات من صراخ وعويل وهستيريا تختلط فيها أصوات النساء والأطفال بالرجال!

لم يأخذوني من زنزانتني!! وعاود السجان زيارتي وجاء لي ذات يوم بتمرتين اثنتين وعلبة لبن آب بعد طول غياب.

مددت رأسي مرة من كوة زنزانتني .. فشاهدت رجلاً كبيراً في السن .. مكتوف اليدين إلى الخلف، وقد تناوله اثنان من قساة القلوب بالضرب المبرح بالسياط. والرجل يصرخ ويستغيث .. ولما مددت رأسي بصورة أكثر لاحظت أن الرجل الضحية كان طاعناً في السن كما لاحظت الدماء وقد غطت وجهه ولحيته البيضاء .. وكان الضرب متواصلاً على جسمه الواهن بلا رحمة أو شفقة .. والمسكين يئن أنيناً خافتاً يقطع نياط أي قلب ..

إلى ذلك والأمر عادي في ذلك المستنقع الدموي ومن قبل هؤلاء المتوحشين الذين لا يمكن اعتبارهم من البشر تحت أي ظرف! لكنني سمعت أحد هؤلاء الجلادين .. وكلما أهوى بقرباجه على وجه وجسد

ذلك العجوز سيء الحظ يصيح قائلاً:

«خلي تفيدك هاي ال.. ساجدة الموسوي».

«خلي تنفعلك هاي ال.. ساجدة الموسوي».

والنقاط لعبارات بذيئة نتعفف من ذكرها!

استغربت حقاً لما يقوله هذا الجلاد فالذي أعرفه أن ساجدة الموسوي هي شاعرة النظام ولطالما تغنت وما تزال بصدام حسين ورجولته وانتصاراته قبل أم المعارك وبعدها!

وتذكرت أمراً آخر .. هو أن الشاعرة ساجدة الموسوي كتبت في جريدة الجمهورية .. أو كُتِبَ عنها في الجريدة أنها في سبيل تأليف كتاب عن من أسمتها بـ «أم العراقيين» والدة رئيسها والتي كانت قد ماتت في ذلك العام .. عام اعتقالنا، فما الذي حدا بهذا الجلاد أن يشتمها؟ بهذه الصورة، وما علاقة هذا الرجل المسكين بساجدة الموسوي؟

وتصورت .. وقد اختلطت عليّ الصور .. أن الشاعرة ساجدة الموسوي التي تسرعت في ما يبدو في وعدها بالكتابة عن صبحه طفلحاح «أم العراقيين» ولم تجد شيئاً عن تلك الأم الأمية التي ليس لها من دور سوى أنها ولدت صدام حسين .. لكنها قبضت الثمن الذي تطلعت إليه من وراء نفاقها هذا كما قبضته من قبل زميلتها وداد الجوراني في السفر إلى لندن والتهريج للنظام ورئيسه في بلاد الإنكليز. وأظنها ما زالت هناك في العاصمة البريطانية حتى هذه الساعة، تنام على أوسمة صدام .. أما كتابها الموعود عن أم العراقيين

فقد وضعته على الرف .. ولو أن العراقيين سيطلالبونها ذات يوم به كي يوضع ضمن شهادات الزور التي برعت ساجدة ورفيقاتها في إضافتها على العائلة الجاهلة ورئيسها المغرور .. فلكل أجل كتاب .. كما أن لكل المزورين والمنافقين والمنتفعين سؤال وكتاب وجواب!

نعود إلى قضية صاحبنا الشيخ الكبير، فبعد أسابيع من التعذيب علمت أن الرجل واحد من رجال الدين البسطاء من مدينة كربلاء وأن اسمه هو أحمد الموسوي .. ولأن جلاده لا يفرق بين ساجدة الموسوي شاعرة سيده، وأحمد الموسوي المتهم بمعارضة سيده .. صدر عنه ما صدر بحق شاعرة النظام .. لأنه لا فرق عنده بين هذا وتلك! ولا يظنن أحد بأن هذا الجلاد كان يكره ساجدة الموسوي كما يكره ضحيته .. لا .. ولكن المشكلة وما فيها أن الذين شيّدوا جهاز المخابرات الرهيب في عراقنا الحزين، والذين زودوه وأمدوه بأحدث وسائل التعذيب المبتكرة، وأفضع أساليب الموت .. عجزوا عن شيء واحد خطير .. عجزوا عن تزويد هذا الجهاز الفظيع برجال يمتلكون ولو قدرًا محدوداً من الثقافة .. ولا نقول من القلوب الرحيمة، فهؤلاء الرجال قلوبهم من حجر .. بل أنهم ليسوا من بني الإنسانية بحال من الأحوال.

تلك هي مشكلة المشاكل في ذلك الجهاز الرهيب الذي لا نظن أن له مثيلاً حتى في غابات أفريقيا!

البعض يقول .. إن الأمر مقصود مائة بالمائة .. فجهاز من هذا النوع وعقلية مثل عقلية سعدون شاكر وبرزان إبراهيم لا يمكن أن تطبق وجود إنسان يحمل صفات إنسانية مهما صغرت في مثل ذلك المكان الرهيب .. إنهم أرادوا هكذا .. فلا يصلح الحال بغير هذا! أرادوا أناساً

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

لا يفرقون بين أحمد الموسوي عدو النظام وبين ساجدة الموسوي بوق النظام حتى لو شتموها بأقسى العبارات السوقية التي تخدش القلم قبل الحياء..

الموسوي واحد في نظر هؤلاء الجلادين القساة .. سواء كان أحمد أم ساجدة أم غيرهما من العراقيين الذين تمتد جذورهم إلى أبناء وأحفاد الرسول عليه الصلاة والسلام .. للحديث صلة..»

(الوفاق: العدد ٩٦، ٤١-٢٠/١/١٩٩٤)

- ولا يعتقد المؤلف أن ساجدة موسوية، وإنما هي من تدير النظام الحاكم لإظهار أن الموسويين والسادة هم من مداحي النظام ولتشويه سمعة العلويين .. وما هي في الحقيقة إلا نكرة وربما هي !.....!



الشهيد أحمد إبراهيم المالكي، الشيخ

مواليد البصرة، من سكنة بغداد.

خطيب ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف وخريج دراسة
جامعية وإمام جمعة في حي العبيدي، بغداد.

استشهد بتاريخ ٢٠٠٢/١١/٢١ تحت التعذيب.

(شهداء المنبر الحسيني)



المعتقل المفقود أحمد حسن الدجيلي، الشيخ «أستاذ المؤلف، أخ الشهيد الشيخ صالح الدجيلي»



أحمد الدجيلي، الشيخ، عراقي، ٦٨ عاماً، له ٧ من الذرية، وهو أحمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محسن ولد ١٣٤٤ / ١٩٢٦.

إمام مسجد، يسكن حي العلماء في النجف الأشرف قبل اعتقاله.

وهو من رجال العلم والفضل والكمال والأدب. كاتب، شاعر، فاضل، مؤرخ، متتبع، طيب الحديث وحلو المعشر.

درس في النجف الأشرف وتخرج من «كلية الفقه» وزاول الخطابة، مدة من الزمن ثم تركها وانصرف إلى التعليم والتربية والتأليف.

الدجيلي من الأسر المشهورة المعروفة في النجف ومن الأسر العربية ترجع بنسبها إلى قبيلة الخزرج القاطنة في «الدجيل» النهر

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

الواقع بين بغداد وسامراء.

(ماضي النجف وحاضرها، ج٢/٢٦٨، الشيخ جعفر الشيخ باقر آل

محبوبة)

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف
الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل
المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء
والشباب.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣.

يحمل اسمه الرقم (٢٢) اثنان وعشرين في القائمة الملحقة بالتقرير
الذي أصدرته المنظمة المذكورة باللغة الإنكليزية.

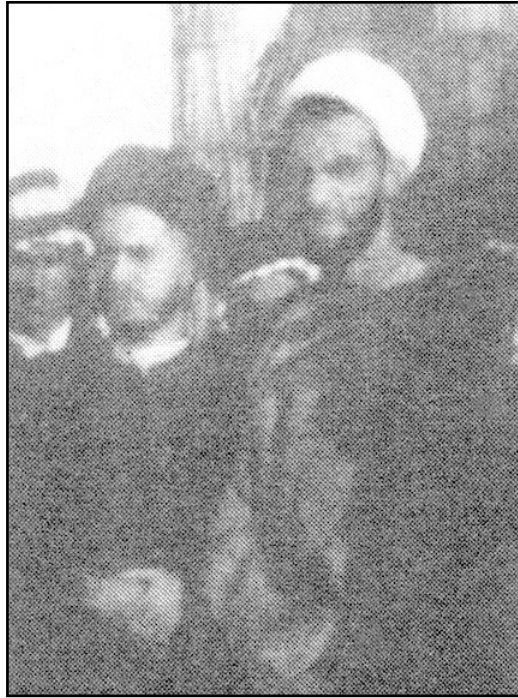
له: أحلام الشباب. أزهار وأشواك ط. أعلام الأدب من آل
الدجيلي. رسالة في الفلسفة تبحث عن الخير والشر. مختصر تاريخ
الدولتين الأموية والعباسية. حياة المختر ط.

(معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ج٢/٥٦٢، الشيخ
محمد هادي الأميني)

أقول: كان أستاذاً في مدرسة منتدى النشر وأخوه الشهيد الشيخ صالح الدجيلي صديقاً لأخي المرحوم السيد هادي الحكيم، ويقراً في بيتنا في أيام الأربعاء، وهو المجلس الأسبوعي.

وقد كتب سعيد الشريف «القطيف - السعودية» في الموسم العدد (٩-١٠) (١٩٩١-١٤١١ هـ): أن الشيخ أحمد الشيخ حسن الدجيلي قد ولد عام ١٩٢٤، وكذلك أكد ولده الشيخ علاء أنه ولد عام ١٩٢٤.

راجع صفحة الشهيد الشيخ صالح حسن الدجيلي رجاءً،



الشهيد المفقود أحمد حسين محمد البحريني، السيد (أخ المفقود محمد)



كان عمر الشهيد (٤٢) عاماً وقت اعتقاله وفقده، متزوج وله (٢) من الذرية.

طالب علوم دينية في النجف الأشرف.

يُعتَقَد أنه بحريني وليس إيراني، وذلك من اسمه، وربما وقع خطأ مطبعي في تقرير منظمة العفو الدولية.

جاء اسمه تحت رقم (٦٩) في القائمة الملحقة بتقرير المنظمة الصادر باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ١٩٩١/٣/٢٤) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

الشهيد المفقود أحمد دوير حاشوش البهادلي، الشيخ

كان الشهيد يبلغ ٣٠ عاماً وقت اعتقاله، عراقي، متزوج، كان يسكن النجف الأشرف قبل اعتقاله.



ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ «فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية

في العراق IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

جاء اسمه تحت الرقم (٥) خمسة في الملحق الخاص بالتقرير المذكور باللغة الإنكليزية الذي أصدرته المنظمة.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

الشهيد المفقود أحمد عبد الحميد السماوي آل عبد الرسول، الشيخ



هو أحمد ابن الشيخ
عبد الحميد، ولد
١٩٢٣/١٣٤١.

أديب فاضل شاعر
جليل من أعلام الفضلاء
وأجلاء المشتغلين.
هاجر إلى النجف
الأشرف، وواصل
التحصيل بجد واجتهاد،
وحضر دروس الأعلام
والأساتذة، وهو طيب

المعشر جميل السيرة والسريرة سخي الطبع سامي الصفات، نبيل
الشعور متواضع صالح. نشر له شعر جيد، اعتُقل ولم يُعرف مصيره.

له: ديوان شعر. مع إيليا أبو ماضي في طلاسمة ط.

(معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، الجزء الأول، ص
٦٠، تحت عنوان آل عبد الرسول)

كان صديقاً لأخي السيد هادي الحكيم، وكان ينزل عنده في بيته في

الشيخ بشار في الكرخ عندما يزور بغداد، وكنت أقوم بضيافته وذلك في أوائل الستينات عندما كنت طالباً في الجامعة. وكم كان لطيف المعشر حلو الحديث يأنس من يجلس إليه.

هذا هو سبب قتله :

وذكر الأستاذ السيد جعفر الحسيني في كتابه القيم: «على حافة الهاوية، العراق ١٩٦٨-٢٠٠٢»، طبع دار الحكمة في لندن، في ص ١٤٢ أنه:

«وفي عام ١٩٧٦، أرسلت الحكومة العراقية الشيخ أحمد السماوي، ليبلغ السيد مهدي الحكيم «يقصد الشهيد السيد مهدي الحكيم - الحكيم» بأنهم قد اتهموه بالتجسس، ليضعفوا مركز والده، والآن وقد مات والده، وانتهى الغرض الذي قصدوه، فيإمكانه العودة آمنة مطمئناً. فكان جواب السيد مهدي، ليعلنوا أولاً براءتي في الإذاعة والتلفزيون، من التهمة التي نسبوها لي».

«وبعد أكثر من محاولتي اغتيال، وفي زيارته للسودان لحضور مؤتمر الجبهة القومية الإسلامية، وعند عودته من زيارة رئيسها، حسن الترابي في بيته، اغتيل يوم ١٧/١/١٩٨٨ في الفندق بالخرطوم، وفرّ القاتل بسيارة دبلوماسية عراقية، وقد دُفِن جثمانه في قم. أما الشيخ أحمد السماوي، الذي كان يوماً رسول الحكومة إليه، فقد اختفت آثاره نهائياً في عام ١٩٧٩، كان عائداً من بغداد إلى السماوة». انتهى.

الشهيد أحمد عبد الرضا المالكي، الشيخ



ولد الشهيد عام ١٩٦٩ في بغداد، متزوج وعنده (٤) أطفال. كان أبوه في قضاء المسيب. تعمم عام ١٩٩٢م. من عشيرة بني مالك في قضاء القرنة «البصرة».

يصفه الشيخ عدنان السيلوي بأنه رجل حصيف متقدم في دراسته الحوزوية.

سكن مدة (٦) ستة أشهر في منطقة المحطة.

بعد انتفاضة البصرة صلى في مسجد العبيدي كبديل للشيخ رحيم العقيلي.

هرب إلى الأردن من بطش السلطة الصدامية الكاذبة. وبعد عودته أُلقي القبض عليه.

افتتح مكتباً للاستيراد والتصدير في الأردن كمورد عيش وحيد، ولكنه كان يدعو للتشيع. تعرض للمضايقة من قبل الشرطة الأردنية والمخابرات الأردنية ..

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

حتى اقتحموا داره، وصادروا جوازات الذين كانوا يسكنون معه ..
وقد أشاع زملاؤه وأصدقائه أنه قد هاجر إلى اليمن ..
ذهب إلى منطقة الزرقاء حيث أفراد عشيرته «آل مالك» الذين
رحبوا به وأوووه. وبقي مدة عندهم ..
ثم عاد إلى عمان .. فخبرته المخابرات الأردنية .. بالذهاب إلى أي
بلد .. على أن يغادر الأردن ..
فاستخار «خيرة» ٣ مرات، فكانت النتيجة جيدة: أن يذهب ويعود
لبلده، العراق.
فعاد في ٢٤/٥/١٩٩٩ .
واختفى في كربلاء لمدة سنتين ..
وكان يتردد على النجف الأشرف «بدون عمامته» ويتصل بالشيخ
نعيم البغدادي وذلك قبل شهرين من اعتقاله، وحدثه عن ملاحقة
المخابرات له ..
ولكن مختار المنطقة أبلغ جلاوزة الأمن أن شخصاً غير مرغوب فيه
يتردد على المنطقة ..
واعْتُقِلَ يوم ١٤/١٠/٢٠٠٠ .
وبعد يومين، أي في يوم ١٦/١٠ أُعلن العفو عن المعتقلين .. ذهبت
العائلة للاستفسار عن ابنها

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

قالوا لهم تعالوا بعد يومين.

ذهبوا مرة أخرى قالوا لهم تعالوا بعد يومين ...

أما في المرة الأخيرة أخبر الجلاوزة المجرمون عائلته بأن يجلبوا تابوتاً... لأخذ جثة الشيخ أحمد.

وظهر أنه مضروب في ظهره حتى تكسرت عظامه.

ودخلت العظام في النخاع الشوكي من شدة الضرب ..

بعد استشهاد السيد الصدر ..

اعتُقل عدد كبير من الناس ومنهم بعض الشيوخ .. وأغلب هؤلاء الذين كانوا في منطقة الثورة، وتحت التعذيب الوحشي، كانوا يُطلب منهم الاعتراف .. على الموجهين لذلك التحرك.

فكان الشيوخ يضعون المسؤولية على الشيخ أحمد المالكي باعتباره خارج العراق .. وإنه هو المسؤول عن جميع التحركات المعارضة للسلطة الغاشمة.

وهكذا عاد الشيخ أحمد ليستشهد في بلده مُنهيّاً سنوات عديدة في الغربية والتخفي ..

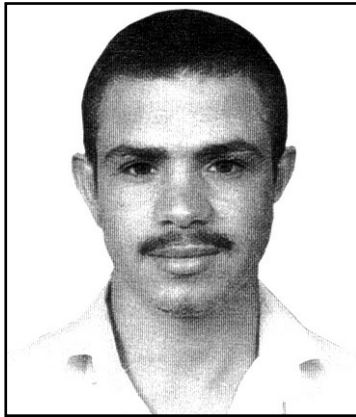
من البحرين

الشهيد المفقود أحمد عبد الله أحمد الموت، الشيخ، بحراني

ولد الشهيد في البحرين بتاريخ ١٩٦٣/٢/٢٥.

طالب علوم دينية في حوزة النجف الأشرف.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ١٩٩١/٣/٢٤) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العُزّل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.



صورته واسمه في ملصق ملون وزعته السفارة البحرينية في العراق بعد سقوط النظام الصدامي الغاشم، مع صور مفقودين وشهداء آخرين من أهل البحرين تطلب فيه السفارة والحكومة البحرينية من العراقيين المساعدة في معرفة مصيرهم أو الإدلاء بأية شهادة تقود إلى التوصل إلى ما يسر عوائلهم.

ووضعت السفارة أرقام هواتف يستطيع أن يتصل بها من يملك بعض المعلومات عنهم.

شهيد باكستاني

الشهيد المفقود أحمد غلام محمد جعفر، الشيخ

أخ الشهيد المفقود جعفر، باكستاني، العمر ٢٢ عاماً.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق

"Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم

الصادر AI Index: MDE 14/02/03

في نيسان (أبريل) ١٩٩٣.

تحت رقم (٧٩) في القائمة

الملحقة بتقرير المنظمة المذكورة

الصادر باللغة الإنكليزية.

اعتقل بعد دخول الجيش

العراقي وقوات صدام مدينة

النجف الأشرف (ربما يوم

١٩٩١/٣/٢٤) واستباحتها لعدة

أيام والقيام بقتل المدنيين العزل

من النساء والأطفال والرجال

واعتقال كثير من العلماء والشباب.

amnesty international

IRAQ

"Disappearance" of Shi'a clerics and students

APRIL 1993

SUMMARY

AI INDEX: MDE 14/02/93

DISTR: SC/CO/GR

On March 20 1991 the Grand Ayatollah Abu al-Qassem al-Kho'i, Shi'a Islam's most senior cleric, was taken into custody by Iraqi government forces following an armed raid on his residence in the southern city of al-Najaf. Seven members of the Grand Ayatollah's family, including two of his sons who were with him at the time of the raid were also arrested. During the following days a total of 108 people, including theology students, aides and staff of the Grand Ayatollah and seven of his relatives were detained. A number of people attempting to guard the residence at the time of the raid were said to have been killed by Iraqi soldiers.

The Grand Ayatollah was effectively placed under house arrest until his death on 8 August 1992. Of the 108 people arrested at the same time, two, a Pakistani national and one of the Grand Ayatollah's sons, have been released. There has been no news about the fate or whereabouts of the other 106 detainees since their arrest and Amnesty International believes that they have "disappeared" while in custody. Amnesty International fears that some of the detainees may have been tortured and that some may have been, or remain at serious risk of being, executed.

The arrest and subsequent "disappearance" of the Shi'a clerics, students and relatives of the Grand Ayatollah, as well as the house-arrest of the Grand Ayatollah himself, took place in the context of the brutal suppression by Iraqi forces of the uprising which swept across the country in the weeks following the defeat of the Iraqi army in the Gulf War. In southern Iraq, according to information received by Amnesty International, the Iraqi Government has stepped up its efforts to terrorize the Arab Shi'a Muslim population of Iraq's major southern cities and towns and the local population of the southern marshes (*al-ahwar*). The organization believes that the government has not only taken punitive measures against those suspected of having participated in the March

ضربه عفلق على عمامته ونزعها ناظم بيده
الشهيد أحمد فرج البهادلي، الشيخ
«قتل بآبرة»



قبر أحد الضحايا دفن بجانب جسر في منطقة الرضوانية حيث قصور عدي وصادام
«تصوير: المؤلف»

ولادته ودراسته: ولد الشهيد البهادلي في مدينة العمارة وسط عائلة متدينة، والده الشيخ فرج البهادلي أحد علماء مدينة العمارة. هاجر الشهيد إلى مدينة النجف الأشرف ليدخل الحوزة العلمية فيها، فأنهى المقدمات والسطوح ودخل البحث الخارج.

نشاطه: كان الشهيد البهادلي يذهب إلى مدينة الثورة بمهمة الخطابة وإرشاد الناس كما كان أمام مسجد السعداء الواقع في مدينة النجف الأشرف.

شهادته: انتقد الشهيد البهادلي سياسة الحكومة البعثية عام ١٩٦٩م، ونتيجة لموقفه هذا حُبس في قصر النهاية وهناك زُرُق بأبرة جرثومية مات بعدها بعام بعد أمراض شتى حيرت الأطباء في المستشفيات ببغداد وكان استشهاده عام ١٩٧١م. (المصدر السابق)

وقد ذكر مؤلف «العراق: الواقع وآفاق المستقبل» ص ٢٨٢ «إن الشيخ أحمد البهادلي قد استشهد في الثمانينات، وأنه أستاذ في كلية الفقه في النجف الأشرف وعالم مدينة الهندية».

وهذا خطأ، فالشيخ أحمد البهادلي الأستاذ في كلية الفقه غير مُعتقل، وهو حي يُرزق في النجف الأشرف في الوقت الحاضر.

أما كتاب جرائم صدام فقد ورد فيه: «إنه خطيب المنبر الحسيني في مدينة النجف الأشرف».

بينما يذكر ابن اخته الشيخ جلال الدين علي الصغير أن خاله قد قُتل بآبرة عندما كان ينتقد المجرم «ميشيل عفلق» على المنبر في منطقة الثورة إحدى ضواحي بغداد. ولذلك فقد عرضوه عليه.. وحقق معه وصرح الشهيد لابن اخته الشيخ جلال الدين بن الشيخ علي الصغير إن «ميشيل عفلق قد ضربني على عمامتي بالحذاء..!»

«أقول: أنظر إلى معنى عفلق في القاموس العربي. الحكيم»



المجرم ميشيل عفلق

كما كان يعذبه المجرم أحمد حسن البكر التكريتي .. حيث كان يصفعه بقوة ...

والشخص الثالث الذي كان يعذبه هو المجرم ناظم كزار بزون .. «مدير الأمن العام الذي قتله سيده المجرم صدام التكريتي ..»

وكان والد ناظم «كزار» خادماً عند جد الشيخ الشهيد، وبعد وفاته استمر «ناظم» خادماً في المضيف.. ونشأ وترعرع ناظم فيه حتى كبر ..! وقد ورد أن ناظم كزار هو الذي أمر بزرق الشيخ «بإبرة» بعد (٦٠) ساعة من اعتقاله في قصر النهاية ببغداد، وقال له بعد التهديد .. إياك أن تذكر أي شيء عن الإبرة ... وإلا فإنني سوف أفعل كذا .. وكذا وهدهد بعائلته ..

وفعلاً فقد أُصيب الشيخ الشهيد بأمراض وأدخل مستشفيات عديدة .. لم يستطع أي طبيب في تشخيص حالته، ولا علاجه، وهو صامت لا يستطيع البوح بأنه «قد زُرق الإبرة» ... ومرة يقول الأطباء لعائلته أن مرضه في الكبد، وأخرى في المثانة، وآخر يقول أن معدته ليست على ما يرام .. وهكذا ..

ولما دنا أجله باح بسر «الإبرة» إلى أحد أقربائه .. وتوفي وشيع في النجف الأشرف ودُفن فيها .

أقول: خلال زيارتي للبصرة ... التقيت بشاهد كان مُعتقلاً معه، وأخبرني بأن المجرم ناظم كزار نزل من غرفته يتمشى في خيلاء وبيده سوط حديدي. وعندما رأى الشيخ قال أهلاً أهلاً بالسياسي ...



المجرم أحمد حسن البكر التكريتي



المجرم ناظم كزار

فأجاب الشيخ أنا في خدمة المنبر ..

فأمر بأن يُدخل في زنزانة انفرادية .. كما أمره بنزع عمامته فرفض
الشيخ ..

فتقدم المجرم فنزع عمامته بيده .. وضربه بسوطه الحديدي ٣
مرات فقد الشيخ إحساسه على أثر ذلك لمدة يوم وليلة «ربما كان
السوط مكهرباً ..»، كما قال له: إذا تطلع وسمعتك تتكلم على المنبر
سوف أعدمك بمكانك.

وفي يوم آخر .. قال له ناظم سوف أدفنك هنا ..

وقال الشاهد إن هناك معه كثير من الأطباء والعلماء والشخصيات
المهمة معتقلون .. منهم الدكتور عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء
وآخرون ..

وأخبرني زميله المعتقل: إن أحد الأشخاص ذهب إلى أبيه وقال له
لماذا لا تتوسط لإطلاق سراحه؟

أجابه أرجو أن لا تقرب لي مرة أخرى ولا تحدثني في هذا
الموضوع.

فهو إن استشهد .. فذلك خير لي، وله!

فلا أريد صداقتك بعد الآن .. ولا تحدثني بهذا الموضوع مرة
أخرى!

يبول الدم:

أقول: ذكر الشيخ حمزة الخويلدي «أن الشهيد وُلِدَ عام ١٩٢٣م، وأنه اعتُقِلَ في «قصر النهاية».

وأن الشهيد كان يقول أنه كان يبول الدم منذ أن كان سجيناً حيث رفسه أحد جلاوزة الأمن رفسة شديدة على مئانته ..

وأنه استشهد يوم ١٩٧٢/١/٢، ولعله أول شهيد من شهداء المنبر الحسيني في العراق».

(شهداء المنبر الحسيني في العراق ص: ٣٤)

الشهيد أحمد محمد «الفاضل» بن الشيخ عبد
الكريم القائيني النجفي، الشيخ



أبوه الشيخ القائيني الذي يُقال أنه قد أيد الشيوعيين، وأخرج من
العراق سنة ١٣٨٢ هـ.

وتوفي سنة ١٤٠٥ هـ.

له أخ هو الشيخ علي بن الشيخ محمد المعروف بالفاضل النجفي في
قم، والذي ولد سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٨ م. وصفه الدكتور الشيخ محمد
هادي الأميني بأنه: «من أجلاء الحوزة العلمية في قم، عالم فاضل،

مؤلف جليل، كثير التأليف والبحث، وُلِدَ في النجف الأشرف، وأخذ المقدمات من أبيه، ثم اشتغل بالدراسة الحوزوية فدرس عند السيد محمد حجازي والشيخ الرضواني، والمرتضوي، والشاهرودي، والشيخ صدرا البادكوبي، والسيد آقا تقي القمي، والسيد أبو القاسم الكوكبي والسيد محمد علي المدرسي اليزدي. ثم انتقل إلى مدينة قم فواصل دراسته عند السيد علي العلامة الفاني، والميرزا هاشم الأملي، والشيخ وحيد الخراساني، والشيخ المنتظري.

من تأليفه الكثيرة: معجم مؤلفي الشيعة، علم الأصول تاريخه وتطوره، بحث حول جمع القرآن والحديث، تعليق وتحقيق كتاب أقطاب الدوائر، حاشية لكتاب إبانة المختار في إرث الزوجة من ثمن العقار لشيخ الشريعة الأصفهاني، تقارير في الفقه والأصول.

(م/ج ٢)

لا توجد معلومات شخصية عنه، ولا عن ظروف استشهاده.

أية مقبرة جماعية ضمت ٣ شهداء

الشهيد المفقود أحمد محمد تقي المرعشي، السيد

ابن المفقود الشهيد محمد تقي وأخ المفقود الشهيد محمد،
عراقي، عمره ٢٤ عاماً، يسكن محلة الحويش في النجف الأشرف قبل
اعتقاله.

طالب علم في الحوزة الدينية في النجف الأشرف.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

يحمل الرقم (٢٦) في القائمة الملحقة بتقرير المنظمة المذكورة
الصادر باللغة الإنكليزية الخاصة بالمفقودين من رجال الدين وعلماء
الحوزة الدينية في النجف الأشرف.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف
الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل
المدنيين العُزّل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء
والشباب.

أي مقبرة جماعية احتوت عظامك ..

وعظام أخيك الشهيد السيد محمد المرعشي ..

وأبيك الشهيد السيد محمد تقي المرعشي؟



الشهيد المفقود أحمد محمد جعفر الحكيم، السيد
«أخ المفقود حسن»

عراقي، العمر ٢٤ عاماً، طالب دراسات دينية، يسكن محلة الجديدة في النجف الأشرف قبل اعتقاله.

وهو أخ المُعتقل المفقود الشهيد حسن السيد محمد جعفر الحكيم، وابن المُعتقل السيد محمد جعفر الحكيم.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم

AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان

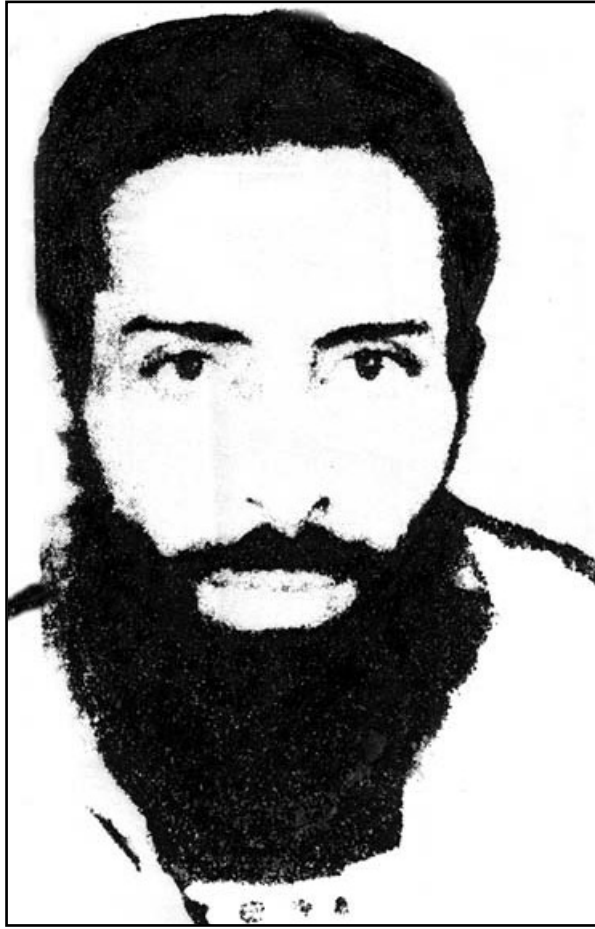
(أبريل) ١٩٩٣».

ورد اسمه تحت الرقم (١٦) في القائمة الملحقة بالتقرير الذي أصدرته المنظمة المذكورة باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ١٩٩١/٣/٢٤) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العُزّل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.



**الشهيد أحمد محمد علي «أبو مصطفى»، الشيخ
«أخ الشهداء»**



ولادته ودراسته الأكاديمية: ولد شهيدنا في مدينة بغداد عام ١٩٤٩م. بعد أن أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية دخل كلية الهندسة فرع الميكانيك.

جهاده ودراسته الدينية: الشهيد من عائلة مجاهدة ملتزمة

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

دينياً، وقد استشهد له أكثر من أخ في سجون العراق. وقد اضطر إلى الهجرة مع والده إلى الجمهورية الإسلامية في إيران.

كان من الأوائل الذي بادروا للعمل الجهادي ولم ينقطع عن العمل الجهادي والعيش في صفوف المجاهدين العراقيين حتى بعد أن أثر الدراسة العلمية الدينية. فقد انتمى إلى الحوزة العلمية في قم المقدسة بأمل أن ينشط في هذا الجانب وليكون مرشداً دينياً يوماً ما.

وقد نشط في هذا الجانب، وخلال سنوات قلائل تمكن من إكمال دراسة المقدمات والسطوح، وبالرغم من ذلك فلم يترك معسكرات إخوانه المجاهدين من قوات المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، وظل يتواجد معهم مقاتلاً ومرشداً.

شهادته: استشهد في عمليات كربلاء الثانية في منطقة حاج عمران على الأراضي العراقية عام ١٩٨٦م ودُفن في مدينة قم المقدسة.

(المصدر السابق: ص ١١٩)

ورد إنه استشهد عام ١٩٨٩ عن عمر يبلغ ٣٧ عاماً «العراق: الواقع وآفاق المستقبل» ص ٢٨٣.

مُعْتَقَلٌ وَيُتَّهَمُ بِقَتْلِ شَهِيدٍ خَارِجِ السِّجْنِ
الشَّهِيدُ أَحْمَدُ مَصْطَفَى الْمَوْسَوِيِّ، السَّيِّدِ
«مُعْتَقَلٌ وَيُتَّهَمُ بِقَتْلِ شَهِيدٍ خَارِجِ السِّجْنِ»

ولد الشهيد في النجف الأشرف. شاب في الثلاثينات من عمره. كان مؤذناً للشيخ علي كاشف الغطاء في صلاة الجماعة في الصحن الحيدري الشريف في النجف الأشرف سابقاً.

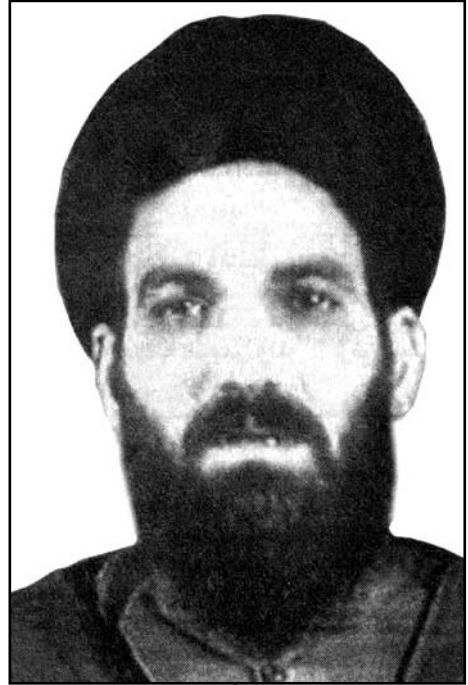
من طلاب الشيخ محمد حسين بن الشيخ عبد الغفار الأنصاري نزيل سدني.

يُقال أن أباه خياط معروف في السوق الكبير، كتب على واجهة محله بيتاً شعرياً مشهوراً في النجف الأشرف:

من رام أن يلبس قاط الهنا

فالمصطفى محله هاهنا

اعتُقل قبل استشهاد السيد محمد صادق الصدر، ولكن السلطة الأمنية العراقية الجائرة اتهمته بأنه شارك في اغتيال الصدر. فكيف يقوم المُعتقل المقيد بالسلاسل في زنزانته ومُعْتَقَلٌ قبل استشهاد «الصدر» بذلك العمل. وقد طالب الشهيد الصدر بإطلاق سراحه، فكيف يكون هو الذي اغتاله بينما طالب الصدر بإطلاق سراحه قبل اغتياله؟



وقد تم تنفيذ حكم الإعدام به يوم الثلاثاء ٦/٤/١٩٩٩ مع ثلاثة آخرين هم الشهيد الشيخ عبد الحسن عباس الكوفي، وعلي كاظم مجمان، وحيدر علي حسين.

وارتكبت السلطة العراقية، بإعدامه، جرائم مركبة حيث قتلت هي الشهيد محمد صادق الصدر ورمت به بريئاً فقتلته ظلماً.

اشترك بانتفاضة شعبان/ آذار ١٩٩١ ضد الحكم البعثي، وبعد إجهاضها هرب خارج العراق، حيث معسكر «صفوان» على الحدود العراقية السعودية، وعندما عاد اعتقلته السلطة وأجبرته على الظهور

في التلفزيون الصدامي، تحت وطأة التعذيب النفسي والجسمي الوحشيين، للقول بأنه اشترك باغتيال الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر، بينما المعروف أن السلطة الصدامية الجائرة هي التي قامت باغتياله وولديه.

اعدام المتهمين الاربعة بقتل محمد صادق الصدر

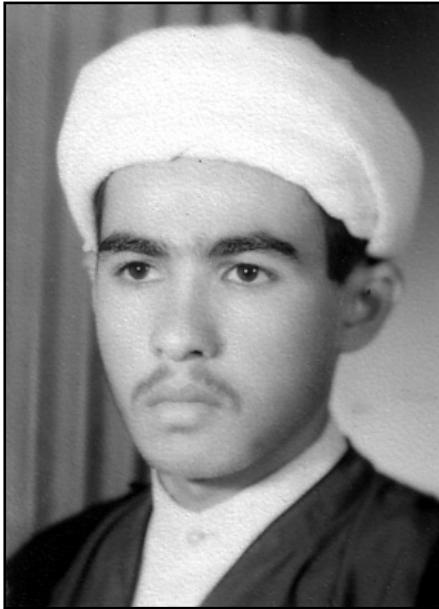
وأوضح البيان ان المتهمين الاربعة اعترفوا بما نسب اليهم. وأضاف البيان انه «بذلك تم اجتناب ادوات الفتنة. باسم الحق وباسمكم .. الفتنة التي اريد لها أن تكون وسيلة لانحاق السنوء بكم وبعراقكم العزيز»
وكانت السلطات العراقية قد اعلنت في ١٧ آذار الماضي اعتقال المتهمين الاربعة بقتل آية الله الصدر كما اكدت انه يجري البحث عن متهم خامس لا يزال قاراً. ووضحت ان المعتقلين هم من اصل اجنبي.

بغداد - (اف ب) - اعلنت السلطات العراقية أمس تنفيذ حكم الاعدام في اربعة رجال دين شيعة متهمين بقتل آية الله محمد صادق الصدر، أحد أبرز رجال الدين الشيعة العراقيين، في شباط الماضي.
ونقلت وكالة الانباء العراقية عن بيان اصدرته مديرية الامن العام انه تم «تنفيذ حكم الاعدام شنقاً حتى الموت الذي اصدرته المحكمة المختصة بحق المجرمين عبد الحسن عباس الكوفي وعلي كاظم مجمان واحمد مضطفي حسن اردبيلي، حيدر علي حسين».

جريدة (الرأي) الأردنية
الأربعاء 1999/4/7
21- ذي الحجة - 1914

لأول مرة في التاريخ: أخوه فُجِّرَ جسمه بالمتفجرات
واستشهد الآخر

الشهيد أحمد مطر الجماسي، الشيخ



ولد الشهيد في منطقة
الوشاش في بغداد عام ١٩٥٤.
بعد إكماله الدراسة الابتدائية
والثانوية، دخل الحوزة الدينية
في النجف الأشرف.

درّسه: الشهيد السيد عبد
الرحيم السيد طاهر الياسري
وعمل معه ضد النظام هناك ..
ورد إنه ولد في «جيزان الجول»
التي هدمها المجرم صدام

التكريتي ودمّر مزارعها، وقتل أهلها، لأنه تعرض إلى محاولة اغتيال من
أهلها. كما درّسه الشهيد السيد عبد الرزاق الجزائري.

ومن أصدقائه الشيخ راضي.

متزوج وله ولدان، وبنت واحدة: زكريا، حيدر، وإسراء.

أُعدم أخوه الشهيد جمعة مطر الجماسي في ١٩٨٨/٧/٢
بتفجير جسمه «مع شهيدين آخرين» لا أعرف أسماءهما في حادثة
غير مسبقة في التاريخ، وهكذا يكون البعثيون العراقيون المجرمون

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

والصداميون القتلة أول من يرتكب مثل هذه الجريمة النكراء. وقد نقلت



الشهيد جمعة مطر الجماسي
فجر المجرمون جسمه بالمتفجرات
وصور التفجير في حادثة غير مسبوقه في التاريخ..



الشهيدان الآخزان اللذان فُجِّرا بالمتفجرات التي رُبِّطت بأجسامهما
أحتفظ بالفيلم الذي يصور ذلك المشهد المُنْفَع.

الفضائيات العربية، والأجنبية الفيلم
الخاص الذي يصور المجرمين وهم
يفجرون أجساد الضحايا العراقيين
الأبراء!

أُعدم أخوه الثاني الشهيد مهدي
مطر حسين في ٢/٣/١٩٨٣ م.

كما إعدم من أقاربه:

- الشهيد عيدان عبد الحسين
الجماسي.

- الشهيد قاسم عبد الحسين
الجماسي.

وأخبر والدهم بعدم إقامة الفاتحة
على أرواحهم، ولا إعلان استشهادهم.

أيدت جمعية السجناء الأحرار
استشهاد الشهيد جمعة مطر الجماسي
بكتابها المرقم ٩٨٢٦ في ١٣/١/٢٠٠٤،
وكذلك استشهاد الشهيد مهدي مطر
الجماسي بكتابها المرقم ٩٨٢٧ في
١٣/١/٢٠٠٤، حيث وجدت أضيائيرهما
وأثبت أنهما قد استشهدا.

كما اعتُقل وأُعدم حوالي خمسة عشر (١٥) من عائلة الشهيد الجماسي، وقسم منهم كان يتردد على جامع الجوادين في مدينة الشعلة قرب الكاظمية المقدسة. منهم:

- الشهيد عيدان الجماسي.

- الشهيد حيدر الجماسي.

بقيت عائلة الشهيد تتعرض باستمرار للاضطهاد والتعسف والملاحقة من قِبَل جلاوزة النظام الصدامي المجرم، حتى آخر يوم من سقوط هذا النظام .. في ٩/٤/٢٠٠٣.

وكان الجلاوزة يأتون إلى بيت العائلة ويطلبون منهم أن يقدموا معلومات ونشاطات المعارضين العراقيين!

الشهيد المفقود أختار مظفر حسين غلام علي، الشيخ

باكستاني الجنسية، كان يسكن محلة العمارة في النجف الأشرف قبل اعتقاله. العمر ٣٥ عاماً، متزوج، وله (٢) إثنان من الذرية. طالب علوم دينية.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم

AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل)

١٩٩٣».



اعتقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

يروى السيد قاسم ابن الشهيد السيد محمد تقي محسن الجلاي: «إن الشهيد المفقود الشيخ أختار لم يكن من شيعة أهل البيت (ع)، ولكنه استبصر واعتنق مذهب أهل البيت (ع)، وقد عانى من ذلك الأمرين من قومه، وأهله، ولكنه ترك موطنه، واستوطن النجف الأشرف.

وكان يدرس في مدرسة «الجامعة» التي يشرف عليها السيد محمد الكلانتر «المترجم في هذا التقرير».

مثلوا بجثته

الشهيد أسامة ... الغزالي، الشيخ

أخبرني الشيخ محمد اليعقوبي أن الجلاوزة قد مثلوا بجثة الشهيد الشيخ أسامة الغزالي، وذلك عند مقابلي له في النجف الأشرف يوم الخميس ٤ صفر ١٤٢٥ هـ، ٢٥/٣/٢٠٠٤ م.

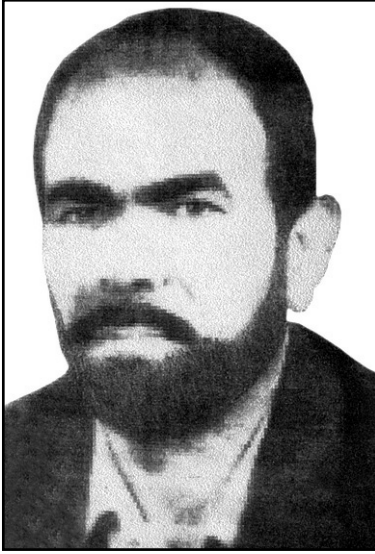


المؤلف مع الشيخ محمد اليعقوبي أخ المفقود وابن المعتقل وأخ سجين الرأي زوده بكثير من المعلومات عن الشهداء

إني بريء منكم إن لم

الشهيد أسامة محمد علي جابر الموسوي، السيد

- ابن الشهيد السيد محمد علي جابر الموسوي.
- أخ الشهيد السيد فراس محمد علي جابر الموسوي.
- أخ الشهيد السيد أزهر محمد علي جابر الموسوي.



الشهيد «أب الشهيد» السيد محمد علي
جابر الموسوي

ولد عام ١٩٧٢ في منطقة الأصمعي في البصرة،
يوم ٣ شعبان وهو يوم ولادة الإمام الحسين (ع).

درس الابتدائية في مدرسة بغداد الابتدائية،
والمتوسطة في بلال الحبشي، والاعدادية: إعدادية
الوحدة في حي الشهداء، ثم انتقل إلى جمعية إسكان
الموائي.

دخل في قسم الفيزياء في كلية التربية للعامين
١٩٨٩-١٩٩٠ وتخرج للعامين ٩٣-١٩٩٤.

حديث الزواج .. وليس له أطفال.

لم يلتحق بالسكرية، وإنما التحق بالحوزة الدينية في النجف
الأشرف عام ١٩٩٦ بالرغم من أنه عندما كان طالباً بكلية التربية فهو
كان يدرس في حوزة النجف الأشرف وأكمل درس الكفاية في حوزة
الشهيد الصدر.

عُرف من أساتذته الشيخ جاسم حسين الأسدي، الشيخ قيس الأسدي،

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

والشيخ جلال العطبي «خاله». حيث بدأ دراسته الحوزوية عام ١٩٩١م. اشترك في انتفاضة ١٧/٣/١٩٩٩ الإسلامية ضد النظام الجائر، وبعد فشلها بيوم واحد اعتُقل في ١٨/٣/١٩٩٩ من بيته أمام إخوانه ووالدته.

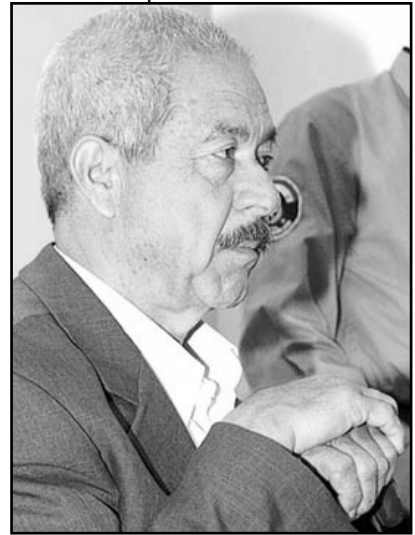
كان معه في المعتقل منير عبد الله جابر الخزاعي، الذي اعتُقل يوم ٢٥/٣/١٩٩٩، ود. قصي في المستشفى الجمهوري.

لم يستطع أحد مقابلته في المعتقل.

وسبق أن حقق معه ضابط الأمن عدنان السامرائي.

أُعدم رمياً بالرصاص يوم ١٨/٤/١٩٩٩، في البصرة، من قبل جلاوزة الأمن المجرمين حيث جاء اسمه تحت الرقم ٤٤ «من الشهداء المعدومين» وكتب أمام اسمه أنه من مواليد ١٩٧٢ ويسكن البصرة «جمعية إسكان الموانئ»، وفي الهامش كتب أنه «تم تنفيذ حكم الشعب بحق المجرمين من قبل أمناء سر فرعي البصرة وأم المعارك للحزب القائد، وأعضاء الفروع التابعة لهم بناء على أمر قائد المنطقة الجنوبية المحترم».

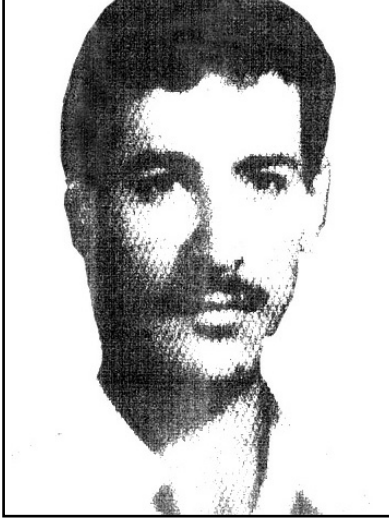
ويعتقد أن الجرائم التي ارتكبتها المجرمون بإعدام مئات الشهداء هؤلاء قد ارتكبتها أعضاء حزب البعث العراقي الفاشي، وبأمر من المجرم علي حسن المجيد التكريتي. وقد أُعدم مع الشهداء في منطقة «البرجسية» في البصرة، ودُفن في المقبرة الجماعية فيها.



المجرم علي حسن مجيد الكيماوي
التكريتي

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

كما أُعدم والده: الشهيد السيد محمد علي جابر الموسوي.



الشهيد أزهر محمد علي الموسوي

وأُعدم أخوه الشهيد أزهر محمد علي جابر الموسوي الذي كان رقمه (٩٣) في القائمة التي احتوت على أسماء الشهداء «الذين نُفذ فيهم حكم الإعدام يوم ١٩٩٩/٥/٨، وأنه من مواليد ١٩٧٧ يسكن البصرة/جمعية إسكان الموانئ»، وجاء في الهامش أنه «تم تنفيذ حكم الشعب بحق المجرمين من قبل ضباط مديرية أمن البصرة. ويُقصد أن القتل تم من قبل ضباط جلاوزة مديرية أمن البصرة. وتم الإعدام في منطقة البرجسية في البصرة ودُفن مع المئات الآخرين في تلك المقبرة الجماعية التي أظهرتها قناة الجزيرة العربية في قطر.

وقد قرأت في وثيقة تم العثور عليها بعد سقوط النظام الصدامي المجرم وهو تقرير كتبه المجرم النقيب ضابط أمن الموانئ في البصرة، مرفوع إلى ضابط ق ٩٣ تحت رقم ١٦٢٣ في ١٩٩٩/٥/٢٦ أن «مجموعة المجرم أزهر محمد علي اقتحمت من الخلف ..»، ويقصد اقتحام مجموعة الشهيد أزهر محمد علي الموسوي من خلف معسكر العينة البحري. (ق ٩٣ هي مديرية أمن البصرة).

كان والد الشهداء يشرف على مخازن الأسلحة، ويحث الثوار على الاستمرار في الثورة. ويقول لأبنائه سوف لا أغفر لكم، ولا يغفر لكم الله إن لم تأخذوا بثأر الشهداء!!

هجم على بيتهم حوالي ١٠٠ عنصر من جلاوزة الأمن لاعتقال الوالد



صورة التقطها المؤلف لشهداء ١٩٩٩/٣/١٧ في البصرة.
وفي الوسط صورة الشهيد السيد أسامة محمد علي جابر الموسوي

وأبنائه .. وخاصة الشهيد السيد أسامة.. بعد صلاة الفجر.. وعلى رأسهم المجرم أحمد التكريتي الذي قال لهم: يُوَلِّ إنتو تاخذون الحكم.. صدام أقوى من الله.

أجابه السيد محمد علي: إن صدام صنم. فضربوه وكسروا ذراعه.. فسقط على الأرض وحملوه بالبطنانية. وقال له التكريتي: إنتو شنو؟ أجابه: إنا من الذين آمنوا.

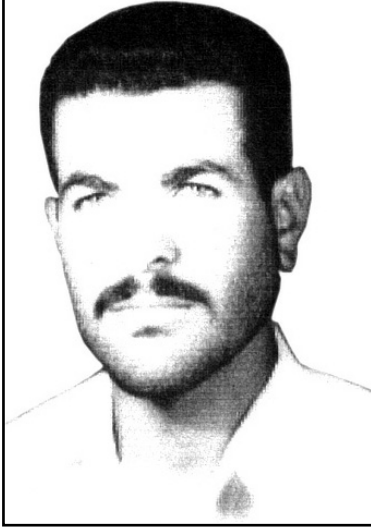
فقال التكريتي: إن الذي هزّ عروش الطغاة... سوف يهز عرش

يقصد المجرم صدام سوف يهز عرش

وأدخلوه في الزنزانة .. وطلب منه المجرم أحمد التكريتي «بعد أن أعطاه قلماً وورقة» أن يكتب ١,٠٠٠ اسم من الذين يعرفهم أنهم

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

أشتركوا بالانتفاضة .. فكتب أسماء (١٣) من الثوار الذين استشهدوا



الشهيد فراس محمد علي الموسوي

... ولما أخذ المجرم التكريتي بتعذيب السيد محمد علي هجم عليه أزهر وأخذ يضربه لتخليص والده ... فخلصه الجلاوزة منه ... وأخذه وقتلوه في الحال، فانقل إلى جوار به مظلوماً ...

وأعدم أخوه الشهيد السيد فراس محمد علي الموسوي، الذي جاء اسمه تحت الرقم (٤٨) في قائمة الشهداء الذين تم إعدامهم يوم ١٨/٤/١٩٩٩. وكتب أمام اسمه أنه من مواليد ١٩٧٤ يسكن البصرة «جمعية إسكان الموانئ».

وفي هامش الملاحظات جاء: «بتاريخ ١٨/٤/١٩٩٩ تم تنفيذ حكم



تشيع جنازة الشهيد أسامة الموسوي في النجف الأشرف بعد أن عُثر على جثمانه في مقبرة
جماعية في البصرة.

الشعب بحق
المجرمين من قبل
أمناء سر فرعي
البصرة وأم المعارك
للحزب القائد
وأعضاء الفروع
التابعة لهم بناء على
أمر السيد قائد
المنطقة الجنوبية
المحترم».

وُجِدَتْ جثة الشهيد

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

السيد أسامة محمد علي جابر الموسوي في مقبرة البرجسية في البصرة، وشُحِّصَ بواسطة ملابسه الدينية «السروال والقميص الأبيض» وأُخذ من مركز تسليم الشهداء في ملعب الجمهورية في البصرة.

وقد وُجِدَت رجلا الشهيد مكسورتين مما يدل على التعذيب ...

كما وُجِدَت جثة والده. وأظهرت قناة الجزيرة صورة المقابر

أما إخوته فلم يُعثر على قبورهم لحد تاريخ كتابة هذا التقرير عام

.٢٠٠٤



جامع الشهيد السيد أسامة الموسوي في البصرة

«تصوير: الحكيم»

أفغاني

الشهيد المفقود أسد الله سليمان محمود، السيد

أفغاني، العمر ٤٢ عاماً، متزوج، طالب علوم دينية يسكن محلة الجديدة في النجف الأشرف قبل اعتقاله.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

جاء اسمه تحت الرقم (٨٣) في قائمة المفقودين الذي تضمنهم
تقرير المنظمة المذكورة الصادر باللغة الإنكليزية.



اعتُقل بعد دخول الجيش
العراقي وقوات صدام
مدينة النجف الأشرف
(ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١)
واستباحتها لعدة أيام
والقيام بقتل المدنيين العزل
من النساء والأطفال
والرجال واعتقال كثير من
العلماء والشباب.

الشهيد المفقود أسعد التميمي، الشيخ

ولد الشهيد في البصرة في الأربعينات من عمره عندما اعتُقل، كان يسكن في حي العلماء في النجف الأشرف في السبعينات.

طالب علم مُجد في دراسته مُتابع وحريص على التتبع والبحث، مُهذب ومُتدين وكادح كما يصفه زميله المُعتقل الشيخ سلمان السوداني.



الشيخ باقر القرشي.

درس عند المرحومين الشيخ هادي القرشي والشيخ باقر القرشي.

كما كان يرتقي المنبر الحسيني في مدينة البصرة في شهري عاشوراء وصفر، وخاصة في منطقة العشار، وبالرغم من أن مجالسه كانت صغيرة إلا أنه كان محبوباً ومؤثراً جداً في مواعظه وإرشاداته للناس.

لم يُعثر له على أي أثر منذ اعتقاله، يُعتقد أنه قد استشهد في المُعتقل حسب روايات الشهود.

الشهيد أسعد الغزي، الشيخ

اشترك الشهيد بانتفاضة ١٧/٣/١٩٩٩ في البصرة.

أدلى الشاهد أبو جهاد، ويعمل في مستشفى الشفاء أنه شاهد



صورة وفيها الشيخ أسعد
مقيداً بالسلاسل يقاتده
جلاوزة الأمن في البصرة
مع مجموعة أخرى من
المعتقلين والشهداء.

وقد ذهبت إلى الشاهد
المذكور (٣) مرات في
البصرة ولم أستطع
الحصول على صورة
الشهيد، ولا على تفاصيل
عن حياته.

وسامح الله ذوي الهمم
الضعيفة!!

تمثال لمُعْتَقَل في معرض حقوق الإنسان في السليمانية

«تصوير: الدكتورة بيان الأعرجي»

الشهيد أسعد كاظم البصري، الشيخ

الشهيد من مواليد البصرة.

خطيب معروف في العمارة وغيرها ومن طلبة الحوزة العلمية في
النجف الأشرف.

استشهد تحت التعذيب بعد اعتقاله عام ١٩٨٠م.

وكان معتقلاً مع:

الشهيد الشيخ عبد الزهراء نعمة البيضاني.

والشهاد الشيخ غالي الأسدي.

«المترجمين في هذا التقرير».

(شهداء المنبر الحسيني)

عذب في تكريت .. اعتقل في الحدود

الشهيد إسماعيل علي فاضل التركماني، الشيخ

ولد الشهيد في مدينة طوزخورماتو عام ١٩٦٠. دخل المدرسة الابتدائية ومتوسطة ابن خلدون فيها.

وبعدها هاجر إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية عام ١٩٧٧.

أعزب. يلبس نظارات طبية. ضعيف البنية، متوسط الطول.

تعرض للملاحقة من قبل جلاوزة الأمن بعد أن أحس أنه مراقب من قبلهم، وفعلاً فقد هجموا عليه في إحدى المرات واستطاع التخلص منهم، وفر بدينه نحو الحدود السورية، مع زميل له، فاعتقل قرب طريق

مدينة القامشلي. وتعرض للتعذيب، هو والشهيد علي سمين «تركماني، من أهالي طوزخورماتو، وهو أخ الشهيد عباس سمين، وابن الشهيد سمين»، في معتقل مدينة تكريت من قبل جلاوزة الأمن فيها.

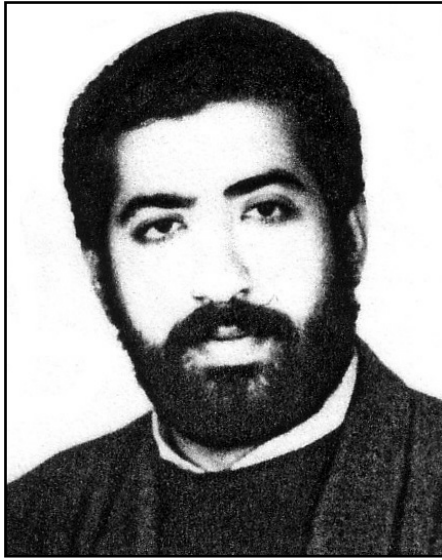
وردت معلومات عنه أنه استشهد! «وذلك من بعض المعتقلين» نتيجة التعذيب الوحشي.



الشهيد علي سمين

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

ويقال أن أهله قد تسلموا شهادة استشهاده، ولكن لم يتسلموا الجثة، ولا يُعرف فيما إذا كان قد دُفن أم لا، ولا تعرف عائلته مكان قبره ..



السجين السياسي يشار عز الدين

يُصفه السجين السياسي يشار عز الدين بأنه ذو أخلاق عالية، هاديء الطبع، متواضع جداً، يخدم أصدقاءه .. وقد تجلى له ذلك من خلال معاشته له في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب، القريب من بغداد.

ذُكر في «الشهداء التركمان» أنه استشهد عام ١٩٨٥ في قاطع الإعدام قسم الأحكام الثقيلة في سجن أبو غريب في ضواحي بغداد.

وجاء في «الشهداء التركمان» أن «الشهيد من عائلة عُرفت بالتدين وحسن الأخلاق والسيره الحسنة، وكان الشهيد من الشباب الملتزمين والواعين، حيث درس فترة من الزمن في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وقد اعتُقل بتهمة العمل ضد النظام ومعارضته، وبعد التعذيب الشديد والقاسي في أقبية مديريات الأمن تم إعدامه لينضم إلى قافلة الشهداء من أبناء مدينة طوزخورماتو المجاهدة».

الشهيد أمين محمد رضا الخلخالي، السيد

«ابن المعتقل المفقود السيد محمد رضا الخلخالي، وأب الطفل

المقتول محمد»



«ولد الشهيد في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٥٢م، ينتمي إلى أسرة علمية دينية معروفة في الوسط الديني والحوزات العلمية في النجف وإيران. فوالده السيد محمد رضا الخلخالي من أفاضل أساتذة الحوزة العلمية في النجف، ومن أبرز تلامذة السيد أبي القاسم الخوئي، والسيد محمد سعيد الحكيم، ومن أئمة الجماعة في مدينة النجف الأشرف. واختاره المرجع الراحل مع علماء آخرين للتصدي لمسؤولية الإدارة في أيام الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١م. وتم اعتقاله من قبل السلطات الحاكمة منذ ذلك الوقت ولم يُعرف مصيره حتى الآن مع أكثر من مائة من رجال العلم والأسر الكريمة.

أساتذته: بعد أن أكمل دراسته الإعدادية في مدارس النجف، التحق لينهل من نعيم الحوزة العلمية في النجف مبتدئاً بدراسة المقدمات ثم أكمل قسماً منها في طهران في مدرسة «مروي» وكان يؤم الجماعة للصلاة في مسجد جده السيد آغا الخلخالي الذي كان شخصية علمية بارزة في طهران، وذلك بأمر وإجازة من السيد أبي

القاسم الخوئي بعد غياب جده. ولكن فقيدنا الغالي أثر أن لا يطول فراقه عن مدينته الأم، حتى عاد ليكمل مشواره في جامعتها العلمية في منتصف السبعينات، وبقي ملازماً لها طوال عقدين من الزمن. فدرس على يد أفاضل أساتذتها ومجتهديها في الفقه والأصول. فدرس الكفاية في الأصول على يد والده المجاهد، والمكاسب على يد الشيخ أبي الحسن الأنوارى، والرسائل على يد السيد عباس نجل السيد يحيى اليزدي، حتى أكمل دراسة السطوح العليا في الحوزة العلمية النجفية.

ولم يقف شغفه وحبه للعلم عند ذلك بل أثر مواصلة المشوار في الحوزة والبقاء في النجف الأشرف، ووجد كل التشجيع من قبل والده المجاهد للاستمرار بهذا المضمار فحضر قرابة ست سنوات من عام ١٩٨٢ وحتى ١٩٨٨ «بحث الخارج» عند الراحل السيد الخوئي في الفقه، وفي الأصول حضر بحث الشهيد السيد المستنبط، والسيد علي الحسيني السيستاني. إضافة إلى ملازمته لبحث والده المجاهد في الأصول، وعُرف عنه في طوال هذه الفترة رغبته في الدرس والتدريس، وقد مارس تدريس المقدمات والسطوح لطلبة الحوزة في مدارس النجف كمدرسة «دار العلم» و«دار الحكمة» ومساجدها كمسجد الهندي، حيث مجالس الدرس والوعظ والإرشاد.

تلاميذه: أولاد السيد محمد سعيد السيد محمد علي الحكيم.

تميز شهيدنا الراحل بحبه لمساعدة الناس وقضاء حوائجهم، وبرز هذا الدور بوضوح بعد الانتفاضة الشعبانية. وقد اعتُقل في الأيام الأولى بعد الانتفاضة مع مجموعة من العلماء الأعلام البارزين في النجف وأطلق سراحه بعد فترة ثلاثة أسابيع قضاها في سجون

الطاغية في بغداد، غير أنه لم يجد حوله تلك الوجوه الحانية وخاصة والده المجاهد الذي اعتاد على ملازمته طوال الفترة، وكذلك عمه والد زوجته الشهيد السيد عز الدين بحر العلوم. فلا زالت المقابر الجماعية تلفهم مع النخبة العلمية المجاهدة إلى هذا اليوم. إلا أن ذلك كله لم يثته عن تحمّل المسؤولية رغم إرهاب أزامم البعث وقمعهم بعد الانتفاضة. فاستمر في جهاده رافضاً ترك النجف الأشرف من خلال تصديه للمسؤوليات التالية:

- ١- إمام الجماعة في أحد أهم جوامع مدينة النجف «جامع البهبهاني» بعد أن غيبت السجون والده الذي كان يقيم فيه الجماعة، حيث أراد أن يساهم في عملية الوعظ والإرشاد كمنحى عملي لمواجهة مخططات السلطة، فكانت لديه مكانة في نفوس الناس وخاصة الشباب لما يتمتع به من زهد وورع وحب في خدمتهم وقضاء حوائجهم.
- ٢- الاستمرار في المشاركة درساً وتدريراً في الحوزة العلمية، مشاركاً إخوانه من طلبة العلوم الدينية في النجف الذين ربيوا بشرف لمواجهة ما يلاقونه من تعسف وإرهاب من قبل الطغمة الحاكمة في بغداد.

- ٣- رعاية عوائل السجناء والشهداء حيث كان ملجأ ومأوى الكثير من العوائل الدينية المرموقة في النجف الأشرف التي اعتُقل رجالها منذ الانتفاضة، ولم يُعرف مصيرهم. فكان الأب الحنون والأخ الهمام لهم حيث يقضي القسم الكبير من وقته لتفقد شؤونهم وقضاء حوائجهم. فكان يشعر برغم الصعوبات والمضايقات أن مسؤوليته تجاههم لا تقل عن مسؤوليته تجاه أسرته. فكان عطاؤه كبيراً في هذا

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

المجال محاولاً جهد الإمكان تخفيف معاناتهم.

استشهد ليلة الجمعة ٢٢ تموز ١٩٩٤ المصادف ١١ صفر ١٤١٥ هـ

مع نجله الصغير محمد ورفيق
دربه السيد محمد تقي
الحوثي وسائق السيارة الشهيد
عبد المناف عسكر «أبو
حوراء»، ودُفن عند جوار جده
الإمام علي بن أبي طالب عليه
السلام مجاوراً للسيد السبزواري.
وترك أهله وزوجته وابنتيه
لتُضاف إلى آلاف العوائل الثكلى
في العراق ينتظرون الفرج».



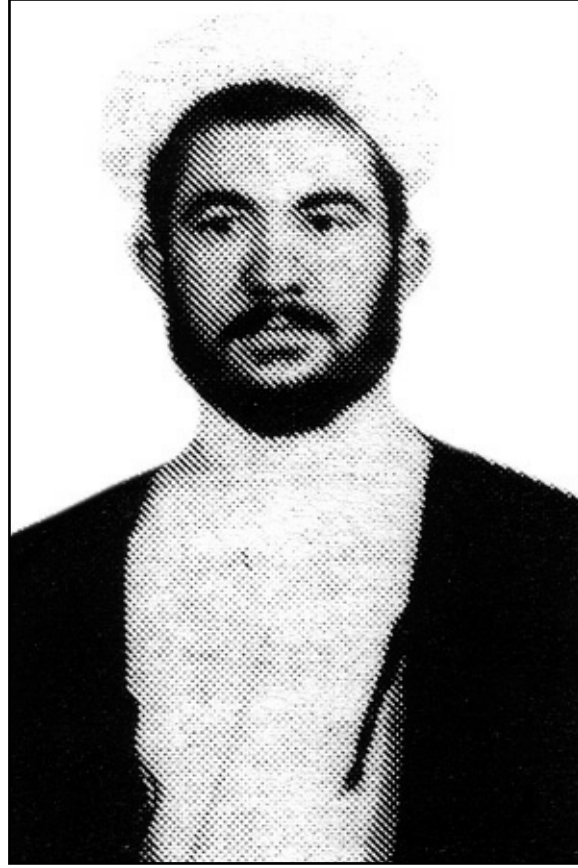
الشهيد محمد بن الشهيد أمين بن الشهيد محمد رضا الخلالي

استشهد في الطريق بين النجف الأشرف وكربلاء في حادث سيارة
مُدبر حيث يُعتقد أن السلطة هي التي نصبت له كميناً على الطريق،
وسحقت سيارته شاحنة كبيرة كانت تنتظره على جانب الطريق العام
دون إنارة، ثم أشعل الجلاوزة النار في السيارة التي كانت تقل الشهداء،
ومُنع نقل الجثث إلى المستشفى. كما مُنع أهالي الضحايا من رؤيتها أو
الاطلاع على أسباب الوفاة.

بالإضافة إلى الأمر بالتعجيل بدفن الجثث في اليوم نفسه، ومن دون
تشيع أو أية مراسم معروفة».

(النور)

الشهيد أيوب يوسف محمد البهادلي، الشيخ



ولادته ودراسته: ولد الشهيد في منطقة الظليمة في نواحي مدينة الكحلاء والتابعة لمحافظة العمارة وهو ابن يوسف بن محمد البهادلي.

متزوج وله طفلة عمرها أقل من (١) سنة عند استشهاده.

انهى مرحلة الدراسة الابتدائية والإعدادية في محافظة العمارة وبعد ذلك دخل كلية النفط. وقيل تخرج من معهد المعلمين.

منذ البداية كان متديناً وله علاقة خاصة بالإسلام وهذه العلاقة أدت إلى مخالفته لحكم البعث الكافر ومهاجرته إلى إيران الإسلام بعد أن ضايقته السلطة البعثية خصوصاً بعد اعتقال المرجع الشهيد الصدر وحل في قم المقدسة وبدأ الدراسة في الحوزة العلمية وأنهى المقدمات ودرس للمعة على يد حجة الإسلام الشيخ صدقي.

وكان في كل من شهر رمضان المبارك ومحرم الحرام يذهب للتبليغ من قبل الحوزة العلمية.

شهادته: كانت شهادته أثناء تبليغ أحكام الإسلام والدين القيم في اليوم الثاني من شهر رجب سنة ١٤٠٢ الموافق ١٩٨٢م، على يد خونة الأمة، واستشهد معه فضيلة الشهيد السيد ضياء الدين الهاشمي والشهيد السيد صادق القبانجي.

(المصدر السابق)

محل دفن الشهيد في قم المقدسة. وقد شُيِّع الشهداء الثلاثة في إيران يوم ١٩٨٢/٥/٣ وقد ذُكر أن عمره (٣٠) عاماً، وبناء على ذلك فقد يكون تاريخ ولادته هو ١٩٥٢م.

(لواء الصدر، العدد (٥٠)، الأربعاء ١١ رجب ١٤٠٢ هـ، ٥ مايس ١٩٨٢)

استشهدوا بالقصف الجوي
الشهيد باقر حسن، الشيخ



قُتل مع مجموعة من المواطنين أثناء الصلاة في مسجد قرية
سولدي نتيجة القصف الجوي لقرى ومناطق كردستان العراق، عام
وقُتل معه الشيخ نوري الشيخ حسن، والشيخ بهاء الدين نجم
الدين، والشيخ أحمد نجم الدين.

لا توجد معلومات تفصيلية سوى ما ذكره أعلاه تقرير من ملف
الفاشية في العراق حول انتهاكات النظام الفاشي العميل لحقوق
الإنسان في العراق، دراسة قانونية موثقة ص ١٥٨، إصدار المكتب
المركزي للمنظمات الشعبية العراقية. طبع مؤسسة صوت الرافدين
للنشر، الطبعة الأولى عام ١٩٨٤، دمشق.

الشهيد باقر حسن الموسوي «الصريعي»، السيد

وُلِدَ في محافظة الديوانية، قرية النواصر.

طالب علوم دينية في حوزة مدينة «القاسم» التابعة لمحافظة الحلة والتي كانت بإشراف الشهيد السيد محمد تقي السيد محسن الحسيني الجلاي، الذي أعدمه النظام الصدامي البعثي المجرم.

استشهد تحت التعذيب عام ١٩٨٢م بعد اعتقاله بثلاثة أشهر.

(شهداء المنبر الحسيني)

لا تُعرَف تفاصيل عن حياته ولا اعتقاله وإنما جاء اسمه في كتاب «قبس من سيرة الشهيد السيد محمد تقي الحسيني الجلاي» لمؤلفه الشيخ حيدر الحاج قاسم الجلاي، الصادر عام ١٤٢٣ هـ والمطبوع في مؤسسة بني الزهراء للطباعة والنشر في مدينة قم المقدسة في إيران.

من القصص التي لا تُصدّق

عمره (١٤) عاماً، ذنبه: يسمع إذاعة .. والراديو مُغلق!

الشهيد باقر عبد الصاحب الموسوي، السيد

أخ الشهيد السيد محسن الموسوي. فتى يبلغ من العمر (١٤) أربعة عشر عاماً فقط، «ربما من مواليد ١٩٧٠م».

أبوه إمام جماعة مسجد في منطقة «حنّون» الشعبية في النجف الأشرف، وهو من إحدى العشائر العربية.

كان السيد سعيد الخلخالي يدرّسه «منهاج الصالحين» للسيد الخوئي ليصبح طالب علوم دينية.

وفي إحدى الليالي من عام ١٩٨٤ هجم جلاوزة أمن النجف على مدرسة دار العلم التي أسسها الخوئي، وكان الفتى باقر نائباً، وبجانب رأسه راديو، ففتح الجلاوز «نجم» الراديو فسمع إذاعة طهران باللغة العربية، فاقتاد «باقراً» بالكلمات .. واعتقله في مديرية أمن النجف.

ومعروف أن الجلاوز «نجم»، وهو اسم غير حقيقي، كان قاسياً، يلعب أدواراً قذرة في اعتقال وتعذيب أهالي النجف الأشرف، وأشيع في وقتها أنه من جملة الذين اعتقلوا شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم، وصفعه على وجهه الكريم.

قدم السيد باقر الموسوي أمام ضابط الأمن للتحقيق معه عن سبب سماعه إذاعة طهران، وكان الضابط ثملاً من كثرة تناوله الخمرة في

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

تلك الليلة ... وأخيراً وجّه الضابط مسدسه إلى رأس السيد باقر وأطلق عيارته النارية وأرداه شهيداً في الحال. وقتل أخاه الشهيد السيد محسن الذي كان معه في المدرسة واقتيد معه إلى مديرية الأمن كذلك واستشهد معه.



قتل بطريقتين

الشهيد باقر عبد الله العيداني، الشيخ

وُلِدَ في قضاء شط العرب، بالبصرة، جنوب العراق عام ١٩٢٧ تقريباً.

بعد تعلمه القراءة والكتابة هاجر إلى مدينة النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية وبقي فيها مدة (١٠) عشر سنوات.

وعاد إلى مدينته، وأصبح خطيباً حسينياً وقرأ هناك وفي الصالحية وكوت سوادي وغيرها.

كان تقياً ورعاً، متحرّجاً في دينه.

استُدعي عدّة مرات إلى مديرية أمن البصرة وطُلب منه أن يمدح السلطة الجائرة فرفض. وامتنع من القراءة في المجالس العامة واتّجه للقراءة في البيوت الصغيرة الخاصة البعيدة عن مراقبة أعضاء حزب البعث المجرم.

وسكن في مدينة «التّومة» على الحدود الإيرانية، وعندما شنّ المجرم صدام التكريتي الحرب على إيران، تعرّضت مدينته لقصف القوات الصدامية، فهاجر أهلها منها «ومنهم بيت زوج خالتي الشيخ باقر دكسن» وقرّر أن يتّجه هو إلى النجف الأشرف مرة أخرى.

وأثناء تحميله أثاث بيته، تعرّض لإطلاق رصاص .. ففتنحى مجرمو الأمن الذين كانوا يحققون معه عن أسباب نزوحه ! فجاءت سيارة

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

سريعة .. فدهسته بالحال، وتركته على الأرض مُضرجاً بدمائه ...
وكان ذلك في شهر رجب ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(شهداء المنبر الحسيني: ٤٠)

وهناك رواية أنه قد باغته بعض جلاوزة الأمن بباب داره، وأطلقوا
الرصاص عليه، ثم داهمته سيارة تابعة لهم فدهسته.



أب المفقودين

الشهيد المفقود باقر موسى إسماعيل، الشيخ

أب الشهيد المفقود محمد جواد والشهيد المفقود علي، باكستاني، العمر ٥٠ عاماً، متزوج وله ٧ من الذرية، طالب في مدرسة الهندي الدينية في مدينة النجف الأشرف، يسكن محلة المشراق في النجف الأشرف قبل اعتقاله.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

وضع اسمه مقابل الرقم (٧٥) في قائمة أسماء المعتقلين المفقودين في النجف الأشرف الذي أصدرته المنظمة المذكورة باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

الشهيد بدر الساعدي، الشيخ

طالب علوم دينية من تلاميذ الشيخ محمد حسين الشيخ عبد الغفار الأنصاري، كما أخبرني بذلك الشيخ الأنصاري عند اجتماعي به في سدني (أستراليا) يوم ٥/١٠/٢٠٠٤.



الذبيح بالرصاص

الشهيد برهان . . . الأصفهاني، الشيخ

ولد الشهيد في مدينة قوجان، في أواخر الأربعينات من عمره.

عالم عابد كان يزور ضريح الإمام علي (ع) كل يوم، قبيل طلوع الشمس، ويقوم بقراءة القرآن الكريم بصوت جهوري، ويختار الآيات التي فيها موعظة، وذكر الموت، والآخرة، ويقوم بتريدها عالياً، ويجمع حوله الناس من أجل إرشادهم.

كما انه معروف بانه يفتح نهاية عمامته «الحنك» ويتركها متدلّية وهو عمل استجابي يقوم به العلماء تأسياً بالنبي (ص)، وبعد إنتهاء الصلاة يعيد العلماء نهاية العمامة إلى مكانها الأول . . . أما الشيخ برهان فإنه كان يترك الحنك متدلّياً طوال الوقت كعلامة على توجهه دائماً نحو العبادة والصلاة. «كذلك كان يفعل الشهيد الشيخ عبد العزيز البدري، فقد كنت أشاهده في جانب الكرخ ببغداد في الستينات يترك الحنك متدلّياً!».

كان الشهيد الأصفهاني يردد كلمات: أيتها المسلمة تحجبي تحجبي: كلما رأى امرأة تكشف جزءاً من جسمها، سواءً في الصحن الحيدري الشريف أو في داخل الحرم العلوي ..

ضاق البعثيون من قيامه بتجميع الناس في الحرم الحيدري وقراءة القرآن عالياً . . . واختيار آيات خاصة ..

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وعندما استباححت قوات الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف بعد إجهاض انتفاضة آذار/ شعبان ١٩٩١ .. قامت بقتل الشيخ الأصفهاني رمياً بالرصاص. وقد وجدت جثته وقد ذبحت الإطلاقات النارية رقبة الشيخ ذبحاً .. وكانت الجثة مرمية على التراب أمام باب القبلة قرب سور النجف، وقد ظن الناس أن الجثة تعود للشيخ علي أصغر الأحمدى «المعتقل المفقود» فدفنوا الجثة وتبين فيما بعد أنها تعود للشيخ الأصفهاني.



أُعدم وإخوته وأبوه وأعمامه

الشهيد المفقود بهاء الدين كمال الدين يوسف الحكيم، السيد



ولد الشهيد في النجف
الأشرف عام ١٩٦٥.

أُعدم أبوه الشهيد السيد
كمال الدين يوسف محسن
الحكيم، وأخوه الشهيد السيد
ضياء يوسف محسن
الحكيم.

نشأ نشأة دينية، درس في
المدارس الرسمية، ثم انتقل إلى
الحوزة العلمية لتلقي العلوم
الدينية، وكان معروفاً بحبه لآل البيت.

اعتُقل مع عائلة الحكيم يوم ١٠/٥/١٩٨٣ في مدينة النجف
الأشرف من قِبَل مديرية أمن النجف ونُقل الجميع إلى مديرية الأمن
العامة في بغداد في تلك الليلة.

بقي في سجن أبو غريب حتى تاريخ ١٩٨٥/٣/٥ - ١٢ جمادى
الثاني ١٤٠٥ هـ حيث أُعدم ضمن المجموعة الثانية التي أُعدمت من
العائلة وعددهم عشرة. أُعدم وأُعدم أخوه الشهيد المفقود ضياء

وأبوه الشهيد المفقود السيد كمال الحكيم.

لا يُعرف مكان قبورهم، ويُعتقد أنهم دُفِنوا سرّاً، ولبلاً، في وادي السلام في مدينة النجف الأشرف!

وأصبح وادي السلام لأول مرة إحد الأمكنة الفريدة التي تضم مقابر جماعية ..

بالإضافة إلى المقابر الجماعية التي دُفِن فيها جنود شيعة كُثر، قُتلوا في الحرب التي شنّها المجرم صدام التكريتي على إيران والتي استمرت (٨) سنوات قُتل فيها حوالي مليون قتيل إيراني مسلم وربع مليون قتيل عراقي مسلم أغلبيتهم الساحقة الماحقة من الشيعة !



المرجع السيد محسن الحكيم مع أولاده

القصة الكاملة لاعتقال السادة من آل الحكيم

المكان: النجف الأشرف.

الزمان: يوم الثلاثاء مساء ٢٦ رجب سنة ١٤٠٣ المصادف ١٠ آيار ١٩٨٣.

اعتاد محبو أهل البيت عليهم السلام أن يجددوا البيعة لرسول الله (ص) عند أخيه الإمام علي (ع) في مثل هذه الليلة وفي صبيحتها، باعتبارها ليلة نزول الرسالة الإسلامية على صدر النبي محمد (ص). وفي يوم بعثته المباركة كانت السلطة الجائرة متأهبة للقيام باعتقال عائلة علمية وسياسية عُرِفَت بالعلم والجهاد.

امتلأت شوارع مدينة النجف الأشرف وأزقتها بالمرتزقة من أفراد الأمن ورجالات الاستخبارات الخبيثاء وهم مملوئين حقداً وكراهية على الإسلام وعلى أبنائه المخلصين.

وفي ساعة محددة كانوا قد اتفقوا عليها من قبل باغتوا بيوت آل الحكيم ومساكنهم جميعها عند منتصف الليل واعتقلوهم بملابس النوم بينما كانوا يؤدون شعائر هذه الليلة بالصلاة والذكر، واعتقلوا ٩٠ فرداً معظمهم من علماء الإسلام وكلهم من أبناء وأحفاد آل الحكيم الكبير ..

تراوحت أعمار المعتقلين بين ٧٤ سنة و١٦ سنة، وتركوا البيوت خالية من أصحابها ورجالها سوى الأطفال والنساء وأعادوا بفعالهم الشنيع هذا مأساة كربلاء الحسين، وغدت مصيبة أبي عبد الله العظيم سلوى للأباء وللرجال كما كانت سلوى للنساء والأمهات والأخوات ..

اقتادوا هؤلاء الشيوخ والشباب والأطفال بعد أن قيدوا أيديهم بالحديد إلى مديرية أمن النجف حيث تم جمع كل من له قرابة بالسيد الحكيم. وقضوا ليلتهم المباركة هذه صابرين محتسبين في سجون البعث وتحت سياطه، وبعد وصولهم إلى أحد الأمكنة تم إنزالهم ومن خلال درج إلى الأسفل.

في صبيحة يوم المبعث ٢٧ من رجب وحين سمع أهالي النجف بالخبر الفاجع باعتقال كل آل الحكيم استنكرت المدينة هذا العمل بإغلاق محلاتها وسرت بين الجماهير أقاويل وأحاديث وهمس وبدت علائم الغضب والاستنكار لهذا الفعل الشنيع ..

عادة البعث طمس الحقائق

أقدم البعث وكعاداته الخبيثة في طمس الحقائق وتلفيق القضايا الكاذبة بدعوة الناس لحضور عملية إعدام أحد الأشخاص في الميدان بادعاء أنه ارتكب فعلاً محرماً «الزنا» مع محرم «أمه أو أخته» وقد أكد كل من يعرف هذا الشخص على تدينه وتقواه ..

وقضية الإعدام العلني أمر لم يعهده أبناء النجف وهي ممارسة جديدة القصد منها زيادة الإرهاب من جهة وإشغال الناس عن جريمتهم الكبرى من جهة أخرى .. ويثبت البعث مرة أخرى ولادته الصهيونية .. كما أن شعبنا لن تتطلي عليه مثل هذه الأحابيل وهم قد خبروها جيداً وعرفوها من خلال ممارسات السلطة السابقة في أحداث الأربعين سابقاً.

آل الحكيم في السجون

وفي الليلة نفسها وضعوهم في سيارات خاصة ونقلوهم إلى بغداد وكانت عيونهم مفتوحة أثناء الطريق وعند وصولهم إلى بغداد وضعوا قطع القماش على أعينهم بعدها وصلوا إلى أحد الأمكنة وتم إنزالهم من خلال درج إلى أسفل ووزعوهم على غرف كل مجموعة في غرفة وكان وصولهم إلى بغداد يوم ٢٧ رجب حيث صلوا صلاة الصبح في السجن ببغداد، وقد تم اعتقالهم في يوم واحد في وقت وساعة واحدة، وبقوا في السجن ببغداد حتى يوم (٧) شعبان لم يسألوا عن أي شيء وكانت الغرفة التي هم فيها ضيقة جداً وكانت الباب تفتح لهم صباحاً وعند المغرب تغلق عليهم الباب ولا يُسمح لهم بالخروج حتى لقضاء الحاجة فكان على من تأتيه الحاجة أن يقضيها في وعاء بلاستيكي مخصص لشرب الماء في النهار ..

(لواء الصدر، العدد ١٤٩، الأربعاء ١٦ مايس ١٩٨٤، ١٤ شعبان ١٤٠٤)

ومن بين الشخصيات الدينية والعوائل العريقة في العراق، عائلة المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محسن الحكيم التي تعرضت للاعتقال والإعدام على مراحل عديدة.

وقد أرسل النظام العراقي رسالة في ١٥/١٠/١٩٨٥ إلى منظمة العفو الدولية يؤكد فيها عملية الإعدام التي تعرض لها آل الحكيم.



ماذا يحدث في سجون العراق ؟

ومن بين الشخصيات الدينية والعوائل العربية في العراق ، عائلة المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحكيم التي تعرضت للاعتقال والاعدام على مراحل عديدة . وقد ارسل النظام العراقي رسالة في ١٩٨٥/١٠/١٥ الى منظمة العفو الدولية يؤكد فيها عملية الاعدام التي تعرض لها آل الحكيم .



كان في طائرة .. وقطع جسمه
الشهيد المفقود بهروز يوسف الطالببي، السيد



الشهيد شاب في الثلاثينات من عمره. لا يُعرف مكان ولادته، سكن النجف الأشرف مدة طويلة لغرض دراسة العلوم الإسلامية. اعتُقل وهُجّر إلى إيران.

اعتُقل من قِبَل رئاسة المخابرات العامة عندما أُسقطت الطائرة التي كان يستقلها وجاء بها مع «ستة مضليين» على مدينة أربيل، في عملية جريئة ...

كانت الطائرة استطلاعية وفي مهمة غير معروفة. كان جريئاً لا يخاف.

تعرض للتعذيب القاسي، وقُطع لحم جسمه .. في سبيل إرغامه على الظهور بالتلفزيون وإدانة إيران، ولما أصرَّ على الرفض أخذ الجلاوزة يحاولون إغراءه وقالوا له نعطيك أي شيء ترغبه ونطلق سراحك ونغدق عليك المال .. فرفض .. وقال لو قطعتموني إلى قطع فلا أتنازل عن عقيدتي ومذهبي.

شاهده المعتقل «أبو خالد» وعليه قميص ممزق إلى قطع .. وقد صبغته الدماء ولكنه كان عالي الهمة رفيع المعنويات ... صامداً كالجبل.

قد تشوّه وجهه من الجراح واللكمات والضرب حتى لا يكاد يعرفه أحد.

وكان يواسي المعتقلين والمعذبين ويقوم بضماد جروحهم النازفة بقميصه المدمى. ويقرأ القرآن في الزنزانة ... وكذلك كان يقرأ المجالس الحسينية بصوت جهوري لإسماع جميع المعتقلين.

لقد اختفت أخباره.

ويعتقد أنه استشهد!!

الشهيد تقي القزويني، السيد

الشهيد متزوج وعنده عدد من الذرية. رجل دين محترم، يلبس
العمامة الحمراء وعليها اللّفة الخضراء.
من سكنة مدينة الحلة.

كان يلقي محاضرات في مسجد التّيس في محلة «الأكراد» في
مدينة الحلة في الوعظ والإرشاد الديني، ويُسمى مسجد الخضر.

يُقدر عمره بالسبعينات عندما اعتُقل عام ١٩٩٢م.

وقد وصفه أحد العراقيين بأنه «إنسان عظيم الأخلاق»، قويم
السيرة.



يُعتقد أنه أُعدم في نفس
العام أي عام ١٩٩٢ في
مدينة الحلة من قِبَل جلاوزة
الأمن الصدامي المجرم.

وهو ليس السيد تقي
القزويني محافظ بغداد
السابق.

الشهيد المفقود تقى أحمد حسن آل يحيى الموسوي النجاري، السيد

الشهيد من بابل.

خطيب معروف في الحلة، فُقد بتاريخ ٢٣/٤/١٩٩١ مع المئات من
التأثرين من أهالي الحلة
بعد دخول الجيش
الصدامي لقمع انتفاضة
شعبان فيها وتيقن أهله
من استشهاد بعد
سقوط حكم الطاغية.

(شهداء المنبر الحسيني)



Grim find: Hundreds of prisoners were hanged at Abu Ghraib Picture: Reuters

The hanging days

EVERY Monday and Wednesday, as regular as clockwork, it was execution day for Saddam's political opponents at his largest and most notorious jail.

The killings went on at Abu Ghraib prison, on the western outskirts of Baghdad, until ten days before the war. Many executions involved hanging but there are claims that others were by firing squad.

Although there are nearly 1,000 graves in a part of the town's cemetery set aside for the prison's

dead, no-one knows exactly how many people have died at Abu Ghraib since the early 1980s. 'Most weeks they would come with bodies, sometimes one, sometimes ten,' said grave-digger Mohammed Alaa. Rasul Abeid, who read passages from the Koran as victims were buried, added: 'The security men would bring them, no-one else was allowed near.' Iraqis searching for lost relatives have been frustrated because graves were marked only by a number inscribed on a metal plate.

المشقة في سجن أبو غريب «تصوير: رويترز»

الشهيد المفقود تقي جمعة بن جواد، السيد

الشهيد عراقي، متزوج وله ٦ من الذرية.

كان عمره (٤٦) عاماً وقت اعتقاله.

طالب علم في الحوزة الدينية في النجف الأشرف.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

جاء اسمه في القائمة التي تضمنها تقرير المنظمة المذكورة الصادر
باللغة الإنكليزية تحت رقم (٢٨).

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف
الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل
المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء
والشباب.

الشهيد المفقود تقى حسن عباس علي درياب، الشيخ

الشهيد إيراني، كان ٢٤ عاماً. طالب علوم دينية في الحوزة العلمية. كان يسكن في مدرسة البخاري الدينية «ويدرس فيها» في النجف الأشرف.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

وضع اسمه أمام الرقم (٧٢) إثنين وسبعين في القائمة الملحقة
بتقرير المنظمة المذكورة الصادر باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول
الجيش العراقي وقوات
صدام مدينة النجف
الأشرف (ربما يوم
١٩٩١/٣/٢٤) واستباحتها
لعدة أيام والقيام بقتل
المدنيين العزل من النساء
والأطفال والرجال واعتقال
كثير من العلماء والشباب.



الشهيد توفيق عبد الحسين الموسوي، السيد

من بابل، ناحية القاسم، قرية الحنشل.

خطيب ومن طلبة الحوزة العلمية في القاسم مواليد ١٩٤٢م.

اعتقل عام ١٩٧٦م واستشهد بتاريخ ١٤/٧/١٩٧٧ حيث أُبلغ أهله
بأنّه توفي بحادث سيارة.

(شهداء المنبر الحسيني)



مشنقة في سقف غرفة الإعدام في سجن أبو غريب، حرق الجلاوزة البعثيون حبل المشنقة
قبل انسحابهم عند سقوط النظام.

«تصوير: الحكيم»

الشهيد جابر ... الحلو، السيد

طالب علم ديني، أحد مساعدي السيد علي السيستاني «المرجع».

استشهد على أثر هجوم غادر قام به جلاوزة الأمن الصدامي على دار السيد السيستاني الواقع في مدينة النجف الأشرف بالقرب من الصحن الحيدري الشريف، لاغتيال المرجع. وقد جرح الشيخ سالم البصري على أثر ذلك الهجوم الغادر اللثيم، وذلك في يوم (١٩٩٦/١٢/٢٤).

وقد أصدرت جهات إسلامية عديدة بيانات استتكرت فيه ذلك الهجوم.

ولا يُعرف شيء عن تاريخ حياته في الوقت الحاضر.

والغريب: إنني لم أجد اسمه في القائمة التي أصدرتها عائلة «الحلو» المتضمنة أسماء شهداء العائلة، وذلك بعد سقوط النظام الصدامي المجرم في ٢٠٠٣/٤/٩.

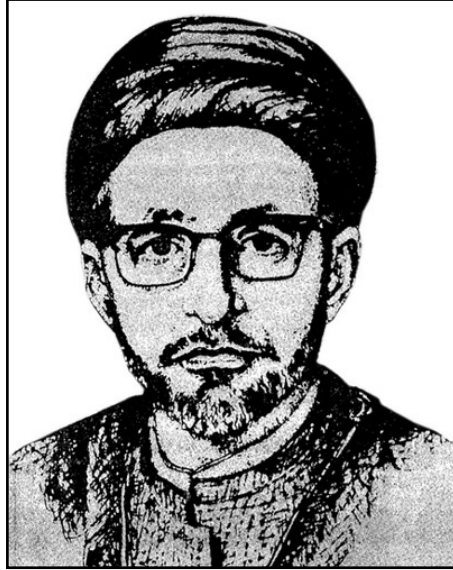
راجع صفحة الجريح سالم البصري «الأسدي» في فصل «محاولات الاغتيال».



قُتل بتوجيه إشعاعي

الشهيد جابر هادي أبو الريحة، السيد

«قدم أبناءه وزوجة ابنه»



ولد الشهيد عام ١٩٢٥ ميلادية في النجف الأشرف.

والده السيد هادي أبو الريحة من علماء الدين المجاهدين في النجف والذي قارع الاستعمار البريطاني بمشاركته في ثورة العشرين وكانت له منزلة كبيرة بين العشائر العراقية.

أسس والده مسجد «السادة أبو الريحة» وكان هذا المسجد منطلقاً لأكبر المواكب الحسينية في منطقة «العمارة» في النجف الأشرف.

أخوه الأكبر العلامة المجاهد الخطيب السيد عبد المطلب أبو الريحة، له دور بارز في الستينات في تصعيد حركة الوعي الإسلامي في العراق، اعتُقل من قِبَل النظام البعثي عدة مرات وتعرض خلالها لشتى أنواع التعذيب، وعلى أثر تدهور حالته الصحية توفي عن عمر يناهز السبعين عاماً.

درس في مدرسة التحرير الثقافي العلمية في النجف، درس في

الحوزة العلمية وقطع شوطاً كبيراً في ذلك. من أساتذته الموجهين له العلامة السيد محمد جمال الهاشمي.

له شهرة واسعة من خلال ارتياده المنبر الحسيني في أغلب مدن وقرى العراق وكذلك في الدول الخليجية كالبحرين والسعودية والكويت.

أنشأ مكتبة لتوزيع الكتب الإسلامية استثمرها في توجيه الشباب الرسالي ومن خلالها يواصل أعماله الجهادية والإنسانية في رعاية عوائل الشهداء والمشردين.

في بداية الستينات كان له دور بارز في إيصال صوت «جماعة العلماء المجاهدين» التي أسسها كبار العلماء المجتهدين إلى العشائر العراقية في الفرات الأوسط لمقارعة المد الشيوعي الذي غزا العراق آنذاك.

له دور كبير في التهيئة والإعداد للمهرجانات الإسلامية الكبيرة التي كانت تُقام في النجف «مسجد الهندي» وفي كربلاء.

في فترة حكم عبد السلام عارف وأخيه عبد الرحمن (١٩٦٣-١٩٦٨) كان النظام يتبع أسلوب الطائفية في تمزيق وحدة المسلمين، وكان للشهيد وأخيه السيد عبد المطلب الدور البارز في الأعداد للإضرابات الكبيرة وتحريض العشائر في النجف والمدن الأخرى احتجاجاً على ممارسات النظام الطائفية.

في بداية السبعينات اشتدت الحملة البعثية ضد علماء الدين المجاهدين فاقتفى الشهيد خصوصاً عام ١٩٧٤ حيث أُعدِم الشهداء الخمسة الشيخ عارف البصري وإخوانه.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

اعتُقل مرات عديدة وصدر أمر منعه من السفر إلى خارج العراق وكذلك كافة أفراد عائلته.

آخر مرة اعتُقل فيها بداية عام (١٩٨٠م) وصودرت جميع ممتلكاته وتشتت عائلته وقدم أبناءه على طريق الكرامة والجهاد، واستشهدت زوجة ابنه «الشهيدة انتصار الموسوي» على أيدي جلاوزة النظام البعثي في النجف الأشرف. وتعرض للتعذيب على مدى عامين إلى أن حكمت عليه محكمة صورية بالسجن ٧ سنوات، وبعد مضي أكثر من خمس سنوات دُسَّ إليه السمّ ونقل إلى المستشفى واستُشهد هناك على أيدي النظام الجائر في مديرية أمن النجف وذلك في الثلث الأخير من شهر شعبان المعظم لسنة ١٤٠٥ هـ.

في داخل السجن كان يمارس عمله الجهادي بصورة مستمرة مما أثار حفيظة النظام الدموي فتعرض للتعذيب الشديد بسبب ذلك، فقد كان يقيم مجالس يبيّن فيها الأحكام الإسلامية المختلفة داخل السجن. كان معتمداً لدى المرجع المرحوم السيد محسن الحكيم في كثير من الأمور والقضايا الاجتماعية الإسلامية والجهادية.

كان على علاقة وطيدة مع المرجع الشهيد محمد باقر الصدر، وكان ينسق مع الشهيد الصدر من أجل المشاريع الاقتصادية الإسلامية والجهادية مع الحركة الإسلامية ومساعدة عوائل المعتقلين والشهداء وإيصال الحقوق الشرعية إلى مُستحقيها.

بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران كان للشهيد دوراً بارزاً في تعبئة الجماهير عبر المنبر الحسيني في بغداد والرميثة والنجف

وغيرها من مدن العراق، وتعبئة الجماهير لتأييد ومساندة الثورة الإسلامية المباركة.

كان الشهيد يدعم الحركة الإسلامية العاملة في الساحة العراقية بالأموال والإرشادات وكان بيته ملتقى للشباب الرسالي الواعي.

يتميز الشهيد بالإخلاص والصدق والصبر، جند نفسه وعائلته للعمل في سبيل الله وكان يعلم بنتيجة ذلك نظراً لما يمارسه النظام الجائر ضد من يسلك سبيل الجهاد في سبيل الله والمستضعفين وكان رحمه الله معروفاً بالحلم.

(صحيفة الشهادة، ١٠ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ).

وذكرت صحيفة الجهاد في عددها المرقم ١٩٣ الصادر في ١٢ شوال ١٤٠٥ هـ - ١ تموز ١٩٨٥، أنه قد استشهد في الثاني والعشرين من شهر شعبان ١٤٠٥ هـ.

وهناك تفاصيل مثيرة عن استشهاده في صفحة المعتقل أبو قاسم الحسناوي «المترجم في هذا التقرير» في فصل المعتقلين نُشِرَت في كتاب «شهداء المنبر الحسيني»، وقد سمعت عن طريقة غريبة للقتل في العراق:

حيث حدثتني السيدة أم رضا عقيل رضا علوان شقيقة المعتقل الشيخ محمد عبد الحسين البغدادي «المترجم في هذا التقرير»، عند مقابلتها لشقيقها في سجن أبو غريب، والذي كانت زنزانته قريبة من زنزانية آل الحكيم، أن الشهيد السيد جابر أبو الريحة كان قد أخبره،

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

وقد قرب موعد إطلاق سراحه بعد أن أكمل مدة محكوميته:

أنه سوف لا يُطلق سراحه ..

وأنه سوف يستشهد داخل السجن ...

وعند استفسار الشيخ البغدادي من الشهيد السيد جابر عن كيفية

معرفة قرب استشهاده ..

أجابه الشهيد السيد جابر، ما معناه:

إنني قد أخذت إلى مكان خاص ..

وتعرضت للأشعة، لمدة طويلة .. من جهاز معين ..

وأنا الآن أعاني من آلام في ظهري وبطني وجميع أنحاء جسمي ..

وأظن أنني سوف أموت ...

وسوف لا أخرج من السجن خلال الأيام التالية، وهذا ما يريده

الجلالوزة مني ..

وفعلاً ..

فلم يُطلق سراح الشهيد السيد جابر ..

إلا وهو

شهيد !!

المعتقل المفقود جاسم ... الكعبي، الشيخ

لا توجد معلومات عنه في الوقت الحاضر.



الشهيد جاسم أبو تقي، الشيخ؟، السيد؟

حُكّم الشهيد بالإعدام في بغداد وهو من «رجال الدين الشيعة الذين

حُكّم عليهم بالإعدام مع أربعة آخرين، وهم فاضل العثماني من مدينة «صدام» في بغداد، والشيخ حسين أبو جعفر، والشيخ حامد أبو عبد الله، والشيخ حسين السويدي.

كما تم إعدام العشرات من الضباط خصوصاً من الفرقة الثالثة المنتشرة في الجنوب

المصدر: صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن في عددها المرقم ٣٠١٤ الصادرة يوم السبت/ الأحد ١٦/١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ - ٣٠/٢٩ رمضان ١٤١٩ هـ.

والصحيفة المذكورة قريبة من النظام وتتلقى «دعماً» منه.

سي صيني على رفض المقترحات الأمريكية ريكية لضرب جنوب العراق فصله واقامة حكومة بديلة

أن- كوجين الجمهورية ان الولايات المتحدة ستعرف كيف تلجا الى اي عمل لمضيره اسروريا لدره الهجمات المتعددة على بائزتها التي تطرح لتخردم بتطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. وقال كوجين في مؤتمر صحفي في سولون التي وصل اليها الحضور القاه السوي مع نظيره الكوري الجنوبي جون يونج تاكبه مستعرف كيف تلجا الى اي عمل لتستجسه اسروريا لجماعة طيارويانا، ويأتي الجنوب الذي تطلعه لاجبية خضية منالفة الرئيس العراقي. في سلسلة هجوم صدام حسين، ولهذا التسبب انما ادراة هذا القطاع بأحد الطرفين منه وتكشرفهم ولاء علي حسن المجيد الذي رقي الى رتبة فريق. وبحسب مصادر دبلوماسية تم اخيرا نشر وصدات من الحرس الجمهوري بخلافة على امتداد الطريق لوصلة بين بغداد والبصرة، لا سيما في المناصرة والحماوي، وهما مصبران لا بد منهما باتجاه الجنوب. وكشف مسؤول عربي ان ماي كبح عموي يقوم به النظام العراقي في مواجهة التحالفات المتحدة في الجنوب، قد يدع الولايات المتحدة وحلفاءها الى فرض حكر على الارض، بحجة حماية السكان المدنيين في تلك المنطقة، مما سيهدد بعمل الجنوب من الوسط نهائيا واقامة حكومة عراقية معارضة ودينية، وأشار المسؤول الى زيارته لجنوب البلاد الكبير زعيم المجلس الاعلى للشورى الاسلامية في العراق الى تكويت في اول شهر رمضان الحالي واجتماعه بامير الكويت وعدد من

السلولين الكويتيين. وبحسب المسؤول العربي فسان بالمشاور لجمعية مسلحة لتلجا فهو قامة على مواجهة مدرعات الجيش في حال ضلها. من جانبته انه دبلوماسي يدافع بطلا للظ العراقي ان انتقام العراقي تأخر بلا شك بالمشروبات الاخيرة، ويوزر ذلك من خلال عطف ودولتها حكام بغداد ان ان هويتهم تكافئ فداحة الجرح الذي اصابهم، لكن الدبلوماسي أوضح ان هذا الانتقام الذي صنف لم يترمز مع ذلك، ان صدام حسين لا يزال يملك وسائل للسيطرة على الوضع الداخلي، وقد حافظ من حالات الاعداد والاقتالات. والشار الى اعدام الحشرات من الضباط خصوصا من الفرقة الثالثة لتتخسر في الجنوب وذلك بحسب (تأثيرهم بالدعمية الامريكية البريطانية).

ان ذلك تمك بالاعدام على خمسة رجال دين شيعة وهم فاضل العثماني (مجنبة صدام في بغداد)، الشيخ حسن ابو جعفر، جاسم ابو تقي، الشيخ حامد ابو عبد الله، الشيخ حسين السويدي، والحسين دبلوماسي ان القيادة العراقية بوصفت جنرالات ملحقين منذ الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٥ - ١٩٨٨) ومن الاقامة الجمهورية. في حين تصاصر وحدات الجيش العراقية لتلج للعدو ويطعن الاحياء لخصم سيطرة مسلحين بائز في تكويت، مم اعصاه في حزب البعث الحاكم.



سوليا على حستها الشهيرة من الاغنية (رديتلز)

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

العدد ٣٩١٤ السبت/ الأحد ١٦/١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ - ٣٠/٢٩ رمضان ١٤١٩ هـ

أُعدِمَ بكماشة مددت جسمه وتقطعت أوردته
الشهيد جاسم رسن الموسوي، السيد
«ابن الشهيد السيد رسن الموسوي»

ولد الشهيد في العمارة عام ١٩٥٤م.

طالب علوم دينية.

اعتُقل في محافظة البصرة عام ١٩٨٣. وتعرض للتعذيب الوحشي،
فقد علّق من السقف بعمامته السوداء وربطت يداه إلى الخلف.

حُلِقَ نصف شاربه، وعُدّب بـ «المكواة الكهربائية» حيث كانوا يكوون
جسده بها حتى يحترق. كما أجلسوه على أشياء جارحة حتى كان
ينزف.

حُلِقَ شعر رأسه على شكل مربعات.

كما أن جسمه قد رُبط بالكماشة الحديدية الأوتوماتيكية، حيث
رُبطت يداه، ورجلاه، ورقبته في أطواق حديدية مثبتة بالكماشة، وهو
نائم على ظهره، وأخذ الجلاوزة يضغطون على الكماشة بحيث أنها
تتمدد.. فيتمدد جسم الضحية ويطول حتى تتمزق عضلاته وأعصابه
وأوردته... فينزف الدم من كل مكان نتيجة التمزق حتى يستشهد.
وهذا الجهاز موجود في القاعة رقم ٦٨ في رئاسة المخابرات العامة.

إتهم بأنه كان بجوزته صورة للإمام الخميني حيث كان قد وضعها
في سجادة صلاته. ولكنه في الحقيقة كان معارضاً للنظام وكان يتهجم

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

على حزب البعث الفاسد ويعلن معارضته للسلطة الجائرة.

ويحدثنا زميل له معتقل معه قائلاً: بالرغم من أن الجلاوزة قد وضعوا القطن في أنفه وفمه وأذنيه إلا أنه بقي ينزف حتى الشهادة.

تعرض والده الشهيد السيد رسن الموسوي للتعذيب كذلك معه مما أدى إلى استشهاده، وكان وكيلاً للسيد الخوئي وقبلها كان وكيلاً للسيد محسن الحكيم في العمارة.



الشهيد المفقود جاسم محمد آل حسين الحجيمي، الملا

من الناصرية، كرمة بني سعيد.

خطيب، اعتُقل بعد الانتفاضة ١٩٩١م ولم يُعرف مصيره إلا بعد
سقوط حكم الطاغية حيث تيقن ذووه من استشهاده.

(شهداء المنبر الحسيني)



**الشهيد جاسم محمد ناجي الموسوي
«العرباوي»، السيد**

من الديوانية، الشامية.

خطيب، استشهد في الحملة المسعورة ضد الخطباء عام ١٩٨٧ -
١٩٨٨.

(شهداء المنبر الحسيني)



الشهيد جاسم محمود المبرقع، السيد

ولادته ودراسته: ولد الشهيد المبرقع حدود عام ١٩٥٠م في مدينة بغداد، وبعد أن أنهى المراحل الدراسية هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، ليدخل الحوزة العلمية فيها، وقد واصل جهده العلمي حتى أصبح جديراً بالتوجه للتبليغ والإرشاد.

نشاطه: أرسل السيد المبرقع إلى مدينة الثورة من قبل الشهيد الصدر وكان إمام جامع سيد الرسل في مدينة الثورة منطقة الشركة، وكان معروفاً بشجاعته ولا يهاب السلطة. وبالنظر للامتداد العشائري



أكثر من علاقة في سقف غرفة التعذيب «سجن أبو غريب»
«تصوير: الحكيم»

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

والجماهيرى لشهيدنا المبرقع، وما يتمتع به من شخصية فعالة و متمكنة فقد استطاع أن يكون محوراً قوياً للتحرك الدينى فى المنطقة ولأول مرة أصبحت تشهد مدينة الثورة أضخم الاحتفالات الدينية التي تخضع لتوجيه السيد المبرقع.

لقد اعتقل على أثر الانتفاضة الجماهيرية فى مدينة الثورة التي خرجت استتكاراً لاعتقال الشهيد الصدر، واضطرت السلطة للإفراج عنه مؤقتاً تهدئة لعواطف الناس إلا أنها اعتقلته مرة ثانية، وقُتل فى سجون البعث.

(المصدر السابق: ص ٧٣)

استشهد فى ٢١/٧/١٩٧٩.

(جرائم صدام، عرض وثائقي، المركز الإسلامى للأبحاث السياسية
١٩٨٣، ص ٧٧)

الشهيد جاسم نعمة الشوكي، السيد

ولد الشهيد في مدينة العمارة.

يُقدر عمره بثمانٍ وأربعين (٤٨) عاماً عند استشهاده.

كان إمام جماعة مسجد في قطاع (٣٠) في مدينة العمارة «ميسان».

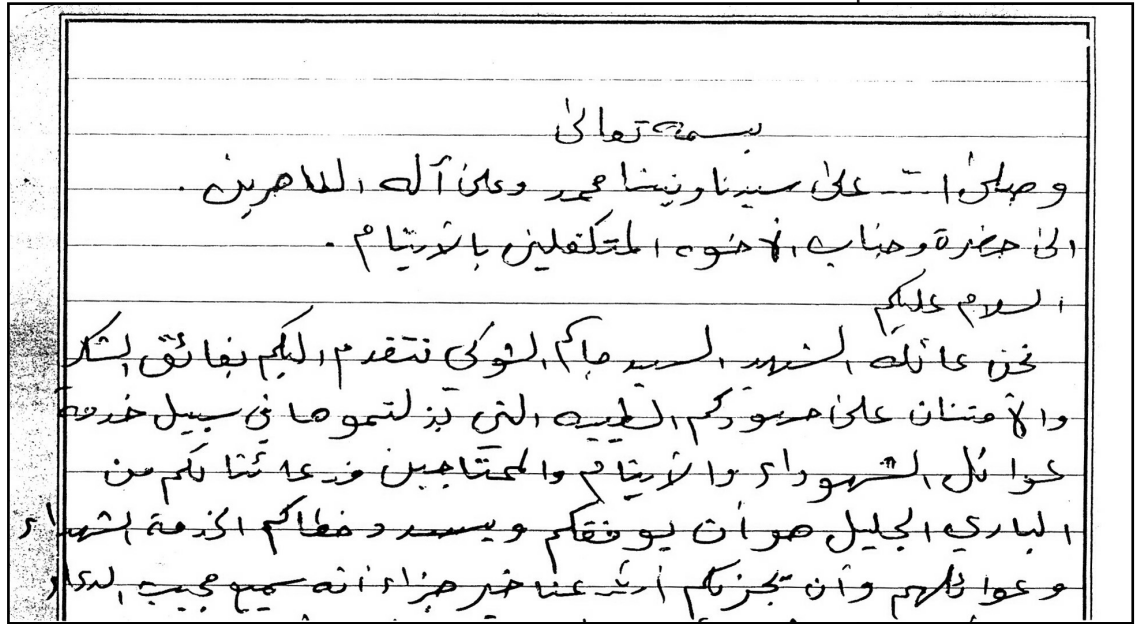
اعتُقل عدة مرات. وكان الاعتقال الأخير عام ١٩٨٠م الذي استُشهد

فيه.

وعائلة الشوكي قدمت شهداء كثيرين في سبيل القضية المقدسة.

له ابن هاجر من العراق هرباً من الاضطهاد وتزوج من ابنة عمه

السيد محمد الشوكي، وعاش في إيران.



الشهيد جبار حسن فرج الله، الشيخ «عبد الجبار»



ولادته: ولد الشهيد الراحل في محافظة ميسان سنة ١٩٣٤م، وكبر وترعرع في نفس المدينة.

أسرته: وهو من أسرة عريقة وكبيرة معروفة بالعلم والتقوى والصلاح هي أسرة آل فرج الله.

دراسته: أكمل المدرسة الابتدائية والمتوسطة في محافظته، وبعد أن فقد أباه احتضنه أخوه الأكبر وأرسله إلى النجف الأشرف لإكمال الخط الذي انتهجه آباؤه وأجداده الكرام، حيث تدرج الشهيد الراحل في مراحل الدراسة الحوزوية وأكمل المقدمات والسطوح في وقت مبكر حيث حضر أبحاث الخارج على يد السيد الشهيد الصدر والسيد الخوئي وكان معتمداً لبعض العلماء الأكابر.

أخلاقه: كان الشهيد ذو خلق رفيع منذ نعومة أظفاره وكان ملتزماً إلى أبعد حد. كان نظره عبرة وينظر بنور الله مواظباً على قراءة القرآن الكريم وصلاة الليل. وفيماً وصادقاً لا يقسم بالله صادقاً ولا كاذباً.

متزوج وله ٦ أطفال، اعتُقل أكثر من مرة كان آخرها في عام ١٩٨٣م ونال شرف الشهادة في شهر شعبان ١٤٠٤هـ (العلماء الشهداء: ١٨٠)

ذكر مؤلف «العراق: الواقع وآفاق المستقبل» ص ٢٨٤ أن الشيخ جابر فرج الله قد استشهد عام ١٩٨٣م، وربما كان هو المقصود.

أُجبر على ترك لباس العلماء

الشهيد جبار حيدر الموسوي، السيد

مواليد العمارة ١٩٥٤م، سكن في بغداد مؤخراً.

خطيب ومن طلبية الحوزة العلمية.

اعتُقِل أثناء دراسته وأُجبر على ترك لباس العلماء إلا أنه واصل
الخطابة وفي بغداد خاصة.

وقد رفض الالتحاق بالخدمة العسكرية أيام الحرب وبقي مختفياً
حتى أُلقي عليه القبض مع جملة من المؤمنين فُحِكم عليه بالإعدام عام
١٩٨٨م.

(شهداء المنبر الحسيني)

إلقاء النفط الأسود على الضحايا وتعذيبهم أمام عوائلهم

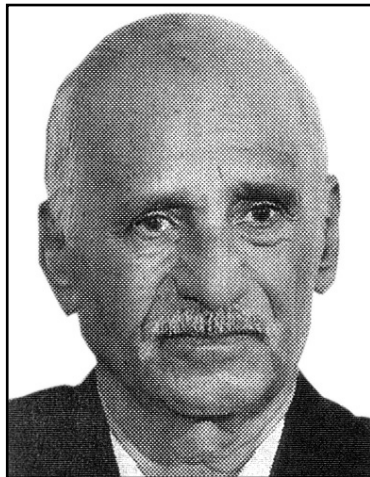
المعتقل المفقود جبار طالب، السيد

الشهيد عالم مدينة الناصرية وإمام جامع زين العابدين.

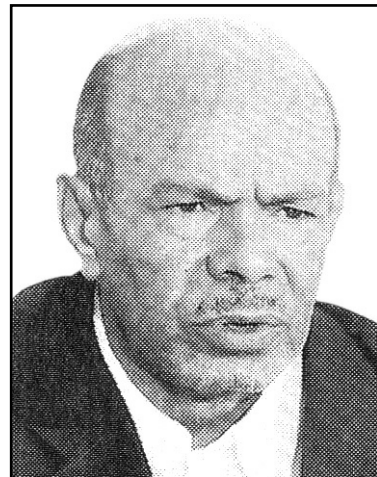
على أثر إجهاض الانتفاضة الشعبية في آذار/ شعبان ١٩٩١، لجأ آلاف العراقيين من جراء القصف الوحشي الذي تعرضت له مدينة الناصرية إلى الحدود العراقية.

وقد قمت بزيارة سريعة إلى تلك الحدود لألتقي بالعوائل الهاربة... للحصول على معلومات عن انتهاكات حقوق الإنسان في العراق على أثر فشل الانتفاضة..

وأفاد أحد الضحايا أنه عندما دخل الحرس الجمهوري مشارف



البعثي المجرم محمد حمزة الزبيدي
مضمد، أصبح رئيس وزراء، ثم اعتقل.
كان مرعوباً في المحكمة.



البعثي المجرم عزيز صالح النومان
الذليل. كان يرتعد خوفاً في قاعة
المحكمة.

الناصرية أخذ يُخرج العوائل إلى منطقة «الهولندي» الواقعة قرب المنطقة الصناعية في محافظة الناصرية، وتم عزل النساء والأطفال إلى إحدى الجهات، والشباب والشيوخ إلى الجهة المقابلة حيث تم إعدامهم جميعاً رمياً بالرصاص من قبل أفراد الحرس الجمهوري، وقوات الأمن، وأفراد الجهاز البعثي في المحافظة بإشراف المجرم محمد حمزة الزبيدي «أصبح رئيساً للوزراء بعد ذلك» والمجرم عزيز صالح النومان، المحافظ البعثي، الذين كانا يشرفان على الإعدامات.

وبعد ذلك تم عزل المشكوك بهم من أبناء المحافظة الأبرياء، وتعرضوا للتعذيب الوحشي من قبل أفراد الحرس الجمهوري، وأمام عوائلهم، وألقي النفط الأسود عليهم بعد ذلك، لغرض تشخيصهم، وسيقوا إلى مقر استخبارات الشعبة الخامسة في الرضوانية، ببغداد، وذلك بتاريخ ٢٢ شعبان، ١٩٩١/٣/٩.

وقد جمعتُ أسماء عديدة من هؤلاء الضحايا، ومنهم الشهيد السيد جبار السيد طالب .. ولا يُعرف مصيرهم حتى عام ١٩٩٣.

الشهيد جبار عبد العباس، الملا

من ذي قار، كان يسكن مع آل شدود ثم انتقل إلى مدينة الناصرية.

خطيب.

استشهد مسموماً في الحملة المسعورة ضد خطباء المنبر الحسيني

عام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ م.

(شهداء المنبر الحسيني)



شاهد من سكان الرضوانية يعرض ملابس أحد الضحايا من سكان المقابر الجماعية

«تصوير: الحكيم»

الشهيد جبار عبد الله، السيد

من العمارة، المجر.

كان خطيباً وواعظاً في قضاء المجر الكبير في مسجد البدرابي
ومحلة السراي. اعتُقل أوائل الثمانينات واستشهد تحت التعذيب.

(شهداء المنبر الحسيني)



شهيد بحراني

المعتقل المفقود جعفر أحمد عبد الله مختار،
الشيخ



الشهيد بحراني،
ولد عام ١٩٦٨، ويبلغ
من العمر ٢٢ عاماً حين
اعتقاله.

أعزب، ولد بقرية
السنايس.

طالب علم في
النجف الأشرف منذ
عام ١٩٨٩، في دار
العلوم الإسلامية،

يسكن النجف الأشرف قبل اعتقاله.

فُقدَ عند استباحة الجيش العراقي الفاسد، وقوات صدام مدينة
النجف الأشرف وإجهاضها انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١، وقيامها بقتل
الناس واعتقال مئات الآلاف من العراقيين ..

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق

المرقم IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣.

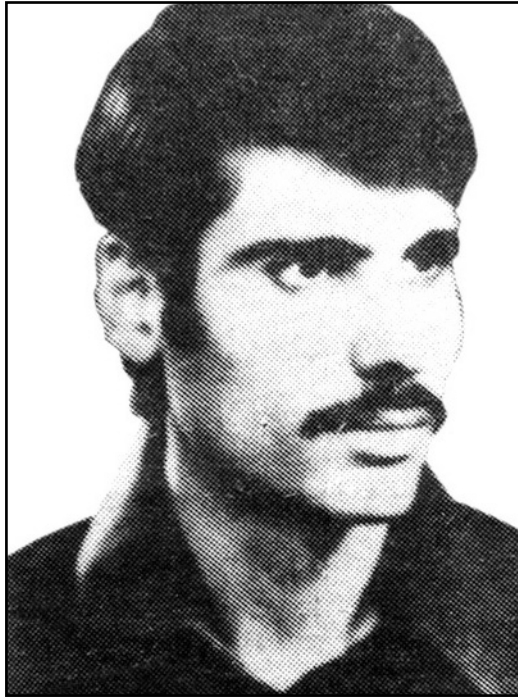
يحمل اسمه الرقم (١٠١) مائة وواحد في القائمة الملحقة بتقرير
المنظمة المذكورة الصادر باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف
الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل
المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء
والشباب.

شارك أخوانه العراقيين في الرقود في المقابر الجماعية في
العراق.

جثته سوداء مشوّهة

الشهيد جعفر صادق باقر سليمون الموسوي، السيد



ولد الشهيد في النجف الأشرف عام ١٩٥٢. وعمره (٢٢) عاماً وقت استشهاده. أعزب، يسكن في حي «السعد» الذي تحول اسمه إلى حي «الأمير» في النجف الأشرف.

خريج كلية الهندسة ولكنه ترك العمل في الهندسة «قيل خريج كلية الإدارة والاقتصاد».

توجه لدراسة العلوم الدينية في النجف الأشرف. والده الخطيب المشهور السيد صادق سليمون.

يرجع نسبه إلى الإمام موسى الكاظم، وأمه حفيدة المرجع الراحل السيد أبي الحسن الأصفهاني.

كان من محبي الشهيد محمد باقر الصدر، وكان من المحرضين لقيام مظاهرات لتأييد الثورة الإسلامية في إيران. وكان يوزع المنشورات المؤيدة لها والتي تدعو للتحرك ضد النظام الصدامي الجائر.

كما كان يوزع صور السيد الخميني على المدارس والطلاب، وكذلك يوزع الترب والعطور وحلاوة «الجزر» على العسكريين لجلبهم للإسلام.

اشترك، بل كان أحد المخططين للمظاهرة التي خرجت في النجف الأشرف تأييداً للثورة الإسلامية في إيران، التي انطلقت من مسجد الخضراء الشهير في النجف الأشرف والذي أغلقته السلطة العراقية الجائرة بعد ذلك، فاعتقل وتعرض للتعذيب واستشهد بسبب ذلك.

ونقل لي السيد محمد الموسوي البجنوردي في زيارته إلى لندن في شهر شباط ١٩٩٩ بأن عائلته قد تسلمت جثته التي كانت عليها آثار التعذيب الوحشي ظاهرة للعيان!

وهو صديق الشهيد السيد عبد الأمير الحكيم، والشهيد ناصر الخزرجي.

وكان يتردد على مسجد كميل حيث كان الشهيد السيد عبد الجبار الموسوي يصلي هناك، ومن مريديه الشهيد السيد عبد الأمير الحكيم.

بلغ درجة عالية من الدراسة بحيث أصبح يدرّس كتب «اقتصادنا» و«فلسفتنا» و«التفسير الموضوعي للقرآن» على الطلبة.

والغريب: أنه كان يكتب رسائل بلغت أربعين رسالة كان من المقرر أن يبعثها إلى البعثيين يدعوهم للتوبة، والعودة للإسلام، وعند اعتقاله أخفاها والده السيد صادق الموسوي عن أعين الجلاوزة الذين جاءوا لاعتقاله، لاعتقاده أنها وثائق تدينه.. ولم ينفع ذلك الإخفاء، فقد أُعدم ولده.

اعتُقل في مسجد الخضراء المعروف في النجف الأشرف، وأُطلق سراحه.

ثم اعتُقل مرة أخرى ليلة ٢٩ رمضان المبارك، حيث تسلق أسوار البيت جلاوزة الأمن المجرمون لينتهكوا حرمة البيت، والعائلة، وقُدّر عددهم بإثنين وثلاثين (٣٢) مسلحاً واعتقلوه بملابس النوم.

وكانت أمه تصرخ بوجوههم: الله أكبر ..

يقولون أن آل أمية قد اندثروا.

هاهم يعودون مرة أخرى ...

استطاع أبوه السيد صادق الموسوي مقابلته في سجن أبو غريب .. فوجده مكبلاً بالقيود ..

في زنزانة انفرادية ..

وأعطاه ساعته، وخاتمه .. وهي علامة أنه محكوم بالإعدام!!

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وبعد إعدامه .. شنقاً ..

نقلت جثته إلى مديرية الطب العدلي، وذهب والده السيد صادق الموسوي لتسلمها!

ورأى جثته مسوذة .. لا تُعرف ملامحها .

وجرت مع الجلاوزة محاوراة كلامية فيها تهديد لوالده ..

وقال أحد المسؤولين في الطب العدلي:

إننا ندفن في اليوم الواحد عشرين جنازة من هؤلاء جماعة الخميني! ولكن، وبأمر من مجلس قيادة الثورة، يُدفن ولدك ..

هون عليك، فالخبيث يخرج من الطيب

إن ابنك خائن وكفى ..

وقال أخ الشهيد السيد عبد الأمير:

في مديرية «الطب العدلي» عندما أخذنا نبحث عن جثته في الثلجة سحب «الجلاوزة» الجرار الأول،

ثم الثاني،

«فرأيت كيساً من النايلون فيه كومة من العظام واللحم، فأمسكت رأسي من شدة المصيبة، وهول الموقف ..

وبعدها وجدت جثة أخي جعفر

وكانت مشوهة وسوداء».

وعندما أراد وضع كفه على جسده لقراءة سورة الفاتحة، أبعده أحد الجلاوزة وقال له:

«أخرج .. أتقرأ الفاتحة على مجرم خائن».

وراح يسب ويشتم!

ثم جاء أحد أطباء «الطب العدلي» ويبدوا أنه كان متعاطفاً وقال له:
لا تتأذى .. أخوك هنا منذ ثلاثة (٣) أشهر، وقد التقى جده رسول الله،
هكذا الأمر في العراق .. يا ولدي:

«تملاً الثلجات .. وتفرغ».

وقال أخوه:

«بعدها يممناه، لأن جسده لم يكن يتحمل الماء».

وفي حضرة أمير المؤمنين (ع) طلب والدي من أحد العلماء
المعروفين أن يصلي على جنازة الشهيد فرفض لعلمه أن جعفر أعدمته
السلطات».

(الجهاد، العدد ٢٢٧، ١٤ جمادى الثاني ١٤٠٦ هـ - ٢٤ شباط ١٩٨٦م)

الشهيد جعفر عباس مهدي المسلماوي، الشيخ

من النجف الأشرف.

خطيب، استشهد مسموماً يوم ١٦/٨/١٩٨٩.

ابن الشيخ عباس مهدي المسلماوي.

(شهداء المنبر الحسيني)



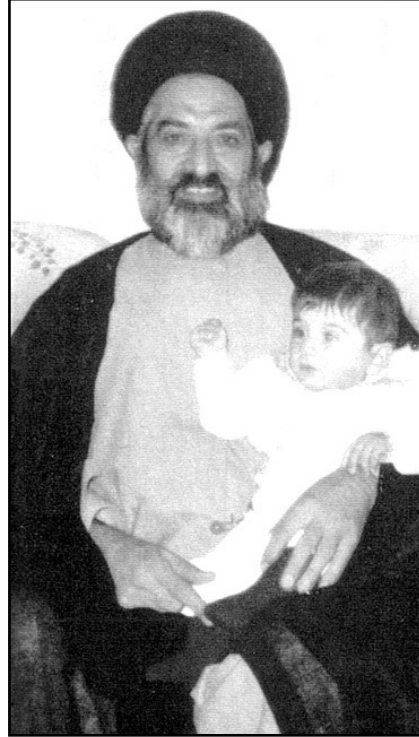
ثلاثة مفقودين شهداء

الشهيد المفقود جعفر موسى بحر العلوم، السيد

الشهيد من تلامذة السيد الحكيم، وهو أب الشهيد المفقود أحمد والشهيد المفقود جواد جعفر موسى بحر العلوم، عراقي، عمره ٥٧ عاماً، متزوج وله ٥ من الذرية، أستاذ دراسات دينية يسكن في المشخاب، قرب النجف الأشرف قبل اعتقاله.

وكيل السيد أبي القاسم الخوئي قبل اعتقاله.

كتب عنه الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني في معجمه، «معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام» في ج ١ ص ٢٢٠ ما يلي:



جعفر ابن السيد موسى بن محمد بن محمد تقي بن محمد رضا بن محمد مهدي، ولد ١٩٣٤/١٣٥٣.

عالم فاضل من أجلاء المشتغلين وأعلام الفضلاء، أديب كاتب ناثر شاعر جليل حضر على شيوخ الفقه والأصول وكتب تقاريراتهم، وجمع إلى تفوقه العلمي اطلاعاً واسعاً في

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

الأدب والتاريخ وعامة المواضيع الإسلامية. ولسمو مقامه ومركزه الاجتماعي انتقل إلى بلدة «المشخاب» كمنسوب من علماء النجف الأشرف ومرشد ديني ومرجع اجتماعي وداعية للإسلام. وبعد وفاة السيد الحكيم سنة ١٣٩٠هـ، وقد عمت الكارثة البعثية كافة نقاط العراق، وحكمت على الشعب بالتشريد والنفي والإعدام والإبادة، عاد إلى النجف وأقام فيها يواصل البحث والمطالعة. وخلفه: السيد أحمد. محمد زكي. محمد جواد.

له: محاضرات وتعليقات علمية وأدبية.

(الفوائد الرجالية: ١/١٨٩)

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

يحمل اسمه الرقم (٣٠) ثلاثين في القائمة الملحقة بالتقرير المذكور الذي أصدرته منظمة العفو الدولية باللغة الإنكليزية.

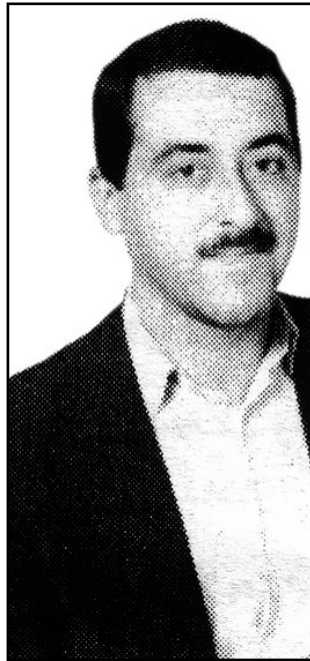
اعتقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

الاعتقال الأول:

قبلها اعتُقل بعد قيام الاحتجاجات والمظاهرات ضد إعلان السلطة إتهام السيد مهدي السيد محسن الحكيم، في مدينة المشخاب عام ١٩٦٩.

«وقد خرجت العشائر بالمشاعل احتجاجاً على اعتقاله واعتقال رئيس هذه العشائر السيد صالح الشرع، وقاموا بضرب القطار، وهي عادة تعبر عن الاحتجاج على السلطة وعندما وصل الأمر إلى هذا الحد قام محافظ الديوانية أحمد حسين العلي بإخبار رئيس الجمهورية البكر بهذه التطورات وقال له إن الوضع خطير في محافظة الديوانية بسبب اعتقال السيد صالح، وأن العشائر تطالب بإطلاق سراحه وقد خرجت بالمشاعل عند ذلك أمر البكر بإطلاق سراحه فوراً.. وعندما أرادوا إطلاق سراحه قال لهم لن أخرج إذا لم تطلقوا سراح السيد

جعفر بحر العلوم معي وفعلاً فقد تم إطلاق سراح السيد جعفر بحر العلوم في اليوم الثاني..»



(مقابلة «نداء الرافدين» للسيد صالح الشرع، العدد ١٦٧ تاريخ ٤ كانون الأول ١٩٩٧م، ٤ شعبان ١٤١٨ هـ)

الشهيد المفقود المهندس السيد أحمد السيد جعفر بحر العلوم

استشهد وولده بالمواجهة

الشهيد جعفر يعقوب الموسوي، السيد

مواليد ١٩٥٣م، الفهود، الناصرية.

خطيب من مناطق الفهود - عشيرة آل حول.

شارك في انتفاضة شعبان.

وقد أخبر باستشهاد ولده صادق في ملحمة جسر الفهود التي كانت بين المجاهدين وقوات المجرم سمير الشيعلي فخرج حاملاً سلاحه وواجه قوات الطاغية حتى استشهد وذلك في ٨ شهر رمضان المبارك ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(شهداء المنبر الحسيني)

اعتقل جميع أفراد العائلة

الشهيد جليل إبراهيم قنبر البياتي، الشيخ

ولادته: ولد الشهيد الشيخ جليل في مدينة طوز التابعة لمحافظة كركوك ١٩٥٥م. وهو تركماني الأصل.

التحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف، بعد أن أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في طوز.

يُعتَقَد أنه «أعزب».

تلقى دراسته الحوزوية على أيدي العلماء وفي مقدمتهم السيد الشهيد الصدر حيث كان يحضر محاضراته كما كان يحضر صلاة الجماعة التي كانت تقام بإمامة الشهيد الصدر يومياً.

كان يجمع الشباب في المسجد الكبير وفي عدة حلقات دراسية بحيث كان يدرس المبتدئين منهم الأحكام الإسلامية والفقهاء.

ويدرس الشباب الآخرين من ذوي الاهتمام دروساً من المفاهيم الإسلامية وفلسفتها واقتصادها، ويسند في ذلك إلى كتب الشهيد الصدر كفلسفتنا واقتصادنا وغيره.

كان يبحث عن الشباب البعيدين عن الآفاق الإسلامية ويحثهم على الصلاة ويهديهم من الضلال إلى الصراط المستقيم.

كان يشرح للشباب عداة البعثيين للإسلام وحقدهم الشديدين،

ويبين لهم حرمة الانتماء إلى حزب البعث طبقاً لفتاوى مراجع الدين.

كان مخلصاً في أعماله، محباً لمعاشريه، يكن الحب للجميع ولا يعرف الحقد والبغض لأحد إلا لأعداء الإسلام، متواضعاً مع الجميع، محباً لقضاء حاجات الناس، وله علاقة متينة بشكل عجيب لولاية الفقيه والإمام الخميني.

اعتُقل في أوائل عام ١٩٨١م مع نخبة مؤمنة من شباب المنطقة في مدينة طوز.

نال درجة الشهادة بعد أيام قليلة من تاريخ اعتقاله.

منع النظام المجرم عائلته من إقامة مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة.

كما اعتقل وسفّر النظام جميع أفراد عائلته «ما عدا أحد إخوته حيث أنه حُجز في زنازات النظام وفُقد».

(المصدر السابق: ص ١٦٧)

حدثني السجين السياسي يشار عز الدين التركماني أن الشهيد عبد الله، وهو أعمى قد اعتُقل مع الشيخ جليل، وأُعدم وكان عمره (٤٠) سنة وتعرض هذا الأعمى الضحية إلى التعذيب الوحشي قبل إعدامه.

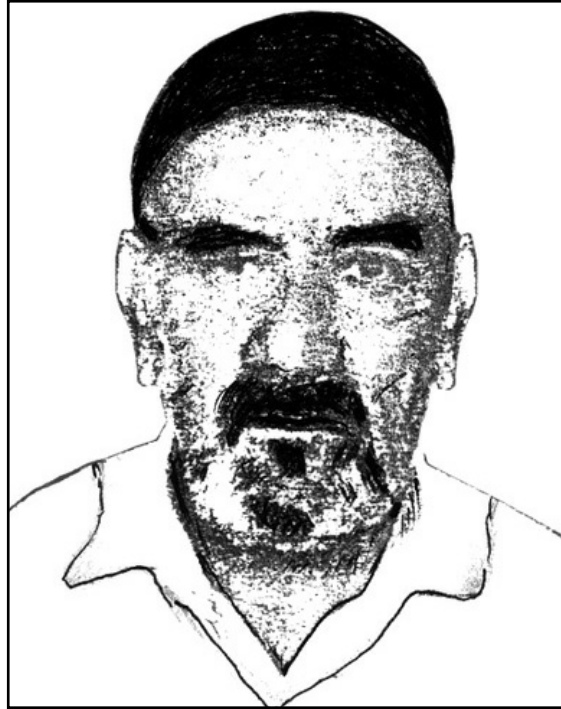
وورد أنه استشهد عام ١٩٨١ تحت التعذيب.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

اعتُقل في طوزخورماتو ثم نُقل إلى تكريت وتعرض فيها للتعذيب الوحشي. ثم نُقل إلى مديرية الأمن العامة ببغداد.

دُفن في مقبرة الشماليين في النجف الأشرف!

ذُكر في «الشهداء التركمان»: «أنه قد أُعدم شنقاً حتى الموت، في قاطع الإعدام، قسم الأحكام الثقيلة في سجن أبو غريب - بغداد عام ١٩٨١. وأنه قام بتوزيع منشورات في أحياء مدينته البطلية.. وفي ساعة إلقاء القبض عليه في إحدى ليالي صيف ١٩٨٠ كانت بجوزته مجموعة من المنشورات التي تندد بالنظام الحاكم، وأودع السجن، وبعد محاكمة صورية تم تنفيذ حكم الإعدام فيه سنة ١٩٨١م، وتعرض أهله إلى الاضطهاد والتشريد من بعده على يد النظام».



والد الشهيد جليل إبراهيم قنبر البياتي

الشهيد جليل سعدون كريم الحولاوي، الملاً

ولد الشهيد (٩).

استشهد في مدينة الفهود التابعة لمحافظة الناصرية عندما اشترك في الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١ وذلك يوم الجمعة ١٤ شعبان ١٤١١ هـ. في الساعة الخامسة من فجر ذلك اليوم المبارك عندما انطلقت كوكبة من المجاهدين في ناحية الفهود الثائرة التابعة لمحافظة الناصرية، وما أن أشرقت شمس ذلك اليوم المبارك حتى سقطت المؤسسات الحكومية كافة في مدينة الفهود بأيدي المجاهدين وكان حصيلة المواجهات شهيد واحد من المجاهدين وهو الشيخ جليل «خادم الحسين (ع)».

شهادة بصير الخليف، فنلندا - كوبيو ٢١ شعبان ١٤٢١ هـ

(لواء الصدر، العدد ٩٧٤ الإثني ٣٠ شعبان ١٤٢١، ٢٧/١١/٢٠٠٠)

هذا ما كتبه الشاهد المذكور أعلاه، ولكن الشيخ حمزة الخويدي قد ذكر في كتابه «شهداء المنبر الحسيني» أن «الملاً جليل سعدون كريم الحولاوي: الناصرية - الفهود، هو خطيب: استشهد في انتفاضة شعبان ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م».

جثة بدون دفن

الشهيد جمعة موسى العبودي، الشيخ

وُلِدَ عام ١٩٤٩ في البصرة.

اتَّجِهَ للدراسة الثانوية في مدينة النجف الأشرف، وكان يدرس أثناء ذلك الدراسة الدينية وذلك أيام مرجعية السيد محسن الحكيم، وذلك في حدود عام ١٩٦٤ أو ١٩٦٥، وسكن في الغرفة المخصصة لطلبة العلوم الدينية في مسجد الحاج عباس الرحباوي.

أساتذته: الشيخ هادي القرشي، درس عنده الفقه في اللمعة الدمشقية، السيد حسين بحر العلوم، درس عنده الأصول في الكفاية، الشيخ محمد مهدي الأصفي درس عنده الأصول في الكفاية.

ثم اتَّجِهَ للخطابة الحسينية حيث تعلَّم عند الشيخ مجيد الصيمري «المترجم في هذا التقرير». أصبح خطيباً ناجحاً، وقرأ في البصرة وجسر ديالى وغيرها في أشهر محرم وصفر ورمضان المبارك.

أصبح وكيلاً للمرجع السيد الخوئي، وله علاقة وثيقة بالشهيد السيد محمد باقر الصدر وقبلها كان وكيلاً للمرجع السيد محسن الحكيم في منطقة جسر ديالى، وخاصة في محلّة «الرياض» التابعة لقضاء سلمان باك التابعة للعاصمة بغداد.

وكان يُصَلِّي في حسينيّتي «الرسول الأعظم» للظهر والعصر، و«الهدى» للمغرب والعشاء. كما أصبح إمام الجماعة في مسجد الهدى في منطقة الرياض الذي افتتحه الشهيد السيد مهدي الحكيم،

الذي كانت علاقته به مميزة، وكذلك له علاقة معروفة مع الشهيد الشيخ عارف البصري «المترجم في هذا التقرير».

«اعتقل عدة مرات، مع حوالي ٢٥٠ من طلبة الجامعات والمعاهد والمتقنين وطلبت منه السلطة ترك المنطقة فلم يرضخ.

ثم اعتقل مرة أخرى، مع كثير من المتدينين عام ١٩٨١، وأودع في معتقلات مديرية الأمن العامة، وكان معه الخطيب السيد محمود الخطيب، والشهيد عز الدين الخطيب «المترجمين في هذا التقرير»، في القسم الانفرادي، وفي قاطع المستوصف، وذلك في شهر أيلول من ذلك العام ..

وكان المشرفان على التحقيق المجرمان الرائد عامر والملازم عدنان وتم تنفيذ حكم الإعدام في مجموعة المجاهدين هذه في نهاية عام ١٩٨١، وكان بينهم الشهيد الشيخ جمعة العبودي». وبعد حوالي ٤٥ يوماً سلّم جثمان الشهيد وآثار التعذيب حرقاً بالأجهزة الكهربائية .. واضحة على جسمه

كما تم إعدام (٦) ستة من المؤمنين الذين اعتقلوا معه، منهم الشهيد عبد الكريم دريد، والأخرون من أهالي الكوت.

وروي: أنه اعتقل عام ١٩٧٨، وأُخذ إلى مديرية الأمن العامة، وتعرض للتعذيب، واستشهد هناك ... فجلب الجلاوزة جثته لمنطقته .. فرفض الناس تسلّم الجثة خوفاً .. فتسلّم المرحوم الربيعي الأمر، وتولى تجهيزه ودفنه.

(شهداء المنبر الحسيني: ٦٦)

الشهيد المفقود جميل عبد الواحد ناصر البعاج، السيد

ولد الشهيد عام ١٩٥٧ في قضاء سوق الشيوخ التابع لمحافظة الناصرية «ذي قار». متزوج وعنده (٣) بنات.

درس في المدارس الحكومية، واتجه لدراسة العلوم الدينية بعدها، فأصبح من الروحانيين المعروفين. وأتُهم بأن له نشاط إسلامي فاعتُقل عام ١٩٨٣ من قِبَل جلاوزة أمن مدينة النجف الأشرف، ونُقل إلى بناية مديرية الأمن العامة في بغداد.

ومنذ ذلك الوقت لا تعرف عائلته مصيره وفيما إذا كان حياً أو ميتاً حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.



وأما الآن وبعد
سقوط النظام، ذلك
السقوط المخزي
السريع تبين أن لا
يوجد معتقل إلا
وهو في المقابر
الجماعية!

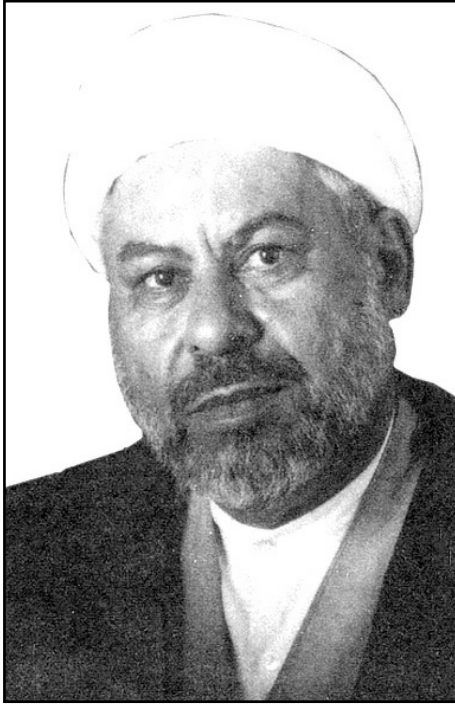
المعتقل المفقود جميل محسن الخزاعي، الشيخ

الشهيد طالب علم، شاب. وهو ابن الخطيب الشيخ محسن بن يعقوب الخاقاني الخزاعي.

يرفض أهله الحديث عنه.

هو «خطيب ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، اعتُقل عام ١٩٧٩م، مع صديقه الشهيد الشيخ حسن العبادي.

وقد استشهدا في السجون الرهيبة»، كما يروي الشيخ حمزة الخويلدي.

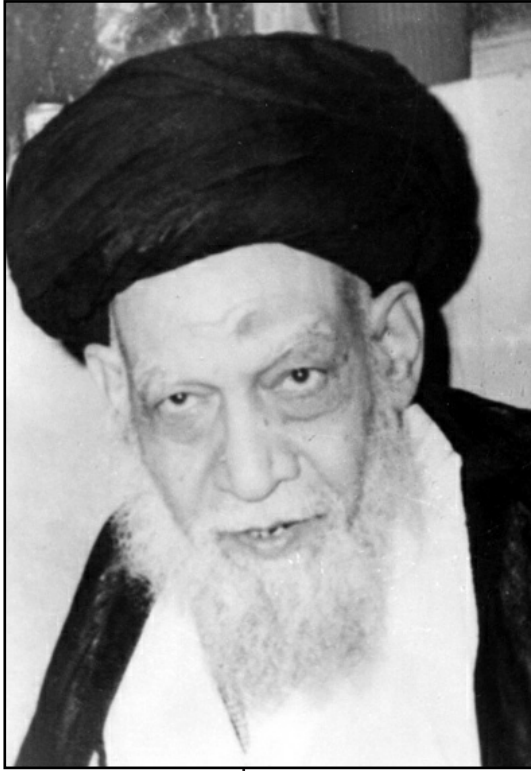


صورة والده الشيخ محسن الخزاعي

والشيخ العبادي هو الشهيد حسن علي شريف العبادي العَصَاد «المُترجم في هذا التقرير».

ولا تعرف عائلته أين ترقد جثته، ولا في أية مقبرة جماعية...! تستكين عظامه ؟

قُتِلَ بصاروخ مع أمّه وزوجته وابنه
الشهيد جناب المرعشي الملقب بالهندي، السيد



ولد الشهيد في النجف الأشرف، ولما بلغ
الثامنة عشرة ذهب مع والده للهند للتبليغ
فُعِرِفَ بـ «الهندي».

وصل إلى مرحلة متقدمة في الدراسة بعد
أن أصبح من تلاميذ السيد الخوئي ..
وأصبح من كبار العلماء في كربلاء.

سقط على بيته صاروخ أطلقه أفراد
الجيش العراقي الصدامي الفاسد عندما
انتفضت مدينة كربلاء المقدسة في
شعبان/آذار ١٩٩١ ضد النظام الصدامي
الساقط. فأصاب الصاروخ البيت وهدمه على
من فيه واستشهد السيد جناب، وزوجته،

وابنه حيدر واستشهدت أمه كذلك، من جراء القصف. أما ابنه
حسن فلم يكن في البيت، وعلى أثر ذلك هاجر من العراق إلى كراتشي.
ولا يُعرف عنوانه، ولذلك من الصعب الحصول على معلومات أكثر.

وكان عنده ولد اسمه سليمان توفي مريضاً.

الشهيد المفقود جواد عباس حسين شاه، السيد

الشهيد طالب علوم دينية يسكن محلة الجديدة في النجف الأشرف قبل اعتقاله. متزوج، وكان عمره ٢١ عاماً.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم

الصادر AI Index: MDE 14/02/03

في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

يحمل اسمه الرقم (٧٨) الثامن والسبعين في القائمة الملحقة بالتقرير الصادر باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

amnesty international

IRAQ

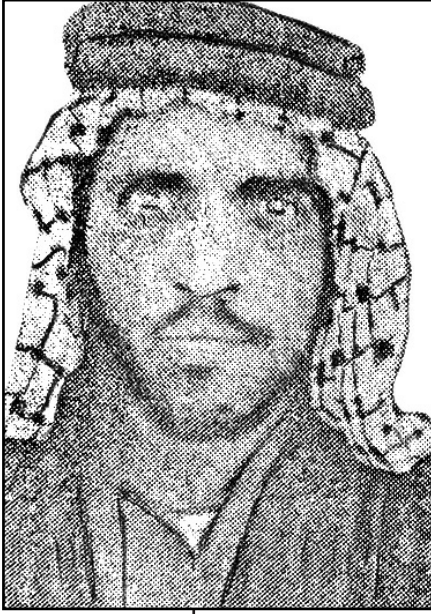
"Disappearance" of Shi'a Clerics and Students



April 1993
AI Index: MDE 14/02/93
Distr: SC/CO/GR

INTERNATIONAL SECRETARIAT, 1 EASTON STREET, LONDON WC1X 8DJ, UNITED KINGDOM

الشهيد جواد عبد الحميد الهلالي، الشيخ



الشهيد خطيب وطالب ديني.

ولد في البصرة عام ١٣٥٤ هـ، انتقل إلى النجف الأشرف مع والده وكافة أفراد العائلة عام ١٩٦٧م، وفيها أكمل دراسته الابتدائية.

وبإشارة من والده ترك الدراسة الأكاديمية، والتحق بالحوزة الدينية في النجف الأشرف، حيث درس العلوم العربية، والمقدمات الفقهية على يد الأساتذة: الشيخ أحمد النحوي، السيد حامد السويج، الشيخ محمد حرز. بالإضافة إلى ما تلقاه من أبيه الشيخ عبد الحميد من تعلم القرآن.

كما درس على يد أخيه الشيخ جعفر الهلالي: من علوم البلاغة والبيان والعروض وأصول الخطابة، حيث نحى المنحى الأخير، فاتخذ الخطابة له خطأً، فلأزمها حتى استشهاده.

سكن الشهيد في مدينة الكوفة منذ عام ١٩٦٠ حيث كان يشغل مجالس بيوتها المعروفة أمثال: بيت شبر، والخليلي، والرويشدي، وجبك. فعرف لدى الأوساط بأنه الخطيب النابه.

جاء عليه أحد الجلاوزة وقال له: عندي مجلس حسيني وأريد أن تتفضل بالقراءة.. فلبى الشيخ الطلب..

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وذهب، إلا أنه لم يعد حتى الساعة الثانية عشرة ليلاً. وفي اليوم التالي بحثت عنه العائلة في كل مكان، ومنها المستشفيات في الكوفة والنجف الأشرف فلم يقفوا له على أثر.

أما أخوه الحاج حبيب فقد كان مدرساً في مدرسة تقع مقابل جامع الكوفة فجاء الحارس (!) وأخبره بأن هناك جثة رجل مرمية في حديقة بالقرب من مرقد الشهيد ميثم التمار .. فأدرك أخوه في تلك اللحظة أن تلك هي جثة أخيه ... فركض مسرعاً إلى حيث المكان ..

فأخبر أن الشرطة قد أخذته ... فذهب إلى هناك فعلم أن الجثة قد نُقلت إلى مديرية الطب العدلي في النجف الأشرف. فذهب الحاج حبيب الهلالي إلى هناك وطلب التعرف عليها فسُمح له ورأى أخاه ... الشهيد مُسجى على طاولة التشريح، أراد معرفة أسباب الوفاة، فأُخرج من القاعة فوراً، وزود بشهادة وفاة تقول أنه مصاب بتشقق ألياف الرئتين «كما يروي أخوه».

لقد أخبره الطبيب الشرعي «وهنا هو الأمر المهم» أنه يستطيع أن يطعن بشهادة الوفاة لأن الوفاة .. غير طبيعية .. فرفض أخوه فقال أنا موافق على استلام جثة أخي وشهادة وفاته ولا حاجة للاعتراض لأنني أدركت اللعبة القذرة، فقد سبق أن هُدد من قبل جلاوزة النظام .. بالإضافة إلى أن بيت الشهيد أصبح مراقباً لمدة تصل إلى أربعين (٤٠) يوماً.

كما تعرض أخوه الحاج حبيب للاعتقال سابقاً عام ١٩٧٤ من قبل جلاوزة أمن الكوفة ولذلك فأن وضعه هو في خطر إن فتح فمه ..

وردت الأخبار إلى عائلته أن الرصاص كان قد اخترق رأسه!!

أُحرقوا عليهم الدار

**الشهيد جواد عبد العباس محمد الإمارات، الشيخ
«أبو سعدون»**

ولد الشهيد عام ١٩٦١ في قضاء المدينة «بفتح الدال» التابعة لمحافظة البصرة. درس في الثانوية ثم درس العلوم الدينية.

وكان يوزع المنشورات التي كان يخطها بيده، حيث أنه خطاط ماهر.

اعتُقل وتعرض للتعذيب الوحشي عندما كان عمره (٢٢) عاماً أي في سنة ١٩٨٢ في منطقة أم الشويج «أم الشويك»، ونقل إلى قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب، وبقي فيه مدة تزيد على (٩) أعوام، مع معتقلين «أحتفظ بأسمائهم».

كما اعتُقل والده ووالدته وهي بنت الشيخ عبد الحسن.

وقد اشتركت في تطويق البيت فرقة عسكرية بالاشتراك مع منظمة أم الشويج الحزبية، والشعبة الأمنية في قضاء المدينة التي كان يرأسها المجرم أبو زياد «طارق لطيف» وقد دخل هؤلاء الجلاوزة من محاور أربعة، وطلبوا من الجيش تطويق منطقة أم الشويج من كل صوب، وأرسلوا دوريات أخرى لتقوم بقطع طريق الترابة - أم الشويج وطريق المدينة - أم الشويج حتى يمنعوا تحرك عشائر الإمارة.

وعندها اعتقلوا الشيخ جواد، شدوا عينيه، ووثقوا يديه، وأيادي والدته، ووالده، ووضعوا كل واحد بسيارة سوداء خاصة ثم طلبوا من أخواته، وإخوانه الصغار، البقاء داخل البيت.

وأحرقوا عليهم الدار، ولكن الله نجاهم حيث تمكنوا من الفرار، واحترق كل البيت، والمضيف، وتحولا إلى قطع من الفحم، وذهب الناس بعد فترة للبحث عن أشياء قد تكون سالمة فوجدوا تحت ركام الأتربة، القرآن الكريم ولم يصبه شيء وأصبحت هذه القصة معروفة بين الناس.

أرسل الشهيد الشيخ جواد إلى مديرية الأمن العامة وتعرض للاستجواب والتعذيب ثم أرسل إلى «المحاجر المغلقة» وهو قسم الأحكام الخاصة بعد أن حُكم بالسجن في سجن أبو غريب بموجب مواد التهجم على رئيس الجمهورية، والنعرات الطائفية.

وبقي في سجن انفرادي لمدة (٦) أشهر.

وأطلق سراح أبيه وأمه بعد فترة حيث تعرضا كذلك للتعذيب الجسمي. أما أمه فقد أصيبت بإصابات بالغة على أثر التعذيب فأدى ذلك إلى استشهاده.

وفي عام ١٩٩٢ أُطلق سراح الشهيد الشيخ جواد ولكنه خرج نحيلاً عليلاً من جراء التعذيب والسجن ووضع تحت الإقامة الجبرية في منطقتة.

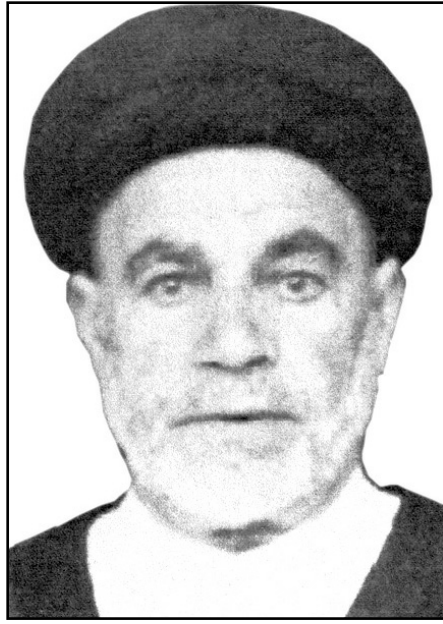
وجاء اليوم الذي دخل عليه الجلاوزة وقتلوه.

وكذلك استشهد زوج أخته «أم كوثر» وهو أمهجر لفتة الإمارة، واستشهد زوج أخته الثانية «رحيمة».

وأن والد الشهيد جواد هو ابن أخت الشهيد الشيخ دريعي العيساوي.

سمّ يوم العيد

الشهيد جواد علاوي الحلو ، السيد



ولادته: ولد شهيدنا في مدينة المشخاب سنة ١٩١٧م وسط عائلة متدينة موالية لأهل البيت وهو ابن السيد علاوي الحلو، وتلقى دروسه الابتدائية في أوساط عائلته وبعد أن أنهى تلك الدروس توجه إلى الخطابة الحسينية وكان ورعاً تقياً وذا شخصية اجتماعية عشائرية ناجحة وكانت خطابته الحسينية بين أبناء العشائر وفي الأماكن النائبة حرصاً منه على فائدة الناس وتعلمهم المسائل الشرعية.

نشاطه: كان للشهيد الحلو دوراً فعالاً مع بعض المؤمنين من أقرانه في نشر فتوى العلماء ضد الشيوعية والمد الأحمر وكان كذلك قد شارك في إفشال مخطط الحكومة البعثية باتهامها الشهيد السيد مهدي الحكيم بالجاسوسية فذهب إلى من يتصل به من العشائر لئلا تتطلي عليهم الحيلة وكان شديد التعلق بحبه لأهل البيت. هذا وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران أعرب عن ولائه لها ودعا المؤمنين

لتأييدها ونصرتها، ولما كان يملك هذا الحس الإسلامي الثوري فقد استدعى للتحقيق في مديرية أمن النجف وبقي معتقلاً أكثر من ثلاث سنوات في النجف، وأدخل أثناء هذه المدة المستشفى عدة مرات لما كان يعانيه من تعذيب نفسي وبدني وأُفرج عنه في أواخر سنة ١٩٨٧م وبقي تحت المراقبة وقد مُنِع من السفر إلى الخارج، وفي أيام عيد الفطر لسنة ١٩٨٩ استدعته مديرية أمن النجف وسقوه شرباً مسموماً وأخرجوه إلى بيته، ولم يمكث طويلاً حتى فاضت روحه قتيلاً مسموماً فالتحق بركب الشهداء في أيام عيد الفطر ١٤٠٧هـ.

(المصدر السابق: ص ٨٢)

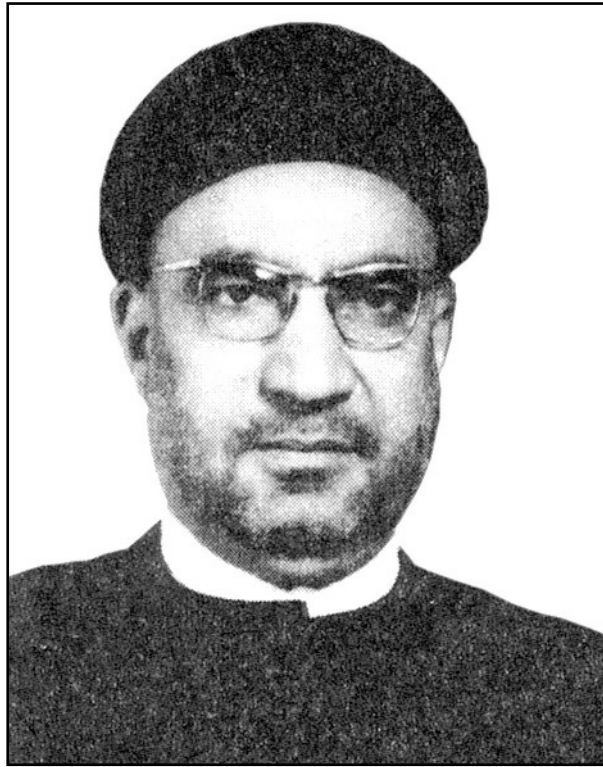
لمحة عن أسرة الشهيد: جدير بالذكر أن أسرة آل الحلو قد برز فيها علماء مجتهدون أشهرهم السيد عبد الرزاق الحلو وهو من زعماء حركة الجهاد سنة ١٩١٤م ضد الاستعمار الإنكليزي، وصاحب الرسالة العملية باسم «أمنية العاملين».

خلف الشهيد أولاداً هم السيد طالب والسيد مشتاق والسيد باقر والسيد عبد الرزاق الحلو الذي كان من طلاب العلوم الدينية وخريج مدرسة العلوم الدينية التي أسسها السيد محسن الحكيم.

وكان قد اعتُقل مع الشهيد السيد حسن القبانجي والشيخ كامل الكندي والشيخ كاظم عبد الواحد المنصوري والشيخ إسماعيل الجزائري «المترجمين في هذا التقرير».

(شهداء المنبر الحسيني: ص ٦٩)

إذا اعتقلت مرة أخرى سوف لا تخرج .. إلا جثة
الشهيد المفقود جواد علي شبر، السيد



هو جواد ابن السيد علي شبر، وهو ابن السيد محمد ابن السيد علي
ابن السيد حسين ابن السيد عبد الله، ولد ١٣٣٢/١٩١٣.

عالم فاضل خطيب متكلم شاعر مجدد، مؤلف مؤرخ متتبع نظم
الشعر، وجاهد بقلمه ونفسه ولسانه في سبيل عقيدته، ورسالته
وتشيعه الذي يعتبر بحق الإسلام الصحيح. كتب بحوثاً ومواضيع
توجيهية وأدبية في الصحف دلت على تفوقه العلمي، ونضوجه الأدبي،

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

اعتقلته السلطة الرعناء في شهر رمضان وضاع خبره حتى هذه الساعة.

أولاده: السيد كاظم، الدكتور السيد صلاح، الخطيب الدكتور السيد أمين، السيد حامد، السيد زيد.

له: أشعة من حياة الصادق (عليه السلام) ط. إلى ولدي ط. الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بأقلام بعض المفكرين. الصلاة جامعة المسلمين ط. عبرة المؤمنين في مقتل الحسين (عليه السلام) ط. قبس من حياة أمير المؤمنين (عليه السلام). أدب الطف ١-٨ ط. مجموعة الخطب الداوية ط. مقتل الحسين (عليه السلام) ط. المطالب النفيسة. شواهد الأديب ١-٣. ديوان شعر. شعراء العصر الحاضر. سوانح الأفكار في منتخب الأشعار. القبور بين المعمور والمغمور. المقتطفات أو المختارات.

(معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام، الدكتور محمد هادي الأميني: ج٢/٧١٣)

وقد ورد أنه ولد في ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٢ «خطباء المنبر الحسيني الجزء الأول، ص ١٨٠».

ويقول ولده السيد أمين أنه قد اعتقل عدة مرات وقال له في إحداها: أتظن يا ولدي أن هؤلاء لا يعدمونني فقلت أبعده الله الشر عنك يا أبي ولماذا؟ قال: من أبسط الذرائع والمستمسكات التي في أيديهم هو لماذا تستعرض على منابرك ظلامه الزهراء ..؟ «معجم الخطباء، الجزء الأول: ص ٣٤٥».

الاعتقال الأخير:

في ليلة ١٥ رمضان ١٤٠٢ المصادف ١٤/٧/١٩٨٢ وعند منتصف الليل اقتحم «رجال الأمن» المدرسة الشبرية في النجف الأشرف واعتقلوا السيد جواد شبر من فراشه ونقلوه إلى بغداد دون علم عائلته .. وفقد أثره.

ربما يرقد الآن في إحدى المقابر الجماعية في العراق ..

موقف بطولي وتاريخي:

هناك موقف تاريخي للسيد الوالد ذكرته للأخ السيد داخل فدونه في موسوعته «معجم الخطباء»^(١) قائلاً: «... يقول النجل الأصغر لسيدنا المترجم الخطيب السيد أمين عن أحد معارفه أنه التقى في الهند بأحد عملاء النظام وكان يتولى تعذيبه عندما كان سجيناً، ولكنه لم يعرفه لتغيير ملامحه، فاتصل به وتظاهر بأنه من الموالين للنظام، وسأله عن بعض المساجين وبينهم السيد جواد شبر، فقال: إن أمر هذا الرجل لعجيب، فقد أجمع مدير الأمن بضباطه ذات يوم ودار الحديث حوله وكيفية التعامل معه وأخيراً قرروا استمالاته وتقديم العروض المغرية لتبديل موقفه، فاجتمعوا به وتحدثوا معه بأنك شخصية عراقية هامة، ولك المواقف المشهودة، والخطب المؤثرة، والكلمة المسموعة في أوساط الشعب، فلا نريد منك سوى أن ترقى المنبر في الصحن الحيدري أو أي مكان عام وتخطب مشيداً بالسيد الرئيس وتشجب ما يقوم به الخميني اتجاه العراق .. الخ !!»

(١) معجم الخطباء: ٣٤٨/١.

ويذكرني هذا المكر بمكر معاوية عندما طلب من الأحنف بن قيس بأن يرقى المنبر ويمتدح يزيد فقال لو تركتني لكان خيراً، قال: لماذا؟ قال: لأمرين: إذا صدقتُ أغضبتك وإذا كذبتُ أغضبت الله. فلماً طلبوا ذلك من السيد مقابل إطلاق سراحه وإعطائه جواز سفره وبعض الإجراءات الأخرى، أخرج السيد لسانه وقال: إقطعوا لساني خير ممّا تدعونني إليه.

(خطيب الأمة السيد جواد شبّر: ص ٩٢-١١٧)

اعتقاله في عهد العفالة الطغاة:

كتب ابنه السيد محمد أمين جواد شبّر: «عندما حدث انقلاب ١٩٦٨ وجاء حزب البعث إلى الحكم في العراق، توقع السيد جواد شبّر بأن العراق سيدخل فترة دموية قاسية، يجب الاستعداد لها بالتخطيط الحكيم وضبط النفس والوعي الدقيق.. لكن القضية التي غيرت المعادلة ومزقت الشدّ الجماهيري، هي حجب القائد عن جماهيره، وذلك بفصل «الإمام الحكيم قدس سرّه» عن الناس بعد ما وجهت السلطة الجائرة الاتهام لولده الشهيد السيد مهدي الحكيم بالجاسوسية ..

هنا عاش السيد جواد شبّر المرارة بقساوتها وآلامها، واعتقد أنّ هذه العصابة الحاكمة سوف لا تتوانى عن اعتقال كلّ شخصية إيمانية وقتل كل «رجل» لا يروق لها ..

وفعلًا .. وفي السنة الثانية لحكم هؤلاء تمّ اعتقال «زيد» ابن السيد، وهو أول اعتداء على محيط السيد جواد الأسري ..

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

اعتقلوا هذا الشاب الذي لم يتجاوز التاسعة عشر من عمره، وقد عُدِّب تعذيباً شديداً في زنزانات النجف ثم أطلقوه بعد أيام وهو محطم الأعصاب ..!!

وكان هذا إنذاراً من السلطة للشخصية المرموقة ذات الجاه الاجتماعي «السيد جواد شبر» .. فعليه إذن أن يتوقَّع أن مصيره كمصير ولده .. إذا لم يستسلم للطغاة ..!!

وفي صيف ١٩٧٤ حيث الحرّ الهجير، اعتقلت السلطة اثنين من أبناء السيد وهما أخي السيد حامد وأنا، وكنا صغيرين في بداية «الحلم» .. فدخلت سجن البصرة ثم «الأمن العامّة - بغداد» ثم «معتقل الفضيليّة» مع مجموعة من العلماء والمجاهدين كالشيخ عارف البصري رحمه الله .. ورفاقه المعدومين الأبرياء ..

وقد أثر هذا الاعتقال كثيراً على صحة السيد لارتباطه الأبوي بنا .. ثم استمرت الضربات الموجعة من قبل السلطة الجائرة تتوالى على «بيت السيد» للقضاء عليه .. فبين آونة وأخرى يعتقل واحد من أبنائه ويُداهم منزله وتُروّع عائلته وتنتهك حرمة ..!!

وفي عام ١٩٧٧ أثناء أحداث انتفاضة صفر، اعتُقل شقيقي الأكبر السيد صلاح في سجن رقم (١) ببغداد ولوحقتُ أنا كثيراً ونجوت من الإعدام بإعجوبة ..!! وكانّ السلطة الصدامية تريد أن تقول للسيد جواد شبر: «إنّ يومك قريب!!» ..

ولكن هيهات أن ينهار الجبل أو يستسلم الأسد .. هيهات أن يعرف الذلّ والخنوع من يسري في عروقه «حبّ الحسين»!!

فبقي «الجواد» في الساحة يقاوم .. بقي «صوتاً هادراً» و«شوكة» في
عيون الطغاة!!

بقي مع أمته وشعبه يخدمهم ويوجههم ويؤجج روح الثورة فيهم وروح
الحماس .. لا تأخذه في الله لومة لائم ..

بقي في هذا الوطن الذي اعتقل شبابه وأعدم علماءه وغصت
معتقلاته وصودرت حرماته ..!!

بقي صامداً في النجف رغم إلحاح المقرّبين على مغادرته أرض
الوطن .

لأنه يرى وجوده وجوداً مباركاً في إبقاء جذوة الحماس وجذوة
الرفض مشتعلة .. ضد كل الطغاة العملاء وأعداء الدين والتشيع ..

آثر البقاء رغم الظروف القاسية ..

آثر البقاء يوم فرّ الكثيرون من ساحة المواجهة !!

الاعتقال الأول:

بينما كان السيد خارجاً من حرم الإمام علي (عليه السلام) متوجهاً
إلى موقف سيارات الأجرة قاصداً منزله في «حي الحنّانة»، وإذا
بضابط الأمن «أبو سعد» يتوجه للسيد قائلاً: نريد أن نتحدث معك،
فتفضل معنا إلى الدائرة ..!!

لم يكن السيد يعتقد أن السلطة تصل بها الوقاحة والصلف والإجرام
إلى التجرؤ على اعتقاله .. فهو شخصية قوية محترمة يهابه الجميع .

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

وقد حاول النظام قبل هذا الوقت اعتقاله لعدّة مرّات لكنه كان يتردّد خوفاً من «حالة غليان شعبي» قد تحدث بسبب اعتقاله لما له من نفوذ اجتماعي .. أو أنّه فكّر في كسب هذه الشخصية أو تحييدها على الأقل، فالمواجهة معه قد تخلق متاعب للسلطة في النجف.

ولكن الأمر يبدو أنّه قد اختلف خصوصاً بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران، فالاعتقال والتعذيب والإعدامات أصبحت الطرق الوحيدة لنظام الفراعنة في بغداد.. أمّا الخوف من «السخط الجماهيري» أو «الأعراف الاجتماعية» فإنّه أصبح شيئاً لا يحسب له حساب الآن في عقلية السفاحين القتلة !!

قال السيد لأبي سعد: ممكن أن أتصل بأهلي قبل المجيء معكم؟ قال المجرم: لا .. لا .. إنها مجرد خمس دقائق - نشرب الشاي معاً في مكثبي، ثم بعض الأسئلة الخفيفة بعدها نوصلك إلى منزلك ..

ثم أركبوه في سيارة «تويوتا» متوجهين به إلى «مديرية أمن النجف»..

يقول السيد جواد شبر: وأدخلوني إلى غرفة مدير الأمن ولماً جلست، رنّ «جرس» التلفون، ولما رفع «أبو سعد» السماعة، سمعته يقول: نعم، سيدي .. نعم إنه هنا .. ثم وضع السماعة وقال لي: سيّدنا، إن «بغداد» طلبتك، وعليّ أن أنفّذ الأوامر ..!!

قلت: ماذا تعني بـ «بغداد»؟!

قال: مديرية الشعبة الخامسة، النقيب «فيصل»!!

قلت: ماذا يريدون؟!

قال: لا شيء!! ربما عندهم أشياء ليس لي الحق معرفتها، فلا بد من أن تسافر!!

قلت: إذن، أنا سأغادر بنفسني وألتقي بهم غداً.

قال: لا .. الأوامر تقول يجب أن نأخذك نحن!! وهنا فكرت ملياً وفهمت أن الأحداث بدأت تتطور أكثر فأكثر!!

ثم طُرق الباب، فقال المدير: تفضل .. فدخل «رجل أمن» وقال للمدير: سيدي إن فلاناً «لا أتذكر اسمه» قد اعتُقل. فردّ مدير الأمن مباشرة: خذوه إلى «الماكنة»، ثم توجه إليّ قائلاً: أتعرف ما الماكنة؟!

قلت: لا .. لا أعرف ..!!

قال: إن لدينا «ماكنة» تُقطع الإنسان قطعة قطعة، حتى لا نحتاج إلى جهد وعناء ..

فسكتُ قليلاً وأنا مطرق برأسي، وبعد هنيئة رفعتُ رأسي وقلت له: هل لي أن أتصل بزوجتي؟!

قال: لا، أنت الآن معتقل .. ولا يحقّ للمعتقل أن يتصل بأيّ إنسان خارج هذه «الحيطان» ثم أضاف: ولكنني سوف لن أضع «الكلبجة» في يديك، بل سأعصّب عينيك فقط وأترك عمامتك على رأسك ..

لم أجبه، ثم جاء «جلواز» آخر فشدّ عينيّ وأركبني بسيارة ثم جلس واحد عن يميني وآخر عن شمالي وسارت بنا إلى بغداد حتى وصلنا إلى مبنى لا أعرف أين يقع ..!! فلما أدخلوني سمعت أصوات الاستغاثة وصياح رجال ونساء تبعث من داخل الزنانات ..!! وهناك سحبنى

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

أحدهم بقوة ودفعني، وهذه أول إهانة ألقاها في حياتي!! وبينما أنا أقع على الأرض أحسستُ بيدٍ قد تناولتني ثم سمعت صوتاً يصيح: .. لا .. لا .. هذا سيد جواد شبر ..!! رفقاً به ..!!

كانت الساعة قد تجاوزت الثانية بعد منتصف الليل، سحبني جلاّد إلى غرفة ثم فتح عيني .. وإذا أنا أمام مكتب واسع بخمسة أجهزة تلفون وكل جهاز بلون .. ورأيت رجلاً ممتلئاً ذا شعر يميل إلى الصفرة، لو شبّهت وجهه بالوحوش لظلمتهم ..!!

أخذ هذا السفاح يحملق في وجهي بشرر يتطاير من عينية!! عندها تذكّرت موقف إمامنا الصادق (عليه السلام) عندما أوقفوه أمام الطاغية المنصور وبدأ يُهينه وينتقص منه !! .. إذن! ماذا عليّ أن أفعل الآن؟ وكيف أتصرف؟! فجأة حضرني قوله تعالى ﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير﴾^(١).

(٢) سورة هود: ١١٢.

قلت لنفسي: .. استقم يا جواد .. أثبت على استقامتك كما استقام محمد وآل محمد ..!! هذه الآية الكريمة أعادت إليّ قواي وكبريائي أمام هذا «التافه الحقير» !!

.. ثم قام من مكتبه وأخذ يمشي ويبيده «خيزران» يلوح بها في الهواء، ثم فاجأني بصوت مُنكر هائج قبيح: .. تكلم !! لكنه أهمل استفهامي وكرّر كلمته بعنفٍ وحده: تكلم ..!! .. ثم أخذ يهيج كما يهيج الثور أمام قوّتي وكبريائي وبرود أعصابي، ثم صاح على جلاوزته: خذوه !!

فابتدر إليّ مجموعة من أنجس ما خلق الله فسحبوني بقوةٍ وأعادوا العصابة على عيني ثم أعادوني إليه .. فأخذني إلى «باحات التعذيب»

لكي استمع إلى أصوات المعذبين الأبرياء .. استمع إلى استغاثات
الحرائر .. وآهات المظلومين !! قلتُ في نفسي: عليّ أن استعد لما هو
أكبر وأشدّ .. ثم استعدتُ «المسلسل» الطويل .. معاناة أئمتنا (عليهم
السلام) قتل أبنائهم الأبرار - تشريدهم .. الصلب على النخيل ..
تقطيع أيديهم وأرجلهم .. وتسميل عيونهم !! وأنا من؟! أنا ابن الحسين
وخادمه ورافع ظلامته !!

ما دام رائدنا الحسين وجدّه فلسوف نثبت للصعاب ونصمد

كان هذا الاستذكار قد أعاد لِنفسي العزيمة والقوة والمعنوية ..!!

ثم استمرّ «حديث النفس»، قلت لِنفسي: أتذكرُ يا جواد؟! كيف كنت
تعظُّ الناس؟! وتعلّمهم الإسلام؟! وتدعوهم إلى الصبر؟ وتعظّمهم على
تحمل الشدائد والصعاب في سبيل أهل البيت (عليهم السلام)؟!
أتذكر، كيف كنت تقول كذا وكذا؟! في مكان كذا وكذا؟!!

وهكذا عاد شريط الذكريات بكل ما يحمل من خطب قُلتها طيلة
أربعين عاماً أو أكثر ..!!

ثم بدأت أتمتم: ﴿لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم﴾ ﴿إنا لله وإنا
إليه راجعون﴾.

مضت ساعة وأنا مُتّزن .. رابط الجأش .. صلب العزيمة ..!!

وتمرّ اللحظات وكأنّها «سنون طويلة» .. ثم يأتي الضابط نفسه ..
والذي عرفت فيما بعد أنّه «النقيب فيصل» نائب رئيس الشعبة
الخامسة .. وهذا اسم مستعار طبعاً^(٢)، وبدأ التحقيق معي وهو يعلم

(٣) أتذكرُ عند اعتقالي في صيف
١٩٧٤ كان هذا المجرم يتولّى
تعذيبي، إنه كتلة من الشراسة
والوحشية والحقد على كلّ مؤمن،
ومهمته انتزاع الاعترافات من
المعتقلين وهو نشط جداً في مهمته
الشريرة .. ومن ضمن كلماته عند
تعذيبي قال: «نحن كفر وإلحاد» لا
مكان هنا لكلمات مثل: الله - محمد
- علي - فاطمة - حسن - حسين -
عبّاس !!» ثم يضرب بشراسة ..!!

تماماً نزاھتي واستقامتي .. ولكن أتى للرزيلة أن تُحبّ الفضيلة؟!

ثمّ رموني في زنزانة وأنا معصوب العينين .. كانت ليلة كلها آلام
وحرقة ومعاناة قضيتها إلى الصباح .. ولما صليت الصبح، ظننت أن
هذه آخر صلاة في حياتي الدنيا ..

ثمّ أخذوني مرّة أخرى إلى «فيصل» .. الذي بادرني: «إحجي»، أي
تكلم ..!!

قلت: يا حضرة الضابط .. علماء الكلام يقولون إنّ الموضوع هو
للمتكلم، لا للساكت!!

فضحك باستهزاء ثم قال: صدقت ..!!

ثم أمر بإرجاعي إلى الزنزانة ...

فاضطجعت على الأرض وأنا أفكّر في هذه المعركة الحامية
الوطيس بين جبهة الحقّ وجبهة الباطل ..

إنّي لا أتألم كـ «جواد شبر» بشخصه، وإنّما ألمي كـ «جواد شبر»
بفكره ولسانه وعنفوانه وإيمانه وقلمه !! ألمي لإخواني وأبنائي
المؤمنين الرازحين تحت التعذيب !! ألمي للمقدّسات التي أنتهكت ..!!
ألمي على «النجف» وتراثها العظيم !!

وبعد ثلاثة أيام، نودي عليّ بعد منتصف الليل، وإذا أنا أمام ذلك
«الشؤم» فيصل الذي كان كحيوان هائج منزعج وهو يرعد ويزبد ثم
صاح بي: الآن حان موعد ضريك !!

فأجبتُه بقوةٍ وجرأةٍ وأنا رافضٍ لهكذا حياةٍ مع الظالمين:

أمثلي تأخذ النكبات منه ويجزَعُ عن مُلاقاةِ الحِمَامِ
ولو برز الزمانُ إليّ شخصاً لخَضَبَ شعرَ مفرقه حُسَامِي^(٤)

(٤) الشعر للمتنبّي.

ثم استدركت قائلاً: يا حضرة الضابط.. أنا الآن عمري بالسبعين ..
ولي تسعة أولاد .. وقد خدمت الناس الذين أحبوني وأحببتهم وأخلصتُ
لهم وأخلصوا لي .. أهكذا تكرمون العلماء ورجال هذا الوطن؟! أليس
من العقل والخلق أن تعتبرني بمنزلة أبيك؟! وما هو ذنبي حتى أهان
بهذه الطريقة؟!

لم يتكلم «فيصل» بل لاذ بالصمت .. ثم نظر إليّ وقال: غداً سيراك
«زهير» .. ثم أُرِجعت إلى الزنزانة .. وفي داخل الزنزانة اعتصرني الألم
والقلق والبكاء .. انفجرت باكياً .. لا لنفسي .. أبكي على مصير الدين في
هذا البلد .. أبكي للآلاف المعذبين من خيرة شباب هذا البلد .. أبكي لما
ينتظر العلماء الواعين كالصدر العظيم .. أبكي للمستقبل المجهول .. أبكي
للحرائر المنتهكات!! أبكي .. كما كانت جدتي الزهراء تبكي على أوضاع
الأمّة الإسلامية وما آلت إليها بعد أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم).

وفي غداة الغد، نودي عليّ، فأخذوني إلى الرائد «زهير» مدير
الشعبة الخامسة «التي يسمونها بمكافحة الرجعية» وإذا به رجل تنقح
من عينيه شرر جهنم .. ويديه «قرباج»، فلماً نظر إليّ قال مستهزئاً
والضحكات اللعينة تنطلق من فمه:

أنت جواد شبر!!

أنت جواد شبر!!

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

ضلع الزهراء .. ها .. ها .. ضلع الزهراء .. وأريتمكم أن الحسين
أصيب من يوم السقيفة .. ها .. ها ..

ثم يستمرّ في إطلاق ضحكاته السخيفة المكروهة.

فقلت له بهدوء .. الزهراء أمّ هذه الأرض الطيبة، فهذه الأرض
الطيبة كانت مهراً للزهراء .. وأبناء العراق كلّهم إذن أبناء الزهراء ..

جدّتي الزهراء .. زهراء الدنيا والآخرة والأكوان كلّها ..

فصاح بهستريا لعينة: لا .. لا .. أنت تثير الطائفية ..!! أنت وجهتك
المرجعية لمعادتنا ..!! أنت .. كذا .. أنت كذا .. الخ.

قلت: إنّ دوري هو دور «الموجّه» لا «المحرّض» وإنّني أدعو الناس
إلى ترك الرذائل والجرائم والتزيّن بالفضائل وبناء العائلة السليمة ..

قال: لا .. ألم تقلّ في إحدى مجالسك: «لعن الله الحزبيّة!!».

فقلت: أعتقد أنّني قلت ذلك أيام «المد الأحمر» عندما كان
الشيوعيون يقتلون الناس الأبرياء .. ويقتلونكم كذلك !!

هذا الكلام الدقيق واتّزاني وعدم ظهوري بمظهر الضعف .. كلّ ذلك
حدّ من غضب هذا الهائج الأحمق .. فبقيت أنا .. أنا .. نفس ذلك
الوقور «جواد شبر» .. بأصالته وعفويته !!

وإني جوادٌ لم يُحلّ لجامه ونَصَلُ يَمَانٍ أَغْفَلْتَهُ الصياقِلُ
فإن كان في لبس الفتى شرف له فما السيف إلا غمده والحمائلُ
ولي منطلق لم يرض لي كُنه منزلي على أنني بين السماكين نازل

لدى موطن يشتاقيه كلَّ سيدٍ ويقصر عن إدراكه المتناول^(٥)
لم يتجرأ «زهير» على ضربي بـ «الكرباچ»، لكنّه ضربني بكلماته
اللعيّنة عندما بدأ بشتم وسبّ العلماء: الإمام الخميني .. السيد
الصدر .. السيد الخوئي .. وغيرهم ..

فقلت له ببرودة أعصاب: ،، أنت شاب وذو مستقبل ولك منصب في
هذه الدولة .. ولا أعتقد من هو بموقفك من شأنه أن يتناول «علماء
أعلام» بالسب .. فذلك غير لائق بشخصك !! نعم يمكن أن تختلف
معهم .. كما اختلفُ أنا مع بعضهم في بعض المسائل ..

فضحك ضحكة عالية: ها .. ها .. بماذا تختلف معهم ؟!

فقلت: اختلف معهم، بأنّي لا أقلّدهم جميعاً ..

قال: صحيح ؟! أجل ؟! ما دليلك ؟!

قلت: دليلي، كلامي، والقسم إذا أردت !!

فسكت قليلاً، ثم قال لي: .. والأحزاب الإسلامية ؟!

فأجبت بسرعة: دليلي هو نفس الدليل.

قال: يعني أنّك غير مرتبط بحزب ؟!

قلت: بالتأكيد .

قال: لكنّهم يقولون عنك إنّك منهم ؟!

قلت: من القائل ؟!

قال: أتريد أن أجيء بهم أمامك؟

قلت: نعم.

قال: وإذا اعترفوا عليك، سأعدمك..!!

قلت: حسناً.

ثم بدأت أردد مع نفسي:

ولو أن عضواً مال عن آل أحمد

لشاهدت بعضي قد تبرأ من بعضي!!^(٦)

(٦) البيت للصاحب بن عباد.

خرج «زهير» وجاء بشخص لا أعرفه ولم أراه في حياتي، فسأله زهير

أمامي: أتعرف هذا؟

قال: نعم، إنه سيد جواد شبر..!!

قال: منذ متى تعرفه؟

قال: منذ سنين ..

قال: كيف عرفته؟

قال: من خلال مجالسه .. ومن علاقتي به ..

قال: وما علاقتك به؟

قال: أزوره أحياناً وألتقيه في الأسواق.

قال: قلت سابقاً أن بينك وبينه علاقة تنظيمية!!

قال: لم أقل ذلك !!

فصاح «زهير» على الجلاوزة: إذبحوه .. قطعوه !!

فبكى الرجل بكاءً مرّاً .. فتقطع قلبي له وتمنيت أن يعترف عليّ ولا
يذبحوه، ثم وجهت كلامي إلى «زهير» وقلت: دعني أحدثه قبل الذبح
فإنّ للذبح شروطاً ..!! إتركوه بالله عليكم !!

فصمت زهير مع جلاوزته برهةً ..

فتوجهت مرّة ثانية بكلامي له قائلاً: يا ولدي ويا حبيبي .. إن الرجل
مخبول !! وإنه يحتاج إلى وقت للتفكير !!

لم يصغ إليّ .. وإنما تركني وخرج ..

بعدها دخل عليّ ثلاثة رجال لا أعتقد بأنهم عراقيون .. سحبوني ثمّ
شدوا عيني ثم لم أجد نفسي إلا معلقاً، ثم بدأت عمليّات التعذيب^(٧) ..

وبعد ثلاثة أيّام جاء «فيصل» ونظر إليّ نظرة لم أفهمها، ثم ذهب ..

وبعد أيّام، استدعاني «زهير» إلى مكتبه وأخذ يتصنّع اللطف معي
قائلاً: أنت رجل كبير وصاحب أولاد .. وأنت خطيب مشهور .. ويعرفك
العراق بأجمعه، وليس هنالك من داعٍ لئن تضع نفسك في هذا
الموضع !!

قلت: أيّ موضع ؟!

قال: أعترف !!

(٧) قارئ الكريم .. هنا توقف الوالد
عن الكلام ثم أخذ نفساً عميقاً .. ثم
قال: الأفضل أن لا أذكر لكم ماذا
فعلوا بي .. لأن ذلك يقرّح قلوبكم ..
وأعلم أنكم لا تتحملون سماع ما
جرى عليّ ..!! ثم بكى بكاءً يذوب له
الصخر ..!!

قلت: ماذا تريدني أن أقول ؟!

قال: تعرف ماذا نريد منك !!

قلت: لماذا لم تُقل ؟!

قال: ألم يقل لك النقيب فيصل ؟!

قلت: لا .

قال: هل تريد أن نحلق رأسك ونخرجك في التلفزيون، ونقول عنك أنك شخص سرق أموال الشعب وتآمرت مع الأجنبي ؟! ثم نطلب من أحد الأشخاص - وما أكثرهم - الاعتراف عليك أمام شاشة التلفزيون !!؟.. فإذا كنت تريد ذلك، فإننا سنفعل ..!!

قلت بهدوء: لا أعتقد يا حضرة الضابط بأن ضميرك وضمائر القادة يرضون بذلك ..!! فأنت بالتأكيد من قبيلة تعرف قيم الإنسان !!

فوجم من كلامي هذا، ثم تكلم بهدوء قائلاً: إني غير راغب بتعذيبك^(أ) ..!!

وبعد أسبوع، نودي عليّ فأدخلوني إلى مكتب جلس فيه: زهير و فيصل وشخص ثالث لم أراه من قبل ... وبعد همس فيما بينهم، قال لي زهير: نعرف أنك لم تنتسب إلى الأحزاب ... ونعرف أنك لم توسخ نفسك بها كما وسخها آخرون «ثم ذكر أسماءهم وشتمهم بكلمات مبتذلة جداً وهم بعض العلماء والأفاضل».

قلت: إننا لله وإننا إليه راجعون ..!!

(أ) من خلال كلام الوالد استنتجت بان هذا الرجل على شراسته وقسوته، فقد كان يعذب الرساليين بيده وكان يتلذذ بدمائهم .. فقد سحره منطق الوالد وكلامه وهدوء أعصابه وتصرفاته وأجوبته الواضحة، لقد كانت هيبة السيد جواد شبر أقوى من شر هذا .. فلم يستخدم «زهير» ولا «فيصل» التعذيب مع السيد، بل أحالا الأمر إلى آخرين.

ثم تكلم فيصل بكلام شبيهه بكلام صاحبه ..

وكنت بحمد الله أجيبهم بجديّة وبتركيز ودقّة ..

أما الثالث فكان يراقب الحوار بحذر، ثم قال لي: لماذا لا تتعاون

معنا؟!

فقفز «زهير» من مقعده صائحاً: نعم .. نعم.

طأطأت برأسي إلى الأسفل وفكّرت ملياً .. ماذا عساني أن أقول؟!
وبما أجيب هؤلاء الطغاة القتلة أعداء الإنسانية؟! .. ثمّ تذكرت معاناة
الإمام الكاظم (عليه السلام) في سجون هارون الرشيد وتعذيب
السندي بن شاهك له .. وكيف كان يدعو الإمام ربّه قائلاً:

يا مخلص الشوك والشجر من بين رمل وماء وطين ..!!

يا مخلص الجنين من بين مشيمة ورَحِم ..!!

يا مخلص اللبن من بين فرث ودم ..!!

إلهي خلّصني من سجن هارون ..!!

وتذكرت هذه الفقرات من دعاء الجوشن الصغير:

« .. إلهي وسيدي، كم من عبدٍ أمسى وأصبح مغلولاً مكبلاً في
الحديد بأيدي العداة لا يرحمونه .. فقيداً من أهله ووَلَدِه .. مُنْقَطِعاً
عن إخوانه وبلده .. يتوقع كلّ ساعة بأيّ قتلةٍ يُقتلُ؟! وبأيّ مُتَلِّةٍ يُمَثَّلُ
به؟! وأنا في عافية من ذلك كلّهُ .. فلك الحمد يا ربّ من مُقْتَدِرٍ لا
يُغَلَبُ وذو أناةٍ لا يَعْجَلُ ... صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني

لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وكم من عبدٍ أمسى وأصبح يقاسي الحرب ومباشرة القتال
بنفسه، قد غشيته الأعداء من كلِّ جانب بالسيوف والرماح وآلة
الحرب .. يتقعقُ في الحديد .. قد بلغ مجهوده .. لا يعرف حيلةً ولا
يجدُ مهرباً .. قد أدنف بالجراحات أو متشحطاً بدمه تحت السنابك
والأرجل .. يتمنى شربةً من ماءٍ أو نظرةً إلى أهله وولده لا يقدر
عليها..!!!».

ثم استمرّ الثلاثة بضغطهم عليّ للتعاون معهم، ولكن هيهات ..
هيهات !!

أتعاونُ مع أعداء الله ورسوله ؟!

أتعاونُ مع أعداء عليٍّ والزهراء والحسين ؟!

أتعاونُ مع أحقر وأنجس خلق الله ؟!

أتعاونُ مع مَنْ قتلوا الآلاف من أبناء شعبي ؟!

أتعاونُ مع الذين سجنوا أولادي ورؤّعوا عائلتي ؟!

الأفضل إذن أن أبقى على إصراري وضمودي .. أن أزرع اليأس فيهم
من «السيد جواد شبر» !!.. أن لا أرتبط معهم ولو بخيط ضعيف !!

فهؤلاء لو أعطيتهم أشياء صغيرة طلبوا ما هو أكبر .. وأكبر .. وقد
قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله
لعلكم تفلحون﴾^(٩).

(٩) سورة آل عمران: ٢٠٠.

بدأت أحاورهم بدون أدنى كلمة «للتعاون»، فهذه الكلمة لا توجد في قاموس حياتي، لأن عزة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) والحسين (عليه السلام) تسري في دمي وفي كل كياني !!..

﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^(١٠).

(١٠) سورة آل عمران: ١٤٦.

وبقينا لساعات طويلة، وكانت شاقّة عليّ وصعبة جداً، لأنّهم استخدموا أساليب الحرب النفسيّة .. فتارةً تهديد ووعيد وأخرى ترغيب وعفو وامتيازات لا حدود لها .. وتارةً: نعتل كل أولادك .. نحرق بيتك .. نخرجك في التلفزيون كمجرم !!..

ثمّ قال «فيصل»: نريد منك أن تخرج على شاشة التلفزيون وتسب «الخميني» وتقول عنه كذا وكذا .. «إتهامات وأكاذيب ..».

فتغافلت قوله وحاولت أن أشعرهم بأنني لم أعر لهذا الشيء اهتماماً ..

لكن «فيصل» استمرّ بالكلام البذيء حول الإمام الخميني (قدس سره) ..

ثم اتفقت كلمة الثلاثة عليّ قائلين: أنت أمام خيارين لا ثالث لهما: إمّا أن تتكلم ضد «الخميني» أو تبقى في المعتقل تحت التعذيب حتّى الموت ..

قلت لهم: .. لو خرجت على شاشة التلفزيون وذكرت أيّ عالم من العلماء بسوء، فإنّ ذلك سوف لا يحقّق هدفكم في الانتقاص من

شخصياتهم .. فالناس تعلم جيداً أنني مجبر على ذلك ..!!

كما أنه ليس من مصلحة هذه الدولة أن تُظهر معاداتها للإمام الخميني (قدس سره) في هذه الظروف، فثلاثة أرباع العراق ينتمي إلى الطائفة الشيعية !!

ثم بدأت أتحدّث عن تاريخ العراق القديم مع شواهد تاريخية مؤكّدة ومن المصادر السنية .. وأنا في كامل قواي وهدوئي .. ولمدة أربع ساعات ..

ثم قال «الشخص الثالث» لزهير: ناد له على «شاي»، فجأؤوا بالشاي، ثم أعادوني إلى الزنزانة ..

وبعد يومين نادى عليّ «زهير» وقال لي بالحرف الواحد: أمامك طريقان لا ثالث لهما: إمّا سبّ الخميني علناً على المنبر أو من التلفزيون وإلا نتركك تموت هنا !!

وهنا استشاط بي الغضب وقد ملّتهم «وللصبر حدود» كما يقولون، ووجدت أنّ الفرصة سانحة لأن أبيّن موقفي - وهو موقف جدي الحسين (عليه السلام) - .. أن أبيّن للظالمين بأنّ الموت الذي يهدّدوني به هو أحلى من العسل، وهو خير من دنيا يتحكّم بها أمثالهم .. وخير من دنياهم التي يدعوننا إليها ..

«إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برّماً».

هذا القول لسيد الأحرار (عليه السلام) أنا أقرأه من على المنبر منذ ستين سنة .. ولكن ما أحلاه الآن!! وما ألدّ موقعه في هذه اللحظات ..!!

قررت أن أتمتّل قول سيدي صريع الدمعة الساكبة (عليه السلام):
«والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفرّ فرار العبيد ..».

قررت أن أودّع هذه الحياة وأن أموت بكرامة على أيدي أشرس جناة
التاريخ ..!!

فأخرجت لساني «هذا اللسان الذي خدمت به المنبر ستين عاماً»،
وقلت لزهير: هيا، إقطع لساني، لكي أموت الآن ولن أتكلم ضدّ أحدٍ من
علمائنا أو مجاهدينا ..!!

هنا تغيّر الموقف .. وألقيمَ المجرم حجراً أمام التحدي والصمود
هذا .. فهزّ برأسه ثم نادى على مجرم آخر بان يرجعني إلى الزنزانة ..
قضيت هذه الليلة وأنا أشعر بأنّي أودّع الدنيا .. وعن قريب سأرحل
عنها .. إمّا بطلقة في رأسي أو بتقطيع جسدي على أيدي الطغاة ..!!
والحمد لله على حسن العاقبة ..

وفي الصباح، نودي علي، فاستقبلني «زهير» و«فيصل» وقدّما لي
«شايّاً» ثم أعطوني «عمامتي» وقالوا: الآن سترجع إلى أهلِكَ !!

لم أصدق ما قالاه .. ولكن حدث بالفعل، أن أركبوني بسيارة متوجهة
إلى النجف وهناك أطلقوا سراحي ..

وأتذكّر حينما رجع لنا الوالد، كانت آثار التعذيب ظاهرة على
جسده .. والتعب على محيّا .. وقد اشتدّت الأمراض به .. أخذناه إلى
العلاج في بغداد والنجف .. ثم أخذت الشيوخوخة تسرع في كيانه ..

الاعتقال الثاني:

عند خروج السيد شبر من السجن وبعد إجراء العلاج والفحوصات الطبية، سافر إلى الكويت لقراءة مجلس هناك كان قد التزم به منذ السنة الماضية، وبعد القراءة رجع فوراً إلى النجف ..

وفي اليوم التالي لعودته، طُرق الباب علينا وإذا بالمجرم «زهير» مع مجموعة من الأوباش، داهموا البيت وبدأ بتوبيخ الوالد وتوجيه كلمات قاسية له، قائلاً: كيف سمحت لنفسك بالسفر إلى الكويت !!

فقال له السيد: أنتم أعطيتموني إذناً بالسفر ..

فلم يقتنع اللعين، ثم أمره أن يرتدي ملابسه، وتم اعتقاله، ثم نقله مباشرة إلى بغداد .. حيث زنانات الشعبة الخامسة الرهيبة ..

يقول الوالد .. وصلت «الأمن العامة» بحافلة ركاب تضم حوالي أربعين شخصاً اعتقلوا معي .. كنا مشدودي الأعين والأيدي .. أمرونا أن نسير صفّاً واحداً .. وقد اصطف على الجانبين «رجال الأمن» وهم يحملون «القرابيج» و«العصي» وبدأوا بضربنا عشوائياً .. ثم سمعت صوتاً ينادي عليّ .. أنت «جواد شبر» ثانية ..! ألم نقل لك في المرة السابقة بأن تكون ضمن توجهاتنا؟! ثم سمعت صوتاً آخر يقول: لا تضربه .. لا تضربه!! ولكن الضرب الشديد لم يستثن أحداً ..

ثم أودعوني في زنزانة فيها حشد من المجرمين الخطرين «يتبين ذلك من تصرفاتهم وسلوكهم» .. جلست وأنا حائر .. لكنني استعنت بالله القوي ﴿إن القوة لله جميعاً﴾، وقررت أن أوصل طريقي .. طريق

الأنبياء والأئمة والصالحين والشهداء .. وليكن ما يكون !!..

وبقيت في هذه الزنزانة مدةً طويلة^(١١)، يأخذوني في كل ليلة إلى التعذيب، وكان بعض المشرفين على تعذيبي يتهاونون وبعضهم يرقون لي لشيبتي وكبر سنّي وحالتي الخاصة، حتى رأيت أحدهم بكى لحالي وهو يقول: يا سيد .. والله ليس الأمر بيدي !!

وكان بعض المعتقلين من المؤمنين يبكون بكاءً شديداً وهم ينظرون إليّ بحيث غشي على خمسة منهم، ولما سألتهم عن سبب بكائهم، قالوا: سيدنا، لما نظرنا إليك وأنت تُضرب بالسياط والدماء تتزف منك، تذكرنا مصائب أهل البيت (عليهم السلام) خصوصاً مصيبة سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) .. ونحن ننظر إليك والدماء تتزف منك والقيود في يديك ورجليك .. وكأنك زين العابدين السجّاد بين يدي «شمر» و«زجر» و«يزيد» !!..

يقول السيد جواد شبّر: .. بقيت في تلك الزنزانة السوداء أياماً طويلة، كانت ثقيلة بلياليها وأحداثها وعذابها .. لكن الله معي. ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾^(١٢)، ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾^(١٣).

وقد ارتسمت أمامي صورة البطل الفذ والشهيد العظيم «ميثم التمار» صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) .. وتصوّرت أنّهم سيفعلون بي كما فعلوا به: سيقطعونني .. ويصلبوني .. وكنت على أتم الاستعداد لذلك .. بعد ما منحني الله القوّة والشجاعة والجرأة ..

هنا شعرت أنّ العالم هو غير العالم الذي نعيش فيه تماماً .. وكأننا

(١١) مرّةً حدثني الوالد وهو يبكي بهذه الحادثة: .. بينما كنت نائماً في الزنزانة وإذا بي أشعر بضربة قوية على رأسي، فانتبعت فزعاً وإذا برجل أسود، يصيح بصوت عالٍ جداً: أما تستحي تريد أن تفعل بي كذا .. وهو يوجّه كلامه إليّ ونتيجة لصياحه هجم رجال الأمن وقالوا: ما الأمر؟ فأجاب هذا الخبيث بنفس الاتهام لي .. لكن الله تعالى يدافع عن عباده ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ .. فأنبرى جمع من السجناء وقالوا لضابط الأمن: إنّنا نتحدث بما شاهدناه بأعيننا، إن هذا السيد كان نائماً، فاعتدى عليه هذا الرجل بالضرب، ولا ذنب للسيد بتاتاً .. عندها فشلت خطة «الأمن» بتشويه سمعة السيد .. لكن زهير أخذني لوحي وقال لي: إنّنا يمكننا أن نخرج هذا الرجل بالتلفزيون ويقول عنك ما قال !! فقلت: الحمد لله، منذ أن ولدتني أمي وأنا متمسك بالأخلاق المهذّبة، أمّا تلك الأخلاق فليست من شأنِي. فقال لي: قل هذا الكلام لـ ١٣ مليون عراقي !!

(١٢) سورة الأعراف: ١٩٦.

(١٣) سورة النحل: ١٢٨.

لسنا على هذا الكوكب «الأرض» .. هنا .. تعذيب .. قتل .. صراخ شيوخ
وأطفال ونساء من شدة الآلام والإرهاب .. يُذبح الشباب كما تذبح
الكباش .. كل شيء في «الشعبة الخامسة» عبارة عن قطعة من جحيم
يوم المحشر ..!!.. لقد فاقت جرائم هؤلاء جرائم «الحجاج» و«فرعون»
و«يزيد» و«المغول» ..!!

وتمضي أيام شهر رمضان المبارك وأنا في زنزانة لا تُشمّ منها إلا
رائحة الدماء والصدید والفضلات !! ولا يرى فيها إلا أجساد معلّقة
وأرجل وأيدي مقطّعة وأعضاء متناثرة ..!! وكأنّها مجزرة «أغنام»
و«أبقار» ..!!

فتمنيت لو أغادر جسدي في الأرض التي دنّسها هؤلاء وأصعد
بروحي إلى بارئها لأشكوه ما جرى ويجري على عباده البؤساء !!

وعندما لم تبقَ إلا ساعات عن الاقتراب من عيد الفطر .. وإذا
بالزنزانات قد نُظّفت من الدماء والقاذورات ومن الروائح النتنة .. ثم
جُمع المعتقلون في مجاميع !! فقلنا: إنّ هنالك شيئاً ما قد حدث !!
وبينما نحن في حيرتنا، وإذا بالأبواب قد فُتحت بقوة، وصاح أحدهم:
المدير .. المدير ..!!

لبستُ عمامتي وتهيّأت لساعة، اعتبرتها «ساعة الحسم» ..
استجمعتُ كل شجاعتي .. وإذا بـ «البراك» مدير الأمن العام أقبل لزيارة
«الشعبة الخامسة» .. ثم أقبل يتفرّس بالوجوه، وكان أحد مرافقيه يده
علي .. فلما صار أمامي رفعتُ صوتي صادحاً:

همّتي همّة الملوك ونفسي نفس حرّ ترى المذلة كفرا

أنا إن عشتُ، لستُ أعدمُ قوتاً ولئن متُّ لستُ أعدمُ قبراً!!
رَدَدتْ هذه الأبيات وكأنتني في إحدى احتفالات النجف
الجماهيرية .. ثم سَكَتَ الجميع وكأنَّ على رؤوسهم الطير ..!!
مَنْ يجرؤُ على الكلام أمام «البراك» ..!!
إنه يمثلُ «الموت» و«الإرهاب» و«التعذيب» ..!! ومجرد إشارة بسيطة
منه يعني «نهاية الإنسان»!!
اقترب «البراك» منِّي، ثم قال: أنت جواد شبرُّ؟!
فرددتُ عليه صادقاً:
أنا الألم الساجي لبعده مزافري
أنا الأمل الداجي ولم يخبُ نبراسي
إنا الأسد الباكي ، أنا جبل الأسي
أنا الرمسُ يمشي دامياً فوق أرماسي
قال لي: ما الذي جاء بك إلى هنا ؟!
فقلت:
تكرلي دهري ولم يدِرْ أُنِّي
أعزُّ وأحداثُ الزمان تهونُ
وبات يُريني الحَظب كيف أعتداؤه
وبتُ أريه الصبر كيف يكون^(١٤) ؟!

(١٤) الأبيات للأبيوردي - الطيّب
من القول: ٦٧/١ للمؤلف.

فقال: أنت طائفيّ!

فأجبتّه: أنا من سلالة محمد رسول الله وعليّ أمير المؤمنين وسيدّ الشهداء الحسين القائل: إنّ أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، بنا فتح الله وبنا ختم ..!!

قال: هل عدّوك هنا ؟!

فأجبتّه:

وإنّنا لنلقى الحادثات بأنفسٍ
كثير الرزايا عندهنّ قليلُ
يهون علينا أن تصاب جسوننا
وتسلم أعراضنا لعقول^(١٥)

(١٥) الشعر للمتنبّي - الطيّب من القول: ١٠٩/١.

فاندهش البراك كثيراً وتعجّب أشدّ التعجّب من هذه المحاورة الجريئة والقابليّة الأدبية العالية حيث لا خداع ولا تملق ولا خوف ..!!
ثم التفت «البراك» إلى من حوله وتكلّم معهم بكلامٍ لم أفهمه .. ثم قال لي: هل تريد أن ترجع إلى أهلك ؟!

فأنشدته:

وهكذا كنتُ في أهلي وفي وطني

إنّ النفيسَ نفيسٌ أين ما كانا^(١٦) (١٦) كذلك.

هذه المشاهد كانت أمام ألف معتقل أو يزيدون .. إنّها مشاهد لم يألّفها الجميع .. حتّى الحراس أصابهم الذهول من جرّأتي وموقفني من البراك ..!!

ولمّا خرج «البراك»، بدأتُ أحسب الاحتمالات، بماذا سيتصرفون
معي؟!؟

أول الاحتمالات: أن يقتلوني .. فهؤلاء ديدنهم الإجرام واستتصال
الخيرين!! وإن أبدوا اللطف في الظاهر، فقد قال الشاعر:

إذا رأيت نيوب الليث فاغرة فلا تظننَّ أن الليث يبتسم!!

وفي منتصف الليل نودي عليّ من قبيل «زهير»، فقلتُ في نفسي:
أستغفر الله العظيم، إن شاء الله تكون هذه «المقابلة» آخر لحظاتي من
الدنيا!!

دخلتُ عليه، وكان غضباناً متهستراً .. كأنّه ثور هائج، فصاح
بوجهي: كيف تجرؤ بهذا الكلام أمام المدير العام؟!؟

استمرّ بالسباب والشتائم والسياح وأنا صامت .. ثم تركني وخرج ..

بعدها، دخل «فيصل» ولم يتكلّم بشيء سوى أنّه أخذ بيدي إلى
غرفته ثم قال لي: إنّ ابنك ينتظرك خارج الدائرة، فالبس ملابسك
واذهبْ إلى أهلك ..

وما هي إلا نصف ساعة وإذا أنا عند «الاستعلامات» .. ثم
غادرتُ ..

يُناهز الثمانين من العمر

الشهيد جواد كاظم الدليّ الزهيري، الشيخ

وُلِدَ عام ١٩١٨ في مدينة النجف الأشرف.

انتقل إلى قرية «المزيدية» التابعة لمحافظة الحلة، وسكن فيها عدّة سنوات ثم هاجر إلى مدينة الهاشمية حتى اعتقاله. متزوِّج وعنده: الشهيد الشيخ عبد الحكيم، وعبد الهادي، وعبد المهدي، والشيخ عبد العظيم، والشيخ محمد، والحاج عبد الكريم الزهيري، والشيخ عبد الحكيم «المترجم في هذا التقرير».



خطيب حسيني ممتاز، قرأ في مناطق الهاشمية، والحسين، والشوملي، والبراكية، والعلاّك، والحلّة، والقاسم، والبوسلطان، والتياس، والمدحتية، والبوشناوة، وغيرها.

ألّف كتاب: فضائل أمير المؤمنين (ع)، مخطوطاً.

كان مُعتمداً لبعض العلماء، حيث يصرف الحقوق الشرعية لبعض المُستحقين من الفقراء والأيتام وغيرهم، كالمرجع السيد الخوئي.

تعرّض ابنه الشيخ عبد الحلّيم الزهيري للاضطهاد فاضطر إلى الهرب خارج العراق بعد أن تقدّم في دراسته ووصل للبحث الخارج عند الشهيد السيد محمد باقر الصدر والمرجع السيد أبي القاسم الخوئي «المترجمين في هذا التقرير»، فاستدعي عدّة مرات لدوائر الأمن

للاستفسار منه، والضغط عليه، بسبب هجرة ولده هذه.

وهو والد الشهيد عبد الحكيم جواد الزهيري الذي اعتُقل أكثر من مرة، وبعد خروجه من المعتقل حاول الهرب إلى خارج العراق مع الشهيد السيد عبد الحسين حسن القبانجي «المتَّرجم في هذا التقرير»، فاعتُقِلَ عام ١٩٨٢ م .. واستشهدا

شارك الشيخ الشهيد في انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١ ضد السلطة الصدامية الجائرة، واعتُقِلَ مع الآلاف الذين شاركوا فيها، وفُقد في إحدى زباناتها. وهو أحد الراقدين في واحدة من المقابر الجماعية التي ملأت العراق.

يروى ابنه الحاج عبد الكريم الزهيري الحادثة التالية: «إنني وفي حدود عام ١٩٩٤، أي بعد الانتفاضة بثلاث سنوات، التقيت في سوريا بامرأة قادمة من العراق، وهي تسأل عن بعض أقربائها هناك، وعلمت أنّها من بعض مناطق الهاشمية، فسألتها عن مصير السجناء الذين اعتُقلوا بعد دخول الجيش، فقالت:

«إنني ذهبت للمحاويل - وقد ذُكر لي أنّهم سُجِنوا هناك - باحثة عن خبر لأخي الذي اعتُقِلَ معهم، وبعد محاولات جادة مني لمعرفة مصيره أخبرني أحد العاملين في السجن بأنّ السجناء لازالوا على قيد الحياة، وليس عندنا خبر إلا عن رجل كبير يُدعى «الشيخ جواد الزهيري» فإنّه قد توفي في السجن، ولم تكن تعلم عندما أخبرتني بأنني ابن الشيخ جواد، ويُضيف ولده قائلاً: فقد اطمأننت بكلام المرأة في استشهاده، ولاسيما وأنّه كان يناهز الثمانين من العمر».

(شهداء المنبر الحسيني: ٧٩)

فجروا البيت بمن فيه

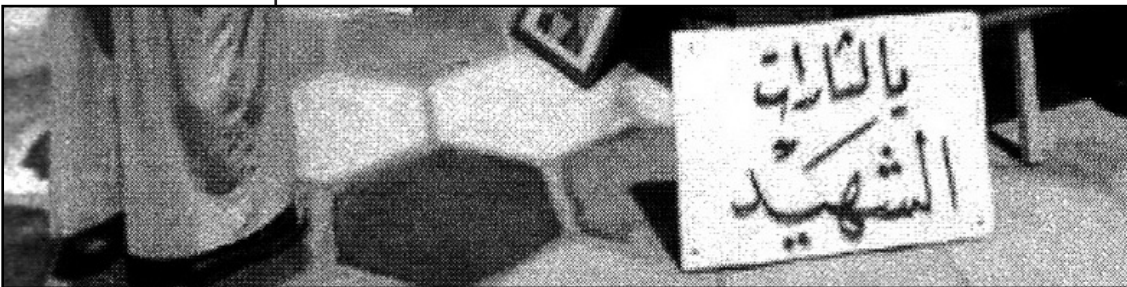
الشهيد حافظ مهدي الحساني، الشيخ

«أخ الشهيد المفقود الشيخ أحمد»

كان الشهيد يسكن في منطقة «الشوافع» الفقيرة في النجف الأشرف، والتي تفتقد لأبسط مقومات الحياة العادية.

كان كبيراً في نفسه، قوياً في مقارعة نظام البعث. كان جلاوزته يطاردونه وفي أحد أيام الشهر الثالث من عام ١٩٨٠، عرف الجلاوزة أنه قد وصل إلى بيته في تلك المنطقة فجاءوا لاعتقاله، ولما كان الشيخ مسلحاً برشاشة، فاضطروا إلى اقتحام البيت، بعد أن صدرت لهم الأوامر بذلك من مدير أمن النجف بالقبض عليه بالقوة، أو قتله.

وقاد عملية الهجوم المرتزق رسمي الفلوجي مساعد مدير أمن النجف، ولكنه لم يجرواً على الدخول إلى داخل البيت لإلقاء القبض على الشيخ الحساني، الذي كان يُمطر الجلاوزة بالرصاص، وقتل على أثرها الفلوجي، مما اضطر الجلاوزة إلى تفجير البيت بقذائف الآر بي جي، بمن فيه، واستشهد الشيخ الحساني على أثر ذلك ..



أقول: جلبت جثته لمستشفى النجف الجمهوري ووضعت في قسم التشريح المقابلة لغرفتي في المستشفى

«إنظر الخطيب ابن النجف وعلى ما أظنه السيد عامر الحلو»

(الكفاح داخل العراق، لواء الصدر، العدد ١٥٨ - الأربعاء ٢٥ شوال

١٤٠٤ هـ - ٢٥ تموز ١٩٨٤)

وقد أخبرني الشيخ حسين ابن الشهيد الشيخ يحيى يوسف عبد الله الكعبي بأن الشهيد الشيخ حافظ الحسانى هو صديق أبيه الشهيد الشيخ يحيى الكعبي.

الشهيد المفقود حافظ مهدي السهلاني، الشيخ

طالب علم ديني.

وُلِدَ في البصرة.

اعتُقِلَ عام ١٩٨٠ ..

ولم يُعَرَفَ مصيره منذ ذلك الحين، حتى سقط النظام في ٢٠٠٣/٤/٩ .. ولذلك اعتُبرَ شهيداً مفقوداً.

المُعْتَقَلُونَ وَسَجَنَاءُ الرَّأْيِ وَالْعَقِيدَةِ وَالْمُضْطَهَدُونَ وَالْمُطَارَدُونَ

«يأسف المُقرَّرُ الخاص لأن يجد من الضروري أن يكرر جميع التوصيات الواردة في تقريره المُقدَّم إلى لجنة حقوق الإنسان في عام ١٩٩٤، ولذلك يوصي المُقرَّرُ الخاص، مرة أخرى، بما يلي:

هـ - أن يجري في الحال إطلاق سراح جميع الأشخاص المُحتجزين على نحو تعسّفي، واتخاذ خطوات لتعويض جميع الأشخاص الذين تعرّضوا للقبض والاحتجاز التعسفيين، أو غير ذلك من أوجه إساءة تطبيق العدالة، ولا سيما في المحاكم الخاصة مثل محكمة الثورة»

من تقرير المُقرَّرُ الخاص لحقوق الإنسان في العراق

ماكس فان دير شتويل - ١٩٩٥



سيد معمم «لا يعرف اسمه»، أحد ضحايا
مجزرة الدجيل التي ارتكبتها المجرم
صدام في العام ١٩٨٢، وقد وردت صورته
مع صور بقية شهداء الدجيل.



الشهيد حامد أبو عبد الله، الشيخ

حُكِمَ الشهيد بالإعدام مع «خمسة رجال دين شيعة وهم فاضل العمشاني «مدينة صدام في بغداد» والشيخ حسين أبو جعفر وجاسم أبو تقي والشيخ حسين السويدي ..

وإعدام العشرات من الضباط خصوصاً من الفرقة الثالثة المنتشرة في الجنوب ..».

(صحيفة القدس العربي المؤيدة والممولة من قبل المجرم صدام، العدد ٢٠١٤ الصادرة يوم السبت/الأحد ١٧/١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ - ٣٠/٢٩ رمضان ١٤١٩ هـ)

سحلوه بالسيارة على الطريق العام بين كربلاء والنجف عندما
أخذوا الشباب إلى المقابر الجماعية

الشهيد المفقود حبيب حسن صالح حسينيان، السيد



هو أب المفقودين
محمد كاظم ومحمد باقر
حبيب، ولد عام ١٩٣٥ في
تربت حيدري، يبلغ عمره
٥٥ عاماً، متزوج وله (٤)
من الذرية.

درس في مدرسة
القزويني الدينية في
النجف الأشرف، أستاذ
الدراسة الدينية «مجتهد»،
يسكن في محلة خان

المخضّر في النجف الأشرف قبل اعتقاله. تلميذ السيد علي
السيستاني. وصل إلى البحث الخارج عنده.

اعتقل في شهر شعبان ١٩٩١ (١٤١١هـ) في الانتفاضة الشعبانية
في آذار ١٩٩١ في طريق كربلاء - النجف الأشرف أثناء هروب
المدنيين من الرجال والنساء والأطفال العزل للتخلص من القصف
الجبان الذي صبّه الجيش العراقي والحرس الجمهوري الذي انهزم
ذليلاً أمام الحلفاء في الكويت، فأصبح أسداً على هؤلاء الضحايا

فأنزل بهم الضربات الوحشية.

فألقي القبض على السيد حبيب، وعلى الآلاف الآخرين، وفقدت أخباره منذ ذلك الحين ولا تعرف عائلته عنه شيئاً حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.

له ولد اسمه السيد محمد حسينيان، طالب علم في مدينة قم المقدسة، ولد عام ١٩٦٦ في مدينة النجف الأشرف.

كما أن له (٣) بنات. ولا تزال عائلته تعيش في إيران وتنتظر مصيره.

أعدِمَ صهره بحادث سيارة مُتعمد «لا أعرف اسمه» من قبل الأمن.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

جاء اسمه تحت رقم (٦١) في القائمة الملحقة بالتقرير الذي أصدرته المنظمة المذكورة الصادر باللغة الإنكليزية.

كان في إيران للزيارة، وأراد العودة للعراق، وطلب منه عدم العودة، فأصرَّ فاعتُقل بعدها.

له كتاب الإرشاد مطبوع، وله مجموعة كتب خطية، وهو تأليفات وليس تقارير.

الشهيد المفقود حسن البشير، الشيخ

الشهيد تركماني شيعي. ولد عام ١٩٥١، في قرية بشير التابعة لمحافظة كركوك التي هدمها صدام كلها، ووزع أراضيها الزراعية للعرب البدو، وهي قرية تركمانية، حيث استجلب هؤلاء البدو، وبنى لهم بيوتاً مستحدثة.

وبعد دراسته المتوسطة التحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف عام ١٩٦٧، وواصل دراسته وتقدم بها حتى وصل المراحل النهائية «البحث الخارج» بعد أن أكمل دراسة السطوح العالية للمناهج الحوزوية. تزوج بنتاً نجفية وخلف ابناً وبنيتين.

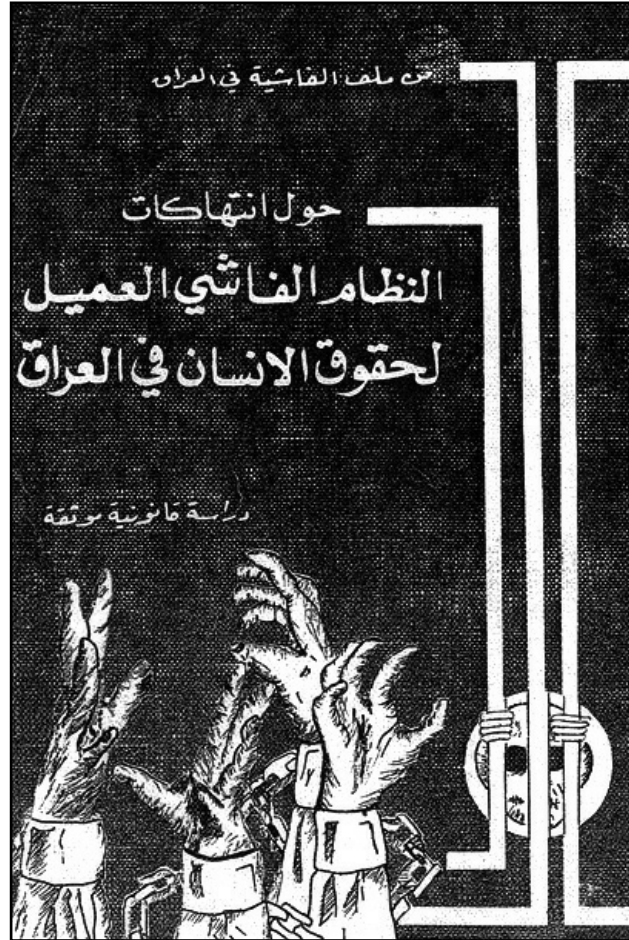
أصبح وكيلاً للسيد الخوئي في قرية بشير حيث كان الشهيد كثير التردد عليها، وخصوصاً في المواسم الدينية والعطل الدراسية من أجل التبليغ. حيث كان يلقي المحاضرات ويوعظ الناس إلى مسالك دينهم.

اعتقل الشهيد من قبل جلاوزة حزب البعث المجرم وأفراد قوات الأمن الصدامية في النجف الأشرف عام ١٩٨٤م، ولم يُعرف عنه شيئاً. ولكن انتشر خبر استشهاده ولا يُعرف تاريخ ذلك، ولم تُسلم جثته لأهله ولا يعرفون في أية مقبرة جماعية يرقد ..

الشهيد حسن التميمي، الشيخ

الشهيد من قضاء الموفقية التابع إلى محافظة واسط «الكوت».

أعدته السلطة الفاشية عام ١٩٨٢. ولا توجد معلومات عنه سوى ما ذكره أعلاه تقرير من ملف الفاشية في العراق ص ١٤٧ «حول انتهاكات النظام الفاشي لحقوق الإنسان في العراق»، دراسة قانونية موثقة، جمعية الحقوقيين العراقيين، المنظمات الشعبية العراقية، الطبعة الأولى عام ١٩٨٤، طبع مؤسسة «صوت الرافدين» للنشر، دمشق.



الشهيد حسن . . . الحلبي، الشيخ

أستاذ في الحوزة الدينية العلمية في النجف الأشرف.

لا توجد معلومات عنه سوى ما ذكره الشيخ حمزة الخويلدي في كتابه المهم «شهداء المنبر الحسيني»: من أنه قد درّس الشهيد الشيخ عبد العزيز بشير الإبراهيمي «المترجم في هذا التقرير» شرح الباب الحادي عشر، وحضر الشهيد الإبراهيمي للمعة الدمشقية في الفقه على الشيخ محمد باقر الأيرواني والشيخ حسين الحلبي.

وجاء في هذا الكتاب القيم «أخبرني عن استشهاد «العلامة» الجليل الأستاذ حسن الحلبي الأخ العزيز والخطيب الفاضل السيد أمين نجل الخطيب المجاهد السيد جواد شبر «المترجم في هذا التقرير - الحكيم» حيث كان لي شرف اللقاء به في قم المقدّسة يوم ١٤ ربيع الثاني ١٤١٧هـ، كما أكدّ لي خبر استشهاد الأستاذ الجليل محمد صادق الكتبي صاحب المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف ومنشورات الشريف الرضي في قم، وذلك عند لقائي به في مدينة قم يوم ١٠ شوال ١٤٢٣هـ». انتهى.

(شهداء المنبر الحسيني)

وهو أستاذ الشهيد الشيخ عبد الزهرة الإسلامي (١٩٥٢ - . . .)

(صحيفة المبلغ الرسالي العدد (١٥)، الأربعاء ٩ ربيع الثاني ١٤١٣هـ، الموافق ٧ تشرين الأول ١٩٩٢)

الشهيد حسن الجزائري، الشيخ



نبذة مختصرة عن حياة

الشهيد: ولد الشهيد حسن الجزائري في مدينة بغداد عام ١٩٥٦ م وترعرع وسط عائلة معروفة بولائها لأهل البيت (ع) والتزامها بالدين.

وأنهى دراسته الأكاديمية الابتدائية والإعدادية، ودخل في رحاب الحوزة العلمية وأكمل دروس المقدمات والسطوح في

النجف الأشرف وكان من المتفوقين في الدراسة بحيث كان إذا أنهى مادة من المواد في النحو أو الفقه أو المنطق بدأ بتدريسه بعد أسبوع.

شارك في مسيرة التأييد للجمهورية الإسلامية في العراق بعد انتصارها واعتقل في النجف الأشرف ثم أُفْرَج عنه.

وشارك أيضاً في انتفاضة (١٧) رجب المباركة عام (١٩٧٩) على أثر اعتقال الشهيد الصدر واعتقل آنذاك وتعرض إلى أنواع التعذيب الوحشي في سجن الأمن العامة في بغداد وسُجِن في أبي غريب وحُكِم عليه بالسجن المؤبد، وبعد الإفراج العام عن السجناء في أواخر عام ١٩٧٩ أُفْرَج عنه.

وهاجر إلى الجمهورية الإسلامية في إيران.

نشاطه: «بعد هجرته إلى الجمهورية الإسلامية استلم مهمة التبليغ في المناطق المحرومة الجنوبية في مدينة الأهواز وبعد فترة تلقى التدريبات العسكرية وشارك مشاركة فعّالة في جبهات القتال في بداية الحرب المجنونة التي شنها طاغية العراق على بلاد الإسلام.

وقام بإنقاذ مجموعة من الأخوة المجاهدين الذين كانوا مختفيين في أماكن متعددة من مدن العراق وإخراجهم بشجاعة وجلبهم معه إلى إيران.

وفي بداية الحرب المجنونة التي شنها طاغية العراق على بلاد الإسلام شارك مشاركة فعّالة في جبهات القتال.

وكان يوفق بين الدرس والتبليغ بشكل جيد وقد شارك في عدة عمليات منها كربلاء الخامسة في عمليات تحرير الفاو... وفي إحدى العمليات خرج إلى الجهاد هو وأخوه الشهيد أبو سمية الساعدي بحيث كان الشهيد أبو سمية يقاتل على جبهة حاج عمران ..

وكان الشهيد أبو مصطفى يقاتل على جبهة مهران، كما شارك مع إخوته في الإذاعة في الحرب النفسية في مناطق عديدة من جبهات القتال وبالجدارة والقدرة الجيدة على أداء الواجب الشرعي. ساهم مرات عديدة في التبليغ خارج إيران.

وحيثما وفقه الله تعالى لأداء فريضة الحج العبادية كان حاملاً معها المهمة التبليغية، كما لا يخفى أنه شارك في مسيرة البراءة التي حصلت فيها المجزرة العدوانية ضد الحجاج.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

ساهم في التبليغ في المناطق الشيعية المظلومة في لبنان وبالخصوص في جنوب لبنان وأدى دوره أحسن تأدية بتوفيق الله تعالى. وشهدت له ساحة قم السياسية والعلمية مواقف كثيرة على صعيد الدرس والتدريس، والعمل الجهادي، ففي التدريس كان أحد أساتذة مدرسة الإمام الهادي (ع) حيث درّس فيها مختلف الدروس، أما في درسه فكان يحضر البحث الخارج على أيدي أساتذة معروفين في حوزة قم المقدسة.

أخلاقه: كان الشهيد يتّصف بأخلاقية كريمة عظيمة ومن أبرز صفاته الإحسان لمن أساء إليه وهذه من خلق الأنبياء والأئمة (ع)، والإحسان إلى من أساء إليهم وكان دائماً وإلى آخر لحظات حياته يواجه المواقف الصعبة والفتن الكثيرة بكل رحابة صدر، وبرودة أعصاب ينتهج بذلك نهج أخلاق أهل البيت وسيرتهم، وكان يحمل إخوانه الذين يسيئون إليه على سبعين محمل... وشهد له بذلك العدو والصديق.

عائلة الشهيد.



أما معاملته وأخلاقه مع أطفاله وزوجته فكانت نعمة المعاملة الجيدة التي يندر أن يتّصف بها كثيرون وكان ينيوها قريبة لوجه الله تعالى ليكسب بها الأجر والثواب، وكان يتعامل

معهم بكل رفق ورحمة وعطف، كما أنه كان معروفاً بحبه للأطفال وخصوصاً الأطفال المحرومين من حنان الأب أي الأيتام الذين استشهد أبائهم، وكان دائماً يردد ويحمد الله تعالى لأنه لم يحمل حقداً على أحد من المؤمنين وحتى على من يخالفه في الرأي، وإنما كان حقه وبغضه لأعداء الإسلام والمسلمين فقط.

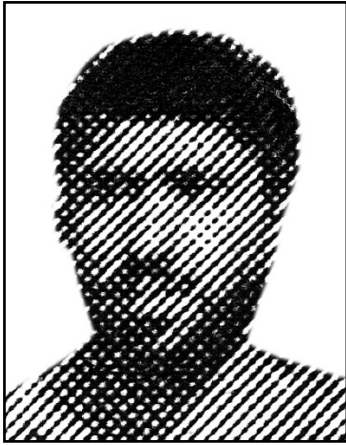
وكان يقول هكذا تعلمنا من الإسلام ومن أهل البيت (ع)».

(المجاهدة ١٨ السنة الثانية عشر العدد ١٠٦ رمضان ١٤١٢ هـ)

استشهاده: أُرسِلَ بمهمة جهادية عسكرية داخل عراقنا الجريح استغرقت (٣٥) يوماً وفُقد على أثرها.

وقيل: وُلِدَ في منطقة «الجزائر» التابعة لمحافظة العمارة «ميسان».

في الثلاثين من عمره، وقيل (٤٢) عاماً.



الشهيد أبو سمية الجزائري

متزوج.

أسمر اللون.

طيب الخلق والسيرة.

اشترك في انتفاضة شعبان/آذار

١٩٩١ ضد النظام العراقي فاعتُقل.

وقام الجلاوزة بسكب البنزين عليه ..

وتم حرقه حياً ..

حتى الشهادة ..

وهو أخ الشهيد أبو سمية الجزائري.

التحق بالحوزة العلمية عام ١٩٧٣ ..

وكان بالمدرسة الشبرية في النجف الأشرف ..

كان من تلاميذ السيد محمد باقر الصدر.

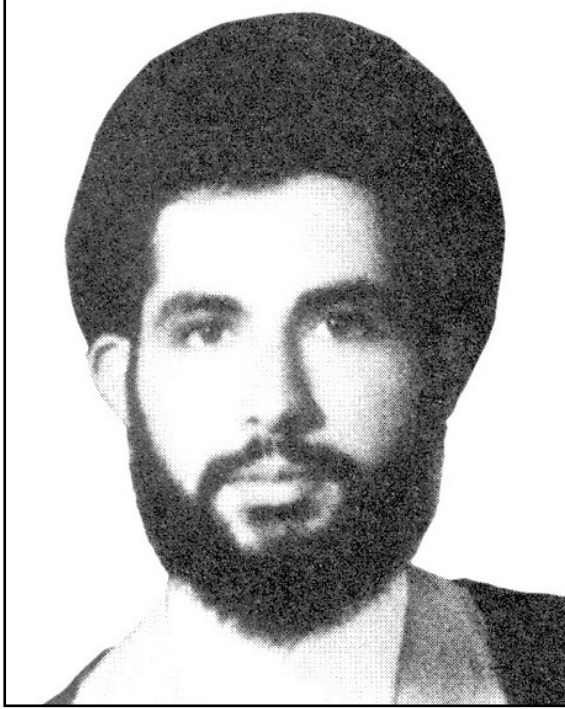
وتعرض للاعتقال بالعراق في الثمانينات ..

وتعرض للتعذيب ..

وهرب إلى إيران.

اعتُقلت زوجته وصُودرت ممتلكاته

**الشهيد المفقود حسن إبراهيم محمد حسين
الحائري، السيد
«أخ شهيدين»**



ولد الشهيد في
الكاظمية المشرفة
عام ١٩٥٢م.

درس الابتدائية
والمتوسطة ودخل
الحوزة الدينية
ووصل إلى المراحل
المتقدمة وأصبح
مدرّساً للطلبة
ويحضر البحث
الخارج.

متزوج وله ولد اسمه أحمد.

كان ذا نشاط واسع.

أساتذته: الشهيد الشيخ محمد صادق الخالصي والشيخ
فاضل اللكراني، ووالده.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

ومن أصدقائه المرحوم الشاعر السيد داوود العطار.

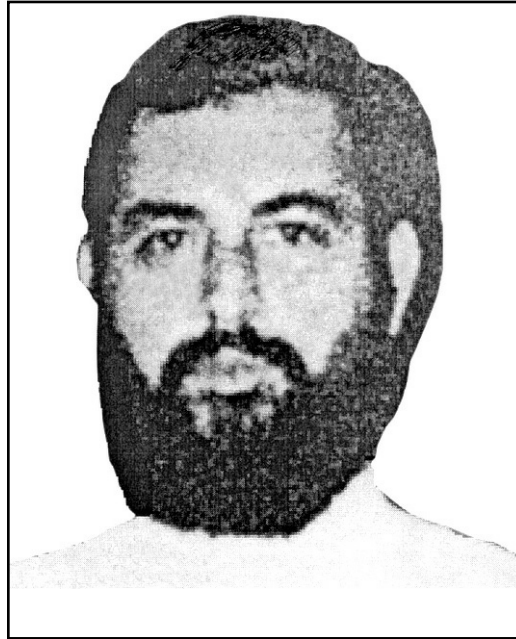
إمام جماعة في حضرة الإمام الكاظم (ع) في مدينة الكاظمية المقدسة.

اعتُقل يوم ١٩٨١/٣/٥ في بغداد من قبَل جلاوزة الجيش الشعبي، ولا يُعرف مصيره منذ ذلك التاريخ.

وهُجرت عائلته إلى إيران، وسُلِبَت ممتلكاتها بعد أن اعتقلت الزوجة والابن لمدة تزيد على أكثر من ستة (٦) أشهر في مديرية أمن بغداد.

استشهد أخواه:

السيد رضا إبراهيم محمد حسين الحائري، والسيد مهدي إبراهيم محمد حسين الحائري.



كما اعتُقل أخوه السيد علي السيد إبراهيم الحائري، وأبوهم السيد إبراهيم الحائري.

الشهيد السيد إبراهيم السيد محمد حسين الحائري

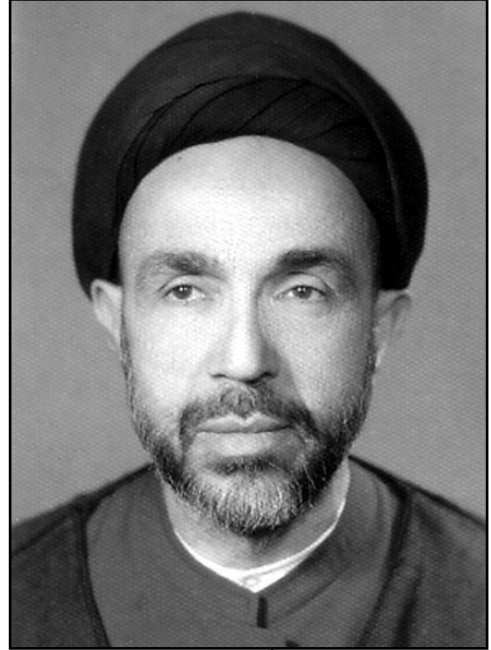
الشهيد حسن أحمد مهدي الحيدري، السيد

ولادته ونسبه: ولد الشهيد في مدينة سامراء سنة ١٩٣٢م، عندما كان والده السيد أحمد الحيدري يدرس هناك. نشأ على طلب العلم بشغف بالغ وشوق كبير.

وهو من أسرة آل الحيدري التي عُرفت بالشهادة والجهاد والعلم، فجدّه السيّد الثائر المرجع السيد مهدي الحيدري أول من أفتى بالجهاد ودعا إليه عندما دخل الإنكليز العراق عام ١٩١٤م، وخرج بنفسه وأولاده يتقدم المجاهدين في جبهة القرنة وكان عمره يزيد على الثمانين عاماً.

دراسته ونشاطه: بعد أن تجاوز المراحل الأولية للدراسة هاجر إلى النجف الأشرف ليدرس على يد والده وعلى يد غيره من الأساتذة العظام، حتى نال نصيباً وافراً في العلم والمعرفة وحصل على قسط كبير من المواهب النفسية والملكات الأخلاقية العالية.

بعدها عاد إلى الكاظمية وانصرف إلى الدراسة والتحصيل، وحضر دروس علمائها الأعلام، كالسيد أحمد الكشوان، والميرزا علي الزنجاني، كما درس عنده عدد من الطلاب والمتقنين. ثم انتقل إلى بغداد وصار إماماً



للجماعة في مسجد عثمان بن سعيد ظهراً ومسجد الجعيفر ليلاً، وكثيراً ما كان يرقى المنبر للوعظ والإرشاد والتعليم وكان يمتاز بقوة الإسلوب وحسن التأثير، وسعة الاطلاع، وكان له إمام بالثقافات الحديثة والمدارس الفكرية الجديدة.

كان أحد أعضاء جماعة علماء بغداد والكاظمية، ويشارك في نشاطاتها وفعاليتها. وأخذ يؤم صلاة الجماعة في الصحن الكاظمي الشريف، وكان الشهيد من أولئك العلماء الذين تصدّوا للمد الإلحادي والجاهلية الجديدة وعرضوا أنفسهم للموت في سبيل الذود عن الدين وتثبيت أركانه كبقية علماء أسرته.

وكان يقيم ندوة أسبوعية في حسينية آل الحيدري في الكاظمية بالاشتراك مع نخبة من المؤمنين الرساليين للوقوف بوجه التيار الشيوعي حتى تعرّض إلى التهديد بالقتل عدّة مرات.

وكان معروفاً بجرأته وصراحته وله مناقشات ومحاججات مع بعض المخالفين والمتجربئين على عقائد الشيعة. ولما جاء البعثيون إلى الحكم عام ١٩٦٨ م تعرّض الشهيد لمخالفتهم للإسلام بالنقد علناً دون خوف ووجل.

مؤلفاته: للشهيد السيد حسن الحيدري مؤلفات متفرقة في مختلف المواضيع منها:

١- كتاب أحوال الإمام الرضا (ع).

٢- كتاب جوامع العلم.

٣- رسالة في القواعد القرآنية.

٤- مناقشة الدكتور أحمد أمين في كتاب ضحى الإسلام.

٥- كتابات فقهية استدلالية «الأحوال الشخصية».

اعتقاله: ولمواقفه الشجاعة والبطولية ضد البعثيين الكفرة اعتقلوه لمدة شهرين تقريباً وكان ذلك في شهر كانون الثاني عام ١٩٨٣ م. ولما لم يتمكنوا من أخذ تأييد للنظام المجرم دسوا إليه السمّ ذا التأثير على المدى الطويل، وأخرجوه مريضاً يفقد وعيه تارة ويستفيق أخرى حتى لبي نداء ربه في شهر حزيران سنة ١٩٨٦ م شهيداً.

(المصدر السابق: ص ٤٥)

(لواء الصدر، العدد (٢٥٤) الأربعاء ١٠ شوال ١٤٠٦، ١٨ حزيران

١٩٨٦ م)

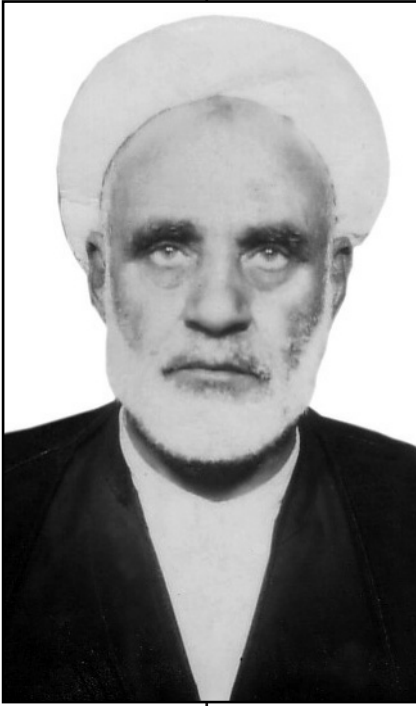
مداس الشيخ أفضل مؤتمر صدام

الشهيد حسن سعيد المسلماوي، الشيخ

ولد الشهيد عام ١٩٢٥ في النجف الأشرف.

متزوج وعند (٧) بنات وولده الوحيد الشيخ محمد

سعيد.



أساتذته: درس المقدمات والسطوح عند الشيخ كاظم نوح، الدكتور أحمد الوائلي، السيد باقر سليمان، الشيخ كاظم المسلماوي وذلك في النجف الأشرف. ودرس عند الشيخ عبد الرسول المسلماوي، السيد إسماعيل الصدر، السيد محسن الحكيم: كان يحضر عنده البحث الخارج. وحضر بعض أبحاث الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

ثم انتقل إلى بغداد. وكان ملازماً للسيد اسماعيل

الصدر وأصبح إماماً لجماعة حسينية الزهراء عام ١٩٥٤ في مدينة الحرية «التي كان اسمها مدينة الهادي».

وتوثقت علاقته بالشيخ مهدي النمدي والشيخ حامد الواعظ والسيد مهدي الواعظ والشيخ عفيف النابلسي والسيد مرتضى العسكري، والشهداء الشيخ عبد الجبار البصري والسيد صباح الموسوي والسيد نجاح الموسوي.

كان أحد المؤسسين لجامع العلوي مع السيد جواد والحاج عبد الحسين الشمرتي والمحامي عبد الرزاق الحسنی. وقد بني الجامع بناء على رغبة أبناء المنطقة في مدينة الهادي. وقد استحصل السيد اسماعيل الصدر موافقة المرجع السيد محسن الحكيم أن يكون الشيخ الشهيد إماماً للجامع بالإضافة إلى جامع الزهراء (ع).

وبعد وفاة السيد إسماعيل الصدر عام ١٩٦٩ تفرغ الشيخ الشهيد للخطابة الحسينية وأصبحت له مكانة عالية بين الناس.

كان يقرأ في بيت الشهيد السيد جابر السيد جواد الحكيم «أخ المؤلف» في بيته في منطقة الهادي.

وفي أوائل الثمانينات وفي حملة الاعتقالات والإرهاب الذي تعرض له علماء الدين وخطباء المنبر الحسيني .. توقف أكثر الخطباء عن القراءة ... إلا هو «كما يقول ولده الشيخ محمد سعيد». فاستمر في القراءة وإلقاء المحاضرات ... مما أثار ضغينة النظام حيث تحدّاهم .. وهو المعروف بمواقفه الصلبة.

كما كان يُقيم مجلساً إسبوعياً .. في بيته يحضره علماء الكاظمية وبغداد منهم: السيد إسماعيل الصدر، والشهيد السيد مهدي الحكيم، والشهيد السيد محمد باقر الصدر، والسيد هادي الحكيم، والشهيد السيد محمد طاهر الحيدري.

وكان يقرأ مجالس السيد عبود البحراني «ابن خالة المؤلف»، والسيد هادي الحكيم «أخ المؤلف» بعد وفاتهما.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

وهذا يقع تحت مراقبة جلاوزة الأمن .. الذين كانوا يلاحقونه ..
ويسجلون مجالسه.

تم اعتقاله (٤) مرات: (٣) مرات من بيته، ومرة من جامع العلوي ...
بعد أن سجلوا حديثه على شريط ..

وكان كل اعتقال يستغرق ٣-٤ أشهر يتعرض فيها للتحقيق والتعذيب
وذلك خلال السنوات ١٩٧٨ - ١٩٨٨ م.

وعندما عقد المجرم صدام مؤتمراً سُمي بـ «المؤتمر الإسلامي
الشعبي» في الشهر الخامس من عام ١٩٨٨م لتأييد الحرب التي شنها
ضد إيران .. ودعا له مرتزقة من دول عربية وإسلامية بعد أن أغراهم
بالمال الحرام الذي سرقه من الشعب العراقي.

دُعي الشيخ الشهيد لحضور المؤتمر بدعوة
رسمية مكتوبة .. فرفض ... ولم يحضر اليوم
الأول والثاني للمؤتمر.

بالرغم من اتصال مدير أوقاف بغداد به ...
وفي يوم ١٩٨٨/٥/٢٧ جاء الجلاوزة عليه
وأخذوه بالقوة إلى المؤتمر وعندما عاد، رأيته
ضيق الصدر «كما يروي ابنه الشيخ محمد سعيد»
وذلك بعد صلاتي المغرب والعشاء.

جاء عليه الجلاوزة بسيارة يسوقها أحدهم
ودخل عليه اثنان .. يلبسون الدشاديش وأخذوه ..



الشيخ محمد سعيد

وتحدث أفراد العائلة وقالوا بأن البيت قد طوّق قبل مجيئهم من قبل
جلاوزة آخرين .. ثم انتشرت قوات الأمن في المنطقة كلها .. وقُطع
هاتف البيت ... حتى أن امرأة جلست بباب الدار تراقب الداخلين
والخارجين ...

ولم يعد حتى الصباح ...

لم ينم أي أحد من أفراد العائلة ...

واعترى أبناءه القلق وأحسوا أن شيئاً ما قد حدث للشهيد

وصح ما ظنوه ...

حيث اتصل السيد جاسم محمد علوان حارس جامع العلوي وقال
لولده:

يمكن الشيخ قد قُتِل ...

فقد وجدَت جثة مرمية في المشتل في منطقة الحرية على الطرف
الآخر من شارع ضيق ... مُظلم ..

ذهب ابنه إلى مركز الشرطة في الحرية .. فوجد .. محفظته،
ومفاتيحه، ومسبحته .. وأخبر أن الجثة في الطب العدلي ببغداد ..

فذهب أفراد العائلة للطب العدلي وتسلموا جثة الشهيد .. ورفضوا
تسليمهم شهادة الوفاة .. عدا ورقة عادية غير رسمية تشير إلى
وفاته .. فقط ..

يعرف ابنه الشيخ محمد سعيد احد الموظفين في الطب العدلي ..

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

وكان من أصدقائه وحصل على معلومات عن أسباب الوفاة:

ضربة شديدة على الرأس .. بطبر «خنجر كبير وعريض».

الرأس كان مفتوحاً .

كدمات شديدة على الوجه .

قطع الأذن .

ضرب شديد على الكليتين .. توقفت إحداهما .

تكسّر الأضلاع «ثلاثة أضلاع مكسورة» .

أُجري له تشييع مهيب، اشترك فيه الجلاوزة لسماع ما يقوله الناس:

- ماجد أبو درع، مدير أمن الكاظمية «الذي يشترك في أعمال

إرهابية وقتل الناس بعد سقوط النظام وهو في الفلوجة» .

- عبد الحميد الراوي، جلواز أمن .

- حبيب التكريتي، أصبح لواءً .

- عباس العاني، أصبح لواءً، مدير أمن بغداد .

- رائد عاصم التكريتي «وهو الذي جاء لاعتقال أخ المؤلف الشهيد

السيد جابر الحكيم وسقاه اللبن المسموم» .

ويقول ابنه الشيخ محمد سعيد ربما أن هؤلاء هم الذين عذبوه

وكسروا أضلاعه .

وكأنه كان يعلم باستشهاده، وقد أوصانا خيراً بالناس في ليلة
استشهاده.

وبعد أسبوع ..

أرسل الشيخ جبار مسؤول رواتب المرجع السيد أبي القاسم الخوئي
على ابنه لمقابلة السيد المرجع في النجف الأشرف ...

ذهب إليه مع ابن عمه لمقابلته في بيته الواقع على نهر الفرات في
الكوفة ودخل عليه وكان السيد النجفواني حاضراً ..

سأله السيد الخوئي عن استشهاده أبيه .. فحدثه بالذي جرى .. وعن
تفاصيل استشهاده ..

قال السيد الخوئي .. لا يا ولدي القضية كبيرة ..

فقد أخذ مدير أوقاف بغداد والدك بالقوة لحضور المؤتمر ... وكان
ذلك في الجلسة الختامية .. وكان المجرم صدام التكريتي حاضراً
والمسؤولون وكبار رجال الدولة ومن ضمن منهاج المؤتمر .. كانت كلمة
لأحد أعضاء وفد السودان ... «وكانت الحرب التي شنها صدام على
إيران على أشدها ..». وتعرض هذا السوداني للشيعة في إيران ..
وسب الشيعة عموماً وشتم الإمام الصادق (ع) «وعندنا الفيلم كما قال
السيد الخوئي» ... فقام الشهيد واعترض المتحدث .. ورده رداً قوياً ..
ثم شتم السوداني وأهانته ..

وبعد أخذ وردّ .. رفع الشيخ مداسه وضرب السوداني، وحدث الهرج
والمرج .. وقُطع التصوير التلفزيوني بأمر من صدام، فوراً .. وحدثت

ضجة غير متوقعة ...

حيث أيد جمع من الحاضرين موقف الشهيد، وعارضه منظمو
المؤتمر وانتهى المؤتمر بالفشل ...

وأمر صدام بإنهائه فوراً .

وصار حديث الحاضرين: «انتهى المؤتمر بمداس الشيخ» !!

وعاد الشيخ إلى بيته ..

وفي الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم ١٩٨٨/٥/٢٧ وكان اليوم
يوم الاثنين ..

طُوق البيت والمنطقة بالجلالوزة .. واعتُقل الشهيد عند عودته من
المؤتمر ..

وظهر فيما بعد أن البيت والمنطقة قد طُوقا منذ حدوث الحادثة في
المؤتمر حتى مجيء الشهيد إلى بيته .. استعداداً لاعتقاله .

ولكن من البيت وليس من المؤتمر ..

وانتهى حديث السيد الخوئي ..

وردت لي شهادة من أحد سكان المنطقة:

مرة طلب منه جلالوزة الأمن أن يعلن أن غداً عيد، وهو لم يثبت عند
المرجعية الدينية في النجف الأشرف، وإنما أعلن تلك الليلة من قبل

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

قاضي بغداد الأول وهو مُرتزق يأخذ راتبه من دائرة الأوقاف التي كانت تتبع مديريةية الأمن ..

ولما رفض الشيخ الشهيد ذلك اعتُقل وأُخذ إلى مديريةية أمن بغداد وقضى أشهراً فيها ..

ودخل الجلاوزة عنوة إلى جامع العلوي ... وتناولوا مكبر الصوت وأعلنوا أن غداً عيد، ولكن الناس لم تصدقهم ...

وعلموا أن ذلك من أفعال السلطة الصدامية الفاسدة، وكل أفعالها سيئة ...



الجزء الأول من لائحة ضخمة جداً رُفِعَتْ في مدينة الحيرة في ضواحي الكاظمية تحوي أسماء شهداء المدينة الذين أعدمهم النظام الصدامي الساقط .. وجاء اسم الشيخ حسن المسلماوي أمام الرقم (٦) .. احتوت اللائحة على أسماء ١٤٧ شهيداً

«تصوير المؤلف»

قُتل بالرصاص صائماً في السجن

الشهيد حسن صالح حياوي، الشيخ

ولد الشهيد بالحي في محافظة الكوت، ويبلغ عمره حوالي (٣٥) سنة.

كان مُعتقلاً في سجن «أبو غريب» القريب من بغداد.

«اشترك في المظاهرة الجريئة التي قام بها السجناء في السجن المذكور ضد السلطة، وقد استطاع كسر أبواب سجن أبو غريب وأخرج السجناء فتصدى لهم حرس السجن، وأطلقوا عليهم الرصاص، فخرّ صريعاً وذلك يوم ٢٧/٣/١٩٩١م.

ويروي المُعتقل سعدون بن الشهيد الشيخ دريعي العيساوي بأن الشهيد حسن صالح حياوي: «كان أحد المخططين الذين سهّلوا تهريب الدكتور حسين الشهرستاني والسيد جعفر بن الشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم من سجن أبو غريب».

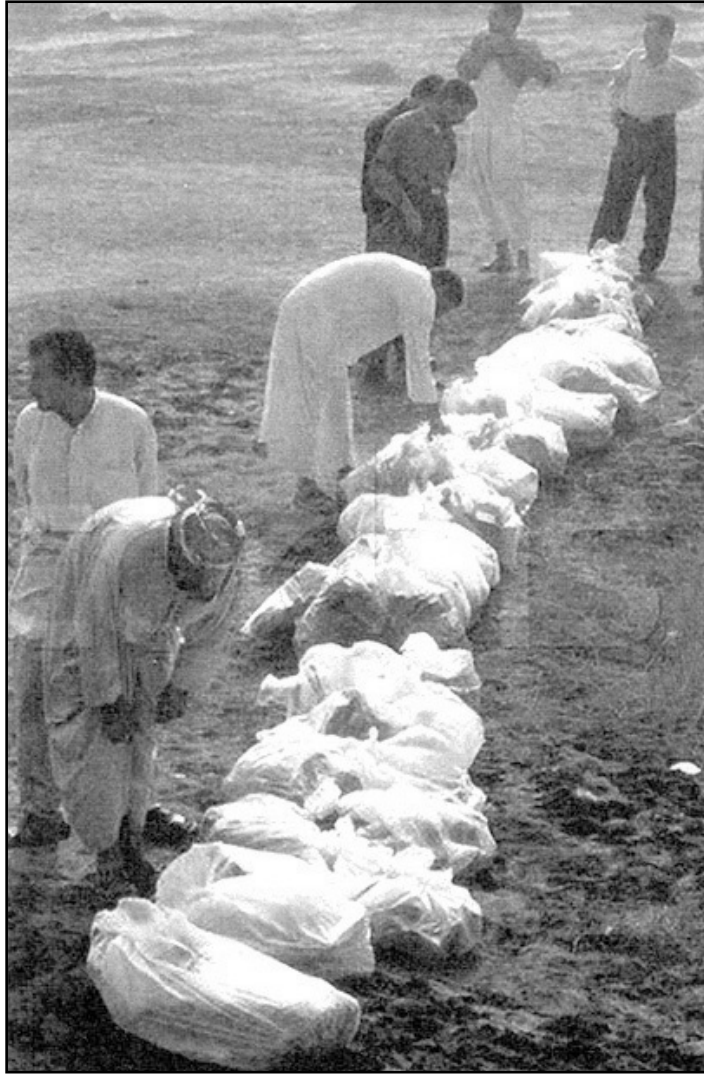
يقول السجين سليم العراقي الذي كان معه في سجن أبو غريب أنه «شاب يتوقد إيماناً وإقداماً .. وقد صعد على منضدة وخاطب مدير الشؤون الاجتماعية أبو وسن «رياض حمام الدين» وقال له: «لو كنت رجلاً لدافعت عن أرضك وعرضك في فلسطين السليبة لا أن تجيِّش هذه القوات على نزلاء عَزْل»، وكانت قوات الطوارئ قد تهيأت وأخذت وضع الاستعداد لضرب السجناء وذلك في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم» ثم التفت الشهيد حسن إلى قائد قوات الطوارئ وقال له: «لو

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

كنت شجاعاً لدافعت عن كرامتك المدفونة في صحراء الكويت، وما أنتم إلا أقزام أمام قوات التحالف ولكنكم تعملتم على شعبكم».

فكان جواب قائد قوات الطواريء سريعاً وظالماً وهو إطلاق رصاصات في صدر الشاب الجريء، فسقط... صائماً ملطخاً بدمائه، وسقط معه آخرون جرحى وشهداء...».

(أوراق مهربة ١٨١)



ألقوه في النهر

الشهيد حسن عبد الجواد الكعبي، الشيخ

وُلِدَ في قرية «أم البط» التابعة لناحية القادسية، القريبة من النجف الأشرف، حدود عام ١٩٣٥.

خطيب حسيني.

تعلّم الخطابة من والده الشيخ عبد الجواد الكعبي الذي كان يقرأ المجالس الحسينية في مناطق «آل إبراهيم» والغزالات وآل شبل وغيرها. كما قرأ في المقدادية «شهران»، التابعة لمحافظة ديالى.

اعتُقِلَ عام ١٩٨٨ في حملة كبيرة لاعتقال علماء الدين وطلاب وأساتذة الحوزة الدينية، وخطباء المنبر الحسيني، عندما جاءه أحد جلاوزة الأمن المجرمين، بحجة عقد زواج، فذهب معه، ومع ولده، وعند وصولهم إلى «أبو صخير» أنزل الجلاوزة ولده الصغير، واعتقلوه هو، وأُخِذَ إلى مديرية أمن النجف الأشرف.

وبعد (٣) ثلاثة أيام، أخذوا جسده، وألقوه في نهر «السوارية» في المشخاب بتيابه، ثم أبلغوا أخاه بأن الشهيد الشيخ قد غرق في ناحية المشخاب، وكان ذلك في شهر رمضان المبارك عام ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

وقد شخّصه الشيخ عبد الفتلاوي «الذي تعرّض لمحاولة اغتيال» بعد أن اجتمع الناس في المكان الذي ظهر فيه جسمه في نهر

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

«السوارية» مقابل سوق ناحية المشخاب، وبعض الناس قالوا هذا مصري، وبعضهم لا يعرفه، فأمن الشيخ الفتلاوي في جسده، وعرفه.

وقال هذا الشيخ حسن عبد الجواد الكعبي ..

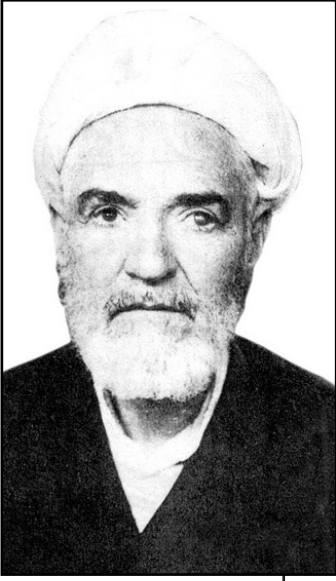
وقد أُخرج الجسد، وتم تجهيزه ودفنه.

وأقامت عائلته الفاتحة عليه في مسجد ناحية المشخاب.

(المصدر السابق: ٩٤)



الشهيد حسن عبد المنعم الفرطوسي، الشيخ



الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

ولد الشهيد في النجف الأشرف، واستشهد في الثمانينات.

وهو طالب علم .. وأبوه الشيخ عبد المنعم الفرطوسي من أكابر شعراء وعلماء العراق. ومن تلاميذ المرجع الراحل السيد محسن الحكيم.

وقد كتب لي عمه، وصديقي، الدكتور محمد حسين الفرطوسي من جنيف، بأنه قد «أُعدم مع السادة الأبرار، عام ١٩٨٧ أو ١٩٨٨». وله شقيق هو الشيخ حسين الفرطوسي الذي هو الآن لاجيء سياسي في هولندا.

ويقول عمه الدكتور الفرطوسي بأنه اعتُقل في نهاية عام ١٩٨٠.

كما أن هناك شباباً آخرين من عائلة الفرطوسي قد أُعدموا وهم المهندس الملازم ثائر بن الشيخ محمد الفرطوسي، وشقيقه جمال بن الشيخ محمد الفرطوسي، ومصطفى الشيخ محمد الفرطوسي، والشيخ مجيد الفرطوسي شقيق العلامة الشيخ عبد المنعم الفرطوسي.

وقد وجدت في صحيفة «الزمان» في عددها الصادر تحت رقم ١٧٨٧ في يوم السبت ٥ ربيع الأول ١٤٢٥ هـ - ٢٤ نيسان ٢٠٠٤، ضمن قائمة بأسماء الذين أعدمهم النظام الصدامي، الصادرة من رابطة السجناء السياسيين في العراق، بأنه قد استشهد عام ١٩٨٣ م.

أُعدم وأبوه وإخوانه وأعمامه

المفقود حسن عبد الهادي محسن الحكيم، السيد

«ابن الشهيد وأخ الشهيد»



ولد الشهيد في النجف الأشرف سنة ١٩٦٢م.

درس العلوم الدينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف على يد أساتذتها، وكان كثير المطالعة والمتابعة، متفوقاً في دروسه بحيث كان يُعفى باستمرار من الامتحانات في كل صفوف الدراسة.

كان معتقداً بالثورة الإسلامية. اعتُقل بتاريخ ١٠/٥/١٩٨٣، مع

عائلة الحكيم واستشهد بتاريخ ١٩٨٥/٣/٥م المصادف ١٢/٢ج/٢٠٥
مع أبيه الشهيد الدكتور عبد الهادي الحكيم، وأخيه
الشهيد السيد حسين الحكيم.

ولا يُعرف مكان قبورهم.

(تقرير منظمة العفو الدولية)

IRAQ: Execution of alleged plotters

Early this year AI received reports that 14 army personnel and officials of the ruling Ba'th Party had been executed for alleged participation in a coup attempt. Another 83 prisoners, mostly army deserters, were said to have been executed in December 1988.

Large numbers of military personnel and civilians—perhaps as many as 200—were believed to have been arrested in the third week of December 1988 on suspicion of plotting a coup. Of those arrested, 14 army personnel and Ba'th Party officials were reportedly executed in early January 1989. The executions were secret and no information was disclosed about the charges against the prisoners or the trial proceedings in their cases.

AI has received the names of 21 of the people arrested but it does not know whether those executed were among them. Most of the arrests were said to have been carried out in Baghdad and Mosul; others were in the Samarra' region of Baghdad Province.

In a separate incident approximately 83 people arrested in June or July 1988 were reported to have been executed in mid-December. The majority were army deserters who had gone into hiding in villages around the Koi Sanjaq area of Arbil Province. Army deserters had not benefited from several amnesties proclaimed by the Iraqi Govern-

right of appeal.

In Iraqi courts lawyers are government-appointed and their access to clients is severely restricted. Confessions extracted under torture are frequently used as a basis for conviction and defendants on trial for their lives are often denied the right to call witnesses or to submit evidence in their defence.



Sayyid Hassan Sayyid 'Abd al-Hadi al-Hakim, who was executed secretly in Iraq in 1985

■ Please send courteous letters:
● urging an immediate cessation of all executions;
● urging the authorities to provide information on the prisoners reportedly executed in December 1988 and January 1989 and to

ينقذ الشباب من الإعدام

الشهيد حسن عبود البهادلي، الشيخ

ولادته ودراسته: ولد الشهيد عام ١٣٥٥ هـ، في مدينة العمارة وسط عائلة فاضلة، والده الشيخ عبود البهادلي.

درس الشهيد المقدمات على يد والده، بعدها هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ليكمل دراسته للعلوم الإسلامية.

نشاطه: بعد أن أكمل دراسته الدينية عاد إلى مدينة العمارة بأمر من المرجع الشهيد محمد باقر الصدر لإقامة صلاة الجماعة هناك.

شهادته: كان الشهيد في مدينة العمارة محوراً تجمع المؤمنين حوله، وربطهم بالمرجعية الدينية في النجف الأشرف، الأمر الذي جعله مورد حقد حكومة البعث الكافر وملاحقته.

وبعد اعتقال الشهيد الصدر كان للشهيد البهادلي دور فعال في احتجاج أهالي مدينة العمارة واستنكارهم، وتظاهرهم ضد حملات الإرهاب التي قامت بها سلطة البعث لرجال الدين، وقد استشهد بعد تعرضه لأنواع التعذيب في سجون البعث عام ١٤٠٠ هـ.

(المصدر السابق: ص ٩٦)

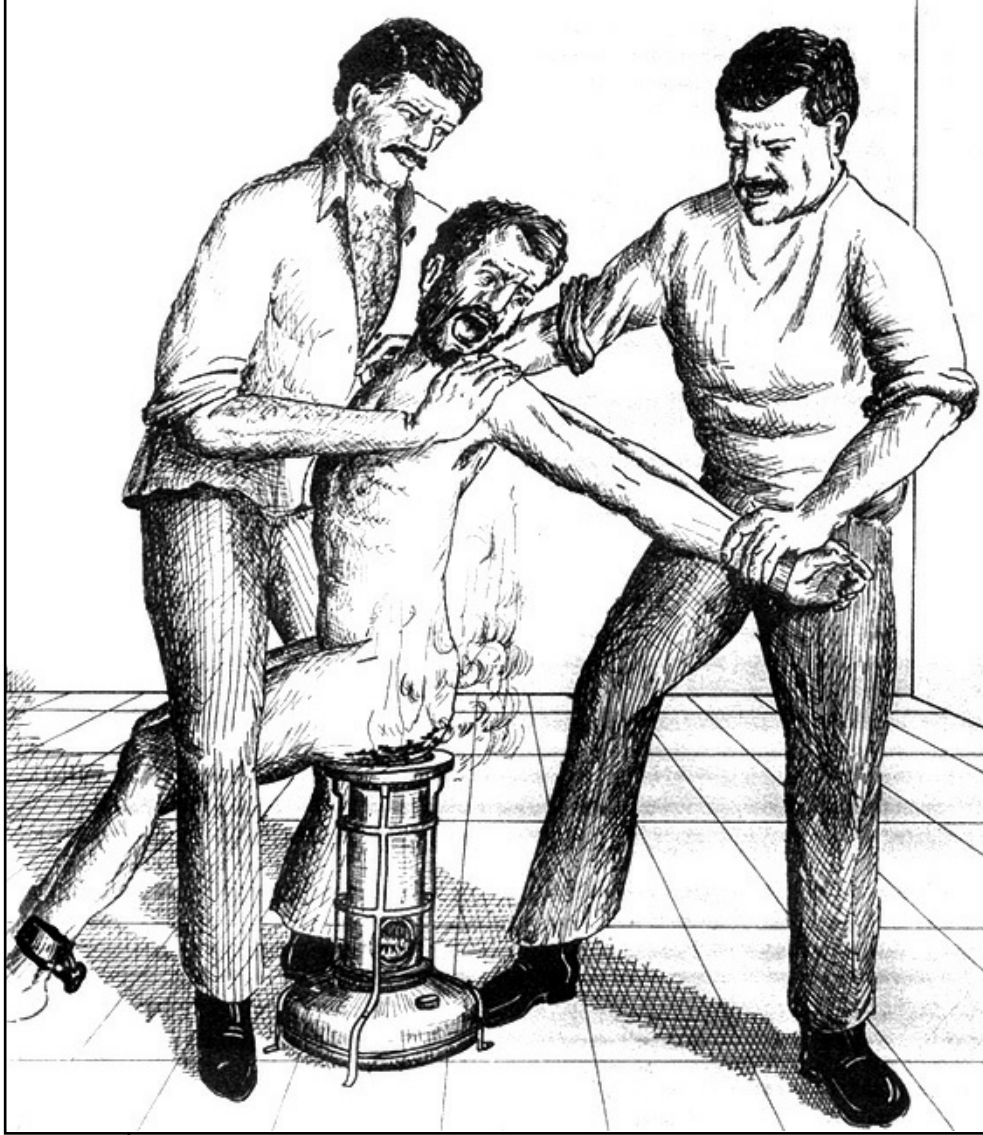
جاء في: «العراق: الواقع وآفاق المستقبل» ص ٢٨٥ إنه استشهد عام

١٩٨٠.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

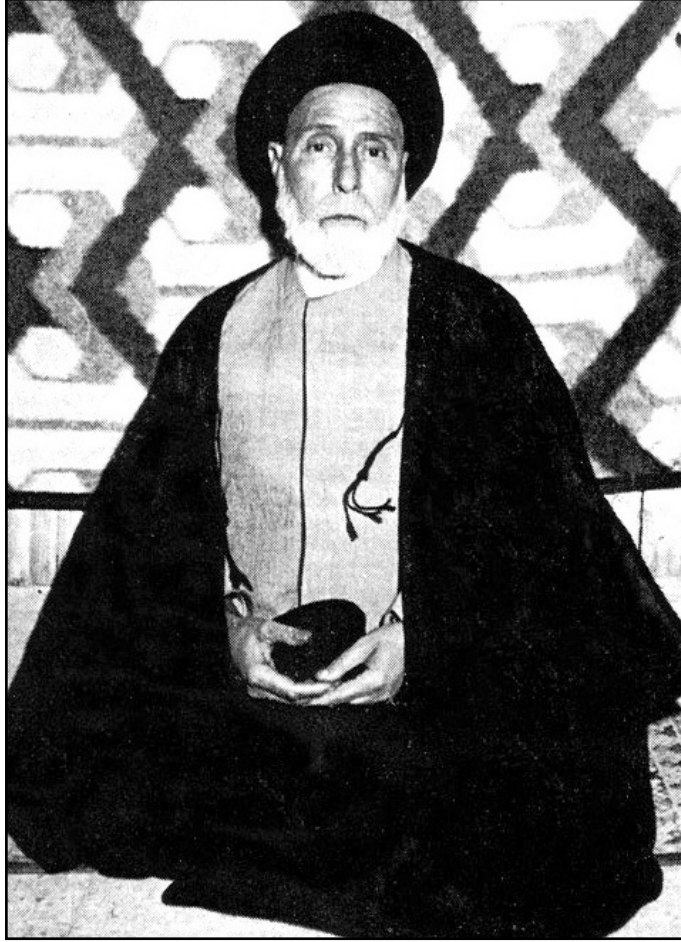
بذل الشهيد جهوداً جبارة في إنقاذ الشباب المحاصرين المطاردين من
قَبْل النظام وتمكينهم من الهجرة إلى إيران رغم كل ما كان يُعانيه من
هذا الطريق ...

(لواء الصدر، العدد ١٩٤، ١٩، رجب ١٤٠٥ - ١٠ نيسان ١٩٨٥)



اعتقل في العهد: الملكي، والعارفي، والبعثي
المعتقل المفقود حسن علي القبانجي، السيد
«أب الشهداء»

ولد الشهيد في النجف الأشرف عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م وقرأ بها وأخذ من بعض شيوخها. وكان يخرج حسب العادة المطردة بين الخطباء إلى البلدان للدعوة والإرشاد. فهو خطيب جليل متكلم ومُتَّبِع فاضل له طريقة خاصة في الوعظ والخطابة وله عدة مؤلفات.



له من البنين: السيد علاء الدين، الشهيد السيد عز الدين، السيد صدر الدين، الشهيد السيد صادق، السيد أحمد «معتقل مفقود»، السيد كاظم، والشهيد السيد علي.

من كتبه المطبوعة: الجواهر الروحية ١-٣. شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) ١-٢. علي والأسس التربوية.

استشهد أبناؤه: السيد صادق القبانجي، والسيد عز الدين القبانجي، والشهيد السيد علي القبانجي، واعتُقل وفُقد ابنه السيد أحمد القبانجي، واعتُقل وسُجن ابنه الآخر السيد صدر الدين القبانجي.

اعتقالاته وما تعرّض له من اضطهاد:

١- منَعته السلطة البعثية العراقية من السفر خارج العراق بعد استشهاد ابنه السيد عز الدين القبانجي، عام ١٩٧٤.

٢- بعد ذلك التاريخ منَعته السلطة البعثية من صعود المنبر الحسيني والقراءة في مدينة القرنة وأعادته جلاوزة الأمن إلى النجف الأشرف.

٣- اعتُقل هو وزوجته فخر السادات في ١٠ شعبان ١٤٠٥ هـ لمدة سنة ونصف وكان معه في السجن الشيخ كامل الكندي ورفضاً معاً توقيع طلب استرحام من أجل إطلاق سراحهما. وتُقل (٣) ثلاث مرات إلى القسم الخاص بالسجناء في المستشفى.

٤- اعتُقِلَ في مدينة النجف الأشرف ولا يُعرف تاريخ الاعتقال، ولا مدته، وكان المُعتقل غاصاً بالمُعتقلين حتى أن السيد القبانجي طلب من أحد السجناء أن يعطيه «شبراً» من المكان لينام إلى جانب المرافق الصحية، مقابل خمسين ديناراً يدفعها له، وكان هذا المبلغ كبيراً وقتها. (خطيب العلماء / ص ٨٦).

٥- اعتُقِلَ أيام الحكم الملكي عندما تصدى لمواقف حكومة ياسين الهاشمي الطائفية وذلك عام ١٩٣٥م.

٦- اعتُقِلَ أيام عبد السلام عارف، المعروف بطائفته، وذلك عام ١٩٦٤م.

٧- نُفي إلى مدينة «راوة» من قِبَل حكومة عارف، لمدة أربعة أشهر.

٨- أعدم النظام البعثي ولده الشهيد السيد عز الدين، وابن اخته الشهيد السيد عماد الطباطبائي عام ١٩٧٤م.

٩- منعه السلطة البعثية من الخطابة أمام الجمهور، وحظرت عليه السفر إلى خارج العراق، ولوحت له بالاعتقال إذا ما واصل نهجه.

١٠- اعتُقِلَ ابنه السيد صدر الدين، وحُكِمَ عليه بالإعدام عام ١٩٧٩ ولكنه خرج من السجن وقد كُسِرَت يده بعد أن تعرض للتعذيب.

١١- استشهد ابنه السيد علي في عملية في نضالية بغداد عام ١٤٠١هـ.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

١٢- استشهد ابنه السيد صادق القبانجي عام ١٤٠٣ هـ.

١٣- اعتُقلَ وفُقدَ ابنه السيد عبد الحسين القبانجي، وتعتقد عائلته بأنه قد استشهد.

١٤- اعتُقلَ في ١٠ شعبان عام ١٤٠٥ هـ «مع عائلته» لمدة ثمانية عشر شهراً.

١٥- بعد أن كان له دور بارز في انتفاضة شعبان آذار ١٩٩١ الشعبية فقد قام الجلاوزة باعتقاله في يوم ٢٠ رمضان ١٤١١ هـ ولم يُعثر له على أثر منذ عام ١٩٩١ ولحد الآن.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».



يحمل اسمه الرقم
(١٩) في القائمة
الملحقة بالتقرير.

لم تسلّم جثة ابن الشهيد

الشهيد حسن علي شريف العبادي العصاد، الشيخ



ولد الشهيد في مدينة
الناصرية عام ١٩٥٩م. وهو
الابن الأكبر للشهيد الشيخ
علي شريف العبادي.
متزوج وعنده ولد «حيدر»
وابنتان.

كان عمر الشيخ حسن
خمس (٥) سنوات، وعندما
انتقلوا إلى النجف
الأشرف، وبعد إنهاء
الدراسة الابتدائية دخل

الحوزة العلمية مبكراً، ولبس العمامة وهو في عمر ثلاثة عشر (١٣)
سنة. وقد كان من خطباء المنبر الحسيني المعروفين.

من أساتذته: الشيخ جميل (٩)

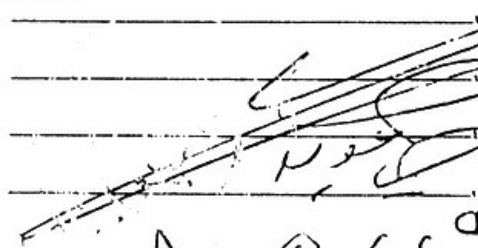
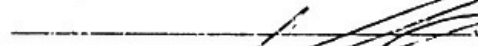
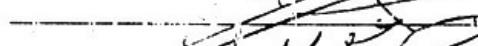
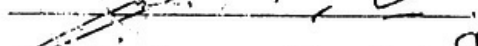
ورد أنه كان ينادي بالثورة على الطاغية صدام، ويؤيد الثورة
الإسلامية.

وقد اعتقل مع مجموعة كبيرة من علماء الحوزة العلمية والخطباء
في النجف الأشرف، عام ١٩٨٠، وأخبر الجلاوزة عائلته بعد اعتقاله

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

بأنه قد أُعدم! ولكنهم لم يسلموهم جثته... ولا يُعرف حتى مكان قبره! وبعد إعدامه انتقلت زوجته إلى مدينة العمارة مع الأطفال للعيش في ظل والده الشهيد الشيخ علي العبادي... حتى تم القبض على والده أيضاً واستشهد بالسّم عام ١٩٨٧م فلم يبقَ للعائلة المسكينة أي والٍ ولا راعٍ.

وخلال الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١م انتقلت العائلة إلى إيران.. خوفاً من الاضطهاد.

البلد: العمارة
 رقم السجل: ١٦٣
 رقم الضميمة: ٢
 وزارة الداخلية
 رقم: ١١٦٦٤٧
 مديريته: الأحياء الكلدانية المشايخية
اللبطاقة قبل الشخصية د / ع
 صادرة بموجب قانون الأحوال المدنية رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٤ المعدل
 الاسم: حسن
 اسم الأب والبلد: علي حريف
 اللقب: العصار
 اسم الأم والبلد: براهيم زعيم
 الجنس: ذكر
 توقيع المولود: 
 تاريخ التقاط: 
 توقيع النظم: 
 اسم الكاتب: 
 ١٩٨٥ / ١٢ / ٢٩

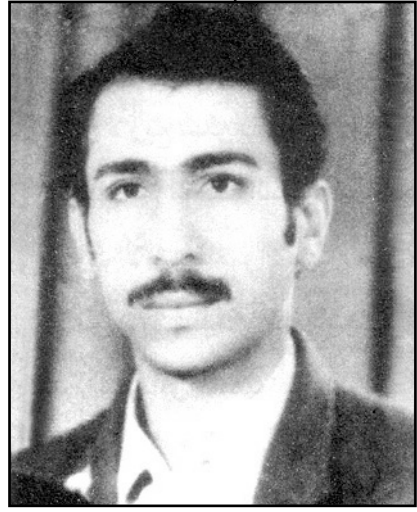
شهيد ابن شهيد .. أخ (٣) شهداء

الشهيد حسن فالح عبد الإمام الربيعي، الشيخ

وُلِدَ في النجف الأشرف عام ١٩٦٢م.

درس في مدارسها الابتدائية والمتوسطة وإعدادية الخورنق. وكذلك درس في كلية الفقه في النجف الأشرف.

كان والده الشيخ الشهيد فالح عبد الإمام الربيعي يصطحبه معه في مجالسه الحسينية، فتعلّم منه أصول الخطابة والبلاغة «المترجم في هذا التقرير».



الشيخ حسن الشيخ فالح الربيعي

تأثر بالشهيد الشيخ عبد الزهراء الكعبي «المترجم في هذا التقرير». كان يقرأ مقتل الإمام الحسين (ع) في بعض الحسينيات في النجف الأشرف والسببية «محافظة البصرة».

وتعرّض لضغط السلطة، فاضطر إلى القراءة في المجالس الخاصة بعد أن كان يرتقي المنبر في التجمعات العامة.

اعتُقِلَ بعد عودته من الكلية، وذلك يوم ٢١/١/١٩٨٦م، ونُقِلَ فوراً إلى مديرية أمن النجف الأشرف، وتعرّض فيها للتعذيب النفسي والجسمي لمدة سنة كاملة.

ثم نُقِلَ إلى مديرية الأمن العامة في بغداد، وبقي فيها مدة حتى

صدر عليه حكم جائر بالإعدام من قِبَل ما يُسمَّى بـ «محكمة الثورة» التي هي دائرة تنفيذية، تُنفذ ما يصدر لها من أوامر جاهزة من السلطة الصدامية المجرمة بإعدام الناس.

فحكمت عليه بالإعدام، وأُعدم يوم ٢١/٦/١٩٨٧، أي بعد سنة ونصف من اعتقاله، بالضبط!

وبعد (٢٥) يوماً اتّصل المجرمون بوالد الشهيد، لتسليمه جثة ولده وهدّوه بأن لا يُقيم مجلس عزاء عليه، ولا يستقبل معزياً له بولده.

أشرف والده على تغسيل ولده الشهيد، وتكفينه، والصلاة عليه، ولقنه، ودفنه، قائلاً له:

«اشفع لأبيك يا شهيد

اشفع لنا يا جليس الحسين (ع)».

اعتقل أخوه الشهيد محسن فالح عبد الإمام الربيعي، وأُعدم في سجن أبو غريب قرب بغداد قبل أيام من استشهاد والده.

وكذلك أخوه الآخر الشهيد عباس فالح عبد الإمام الربيعي، أُعدم أيضاً. كما اعتقل الأخ الثالث محمد فالح عبد الإمام الربيعي... ثم استشهاد أبوه:

الشهيد فالح عبد الإمام الربيعي، في اليوم السابع من الشهر الثاني عشر ١٩٨٧م «تراجع ترجمته في هذا التقرير».

(من كتاب «شهداء المنبر الحسيني» بتصرف)

فُقِدَ وأولاده

المُعْتَقَل المفقود حسن فيروز آبادي، الشيخ

يبلغ الشهيد الستينات من عمره. متزوج وله عدد من الأولاد.

وهو عالم ديني.

تم اعتقاله في الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١م، مع العشرات من العلماء والآلاف من أبناء مدينة النجف الأشرف عند دخول الجيش العراقي وقوات صدام للمدينة واستباحته لحرمتها المقدسة.

لم يُذكر اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ «فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق» الصادر بتاريخ نيسان (أبريل) ١٩٩٣م.

لديه عدد من الأولاد الذين تم اعتقالهم وفُقدوا في زنانات صدام، ولا تُعرف أسماءهم.



أُحرق بإطار السيارة

الشهيد الضرب حسن كاظم هادي

الأعرجي، السيد

«السيد حسن السيد كاظم»

ولد الشهيد في مدينة القاسم عام ١٩٤٨.

وهو متزوج وعنده عدد من الذرية.

وقد درس في النجف الأشرف، وبرع في الخطابة.

كان يخطب بأهالي مدينة القاسم ويحثهم على الثورة ضد النظام.

وبالرغم من أنه ضرب فقد اعتُقل في مدينة القاسم التابعة

لمحافظة الحلة، ونُقل إلى مديرية الأمن العامة ..

وقد درس على يديه المعتقل الشيخ محمد عودة الربيعي «المُترجم

في هذا التقرير».

يقول الشيخ حمزة الخويلدي في كتابه «شهداء المنبر الحسيني» أنه

«خطيب شارك في الانتفاضة عام ١٩٩١م.

وأُلقي القبض عليه بعد دخول الجيش.

وعلم أهله أنه استشهد تحت التعذيب.

ونُقل أن مجرمي الطاغية أحرقوه بإطار سيارة، رغم كبر سنّه وكونه

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

مكفوف البصر.

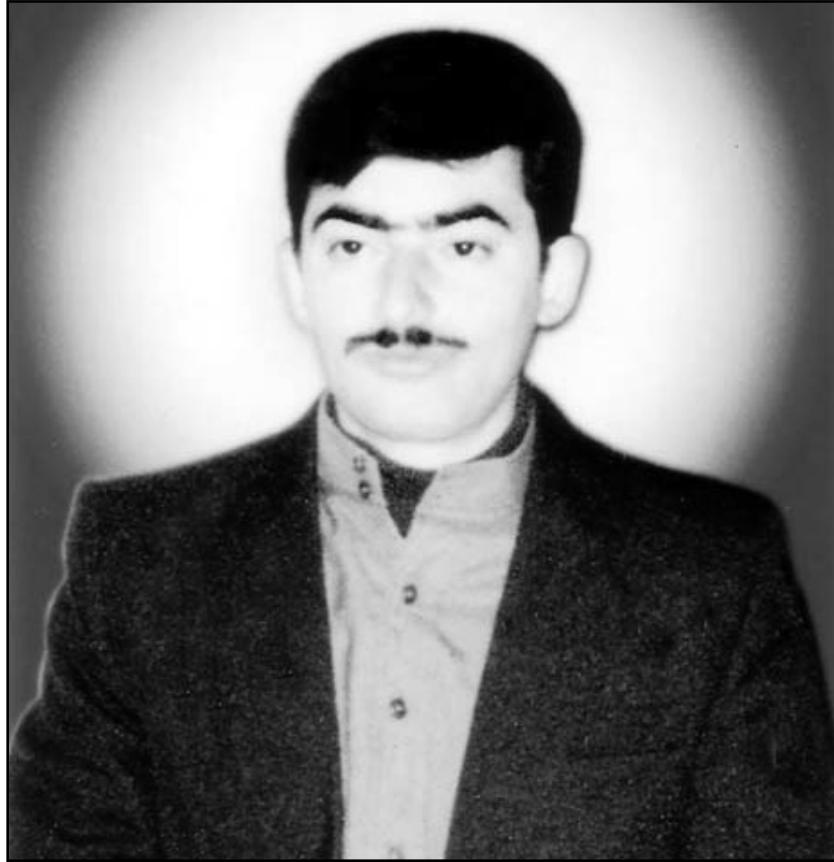
ومن أقربائه الذين استشهدوا:

- أخوه الأستاذ السيد مهدي السيد كاظم الأعرجي، مدرس.

- ولده المهندس السيد سالم السيد حسن الأعرجي.



المُعْتَقَل المفقود حسن محمد جعفر محمد صادق
الحكيم، السيد



وُلِدَ الشهيد عام ١٩٦٩ في مدينة النجف الأشرف، وتلقى علومه الدينية في حوزتها الدينية العلمية، وكان يسكن محلّة الجديدة في مدينة النجف قبل اعتقاله.

وهو ابن السجين السياسي السيد محمد جعفر الحكيم وأخ المفقود الشهيد أحمد.

كان عسكرياً وقد أجبرته السلطة الظالمة على الانخراط في الجيش الإجباري خلافاً للقانون باعتبار أن الطلاب معفون من الخدمة العسكرية حتى تخرجهم، وكذلك طلاب العلوم الدينية .. وعندما كان عسكرياً في قاعدة الحبانية الجوية، قام الحلفاء بقصف الملجأ الذي اختفى فيه عام ١٩٩٠م ولكنه لم يُصب بأذى.

اعتُقل في الانتفاضة وفُقد أثره في آذار عام ١٩٩١م.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

وقد جاء ترتيبه السابع عشر في القائمة الملحقة بتقرير المنظمة المذكورة الصادر باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العُزّل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

وربما هو الآن يرقد في إحدى المقابر الجماعية في العراق.

الشهيد حسن مردان، الشيخ



الاسم الثلاثي: الشهيد الشيخ

حسن مردان اسكندر البشيرى.

مواليد: ١٩٥٢.

الحالة الزوجية: متزوج من

بنت نجفية.

عدد الاطفال: له من الاطفال

(٤) أربعة.

تاريخ ذهابه إلى النجف الاشرف للدراسة في الحوزة: سنة ١٩٧٢.

تاريخ شهادته على أيدي أزام صدام: عام ١٩٨٢ «حسب ما ورد من

أقربائه».

حالة جثته الطاهرة: لم يُدفن الشهيد لأن النظام البائد لم يسلم

جثته رحمه الله.

انتمائه السياسي: كان مجاهداً في صفوف حزب الدعوة الإسلامية

آنذاك، ومعادياً لأفكار البعث.

نبذه عن فعالياته التي قام بها: كان رحمه الله يسافر إلى

قريته «بشير» أوقات العطلات الدراسية ويقوم بالتبليغ الديني والتوعية

الثقافية في المساجد والحسينيات الموجودة في قرية بشير التي

هدمها النظام البعثي ووزع أراضيها على العرب الذين جلبهم من غرب العراق من ناحية.

من ناحية أخرى، كان الشهيد مؤمناً ومثقفاً بالثقافة الإسلامية الأصيلة والحركية الواعية، وكان يلقي المحاضرات الدينية لتوعية أصدقائه وأقربائه ليفهموا مدى انحراف النظام البعثي عن مبادئ الدين الإسلامي، ويقوم بالجلسات في بيته مع من يعرفهم ومع اللذين كانوا يذهبون إلى النجف لزيارة أمير المؤمنين في ذلك الوقت، وقد استغل معرفته ودراسته في الحوزة في جهاده ضد الفكر العقلي البعثي.

هذا كل ما عندنا من معلومات حول الشهيد الشيخ حسن مردان اسكندر البشير.

(عباس الإمامي - لندن)

درس الشهيد في مدارس النجف الأشرف، وهو عالم تركماني.

(الشيخ هاشم الصالحي: التركمان في العراق والمهجر، المبلغ الرسالي، العدد (٤٦) ١ شوال ١٤١٤ هـ - ١٤ آذار ١٩٩٤، السنة الثالثة)

وحدثني شاهد في لندن يوم ١٩٧٩/٨/٢٥ إن الشهيد من قرية بشير التابعة لمحافظة كركوك، ويبلغ من العمر (٢٥) عاماً وكان يأتي في أيام العطل المدرسية من النجف ويقوم بتبليغ الناس في منطقتهم، ويعود

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

بعدها لإكمال دراسته في النجف الأشرف.

وأخبرني بأن الشهيد حسن مردان قد اعتُقل عام ١٩٧٩م ولا يعرف

مصيره بعد ذلك.

Previous | Next | Back to Messages

Printable View - Full Headers

Delete Reply Forward Spam Move...

This message is not flagged. [Flag Message - Mark as Unread]

Date: Mon, 23 May 2005 15:45:32 -0700 (PDT)

From: "Abbas Imami" <abbasimami@yahoo.com> View Contact Details
Yahoo! DomainKeys has confirmed that this message was sent by yahoo.com. Learn more

To: "Sahib Al Hakim" <sahibalhakim@yahoo.com>

عزيزي الأستاذ الدكتور السيد صاحب الحكيم دام معززا

سلام من القلب الى القلب

سبق وسألنتني عن عالم دين تركماتي قد تزوج ببنت نجفية واستشهد في زنانات البعث
الرهيبه ، وواعدتك حينها في البحث عن المعلومات حول الشهيد
وها قد حصلت ما نريد حول الشهيد ومن أهله مباشرة
ولكنهم بخلوا علينا بصورة للشهيد وبالمعلومات الكافية
وما أرسلوه لي من معلومات ألحقا لكم للاطلاع والاستفادة منها في كتابكم حول العلماء
الشيعة الشهداء بأيدي الزمرة البعثية
تفضلوا بالمعلومات التي حصلتها مباشرة من أهل الشهيد كالاتي

هذا نص ما كتبه وأسلوه لي ويمكنك إضافة ما تراه مناسبة من ملاحظات وعبارات تلام
الموضوع كتعذيب في السجون لعدم تسليمهم جثته أو تعثره مفقودا بصورة رسمية أو
قتله في السجون أو إعتباره من المدفونين في المقابر الجماعية وأمثال ذلك من معلومات
ما ترونه مناسبة كمنظرين لحقوق الإنسان وما لكم من خبرة واسعة في حقوق الشهداء
والمسجونين والمفقودين:

الشهيد الشيخ حسن مردان أسكندر البشيرى

مواليد 1952

متزوج من بنت نجفية

له من الاطفال 4 (اربعة) أطفال

تاريخ ذهابه الى النجف الاشرف للدراسة في الحوزة الشريفة سنة
1972.

هذا كل ما عندنا من معلومات حول الشيخ الشهيد حسن مردان إسكندر البشيرى
تقبل وأفر شكرى وتقديرى الخالص
أخوكم
عباس الإمامى
لندن

1982) حسب ماورد من

جثته رحمه الله.

عوة الإسلامية آنذاك ومعاديا

قات العطلات الدراسية ويقوم
جد والحسينيات الموجودة في
ع أراضيها الى العرب الذين

لها بالثقافة الإسلامية الأصيلة
ات الدينية لتوعية اصدقائه
بي عن مبادئ الدين الاسلامي
مع للذين كانوا يذهبون الى
وقد استغل معرفته ودراسته
البعثية .

حسن وحسين: هل هما في المقابر الجماعية؟

الشهيد حسن مهدي محمد السويج، السيد

«أخ الشهداء وابن المعتقل»

ولد الشهيد في مدينة النجف الأشرف. ودرس العلوم الإسلامية ..
وتدرج في الدراسة فيها.

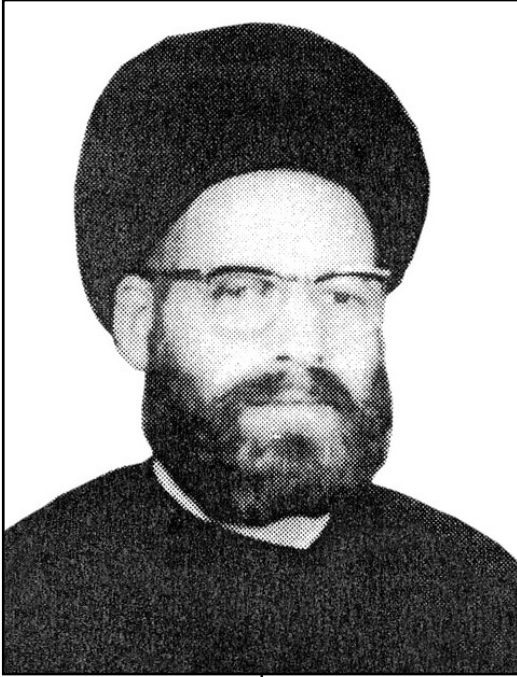
اعتقلته إحدى الجهات الأمنية الإرهابية في المدينة في الثمانينات،
وفُقد أثره منذ ذلك التاريخ، ويعتقد والده الخطيب السيد مهدي
السويج «الذي فقد عينه من جراء التعذيب والاعتقال» بأنه قد
استشهد.

ولا يعرف متى استشهد، وأين دفنه المجرمون(؟)

وهل هو في
إحدى المقابر
الجماعية التي
اكتُشفت أيام
النظام أم بعد
سقوطه ذلك
السقوط السريع؟



الشهيد المفقود حسن موسى بحر العلوم، السيد



ولد الشهيد في النجف الأشرف عام ١٩٤٢م، وسكن في حي الأمير قبل اعتقاله. درج في دروس الحوزة العلمية في مراحلها المختلفة ثم عُيّن إماماً لجامع البقيع في النجف الأشرف ووكيلاً عن سماحة السيد محسن الحكيم وله من العمر 25 عاماً، وكان يشارك في بعثات الحج التي كانت تُرسل إلى الديار المقدسة في مكة والمدينة .. وبعد وفاة والده السيد موسى بحر العلوم شغل موقعه في مدينة الكوفة وعُيّن من قِبَل المرجع الديني السيد أبو القاسم الخوئي إماماً في مسجد الكوفة، وأصبح السيد حسن موضع ثقة السيد الخوئي مما حدى به إلى أن

يجعل معظم الأملاك والتسجيلات الرسمية باسمه، وكان منسقاً مع أخيه الأكبر المعتقل المفقود السيد جعفر بحر العلوم في ضبط الأمور العشائرية.

وقد اعتُقل وفُقد والده السيد محمد بحر العلوم.

كان زميلي في الدراسة في مدرسة «منتدى النشر» الابتدائية الأهلية الدينية في النجف الأشرف تحت إدارة السيد هادي فياض.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

المدنيين العُزّل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

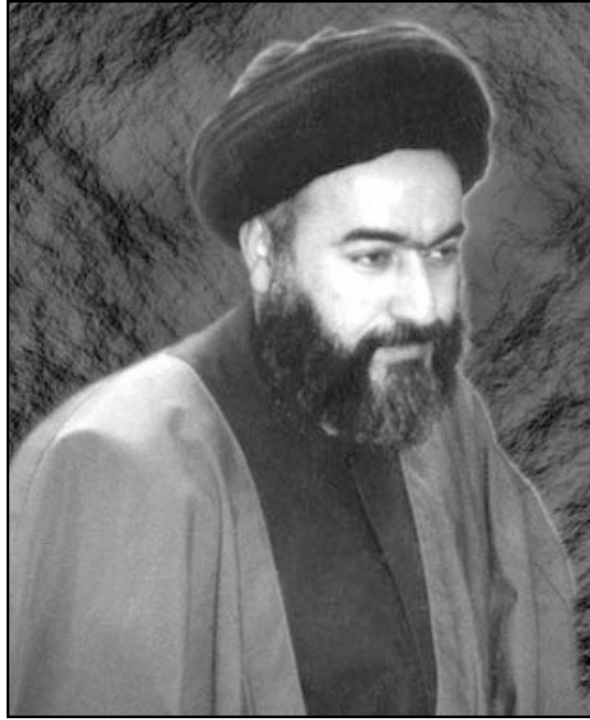
ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

جاء اسمه أمام الرقم (٤٢) إثنين وأربعين في القائمة الملحقة
بتقرير منظمة العفو الدولية الصادر باللغة الإنكليزية.



الشهيد حسن ميرزا مهدي الشيرازي، السيد



«ولد الشهيد في مدينة «النجف الأشرف» في العراق عام (١٣٥٤) للهجرة.

نشأ وترعرع في أحضان القدس والتقوى والفضيلة وتربى في ظل والده المجاهد.

تتلمذ على أيدي كبار الفقهاء والعلماء أمثال: السيد الميلاني، والشيخ محمد رضا الأصفهاني، ووالده السيد ميرزا مهدي الشيرازي، وأخيه الأكبر السيد محمد الشيرازي، حتى بلغ المرحلة العالية في الفقه والأصول ونال درجة الاجتهاد والاستنباط للأحكام الشرعية.

درس العلوم الحديثة إلى جانب دراسته للعلوم الشرعية الدينية كما نبغ في المعارف الأخرى «كالأدب والشعر والبلاغة» وغيرها.

جهاده:

أولاً - في العهد الملكي:

كان يقوم بمقابلة الشخصيات السياسية، ويضعهم أمام مسؤولياتهم في القضايا العامة والخاصة، ويحذّرهم من التواني والتباطؤ في تنفيذ ما تقتضيه المصلحة العامة.

ويركّز على ما كانت تتعمّده الحكومة من الإهمال الفظيع بالنسبة إلى القضايا الإسلامية - وفي طليعتها العتبات المقدسة - وعدم الاكتراث بالوجود الديني في العراق.

حتى ضاق المسؤولون في بغداد ذرعاً من نشاطات السيد الشهيد وكانوا يعدّونه مرة، ويوعدونه أخرى، ويهدّدونه بخطورة هذه النشاطات؟ لأنها تخالف مصالح الاستعمار -.

ثانياً - صاعقة الكلمة:

وأيضاً كان بأسلوبه الأدبي البارع، ومقالاته وقصائده الصاعقة يَطبع وينشر ما تمليه عليه مسؤوليته الإسلامية، حتى ولو كان من يغضب هو «نوري السعيد» ساعدَ بريطانيا في المنطقة، أو «بهجت العطية» الساعد الأيمن لنوري السعيد في ذلك العهد.

وفي هذا المجال نذكر قضيتين من بين عشرات القضايا:

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

الأولى: لما عقد نوري السعيد والشاه المخلوع محمد رضا بهلوي وآخرون حلفاً استعمارياً أسموه «حلف بغداد» كان الشهيد في طليعة من ندّد بهذا الحلف.

فتارت تائرة البلهوي الابن - دفاعاً عن أبيه وتحركّ السفير الإيراني في بغداد .. وتطورت القضية بين الحلفاء: الشاه المخلوع ونوري السعيد، وصدرت الأوامر الحكومية من بغداد إلى كربلاء المقدسة، تهدد الشهيد ..

وتبادلت رسائل تهديد شفوية بين الحكومة وبين السيد ميرزا مهدي الشيرازي والد الشهيد ولولا ذلك لكان الموقف قد أدّى إلى سجن الشهيد يوم ذاك ... بل أكثر من ذلك.



القضية الثانية: إيمان الشهيد بتوعية الشعب عبر الكلمة كان يُقلق المسؤولين في بغداد وانطلاقه في مجلة «الأخلاق والآداب» بالذات التي كانت تقضّ مضاجع حكام بغداد العملاء.

ولذلك اتخذ حكام بغداد قراراً بسجن السيد الشهيد مع أخيه السيد محمد الشيرازي وكل الأعضاء والكتّاب في مجلة «الأخلاق والآداب» وصدر المرسوم بذلك وجرى التوقيع عليه من قِبَل مدير الأمن العام - في يومذاك - بهجت العطية، وقد كان طاغوتاً جباراً ..

إلا أن القدر الإلهي حال دون تنفيذ ذلك .. حيث أن الثورة قامت ضد

الملكيين وألقي القبض على بهجت العطية وأودع السجن وحُكم عليه بالإعدام ونُفذ الحكم فيه.

ثالثاً - في دور الشيوعية:

كانت ثورة «١٤ تموز» عام ١٩٥٨م - ثورة على الملكييين ظاهراً - إلا أنها لم تكن إلا تغيير أشكال وأفراد لا تغيير واقع، حيث سقط نوري السعيد وأعوانه، وجاء على الحكم عملاء في ثوب جديد.

وقد قام الشهيد الشيرازي بنشاطات فكرية وعملية مختلفة في مقاومة المد الشيوعي نذكر منها:

هيئة الشباب الحسيني:

أسّس منظمة دينية أسماها «الشباب الحسيني» وكانت تقوم بنشاطات واسعة ضد الشيوعية وكان من جملة نشاطاتها: طبع ونشر المنشورات الدينية التي تحمل في سطورها العقيدة الإسلامية الصحيحة، وتوزيعها على الناس.

الاقتصاد الإسلامي:

كتب الشهيد كتاباً ضخماً شرح فيه الاقتصاد الإسلامي وما فيه من خير وبركة ورفاهية للمجتمع، كما أشار إلى الاقتصاد الشيوعي والاقتصاد الاشتراكي القائمين على امتصاص ثروات الشعب واستعباده وإذلاله وانفراد الحكام الشيوعيين والاشتراكيين بالثروة والترف والرفاهية - كما هو الحال في الدول الاشتراكية -.

وأشار في كتابه إلى الاقتصاد الرأسمالي، كاشفاً عن مساوئه ومفاسده وأضراره.

المهرجان العظيم في ذكرى ميلاد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام):

عندما قرب شهر رجب، حيث يصادف اليوم الثالث عشر منه ذكرى ميلاد الإمام علي أمير المؤمنين (ع) أصدر السيد ميرزا مهدي الشيرازي قراراً يأمر الناس فيه بإقامة احتفال ديني عظيم، يستهدف:

١- إحياء ذكرى ميلاد الإمام (ع).

٢- بثّ روح الوعي واليقظة في الناس، وتنبههم على أخطار الشيوعية ومساوئها ومفاسدها، ودفعم إلى محاربتها والوقوف ضدها.

٣- تزيين شوارع كربلاء المقدسة بمظاهر الزينة والبشرى كالأضواء الملونة والأزهار والمناظر الطبيعية وستر الجدران بالأقمشة الفاخرة، ونصب أطواق النصر، وما شابه ذلك.

٤- عمل تمثيلات دينية مستلهمة من التاريخ الإسلامي المجيد.

٥- توجيه الدعوة إلى الشخصيات الدينية والعلمية والسياسية في العراق، بما فيهم سفراء الدول الإسلامية، ومعظم الوزراء وكبار الرسميين في الدولة والجيش. كما تقاطرت الوفود من مختلف المدن العراقية إلى كربلاء المقدسة بمناسبة الميلاد السعيد.

٦- نصب مكبرات الصوت في الشوارع والأسواق حتى يسمع الجميع صوت الخطباء في الاحتفال.

وافتح المهرجان بصورة طبيعية، وتُليت كلمة من قِبَل السيد الشيرازي - والد السيد - ومن قِبَل السيد الحكيم، كما تحدث في المهرجان الكاتب المعروف جورج جرداق صاحب موسوعة «الإمام علي صوت العدالة الإنسانية»

موقف الشيوعيين من المهرجان:

أما الشيوعيون فقد أدركوا ما يحمله هذا المهرجان العظيم من خطر عليهم فحاولوا منع إقامة هذا الاحتفال وبذلوا جهوداً في سبيل ذلك إلا أن الزعامة الدينية أثبتت وجودها وهزمت الشيوعيين.

رابعاً - في حكومة القوميين:

بقي الشهيد الشيرازي في لبنان حتى أزيح البعثيون عن الحكم واستبدَّ عبد السلام عارف بالحكم، وراح يجدد النزعات الجاهلية التي قضى عليها الإسلام، فرفع شعار القومية العربية، ودعا إلى استعادة مجد بني أمية (!).

وعندئذ عاد الشهيد إلى العراق، ليعيد الكرة على عبد السلام عارف وقوميته الجاهلية.

وسلك الشهيد الشيرازي - في بادئ الأمر - أسلوب الموعظة الحسنة المقترنة بالحزم، فترأس وفدًا من العلماء، والتقى بعبد السلام عارف، وطالبه:

١- بتطبيق الإسلام.

٢- إلغاء كل القوانين التي تخالف الإسلام، من عامة الوزارات والدوائر الرسمية، سواءً تلك القوانين التي وضعت في العهد الملكي، أو التي أحدثت في أيام الجمهورية.

ووعد عبد السلام عارف بدراسة الموضوع، والبدء بتنفيذه .. إلا أنه سرعان ما انكشف للجماهير كذبه وخداعه ... فبدأ الشهيد حملته الفكرية، وراح يفضح عبد السلام عارف وحكومته ورجال دولته، ويطلع الشعب على انحرافاته ومفاسده، وينشر فيهم الوعي.

حتى احترق عبد السلام عندما انفجرت قنبلة كانت قد أودعت في طائرته، وهوت إلى الأرض وهي تلتهب ناراً، لم يبق منه إلا الرماد. وظهر على الحكم أخوه عبد الرحمن عارف وصار رئيساً للجمهورية - بانتداب من الغربيين لا بانتخاب الشعب العراقي -.

وقام السيد الشهيد، بنفس الدور الذي قام به في حكومة عبد السلام فترأس وفدًا من العلماء والتقى بعبد الرحمن ووعظه ونصحه، ولكنه لم يأخذ بالنصيحة ولم يتعظ بالموعظة. وبعد فترة سقط عبد الرحمن عارف من الحكم، إثر انقلاب داخلي تمّ على أيدي البعثيين، بتمهيد من السفارة البريطانية.

خامساً - في زمان البعث الثاني:

استولى حزب البعث على الحكم في العراق - للمرة الثانية - عام ١٩٦٨م وجاء يحمل النوايا الخبيثة ضد الشعب العراقي ويخطط للانتقام منه.

لكنه - في بادئ الأمر - أطلق بعض الحريات ورفع الشعارات البراقة كيما يخدع الشعب ويتفرغ هو لتركيز قواعده وتوطيد مراكزه. إلا أن «بعض» الأوساط الدينية الواعية أدركت هذه الخطة البعثية وما يكمن فيها من خفايا ونوايا.

عندها بدأت التحركات الدينية.. وكان للشهيد دور هام في الساحة، فقد قام بإجراء اتصالات دينية لإيجاد صيغة حاسمة للإطاحة بهذا الحزب الذي يعمل لمصلحة الأجانب.

كان حزب البعث يحمل أحقاداً دفينه ضد السيد الشهيد، على أثر مواقفه الشجاعة والجريئة ضد الحزب في المحافل والاجتماعات العامة والتي فضح فيها البعث وكشف حقيقته للناس.

كما أدرك الحزب - في المرحلة الثانية من حكمه - إن الشهيد يشكل عائقاً صلباً أمام تنفيذ خطته الاستعمارية التي ينوي تنفيذها ضد الشعب، فقرر اعتقاله والانتقام منه.

الاعتقال:

وألقي القبض عليه «وعلى مجموعة كبيرة من العلماء والخطباء» وسُجن وعُذِّب وحُكِّم عليه بالإعدام عدة مرات - وهو في السجن - لكن قضاء الله وقدره كان غالباً ولم يُنْفَذ فيه حكم الإعدام.

والآن .. إليك عرضاً موجزاً لاعتقاله وبعض ما جرى عليه في سجون البعث:

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

أ) اعتقل في أوائل شهر ربيع الأول عام ١٣٨٩هـ، ونُقل فوراً من كربلاء إلى قصر النهاية مركز التعذيبات القاسية ببغداد.

ب) أُودع هناك أكثر من أربعة أشهر لا يعلم به أحد من أقربائه أو أصدقائه، رغم المحاولات الكثيرة التي بُذلت لمعرفة مكان سجنه.

ج) مارسوا به أبشع أنواع التعذيب الجسدي والروحي، ولاقى - على أيديهم - أقسى أنواع الأذى، وفيما يلي نذكر بعضها:

١- الضرب الشديد المبرح.

٢- كوي الظهر والبطن بالمكواة الكهربائية - عدة مرات -.

٣- الضرب بالعصي والحديد، الذي خَلَّف كسوراً في أطراف وأصابع يديه ورجليه، وكان يعاني من بعضها حتى يوم اغتياله.

٤- الكوي بنار السيكاارة في مواضع مختلفة من جسمه كالوجه وغيره.

٥- نتف شعر حاجبيه وأشفار عينيه بآلات كهربائية مؤلمة.

٦- حرق لحيته الكريمة بالنار مرتين.

٧- قطع الماء والطعام عنه عدة مرات، ومرة لمدة ثلاثة أيام متتابة، في عزّ شدة الصيف وحرارة الجو، وذلك في شهري تموز وآب.

٨- التعليق بالرجلين منكوساً.

٩- التعليق بالمروحة السقفية وتشغيلها.

١٠- مختلف أنواع الإهانة.

١١- التعليق باليدين لمدة ثلاثة أيام متصلة وبلا ماء وطعام.

وغيرها.

وكان البعثيون قد أعدوا قائمة بأسماء ثلاثمائة شخص - تقريباً - من مراجع التقليد وعلماء الدين، وشخصيات إسلامية أخرى، وطلبوا من السيد الشهيد - تحت قساوة التعذيب - أن يعترف على نفسه وعلى المسجّلة أسماؤهم، بتّهم كبرى وهو وهُم أبرء من يكون عنها، بل هي حقيقة البعث نفسه !

إلا أن الشهيد صمد وصمّم على الموت تحت التعذيب والتكيل دون أن يعترف على نفسه زوراً، أو يتّهم أحداً بسوء!

وفي أثناء التعذيب، وعلى أثر تدهور صحة الشهيد الشيرازي، نُقل إلى المستشفى العسكري وظل فترة فيه تحت المعالجة الطبية ..

وبعدها نُقل إلى «سجن بعقوبة» حيث تحسّنت صحته الظاهرية - بصورة نسبية - وسمحوا لبعض أقربائه بلقائه.

اللقاء الأول في السجن:

ومما يذكر في هذا المجال: إن أول من سعى للقاء الشهيد هي والدته الكريمة.

وعندما دخلت «سجن بعقوبة» استقبلها الشهيد وسلّم عليها وقبّل

يدها .. ولكنها لم تعرفه - على أثر تغيير ملامحه من أنواع التعذيب والتتكيل - فالتفت هنا وهناك قائلة: أين ابني حسن؟
ورجع الشهيد إلى أمه قائلاً: أنا ابنك .. أنا حسن.
ولكن الأم لم تكذ تصدق ذلك.

وبكلمات من الشهيد مع أمه، وظهور نبرات صوته لها، وثقت الأم بأن هذا هو العزيز الذي تبحث عنه .. فاحتضنته وانفجرت بالبكاء .. وفقدت القدرة على الوقوف فجلست تسقي الأرض بدموعها الغزيرة.
بقي الشهيد في سجن بعقوبة شهوراً عديدة .. ثم فرج الله عنه وأطلق سراحه وعاد إلى كربلاء المقدسة حيث مكث فيها.
وكان يشعر أن عملاء البعث ورجال الأمن يراقبون تحركاته وتنقلاته.

ويتوقع أن يندم البعثيون على إطلاق سراحه .. لهذا هاجر إلى لبنان عام ١٣٩٠ هـ ..

ودخل المستشفى - فور وصوله - لمعالجة الألام والآثار التي تركها التعذيب الوحشي في العراق.

أعماله:

١- تأسيس أول حوزة علمية دينية في دمشق الشام مجاوراً بها مرقد السيدة الجليلة «زينب الكبرى».

٢- ومن مشاريعه الأخرى تأسيس عدة مساجد في أنحاء مختلفة من سوريا.

مؤلفات الشهيد وكتبه:

١- «موسوعة الكلمة» من أبرز مؤلفاته التي تتشكل من تسع عشرة كلمة في تسعة عشر مجلداً.

٢- الاقتصاد «الوعي الإسلامي».

٣- إنجازات الرسول.

٤- إله الكون.

٥- التوجيه الديني.

٦- الصرف.

٧- الاشتقاق.

٨- الأدب الموجه.

٩- العمل الأدبي.

١٠- حديث رمضان.

١١- الشعائر الحسينية.

بحوث ومقالات.

وكان لسماحته ثمانية عشر ديواناً شعرياً.

الشهادة:

في يوم الاغتيال .. كانت الساعة تشير إلى السادسة - تقريباً - من مساء يوم الجمعة ١٦ ج ٢ ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠/٥/٢ م عندما غادر - الشهيد - الفندق الذي كان يقيم فيه أثناء تواجده في بيروت - قاصداً مدرسة الإمام المهدي الدينية - الواقعة في منطقة برج البراجنة للمشاركة في مجلس الفاتحة الذي أقامه سماحته بمناسبة شهادة السيد محمد باقر الصدر وشقيقته الفاضلة بنت الهدى على أيدي البعث الكافر في العراق غادر سماحته الفندق مستقلاً سيارة أجرة وعندما واصلت السيارة سيرها باتجاه برج البراجنة عن طريق الشارع المطل على البحر في منطقة الرملة البيضاء إذ اندفعت سيارة مسرعة إلى الأمام واعترضت سيارة الأجرة التي كان بداخلها سماحته.

التقطت هذه الصور في دمشق عام ١٩٩٧: يد المؤلف تشير إلى بقع الدم في ملابس الشهيد السيد حسن الشيرازي



موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

فاضطر السائق إلى التخفيف من السرعة ..

وعلى الفور حاصرت سيارتان أخريان سيارة الأجرة من الجانبين بينما كانت سيارة رابعة تراقب الوضع عن كثب، عندها انهمرت طلقات الرصاص باتجاه الشهيد الذي كان يجلس في المقعد الخلفي من الجانب الأيمن للسائق واخترقت الرصاصات زجاج السيارة وأصابته الإمام الشهيد إصابات مباشرة فسقط سماحته مضرجاً بدمه واستشهد على الفور بعد أن أصيب بثلاث عشرة - رصاصة - معظمها في رأسه».

(الشهيد السيد حسن الشيرازي: فكره وجهاده)



الشهيد السيد حسن الشيرازي

على جذع نخلة .. صوّب المجرم صدام كامل التكريتي الرصاص عليه

الشهيد حسين الشوكي، السيد

الشهيد متزوج وعنده (١٣) من الذرية، وهو ابن عم الشهيد السيد جاسم الشوكي الذي أعدمه صدام كامل التكريتي.

كان مسجوناً في سجن أبو غريب، قبل نقله إلى معتقل الرضوانية الخاص بالذين اشتركوا في انتفاضة شعبان آذار ١٩٩١، وهناك قام صدام كامل التكريتي بتعذيبه بيده كما عذب آخرين معه.

يقول السجين سليم العراقي:

إن الجلاوزة وبأمر من صدام كامل «قد مارسوا معه أشد أنواع التعذيب، ثم وضعوه على جذع نخلة وهو يكاد يلفظ أنفاسه الأخيرة، وقال بصوت ضعيف لسيد جاسم الشوكي:

سيد جاسم هل أنت عني راضٍ؟

فأجابه سيد جاسم: الله يرضى عنك.

وبعدها جاء «صدام كامل» ووجه لصدر الشهيد السيد حسين الشوكي ثلاث إطلاقات لتنتقل روحه الطاهرة إلى بارئها ولتسكن في النعيم الأبدي، ثم جاء «شفل» ونقل جثمانه الطاهر، ولا ندري هل سلّمت جثته إلى أهله أم لا ..».

(أوراق مهربة: ١٨٤).

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وأما السجين الصديق حميد كنطار «أبو ماجد» والذي قضى مدة خمسة عشر عاماً في سجن أبو غريب القريب من بغداد فقد كتب لي رسالة بتاريخ ١٩٩٨/٧/٥ بعد خروجه من السجن عن استشهاد السيد حسين الشوكي قائلاً:

«... إن الشهيد السيد حسين الشوكي هو من أهالي الكوفة وسبب إعدامه هو لشجاعته حيث قال لهم وهم «يقصد جلاوزة السجن» فوق سطوح السجن ويحملون الرشاشات علينا تهديداً لنا... قال السيد إذا تحاربونا بالرشاشات نحن نقاتلكم بالأحذية!»

والسبب الثاني: إن أحد المسجونين في قاطع إعدام الثقيلة في



الشاهد أبو ماجد «حميد كنطار» في الوسط «رافعاً الورقة» الذي كان مُعتقلاً بالرضوانية

قسم الأحكام الخاصة في سجن «أبو غريب» قد اعترف وفي أول يوم جمعونا فيه، بأنه يوجد تنظيم في داخل السجن وأحد قادته السيد حسين الشوكي. فكان هذان السببان كانا طريق شهادة السيد، أما حالة الإعدام فكما يلي:

«بعد أن أخرجونا واحداً بعد الآخر من غرف تعذيب الرضوانية وكنا ثمانية، وأخرجونا بعد التعذيب في حالة يرثى لها وكلنا دماء وأنين وألم مربوطين للوراء، ومعضوبي الأعين .. وبعد عشرين أو ثلاثين خطوة صاح أحدهم افتحوا أعينهم، ففتحوها وإذا بنا في ساحة وقد وقف أمامنا، وعلى بعد عشر خطوات، صدام كامل التكريتي، كان يلبس بنظوناً بني اللون، وقميصاً أبيض نصف كم، وعلى خصره الأيمن جراب فيه مسدس، وخلفه حمايته بحدود 6-7 من السفلة مثله، وخلفنا عسكريون بحدود 5-6.



المجرم صدام كامل التكريتي

نادى صدام: .. حسين الشوكي تعال هناك أقعد، وأشار إلى مكان مسيح ببلوك بارتفاع بلوكتين «طابوكتين» وعلى شكل دائري يحيط بحديقة صغيرة فجلس المرحوم الشوكي على ركبته، واتكأ على الجدار، فنظر إلينا صدام كامل التكريتي وكان مكان السيد حسين الشوكي خلفه، باتجاه اليسار، وسحب مسدسه بسرعه وبطريقة الكاوبوي، وضرب أربعة إطلاقات بوجه المرحوم.

واستشهد السيد الشوكي هنيئاً له ... ودفن بالجرافة.

وبعد أن سقطت رقبته على كتفه الأيسر .. فعاد صدام ونظر إلينا ونفخ بالمسدس وكأنه يمثل فيلماً «كاوبوي» .. وبعد قليل جاء شغل

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

«كاسحة تراب» واتجه نحو الشهيد المرحوم وفي هذه اللحظة أخذونا لمكان آخر، وبعد ساعة، أو أقل، أعادونا، وكان طريقنا يمر على نفس المكان، فنظرت ولم أجد جثة المرحوم الشوكي فَعرفنا بأن الشفل قد أخذه للدفن.

هذه طريقة إعدام السيد الشوكي بيد الطاغية المقبور تلميذ الطاغية المتجبر .. وإني إذ أقدمه لك، وللتاريخ، حرفاً حرفاً، لا زيادة، ولا نقصان، والله على ما كتبت شاهد، والله من وراء القصد ...».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وبه تعالى نستعين
هذه الوثيقة السيد صاحب المزمع
تحية واحترام -- -- وبعد
حسب طلبكم أقدم لكم بعض المعلومات الهامة عن بعض الأحداث
التي حدثت في سبب ابو غريب من بداية الثمانينات وحتى بداية التسعينات
أولاً في سنة ١٩٨٠ وفي شهر رمضان المبارك شهر الخير والبركة شهر
العبادات وشهر الله وشهر المحرمات -- -- ومنه أول يوم منه حتى
نهايته أعدم صدام وزبائنه شباب العراق الأحرار وبالذات المؤمنین
منهم أقل عدد في اليوم الواحد ٤٥٠ شهيد وأكثر عدد ١٠٠٠ شهيد معلوم
أكبره ومضبوطة حيث أعطانيها احمد حراس السجنة من الذين غير والين
لصدام وبسبب العلاقة التي تربطني به والثقة العالية بيننا
فأفيا في نهاية سنة ٨١ أو ٨٢ وطبعاً علينا التأكيد في أي سنة أعلن
العراق انه يوم ١٤ / ١١ يوم الشهيد أو في أي سنة أعلن نظام
العراق صدام انه ايراق قتلت الدسرس اذا كان في ٨١ أو ٨٢
والحدث الاجلبي بالتفصيل
اخرج نظام عصابة صدام قرار رسمي يقضي باعدام كل من تعاون
أو ساعد أو انتمى الى حزب الدعوة الاسلامي يحكم عليه بالاعدام .
وبعد ما بايام جائت عصابة صدام الى سجن ابو غريب وكان في وقتها
موجود فيه مجرود الالفين سجين في الاقسام المخلقة بتهمة الدعوى
فدخلوا عليهم وقالوا الرئيس اعطاكم حرسه فتمه يريد ان يسطرو ويقابل
في سبيل وطنه شباب التطرقة مفعوم فلم ومنه هذا الكلام المعول
وطبعاً كانت حياتهم في تلك الزنزانة لا تطرفه -- -- لهذا انفرد منهم شباب
كثير واذكر منهم محمد محمد حارب وسالم طالب وسامي طالب اولاد طالب
عابن الخياطه من اهالي السبيبه -- -- فقبلوا التطرقة مجرود -- -- شخص
فعدت اليهم عصابة صدام بعد ايام قليلة ومعهم باصات كبيره فنادوا عليهم
وكانوا كلما خرج واحد منهم منه الباب الكبير للقاف تسلطه الزبائنه وتربط
بيده الخلف مرتصم عينييه ويرون انه يراه الجنائز الذين في الداخل

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

وبعدما اخذوهم بيومين اخرج الطاغية صهر لناسي محمد مرشد من ملايس
عكرية وعندهم لها ووجوههم غير واضحة ومربطين للوراء وادخلوا
ايران قنصلت الدركي والحقيقة التي يعلمها الله هو انه هؤلاء استشهدوا
بامر من اقدر عاقله الله وبيد زبائنه بطريقة الضد والنزاهة التي لا
ويحفظ المجمع من العمية لقرار رسمي --- وبعدها بسنة فما فوقه بدأت
تظهر بعض المعلومات حيث يأخذون اوراقه الي اهلهم مرة يقولون فلان
موجود واخرى انه استشهد في المعارك وثالثه اعدم وممنوعه تقريبا
الفاحة واعطونا نفود الطلوع الذي قتلناه به .
حالتنا موضوع اعدام الشهيد من سيد عبيد الشوكي ابو كاظم من اهل
الكوفة وجاء اعدامه بسبب شجاعته حيث قال لهم وهم فوقه طلوع
الوجه ويحلقون الرشات علينا تهديداً لنا --- قال السيد اذا تجارونا
بالرشات خذ نفاتكم بالنعل والسبب الثاني انه المذنب زياره عليه السلام
كانه من رؤس الوجه المحترمين ولكنه لا يظن ظهرت حقيقته في اعدام القبله
(مخالص اعلام الموجود في سجنه ابو خزيب الاحكام القبله) وفي اول يوم جمعوا فيه
اعترف بانه يوجه تنظيم في داخل السجن واهد قاداته السيد عبيد الشوكي رحمه الله
هذان السبان كانا طريقه شهادة السيد لهما حالة اعدام فكما يلي
بعدهما اخذونا واحداً بعد الآخر من خوف تعذيب الرضوانيه وكنا ثمانية
١- السيد زايد محمد بن السيد عبيد الشوكي بن زياره عبد الامام بن محمد كقطار
٥- توفيق عبد الرزق بن عبد الحافظ عيسى بن فاضل كصيرين بن شامان ذهب عنه
مكربى ولم يجهز في الوقت الحالى
اخذونا بعد التعذيب وضعه في حالة يرثى لها وكنا ديار وانيه الامم ومربطين

للدرء ومطووبه الاله
أعينهم ففتحوها وانا بن
صدام كامل لابس بنظري
وداخله مسدس وخلفه
عسكريين بحدود ثلثه أو
وأشار الى مكان مسدس
هديفه صفيره --- فخل
فنظر الينا صدام كامل وكانه وكان السيد عبيد الشوكي رحمه الله
خلفه باتجاه ياره وسحب منه بصره وبطريقة الكاوبوي
وضرب اربعة اطرافات بوجه المرحوم واستشهد المرحوم حينئذ له
بعدها سقطت رقبته على كتفه اليسر --- فعاد ونظر لنا
فنفخ فنفخ بالمسدس وكأنه يمثل نلم كاوبوي --- وبعد قليل جاز شغل
واتجه نحو الشهيد المرحوم وفي هذه اللحظه اخذونا لمكان آخر وبعد
ساعة أو أقل جلبونا وكان طريقنا يمر على نفى المكاه فنظرت ولم اهد
جهة المرحوم فعرفنا وقدنا بأنه افضل افضله للدفن --- هذه قصه
اعدام السيد عبيد الشوكي بيد الطاغية المعصوم تلميذ الطاغية المتجبر
واني اقدمه للى وللتاريخ حرفاً حرفاً لزيادة ولد نقصان والله
على ما كتبت صادراً والله من وراء القصد
ادعوا الله وشهدنا ان لا اله الا الله والفرقان
ولا حياً لنا الاستمرار في النضال

هذا وتلك تحياتي واخلاصي

افهمكم
محمد بن قنصل

١٩٦٨/٧/٥

الشهيد حسين أبو جعفر، الشيخ

كان الشهيد أحد الـ (٥) خمسة رجال الدين الشيعة الشهداء الذين حُكِمَ عليهم بالإعدام، وهم فاضل العمشاني «مدينة صدام وتعرف سابقاً بمدينة الثورة وهي إحدى ضواحي العاصمة بغداد» (الحكيم: بُدِّلَ اسمها للمرة الثالثة إلى مدينة الصدر)، والشيخ حسين أبو جعفر، وجاسم أبو تقي والشيخ حامد أبو عبد الله، والشيخ حسين السويدي».

(صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن في عددها المرقم ٣٠١٤ بتاريخ السبت/الأحد ١٧/١٦ كانون الثاني ١٩٩٩. نقلاً عن مراسليها في باريس وعمان. وهذه الصحيفة مقربة من النظام العراقي الصدامي وتنال دعمه!)

ومن الجدير بالذكر أن الصحيفة المذكورة قد نشرت في صفحتها الأولى عن «إعدام العشرات من الضباط، خصوصاً من ضباط الفرقة الثالثة المنتشرة في الجنوب».



شباك علوي واحد لزنزانة تضم معتقلين في معتقل مديرية أمن السليمانية

«تصوير: الدكتورة بيان الأعرجي»

الشهيد المفقود حسين باقر حمودي، الشيخ «الملقب بالبغدادي»



أخ الشيخ همام الذي سبق
أن اعتُقل.

ولد الشهيد في بغداد عام
١٩٤٧ في منطقة الكرادة
الشرقية/ هويدي، من أب له
اهتمامات دينية واجتماعية.
فجده مؤسس غرفة تجارة
بغداد ومن عائلة ثرية. ووالده
مؤسس جمعية الصندوق
الخيرى. للشهيد (٨) إخوة،
و(٥) أخوات.

دخل مدرسة الحكمة الابتدائية، وابن حيان المتوسطة والثانوية
الشرقية. ثم درس في كلية الهندسة وتخرج منها عام ١٩٦٧، وكان
يدرس الفقه في مصلى الكلية.

وكان والده يدرسه دروساً فقهية خاصة. حيث كان مُعتمداً للسيد
اليزدي، والمرجع السيد محسن الحكيم في ما يخص طلبية العلوم
الدينية في سامراء، وجمعية الصندوق الخيرى، والمدارس الجعفرية
بيغداد.

قرر بعد تخرجه مهندساً أن يواصل دراسته الدينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فأخذ فأخذ يهياً لذلك بتوفير المال ليعتمد في دراسته على نفسه دون الرجوع لأحد.

كما اشترى مئات الكتب الدينية ليتخذها مراجع لتلك الدراسة .. وفعلاً فقد ذهب إلى النجف الأشرف ودخل حوزتها.

وكان يجلب زوجته وطفله إلى عيادة الدكتور بيان الأعرجي في النجف الأشرف لغرض العلاج.

عممه السيد أبو القاسم الخوئي، وقد قال عندما وضع العمامة على رأسه: وُضِعَتْ في مكانها.

كما تلقى والده تهنئة من الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

من أساتذته:

- السيد منذر الحكيم.
- الشيخ محسن الأراكي.
- السيد محمود الهاشمي.
- الشهيد السيد محمد علي الحائري.
- وشهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم.

كان بيته مأوى لمن يريد أن يختفي من السلطة، أو يريد أن يتزوج في النجف الأشرف تيمناً بقرب الإمام علي (ع).

كان يوزع الشاي على طلاب العلوم الدينية، الذين كان يسكن معهم

في المدرسة الشبرية، تواضعاً.

يقال: إنه كان عضواً في «المسلمون العقائديون» وأصبح من قياديي التشكيل الآخر «الحركة الإسلامية». وكان يحمل رسائل إلى السيد البدري في الكويت... كمسؤول في حركة جند الإمام، وقد خرج من التنظيم بعد أن أفتى الشهيد السيد الصدر بضرورة خروج طلبة العلوم الدينية من أي حزب حتى يكونوا لكل الناس.

كان يعطي دروساً دينية قبل صلاة الصبح، ومن تلاميذه الشيخ حسن الجزائري، والشهيد السيد حيدر صادق الحيدري «المترجم في هذا التقرير».

تزوج من السيدة ياسمين بنت شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم عام ١٩٧٨، وولدت له «علياً».

اعتقل عام ١٩٧٦ وقضى مدة في المعتقل تعرض فيه للتعذيب الجسمي والنفسي.

ثم اعتقل مرة أخرى عام ١٩٨٠ من مطار بغداد في طريقه إلى الكويت عندما أراد ركوب الطائرة، وقد وصلت أمتعته إلى الكويت، مما يعني أنه اعتقل في آخر دقائق الطيران بالرغم من أنه لم يكن لابساً العمّة، ويظهر أن الجلاوزة قد تعرفوا عليه مع اسمه لم يكن في سجل الممنوعين.. وكان قد تأكد قبل سفره من أن اسمه لم يكن في قائمة الممنوعين من السفر، وسبق أن طلب السيد محمد الحيدري منه عدم المجازفة بل وعدم السفر عن طريق المطار، حيث استطاع الشيخ محمد رضا النعماني الخلاص من النظام والهرب من العراق بطريقة غير قانونية.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وتعرض للتحقيق ... وشارفت قضيته على الانتهاء .. وكان قاب قوسين أو أدنى من إطلاق سراحه .. حتى وصول شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم «أب زوجته» إلى سوريا وتصعيده العمل على الإطاحة بالنظام الصدامي .. فقام الجلاوزة بتضييق الخناق والتضييق على المعتقلين الإسلاميين عامة، وتقرر تمديد اعتقاله، وعدم إطلاق سراحه ..

سبق أن طلب منه المرجع السيد أبو القاسم الخوئي الذهاب إلى لندن ليكون إمام الجماعة فيها .

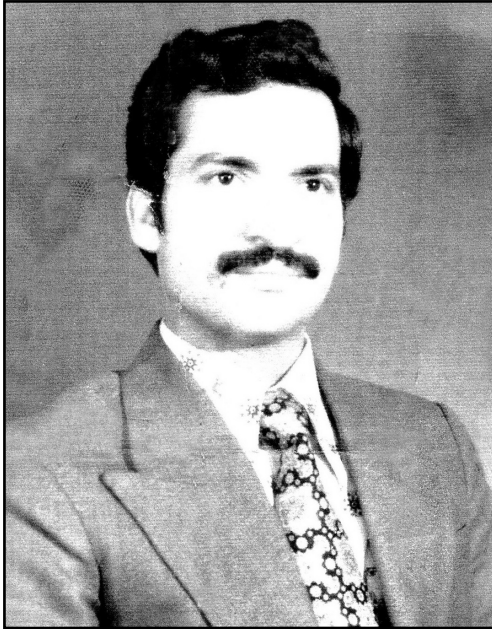
رآه أحد أصدقاء العائلة في مديرية الأمن العامة بعد اعتقاله . كما

شاهده المعتقل الدكتور

علاء حميد الشماع في

معتقل نقرة السلطان فيما

بعد .



وكان معه في المعتقل

عماد عبد اللطيف مشتت

الذي تعرض لكثير من

أنواع التعذيب النفسي

والجسمي والكهربائي

والشهيد المفقود

المهندس إسماعيل

محمد علي الصوّاف .

الشهيد المفقود المهندس إسماعيل محمد علي الصوّاف، صديق الشهيد السيد عبد الأمير السيد حسن الحكيم. كان في زنزانة واحدة مع الشيخ حسين باقر حمودي.

ثم فُقد ولم يعرف عنه أحد شيئاً.

كان الشهيد السيد جواد شبر، المشرف على المدرسة الشبرية يحبه حباً شديداً.

أُعدم ابن أخته الشهيد حسن نور حسن زلزلة.

حُكِمَ أخوه محمد من قِبَل ما يُسمى بـ «محكمة الثورة» بالسجن.

التقى الدكتور حسين الشهرستاني الذي كان مُعتقلاً في سجن أبو غريب بالشهيد الشيخ حسين في قسم الأحكام الخاصة المغلقة ولكنه لم يذكر التاريخ.

نُقل عن المرحوم الشيخ محمد جواد مغنية «اللبناني» بأنه في إحدى الليالي .. سمع بكاءً في منتصف الليل ... من إحدى غرف المدرسة الشبرية في النجف الأشرف، ولما مرَّ على الغرفة لغرض التعرف على ما يسمع ... وقف على إحداهن وسمع البكاء الذي يصدر من غرفة الشيخ حسين باقر حمودي الذي كان يُصلي صلاة الليل .. ويبكي تضرعاً لله.

فُقد ولم يعرف عنه أحد شيئاً ..

يُعتقد إنه استشهد في منتصف الثمانيات.

لم تتسلم عائلته شهادة وفاته. ولم يعرف أي أحد قبره.

وربما هو يرقد في إحدى المقابر الجماعية التي ملأت العراق.

المُعْتَقَلُ المفقود حسين جواد آل علي الشاهرودي، السيد

يبلغ عم الشهيد ٣٨ عاماً، متزوج وله ٢ من الذرية، درس في مدرسة الآخوند الكبرى الدينية في النجف الأشرف، يسكن في محلة الجديدة في النجف الأشرف قبل اعتقاله.

والده هو صهر السيد الشاهرودي، أي أن والدته هي بنت المرجع السيد محمود الشاهرودي.

من أساتذته: السيد حبيب حسينيان الشهيد المفقود «المترجم في هذا التقرير»، والسيد محمد رضا التتكباني.

وقد حضر البحث الخارج للسيد أبي القاسم الخوئي.

كان منشغلاً في صلاة الجماعة في مسجد «الأطرش» الذي قام بتوسيعه وتعميره وترتيبه بعد أن كان مهجوراً، وكان يقدم فيه بياناً في المسائل الشرعية للشباب، وهذا ما لا يروق للنظام، بل يعتبره خطراً عليه.. فعمل على الانتقام منه.

أما والده فهو السيد جواد «آل علي» ابن السيد حسين ابن السيد إسماعيل الحسيني النجفي، ولد ١٣٤٥/١٩٢٦:

عالم من أفاضل الطلاب، وأجلاء المشتغلين. ولد في النجف الأشرف، وبعد اجتيازه مراحل المقدمات دخل حقل البحث الخارج، فحضر على أبي زوجته السيد الشاهرودي. والسيد الخوئي. وكان

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

ظريفاً شهماً مجدداً في دراسته وعمله، يختلف إلى الكويت من قبل السيد الشاهرودي. كما أصبح دليلاً ومرشداً للحجاج عدة سنين.

له: آداب الحرمين زيارة وعملاً. الإنسان في مرحلة الست.

(المصدر السابق)

اعتقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل



المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق

IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم

AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣.»

وكان اسمه يقع تحت رقم (٦٤) الرابع والستين في قائمة العلماء

المفقودين.

الشهيد حسين جواد الكديمي المحمودي، الشيخ

وُلِدَ في مدينة المحمودية التابعة للعاصمة بغداد .

أكمل دراسته الأولية والمتوسطة بها .

درس في حوزة النجف الأشرف الدينية، وكذلك عند السيد داود
الشرع عالم مدينة المحمودية .

وله مطالعات ودراسات خاصة .

انصرف إلى الخطابة الحسينية .

اعتُقِلَ عام ١٩٧٧ وتعرّضَ لمدة (٨) ثمانية أشهر للتعذيب الجسدي
والنفسي . ويُقدَّرُ عمره وقت الاعتقال بـ (٤٥) عاماً .

وأُطلقَ سراحه، فخرج مريضاً وواصل خطابته، ولكن أُصيب
بأمراض منعه من الزواج .. وخاصة في المثانة !

وأُجريتَ له عدّة عمليات جراحية، بسبب التعذيب الجسدي الذي
تعرّضَ له في المُعتقل .

ثم اعتُقِلَ عام ١٩٨٨ مرة أخرى من مسجد المحمودية، مع مجموعة
من المتدينين الذين كانوا في المسجد .

لكن يروي المُعتقلُ عدي عبادي الذي كان مُعتقلاً معه في سجن «أبو
غريب» السيء الصيت أن الشيخ الشهيد حسين المحمودي كان قد
حُكِمَ بالسجن لمدة سبع سنوات قضاها من عام ١٩٨٠ إلى ١٩٨٦ في

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

المُعْتَقَل، وكان مُصاباً بمرض شديد في المثانة، ويُعاني من الآلام،
وشدتها، وتعرضه للتعذيب الذي لا يُطاق!

وكان صُلْباً.

حتى أنه كان يقرأ المجالس الحسينية في داخل السجن ..

وكان معه في المُعْتَقَل الشهيد السيد جابر أبو الريحة «المُترجم
في هذا التقرير»، والشيخ محمد الحر، وعدد كبير من المُعتقلين.

ثم أُطلق سراحه عام ١٩٨٦.

واعتُقل مرة أخرى عام ١٩٨٧.

واستشهد في ذلك العام.

الشهيد حسين جودة، الشيخ



سيارة شحن كبيرة ضخمة مبردة تحمل جثث الضحايا المدومين .. إلى المقابر الجماعية .. دمرها البعثيون وأخفوا الجرائم التي ارتكبوها .
صوّرها المؤلف في أوائل أيام سقوط النظام الصدامي

ولادته ودراسته: ولد شهيدنا في مدينة غماس التابعة لمحافظة القادسية في العراق وسط عائلة متدينة متواضعة .

ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف في بداية شبابه لتلقي الدراسات الدينية في الحوزة العلمية وتمكن من قطع مراحل دراسية جيدة فيها . هذا وقد مارس التدريس في الحوزة العلمية حيث تتلمذ على يده بعض طلبة العلم .

نشاطه: كانت للشهيد جودة حركة خاصة في جذب الشخصيات في غماس وكذلك تبني الطلبة الجدد المتجهين نحو الحوزة العلمية

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

ورعايتهم رعاية أخوية وتربوية وإيمانية، وقد عاش فترة تحت الرقابة والمطاردة وتمكن الأمن البعثي من اعتقاله في عام ١٩٧٤م - ١٩٧٥م وتعرض لأشد أنواع التعذيب الوحشي ثم أفرج عنه بعد يومين.

وبعد انتصار الثورة الإسلامية، قام الشهيد السيد محمد باقر الصدر بتشكيل لجنة لمساجد النجف للشؤون الثقافية، وتشخيص وتعيين الطلبة والعلماء لأداء صلاة الجماعة والإرشاد، وأصبح الشهيد جودة أحد الأعضاء في هذه اللجنة وقد عين في أحد مساجد شارع المدينة في النجف الأشرف حيث مارس عمله بالرغم من الحصار والتهديدات من قبل أمن النجف.

شهادته: اعتُقل بعد أن اتسعت حركته الجهادية باحتضانه للشباب المجاهد وحثهم على طريق معارضة النظام وكان اعتقاله عام ٨٣- ١٩٨٤م حيث نال فيه وسام الشهادة.

(المصدر السابق: ١٣٤)

استشهد عام ١٩٨٤ (العراق الواقع وآفاق المستقبل: ص ٢٨٢).

الشهيد حسين حنون، الشيخ



معتقلون ضحايا يكتبون بدمهم وبعضهم يحفر بأصبعه على الحائط ويقرأون الفاتحة على
أرواحهم - زنزانة في القسم الخاص - سجن أبو غريب
«تصوير: الحكيم»

من مواليد محافظة الناصرية ومن سكنة مدينة الحلة - حي التجار،
متزوج، خُلف تسعة يتامى: ولدين وسبع بنات. موظف في بريد وبرق
بابل، عضو حزب الدعوة الإسلامية ومن عناصر الخط الجهادي.

اعتُقل في ١٩٨٠/٢/٥م، ثم صدر قرار الإعدام عليه في
١٩٨٠/٤/١٤ ونفذ بعد شهر.

عُرف بارتقائه للمنبر الحسيني منذ صغره، ورغم عدم حمله لشهادة أكاديمية عالية إلا أنه كان مثقفاً، كثير المطالعة للكتب الإسلامية الهادفة، وقد برز في منطقتة «الثورة» كشخصية فرضت احترام الناس لها نتيجة أخلاقه وثقافته وحلمه فضلاً عن كونه رائداً حسيباً شعبياً ناجحاً.

كان يزور أهالي المنطقة في بيوتهم ويعايشهم كأحدهم، إضافة إلى إشرافه على نشاطات دعوتية هامة منها السفرات الجماعية لمراقدي الأئمة (عليهم السلام) ..

لأنه ربّ عائلة كبيرة، كان يعمل بعد انتهاء دوامه الرسمي في تصليح الساعات لكسب الرزق الحلال.

تم تطويق بيته بعدد كبير من جلاوزة الأمن واقتادوه وولده الشهيد علياً ما بعد منتصف الليل ليقتلوا سوية في أقبية العفالقة المجرمين.

(الجهاد، العدد (٢٧٠) ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٧هـ / ٢٩ كانون الأول ١٩٨٦م)

الشهيد حسين عباس محمد هادي الميلاني، السيد



الشهيد السيد حسين الميلاني

ولادته ودراسته: ولد السيد حسين الميلاني في مدينة النجف الأشرف حدود عام ١٩٦٥ وكان والده المرحوم السيد عباس السيد هادي الميلاني، أحد مدرسي الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

الشهيد السيد حسين والذي كان عمره (٢٦) عاماً هو الأخ الأكبر للشهيد السيد محسن الميلاني اللاحقة ترجمته، وبعد أن أنهى المراحل

الدراسية دخل الحوزة العلمية في النجف الأشرف وتلقى دروسه الدينية على يد الشهيد السيد محمد علي الحائري.

شهادته: كيفية شهادة السيد حسين الميلاني مماثلة لشهادة أخيه السيد محسن فكلاهما كانا يدرسان على يد الشهيد السيد محمد علي الحائري وبعد اعتقال السيد الحائري من قبل النظام اعتُقلا سوياً واستشهد في ٩ كانون الثاني ١٩٨٧ على يد النظام الكافر ودُفنا في النجف الأشرف.

(المصدر السابق)

«منظمة حقوق الإنسان في العراق - لندن، البيان رقم ٨٧/١٤٢ المؤرخ في ١٩٨٧/١/٢٢».

أخبوني أخوه السيد فاضل الميلاني (لندن ١٩٩٦/٩/٢١):



الشهيد السيد محسن الميلاني

«بعد فترة من اعتقال الأخوين الشهيد حسن والشهيد محسن من بيتهم الواقع في محلة العمارة في النجف الأشرف، اتّصل أحد جلاوزة الأمن بأهله تلفونياً «وكانت والدتهم هي التي ردّت على المكالمة» وقالوا لها: تعالوا لتتسلموا جثة ابنكم محسن من الطب العدلي ببغداد ... فذهبت

العائلة لتسلم جثة محسن وكلّها أمل بأن يكون ابنهم الآخر السيد حسين مايزال حياً ويلتقوا به ... ولكنهم تسلّموا جثته هو الآخر.

منعت السلطة العائلة من إقامة مراسيم التشييع والدفن وإقامة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة.

وعادت العائلة بجثتي الشهيدين إلى النجف الأشرف تتبعهم سيارة الأمن حتى تم دفنهما في مقبرة العائلة في النجف الأشرف بحضور فقط كل من السيد محمد تقي الخوئي والسيد مجيد الخوئي.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وقد تم إعدامهما في ليلة الأحد ٢١/١٢/٨٦ - ١/١/١٩٨٧.

وقال السيد فاضل الميلاني: لقد نقل لي خبر استشهادهم أحد الأفاضل الزوّار «من تايلند»، الذي كان ذاهباً لزيارة السيد الخوئي في بيته حيث وجد الناس هناك تقدّم تعازيها لأخيهم السيد محمود الميلاني بوفاة الشهيدين حسين ومحسن. وكنت وقتها أعيش في الشام هارباً من العراق، فتمكنت من إقامة الفاتحة على أرواحهم الطيبة في منطقة «الحجيرة» التي يسكنها كثير من العراقيين في دمشق.

أمر بإعدام السيد حسين الميلاني المجرم صدام التكريتي باعتباره رئيساً للجمهورية في المرسوم الجمهوري المرقم ٩١٦ مكرر لسنة ١٩٨٧ والمؤرخ في ٢٧/١٢/١٩٨٦ وأمر كل من المجرمين:

١- المجرم غسان جميل الوسواسي رئيس الادعاء العام

٢- المجرم منذر إبراهيم

الشاوي وزير «العدل» بتنفيذ أمر صدام التكريتي

وذلك بإعدام السيد حسين و(١٠٢) آخرين احتفظ بوثائقهم. ووقع أمر تنفيذ حكم الإعدام كذلك المجرم إسماعيل حمادي علاوي مدير قسم الإصلاح الاجتماعي في أبو غريب، الذي طلب من



المجرم منذر إبراهيم الشاوي

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

رئيس محكمة «الثورة» أن يرسل قاضي ليحضر يوم ٢٩/١٢/١٩٨٦ ليشاهد عملية الإعدام !! أمر الإعدام أعلاه مطبوع باللون الأحمر، وبحجم كبير جداً.

المؤتمر

أسبوعية سياسية

AL-MUTAMAR

المؤتمر الوطني العراقي
لندن

يصدرها

الجمعة ٦-١٢ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ - العدد ٣٤٣

١٦ صفحة - ٤٤ جنيه استرليني

تصفية ١٠٢ عراقيا في يومين .. والاوامر: نفذوا الاعدام فوراً

منذ ابراهيم رئيس الاعداء العام والوثيقة الثانية، دليل داع لتنفيذ الجريمة، رئيس محكمة الثورة... فقد تقرر تنفيذ حكم الاعدام بالمدان اعلان في اليوم ٢٩ / ١٢ / ٨٠ شهر ١٢ سنة ١٩٨٦ مساءً صباحاً فترجو ان يوجد قاض ليحضر في الوقت المعين.

توقيع
اسماعيل حمادي
مدير قسم الاصلاح الاجتماعي
في أبو غريب،

وأثناء قائمة بالضحايا الذين اعدوا في يومي ٢٩ و ٢٨ كانون الاول عام ١٩٨٦ مساءً في أبو غريب:

توقيع
ابراهيم طه مسلم العداد، احمد قاسم حسن محمد آل زهير، احمد جليل

الى مدير قسم الإصلاح الاجتماعي في أبو غريب، ورو الي المرسوم الجمهوري المرقم ٩١٦ مكرور لسنة ١٩٨٧ و المسبوح قسمي ١٩٨٦/١٢/٢٧ التامق بتشييد حكم الاعدام في المدان الرقم..... هـ.....

المحكوم بالاعدام من قبل محكمة الثورة و المودع الى قسم الاصلاح الاجتماعي بمقتضى امر محكمة الثورة المرقوم في اليوم من شهر سنة الصادر في الدعوة المرقوفة من دعوى محكمة الثورة.

لذلك فاني امركم ان تنفذوا حكم الاعدام المذكور بشق المرقوم اعلان

يؤدي الي موته و ان ترجموا هذا الامر اليها بعد الكمال الشواهد المسطورة ادناه.

تميزوا في اليوم من شهر لسنة

توقيع
فنان جميل الوسواسي

بلاغ، المؤتمر، كتبت وثلثت رسمية
ان التطلع ورو اعد ١٠٢ مواطناً في سجن أبو غريب، سيه الصيت يومي ٢٨ و ٢٩ كانون الاول عام ١٩٨٦ وقال: صاحب الحكيم مشور حقوق الانسان انه عشر على بعض الوثائق الأصلية في سجن أبو غريب، خلال زيارته الأخيرة للرجل، تحتوي على أسماء بعض الضحايا العراقيين الذين نفذ بهم حكم الاعدام في سجن أبو غريب، حسب ما جاء في الوثائق الحمراء، الاضية الخاصة بكل جنحة مع التفاصيل الخاصة بأمر تنفيذ تلك الأوامر التي أصدر المحرم صدام الكريشي المرسوم الجمهوري رقم ٩١٦ لسنة ١٩٨٧ و المرقوم في ١٢/٢٩/١٩٨٧ لتنفيذها وأمر المحرم منذ ابراهيم الشاوي، وزير العدل، العام والمجرم اسماعيل حمادي، رئيس الاعداء قسم الاصلاح في سجن أبو غريب، بتنفيذها ، وقد صدرت الأوامر بتنفيذ أحكام الاعدام الجماعية حسب التواريخ ادناه، وجاء في النص:

وزارة العدل
أمر تنفيذ الحكم بالاعدام

فيما يلي قائمة بأسماء الـ (١٠٢) من الشهداء المعدومين حسب المرسوم الجمهوري السابق أعلاه الذي أصدرته بحقهم «محكمة الثورة» السيئة الصيت، وتم تنفيذ الإعدام في زنانات سجن أبو غريب بأمر من المجرمين السابق ذكرهم، وهم حسب الحروف الأبجدية:

- إبراهيم طه مسلم الحداد، أخ عباس «أعدم».
- أحمد قاسم حسن محمد آل رحيم.
- أسعد أحمد جليل الخزعلي.
- إسلام سليمان محمد .

- إسماعيل عامر مزعل الشمري.
- آسو حمه علي رحيم.
- أمين عبد الأمير جعفر آل غريب.
- أوات إسماعيل عبد الكريم.
- إيدن جعفر محمد.
- برزان محمد حسين أمين الجاف.
- برير كاظم ضمد محمد الحميدي.
- جاسم عبد الحسين محمد عريبي.
- جبار سيامند عويز.
- جواد كاظم رشيد.
- حامد صخي سلوم.
- حامد علي مرتضى.
- حسين عباس محمد هادي الميلاني «السيد» أخ السيد محسن الميلاني «أعدم».
- حمد إبراهيم محمد البياتي.
- محمد عباس الجبوري.
- حيدر حسن كريم الكوفي.
- حيدر عبد الكريم عبد الله.
- خالد سعيد كاظم الدراجي.
- خلوق محمد شعبان عبد الأمير.
- داود سالم بني مشرف.

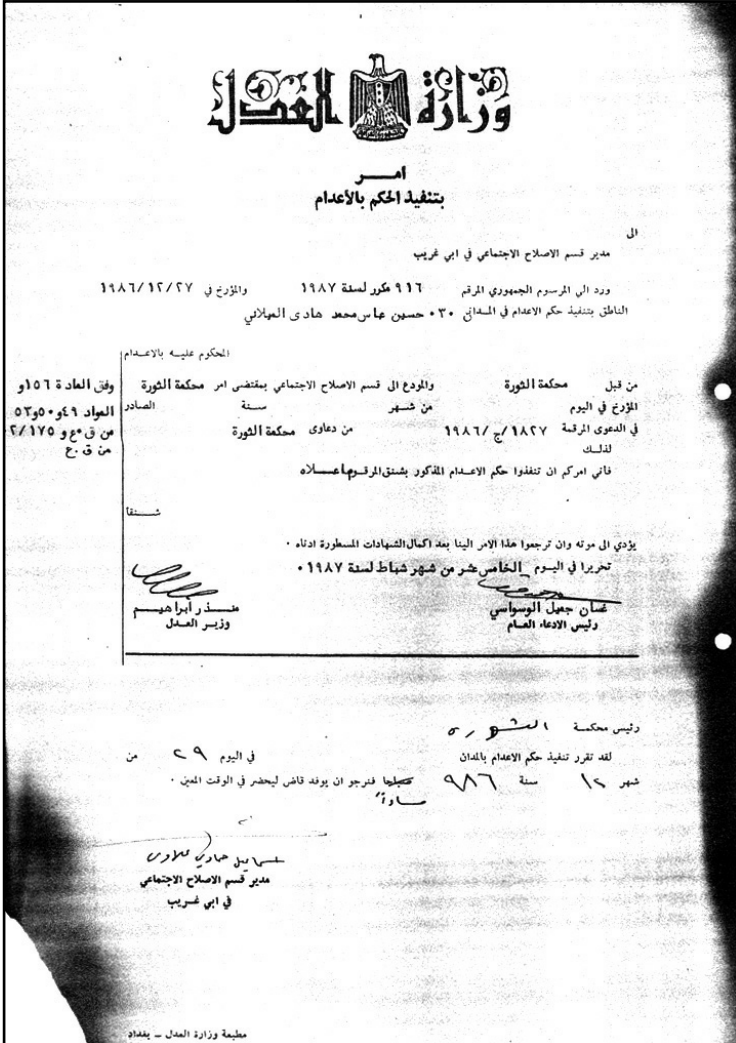
الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

- دلير محمود علي مرزا .
- راجح عبد الحسن ناجي .
- رحيم مزعل جاسم .
- رزكار حسن محمود السوداني .
- رزكار شكر محمود .
- زيوار حمه غريب .
- زهير مهدي حسين .
- سالار نوري صالح عزيز .
- سعيد رشيد مانع السعيد .
- سلام سعيد رمضان الكيلاني .
- شاکر داود سلمان .
- شاکر محمد مزعل الشمري .
- شبر كاظم عبد الرضا العايدة .
- شمال عبد الله رشيد .
- شيرزاد مجيد عبد الرحمن .
- صادق سليمان رضا .
- صبيح غريب محمد .
- طاهر علي عبد الجبوري .
- طه حسين حسن .
- ظاهر مجيد يوسف .
- عادل كاظم قاسم شبر «السيد» .

- عباس جميل هاشم.
- عباس طه مسلم الحداد.
- عبد الحسين محمد رضا النعلجي.
- عبد الرحمن سعد فنجان.
- عبد الرزاق رسول عبد علي الخزعلي.
- عبد الرزاق عبد الرضا كريم.
- عبد الرسول محمود الجليل.
- عبد الله علي شريف.
- عبد الله ناصر علي المسلم.
- عبد الواحد يسر جلس.
- عبد الوهاب صابر كريم.
- عصام خليل علي العاني.
- علاء فاضل حسون عبد الجبوري.
- علاوي نصر راضي.
- علي جواد حسين.
- علي حسن كامل الجبوري.
- علي حسين علي النداوي.
- علي حنيش يوسف.
- علي عبد الرضا مطر.
- علي نوري حمودي الخزرجي.
- عماد حمود صادق.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

- عماد شاكر شريف.
- فاضل وطن زورك.
- فريدون مارف محمد سوراني.
- كاظم سواره شوره.
- كاظم عبد الزهرة سلطان.
- كاظم هادي صالح.
- كامران عثمان إبراهيم.
- كريم باقر جعفر.
- كريم صادق حسن.
- كهدار محمد أحمد.
- لطيف حيدر محمد.
- لقمان محمد قادر.
- مجيد حميد عجيل.
- محسن عباس محمد
- هادي الميلاني أخ الشهيد
- السيد حسن الميلاني.
- محمد إسماعيل كريم.
- محمد جاسم محمد عبد علي.
- محمد رضا عبد الأمير جاسم الحداد.
- محمد شريف إبراهيم.
- محمد عثمان حسين.



- محمد علي عبد الصاحب حسن الموسوي أخ الشهيد مهدي عبد الصاحب الموسوي.
- محمد علي محمد البهادلي.
- محي الدين جبار حسين الجباري.
- مسلم طه مسلم الحداد أخ الشهيد إبراهيم مسلم طه الحداد.
- مهدي عبد الصاحب حسن الموسوي أخ الشهيد السيد محمد علي عبد الصاحب الموسوي.
- موسى عبد الحسين حميدي النجفي.
- ناصر عبد الله عبد المجيد.
- نبز محمد أحمد سوراني.
- نزار نوري أحمد محمود.
- نصر الدين محمد درويش أحمد.
- نعمة عطية شلتاغ.
- هادي ماجد حسن أحمد البرن «السيد».
- ياسين محمد جازع فرج.
- يحيى قاسم حسن الحسيني.
- يحيى كاظم حسن العادلي.

الشهيد حسين عبد الجبار السويدي، الشيخ

وقد حكم بالإعدام في بغداد وهو «من رجال الدين الشيعة الذين حُكِمَ عليهم بالإعدام مع آخرين وهم فاضل العميشاني» من مدينة صدام «الثورة» إحدى ضواحي العاصمة بغداد - الحكيم». والشيخ حسين أبو جعفر وجاسم أبو تقي والشيخ حامد أبو عبد الله والشيخ حسين السويدي».

كما تم «إعدام العشرات من الضباط خصوصاً من ضباط الفرقة الثالثة المنتشرة في الجنوب...».

(صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن في عددها المرقم ٣٠١٤ الصادرة ليومي السبت/الأحد ١٦/١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ - ٣٠/٢٩ رمضان ١٤١٩ هـ، نقلاً عن مراسليها في باريس وعمان. والصحيفة المذكورة قريبة من النظام وتتلقى دعماً منه).

راجع:

الشهيد الشيخ حسين أبو جعفر.

والشهاد الشيخ حامد أبو عبد الله.

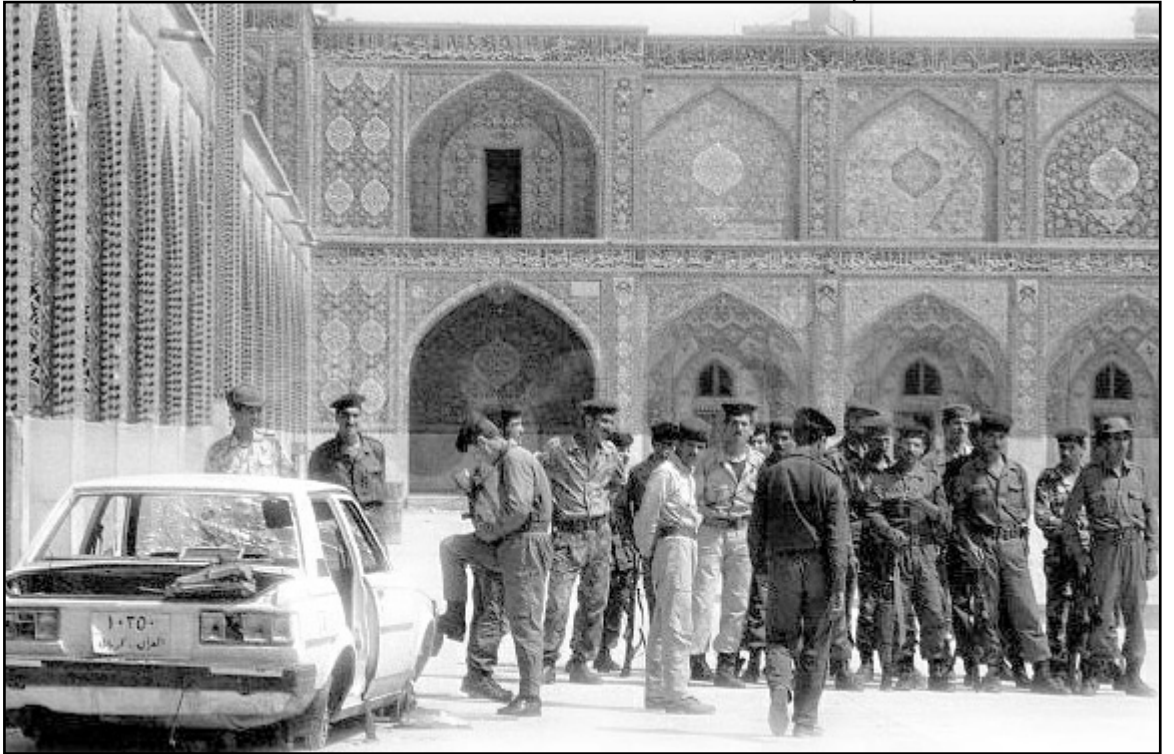
الشهيد حسين عبد الله محمد الحسيني، السيد

مواليد ١٩٥٦م، الخالص، ديالى.

خطيب مُبتديء، وخريج المعهد الطبّي بغداد.

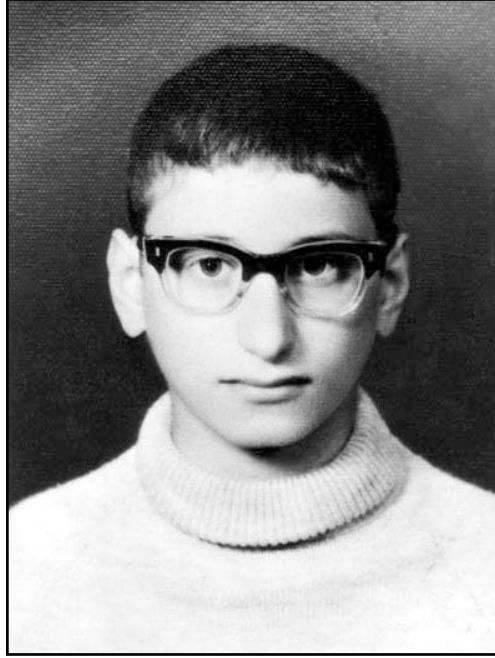
اعتُقل بعد حادثة «جيزان الجول» عام ١٩٨١م واستشهد تحت التعذيب.

(شهداء المنبر الحسيني)



جنود صدام في صحن الإمام الحسين (ع) بعد قصف الضريح وتدنيسه واستباحة مدينة كربلاء المقدسة في آذار ١٩٩١

ابن الشهيد .. أخ الشهيد .. ابن عم الشهداء
الشهيد المفقود حسين السيد عبد الهادي السيد
محسن الحكيم، السيد



ولد الشهيد في النجف
الأشرف عام ١٩٦٤ طالب
علم ديني، وقبلها كان
طالباً في جامعة الموصل
شمال العراق.

متفوق في دراسته.

متديناً، محباً لآل
البيت (ع)، طيب القلب
عطوفاً كما يصفه
المقربون له.

رفض مساندة حكم حزب البعث المجرم ورفض الانضمام إليه بعد
أن تعرض للضغط والملاحقة من قبل البعثيين القتلة.

اعتُقل مع عائلة الحكيم في مدينة النجف الأشرف يوم
١٠/٥/١٩٨٣، وبقي في المعتقل الأول «مديرية الأمن العامة» حتى يوم
إعدامه في ٥/٣/١٩٨٥ ضمن المجموعة التي أُعدِمَت من العائلة وهي
تضم (١٠) عشرة شهداء ..

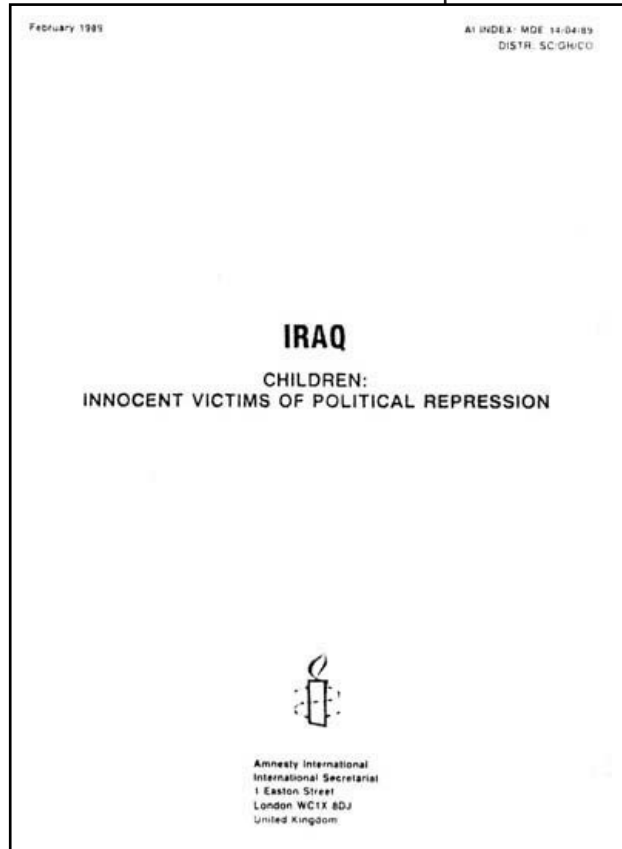
لم يُقدم للمحاكمة ولم تُوجَّه له أية تهمة.

لا يُعرف مكان قبره، ولا قبر أخيه الشهيد السيد حسن السيد عبد الهادي الحكيم، ولا قبر أبيه الدكتور السيد عبد الهادي السيد محسن الحكيم، حيث أنهم دُفِنوا سرّاً في الليل في وادي السلام في مدينة النجف الأشرف، من قبَل جلاوزة الأمن الذين جلبوا الشهداء العشرة «وقبلها الشهداء الستة» وبعدها بقية الشهداء من العائلة.

كما دُفِنَ غيرهم من الشهداء في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف أو في المقابر الجماعية التي ملأت العراق من أقصاه إلى أقصاه.

منظمة العفو الدولية:

ذكرته في تقريرها الموسوم «العراق: الأطفال ضحايا أبرياء للقمع السياسي» الذي صدر في لندن في شهر شباط ١٩٩٩. والذي ترجمه الدكتور صاحب الحكيم بدون تصرف وكان من المقرر تقديمه إلى مؤتمر حقوق الإنسان وغياب الديمقراطية في العراق، الذي كان من المفترض



الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

أن ينعقد في لندن .. ولكنه ألغي حين دخلت القوات الصدامية ..
الكويت .. في ذلك اليوم.

اشتمل التقرير أسماء وصور مئات الأطفال الذين اعتقلهم النظام
الصدامي المجرم ..

وفقدوا في زناناته ..

منهم من قُتل تحت التعذيب ومنم من دُفن في المقابر الجماعية.

الملحق رقم (٥)

نص قرار البرلمان الاوروبي

قرار حول إحتجاز وتعذيب الاطفال في العراق

ان البرلمان الاوروبي :

- 1 - قلق جداً بشأن التقارير التي تلقتها منظمة العفو الدولية حول إعتقال وإحتجاز (٣٠٠) طفل وفتى في محافظة السليمانية شمال العراق عام ١٩٨٥م. وعلى ما يبدو لأجل الضغط على آباءهم كي يوقفوا نشاطاتهم السياسية.
- ب - ذهل من جراء التقارير التي تتحدث عن تعرض هؤلاء الفتية للتعذيب ومقتل ٢٩ منهم.
- ج - وحيث ان التقارير تشير الى انهم قُتلوا دون محاكمة في كانون الثاني ١٩٨٧م.
- د - ولايعرف أين يحتجز أطفال السليمانية الثلاثمائة حالياً.

١ - يدين بوضوح هذه الجرائم التي تلحق العار بالحكومة التي ترتكبها أو تسمح باستمرارها. ويعبر عن عميق تعاطفه مع عوائل ضحايا أعمال القتل الأخيرة ومع الفتية الذين لا يزالون قيد الاحتجاز.

٢ - يدعو الى الافراج الفوري عن كل الاطفال والفتية المحتجزين بسبب النشاطات السياسية لآبائهم أو ذويهم.

٣ - يدعو حكومات الدول الاعضاء لممارسة كل وسائل الضغط الممكنة للضغط على حكومة العراق لتأمين الافراج عن كل الاطفال المعتقلين المتبقين في العراق. وإعادةهم الى عوائلهم ومعاقبة المذبذبين بتعذيب وقتل ضحايا القمع تلك.

٤ - يحذر من مغبة إستمرار هذه الجرائم الذي سيكون له إنعكاس على الدول الاعضاء مع العراق.

٥ - يعطي التعليمات لرئيسه لتقديم هذا القرار الى المجلس، واللجنة، ولقاء وزراء الخارجية للتنسيق السياسي، والحكومة العراقية.

واحتوى التقرير أسماء (١٢) اثنى عشر طفلاً من عائلة الحكيم الذين احتجزوا منذ عام ١٩٨٣م.

طبيبتهم في النجف الأشرف هي الدكتورة بيان الأعرجي.

وتضمن التقرير المذكور نص قرار البرلمان الأوربي الذي أدان احتجاز وتعذيب الأطفال في ظل النظام الصدامي الجائر.

وهي أول بادرة في تاريخ البرلمان. إذ لم يسبق لبلد أن اضطهد الأطفال فيه... كما اضطهدهم النظام الصدامي البعثي المجرم.

الشهيد المفقود حسين علي حسين العبادي، الشيخ

الناصرية، مواليد ١٩٦٤ .

خطيب في الناصرية والبصرة وغيرهما من المناطق.

اعتُقل لنشاطه المنبري ومشاركته في انتفاضة شعبان ١٤١١ هـ -
١٩٩١م ولم يُعرف مصيره حتى سقوط حكم الطاغية عام ٢٠٠٣ .

(شهداء المنبر الحسيني)



المُعتقل المفقود حسين علي غلام رضا فيروز بخت، الشيخ

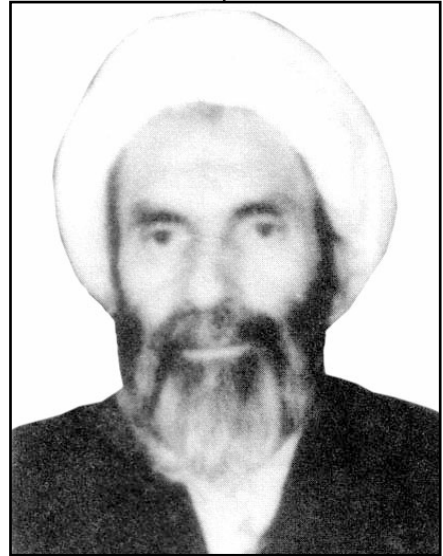
الشهيد هو أب الشيخ المفقود محمد باقر. إيراني، يبلغ عمره ٦٣ عاماً، متزوج، وله ٥ من الذرية. درس في مدرسة الآخوند الكبرى الدينية في مدينة النجف الأشرف، وكان يسكن في محلة الجديدة في النجف الأشرف قبل اعتقاله.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣».

وضع اسمه تحت الرقم (٥٦) في القائمة الملحقة
بالتقرير المذكور الذي أصدرته المنظمة المذكورة
باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام
مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١)
واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العزل
من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من
العلماء والشباب.



رهينة عن أولاده

**الشهيد الضير حسين مرتضى الحسيني المرعشي
الشهرستاني، السيد**

ولد الشهيد في مدينة كربلاء المقدسة. وسكن فيها في منطقة باب الطاق.

وهو شاعر، وأكثر شعره في مدح آل البيت والولاء لهم.

وخطيب بارع، بليغ في أدائه، يمتاز بصوته الشجي.

وبالرغم من كبر سنّه، وفقد بصره فقد اعتقل وعمره (٧٠) عاماً، حيث أخذ رهينة عن أولاده الذين اشتركوا في انتفاضة شعبان «آذار ١٩٩١» وطلب الجلاوزة منه إحضارهم، وهم السيد مصطفى «معمم» والسيد مرتضى.

فقال لهم إنهم قد هربوا ولا سلطة لي عليهم .. ولا أستطيع إحضارهم.

عندها سقوه شراباً مسموماً وأطلقوا سراحه، فبقي لمدة يوم ونصف .. حتى انتشر السمّ في جسده وتوفي متأثراً بذلك.

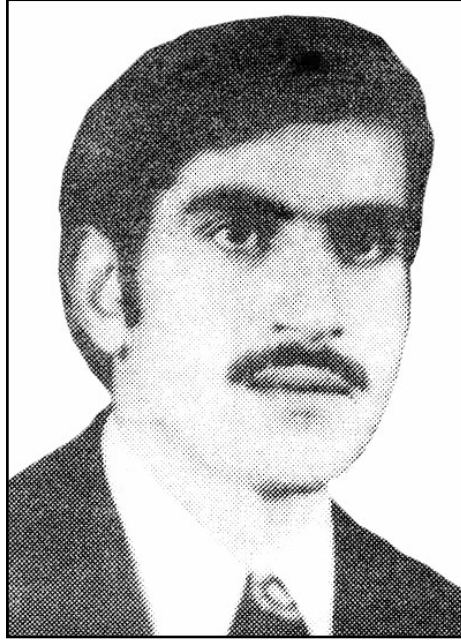
وهو خال الشهيد السيد محمد علي الشهرستاني «صدر الدين» وسيد فخري الشهرستاني المحاسب في مصرف الرافدين، والأخير واحد من العشرة الذين سيقوا بالقوة في الجيش الشعبي وأُرسِل إلى الشمال فقبض عليهم الأكراد وقطعوا رؤوسهم ووضعوا

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

الرؤوس على الأجساد في حادثة مشهورة ! بالرغم من أنهم كانوا
مجبورين على ذلك!



الشهيد حسين مشكور الحلو، السيد



ولادته ودراسته: ولد الشهيد في بعض نواحي البصرة وكان جامعاً بين العلوم الدينية والثقافة المعاصرة فقد تخرج من معهد التكنولوجيا ثم التحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف.

نشاطه: عندما استشهد السيد الصدر عزم الشهيد الحلو على خوض

الجهاد ضد السلطة البعثية وتبنى العمل المسلح، فكان يتنقل بين مختلف مدن العراق من الجنوب إلى الشمال، وكان لكثرة تحركه أثر مهم في الربط بين المجاهدين والفصائل المجاهدة ضد السلطة الظالمة، ولم يعرف النوم إلا في وسائل النقل التي يتنقل بها، وكان بمنتهى الجرأة والإقدام لتنفيذ الأعمال الجهادية وقد دخل إيران عدة مرات للتنسيق بين المجاهدين العراقيين في الداخل وبين المتواجدين في إيران.

وكان له التأثير الروحي الكبير على الشباب المؤمن لالتزامه الشديد وثقته بالله عز وجل وإيمانه بالجزاء الأوفى الذي أعدّه الله للمجاهدين. هذا وقد قام في آخر عملياته بمواجهة إحدى مؤسسات النظام الأمنية

داخل البصرة وقتل أكثر من ثلاثين ونال شرف الشهادة في تلك العملية الجريئة التي اربكت النظام والتحق بركب الشهداء والصديقين.

(المصدر السابق: ص ٩٠)

وجاء في صحيفة الجهاد (العدد: الاثني عشر ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ - ١٦ كانون الثاني ١٩٨٤)، تحت «مشاعل في طريق ذات الشوكة»:

إنه «في إحدى عمليات المجاهدين على مراكز السلطة الحساسة في ٤/١٠/١٩٨٠ استشهد عدد من إخوانه المجاهدين فهاجم مديرية أمن البصرة في اليوم التالي تائراً لدماء الشهداء فقتل العديد من المجرمين، وفرّ بسيارته. فطاردوه فاشتبك معهم قرب المستشفى الجمهوري، وحين عطلت سيارته ترجل وهاجمهم حتى خرّ صريعاً وهو يقارع الطاغوت في ٥/١٠/١٩٨٠م».

الشهيد حسين معن، الشيخ

«سجين رأي، أُعدم فيما بعد»

ولادته ودراسته: ولد الشهيد في إحدى قرى كربلاء المقدسة حدود عام ١٩٥٥م، «وقد ذكر عبد الحميد العباسي أنه وُلِدَ في «طويريج» وهو قضاء الهندية التابع إلى كربلاء» وبعد أن تجاوز مرحلة الطفولة وإكمال الدراسة الابتدائية والإعدادية وإرشاد وترغيب من والده سافر إلى مدينة النجف الأشرف ليدخل الحوزة العلمية فيها ويدرس العلوم الدينية والمعارف الإسلامية وبما أنه كان يتمتع بذهن جيد وحافظة قوية لذلك أنهى دراسة المقدمات والسطوح خلال فترة قصيرة.

وحضر أبحاث السيد الصدر فكان من الطلاب البارزين، ثم باشر التدريس في صفوف الحوزة العلمية فكان أستاذاً قديراً ناجحاً.

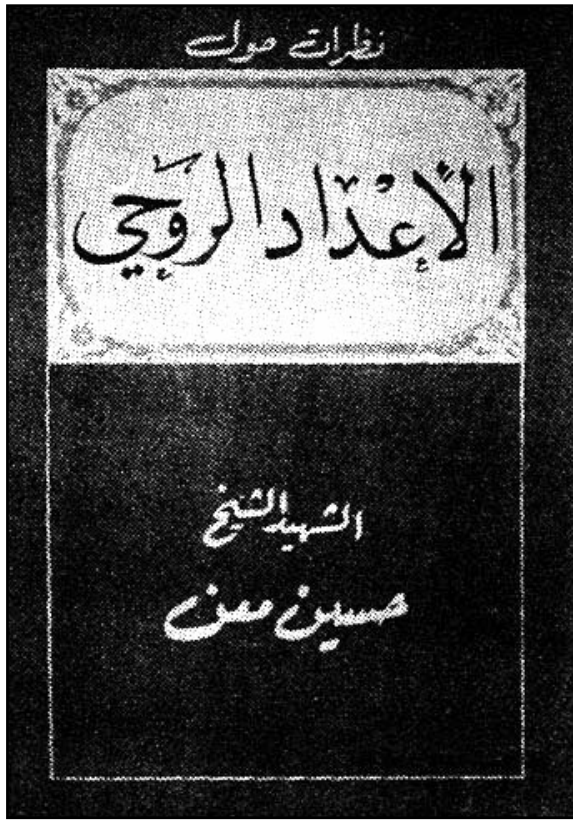
وقد كانت للمُترجم ثقافة إسلامية واسعة حيث كان دؤوباً على المطالعة ومحباً للتعرف على الثقافة الإسلامية والثقافة المعاصرة وقد مكنته قدرته هذه من أن يكون مدققاً في عدة كتابات صدر له بعض منها ولم يصدر بعضها الآخر نذكر منها:

- ١- الحرية في الإسلام.
- ٢- علاقة الفقيه في الاقتصاد الإسلامي.
- ٣- الإعداد الروحي.
- ٤- خلاصة الأسس المنطقية للشهيد الصدر.

٥- الاستعمار الفكري.

٦- الوضع السياسي في العراق.

٧- دراسة ومقارنة عن الحق والحكم في الشريعة والقانون.



نشاطه: تمتع

الشهيد بقدره

حركية فائقة جعلته

يصل إلى مواقع

قيادية في الحركة

الإسلامية وبعد

الهجمة الشرسة

التي شنها نظام

العفالة على

عناصر الحركة

الإسلامية وأساتذة

الحوزة العلمية في

النجف الأشرف

وخاصة العناصر

المرتبطة بالسيد محمد باقر الصدر فقد لاحقته السلطة وطارده، واختفى على أثرها وظل لعدة أعوام متخفياً إلا أن ذلك لم يمنعه عن مواصلة نشاطه الإسلامي فكان عنصراً متحركاً قوياً ومحوراً للتحرك حتى وهو في حال الاختفاء.

هذا وقد كان شهيدنا يتمتع بروح أخلاقية عالية، وزهد حقيقي كما

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

كان يتعامل مع مرجعية الشهيد محمد باقر الصدر باعتبارها المرجعية القائدة للمسيرة الواجب اتباعها والخضوع لتوجيهاتها المختلفة.

شهادته: وهو يزاول عمله الجهادي متنقلاً بين منازل العاملين اعتقلته أجهزة النظام بعد أن اشتبهت به وتعرض لأبشع أنواع التعذيب ولكنه بصموده تمكن من إخفاء شخصيته عليهم ولذا فقد حُكِمَ عليه بالسجن ونُقِلَ إلى سجن أبي غريب.

وبعد مدة ومن خلال اعتقالات واسعة جرت في صفوف المؤمنين تعرّف النظام على شخصيته فاستدعي مرة أخرى للتحقيق وحُكِمَ عليه بالإعدام فاستشهد عام ١٩٨٠.

(المصدر السابق: ص ٥٤)

وجاء في كتاب «جرائم صدام: ص ٧٦» أنه قد استشهد في ١٧/٣/١٩٨٠.



المجرم سعدون شاكر

وجاء في «لواء الصدر، العدد ١٩٤، ١٩ رجب ١٤٠٥ - ١٠ نيسان ١٩٨٥» أنه استشهد في شهر كانون الأول ١٩٧٩.

«وكانت السلطات البعثية قد عقدت للشيخ حسين معن ندوة فكرية مغلقة مع عدد من أساتذة علم النفس والسياسة والاجتماع في جامعة بغداد، بإشراف مدير الأمن العام «فاضل البراك» وحضور وزير الداخلية «سعدون شاكر» وعدد من كبار مسؤولي السلطة

والأمن، وقد أجاب فيها على عدة أسئلة بشكل صريح، حيث قال «بأن حزب البعث في العراق هو صنيعه الأنجليز وهدفه امتصاص طاقة الأمة وشل حركة الإسلام الفكرية والسياسية، وأن صدام حسين نصبه «جورج براون» في زيارته الأخيرة للعراق، أما الإمام الخميني فهو زعيم المسلمين». وقد أدى ذلك إلى زيادة حنق وزير الداخلية واعتدائه على الشيخ - أثناء المناظرة - بالضرب والشتيم».

(سنوات الجمر - علي المؤمن، ١٩٩٣، ص ١٨٧)

أما صحيفة الجهاد في عددها الصادر برقم ١٨٠ وتاريخ ١٨ آذار ١٩٨٥، فقد أشارت إنه ولد عام ١٩٥٢.

وذكرت أسماء الكتب التي ألفها الشهيد ولكن بأسماء أخرى مثل العلاقة الفقهية في الاقتصاد الإسلامي بدل «علاقة الفقيه في الاقتصاد الإسلامي»، وكتاب شرح الأسس المنطقية للاستقراء بدل «خلاصة الأسس المنطقية للشهيد الصدر».

«.. عام ١٩٧٤ كان هو مطلوباً للسلطة معهم أيضاً، فاختفى عن الأنظار وبقي مختفياً قرابة ست سنوات، ولكنه في خلال تلك الفترة لم يغادر مدينة النجف، التي درس فيها واتخذها مسكناً له ولزوجته وطفليه».

إنه الشهيد الكبير أبو سجاد «الشيخ حسين معن» ولد عام ١٩٥٥ في مدينة طويريج التي تبعد عن كربلاء ٢٠ كيلومتر ونزح إلى النجف الأشرف عام ١٩٩٦ لطلب العلم ودخل الحوزة وأسرع في تلقي العلوم ونبغ فيها وبز أقرانه وزملاءه فكان أصغر تلميذ للشهيد محمد باقر

الصدر، ولكنه عندما كان يناقش استاذة فكأنما هو زميل له في الدراسة. كان دؤوباً في عمله الحزبي سواء عندما كان مختفياً أو عندما كان طليقاً، والفترة التي قضاها في الاختفاء لم تؤثر على نشاطه أبداً، بل لعله كان فيها أكثر نشاطاً وحركة.

فمنذ يوم دخل مرحلة الاختفاء من عام ١٩٧٤ خلع عمامته وبقية بزّة الحوزة ولبس «دشداشة» واشترى دراجة هوائية كان ينتقل عليها داخل المدينة، ويتصل بإخوانه الذين يعمل معهم ولم يكن يقتصر عمله على النجف فقط، وإنما كان ينتقل بينها وبين بغداد وبقية المدن ضمن عمله الحزبي الذي أنيط به.

طلبته السلطة وبقيت خلال ست سنوات تبحث عنه وتبذل المستحيل، ولكنها كانت تبوء بالفشل دائماً.

فحسين معن كان في النجف، كثير الحركة دائب العمل، يراه الجلاوزة دائماً ولكنهم لا يعرفونه ولا يصدقون أن العالم الجليل الشيخ حسين معن هو هذا الذي يمتطي الدراجة بدشداشته وكأنه واحد من عامة الناس ولم يكن بمقدورهم أن يقبضوا عليه، ولكن الصدف السيئة هي التي أوقعته في أيديهم، وهم لا يعلمون أنهم يلقون القبض على الشيخ حسين معن فقد قال لهم إنه «فاروق محمد».

وقصة اعتقاله:

جاء على دراجته كالمعتاد إلى دار الشهيد عبد السادة، وطرق الباب ليدخل ولكن الجلاوزة كانوا قد سبقوه لاغتيال عبد السادة

وكعادتهم بقوا في الدار ليقبضوا على كل داخل.

طرق الباب وفجأه الجلاوزة وألقوا عليه القبض ولكنه فرّ من أيديهم وتبعوه واتجه إلى الصحن الشريف فتبعوه وأخذ ينادي بأعلى صوته أنهم جلاوزة الأمن ولكن الجلاوزة بدأوا ينادون إنه سارق .. أقبضوا عليه، وأخيراً وقع الأسد في الفخ.

سيق إلى دائرة أمن النجف وهناك تعرض للاستجواب قال إنه «فاروق محمد» معلم في البصرة «وكان يملك هوية بهذا الاسم» جاء إلى النجف لزيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كما تجول بين المسافرين في طريق طويل، وسأله زميله إن كان يعرف أحداً يضيفه في النجف فأجابه بالنفي.

فقال له صاحبه - إذن اذهب إلى بيت صديق لي «هو هذا البيت الذي كان فيه الجلاوزة» وقال له صاحبه يجب عليك أن تذهب إليه قبل الساعة الرابعة عصراً لأنه يخرج من الدار في هذا الموعد وسمح له صاحبه بالبقاء في هذه الدار مدة بقاءه في النجف.

وعندما سئل عن الدراجة قال إنه عندما وصل إلى النجف سأل عن عنوان الدار ف قيل له إنها في مكان بعيد وكان إلى جانبه شخص يمتلك دراجة، فاستعارها منه وأودع لديه حقيبة ملابسه وخمسة دنانير على أمل أن يصل إلى الدار قبل الساعة الرابعة ليخبر مضيفه بذلك ويعيد بعدها الدراجة إلى صاحبها.

وهو عندما طرق الباب فوجيء بالجلاوزة وهو لا يعلم بهوية صاحب الدار.

ولكنهم لم يصدقوا كلامه وتعرض «فاروق محمد» إلى التعذيب الشديد ولعل أحداً ممن نعرف لم يتعرض إلى ما تعرض له من ألوان التعذيب.

فقد قال له الجلّالوزة في مرة من مرات التعذيب إنك إن لم تصدق في اعترافك فسوف نلقيك في سرداب تحت الأرض مملوء بالأفاعي وبالحيوانات آكلة البشر ولكن الشيخ الجليل صمد كالطود الأشم لا تخيفه الأفاعي ولا الحيوانات المفترسة، فهو لن يعترف لهم بشيء حتى لو تمزق جسمه فليست الحيوانات المفترسة أشد من أولئك المجرمين وحشية.

وفعلًا أدخلوه السرداب ولكن الأفاعي التي قالوا عنها كانت أفاعي من المطاط تتحرك وكأنها حقيقية فما تزعزع من مكانه وما ارتعد.

ثم مارس معه الجلّالوزة أسلوباً آخر أكثر خسة ودناءة فقد أنزلوه سرداباً آخر وقالوا له إن لم تعترف فسوف يسخرون أحد «الجن» ليأتي إليه ويقطع رأسه بالسيف. ثم وجهوا الأضواء الساطعة على رجل قالوا له إنه من الجن وقد وضعوا القناع على رأسه وحدثوا في قيافته وحركته بعض التغييرات واقترب هذا الرجل «الجن المزعوم» من الشيخ حسين وأصدر أصواتاً مزعجة ورفع عليه السيف وضربه على رأسه ولكن سيف الجن كان من الخشب وحسين معن كان صامداً كالجبل الأشم لم يهرب من جلّالوزة الأمن ولا من جنونهم فلم يزد على اعترافه شيئاً.

وحين يئس منه جلّالوزة الأمن في النجف بعثوا به إلى دائرة أمن

بغداد حيث مارسوا معه أشد أنواع التعذيب بإشراف المجرم العريق «فاضل الزركاني» وكان من جملة ما عُدِّب به هو طريقة «الفروجة»:

يؤتى بالمُعذَّب ويوضع إلى كل من جانبيه الأيمن والأيسر كرسي وبينهما عصا ويشد عليهما هو في حالة القرفصاء ولكن رأسه إلى الأسفل بحيث يكاد يمس الأرض، ورجلاه إلى الأعلى ثم يتناوب عدد من الجلاوزة على ضرب رجله بالعصا.

عُدِّب بهذه الطريقة وبغيرها تعذيباً شديداً ولكنه عندما كان يعود إلى قاعة زملائه المعتقلين يعود طبيعياً ويكتم آلامه، بل إنه ربما رجع ضاحكاً ليزيل آلام إخوانه الذين كانوا على الرغم من آلامهم المضنية يتألمون لحسين معن لكثرة تعذيبه.

واستطاع بهذه الروح أن يغير كثيراً من معنويات إخوانه المعتقلين وكان يتفقدتهم واحداً واحداً ويسألهم عن أحوالهم وأهليهم وزوجاتهم ومواقفهم السياسية.

قال له زملاؤه مرة أن فلاناً يكاد أن ينهار ويعترف جرأء التعذيب الشديد، قال لهم اتركوه وكانت يدا هذا المعتقل مشدودتين جاء إليه الشيخ حسين معن وقال له أريد أن أساعدك على التيمم ثم قبل قدميه، وطلب منه أن يدعو له.

كان - وهو مُعتقل - كثير الصوم ولا يفطر إلا على قليل من الأكل حيث كان يوفر الطعام للمعتقلين الدعاة، وكان فيهم من لم يتجاوز السادسة عشر بعد.

وكان يأنس عندما يجن الليل، حيث يقف إلى ربه مصلياً متعبداً، وعندما يرفع يديه للقنوت يذوب في ذات الله خاشعاً باكياً، وكان من جملة ما يقوله في قنوته: «اللهم إن كان عمري في سبيلك فأطله وإن كان مرتعاً للشيطان فاقبضني إليك».

بقي مصراً على أن اسمه «فاروق محمد» وحُكم عليه في ٧٩/١١/١٧ بالسجن المؤبد بموجب هذا الاسم. وتم نقله إلى سجن أبي غريب وبقي هناك أكثر من شهر.

ثم حصلت المفاجأة في قصة اعتقال «فاروق محمد» ذلك أن «فاضل الزركاني» وهو أحد الجلاوزة الكبار، كان في إحدى الليالي يحقق مع أحد المعتقلين المؤمنين فعرض عليه عدة صور للمعتقلين وسأله إن كان يعرفهم، وضمن ما عرض كانت صورة لـ «فاروق محمد» وقال له - أتعرف من هذا؟ قال: إنه الشيخ حسين معن.

والمفارقة أن السلطة كانت لا تزال تبحث عن الشيخ حسين معن لأنه شخص خطر في عرفهم، وهم يعتقدون أنه لا يزال مختفياً عنهم هذا من جانب السلطة، أما هذا المعتقل المسكين فقد كان يعتقد أن الشيخ حسين معن قد استشهد أو على الأقل فإنه معتقل لدى السلطة لأن موضوع اعتقاله مسألة لا شك فيها عرفها القاضي والداني. أما الذي لم يكن يعرف فهو أن الشيخ حسين أعطاهم اسماً آخر غير اسمه الحقيقي ولم يكن يجد هذا المعتقل أي بأس في أن يقول أن هذه صورة حسين معن.

وكان لهذا الخبر وهذه الحقيقة بالنسبة إلى «فاضل الزركاني» وقع

عظيم وفرحة لا حد لها ذلك انكشفت له الحقيقة - كما قلنا - طار لها فرحاً وسروراً واعتقد أنه سوف ينال بذلك جائزة تقدير من لدن أسياده.

فركب سيارته وذهب تَوّاً إلى سجن أبو غريب حيث كان «فاروق محمد» محكوماً بالمؤبد هناك. ذهب إليه وقال له - قم يا حسين معي فقد عرفتك الآن وأنكر البطل أنه حسين معن وأصر على أنه هو فاروق محمد ثم جيء بزوجته وطفله سجاد فأنكرت الزوجة وأنكر الطفل الذي لا يتجاوز الخامسة من عمره معرفتهم به، ورفضوا التقرب منه وقال الطفل إن هذا ليس أبي، إن أبي يجب أن لا يكون في مكان فيه معذبون مجرمون حتى أجهش الجلاوزة بالبكاء.

ثم لم يجد حسين معن بدأ من أن يعترف لهم بأنه هو حسين معن بعد أن وجد الحقائق لا مناص منها.

كان محاوراً جيداً قل نظيره وكان لطيفاً للغاية .. ليس مع المعتقلين المؤمنين فحسب وإنما حتى مع الجلاوزة أولئك الذين كانوا يسومونه سوء العذاب.

فقدّم مرة أخرى - باسم حسين معن - إلى ما يُسمى بمحكمة الثورة وحُكِمَ عليه بالإعدام وأُعدم بالفعل في ١٧/٣/١٩٨٠.

(صفحات سوداء من بعث العراق - الجهاد: العدد ١٨٦ الاثنين ٢٢

شعبان ١٤٠٥ هـ - ١٣ أيار ١٩٨٥ م)

الشهيد المفقود حسين مهدي السويج، السيد

«أخ الشهيد السيد حسن والسيد صاحب»

ولد الشهيد في النجف الأشرف في الثلاثينات من عمره، هو ابن المعتقل السيد مهدي السويج. وأخ الشهيد السيد حسن السويج، أخ الشهيد السيد صاحب السويج.

طالب علوم دينية، تدرج في الدراسة حتى حضر البحث الخارج للسيد الخوئي.



كان وكيل السيد الخوئي على مدرسة اليزدي الدينية في النجف الأشرف.

جاء جلاوزة الأمن في إحدى الليالي المتأخرة من عام ١٩٨٠. واعتقلوا حارس المدرسة بتهمة حيازة صورة للسيد الخميني.

وبعد شهر اقتحموا المدرسة ليلاً واعتقلوا السيد حسين السويج، وذلك في الثمانينات.

والده: المعتقل المُعذَّب السيد مهدي السويج

يعتقد والده بأنه قد

استشهد، ولكنه يتحاشى الحديث عنه لأنه يُثير شجوناً وأحزاناً قاتلة.. في قلبه المُتعب.. ويذكره بإخوانه الشهداء الآخرين.

الشهيد حسين موزان معنوق النصير، الشيخ

البصرة، القرنة.

خطيب ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

استشهد حدود عام ١٩٨١م لانتمائه للحركة الإسلامية.

وقد تم اعتقال والديه على كبر سنّهما.

(شهداء المنبر الحسيني)



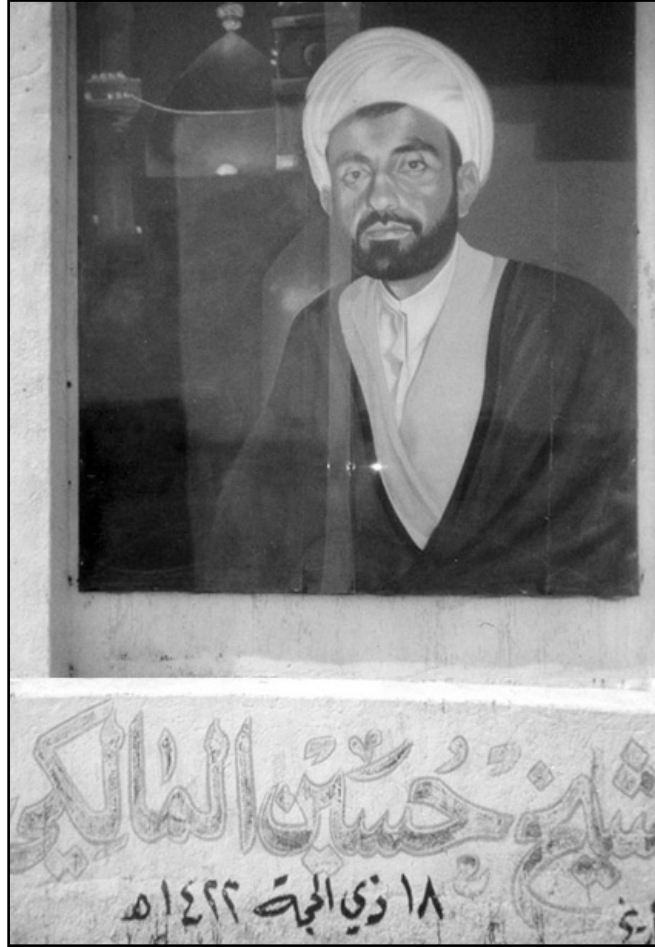
الشهيد حسين هاشم المالكي، الشيخ

طالب علوم دينية.

إمام جمعة العبيدي في بغداد.

استشهد في يوم ١٨ ذي الحجة ١٤٢٢ هـ، وهو يوم الغدير المبارك
وربما يصادف الأربعاء ٢٠٠١/٣/١٤.

وقد ذكر الشيخ محمد اليعقوبي «ابن خالتي المعتقل الشيخ موسى



اليعقوبي»: إن الشهيد الشيخ حسين المالكي «كان ملتفتاً إلى بعض السنن الشرعية» عندما حضر دفن الشهيد السيد محمد الصدر في وادي السلام في النجف الأشرف.

أجبرته السلطة الصدامية على الظهور في التلفزيون العراقي تحت وطأة التعذيب الجسمي والنفسي الوحشيين مع طلاب علوم آخرين الشهداء:

- الشيخ عبد الحسن الكوفي.

- السيد حسن خلف عواد الموسوي.

- الشيخ علي مجمان والشيخ أسعد الناصري.

- السيد أحمد مصطفى الموسوي.

«المترجمين في هذا التقرير»، ليقروا زوراً أنهم شاركوا بطريقة أو أخرى باغتيال الشهيد السيد محمد صادق الصدر وولديه السيد مؤمل والسيد مصطفى، بالرغم من أن السلطة هي التي اغتالت الشهيد محمد الصدر وولديه.

استشهد مع ثلاثة

الشهيد حلو عبد الزهرة الحلو، السيد

البصرة، المدينة.

خطيب استشهد إعداماً عام ١٩٨٠م مع ثلاثة من الأبطال هم:

١- كاظم محمد زكي.

٢- السيد أياد عبد الزهرة الحلو.

٣- السيد يعرب حسين الحلو.

(شهداء المنبر الحسيني)

الشهيد حمادي حسين الشحمانى، الشيخ

960-	مدعووار صادق	ابريل - كويستنج - قتل على ابدي اجهرة القمع الفاشية اثناء الانتفاضة الشعبية في مدن كوردستان العراق في ربيع عام 1982 .
961-	بابان احمد	
962-	حسن حسين	
963-	عمود رشيد	اعدموا من قبل السلطة الفاشية في عام 1982 .
964-	محسن احمد	
965-	فائق محمد صالح	
966-	حيار احمد	
967-	الشيخ حسن العجمي	واسط (الكوت-الموفقية) وهم من رجال
968-	الشيخ عبد الزهرة اللامي	ميسان (العمارة-قلعة صالح) الدين وقد
969-	الشيخ حمادي حسين الشحمانى	ذي قار (الناصرية-قلعة سكر) اعدتهم السلطة
970-	الشيخ كاظم عبد الامير	ذي قار (الناصرية-الشطرة) الفاشية في عام 1982 .
971-	محمد امين	ذي قار (الناصرية) - الاسكان (صوب الشامية) - اعدم في عام 1981-
972-	مكي عجم	ضابط - رائد - بايل (الحلة) - اعدم في عام 1981 .
973-	نجيب غاويد	ضابط - مقدم ركن - في قيادة القوة البحرية والدفاع الساحل - اعدته السلطة الفاشية في عام 1981 .
974-	كامل العامري	ضابط - مقدم ركن - امر اللواء السابع البحري - اعدته السلطة الفاشية في عام 1981 .
975-	عبد العزيز الحدوشي	ضابط - مقدم ركن - امر اللواء السادس - اعدته السلطة الفاشية في عام 1981 .
976-	ناظم علوان ادهم	ضابط - رائد - وجد مقتولاً في سيارته على أحد جوانب قناة الجيش ببغداد بعد قله عام 1976 .

من مدينة قلعة
سكر التابعة
لمحافظة الناصرية
«ذي قار»، أعدمته
السلطة الفاشية عام
١٩٨٢ .

ولا توجد
معلومات تفصيلية
عنه سوى ما ذكره
أعلاه تقرير: من
ملف الفاشية في
العراق، إعداد
جمعية الحقوقيين
العراقية، دراسة
قانونية موثقة

إصدار المكتب المركزي للمنظمات الشعبية العراقية، طبع مؤسسة
«صوت الرافدين» للنشر، الطبعة الأولى عام ١٩٨٤ دمشق.

ويحمل اسم الشهيد الشيخ حمادي حسين الشحمانى الرقم ٩٦٩ في
قائمة الشهداء الذين أعدمهم النظام الصدامي المجرم في صفحة
١٤٧ من التقرير المذكور.

شهيد بالسمّ

الشهيد حمزة طاهر الزبيدي، الشيخ

«أب الشيخ ضياء الذي هرب من السجن»



ولد الشهيد عام ١٣٢٧هـ، في طويريج «مدينة الهندية»، ونشأ بها. وهو بن الشيخ طاهر بن الشيخ حمزة بن الملاّ ياس بن خضر أغا الزبيدي.

أساتذته: السيد جواد بن السيد هادي القزويني، والشيخ هادي الشيخ محمد النجفي.

انتقل إلى كربلاء عام ١٣٥٤هـ. حيث تلقى علوم الفقه واللغة العربية على يد السيد مرتضى الموسوي.

وكان خطيباً ومرشداً، ويرقى المنابر ويُعلم الأحكام الشرعية في كربلاء والهندية، «خطباء المنبر الحسيني،

الجزء الأول ص ٢٥٣». كما كان إمام جماعة في حسينية «جزاري الإبل» في شارع الصفاير في كربلاء. وكان يجوب الأرياف ليرشد الناس.

له ولد هو الشيخ ضياء الشيخ حمزة الزبيدي، وقد وردت أنباء بأنه قد استشهد على يد البعثيين، ولكنه استطاع الهروب من السجن أيام الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١ ووصل إلى مدينة قم في إيران!

اعتُقلَ الشيخ الزبيدي في الثمانينات، وسُقي السم في الاعتقال، واستشهد على أثر ذلك.

الشهيد حمزة عجه العسكري، الشيخ

السماوة، الرميثة.

خطيب موكب آل زياد في السماوة، وطالب جامعي استشهد تحت
التعذيب وكان اعتقاله عام ١٩٧٩م.

(شهداء المنبر الحسيني)



الشهيد حمزة مجيد الجناحي، الشيخ

الديوانية، ناحية المهناوية.

خطيب، استشهد في الحملة المسعورة على خطباء المنبر الشريف

عام ١٩٨٨.

(شهداء المنبر الحسيني)



لا على التعيين

الشهيد المفقود حميد «عبد الحميد» الكوتاني، الشيخ

ولد الشهيد في مدينة الكوت. أعزب، ويُقدَّر عمره بـ (١٩) عاماً وقت اعتقاله في مديرية الأمن بمدينة النجف الأشرف عام ١٩٨٥ م. ولا زال مصيره مجهولاً منذ ذلك التاريخ.

طالب علوم دينية، درّسه: السيد رياض السيد محمد سعيد الحكيم، والشيخ محمد حسين عبد الغفار الأنصاري «المترجمين في هذا التقرير».



أب منكوب .. يعرض هويتي ابنيه على المارة لعلهم يتعرفون عليهم .. وذلك في إحدى المقابر الجماعية بالعراق

عنده صديق هو الشيخ محمد السيف: وهو من بغداد، وقد هرب من نظام الطاغية صدام إلى إيران، وتخلص من الاعتقال حيث كان مطلوباً... بسبب معارضته للنظام.

يروى السيد رياض الحكيم أن الشيخ حميد كان طالباً يدرس ويسكن في مدرسة دار الحكمة «التي أسسها المرجع السيد محسن الحكيم والتي تقع في شارع زين العابدين في النجف الأشرف وقد دمرها النظام بالمتفجرات مع المكتبة» كنت جالساً في المدرسة مع الشيخ بشير النجفي والشيخ عادل، والشهيد الشيخ حميد.. عندما جاء خادم المدرسة وقال لنا بأن جلاوزة الأمن.. في المدرسة.. ويطلبون مقابلة كل من يتواجد فيها.

قلنا له اذهب واسألهم عن الأسماء المطلوبة.

فرجع قائلاً: يطلبون كل من في المدرسة. فلم نذهب..

فدخلوا.. فنظروا إليّ وقالوا لي:

اذهب أنت حر... فذهبت، «وقد اعتقل السيد فيما بعد مع عائلة الحكيم».

ثم قالوا للشيخ بشير النجفي.. وأنت كذلك.

أما الشيخ حميد فقد اعتقلوه.. لا لسبب معين.. فلم يعرفوا اسمه ولا كانوا يحملون قائمة بالأسماء، ولم يكن مطلوباً لذاته، وإنما كانوا يعتقلون من يشاؤون، وفقد منذ ذلك الوقت، ويُعتقد إنه استشهد بعد أن لم يُعثر على أحد في السجون بعد سقوط النظام!

الشهيد حميد حمادي جابر، الشيخ

الشهيد من سكنة بغداد. متزوج وعنده (٥) خمسة من الذرية.

كان مُعتقلاً في مديرية أمن النجف في شهر تشرين الأول عام ١٩٨١. استشهد بعد حوالي (٢٠-٢٢) يوماً من اعتقاله في تلك المديرية عن عمر يناهز الـ ٣٠ عاماً بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرض له.

وقد أثر استشهاده تأثيراً شديداً في نفس زميله السيد عبد الله علي فضل الله، اللبناني الذي كان معه في المُعتقل، إضافة إلى الشيخ مهدي الساعدي.



استشهد وولده

الشهيد حميد علي محسن الشوكي، السيد

مواليد ١٩٢٧م، العمارة، ومن سكنة النجف الأشرف.

خطيب ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

استشهد تحت التعذيب في الحملة المسعورة ضد الخطباء حيث
اعتُقل بتاريخ ١٥/٦/١٩٨٨م كما استشهد أحد أولاده وهو السيد
مزهر الشوكي.

(شهداء المنبر الحسيني)



الشهيد حميد فلحي الشوكي، السيد

«أب الشهيد مزهر»

ولد الشهيد في الحلفاية محافظة العمارة. وهاجر إلى مدينة النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية في نهاية السبعينات، كما يُعتَقَد ...

اعتُقِلَ أيام اعتقال الشهيد السيد عبد الهادي الشوكي.

وورد أنه قد أُعِدِمَ بين عام ١٩٧٩-١٩٨٠.

كما أُعِدِمَ ابنه السيد مزهر السيد حميد الشوكي.

وقد اعتُقِلَ ابن عمه السيد نوري السيد حسب الشوكي في انتفاضة آذار/شعبان ١٩٩١. وفُقِدَ بعدها، وربما هو الآن يرقد في

إحدى المقابر الجماعية التي تملأ العراق من شماله

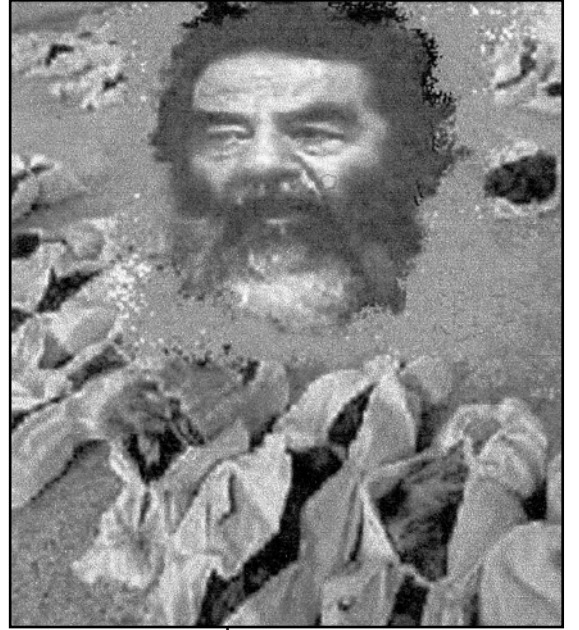
إلى جنوبه.

وفي أحد الأيام دُعي من قبل جلاوزة الأمن ..
وبقي ينتظر في غرفة التحقيق من أول الصباح حتى
منتصف الليل .. وعائلته في قلق شديد عليه.

وبعد منتصف الليل .. وجه له الجلاوزة السؤال

التالي:

نحن أرسلنا عليك لنسألك سيدنا ما رأيك في
إتيان المرأة من الدبر !! وذلك للإمعان في الإذلال
والاستهزاء برجال الدين ..



الشهيد المفقود حميد مهدي باقر الحكيم، السيد

هو ابن الشهيدة المفقودة فاطمة حسن الحكيم.

وابن الشهيد المفقود السيد مهدي باقر الحكيم.

وأخ الشهيدة المفقودة زينب مهدي باقر الحكيم.

وأخ السيد عادل الذي اعتُقل، تُراجع ترجمة حياته في صفحة أخيه
المُطارِد السيد صالح مهدي باقر الحكيم «فصل المضطهدون».



أُعدم أبوه السيد صادق وأخوه الدكتور علي

الشهيد المفقود حيدر صادق الحيدري، السيد

«ابن الشهيد وأخ الشهيد»

ولد الشهيد في الكاظمية المقدسة، ويُقدر عمره بـ (٢٥) خمس وعشرين عاماً.

من أساتذته: السيد محمد الحيدري، والشهيد الشيخ حسين حمودي صهر شهيد المحراب السيد باقر الحكيم.

اعتُقل في الكاظمية مع المجموعة التي اتُّهمت باغتيال «المُعتم» الشيخ شمخي، وهو مرتزق ووكيل للأمن حيث كان يكتب التقارير على الأبرياء فتعتقلهم السلطة الغاشمة مقابل أموال قليلة من الحرام .. يقبضها منهم، فضج الناس من أفعاله وأرادوا قتله ..

وفعلاً فقد قُتل .. عندها قامت السلطة باعتقال عدد كبير من الناس، وتحت التعذيب الوحشي الذي لا يُطاق اعترف عدد من المُعتقلين بأسماء أشخاص آخرين امتدت من الكاظمية حتى النجف الأشرف ..

وعلى أثرها اعتُقل الشهيد السيد حيدر الحيدري، والشهيد الشيخ حسين باقر حمودي، وغيرهم.

اتصلت بأفراد عائلة الحيدري كالسيد محمد الحيدري والسيد حسن الحيدري «ابن عمه» والسيد صالح بن السيد عباس الحيدري

الذي كان يمتلك «ألبوماً» فيه صور أكثر عائلة الحيدري ولكني لم أجد صورة للشهيد حيدر.

أُعدِمَ أبوه السيد صادق الحيدري، وأخوه الدكتور علي الحيدري.

وتشتت العائلة، وتبعثرت ..

واحتل جلاوزة الأمن بيت العائلة وسكنوا فيه ... وحولوه إلى مكان لاعتقال الناس الأبرياء، بل وتعذيبهم.

وبعد سقوط النظام الصدامي في ٩/٤/٢٠٠٣ أقامت عائلة الحيدري مجلساً تأبينياً له في حسينية المشاط في الكاظمية.

توفي في ظروف غامضة

حيدر صالح المرجاني، الشيخ

ولد في النجف الأشرف عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م.

وهو «كاتب، أديب، مؤلف كثير النشر والتأليف، تعلم المكاتب القديمة وزاول الخطابة والوعظ».



أساتذته: السيد

عبد الأمير الأعرجي،

والسيد حسن

القبانجي.

«دخل سلك التعليم

وأصبح معلماً في

المدارس الابتدائية

ولكنه لم يترك التأليف

والخطابة.

غير أن الطمع بالجاه

والمال قد سيطرا عليه

فسار في ركب السلطات

الظالمة وأصبح من

وعاظ السلاطين» كما يقول الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني.

ألف:

- تاريخ الحرم الحيدري.
- تهذيب النفس.
- جولة في شواطئ الخليج.
- خطباء المنبر الحسيني «خمسة أجزاء».
- ذكرى نصير السلام!
- شذرات في الأخلاق والآداب.
- شذرات من أدب الثورة العراقية.
- شذرات من حياة الإمام الصادق (ع).
- العبرات الحسينية.

(مُعجم رجال الفكر والأدب في النجف)

وقد قُتِلَ في التسعينات بالرغم مما أشيع بأنه ليس ضد العصابة
التكريمية المجرمة، فصدام وأعوانه قتلوا كثيراً من أتباعهم وعناصر
حزبهم بعد أن انتفت الحاجة إليهم.

الشهيد المفقود حيدر علي الهاشميان، الشيخ

كان الشهيد يبلغ من العمر (٦٠) عاماً وقت اعتقاله. وهو متزوج.

من حاشية المرجع السيد أبي القاسم الخوئي. ومن فضلاء حوزة النجف الأشرف. درس على يد السيد محمود الشاهرودي والسيد محسن الحكيم.

يُعدّ من طبقة الشهيد المفقود السيد رضا الخلخالي، والسيد مرتضى الخلخالي المعتقل الذي توفي في السجن، والسيد محمد علي الشيرازي، والسيد إبراهيم الشيرازي،

والشاهد المفقود الشيخ ميرزا أحمد الأنصاري.

كان عضواً في اللجنة العلمية التي ألفها السيد الخوئي لمراجعة «المعجم».

تم اعتقاله عام ١٩٨٠ في نفس الوقت تقريباً الذي اعتُقل فيه الشهيد المفقود الشيخ محمود ديماوندي، والشاهد المفقود الشيخ محمد تقي الجواهري، والشاهد المفقود الشيخ ميرزا أحمد الأنصاري.

ولم يُعرف مصيره منذ ذلك التاريخ ...



الشهيد حيدر علي حسين، طالب علم

وُلِدَ الشهيد عام ١٩٧٢، يسكن منطقة الدورة في بغداد.

كان معارضاً للنظام الصدامي، وقام بعملية تفجير موقع عسكري هام تابع للجيش الصدامي في التسعينات .. بقي مطارداً حتى اعتقاله السلطات الأمنية وأجبرته على الاعتراف باشتراكه باغتيال السيد محمد محمد صادق الصدر.

أُعدِمَ من قِبَلِ السلطة العراقية الجائرة يوم الثلاثاء ١٩٩٩/٤/٦ باتهامه ظلماً وكذباً باغتيال الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر الذي قتله السلطة العراقية بنفسها. واتهمت بقتله كل من الأبرياء الشيخ عبد الحسن عباس الكوفي «الذي كان مُعتقلاً قبل استشهاد الصدر بأكثر من شهرين» وطالب العلم علي كاظم مجمان والسيد أحمد مصطفى الموسوي.

أُجبرَ على الظهور في التلفزيون الصدامي «تحت وطأة التعذيب النفسي والجسمي، وربما التهديد بالتعذيب الجنسي» ليعلم أنه شارك في اغتيال الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر، بينما الثابت والمعروف أن السلطة العراقية الصدامية المجرمة هي التي اغتالت الشهيد.

والفيلم التلفزيوني الذي ظهر به الشهيد سيئ الإخراج، مرتبك اللقطات، وأن الذين «اعترفوا» فيه هم مضطرون على ذلك من خلال أحاديثهم المتناقضة، والخوف الذي ينتابهم، واضطرابهم الواضح.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وبذلك ارتكبت السلطة الصدامية عدّة جرائم مركبة بقتلها الشهيد الصدر وقتلها الأبرياء الذين اتهمتهم بتهم باطلة ولم تمنحهم فرصة الدفاع عن أنفسهم بل وعرضتهم لشتى أنواع التعذيب الجسمي والنفسي لإجبارهم على الاعتراف على أنفسهم بالباطل!

وفي الحقيقة لا يوجد هناك أي اعتراف خلافاً لما تدّعيه أجهزة النظام الإعلامية، حيث اعتقلوا وأعدموا ولم يحضر محاكمتهم أي أحد، خلافاً للاعراف والقوانين التي تحتم وجود أدلة، ودفاع، واستجواب وتحضير شهود الدفاع!

الكتاب من مكتبة المطبوعات

العدد ٢٩٠، الأربعاء ١٩٩٩/٤/٧، ٢١ ذو الحجة ١٤١٩ هـ

١٩٩٩/٧/٢١

أخبار وتقارير

موسكو طالبت بوقف الغارات وبغداد أعلنت اعدام قتلة الصدر

موسكو - أ. ب. طالبات روسيا، بوضع حد للعمليات غير المتروكة للظفران البريطاني والأمريكي في سماء العراق، وذلك مع استئناف هذه الضربات بعد تولف استمر أسبوعين، وقال بيان لوزارة الخارجية الروسية أمس أن «مثل هذه الأعمال غير المتروكة في حد ذاتها لا يعن قبولها ببطاننا ولا سيما وإنما تصيب من جديد السكان المدنيين وتخلق اضطراباً بالبنية التحتية الفنية في العراق». ووصفت الوزارة تدبير مسطحة سيطرة لتدمير النفط بأنه «عمل متهين للبيئة»، وتشكل الخطه جزء من شعبة لتدمير النفط عبر ميناء الحكر على الخليج في اقل البرامج الإنسانية، النفط سفابا الغذاء، من جانبها دعت بقدا الأسرة الدولية الى التدخل لوقف الغارات الأمريكية البريطانية على منشأها النفطية والتي تحسره تصدير النفط الذي يشكل مصدراً لإيراداتها الرئيسية في البلاد، وأكد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان أن الغارات القصف للمنشآت النفط العراقية يعمر عن الخلاقية الإزارة الأمريكية وعن جبروتها وتفديتها وهيمنتها.

وأضاف ان هذه الهجمات يجب ان تشكل جرس إنذار لكل الدول الخبيثة للسلام والاستقرار والتنمية لتواجه هذا الظلمة، وأن تأسيس الأوساط سفطرية يتجهزون بكافة الوسائل الأمريكية والتدخل كل ما هو حي في هذه البلاد.

وطالبت صحيفة (بابل) التي يتراف عليها عميد النجل الأكبر لرئيس العراقي صدام حسين، بتدخل عربي ودولي لمنع غارات الطائرات الأمريكية والبريطانية على المنشآت النفطية العراقية، وأن اختيار الإمبريكيين والبريطانيين لحملات

حزاء مستظلل في محطة التجميل في صهيبة سيمر من ضمن منشأة أنقطع لوقت قصير، يوم الأحد الماضي.

ووجه وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف أمس رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان اثر غارة الجيعة التي قننها الولايات المتحدة وبريطانيا بارتياب «جريمة عنوان جديد على العراق». وقال الصحاف في رسالته، ان هدف هذا العدوان الأمريكي البريطاني ليقاب ضخ النفط الخام العراقي عبر ميناء البكر في جنوب العراق كمشاهدة عمومية لتعطيل تدفق منظمة التعاون والتنمية بين العراق والأمم المتحدة الخاصة ببرامج العراقية الجديدة.

وقد رمضان بمرافقة اسبحة، وجد رمضان تصديق بغداد على التصدي للمنشآت المدنية العراقية كجزء من

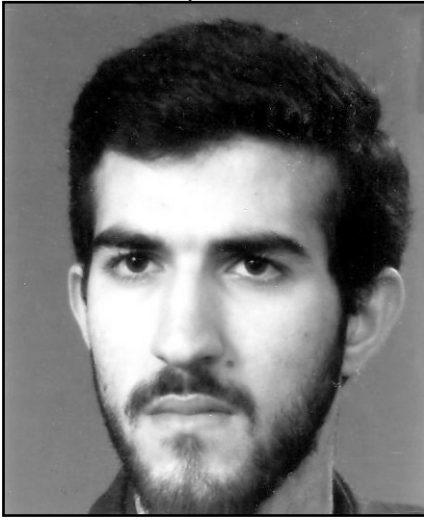


الكتاب من مكتبة المطبوعات

«الزمان، العدد ٢٩٠، الأربعاء ١٩٩٩/٤/٧، ٢١ ذو الحجة ١٤١٩ هـ»

لأول مرة: يُعلن أنه سيد علوي

الشهيد حيدر كاظم جواد الجميلي الموسوي، السيد



الشهيد السيد حيدر كاظم الجميلي الموسوي

ولد الشهيد في مدينة الحرية ببغداد في شهر تشرين الثاني ١٩٧١.

درس في مدرسة التسامي الابتدائية ومدرسة الناصر المتوسطة.

بدأ في دراسة العلوم الدينية عند الشيخ جبر الأسدي، لمدة سنتين تقريباً، قبل انتقاله إلى جامعة النجف الأشرف سنة ١٩٩٠ لإكمال دراسته الدينية على يد السيد محمد كلانتر الذي أجازه بالرواية. وصل إلى البحث الخارج عند الشيخ

الغروي، وحصل على وكالة منه. وهو الطالب الوحيد من الطلبة الذي لم يرتد الملابس الدينية لصعوبة الظروف الأمنية وللإرهاب والضغط.

اعتُقلَ يوم ١٩٩٦/١٢/٣١ في مدينة الحرية مع أخيه السيد علي «طلب علم ديني وخريج كلية الزراعة»، واقتيدا إلى مديرية الأمن العامة ببغداد حيث شدوا عيونهما للتحقيق بسبب نشاطهما الإسلامي.

جاء اعتقال الشهيد حيدر نتيجة تعرّضه للمراقبة من قِبَل أحد «أصدقائه» حيث كان الشهيد يعمل على خط بغداد - الكوت، وقد عُدّب بالكهرباء والفلقة وبالعليق بالكثارة «وهي طريقة تعليق الخروف عند ذبحه»، فربطت يده إلى الخلف وشُدَّت إلى سقف الغرفة وبدأ ضربه

بشدة بالهراوات.

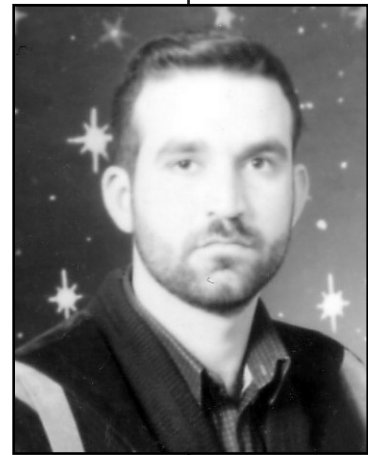
وقد صدر الحكم على الشهيد بالإعدام من ما يُسمى بـ «محكمة الثورة» بتاريخ ١٩٩٧/٩/٩ مع شهداء آخرين ضمن قائمة يحمل اسمه فيها الرقم (٧). وتمكنت عائلته من الحصول على جثته في يوم ١٩٩٧/١١/٢٦ بعد دفع الرشوة للجلالوزة، وتم دفنه في وادي السلام في النجف الأشرف بجانب قبر الشهيد محمد باقر الصدر.

وقد منعت السلطة البعثية عائلته من تشييعه وإقامة الفاتحة على روحه الطاهرة. لكنهم «العائلة» تمكنوا من إقامة العزاء خفية.

كان مع الشهيد في المعتقل كل من الشهيد السيد أحمد الحكيم الذي أُعدم وهو من أهالي كربلاء، وله محل خياطة بالأعظمية، وصديقه عبد الخالق جبار، الذي أُعدم معه حيث ورد اسمه في نفس قائمة إعدام الشهيد حيدر.

أما أخوه السيد علي فقد تعرّض بدوره لجميع أنواع التعذيب التي تعرّض لها أخيه الشهيد حيدر، بل أكثر من ذلك لأنه كان ينكر كل ما كان يُنسب إليه.

وقد ورد اسمه في نفس قائمة الشهداء الذين حُكموا بالإعدام حسب المادة ١٥٩ ق.ع. والتي شملت على اسم أخيه حيدر، إلا أنه كُتب أمام اسمه الذي يحمل الرقم (٩) «حُكم عليه بالسجن المؤبد وحسب المادة ١٥٩ نفسها».



المُعتقل السيد علي كاظم الجميلي
الموسوي طالب دراسة دينية

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

وبعد صدور العفو العام عن السجناء بقي وحده في سجن أبو غريب، فأطلق سراحه يوم ٢٠/١٠/٢٠٠٠م، وهو لا يزال يواصل دراسته الدينية ويلتقي في حسينية الجلبي في مدينة الهادي «الحرية» ضواحي مدينة الكاظمية.

وعند سؤالي له عما لفت نظره في المعتقل أجاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

المعكة الخاصة في
مديرية الامن العامة

مذكرة امر بالعقوبة

ال مديرية (التسمية العامة) ص ١١١
بسم الحكيم علي كاظم جواد علي الجميلي
تاريخ ارتكاب الجريمة ١٩٩٦/١٠/٢٠
مقدار الحكم ٣٧ ذ ٢٩ ذ ٢١٨ م
شدة طائفة كلية لزراعة
عمره ٥٢ سنة

رقم الدعوى ١٧١ / ١٩٩٧
المادة القانونية ١٥٩
تاريخ ارتكاب الجريمة ١٩٩٦/١٠/٢٠
مقدار الحكم ٣٧ ذ ٢٩ ذ ٢١٨ م
شدة طائفة كلية لزراعة
عمره ٥٢ سنة

المعكة التي حكمت عليه : المعكة الخاصة في مديرية الامن العامة
عل ان. تحسب له موقوفيت من
١٩٩٦/١٠/٢٠ الى ١٩٩٧/١٠/٢٠

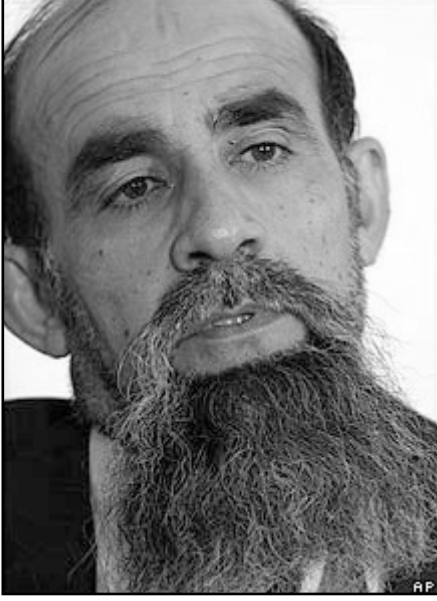
رئيس المعكة الخاصة
في مديرية الامن العامة

صورة مذكرة أمر بالعقوبة الصادرة للمعتقل علي كاظم جواد علي الجميلي «السجن المؤبد» المخفض من حكم الإعدام

المجرم عبد حمود التكريتي سكرتير المجرم صدام التكريتي قال له:

إن السجناء وبالرغم من صدور الأحكام القطعية «فلا استئناف ولا تمييز ولا دفاع في محاكم صدام» ولكنهم كانوا يتعرضون للعقوبات وحتى للتحقيق. وكان الشيوعيين المسجونين معهم في سجن أبو غريب يتعاونون مع السلطة البعثية في التجسس على المعتقلين ويكتبون تقارير ضدهم وهم داخل السجن وخاصة في أوقات تعاون الحزب الشيوعي العراقي مع حزب البعث العراقي المجرم أيام إقامة ما يُسمى بـ «الجبهة» بين الحزبين !!

وقد ظنَّ السجناء بأنني من السنّة من لقب العائلة «الجميلي»، فقد سمعت من شيخ عشيرتهم أن



المجرم عبد حمود التكريتي سكرتير صدام حسين التكريتي الذي كان يتحكم بمصائر الناس صار يرتجف بالمحكمة ...

«هؤلاء سنة ولا يعرفون
الحقيقة وخدعواهم الشيعة،
وهم يريدون أن يزيحونا من
الحكم

تره أعدمك وياهم».

وقد كان هناك ٣٣ مُعمماً
بعمامة سوداء أي علويون من
آل الجميلي، وبيت أبودية، وآل
طعمة، موزعون في مدن
كركوك والعمارة والبصرة
وكربلاء.

ومن المُعتقلين الذين كانوا معه هم:

- السيد محمد مرتضى الطباطبائي «المُترجم في هذا التقرير -
توفي».
- الشيخ محمد رضا الحلفي.
- السيد غريب الفاضلي.
- الشيخ عبد الصمد الخزاعي.
- الشيخ علي العقيلي.
- السيد إبراهيم الجابري.
- الشيخ فؤاد الطرفي.

- الشيخ عمار الربيعي.
- السيد معن الموسوي - من أقرباء الشهيد.
- الشيخ عبد الرحمن الشويلي.
- السيد صاحب محمود البوطيخ وغيره

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق

رئاسة الجمهورية - السكرتير

مديرية الأمن العامة

العدد ٢٦٩٨٩

التاريخ م/ش ١٩٥

١٩٩٧/٩/١١

سري

مديرية/٩٧٩

م/ استلام محكومين

١- نُسيّر لكم المحكومين المدرجة أسمائهم أدناه مع مذكرات أمر بالعقوبة بحقهم من قبل المحكمة الخاصة في مديرية الأمن العامة بتاريخ ١٩٩٧/٩/٩ وكما مبين في أدناه، ولا مانع لدينا من مواجهة المحكومين لذويهم.

٢- لا مانع لدينا من تسليم جثثهم إلى ذويهم عند تنفيذ الحكم

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

بحقهم وسنعلمكم بكتاب لاحق، بموعد التنفيذ بعد المصادقة على القرار.

٣- راجين استلامهم واتخاذ ما يلزم من قبلكم وإعلامنا مع التقدير.

عقيد الأمن

مدير السياسية الخامسة

الأسماء:

١- شاكر سوادى.

٢- جاسم محمد عبد الرضا.

٣- عبد الخالق جبار جاسم

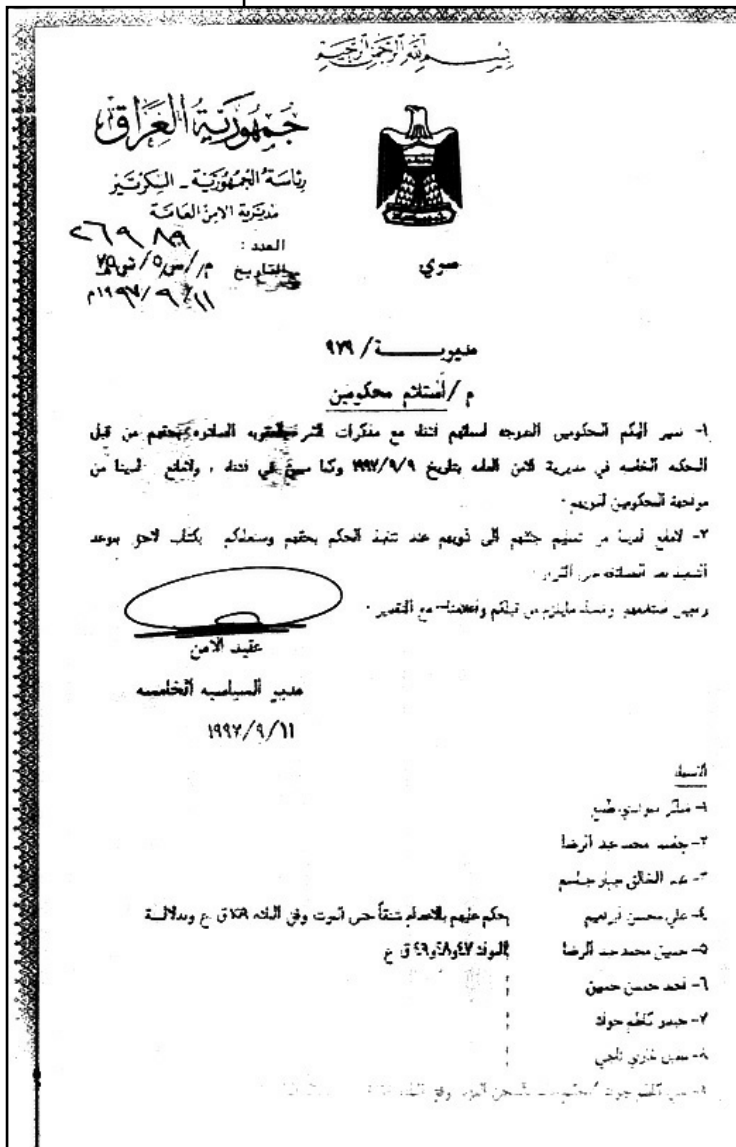


جانب من لافتة ضخمة رُفِعَت في مدينة الحرية - الكاظمية، تحوي أسماء ١٤٧ شهيداً أعدمهم النظام

الصدامي المجرم وجاء اسم الشهيد الشيخ حيدر كاظم جواد تحت الرقم ٨٦

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

- ٤- علي محسن إبراهيم.
- ٥- حسين محمد.
- ٦- أحمد حسن حسين.
- ٧- حيدر كاظم جواد.
- ٨- عقيل غازي ناجي.
- ٩- علي كاظم جواد/
حكم عليه بالسجن المؤبد
وفق المادة ١٥٩ ق ع وبدلالة
المادة ١٣٢ ق ع.
- حكم عليهم بالإعدام
شنعاً حتى الموت وفق
المادة ١٥٩ ق ع وبدلالة
المواد ٤٧ و٤٨ و٤٩ ق ع.



صورة الأمر الصادر بإعدام الشهداء ورقم الشهيد هو (٧)

حتى الضرب لم يسلم منهم ولم يفهم ما نطق به الحاكم:
«إعدامه وابنه»

الشهيد حيدر كرم البشير، الشيخ

«ولد الشهيد في قرية بشير التابعة لمحافظة كركوك.»

تاريخ الولادة ١٩٣٠. المهنة قارئ قرآن، محلة الإقامة بشير، الحالة الاجتماعية متزوج. أُعدمَ ابنه الشهيد ذو الفقار حيدر البشير. أُعدمَ في قاطع الإعدام في قسم الأحكام الثقيلة في سجن أبو غريب القريب من بغداد.

تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١.

إن كان لنظام صدام عذر في إعدام وشنق كل الرساليين المجاهدين بأعذار وتهم باطلة فما هو عذره في وضع حبل المشنقة على ضرير لا يمكنه تمييز أي شيء في الكون سوى أنه يعيش مع ربه ويتلو آياته القرآنية التي حفظها ويردها بصوته الشجي وينعى أمامه الحسين (ع) في كربلاء بقصائد وردّات تركمانية... لم يكن الشهيد سوى قرآنيّاً محمديّاً وحسينياً بكل ما لهذه الكلمات من معنى فلم يكن يرضى النظام إحدى هذه الصفات فكيف بجميعها إذا اجتمعت في شخص واحد. اعتُقلَ الشهيد في صيف ١٩٨٠م ولم يكن قد قام بعمل إجرامي أو قتل نفساً محرمة أو حمل السلاح ضد النظام فاقتيد إلى مديرية الأمن ولعدم معرفة الشهيد ودرايته للغة العربية أحضروا له مترجماً ليجيب على أسئلة مفوض الأمن واستفساراته علماً أن أحد أولاده الاثني

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

الذين اعتقلوا معه كان يرعاه ويقوم بشؤونه الخاصة إلى أن تم إعدامه وهو «ذو الفقار» الذي أنهك قواه وأفقده صوابه ولكنه رغم هذا بقي صابراً جلدأً عضأً على جراحاته النازفة لحين استدعائه إلى محكمة الثورة السيئة الصيت وعندما نطقوا بالحكم عليه لم يفهم حتى هذه العبارة فسأل المترجم ماذا حكموا عليه فأجابه أنهم حكموا عليه بالإعدام فهل وجهه مستبشراً بقاء الله صابراً على بلائه».

(الشهداء التركمان)



معتقلون في زنانات سجن أبو غريب يكتبون أسماءهم بدمائهم وبعضهم يطلب قراءة سورة الفاتحة على روحه منتظراً الإعدام بسجن الأحكام الخاصة المغلقة قبل أن يسيطر الأمريكان على سجن أبو غريب .. ويزيلون كل تلك الوثائق .. المهمة !! «تصوير: الحكيم»

أصغر طالب مفقود بالانتفاضة

الشهيد المفقود حيدر ناصر محمد الأشكوري، الشيخ

«أربعة أخوة»

أخ المفقود علاء ناصر محمد الأشكوري.

والمفقود محمد ناصر محمد الأشكوري.

والمفقود عباس ناصر محمد الأشكوري.

أمه بنت السيد موسى بحر العلوم «المعتقل المفقود».

وهو ابن أخت الشهيد المفقود السيد جعفر بحر العلوم.

كان الشهيد طالب علم في الحوزة الدينية في النجف الأشرف.

يبلغ من العمر (١٥) خمسة عشر عاماً.

كان يسكن في النجف الأشرف قبل اعتقاله.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق

IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم

AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣»

كان ترتيبه (٩) التاسع في قائمة المفقودين في التقرير الملحق الذي

أصدرته المنظمة المذكورة باللغة الإنكليزية.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العُزّل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.



الشهيد حيدر يونس البصيص، الشيخ

ولد في النجف الأشرف.

لا توجد تفاصيل عنه حياته، ولا عن استشهاده.



نتفوالحيته

الشهيد خزعل حريجة السوداني، الشيخ

ولادته ودراسته: ولد الشهيد السوداني في مدينة البصرة سنة ١٢٦٣هـ، وأنهى دراسته الابتدائية والإعدادية فيها. ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٩٦٦م، ودرس العلوم الدينية على يد أساتذة الحوزة العلمية فيها.

نشاطه: أُرسِلَ الشيخ السوداني إلى مدينة بغداد منطقة «الكريعات» من قبل المرجع الراحل السيد الحكيم ليقوم بالتبليغ الديني الإسلامي ومن خلال خطاباته ومنبره الحسيني كان يعظ الناس ويرشدهم.

وخلال عمليات التصفية والاعتقال والمطاردة لعلماء الدين، قامت سلطة البعث باعتقاله مع مجموعة من العلماء والمجاهدين عام ١٩٧٤م. وحُكِمَ عليه بالسجن لمدة عشرين سنة ثم أُفرجَ عنه بالعمو عام ١٩٧٨م. بعدها واصل دراسته في الحوزة العلمية في النجف الأشرف ثم أُرسِلَ بعدها إلى محافظة ديالى وكيلاً للمرجع الشهيد الصدر.

شهادته: قام الشهيد بالاشتراك بالتظاهرة الاحتجاجية التي خرجت في النجف الأشرف ضد النظام أثار اعتقالها الشهيد الصدر مع مجموعة من الشباب المؤمن في محافظة ديالى، فاعتُقلَ مع مجموعة من علماء الدين والمؤمنين في مدرسة أمير المؤمنين، هذا ولاقى شهيدنا أنواع التعذيب النفسي والبدني. وقد مُرِسَ معه نتف شعير

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

لحيته وعندما رآه أحد ضباط الأمن المجرمين قال له مستهزأً: لماذا فعلت بنفسك هكذا؟ فأجابه بدون تردد: لم أفعله أنا ولكن غيري الذي فعل هذا. وكان غير مُكترث من كل الإجراءات التي مورست بحقه.

وبعد ثلاثة أشهر من التعذيب الوحشي حُكِمَ عليه بالإعدام بتاريخ ٥ شعبان ١٣٩٩ في المحكمة السورية التي أُقيمت لهم في بغداد باسم محكمة الثورة واستشهد مع جملة العلماء الذين حُكِمَ عليهم بالإعدام أثر اعتقال الشهيد الصدر. وكانت شهادته بتاريخ النصف من شعبان عام ١٣٩٩ هـ ولم تُسَلَمَ جثته لذويه.

هذا وكان للشهيد السوداني دور بارز في تربية الشباب وجذبهم إلى ساحة الإيمان.

(المصدر السابق: ٢٠٨)

(الجهاد، العدد ٣/ج/١ / ١٤٠٤ هـ - ٦ شباط ١٩٨٤ م)

عمل أول حياته في التجارة.

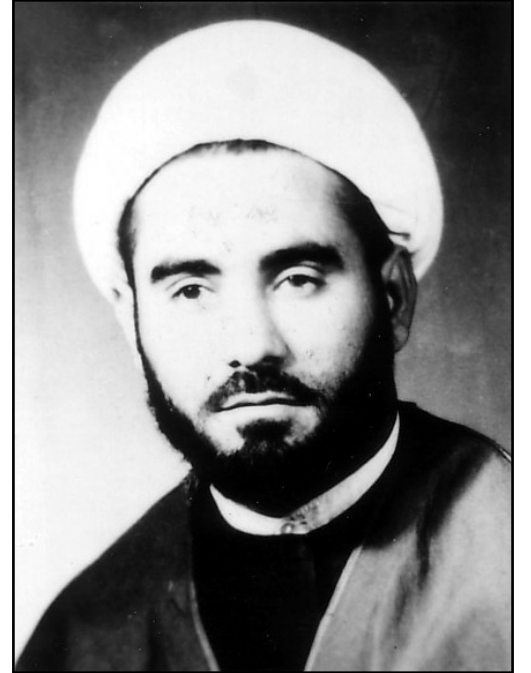
استشهد في ١٩٧٩/٧/٤. (العلماء الشهداء)

حكمت عليه محكمة «الثورة!» كتابها المُرَقَّم ق أ (١/

٢١٣٢) في ١٩٧٩/٧/٣ الدعوى المُرَقَّم ١٣٧٩ ج ١٩٧٩

القضية المُرَقَّم ٧٩/١٩ الأمن العام ٣٢.

(جرائم صدام ص ٢١١)



الشهيد المفقود خضير خنار سعدون الظالمي، الشيخ

مواليد ١٩٣٢م، الرميثة، من سكنة الديوانية.

خطيب، ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

استشهد تحت التعذيب وكان اعتقاله عام ١٩٨١م.

وقد سلمت شهادة وفاته إلى أهله عام ١٩٨٣م من مديرية أمن
النجف ..

ولم يُسَلَّم جثمانه الشريف.

(شهداء المنبر الحسيني)

الشهيد المفقود خيربي هادي مهدي محمد الأسدي، الشيخ



ولد الشهيد في بغداد عام
١٩٦٠. كان يسكن في محلة
الكرادة الشرقية ببغداد محلة
٩٠٩ زقاق ٤.

الحالة الزوجية: أعزب.

وعندما دخل مدرسة ابن
حيان الابتدائية في الكرادة
الشرقية بنى بها مُصلًى وكان
المدير يونس السامرائي آنذاك
فأخذ بضربه، وضرب زملائه.

اتجه لدراسة العلوم الدينية، ودرس في المدرسة الشبرية الدينية
سنة ١٩٧٨ و١٩٧٩، وكان يحب ترتيب غرفته على شاكلة غرف طلبة
الحوزة العلمية في النجف الأشرف. وقد جمع مكتبة كبيرة تضم أمهات
الكتب الدينية والحوزوية .. وقد وزعتها عائلته على أصدقائه بعد
استشهاده .. وكان يقرأ المقدمة ومقتل الإمام الحسين (ع) في حسينية
البو شجاع

درس على يد السيد صادق الموسوي البغدادي، والشهيد الشيخ
عارف البصري، وقد زاره في السجن قبل إعدامه.

اعتُقلَ من الشارع العام يوم الثلاثاء في ٣ محرم الحرام عام ١٩٨٠ حيث جاء جلاوزة الأمن في سيارة أمن بيضاء فيها (٣) أشخاص حوالي الساعة (٩) صباحاً وقد أخبر عائلته في الليلة السابقة أنه رأى حتماً أنه في حضرة الإمام علي (ع) بعد أن لحقه جلاوزة الأمن واعتقلوه .. وفعلاً فقد اعتُقلَ في اليوم الثاني .. واجهه المجرم سعدون شاکر رئيس جهاز المخابرات القومي وجهاً لوجه ...

ثم قدم والده طلباً إلى وزارة الداخلية بعد أن تسلم سعدون شاکر وزارة الداخلية لمعرفة مصيره .. فأخذه إلى دائرة رسمية قرب مستشفى الطفل العربي في بغداد وأطلعوه على سجل كبير يحوي أسماء المعتقلين .. ولم يجد والده اسم الشيخ خيري .. وأخبره الجلاوزة أن لا يحاول أن يسأل عنه مرة أخرى .. ولكنهم أخبروه بأنه عضو في حزب الدعوة .. «واحنه» أعدمناه ..

أقول: زودت جمعية السجناء الأحرار والده هوية التعريف بشهادة ابنه جاء فيها أن اسم الشهيد هو خيري هادي مهدي واسم الام سهيلة صادق، درجة القربى الأب. العنوان: الكرادة، فصيلة الدم: O+.

من أصدقاء الشهيد:

- الشهيد عبد الكريم موحان.
- الشهيد عبد الحلیم موحان.
- الشهيد عبد البصير.
- الشهيد عارف البصري.

ينفي والده أن ابنه الشيخ خيري كان عضواً بحزب الدعوة ..

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وقام والداه بعد أن دفعوا الرشوة للجلالوزة بزيارة المعتقلات الخاصة والثقيلة «حسب تعبيره» وكان يرى الشباب يرسفون بالأغلال في الزنانات على طول الممر على اليمين واليسار... ولم يجد ابنه.

مرة اعتُقل لأنه اشترى كتابين من مكتبة عامة فألقى الجلاوزة عليه القبض بسبب ذلك واتضح أن هذين الكتابين مسموح قراءتهما وكانت كتباً عادية غير دينية، فأُطلق سراحه!! بعد أن اعتقلوه في مُعتقل قرب الجندي المجهول في بغداد.

وبعد سقوط النظام .. أُخبرت عائلته أن عدداً من الناس الذين كانوا يبحثون عن أحبّتهم المفقودين في المقابر الجماعية «التي ملأت العراق من أقصاه لأقصاه» بأنهم قد وجدوا هويته التي تصدرها مديرية الأحوال المدنية في مقبرة محمد سكران التي يدفن فيها السنة موتاهم .. ودُفِنَ فيها كثير من الشهداء بطرق سرية من قِبَل الأجهزة الأمنية القمعية. ولكن العائلة لا تعرف بالضبط تاريخ استشهاده .. ويُعتَقَد أنه استشهد عام ١٩٨٣.

حيث صدر الحكم بإعدامه بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢٠ مع شهداء آخرين وردت أسماؤهم في الوثيقة أدناه، بأمر من المجرم صدام التكريتي الذي أمر بإعدامهم بإحالتهم بتاريخ ١٩٨٢/٦/١٦ م.

أقول: اطلعت على وثيقة متابعة تخص الشهيد خيري هادي مهدي الأسدي خطيب جامع الناظمية كُتِبَ فيها:

متابعة المعدومين

مواليد ١٩٦٠ بغداد.

أعزب تاريخ الإعدام ١٩٨٣.

اسم الأم: حليلة شهاب/ متوفية.

رقم القضية ٣١٠/ح/١٩٨٣ أمن بغداد

لارتباطه بحزب الدعوة العميل.

عائلته: محمد هادي، ليث هادي، حسن هادي، غصون هادي، إيمان

هادي، عمه عبد الصاحب مهدي الأسدي مواليد ١٩٤٢.

التحصيل الدراسي: خريج ابتدائية المهنة: كاسب

السكن: بغداد السيدية قرب الإطفاء.

اسم الضابط المتابع: مقدم أمن إبراهيم وهيب عليوي

تاريخ الاستلام: ٢٥/٦/٢٠٠٢

المصدر المتابع: حسن هادي

من داخل العائلة: نعم

قرب عمله: نعم قرب مسكنه: نعم

وهذا يعني: إن عائلته لم تتخلص من المتابعة حتى بعد إعدامه من

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

سنة ١٩٨٣م حتى سنة ٢٠٠٢، وهي آخر سنة ...

ولم تتوفر وثيقة حتى سنة ٢٠٠٣ لأنها سنة سقوط النظام الفاسد.

وكتب على الملف:

رقم القضية
١٩٨٢/٥٥

جاء فيها: خيرى
هادي مهدي الكرادة
البوشجاع محلة
٩٢٥ ز ٢٥ د ١٥.

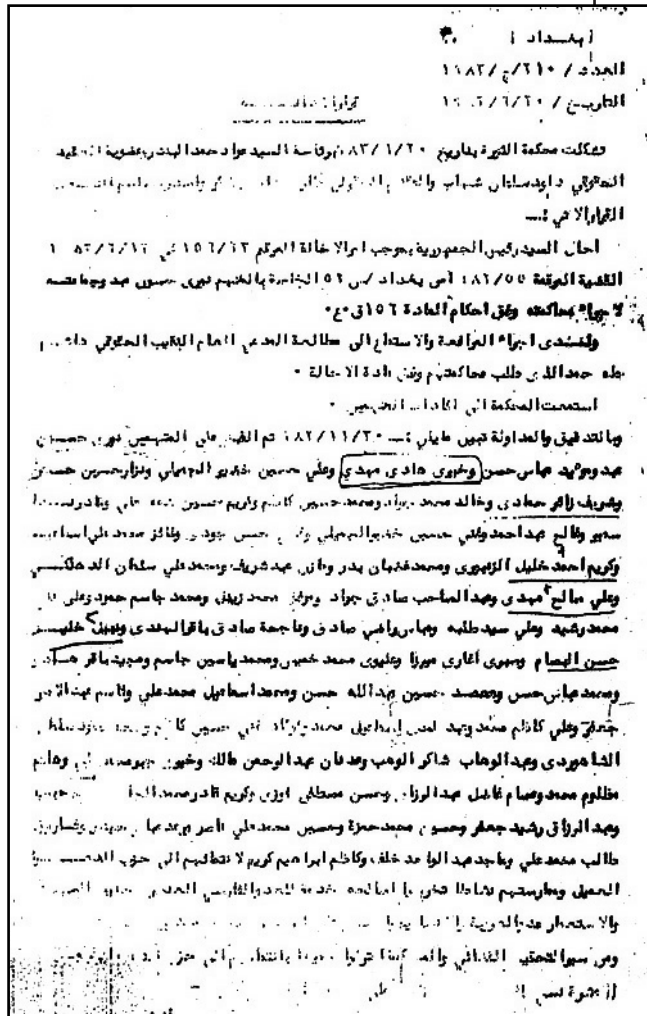
إنه خطيب جامع
الناظمية تعرف على

شخص اسمه
محمود نصيف

جاسم، طالب علم،
كرادة. (وهو

الشهيد الشيخ
محمود نصيف

جاسم الخفاجي
- الحكيم).



وثيقة قرار محكمة ما يُسمى بـ «الثورة» حكمت عليه وعلى آخرين
بالإعدام بأمر من المجرم صدام التكريتي بتاريخ ٨٣/١١/٢٠

الشهيد دريعي علي محسن العيساوي، الشيخ

ولد في ناحية الميمونة التابعة للواء العمارة عام ١٩٠٣ تقريباً.

درس في النجف الأشرف العلوم الإسلامية والتاريخ والعربية وأصول الخطابة، على عدد من الأساتذة في النجف الأشرف، منهم

الشيخ إبراهيم عاتي العيساوي، في الأربعينات.

كان له اتصال مع الشهيد الشيخ عبد الجبار البصري، وكان يحضر دروس السيد أبي الحسن الأصفهاني قبلها. والتقى الشهيد السيد الصدر «كما يروي ابنه»، ويتردد على بيت السيد الحكيم للاستفادة والدرس، وكاشف الغطاء والطباطبائي والخوئي.

صعد المنابر الحسينية في محافظات العمارة والناصرية، قضاء الشطرة، والكويت. سمي شط علي باسم والده الشيخ علي.



ابن الشهيد سعدون دريعي «اعتقل» وحفيده الطفل خالد «اعتقل وعذب».

وفي يوم ١٧/٤/١٩٧٣ وأثناء قراءته على المنبر الحسيني في محلة مشعل الحرية قرب قصر خيون العبيد في قضاء الشطرة التي قال فيها ما معناه «لا يحق للبعثيين أن يتصدوا للمسيرات والمجالس الحسينية...» لم يمهله الجلاوزة من إكمال حديثه فقد تصدى جلواز الأمن معن حوذان، وأخوه يوسف حوذان بإطلاق الرصاص عليه وأمام الناس فخر صريعاً وهو على المنبر، فأحاطت الجماهير بالقاتل معن وأوسعوه ضرباً وأرادوا القضاء عليه، ثم خمدت حركته، ولكن عناصر السلطة نقلته إلى المستشفى وأجريت له الاسعافات وبرأ من جروحه، أما أخوه فقد هرب من المكان حالاً.

ويقول ابنه السجين السياسي الأخ سعدون والذي سبق له أن اعتُقل وعُذِّب «مع ابنه خالد البالغ من العمر (٣) سنوات فقط» بأن الجلاوزة قد منعوا العائلة من إقامة الفاتحة على روحه .. بعد أن قامت بدفنه في النجف الأشرف.

ساهم في بناء عدد من المساجد والجوامع والحسينيات في منطقة الناصرية جنوب العراق. وسُمي الجامع في الشطانية باسم «جامع الشيخ دريعي»، ورفد مبلغاً كبيراً لتأسيس جامع قضاء المدينة.

اصطدم مع البعثيين منذ أول مجيئهم للحكم عام ١٩٦٨ عندما قاوم تأسيس خلايا بعثية في الجنوب.

وقام بنفسه بضرب خلية البعث في منطقة الشطانية وتم اعتقاله من قِبَل العريف عواد الحريشاوي، وطوقت جماعته والعشائر «الدورية» أي سريته، وحدثت مصادمة مسلحة انتهت بإطلاق سراحه.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

رفض دعوة أحمد حسن البكر «رئيس الجمهورية!» للقاءه ..

كما ورد أنه أثناء اغتياله على المنبر اشتبكت الجماهير مع جلاوزة الأمن فاستشهد على أثرها السيد زيارة الفحام، والسيد علي السيد شرع وعباس اكامي، وجرح آخرون كثيرون، وبعد أسبوع تم تدمير المنظمة الحزبية والشعبة الأمنية ومركز الشرطة من قبل عشائر آل عيسى وعشائر بني اسعيد والعبودة والخفاجي.

هناك من يشكك بصحة هذه المعلومات !

والله أعلم.

الشهيد راضي أبو محمد، الشيخ

وُلِدَ في بغداد عام ١٩٤٨ .

خريج الدراسة المتوسطة، ولكنه ترك الدراسة الأكاديمية، وأصبح طالب علوم دينية .

متزوج من امرأتين، وعنده عدد من الذرية غير معروف .

يوصف بأنه طويل القامة، قوي البنية، ذو جسم ممتلئ .

درس في النجف الأشرف لمدة ستة أشهر ..

وعاد إلى مدينة الصدر «الثورة سابقاً»، إحدى ضواحي بغداد الكبيرة .

تعرض للمضايقة والاضطهاد ..

واضطر أن ينزع الزي الديني ..

واشتغل خياطاً في إحدى المحال التجارية، بالرغم من ثقافته العالية، ونشاطه المتميز .. للاختفاء أولاً ..

وللعيش الشريف ثانياً ..

ولم يسلم من الملاحقة ..

فأخذ ينتقل في أكثر من قطاع من قطاعات مدينة الثورة «سابقاً» - ٨٠ قطاعاً - ليتخلص من الملاحقة ..

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

حتى اعتقاله جلاوزة الأمن الصدامي المجرم عام ١٩٨٢م.

واختفت أخباره ..

ولا تعرف عائلته مصيره.

حتى سقوط النظام الصدامي، ذلك السقوط المخزي المذل له

ولعائلته ..

فاتضح أنه شهيد ..

بعد أن فرغت جميع المعتقلات والسجون من ساكنيها ..

ولا يُعرف ..

في أية مقبرة جماعية ..

يرقد الشيخ راضي ... ؟

الشهيد راضي خنوبة الدراجي، الشيخ



كان فلاحاً يزرع
الأرض ويصطاد السمك
ويرعى الماشية في إحدى
قرى محافظة العمارة
وتدعى «الثمانية».

لا أعرف هل كان يقرأ
ويكتب أم كان لا يعرفها
من الأساس فقط، الذي
أعرفه أن له إرادة وعزيمة
قويتان وروح الإسلام تدب
في عروقه مخلصاً

متفانياً في عمله لا يعرف التعب ولا الكلل متشوقاً أن يصبح مثل أولئك
المُبلغين والخطباء الذين يأتون بين الحين والآخر إلى القرية من أجل
التوعية ونشر علوم الدين والأحكام الشرعية من حلال وحرام، حيث
كان ملازماً لهم عند قدومهم، يتقرب إليهم ويحاول أن يكون دائماً وأبداً
في خدمتهم.

حتى أن أحد هؤلاء المعتمدين وهو سيد جبار سيد كرم الناجي
الموسوي الذي أصبح صديقاً له لا يفارقه حتى في المسكن قال له ذات
مرة: «ماذا تريد منا يا راضي مقابل هذه الخدمة؟».

فقال له الفلاح: «إن شاء الله بالأثر يا سيد جبار» فضحك السيد

ومن كان معه، وقال له: يا راضي أنت فلاح ولا تعرف سوى الفالة والمنجل، وأنت كبير ولا تعرف القراءة والكتابة.

فرد عليه جواب الفلاح بهدوء: «إن شاء الله يا سيد جبار».

لا أريد أن أطيل عليكم لقد ترك الفلاح كل شيء ورغم الظروف الصعبة آنذاك ذهب إلى الحوزة العلمية في سامراء في عام ١٩٦٨ حيث تعلم القراءة والكتابة وأتقنها وأكمل دراسته هناك ما يقارب ثلاث سنوات وأشهر وبعدها انتقل إلى الحوزة العلمية في النجف الأشرف في بدايات عام ١٩٧٢ حيث سكن في بيت ملا وحيدة المعروفة هناك مؤجراً.

وفي عام ١٩٧٤ ذهب إلى أداء فريضة حج بيت الله الحرام، له من الأولاد أربعة ومن البنات اثنتان أصدقاؤه معروفون على مستوى العلم منهم موجود ومنهم أُعدم على يد النظام الفاسد ومنهم سُرد إلى خارج العراق.

وله حكاية مع السيد الخوئي أذكرها وهي، ذات مرة نظر إليه السيد الخوئي وقال له تكتب باليد اليسرى يا شيخ راضي، فقال له نعم، فقال له هل تستطيع أن تكتب باليد اليمنى؟ فقال الشيخ للسيد إن شاء الله وأثبت ذلك وكتب باليد اليمنى واستمر على الكتابة.

وأصبح خطيباً مبلغاً يذهب إلى القرى والأرياف في شهر رمضان وبعض المواسم للتبليغ، وأصبح خطيباً مبلغاً عند اعتقال السيد محمد باقر الصدر في أول اعتقال له. وبعدها حدثت مظاهرات دامية على أثرها أُخرج السيد من الاعتقال وبقي تحت المراقبة ومن ثم حُوصِر

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

السيد وأُعدِمَ وحدثت مظاهرات كبيرة مما أدى إلى اعتقال الكثيرين لذلك اعتُقِلَ صديقه سيد مهدي العجمي والذي زاره وهو في السجن مع شيخ منعم بعدها اعتُقِلَ صديقه محمد مله حنون الغراوي حيث قام الشيخ راضي بكفالة عائلته وأتى بها عنده ومن ثم نقلها إلى بغداد حيث مسكن أهليهم وذويهم.

بعدها اعتُقِلَ الشيخ راضي بتاريخ ١٢/٢/١٩٨٢ ولم يُعرف عن مصيره أي شيء سوى أن عائلته لقيت من بعده الويلات تلو الويلات ليست محلاً للذكر هنا، حتى وجدَ اسمه وتاريخ إعدامه في قوائم الشهداء بتاريخ ١٦/١٠/١٩٨٢.

فإننا لله وإننا إليه راجعون.

(بقلم محمد الشيخ راضي، الواحة، العدد الثالث، السنة الأولى

(٢٠٠٤/٢/١

الشهيد راهبي عبد الرضا هلول البختري، الشيخ

النجف الأشرف، مواليد المشخاب.

خطيب ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف - الجامعة الدينية.

استشهد تحت التعذيب عام ١٩٨٣م وقد سُجِنَ بعض أقربائه عقوبة لهم لستة أشهر وأُطلق سراحهم بعد التعذيب.

(شهداء المنبر الحسيني)



أُعدِم بسبب الهلال

الشهيد رحيم خلف الموسوي الحلو ، السيد

وُلِدَ في النجف الأشرف عام ١٩٢٥م.

عاش في هذه المدينة المقدّسة وفي كربلاء المقدّسة.

خطيب حسيني. وكان يقرأ في الحرم الحسيني لسيد الشهداء (ع)، وكذلك في الصحن الحسيني الشريف.

جاء إليه جلواز مجرم من أمن كربلاء، ليلة عيد الفطر عام ١٤٠٧هـ وسأله عن ثبوت الهلال في تلك الليلة ..

فأجابه: نعم ثبت عند السيد الخميني، اشتباهاً بدل أن يقول عند السيد الخوئي .

فألقي القبض عليه ..

واعْتُقِلَ لمدّة سنة كاملة،

وقُدِّمَ له السمّ .. فاستشهد بعد أيام من تناوله ذلك السمّ عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

ويُقال: أنّه سُئِلَ عن ثبوت الهلال ... من قِبَلِ الجلاوزة المجرمين فقال:

لم يثبت ..

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

وإنما ثبت على رأي الجماعة يقصد الدولة» ..

فاعتقل ..

واستشهد تحت التعذيب !

المهم أن الإجابة عن سؤال يتعلّق بالعيد، يقود به إلى الشهادة.



هذا هو وضع العراق
تحت الحكم الصدامي
المجرم.

الشهيد رزاق عبد ساجت العباسي، الشيخ

ولد عام ١٩٢٧م، في مدينة الشنافية التابعة لمحافظة الديوانية.
درس الابتدائية... ثم الدراسة الحوزوية .. والتعليم الديني الذاتي.
تعلّم الخطابة على الشيخ باقر الخفاجي والسيد عبد الأئمة السيد
كاظم الكفائي.

(شهداء المنبر الحسيني)



رجل محترم
اجتماعياً، ويحبه الناس
كثيراً وذو شخصية
متميزة.

متزوج، وله ولد
اسمه «عزيز».

استُدعي إلى مديرية
أمن الحمزة الشرقي
يوم ١٩٨٨/١/٢١م،
وسُقي فنجان قهوة كان
يحوي السم، وكان ذلك

في الساعة العاشرة صباحاً، وأُطلق سراحه .. وعاد لبيته ... وفي

منتصف الليل شكى ألماً شديداً في بطنه ...

فُنقِلَ إلى مدينة الديوانية وأُدخِلَ مستشفى الديوانية العام .. ولكن صحته كانت تزداد سوءاً ...

فأُخْرِجَ بعد (٣) أيام .. بعد أن يُسَّ الأَطباء من حالته، وذلك في يوم ١٩٨٨/١/٢٣ .

وفي اليوم التالي ١٩٨٨/١/٢٤ استشهد بالسّم.

تَهِمته: إنه خادم المنبر الحسيني ...

كما كان أباًؤه وأجداده من خدام الحسين عليه السلام.

وقد ورد: «إنه قد اعتُقِلَ مع (١٤) أربعة عشر خطيباً حسينياً في مناطق الديوانية وتم قتلهم بطرق مختلفة ... وذلك في الحملة المسعورة لحكم البعث الجائر ضد خطباء المنبر عام ١٩٨٨.»

استشهد وابنه بالكماشة الحديدية

الشهيد رسن الموسوي، السيد

«أب الشهيد السيد جاسم الموسوي»

ولد في العمارة، في الخمسينات من عمره.

عالم معروف في العمارة. وكان وكيلاً للسيد محسن الحكيم وبعدها أصبح وكيلاً للسيد الخوئي.

اعتقل عام ١٩٨٣ في محافظة البصرة من قبل جلاوزة المخابرات ونُقل إلى رئاسة المخابرات العامة ببغداد التي كان يرأسها الجلاد برزان إبراهيم التكريتي أخ المجرم صدام «من أمه» المعروفة بانها قد «.....» تحت عدد كبير من الرجال، بالحلال والحرام!

ربط الجلاوزة السيد رسن الموسوي بالكماشة، حيث ربطوا يديه ورجليه في قيود حديدية ووضعوا طوقاً حديدياً مثبتاً على رقبته! وبنام الضحية فيها على وجهه أو ظهره، ثم تمدد الكماشة ليمتد جسم المعتقل .. وتكبر الكماشة ويكبر معها حجم الضحية حتى تنقطع عضلاته وأوردته وشرايينه ثم يأخذ بالتنزف فقسم يستشهد وآخرون ينجون تبعاً للشدة والاستمرار ..

وهكذا استشهد السيد رسن مع ابنه السيد جاسم بهذه الطريقة

البشعة!

أَخَوَانُ فُقِدَا

الشهيد المفقود رسول رضا حسين هاشمي نسب، السيد

أخ المفقود هاشم رضا حسين هاشمي نسب.

إيراني، يبلغ عمره ٢٥ عاماً.

طالب علوم دينية، في النجف الأشرف، يسكن محلة الحويش في النجف الأشرف قبل اعتقاله.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣»

وجاء رقمه السابع والستون في قائمة العلماء ورجال الدين المعتقلين الذين فقدوا في النجف الأشرف ضمن قائمة الأسماء التي أوردتها المنظمة المذكورة باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

المُعْتَقَل المفقود رضا أحمد عبد الكريم الشهابي، الشيخ



بحراني، ٢١ عاماً،
أعزب، ولد بقرية الدراز،
طالب علم في مدرسة
كاشف الغطاء للعلوم
الإسلامية منذ عام
١٩٨٩، يسكن في محلة
الحويش في النجف
الأشرف قبل اعتقاله.

ورد اسمه في تقرير
منظمة العفو الدولية

الموسوم بـ «فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في
العراق IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students
المرقم AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣»

يحمل اسمه الرقم (١٠٤) الرابع بعد المائة في قائمة المفقودين
الملحقة بتقرير المنظمة المذكورة الصادر باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف
الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل
المدنيين العُزّل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء
والشباب.

الشهيد المفقود رضائي أصفهاني، الشيخ

طالب علوم دينية في النجف الأشرف.

اعتُقل في النجف الأشرف ونُقل إلى مديرية الأمن العامة ثم إلى «خان النَّص» وهو مكان كان سابقاً محطة استراحة بين النجف الأشرف وكربلاء حيث يرتاح فيه زوّار الإمام الحسين (ع) والإمام علي (ع)، ثم هُجر المكان لتطور وسائل النقل الحديثة، وأصبح مُترباً قذراً ومربطاً للحيوانات التي تنقل الإنتاج الزراعي في المنطقة.

وقد حاول الشيخ الضحية الهروب من الاعتقال فلاحقه الجلاوزة وأمسكوا به وأوسعوه ضرباً وتعذيباً حتى توفي من جراء التعذيب .. ولم يُعرف مصيره وفي أية مقبرة يرقد، وكان ذلك في عام ١٩٧٠.

كان معه في المُعتقل الشاهد السيد محمد علي إبراهيم الربّاني «المُترجم في هذا التقرير»، والشيخ المُعتقل مرتضى الطبرسي «المُترجم في هذا التقرير»، والشيخ ميرزا جواد التبريزي «أصبح مرجعاً فيما بعد».

ويروي السيد الربّاني بأن عدد المُعتقلين في ذلك المكان يصل إلى حدود (٧٠٠) سبعمائة مُعتقل، وهو عدد مُخيف يدلّ على بشاعة جريمة اعتقال هذه العدد الكبير من الضحايا الأبرياء وكلّهم من علماء الدين وطلاب الحوزة العلمية الدينية في النجف الأشرف.

المُعْتَقَلُ المفقود رضا علي أكبر رضا، الشيخ

العمر ٢٢ عاماً، متزوج وله (١) من الذرية.

طالب علوم دينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ولد في إيران.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣»

وكان رقمه السادس والستين ضمن قائمة المعتقلين المفقودين
الملحقة بتقرير المنظمة المذكورة الصادر باللغة الإنكليزية.

اعتقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف
الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل
المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء
والشباب.

الشهيد المفقود رضوان حبيب كاشف الغطاء، الشيخ

عراقي الجنسية، يبلغ من العمر ٣٠ عاماً.

طالب علوم دينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، يسكن في
النجف الأشرف قبل اعتقاله.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣»

كان ترتيبه الثالث في قائمة الأسماء التي تضمنها تقرير المنظمة
المذكورة الصادر باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف
الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل
المدنيين العُزّل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء
والشباب.

أُعدمت أمه في نفس مكان إعدامه

الشهيد رمضان هادود عليوي، الشيخ

«ابن الشهيدة فتة»

ولد بالعمارة عام ١٩٥٥م، في منطقة الزيارة التابعة لقضاء الميمونة. من خطباء البصرة المعروفين.

أكمل دراسته في محافظة البصرة وانضم إلى رابطة الشباب المؤمنين (٩)

زار مع أعضاء الرابطة السيد الشهيد محمد باقر الصدر وكان يوزع كتبه.

اعتُقل ونُقل إلى قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب.

وأُطلق سراحه فيما بعد لغرض مراقبته ومعرفة كل من يزوره ويتصل به، وفعلاً فقد اعتُقل عدد من الناس «أحتفظ بأسمائهم» وذلك عام ١٩٨٦.

وبعد ذلك أُعدمَ رمياً بالرصاص عام ١٩٨٦ في منطقة الماجدية من قبل جلاوزة الأمن.

ثم قتل الجلاوزة أمه السيدة فتة في نفس مكان إعدامه، لأنها تهجمت على صدام، وقامت بشتمه علناً.

كما اعتُقل أخوه ولا يزال مصيره مجهولاً.

الشهيد ريسان فيروز الخفاجي، الملاً

من محافظة ذي قار، قضاء سوق الشيوخ، ناحية العيكة.

خطيب استشهد مع ولديه وابن أخيه في المواجهة مع قوات
الطاغية في انتفاضة شعبان ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(شهداء المنبر الحسيني)



تركي، على أبواب الزواج أُعدم
المُعْتَقَلُ المفقود زكريا إسرائيل محمد رضا
النصيري، الشيخ



إيراني، وقيل تركي، يبلغ عمره
٤١ عاماً، طالب في مدرسة
البروجردي للدراسات الدينية،
ويُقال أنه ولد في مدينة زنجان
الإيرانية.

إعزب.

كان حسن الخط، وكانت أكثر

إجابات السيد الخوئي على الاستفسارات الدينية بخطه.

اعتُقِلَ سابقاً مرتين في الثمانينات، بسبب اسم أبيه «إسرائيل».

وأخبرني أحد المعتقلين الشهود أنه كان يتعرض لأهانة الجلاوزة

بصورة مستمرة ...

فكانوا ينادونه: شيخ بصل ..

شيخ بطيخ ..

وأحدهم كان يستهزئ من اسم أبيه إسرائيل ويقول له يا شيخ

«كذا».

من تلاميذ الشيخ راستي كاشاني، وكان يحضر للبحث الخارج للسيد الخوئي. ويساعد مكتب السيد الخوئي في «معجم رجال الحديث...». ورد أن المجرم عظيم سعد راضي هو الذي اعتقله عندما كان يجول في المدارس الدينية العديدة في النجف الأشرف ويقوم هو والجلالوة باعتقال رجال الدين لا على التعيين في حملة هوجاء لم تشهد لها النجف مثيلاً.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣»

وقد جاء اسمه أمام الرقم (٧١) في القائمة الملحقة بتقرير المنظمة المذكورة الصادر باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

الشهيد زيد يونس حبيب الموسوي «الحسيني؟»، السيد

ولادته ودراسته: ولد الشهيد زيد الموسوي في مدينة الكفل التابعة لمحافظة بابل حدود عام ١٩٦٠، والده كان خطيباً حسينياً معروفاً في منطقته وهو أخ الشهيد زين العابدين الموسوي الآتية ترجمته، دخل الحوزة العلمية في النجف الأشرف حيث اشترك في الدورة الأولى لطلاب المقدمات في الحوزة العلمية التي كانت تحت إشراف أساتذة عيّنهم الشهيد محمد باقر الصدر.

شهادته: اعتُقل في عام ١٩٧٤م من قِبَل جلاوزة النظام وتحمل جميع أنواع التعذيب الوحشي في سجون النظام، أفرج عنه فيما بعد واعتُقل مرة أخرى في عام ١٩٨٠م واستشهد مع كوكبة من العلماء.

(المصدر السابق: ١٦٢)

ورد أنه: استشهد عام ١٩٧٠ «العراق الواقع وآفاق المستقبل» وربما كان خطأً مطبعياً.

بينما يذكر الشيخ حمزة الخويلدي في مؤلفه الخالد «شهداء المنبر الحسيني» أن لقبه الحسيني.

«وقد اعتُقل في سجون أمن البصرة، واستشهد تحت التعذيب في أوائل الثمانينات».

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

«وأنه قد استشهد ثلاثة من إخوانه هم:

١- السيد زين العابدين «الآتية ترجمته».

٢- السيد محمد حسنين.

٣- السيد محمد علي».



الشهيد زين العابدين يونس حبيب الموسوي «الحسيني؟»، السيد

ولادته ودراسته: ولد الشهيد الموسوي في مدينة الكفل التابعة لمحافظة بابل حدود عام ١٩٥٨م وسط عائلة حسينية، حيث والده كان خطيباً معروفاً في منطقته وكان له نشاط عشائري. بعد إنهائه الأكاديمية دخل الحوزة العلمية في النجف الأشرف في عام ١٩٧٣م حيث درس المقدمات ومقداراً من السطوح.

نشاطه: كان له نشاط تبليغي خلال أيام العطل في وسط العشائر في منطقته ولذلك اعتُقل في عام ١٩٧٤م، وبعد مدة من السجن والتعذيب أُفرج عنه واعتُقل عام ١٩٨٠م. مرة أخرى وحُكم عليه بالإعدام. وللشهيد أخ استشهد على يد النظام الكافر وهو السيد زيد الموسوي «السابقة ترجمته».

ذكر مؤلف بالعراق الواقع وآفاق المستقبل» في ص ٢٨٥، إنه اعتُقل بعد كلمة دينية في الكفل عام ١٩٨٠ ثم استشهد في الأمن العامة ببغداد.

وذكر المؤرخ الشيخ حمزة الخويلدي في كتابه المهم الوثيقة «شهداء المنبر الحسيني»، أن الشهيد السيد زين العابدين هو ابن الخطيب السيد يونس حبيب زوين الحسيني، وأنه خطيب ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، اعتُقل من مدرسة البغدادي في النجف الأشرف عام ١٩٧٩، وبقي تحت التعذيب لفترة في سجن أبو غريب.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

ثم استشهد مع مجموعة من المؤمنين السجناء بقتلهم بالأسلحة الكيميائية في الجبهة الظالمة بالحرب العراقية الإيرانية (التي سنها صدام - الحكيم) دون تسليم أجسادهم».



الشهيد سالم جاسم سدخان العبودي، الشيخ

هُدِمَت داره من قبل جلاوزة الأمن.

من مدينة الصدر «الثورة سابقاً» في ضواحي العاصمة بغداد.

عالم ديني في تلك المدينة.

اعتُقِلَ على أثر اتهامه بالاشتراك في المظاهرات التي أعقبت اغتيال الشهيد السيد محمد الصدر في ١٩ شباط ١٩٩٩ التي جرت في مدينة صدام والمدن الأخرى «مثل الحلة، وكربلاء والناصرية والنجف الأشرف» وأدت إلى مقتل ما لا يقل عن ١٠٠ معارض.

اعتُقِلَ الشيخ سالم في شهر حزيران عام ١٩٩٩.

حُكِمَ بالإعدام في مايس ٢٠٠٠م، بدون أن يستطيع أن يوكل محامٍ عنه. وتعرض للتعذيب الجسدي والنفسي ..

ونُفِذَ فيه حكم الإعدام في الشهر التالي، أي في شهر حزيران ٢٠٠٠م.

(منظمة العفو الدولية: العراق - التعذيب المنهجي للمعتقلين

السياسيين 15/08/2001, 14/008/2001 AI index)

جاء في التقرير أعلاه:

«وخلال هذه الأحداث، وبعدها، أُلقي القبض على المئات من أتباع

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

آية الله الصدر وتعرضوا للتعذيب ..

وفيما بعد قدم العشرات منهم للمحاكمة بإجراءات مقتضبة، ونُقِّدَ فيهم حكم الإعدام، وكان بينهم الشيخ سالم جاسم سدخان العبودي والشيخ علاء حسين الشويلي اللذان ورد أنهم اعتُقِلَا في يونيو/ حزيران ١٩٩٩، تقريباً، وحُكِمَ عليهما بالإعدام في مايو/ أيار ٢٠٠٠ ونُقِّدَ فيهما الحكم في الشهر التالي. وكلاهما من مدينة الصدر،

وقد عمدت قوات الأمن إلى هدم منازل أسرتهما. ومن بين الذين أُعْدِمُوا في الفترة ذاتها بعد تعرضهم للتعذيب السيد سعد محمد علي النوري وقاسم غازي الشويلي والسيد عمرو الموسوي».

يُحظر النشر قبل يوم 15 أغسطس/آب 2001 وثيقة عامة

العراق

التعذيب المنهجي للسجناء السياسيين

أغسطس/آب 2001 ملخص رقم الوثيقة: MDE 14/008/2001

التوزيع: SC//GR/PO

يتعرض السجناء والمعتقلون السياسيون للتعذيب المنهجي في العراق. ولا يمكن للتعذيب أن يُمارَس على مثل هذا النطاق الواسع وبهذه القسوة إلا نتيجة القبول باستعماله على أعلى المستويات. ولا يُبدَل بمحاولات للحد من هذه الانتهاكات أو منعها أو معاقبة المسؤولين عن ارتكابها. ويتعرض ضحايا التعذيب في العراق لمجموعة واسعة من ضروب التعذيب. وظهرت على جثث العديد من الذين تم إعدامهم آثار واضحة للتعذيب، بما في ذلك قطع العينين، وعلامات على الضرب المرحج والصعق بالصدمات الكهربائية في مختلف أنحاء الجسم، لدى إعادتها إلى عائلات أصحابها. وتوفي بعض المعتقلين نتيجة التعذيب. ولدى العديد من ضحايا التعذيب الآن عاهات جسدية أو نفسية دائمة.

وتم ضحايا التعذيب الأشخاص المتهمين بمحاورة الحكومة الذين يتراوحون بين ضباط الجيش والأمن والمخابرات الذين يُشتبه بإحراقهم اتصالات مع المعارضة العراقية في الخارج أو المتهمين بالتآمر ضد الحكومة، وأنواع كبار الشخصيات الدينية الإسلامية الشيعية. كذلك استُخدم التعذيب ضد النساء المتهمات بإقامة صلات مع الجماعات الإسلامية الشيعية في البلاد أو بخرق روابط عائلية معها. وفي حالات عديدة تعرض أقرباء النشطاء في المعارضة العراقية في الخارج للتعذيب أو إساءة للمعاملة على نحو يرمي إلى ممارسة الضغط على أولئك الزعماء المعارضين لوقف أنشطتهم.

وفي منتصف التسعينيات بدأ العراق بتطبيق عقوبات قضائية مثل بتر اليد والقدم ورمس الجبين وقطع الأذنين، وأصبحت العديد من الأشخاص بمعاهات (تشوهات) جسدية دائمة نتيجة هذه العقوبات. وقد وصفت هيئات حقوق الإنسان الدولية هذه العقوبات بأنها قاسية ولا إنسانية ومهينة. وبرتت الحكومة العراقية تطبيق هذه العقوبات بارتفاع معدل الجريمة الذي عزته إلى تأثير العقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد منذ العام 1990.

وتجده منظمة العفو الدولية دعمتها للسلطات العراقية لاتخاذ تدابير عمسوسة تفضح حداً لممارسة التعذيب وإساءة المعاملة بصورة منهجية ضد السجناء والمعتقلين السياسيين واتخاذ خطوات تشريعية وعملية لتحسين أوضاع حقوق الإنسان في البلاد عمومًا، بما في ذلك تعديل التشريعات ذات الصلة والمصادقة على المعاهدات الدولية المهمة لحقوق الإنسان.

ينبغي أن نصبّ عليكم النفط ونحرقكم

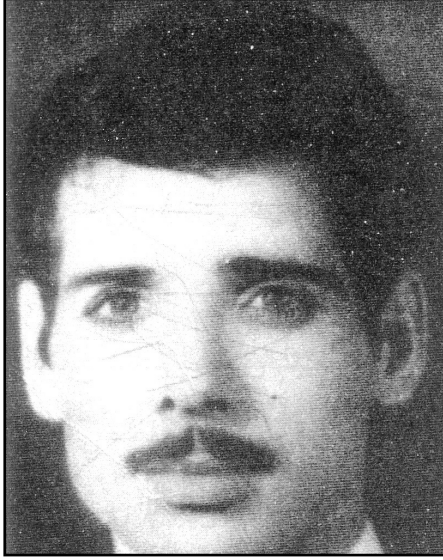
الشهيد سالم صادق عبد المحسن البغدادي، الشيخ

«أخ الشهيد فؤاد البغدادي»

من علماء بغداد، خطيب المنبر الحسيني في مدينة الحرية ببغداد،
استشهد في الثمانينات.

(حقوق الإنسان في العراق، ص ٢٣٠)، (العراق: الواقع وآفاق

المستقبل، ص ٢٨٢)



أما كتاب جرائم صدام فقد
ذكر استشهاده ولم يذكر تاريخ
الاستشهاد.

وُلِدَ في محلّة «الشواكة» في
بغداد عام ١٩٤٣م. دخل
المدرسة الابتدائية في الكرخ،
واستمر في الإعدادية، وبعدها
توجه إلى دراسة العلوم الدينية
في النجف الأشرف. وكذلك
درس في الكاظمية على يد

بعض علمائها، كما يروي السيد ياسين الموسوي «المُترجم في هذا
التقرير».

كان كان يقرأ في مجالس مدينة الهادي «التي حوّل اسمها النظام إلى مدينة الحرية، وهو يكره الهادي»، وخاصة في المسجد الذي كان الشيخ موسى السوداني إمام الجماعة فيه.

كانت له مشاركة معروفة في المسيرة العزائية من مدينته حتى كربلاء مشياً على الأقدام مع زوار الحسين (ع).

شارك في انتفاضة صفر عام ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م التي انطلقت من مدينة النجف الأشرف إلى كربلاء بمناسبة أربعين الحسين (ع)، والتي اعتُقل فيها الآلاف، وأُعدم الشهداء «شهداء الأربعين»، وحُكِم على آخرين منهم شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم بعد أن أجهضتها الدبابات والقطعات العسكرية الصدامية الجبابة.

كما شارك في انتفاضة رجب عام ١٣٩٩هـ احتجاجاً على اعتقال الشهيد السيد محمد باقر الصدر، واستطاع الإفلات من قبضة جلاوزة السلطة، واعتُقل زميله الشهيد السيد نجاح الموسوي. واختفى لمدة (٤) أربعة أشهر، حيث كانت تبحث عنه السلطة المجرمة.

جاء في كتاب «شهداء المنبر الحسيني» للشيخ حمزة الخويلدي ما يلي:

«يقول الأخ أبو علي: بقي الشهيد مختفياً بعد اعتقال مجموعته، التي شاركت في المسيرة حوالي أربعة أشهر، وقد عزم على الهجرة إلى إيران، بعد تأزم الوضع الأمني في العراق وشدة مضايقته للمؤمنين في كل أنحاء العراق، وكان محتاجاً إلى مبلغ من المال لسفره، فخرج على حذر ليدبر المبلغ، فالتقى به أحد أصدقائه، وعلم أن الشهيد يبيت هذه

الليلة في بيته، وسرعان ما طُوِّقَت المنطقة في تلك الليلة، وداهمه جملة من جلاوزة الأمن، مدجّجين بالسلاح، فاقتحموا عليه داره، وفتّشوا حجرته وكان نائماً فيها، بعد أن أخذوا كتبه التي ألّفها هو، وهي مخطوطة، وأتذكّر منها كتاباً: «يبحث في الجنة والنار»، وأخذوا كذلك كتباً أخرى منها مؤلفات الشهيد (السيد محمد باقر) الصدر، وذلك يوم ١٥/٤/١٩٨٠، ولا نعلم «والقول لأخيه» أن المداهمة كانت بمراقبة من السلطة، أم بإخبار هذا الشخص، والله العالم؟!

وتم اعتقاله لفترة في سجون الأمن الرهيبة، حتى استشهد تحت التعذيب.

وبعد أسبوعين من اعتقاله، احتُجِزنا وأُبعِدنا صغاراً وكباراً إلى إيران، حتى أن أحد إخواني سأل بعض مجرمي الأمن لماذا تخرجوننا من العراق؟

قال: ينبغي أن نصبّ عليكم النفط ونحرقكم جميعاً، إن الثورة عطفت عليكم وأبعدتكم.

وقد اعتُقِلَ أخي «الشهيد» فؤاد «البغدادي»، والذي كان من النشطين في الحركة الإسلامية وممن له ارتباط مع الشهيد «السيد محمد باقر» الصدر.

اعتُقِلَ عدّة مرات وكان آخرها أن رفض التعاون مع السلطة الجائرة والحزب الكافر، فتمّ إعدامه وقضى شهيداً...».

الشهيد سامي ، الشيخ

من تلاميذ الشهيد محمد باقر الصدر.

كان طالباً في المدرسة الشبرية في النجف الأشرف.

من مواليد الخمسينات. كان شيخاً جليلاً.

وكان يسجل محاضرات السيد الصدر على الأشرطة.

يعرفه الشيخ علي النمدي في قم.



الشهيد سامي طاهر العلي، الشيخ

ولد عام ١٩٥٩.

دراسته: السطوح وهي الدراسة الأولية الدينية.

عالم مجاهد وإمام حسينية الإسكان ببغداد، «والتي كان فيها أخي السيد هادي الحكيم إماماً للجماعة وممثلاً للسيد الحكيم»، عنده «إجازة» من السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

شارك في انتفاضة رجب ١٩٧٩م.

ربما كان يسكن في منطقة أبو غريب حيث يقع السجن الكبير السيئ الصيت.

اعتُقلَ وعُذِّبَ، حتى استشهد على يد السلطة عام ١٩٨٠م.

(لواء الصدر، العدد ١٩٤، ١٩ رجب ١٤٠٥هـ - ١٠ نيسان ١٩٨٥م)

الشهيد سامي مجهول عبد الحسيني «الرداوي»، السيد

النجف الأشرف، ناحية الحرية «الصليجية».

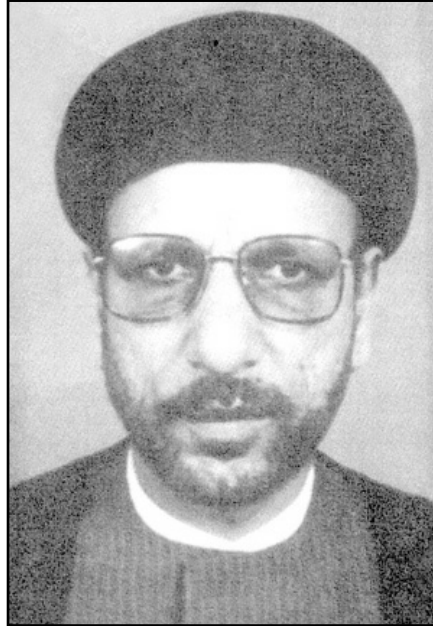
خطيب، اعتُقل عام ١٩٨١م من قِبَل الاستخبارات العسكرية ثم
اعتُقل ولدا عمّه بعده بعام وهما:

١- الشهيد السيد قحطان، نجل الخطيب المعروف السيد جاسم
الكريلائي.

٢- الشهيد السيد علي السيد مدلول.

وقد استشهدوا جميعاً تحت
التعذيب ولم تُسَلَّم أجسادهم.

(شهداء المنبر الحسيني)



السيد جاسم الكريلائي أب الشهيد السيد
قحطان «مُعْجَم الخطباء»

المُعْتَقَلُ المفقود ستار البطاط، السيد

ولد

إمام جماعة في قضاء المجر محافظة العمارة «ميسان».

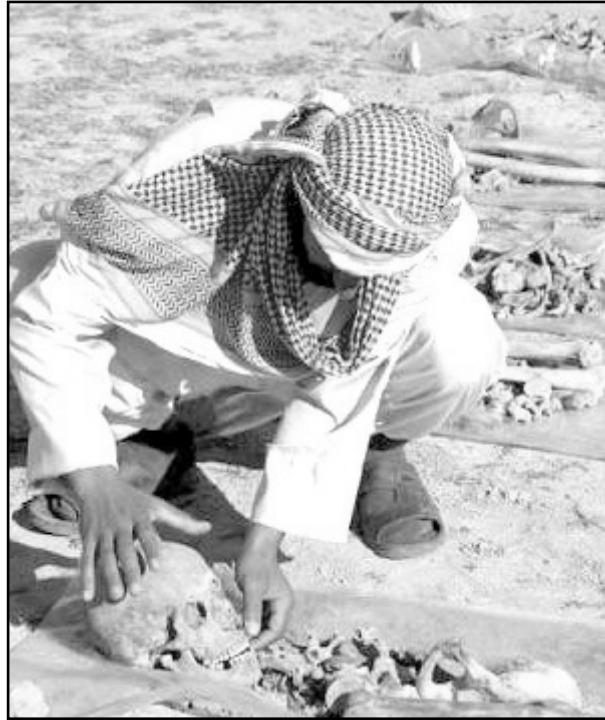
اعتُقِلَ في ١٠ حزيران ١٩٩٩ من قِبَلِ الاستخبارات العسكرية
«وتشير أصابع الاتهام إلى أنه قد صُنِّيَ جسدياً».

حسب ما أورده «المركز الوثائقي لحقوق الإنسان في العراق».

(أشهر الاغتيالات السياسية في العراق خلال القرن العشرين: ١٣)

(صحيفة لواء الصدر، العدد ٩٩٣، الاثنين ٦ صفر ١٤٢٢هـ -

٢٠٠١/٤/٣٠)



استشهد بالصعقة الكهربائية

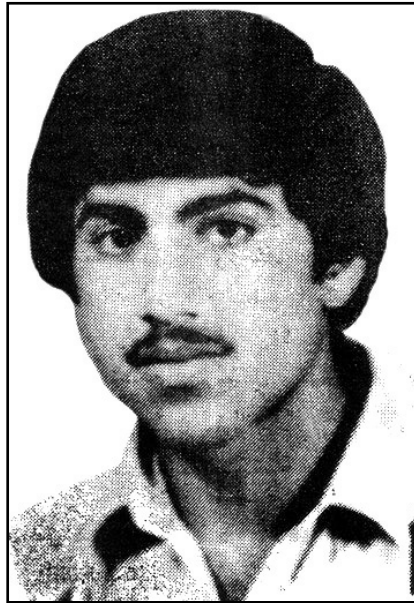
الشهيد ستار شلبود محسن الربيعي، الشيخ

ولد في حي «أبو سيفين» في بغداد عام ١٩٦٠م.

أكمل الدراسة الابتدائية في بغداد، والإعدادية في إحدى مدارس مدينة الثورة في ضواحي العاصمة.

أستاذه: الشهيد الشيخ حسن معن.

هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسة العلوم الدينية هناك.



انصرف إلى العمل الجهادي ضد حكومة البعث، فكان يوزع المنشورات المعادية للسلطة الجائرة.

لا حقته أجهزة الأمن (٣) ثلاث مرات وحاولت اعتقاله ولكنه كان ينجو بأعجوبة.

اعتُقلَ أخيراً يوم ١٩٨٠/٦/٢٥م.

تعرض للتعذيب الوحشي، واستشهد تحت التعذيب بالصعقة الكهربائية يوم ١٩٨٠/١٠/٢٢م.

(ج/ العدد ٢٦، الإثنين ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ - ١٢ شباط ١٩٨٢)

الشهيد سعد شمخي بن سيد جبر الشوكي، السيد

من مواليد الخمسينات.

متزوج وله ولد، ويقال بأنه مُعمّم.

اعتُقل قبل انتفاضة آذار/ شعبان ١٩٩١م.

وصدر حكم ضده لمدة (٧) سنوات وأُخذَ منه تعهد بعدم الانتماء إلى أي حزب.

بعد أن اتهم بانتماؤه إلى حزب الدعوة. وأُطلق سراحه بعد انقضاء مدة السجن ..

وأُجبر على الإقامة في النجف الأشرف ليكون تحت أعين السلطة. اعتُقل أحد الأشخاص الذي اتُهم بحيازته أسلحة كان يخفيها في حفرة كبيرة .. واعترف أن معه السيد سعد الشوكي.

فاعتُقل وأدين وقيل له:

أخذنا منك تعهداً .. ولكنك لازلت تقيم كمائن مسلحة ضد السلطة.

فأدخلَ المُعتقل وعذبَ.

وسلّمت جثته لعائلته ...

فاستلهما السيد نوري السيد شريف الشوكي الساكن في الكرادة الشرقية ... من قسم «المستشفى» في مديرية الأمن العامة.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

وعندما سألته عن اسم المستشفى:

- قال: مستشفى الكندي ببغداد.

- ومتى؟

- قبيل نشوب الحرب التي شنها صدام لاحتلال الكويت!



حاملة مبردة لنقل جثث الضحايا الذين يُنفذ فيهم حكم الإعدام ويُنقلون إلى المقابر الجماعية .. اختفت هذه الناقلة بعد سقوط النظام حيث نقلها أزام النظام الساقط .. لأنها تدينهم وتدين جرائمهم.

«تصوير: الحكيم»

هل دُفِنَ حياً

الشهيد سعد محمد علي النوري، السيد

وُلِدَ في بغداد عام ١٩٦٨م.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة الصدر «الثورة سابقاً».

ثم ارتحل إلى مدينة النجف الأشرف حيث تم قبوله في المعهد الصحي فيها.

وخلال بقائه في مدينة الإمام علي (ع)، أخذ يتأثر بجو الحوزة الدينية فيها، ولوجود استعداد نفسي وروحي لديه، حيث أنه من عائلة متدينة، وأبوه كان خطيباً حسينياً، وجدّه إمام مسجد وعالم ديني، وهو السيد نور النوري. فأخذ ينجذب لحضور «برانيات» العلماء.



وبعد تخرّجه من معهد الصحة العالي، دخل الحوزة الدينية .. وأكمل المرحلة الدراسية الأولى بسرعة. وأصبح مدرساً حتى للطلاب الذين دخلوا معه في الحوزة.

بعد وفاة المرجع السيد أبي القاسم الخوئي، انظّم إلى حوزة الشهيد السيد محمد صادق الصدر، ويُقال أنه أصبح من «شعرائه»، حيث عُرف الشهيد بأنه شاعر عمودي فصيح وشاعر شعبي كذلك.

له قصائد في الإمام الحسين (ع) كثيرة.

أمر الشهيد الصدر بتعليق إحدى قصائده في مكتبه.

عمل ضد النظام الصدامي، وكان أحد المشاركين في «معركة جامع المحسن» في بغداد.

اعتُقل يوم ١٩٩٩/٥/٢٥.

وأُعدم يوم ٢٠٠٠/٦/١٨.

ورد: أنه أُعدم في فترة إعدام الشهيد الشيخ سالم جاسم سدخان العبودي، والشهيد قاسم غازي الشويلي، والشهيد عمرو الموسوي.

(التعذيب المنهجي للسجناء السياسيين في العراق - منظمة العفو الدولية)

لم تُسلّم جثته إلى أهله.

وفي يوم ٢٠٠٣/٤/٢٥، أي بعد سقوط النظام الصدامي، وُجِدَت جثته في مقبرة الكرخ .. في مقبرة جماعية.

كما ورد أنه وُجِد في «الجزرة الوسطية» في مقبرة باب المعظم .. في مقبرة جماعية لشهداء العراق.

وأُخرِجَت جثته وهي في وضع «الجلوس» ..

فهل دُفِنَ حياً؟!١٩

الشهيد سعدي عبد محمد الإبراهيمي، الشيخ



ولد في مدينة الكاظمية المقدسة التابعة لمحافظة بغداد العاصمة،
عام ١٩٦٨. درس العلوم الدينية في النجف الأشرف، وكان من طلاب
الشهيد السيد محمد الصدر.

أُعدم يوم ٢٠٠٠/٧/١٥م، شنقاً حتى الموت.

وكان قد اشترك في مظاهرة ضد السلطة احتجاجاً على إعدام
السيد الصدر يوم السبت ١٩٩٩/٢/١٩م التي انطلقت من جامع
المهدي المنتظر في مدينة الشعلة في منطقة الرحمانية ببغداد. وقد
اعتُقلَ الشيخ سعدي في تلك المظاهرة وتعرض للتعذيب الوحشي
اللاإنساني، وأُعدم بعد تعرضه للتعذيب الوحشي.

منحه الشهيد الصدر وكالة بتاريخ ١٤١٨هـ.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

جمهورية العراق وزارة الصحة قسم الامعاء الصلي والباطني	
شهادة وفاة	رقم شهادة: 3259 تاريخ التسجيل: 17/10
١- اسم المريض: محمد عبد الله عبد الرحمن ٢- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ٣- مكان الوفاة: مدينة الموصل ٤- تاريخ الميلاد: ١٠/١٠/١٩٦٨ ٥- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ٦- اسم الطبيب: محمد عبد الله عبد الرحمن ٧- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ٨- تاريخ التسجيل: ١٧/١٠/٢٠١٧ ٩- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ١٠- تاريخ التسجيل: ١٧/١٠/٢٠١٧ ١١- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ١٢- تاريخ التسجيل: ١٧/١٠/٢٠١٧	١٣- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ١٤- تاريخ التسجيل: ١٧/١٠/٢٠١٧ ١٥- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ١٦- تاريخ التسجيل: ١٧/١٠/٢٠١٧ ١٧- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ١٨- تاريخ التسجيل: ١٧/١٠/٢٠١٧ ١٩- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ٢٠- تاريخ التسجيل: ١٧/١٠/٢٠١٧

١- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ٢- تاريخ التسجيل: ١٧/١٠/٢٠١٧ ٣- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ٤- تاريخ التسجيل: ١٧/١٠/٢٠١٧ ٥- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ٦- تاريخ التسجيل: ١٧/١٠/٢٠١٧ ٧- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ٨- تاريخ التسجيل: ١٧/١٠/٢٠١٧ ٩- تاريخ الوفاة: ١٠/١٠/٢٠١٧ ١٠- تاريخ التسجيل: ١٧/١٠/٢٠١٧
--

بسم الله الرحمن الرحيم
(وكالة)

الحمد لله رب العالمين وصلي الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين؛ أما بعد فإنه لا يخفى على إخواننا المؤمنين أعزهم الله بعزه أن جناب الأخ الأجل **الشيخ سعد بن محمد البراهيمي** دام تـأيدته وكيل محول من قبلنا يقبض كل الوحوه المالية الشرعية كالحمس بقسميه والزكاة ورد المظالم وبجهول المالك والفديهة والكفارة والنذور المطلقة وأرث من لا وارث له وغيرها، بشرط أن يطبق في كل ذلك فتاوانا، وأن يدفع ألتينا السوارد لنصرفه على الحوزة الشريفة. وله أن يتصرف بما نوصل إليه منها فيما يراه مصلحة من أموره الخاصة والعامة، ولا بد أن يطالبنا بالوصل بالبلغ الكامل كما أنه محمول من قبلنا بأجراء سائر المعاملات الشرعية، وخاصة النكاح والطلاق والمصالحات التي تؤدي إلى فراغ ذمم المكلفين من الحقوق الشرعية طبقا لفتاوانا، في حدود ما يرى من المصلحة ونوصيه أن لا يترك حادة الاحتياط فإنه سبيل النجاة، وأن لا ينسانا من الدعاء للفوز في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

حررت بتاريخ عيد المولد النبوي الشريف عام ١٤١٨

وهي نافذة لمدة عام

محمد الصادق

شهادة وفاة الشهيد
الشيخ سعد بن
شنتقاً حتى الموت

وكالة من السيد
الشهيد محمد
الصدر للشهيد
الشيخ سعدي



الشهيد المفقود سلام البغدادي، الشيخ

ولد في بغداد، عمره حوالي ٢٧ عاماً.

طالب علم فاضل جداً كما يصفه السيد حسن بحر العلوم.

من تلاميذ الشهيد المفقود الشيخ عباس المطراوي
«المُترجم في هذا التقرير».

اعتُقل في الثمانينات في الحملة الكبيرة التي جرت لاعتقال وإعدام
العلماء وطلاب حوزة النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية المقدسة.

وقد اعتُقل قبل اعتقال أستاذه الشيخ عباس المطراوي.

ولا يُعرف مصيره، وهناك أخبار تفيد باستشهاده !!



وُجِدَتْ جِثَّتُهُ بَعْدَ (٩) تَسْعَ سِنَوَاتٍ

الشهيد سلام الظالمي، الشيخ

واسمه الحقيقي: عبد الكريم تمكين خنار آل سعدون الظالمي

ولد في مدينة الرميثة، عام ١٩٥٧م. أعزب.

أكمل الدراسة الثانوية في مدينة الديوانية، ثم انتقل إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته، وكذلك درس في جامعة بغداد، وتخرّج من كلية الزراعة.

استشهد في عمليات كربلاء الخامسة، ويقدر عمره وقت استشهاده (٣٠) عاماً.

درس في حوزة النجف الأشرف، وكذلك في قم المقدسة بعد هجرته إلى إيران... هروباً من الظلم البعثي في العراق.

وكان نشطاً ضد النظام الصدامي المجرم، واشترك في عمليات جهاديه ضده، واستولى على طابعة رونيو من الكلية التي يدرس فيها، وكان يطبع فيها المنشورات المضادة للسلطة. وكان ينظم زيارات أسبوعية لأصدقائه ومعارفه من الطلبة الجامعيين لزيارة الإمام الحسين (ع) في ليالي الجُمُع، ثم يسافرون إلى النجف الأشرف صباحاً لزيارة مرقد أمير المؤمنين والحضور في مجلس الشهيد السيد محمد باقر الصدر والذي كان يُعقد صباح كل جمعة، مما كان له الأثر الأكبر في نفوس أولئك الشباب.

لوحقَ عدّة مرات، وداهمت السلطة بيته، ولكنها لم تستطع اعتقاله.

هجرته من العراق:

هاجر فاراً بدينه - بعد ملاحقته ومضايقته - إلى السعودية ثم إلى الكويت، وهناك قام بفعاليات رسالية داخل الكويت، إلا أن شوقه إلى إخوانه المجاهدين في إيران دفعه بالسفر إليها .. وبمجرد وصوله إليها واستقراره في مدينة قم المقدسة واصل دراسته في الحوزة العلمية هناك بعدما كان قد قطع شوطاً منها في النجف الأشرف، فواصل الحضور على عددٍ من كبار الأساتذة، كان أبرزهم: الشيخ محمد باقر الإيرواني، والسيد أحمد المددي والسيد علي أكبر الحائري. وقد برز كأستاذٍ في قم لتدريس موادّ المقدمات: كالمنطق وحلقات الشهيد الصدر في الأصول والشرائع واللمعة في الفقه.

خطابته:

اتَّخذ الخطابة لنفسه بعد استفادته من المجالس المهمة لكبار الخطباء في النجف وقم وغيرها، حيث ارتقى المنبر الحسيني وهو يمتلك ثقافة واسعة من خلال دراسته الحوزوية والجامعية ومطالعاته وحفظه لكثير من الشعر والأدب، فصار له باع في الأدب الفصيح، إلا أن تراثه الشعري قد فُقد. وكان يقيم جلّ مجالسه على خطوط النار في الجبهة التي لم يفارقها بعد إكمال دراسته وكانت له المجالس العامرة أيضاً في قم والأهواز وغيرها.

عبادته وورعه:

حدّثني فضيلة الشيخ أبو جعفر الديالي - أحد أصدقاء الشهيد -

قائلاً: كان يسكن معنا في بيت يُسمّى «بيت الحكمة» في قم المقدسة، وذلك في بعض سني الحرب المفروضة على الجمهورية الإسلامية، فكان يذهب إلى الجبهة مع إخوانه المجاهدين وعند إياهم إلى قم يأتي إلى هذا البيت، فقد شاهدت منه في تلك الليالي التي عاش فيها معنا أنه كان مواضياً على زيارة الإمام الحسين (ع).

ويصف صبره قائلاً: أتذكر أن شقيقه أبو صادق الظالمي كان قد اعتقل في تركيا عندما كان في مهمة جهادية هناك، فكان يمتاز بالتجذد والصبر قائلاً: لا بد لنا من الاستمرار على طريق الجهاد المقدس أنا وأخي والمؤمنون، وطالما كان يتمنى الشهادة لنفسه وقد وفق إليها.

كان ورعاً تقياً، لم يجالس من يتحدث بحديث الغيبة والانتقاص من المؤمنين، ولم أسمع منه حديثاً، تشم منه رائحة الفرقة والدعوة إلى تمزيق صف المؤمنين، داعياً إلى الوحدة، وعدم ذكر أي شخص بسوء.

وكان من أخلاقه أنه كان وفياً لإخوانه حتى بعد استشهادهم، فكان يزورهم إلى قبورهم مترحماً عليهم، داعياً لهم، غابطاً لهم على الشهادة التي وفقوا إليها وكنت أرى فيه الزهد في الدنيا وعدم الاهتمام بها، حتى أنه ألح عليه جماعة في الزواج مع حاجته الماسة إليه فأبى متشوقاً إلى الشهادة والحدود العينية قائلاً: إننا لم نأت للزواج والتزود من هذه الدنيا والاستقرار فيها وإنما جئنا للجهاد والاستشهاد.

استشهاده:

شكل الشهيد مجموعة من المجاهدين سُميت باسمه «جماعة الشيخ سلام» وعددهم (٤٤) مجاهداً أعددهم إعداداً خاصاً

استشهدوا جميعاً ولم يبقَ منهم إلا مجاهد واحد هو «أبو منتظر الواسطي».

كان يؤمّ المصلّين في جبهات القتال. واشترك في كثير من المعارك الإسلامية ضد حكم البعث الجائر وجيشه، وكان آخر دعاء له: «أسأل الله أن يغيب قبري كفاطمة الزهراء (ع)»، وكان ذلك ليلة الهجوم في كربلاء الثانية، وقد استشهد في هذه المعركة وكان كما دعا الله سبحانه. وكان هذه المعركة قد دارت رحاها في منطقة «جبل حاج عمران» سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

ولم يترك من حطام الدنيا شيئاً إلا كتب الدرس والمطالعة وتعليقات على بعض الكتب الفقهية».

وقد وُجِدَتْ جثته في الأرض الحرام بعد وقف الحرب التي شنها نظام صدام ضد إيران بعد حوالي (٩) تسع سنوات. حيث شُيِّعَ مع (١٦) ستة عشر شهيداً آخر في شهر شباط ١٩٩٧، في قم المقدسة، وصلى على رفاتهم السيد كاظم الحائري ودُفِنُوا في مقبرة روضة الشهداء في قم المقدسة في إيران... بعيدين عن أهلهم ووطنهم، حتى أن قسماً من أهلهم وعوائلهم في العراق لا تعرف باستشهادهم.

□ كان الشهيد الشيخ سلام عبد الكريم الظالمي يدعو الله تعالى أن يُغَيَّبَ قبره. وفعلاً فقد استشهد، ولم توجد جثته إلا بعد (٩) تسعة أشهر، مع مجموعة من (١٦) ستة عشر شهيداً، ولكن لا تُعرَفُ أي جثة له، ولا جثث الشهداء الآخرين فتمّ دفنهم جميعاً.

أب الشهيدين مهدي وأحمد

الشهيد المفقود سلمان عزيز الحلو، السيد

«الخطيب»

نُشِرَ اسمه ضمن قائمة شهداء آل الحلو في العراق بعد سقوط النظام الصدامي.

ومع الأسف أن العائلة لم تعلن استشهادهم إلا بعد زوال هذا النظام المجرم! خوفاً من انتقامه.

يُعتَقَدُ أنه اعتُقِلَ عام ١٩٨٣، ومنذ ذلك الوقت لا تعرف عائلته في أية مقبرة جماعية من المقابر الجماعية التي ملأت العراق، يرقد.

وقد استشهد ولداه:

الشهيد السيد أحمد سلمان عزيز الحلو، وهو موظف، اعتُقِلَ عام ١٩٨٣، ولا تعرف عائلته عنه شيئاً حتى سقوط النظام الصدامي المجرم، ولا عن مكان قبره.

والشهيد مهدي سلمان عزيز الحلو، وهو موظف أيضاً، اعتُقِلَ وفُقِدَ عام ١٩٨٣ ولا يُعرَفُ مكان قبره كذلك!

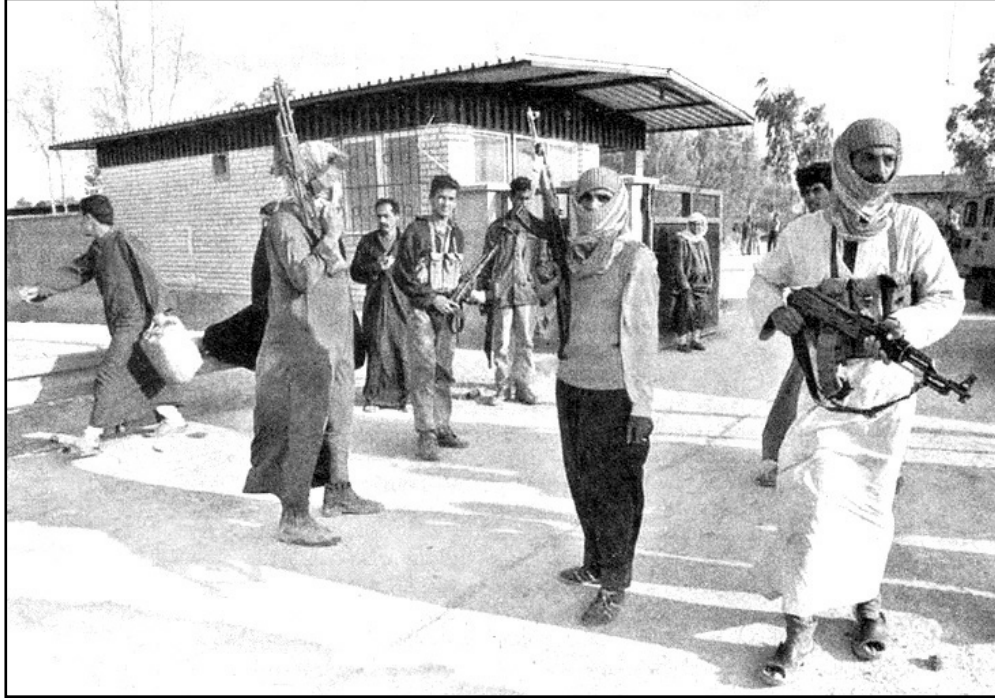
شهيد آخر من آل الحلوم مع ولده

الشهيد سلمان نور السيد سلمان الحلو ، السيد

النجف الأشرف.

خطيب استشهد عام ١٩٨٢م، إعداماً وقد استشهد مع ولده
الأستاذ السيد مهدي.

(شهداء المنبر الحسيني)



صورة من انتفاضة شعبان/ آذار ١٩٩١

ملاحقته حتى المستشفى للتأكد من تسمّمه!
الشهيد سلمان والي الشافعي، الشيخ



الشيخ سلمان الشافعي

ولادته ونشأته: هو
الخطيب الشهيد الشيخ
سلمان ابن المرحوم الشيخ
والي بن ستار بن شبيب
الشافعي.

وُلِدَ عام (١٣٤٢هـ) في
ناحية العباسية من توابع
مدينة الكوفة، وتعلّم القراءة
والكتابة على يد والده
الخطيب الشيخ والي، وعلى
يده أخذ الخطابة. وكان

والده (رحمه الله) من الخطباء المعروفين في تلك المناطق، وقد توفي
بالكوفة عام (١٣٨٩هـ)، وأرّخ وفاته الأستاذ الشاعر محمد الشيخ علي
البازي بأبيات منها:

أعمال والي خالدات له تسعده في وقعة المحشر
زهد وإيمان وخلق به يسمو على الباطل والمنكر
على هدى الإيمان أرّخ (وقل): قد لاذ والي في حمى حيدر)

وبعد أن تعلّم ذلك صعد أول منبر بنفسه عام ١٣٥٨ هجرية.

قرأ في الكوفة والعباسية ومناطق أخرى، وانفرد بنفسه، وكان ينتقل على «فرس» بين القرى .. وكان يقول أني لا أترك خدمة الحسين مهما كانت الشقة إلى أن أموت في هذا السبيل.

كذلك منعت السلطة أخوه الشهيد الشيخ عيسى سلمان والي الشافعي من إقامة المجالس الحسينية.

في عام ٤٠٨ هـ أقام مجلساً حسينياً في كربلاء، بعد زيارة الإمام الحسين (ع)، وعند عودته، اعتقله مجرمو الأمن العراقي الصدامي الغاشم في مدينة النجف الأشرف، وقدموا له كأساً من العصير «مسموماً» وفور خروجه من المعتقل أُصيب بالشلل في لسانه، وأعضاء جسمه، وأحمرّ جسده ونُقِلَ إلى مستشفى النجف الأشرف الجمهوري، ولكنّ حالته قد ساءت، فتمّ نقله إلى مستشفى مدينة الطبّ في بغداد... ووجدوا أحد جلاوزة الأمن في انتظارهم هناك لمراقبته، وللتأكد من تأثير السمّ عليه، بل وقام بالضغط على الأطباء لمنع علاجه، وعندما رأى أفراد عائلته، قال لهم الجلاوز مستهزئاً: «صلى الله عليك يا أبا عبد الله»!

بقي في مستشفى مدينة الطبّ مدّة (٨) أيام حتى استشهد في آخر صفر عام ٤٠٨ هـ، ودُفِنَ في النجف الأشرف.

(شهداء المنبر الحسيني)

الشهيد سليم العبودي، الشيخ

عالم دين.

ولد في: عام

اعتُقِلَ في حملة الاعتقالات الأخيرة التي جرت بعد استشهاد السيد محمد بن السيد صادق الصدر عام ١٩٩٩م.

ولا يُعرف كيف استشهد.

أقيم مجلس الفاتحة على روحه وروح الشهيد الشيخ علاء الشويلي في حسينية النجف الأشرف من قِبَل طلبة الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة وذلك يوم الأربعاء ٢٩/٩/١٩٩٩م، «حضره جمع غفير من الأخوة المؤمنين وتضمن المجلس تلاوة القرآن الكريم، وكان مسك ختام المجلس محاضرة الشيخ فاضل المالكي».

(صحيفة الشهادة، لسان حال المجلس الأعلى، الصادرة في طهران العدد (٨١٠) ليوم الثلاثاء ٢٤ جمادى الثانية ١٤٢٠هـ - ١٠/٥/١٩٩٩م)

شهد: وليدة السجن، ليس لها دار، هدمتها السلطة

الشهيد سليم المصلوخي، الشيخ

«اعتُقلت زوجته، وأفراد عائلته البالغ عددهم (١٦) فرداً وهُدمت

داره»

تعقيباً على مقال عدنان حسين .. «إنه بلد العجائب»

السيد رئيس التحرير المحترم.

تعقيباً على زاوية «زمان جديد» وبعنوان «أصغر سجين في العالم» للكاتب عدنان حسين أحمد الواردة في العدد ٧٨٩ بتاريخ ٢٩/١١/٢٠٠٠ أود أن أفيد أن كل ما كُتب بحق الطفولة في العراق لم يصل إلى الحد المطلوب الذي ينتظره أهلنا في العراق من قبل المثقفين والأدباء والكتّاب والسياسيين، فهم النخبة البارزة في مجتمعنا العراقي والمطلوب منهم المزيد من الكتابة حول معاناة شعبنا الجريح الصابر الذي يعيش أقصى درجات الاضطهاد، حيث لم يكتف النظام الحاكم في العراق باضطهاد وتعذيب وقتل الرجال والنساء بل تعدى كل ذلك ليصل حد إدخال الأطفال الرضع في زنانات ومعتقلات أجهزته القمعية، وأن ما حصل في أندونيسيا لعائلة الطفل العراقي علي هاشم خميس ورميه في سجون تلك البلاد بعد تعذر كل الأسباب ووقوعهم في أيدي أجهزة الأمن الأندونيسية ليس غريباً أبداً على دولة لها قوانينها وأنظمتها فقد تكون أو لا تكون ممن يستقبل اللاجئين بصورة شرعية أو غير شرعية ولكن كمنطلق إنساني يجب التعامل على أساسه لا بد من وقفه حازمة للمنظمات العالمية والإنسانية لتدارك

موقف هذه العائلة المنكوبة منذ فترة طويلة لإطلاق سراحها وتوطينهم في بلد آمن.

أما بالنسبة للطفل علي هاشم خميس الموصوف بأصغر سجين في العالم فأود الإشارة إلى كاتب المقال أعلاه الذي اعتقد أنه ترك العراق منذ وقت بعيد وفاته ملاحظة أن نظام الحكم في بغداد قد ابتكر شيئاً جديداً أدخله في سجونهِ المتعددة حيث حرص النظام في الفترة التي أعقبت اغتيال المرجع الديني الكبير «محمد الصدر» على اعتقال طلبة العلم والحوزة العلمية لتعتقل بعدها عائلاتهم وكنت الشاهد على اعتقال عائلة الشيخ «سليم المصلوخي» الذي هُدِمَت داره دون أي خلفية قانونية حيث يفتقر قانون العقوبات في العراق لمثل هذا الإجراء الوحشي .. جرى بعدها اعتقال كل أفراد العائلة المكونة من ١٦ فرداً من ضمنهم زوجة شقيق الشيخ والتي كانت حاملاً في شهرها الثامن، حيث وضعت مولوداً في الزنانات الخاصة بسجن أبي غريب المركزي.. لقد فتحت «شهد» عينيها البريئتين بين جدران السجن .. ولم يُطلق سراح هذه العائلة إلا بعد ثلاثة عشر شهراً وعشرين يوماً باستثناء الشيخ الشهيد سليم الذي نُفِّدَ فيه حكم الإعدام وباستثناء الطفلة المولودة «شهد» حيث نصت أوراق دخولهم السجن على أن العدد ١٦ فرداً فقط وعليه فأن إضافة اسم المولودة يغير من الرقم أعلاه. بكت الأم وتوسلت إليهم يومياً برحلتها بين وزارة الداخلية ومديريات الأمن وإدارة السجن المذكور لتستلم بعده الأم طفلتها بشق الأنفس .. الطريف في الأمر حين استلمت الأم طفلتها تعميم اسم الطفلة على الصحف كونها من أرباب السوابق؟

«شهد» تلك الطفلة البريئة التي لا ذنب لها إلا لأنها ولدت في بلد يحكمه صدام. «وعلي» هو الآخر ضحية هذا النظام السائر بعدوانه والذي لا يراعي مصالح شعبه مطلقاً .. ولا أظن أن هناك من ينافس هذا النظام بأساليبه فقد انفرد النظام الحاكم ببلد كان يملك أرقى الحضارات وبعد ليس أمامنا إلا أن نطلق عليه بلد العجائب (إنه العراق).

كريم علي فياض - عمان

(الزمان، ١٢/٥/٢٠٠٠ م - ٩ رمضان ١٤٢١ هـ)



الشهيد الشاكري، الشيخ

وُلِدَ في كربلاء المقدسة عام ١٩٦٤م، على الأكثر. أعزب.

عضو في منظمة العمل الإسلامي.

طالب علوم دينية في حوزة «القائم» التي كانت تبعد حوالي (٣٠) كيلومتراً جنوب طهران في الطريق المؤدي إلى خراسان.

وكانت تلك الحوزة تشغل مبنى ضخماً جداً لتدريس العلوم الإسلامية للرجال والنساء، وأمامها مبنى آخر لسكن عوائل الطلاب المتزوجين.

وكانت تضم طلاباً من العراق وإيران والسعودية والبحرين والخوجة الاثني عشرية من تنزانيا، وكذلك من المغرب وتونس ودول أخرى.

استشهد الشيخ الشاكري دفاعاً عن الأهوار جنوب العراق حيث يسكنها المستضعفون من الشيعة العرب، والتي كانت هدفاً لهجوم الجيش العراقي الصدامي المجرم ..

ومكاناً تسقط عليه القذائف الجبانة من المدفعية الصدامية التي هربت جباناً وتخاذلاً من القوات الأمريكية والبريطانية التي أخرجت الجيش العراقي الجبان من الكويت ..

يُعتَقَد أن الشيخ الشهيد قد دُفِنَ في مدينة قم المقدسة ..

بعيداً عن أهله ووطنه .. غريباً في حياته ومماته.

الشهيد شاكِر الياسري، السيد

من أقرباء السيد عبد الزهراء الحسيني «المُترجم في هذا التقرير»،
والسيد طاهر الملحَم.

كان خطيباً جيداً ووجيهاً محترماً.

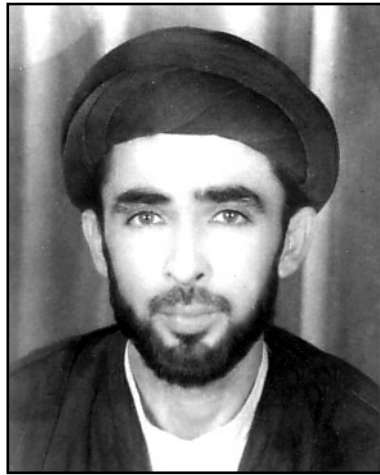
وفي عام ١٩٨٦، وفي الحملة الصدامية الشاملة لتصفية الخطباء
في العراق، اعتُقل ليلاً بينما كان عائداً إلى بيته في حي السعد بمدينة
النجف، ولم يكن أهله يعلمون بذلك، وظلوا يبحثون عنه طيلة الليل. وفي
الفجر وجدوه مقتولاً بالرصاص ومُلقى عند إحدى النفايات.

ومنعت مديرية أمن النجف أهله من تشييعه أو إقامة مجالس
الفاحة عليه.

كان عمره عند استشهاده (٥٠) عاماً.

لا يريد إطلاق سراحه

الشهيد شاكِر عباس الموسوي «المكصوبي»، السيد



ولد في مدينة الشعلة القريبة من مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٩٦٦م، قرب جامع الجوادين.

تزوج عام ١٩٩١، أولاده: محمد باقر، منتظر، زهراء.

درس العلوم الدينية في جامعة النجف الدينية التي يديرها السيد محمد كلانتر في النجف الأشرف عام ١٩٩٣م. عمّه السيد عبد الأعلى السبزواري.

أساتذته: السيد عقيل الخطيب، الشيخ علي البهادلي، السيد جعفر الأفغاني، السيد محمد الخراساني، والشيخ محمد اليعقوبي، الشيخ حسن والسيد محمد كلانتر.

اعتُقل في مدينة الشعلة بعد إتهامه بمحاولة اغتيال المجرم عدي صدام التكريتي التي جرت في المنصور في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

له اتصال بالسيد حيدر زوين بالناصرية «الذي استشهد».

لقد اعتُقل السيد شاكِر من قِبَل جلاوزة الأمن، واحتلوا بيته وجعلوه

كميناً لاعتقال كل من يدخل إليه، ونتيجة ذلك قُبِضَ على:

الشهيد الشيخ نهاد الذي أُعِدِمَ.

والشهيد السيد عقيل مكامش.

والسيد نعمة الله نوري.

والشيخ حسن الساعدي، وزوجته.

والشيخ سلمان جاسب الساعدي.

والشيخ علي الربيعي.

وغيرهم.

وتمت الاعتقالات هذه بإخبار من «أبو زهراء» وكيل الأمن الذي كان في شقة الشهيد ويسكن معه والشهيد لا يعرف أنه وكيل الأمن !

ويُقال إنه كان يدير عمليات ضد النظام الصدامي المجرم، ولكن العمليات العسكرية تزامنت مع محاولة اغتيال المجرم عدي صدام التكريتي ولذلك جرت عدة اعتقالات طالت الشهيد الموسوي وآخرين.

ووجد الجلاوزة في بيته كثيراً من الأسلحة ومسدسات كاتمة للصوت وأرقام سيارات عديدة اعتُقل أصحابها !!

وكان المجرمان عدي وقصي يشرفان على التحقيقات والتعذيب الذي تعرض له المعتقلون ..

وكانا يشرفان على الإعدامات فيما بعد، وكان الكسيح المجرم عدي التكريتي يشرف بنفسه على تلك الإعدامات وهو على كرسيه ..

ويأمر بقلع قرنية عين الشهيد قبل إعدامه. وتجري عملية قلع قرنية العين بواسطة طبيب عيون بعثي ... وتُعطى القرنية لأحد التكراتة المحتاجين لها! وكان يتم ذلك أسبوعياً.

وعندما أنزلَ الشهيد من المحجر، واجهه المعتقلون من زملائه بالدعاء له بالفرج فرفض ...

- وقال: لا أريد الفرج!

- قالوا: لماذا؟

- قال: أنا بيني وبين الله لحظات، وأنا مطمئن بعلمي ومستقبلي!

وقرب استشهاده، أقام مجلساً حسينياً، كما كان يُقيم مجلساً حسينياً في بيته كل أسبوع.

أُعدمَ بالقارصة الكهربائية، في ١٩٩٨/٢/٢٥ في سجن أبو غريب القريب من بغداد وتسلمت جثته ودُفن في النجف الأشرف من قبل العائلة.

بقي أن أقول:

تأمل الفرق ...

بين الشهيد السيد شاکر عباس المكصوسي والمجرم إبراهيم خلف المكصوسي مدير أمن النجف الذي انتهك قدسية هذه المدينة العريقة واعتقل، وعذب، وتسبب بإعدام الآلاف من أبنائها ..

استشهد بالدهس والطعن

الشهيد شاكِرْ كَدْرْ سلمان الحسيني، السيد

مواليد الناصرية ومن سكنة النجف الأشرف.

خطيب ومن طلبية الحوزة العلمية.

استشهد باغتياله غدرًا بدهسه بسيارة الأمن وطعنه بأدوات جارحة وذلك في طريق عودته إلى داره بعد إكماله مجلساً حسينياً في حي الزهراء مساء يوم ١٩٨٨/٥/٢٥.

(شهداء المنبر الحسيني)



جنائز جماعية شُيعت في النجف الأشرف بعد سقوط النظام مباشرة وجِدَّت في المقابر الجماعية التي اكتُشِفَتْ في أكثر أنحاء العراق. «تصوير: الحكيم»

عُدَّتْ زوجته وأطفاله أمامه

الشهيد شريف صخر الجابري، الشيخ

ولادته ودراسته: ولد الشهيد الجابري في سنة ١٣٦٠ هـ في مدينة النجف الأشرف وبعد أن أكمل الدراسة الابتدائية والإعدادية دخل الحوزة العلمية في النجف الأشرف ليدرّس فقه آل محمد وأضحى من طلبتها المرموقين آنذاك وكان من تلامذة الشهيد الصدر.

نشاطه: للشيخ الجابري نشاطات كثيرة ومختلفة حيث كان يمارس العمل التبليغي في الأماكن النائية ويتحمل المتاعب شعوراً منه أن هذه المناطق بحاجة ماسة لهذا العمل المقدس ولا يذهب إليها غيره وكان ينتقل في أرياف الكحلاء لهذا الغرض كما كان يقوم بسفريات خارج الوطن للتبليغ الديني ومن الدول التي زارها الكويت وسوريا.

شهادته: داهمت السلطة الفاشية دار الشهيد الجابري عام ١٣٩٩ هـ واعتُقل مع زوجته وأطفاله لمدة شهرين وعُدَّتْ زوجته أمامه، وكانت زوجته من النساء المجاهدات إذ تحملت أنواع التعذيب دون أن تستسلم للطغاة وكان صبوراً وصلباً أمام المصائب والتعذيب الذي لاقاه في مديرية الأمن ولصلاية موقفه في سجون البعث الكافر ورغم أنواع التعذيب لم يذكر أحداً من المؤمنين المرتبطين به من حيث الدرس والتبليغ ولم يستفيدوا منه ولا حتى كلمة واحدة مع أنه كان مريضاً قبل الاعتقال هذا وقد نُفِّذَ حكم الإعدام فيه في سجن أبو غريب في بغداد عام ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م.

(المصدر السابق: ص ١٠٤)

الشهيد شهاب الشيخ قادر «الحاج»، الشيخ

لا توجد معلومات عنه في الوقت الحاضر، ولا طريقة استشهاده.

ولكن وردت شهادة أنه قد قُتِلَ تحت التعذيب !



الشهيد شهيد جابر النعماني، الشيخ

ولادته ودراسته: ولد في مدينة النعمانية حيث كان من شبابها المعروفين بسمو الأخلاق وعمق التدين.

هاجر إلى مدينة النجف الأشرف لطلب العلم، بعد أن أكمل دراسته الإعدادية، فكان مثال الطالب المجدِّ الدؤوب على تحصيل علوم أهل البيت (ع).

نشاطه: شارك الشهيد في انتفاضة رجب المباركة وتم اعتقاله فيها، وبعد مدة من السجن والتعذيب أُطلق سراحه، هذا وقد شارك في عدة عمليات جهادية.

ورغم أن الشهيد كان من عائلة ثرية مرفهة إلا أنه أثر حياة الزهد والتقشف وعاش مع الطلبة كأحدهم.

شهادته: أُلقي عليه القبض بعد اشتراكه بعدة عمليات جهادية قام بها وبعد أيام من اعتقاله نُفذَ به حُكم الإعدام.

(المصدر السابق: ص ١٤٤)

الشهيد الصائغ، الشيخ

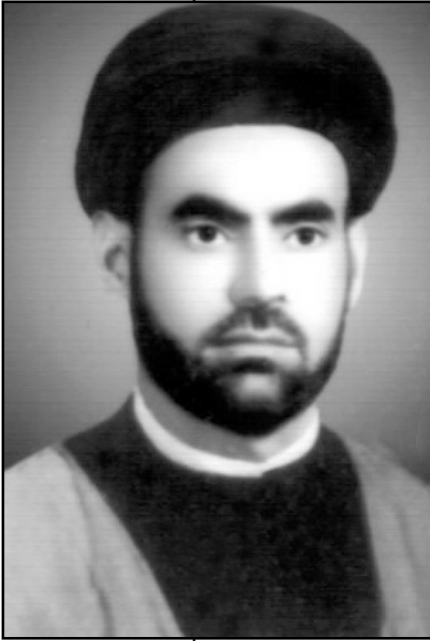
طالب علوم دينية في النجف الأشرف.

ويصفه أستاذه الشيخ محمد حسين الشيخ عبد الغفار الأنصاري بأنه كان «شاباً مؤمناً».

وقد استشهد بين حضرة الإمام الحسين (ع) وحضرة قمر بني هاشم أبي الفضل العباس (ع) عند هجوم الجيش العراقي الفاسد وقوات صدام على مدينة كربلاء المقدسة واستباحتها في شعبان عام ١٩٩١ عندما ثارت المدينة ضد النظام الصدامي الفاسد مع بقية المحافظات الأخرى.

كما علمت بذلك من أستاذه الشيخ الأنصاري عند زيارتي لبيته العامر في مدينة سدني في أستراليا يوم ٥/١٠/٢٠٠٤م.

الشهيد المفقود صابر محمد علي مرزوق الشرع، السيد



اعتقلَ في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٨٢م.
طالب علوم دينية.

أساتذته: السيد الشهيد عبد الصاحب
السيد محسن الحكيم، السيد الشهيد محمد
باقر الصدر، السيد أبو القاسم الخوئي.

مدير مدرسة الخليلي الدينية في النجف
الأشرف - صادرتها السلطة الصدامية وانتزعتها
منه سنة ١٩٧٩م.

شارك في انتفاضة صفر.

كان يُساعد عوائل الشهداء مثل آل الحكيم ويتفقدهم سرّاً.

زوجته بنت العالم الديني السيد عبد الصاحب الموسوي، ولذلك
فهي فقدته، وفقدت أخوانها الشهداء:

السيد عبد الباقي عبد الصاحب الموسوي، ومحمد علي
عبد الصاحب الموسوي، ومهدي عبد الصاحب الموسوي،
«المترجمين في هذه الموسوعة».

لا زال مصيره مجهولاً حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.

آل الشرع:

عائلة كريمة ذات أصول دينية واجتماعية، اشتركت في ثورة العشرين ضد المحتلين الإنكليز. كما شاركت في انتفاضة آذار ١٩٩١ ضد النظام الصدامي الجائر في مدينة الرميثة.

ومن وجوه العشيرة السيد صالح الشرع الذي تعرض للاعتقال، وكان والده من المشاركين بانتفاضة العشرين واشترك هو بانتفاضة آذار شعبان ١٩٩١م.

وجاء في «مختصر شهداء المنبر الحسيني للشيخ حمزة الخويلدي» في العراق الذين قتلهم صدام أنه من مواليد البصرة.

خطيب وعالم ألقى عليه القبض في النجف الأشرف مع جملة من



المرحوم السيد صالح الشرع
هدموا حسينيته وبيته لاشتراكه في الانتفاضة

المؤمنين في شهر رمضان المبارك عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م، ثم نُقلوا إلى جهة مجهولة ولم يعلم عن مصيرهم شيء إلا بخروج بعض المعتقلين من سجن «أبو غريب» حيث أكدوا على استشهادهم.

دفن أهالي بلد والدجيل أحياءً

في عام ١٩٨٢ اقتيد المئات من العوائل من أهالي بلد والدجيل إلى معتقلات موجودة في أطراف الصحراء بمنطقة السماوة. وفي عام ١٩٨٣ فصل الجلاوزة السجانون الرجال عن النساء ومعهم الأطفال ممن تزيد أعمارهم على سبع سنوات، حيث أخذوهم ودفنوهم أحياء. وقد أشرف على هذه الجريمة «خير الله حمادي عبد التكريتي» ضابط أمن بلد آنذاك ومدير الشرطة العام عند سقوط النظام. أما العوائل «أي النساء والأطفال الذين تقل أعمارهم عن سبع سنوات» فقد أطلق سراحهم عام ١٩٨٦.

إن عدد الذين دُفِنوا أحياء هو ٣٥٩ رجلاً وطفلاً من مدينة بلد فقط، وهم ينتمون لعشيرتي آل بو حاسب الله وآل حمزة وعوائل صغيرة أخرى كبيت العثمان. ومن أسماء الذين دُفِنوا أحياء - علي سبيل المثال - الشيخ مطشر حسن حمزة وابنه مثنى، ولفته سعيد العثمان وابنه البالغ من العمر ٨ سنوات.

لقد أقام أهالي بلد بعد سقوط النظام متحفاً لشهداءهم وبإمكان كل من يزور بلد - الواقعة على بعد ٨٠ كم شمال بغداد - أن يذهب ليطلع على صور الشهداء من الرجال والأطفال كشواهد على جرائم النظام الصدامي المجرم.

المُعْتَقَلُ المفقود صاحب حسين الحسيني النواب، السيد

ولد في كربلاء عام ١٩٥٧م.

أعزب.

درس في مدرسة الإمام الحسين في كربلاء ثم في المدرسة الإعدادية فيها وبعد تخرجه دخل الحوزة الدينية في كربلاء لدراسة العلوم الإسلامية.

من أساتذته: الشيخ كمال معاش.

اعتُقِلَ في عام ١٩٨٠م، مع أخويه السيد محمد والسيد أحمد النواب «الذي أُطلقَ سراحهما» بعد أن تعرضا للتعذيب.

وبعد إطلاق سراح أخويه من المُعْتَقَلِ بقي السيد صاحب في المعتقلات ولا يُعرف عنه شيئاً منذ ذلك الوقت.

وكان اعتقاله مع عدد كبير من أهالي كربلاء وفيهم من علماء الدين وطلاب العلوم الإسلامية.

ومن مختلف المهن، والطبقات الاجتماعية في كربلاء.

كما جلب إلى المُعْتَقَلِ الذي كان فيه السيد صاحب في كربلاء عدد من المُعْتَقَلِينَ السياسيين من بغداد !.

وبعد أن اعتُقِلَ السيد صاحب، قررت عائلته الهجرة إلى سوريا خوفاً من الملاحقة والاضطهاد والذي تعرّضت له آلاف العوائل الأخرى، وقد

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

اصطحب العائلة الشهيد السيد صاحب إلى سوريا، وعاد إلى العراق وذلك عام ١٩٨٠.

وبعد عودته أُلقي القبض عليه واختفت أخباره، حتى سقوط النظام الصدامي الجائر، فقد عثر أخوه السيد أحمد النواب «المترجم في هذا التقرير» على أثر له عندما وُجد اسمه ضم قائمة المعدومين ويبلغ عددهم سبعة عشر شخصاً. وظهر أن تاريخ إعدامهم كان عام ١٩٨٢م، أي بعد سنتين من اعتقاله. كما صرّح بذلك أخوه السيد أحمد النواب في مجلة «الكلمة» التي تصدر في لندن، في عددها السادس المؤرخ في صفر /ربيع الأول ١٤٢٦هـ - نيسان (أبريل) ٢٠٠٥م.



الشهيد صادق الأسدي، الشيخ

ولادته: ولد شهيدنا في منطقة الكسرة في بغداد حدود عام ١٩٥٨م، وأنهى الدراسة الابتدائية هناك.

هاجر إلى الجمهورية الإسلامية بعد انتصار الثورة فيها حيث كان مُطاردًا من قِبَل النظام.

دخل الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة وتزین بزى علماء الدين ودرس الدروس الأولية فيها.

نشاطه: للشهيد الأسدي نشاط جهادي منذ نعومة أظفاره في داخل العراق وعندما أخذ النظام يلاحق المؤمنين من الشباب هاجر إلى إيران الإسلام ليقوم بواجبه اتجاه الدين والوطن فذهب إلى لبنان ليقوم بالتبليغ الديني هناك كما ذهب مرات عديدة للجهة ليدافع عن بيضة الإسلام وشارك في معارك عديدة ضد الهجوم البعثي.

شهادته: استشهد الأسدي خلال أداء الواجب التبليغي أثناء معارك والفجر التمهيدية عام ...

(المصدر السابق: ١٢٩)

استشهد عام ١٩٧٩ (العراق: الواقع وآفاق المستقبل، ص ٢٨٣).

الشهيد صادق الكربلائي، الشيخ

في النجف الأشرف.

لا توجد معلومات عنه سوى ما ذكره كتاب «جرائم صدام، عرض وثائقي، المركز الإسلامي للأبحاث السياسية ط ١، ١٩٨٣، ص ٧٨».

ونقل عنه مؤلف كتاب «العراق: الواقع وآفاق المستقبل» ص ٢٨١ !



الشهيد صادق حسن اليعسوبي، الشيخ

ولد عام، في مدينة الكاظمية المقدّسة.

استشهد في الثمانيات.

إمام جامع الأفغاني في الكاظمية المقدّسة.

ذُكِرَ أن لقبه اليعقوبي، وهذا غير صحيح فقد ذكره خطأ مؤلف «سنوات الجمر، دار المسيرة، ص ٤٥٦»، «العراق: الواقع وآفاق المستقبل، دار الفرات، بيروت، لبنان، ص ٢٨٢». وقال إنه استشهد في الثمانينات، ولعله خطأ مطبعي!

وذكر كتاب «جرائم صدام، ص ٧٨» لقبه الصحيح، وهو اليعسوبي. ولكنه لم يذكر تاريخ استشهاده.

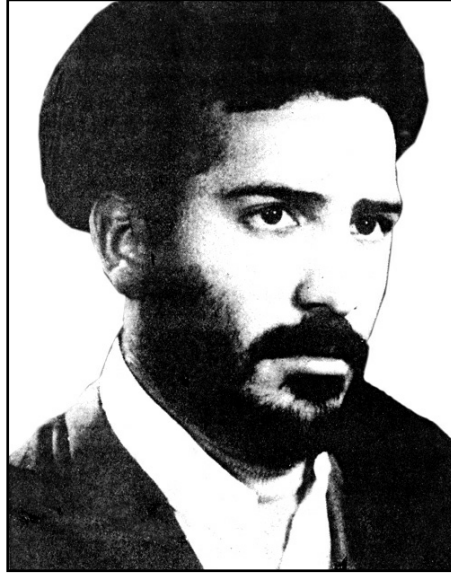
وذكره خطأ مؤلف «المرجعية الدينية من الذات إلى المؤسسة». وربما اعتمد أحدهم على الآخر في نقل اللقب غير الصحيح للشيخ الشهيد.

إذن، فلقبه الصحيح هو اليعسوبي.

ابن الشهيد أخ الشهداء

الشهيد صادق حسن علي القبانجي، السيد

«أخ الشهداء»



ولادته ودراسته: ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٦٠م، وسط عائلة علمية مجاهدة. والده العلامة الشهيد المفقود السيد حسن القبانجي، أخ الشهيد السيد عز الدين القبانجي، وأخ الشهيد المفقود السيد علي، والشهيد السيد عبد

الحسين. درس العلوم الدينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف ثم هاجر إلى الجمهورية الإسلامية وواصل دراسته الدينية في قم المقدسة وتلمذ على يد أخيه السيد صدر الدين القبانجي في النجف الأشرف وقم المقدسة.

نشاطه: شارك في انتفاضة رجب عام ١٩٧٩م التي خرجت أثر اعتقال الشهيد الصدر، واعتُقل على أثرها مع أخويه العلامة السيد صدر الدين القبانجي والسيد أحمد القبانجي وتعرض لأنواع التعذيب ثم أُطلق سراحه.

بعد هجرته إلى الجمهورية الإسلامية، واصل دراسته العلمية الدينية في مدينة قم المقدسة، وأهتم بالتبليغ الديني فكان من أوائل المشاركين لممارسة العمل التبليغي في وسط القوات الإسلامية المقاتلة، منذ بدء الحرب، كما كان من أوائل المشاركين في العمل التبليغي ووسط الأسرى العراقيين في طهران.

مع الوجبات الأولى لأسرى الحرب العراقيين في الجمهورية الإسلامية التحق مع جمع من المبلغين العراقيين للتبليغ الديني في صفوف الأسرى العراقيين وانتقل مع عائلته من قم المقدسة للسكن في طهران بهدف مواصلة التبليغ في صفوف معسكرات الأسرى العراقيين.

عُرِفَ بالزهد والتواضع فقد أبى أن يسكن في منزل من المنازل الجيدة التي عُرِضَتْ له، وآثر أن يسكن مع زوجته في غرفة من فندق خاص لهؤلاء المبلغين، وكان يمتنع حتى من أخذ ما يُعطى من مساعدات مالية تجاه عمله التبليغي.

شهادته: استشهد مع اثنين من أصدقائه المبلغين وهما السيد ضياء الدين الهاشمي والشيخ أيوب البهادلي، وقد كانوا في طريقهم إلى معسكرات الأسرى العراقيين وكانت شهادتهم على يد المنافقين أعداء الإسلام في يوم الثاني من رجب ١٤٠٢ هـ عام ١٩٨٢م، ودُفِنَ في مدينة قم المقدسة في مقبرة الشهداء إلى جوار السيدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر (ع).

وجدير بالذكر أن الشهيد اعتُقِلَ في العراق مع زميله الشهيد السيد ضياء الهاشمي وأُطْلِقَ سراحهما سوياً ثم استشهدا معاً ودفنا

إلى جنب الآخر. شُيِّعَ يوم ٣/٥/١٩٨٢.

وقد سبق أن شارك المُترجم له في انتفاضة صفر ١٩٧٧م مع أخويه
السيد الشهيد علي القبانجي والسيد أحمد القبانجي.

(لواء الصدر، العدد (٥٠)، الأربعاء، ١١ رجب ١٤٠٢هـ - ٥

مايس ١٩٨٢)

الشيعة مُهمَلون

«لم يكن عجباً أن يشعر الشيعة في العراق أنّهم
يُعانون من الاضطهاد، ولم يهتم بهم العالم
الخارجي» - باربرا ستابلتون

من تقرير قدّمته السيدة
البريطانية إلى لجنة حقوق
الإنسان في البرلمان البريطاني،
بتكليف منه، بعنوان:
«شيعة العراق - ١٩٩٢»

The Shias of Iraq

*An historical perspective
on the present human
rights situation*

BARBARA SIMPLETON

A report to the Parliamentary Human Rights Group

الشهيد المفقود صادق علي غلام حيدر غلام محمد، الشيخ

أخ المفقود الشهيد محمد شريف، باكستاني، يبلغ عمره ٢٣ عاماً، طالب علوم دينية، يسكن النجف الأشرف قبل اعتقاله.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣»

وقد جاء اسمه في القائمة الملحقة بالتقرير الذي أصدرته المنظمة
باللغة الإنكليزية، تحت الرقم (٨٢) الثاني والثمانين.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف
الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل
المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء
والشباب.

الشهيد صالح . . . الدلفي، الشيخ

من سكنة الأعظمية ببغداد .

عالم ديني .

كان سجيناً في سجن أبو غريب القريب من بغداد .

استشهد عام ١٩٨٢ ، ولم تُسلم جثته لعائلته .

لا توجد تفاصيل عنه سوى ما ذُكر أعلاه حسب شهادة أحد السجناء السياسيين الإسلاميين في دمشق الذي قابلته في مقر جمعية «الإمام الكاظم» للسجناء السياسيين العراقيين اللاجئين في سوريا، قبل عدة سنوات .



الشهيد صالح الرفاعي، الشيخ

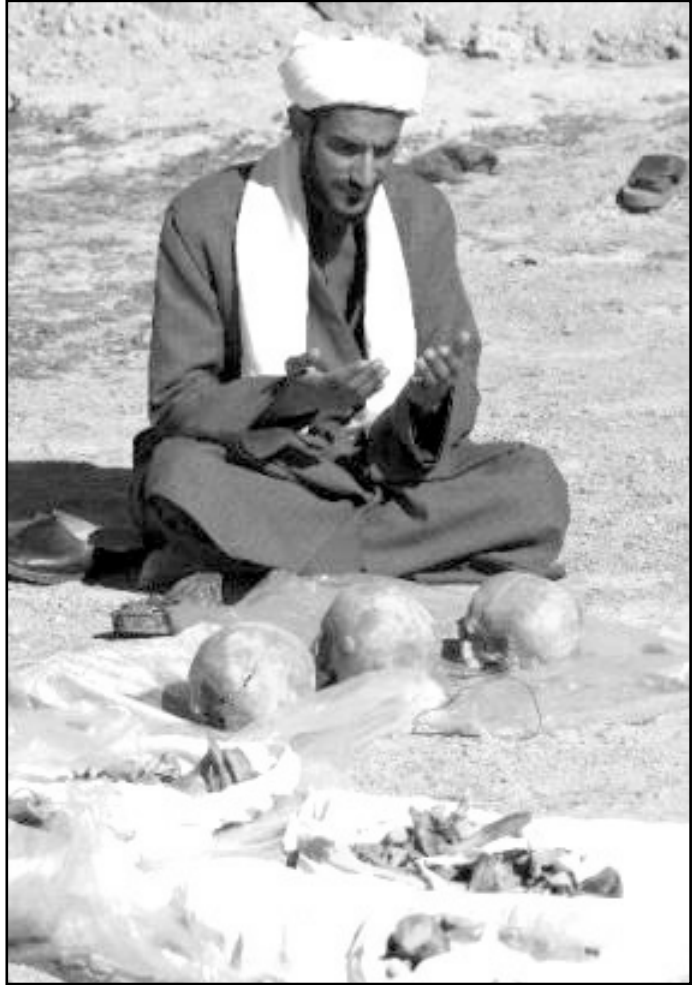
ولد عام

استشهد في النجف الأشرف.

«جرائم صدام، عرض وثائقي، المركز الإسلامي للأبحاث الإسلامية، الطبعة الأولى، ولم يذكر تاريخ استشهاده، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، ص٧٧».

وذكر مؤلف «سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦، دار المسيرة، ط١، ١٩٩٣، ص٤٥٥»: إنه من منتسبي الجامعة العلمية في النجف الأشرف، وإنه استشهد عام ١٩٨٠.

وذكر في «العراق: الواقع وآفاق المستقبل، إصدار دار الفرات، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى محرم ١٤١٣هـ - تموز ١٩٩٢م، في ص٢٨١»: إنه استشهد في الثمانينات، وإنه عالم في النجف الأشرف».



أستاذي بمنندى النشر

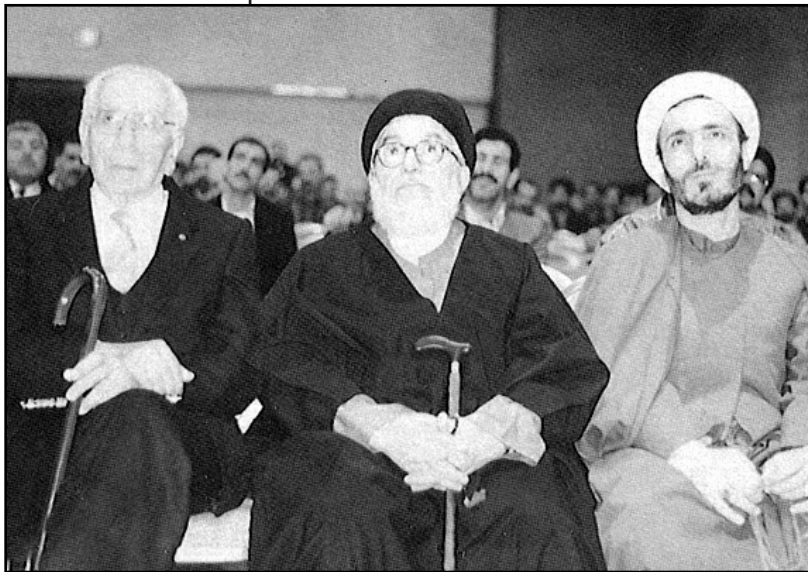
الشهيد المسموم صالح حسن الدجيلي، الشهيد

«أخ الشهيد المفقود الشيخ أحمد»

غيب الموت يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٠١/٦/١٩م الخطيب الحسيني المغفور له الشيخ صالح الدجيلي في محافظة النجف الأشرف في ظروف غامضة، وبحسب ما نشرته صحيفة الحياة اللندنية بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢٧م «إن الشيخ صالح الدجيلي مات مسموماً قبل ثلاثة أيام من وفاة المرجع الشيعي السيد حسين بحر العلوم، في حملة إبادة يشنها النظام العراقي ضد الحوزة العلمية في النجف». وأوضحت الصحيفة استناداً لمصادر عراقية مطلّعة «إن الدجيلي وهو قريب إلى السيد بحر العلوم والمقرئ الخاص في مجالسه، استدعي في العاشر من محرم الماضي للتحقيق بعدما ألقى خطبة تعرض

خلالها في شكل غير مباشر إلى الظلم والظالمين مما اعتبرته عناصر الأمن تحريضاً على النظام». وذكرت الصحيفة «إن الدجيلي بدأ يشكو أعراضاً صحية بعد يومين من التحقيق الذي خضع له، وأبلغ

صورة: من اليمين كاتب المقال الشيخ علاء بن الشهيد المفقود الشيخ أحمد الدجيلي، وابن أخ الشهيد المسموم الشيخ صالح الدجيلي.



القريبين إليه إنه سقي الشاي، ورجحت أن يكون السمّ قد دسّ له».

وفيما يلي نبذة مختصرة عن حياة الفقيه خص بها الغدير الشيخ
علاء الدجيلي المقيم في كندا:

«ولد الشيخ صالح في مدينة النجف الأشرف، أبوه الشيخ حسن بن
الشيخ محسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله الدجيلي جد الأسرة
في النجف.

كان الفقيه مريباً فاضلاً، رقيق القلب، دمث الأخلاق، صاحب شفقة
خاصة مع تلاميذه في المرحلة الابتدائية، فما عُرف عنه أنه ضرب
تلميذاً أو آذاه، ولم يستعمل العصا مثلما هو مألوف من بقية المعلمين
في المدارس الابتدائية.

ظهرت به بوادر الخطابة في صغره، فدرس مقدمات العربية
والإجرومية على يد أخيه الأكبر الشيخ أحمد، ثم درس كتب الأدب
والشعر سيما أدب الطف، فنال منه حظاً لا يُستهان به، فقرأ المقدمة
أمام الخطيب الفذ السيد جواد شبر، ونشأ شيئاً فشيئاً حتى صار
يوماً من الأيام يدير أمهات المجالس في مدينة النجف الأشرف. ولا
شك أنه خدم المنبر الحسيني أكثر من خمسين عاماً.

وأذكر هنا سلسلة مجالسه في العشرة الأولى من شهر محرم من كل
عام تقريباً من سنة (١٩٧٠ إلى ١٩٨٠)، فكان المجلس الأول يبدأ قبل
شروق الشمس في بيت أحد المؤمنين، ثم مجلس المغفور له الحجة
الشيخ محسن زاير دهام في منطقة العمارة/مدينة النجف وهو
مجلس يكتض بأهل العلم والكسبة. ثم يتجه الحضور بعد ذلك مع الشيخ

صالح إلى مجلس الوجيه المرحوم الحاج عبد الزهراء فخر الدين، والمجلس يُعقد في داره الواسعة، وجل الحاضرين من الكسبة بالإضافة إلى طلبة العلم وبعض العلماء والفضلاء، وأدركت به السيد عبد الرزاق القاموسي يقرأ المقدمة للشيخ صالح. ثم ينتقل الشيخ صالح إلى دار الشيخ إبراهيم الكرياسي، وهو مجلس صغير في مساحته وحجمه وكبير بحضوره. ثم يقرأ في مجلس خاله الشيخ عبد الرضا الدجيلي وهو من المجالس العامرة. بعد ذلك يذهب الشيخ إلى دار الحكمة - مدرسة السيد الحكيم أعلى الله مقامه - في منطقة المشراق، وهو مجلس كبير ذو قاعدة لا بأس بها من حيث السعة. بعده يتجه الشيخ إلى منزل الحجة الشيخ صادق القاموسي خلف منزل الشهيد السيد محمد باقر الصدر في سوق العمارة، وهو مجلس جلّه من الفضلاء الذين ينتشرون في عُرف وصحن داره والزوايا الضيقة المسلك الرحبة ببركة آل محمد (ص). ثم ينتقل الشيخ إلى المجلس الكبير لآل الجواهري في مسجدهم، الذي كان الشيخ محمد تقي الجواهري يُصلي فيه قبل الثمانينات كما كان أبوه الشيخ عبد الرسول الجواهري يُصلي فيه، وهو مجلس كبير لعله أكبر مجالس النجف بعد مجلس آل بحر العلوم، مجلس تحضره طبقات مختلفة في المجتمع، ويكون وقت المجلس قبل صلاة الظهر بساعة ونصف. ثم يتوجه الشيخ إلى مجلس سادن الروضة الحيدرية الوجيه السيد حسين الكليدار الذي يُعقد في داره العامرة حيث يحضره عدد من شخصيات البلد وبعض رجالات الدين والكسبة. ثم يتجه إلى آخر مجلس قبل زوال الشمس وهو المجلس الكبير لآل بحر العلوم، حيث يقف عدد من السادة يحيون القادمين، أتذكر منهم المغفور له الأستاذ المحامي غياث بحر العلوم ومجلس السيد عز الدين بحر العلوم وغيرهم، وهو مجلس يقرأ فيه أكثر من خطيب.

وقد تشرفت أنا العبد الفقير علاء بقراءة المقدمة لعلمي الشيخ صالح مدة خمس سنوات، حيث قرأت في جميع المجالس التي ذكرتها.

كانت تلك المجالس النهارية التي كان المغفور له يقرأ فيها طيلة تلك الفترة وربما امتدت إلى أكثر من ذلك، حيث غادرت العراق عام ١٩٨٠م. وفي تلك الفترة كان يذهب عصراً إلى مدينة المشخاب القريبة من النجف. أما مجالس الليل فهي كثيرة ويطول بنا المقام في تعدادها وسرد حديثها، وأهمها تقريباً مجلس الوجيه الحاج عبد الهادي القاموسي أو أخيه الحاج عبد الحسين القاموسي، ومجلس مسجد الخضرة، والصاغة، والمشراق وشارع الطوسي، وغيرها.

ويلاحظ في مجالس الشيخ على كثرتها وتكرار الحديث فيها، وبالرغم من كونها لا تتعدى السيرة الحسينية مع شيء بسيط من الموعظة، إلا أنها غير مملّة، بل إنك لا تجد من يذمه في منبره، وهذا يعود إلى علاقته وتأثره بالإمام الحسين (ع) من صغر سنّه، مع إخلاصه لله في عمله، فاقترن التوفيق معه نداءً يسايره إلى آخر لحظة من عمره (رحمه الله).

تتلمذ على يد الشيخ صالح الدجيلي كثير من الخطباء الذين لهم في سوح المسلمين باع له أثره الم محمود. فمن جملة من قرأ على يديه الخطيب البارع السيد عامر الحلو وهو خطيب فهم غني في عطائه، ومنهم الشهيد الشيخ عبد الأمير أبو الطابوق وهو خطيب لبق. ولا أدري من تخرج على يديه في عقدي الثمانينات والتسعينات، سوى ولديه الشيخ عبد الله من زوجته الثانية والشيخ حافظ من زوجته كريمة الشيخ خضر الدجيلي، وقد سارا على خط أبيهما في الخطابة وخدمة المنبر الحسيني.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

وفي الختام إنني أحسب الشيخ صالح - رحمه الله - أنه كان خطيب العلماء وأهل الفضل والكسبة والتجار وعموم أبناء المجتمع صغاراً وكباراً، تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

وإنا لله وإنا إليه راجعون».

(الغدیر، العدد ٤٠، جمادى الأولى ١٤٢٢هـ - آب ٢٠٠١م)

أقول: كان أستاذي في مدرسة منتدى النشر الدينية، وصديقاً لأخي المرحوم السيد هادي الحكيم، وكان يقرأ في مجلسنا الأسبوعي في يوم الأربعاء، وهو مجلس خاص يحضره خطباء المنبر الحسيني، وعلماء، وشخصيات دينية.



الشهيد الشيخ المترجم - من اليسار: الرابع من الصف الثاني - بين كوكبة من رجال الفضل والمنبر من بينهم الشيخ باقر المقدسي، الشيخ حسن جدي، السيد جاسم شبر وغيرهم. «معجم الخطباء».

الشهيد صالح علي علم الهدى، السيد



ولد في النجف الأشرف، يُقدر
عمره بـ (١٨-١٩) سنة فقط.

دخل المدرسة العلوية في النجف
الأشرف وأنهى الدراسة الابتدائية
والثانوية فيها.

زميل الصديق السيد سعيد محمد
رضا الخلخالي.

دخل الحوزة العلمية لدراسة العلوم الإسلامية، حيث درس
المقدمات والسطوح.

أساتذته: الشيخ محمد باقر الأيرواني، والسيد علي الحائري.

أعزب غير متزوج.

أبوه من علماء مشهد المعروفين، وبيكي على فقده ليلاً ونهاراً.

اعتُقِلَ لأن نسيبهم قد اختفى عندهم. وعندما اعتُقِلَ نسيبهم فإنه
قد اعتُقِلَ واختفى في زنانات النظام.

وعُدَّ من الشهداء المفقودين.

أُعدمَ لأنه أجر بيتاً.. ابنه لم يره

الشهيد صالح محمد رضا الأشكوري، السيد

أخ الشهيدين المفقودين:

السيد قاسم محمد رضا الأشكوري (١٩٦٠).

والسيد محمد محمد رضا الأشكوري (١٩٦٣).

ربما اعتُقلا عام ١٩٧٩. من أسباب المرجع السيد أبو الحسن

الموسوي الأصفهاني.

ولد عام ١٩٤٩ في مدينة

النجف الأشرف.

درس في مدرسة البروجردي

الدينية.

طالب علم ديني. متزوج من

بنت السيد علي الشاهرودي.

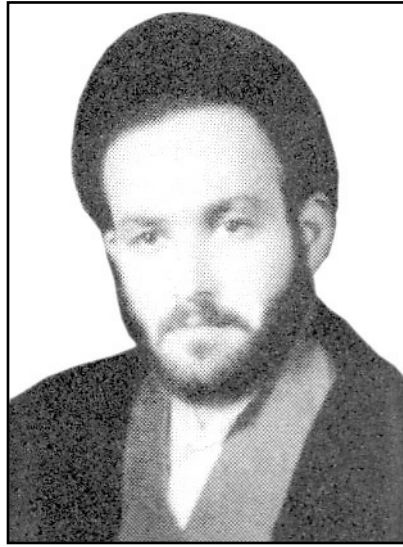
تدرج في دراسته الأولية:

السطوح والمقدمات حتى وصل البحث الخارج عند السيد الخميني

والسيد الخوئي في النجف الأشرف.

لقد سكن في بيت الشهيد السيد مصطفى السيد روح الله

الخميني، مستأجراً، وكان يقع مقابل بيت عمي السيد سعيد الحكيم



في النجف الأشرف.

جاء جلاوزة الأمن وسألوه لماذا استأجرتهم؟

قال: أنا مُستأجر فقط .. ولا علاقة لي بالسيد مصطفى الخميني الذي توفي منذ زمن! وهو ليس ملكي، وليس ملكه ..

ولا علاقة لي بالسيد الخميني ...

ذهبوا ثم عادوا ..

ثم جاء البعثيون .. ليلة زفافه، ودخلوا عنوة وفتشوا البيت تفتيشاً دقيقاً. حتى أنهم فتشوا حوض الماء في وسط الدار حيث أمسكوا بالأنايب الحديدية وكان يحركون الماء للبحث عن ...؟

ثم جاؤوا عام ١٩٨٠ ...

وأخذوه .. واختفى منذ ذلك الزمن. وزوجته كانت حاملاً بابنها الذي لم يرَ والده.

يقول السيد جمال الدين محمد جمال الهاشمي «المُعْتَقَلُ الْمُتَرْجَمُ في هذا التقرير» إنني نصحته بترك البيت ...

وروى لي السيد محمد البجنوردي عندما زار لندن عام ١٩٩٩ إن له ولداً لم يرَ والده وأصبح عمره الآن (١٩) عاماً !! أما الآن فأن عمره يتجاوز العشرين عاماً.

قُتِلَ وُضِيْفُهُ وَابْنَتُهُ وَجُرِّحَتِ زَوْجَتُهُ

الشهيد صالح هادي عودة الحسناوي، الشيخ

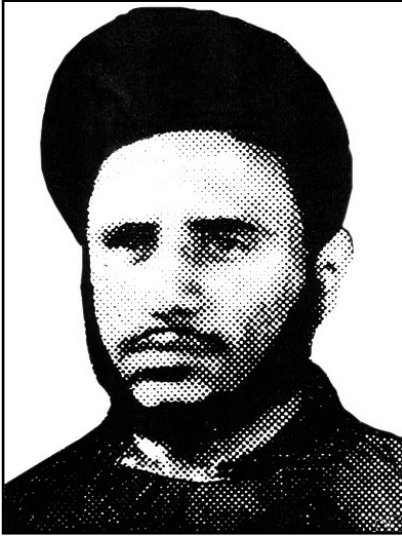
ولادته ودراسته: ولد الشهيد الحسناوي في مدينة الدّواية التابعة لمحافظة الناصرية، وقد أنهى دراسته الأكاديمية الجامعية في قسم الزراعة، وبعد تخرجه التحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف، لتحصيل العلوم الدينية. وبعد أن قضى عدة سنوات في طلب العلوم عاد إلى مدينة الدّواية لإرشاد الناس وتوعيتهم بتوجيه من الشهيد الصدر.

شهادته: عندما رأت السلطة الغاشمة نشاطات الشهيد الحسناوي وفعالياته الدينية بدأت تراقبه وتترصد له.

وفي يوم ١٩٨٠/٢/٢١ حاصر جلاوزة الأمن داره وكان في بيته ضيوف وأرادوا اعتقاله، ولكنه قاومهم بالسلاح وقتل أربعاً منهم، وعندما رأت السلطة بأنها عاجزة عن اعتقاله ألقت قنبلة في داره استشهد على أثرها شيخنا المترجم له مع ابنته الصغيرة وأحد ضيوفه، بينما جُرِّحَتِ زَوْجَتُهُ.

(المصدر السابق: ص ٢١٤)

صباح حبيب مهدي الموسوي «الشوكي؟»، السيد «وهو توأم الشهيد السيد نجاح الموسوي»



ولد في بغداد «مدينة الحرية»
عام ١٩٥٥م.

اعتُقل من قِبَل جلاوزة أحد
الأجهزة الأمنية.

ويعتقد أنه استشهد كذلك.

والشهادت السيد صباح يشبه
أخاه الشهيد السيد نجاح
تماماً، وقليل من يستطيع التفريق

بينهما كما حدثني أحد الشهود من أبناء مدينة الكاظمية.

بداية لافتة ضخمة جداً احتوت
أسماء ١٤٧ شهيداً من أبناء مدينة
الحرية «الكاظمية» الذين أعدمهم
النظام الصدامي، رُفِعَت في المدينة
وجاء اسم السيد صباح الموسوي
في أولها. «تصوير: المؤلف»



هل شارك في خطة اغتيال صدام (؟)

الشهيد صباح محيل آل غريج، الشيخ

وُلِدَ في ناحية «الطار» التابعة لقضاء سوق الشيوخ عام ١٩٦٢م.
دخل المدرسة الابتدائية والثانوية.

استُدعي للخدمة العسكرية أيام الحرب التي شنتها المجرم صدام على إيران وبتأييد من الغرب والدول العربية، وخاصة الخليجية، فرفض ذلك.

والتحق بصفوف المجاهدين في الأهوار العربية الجنوبية لمحاربة النظام.

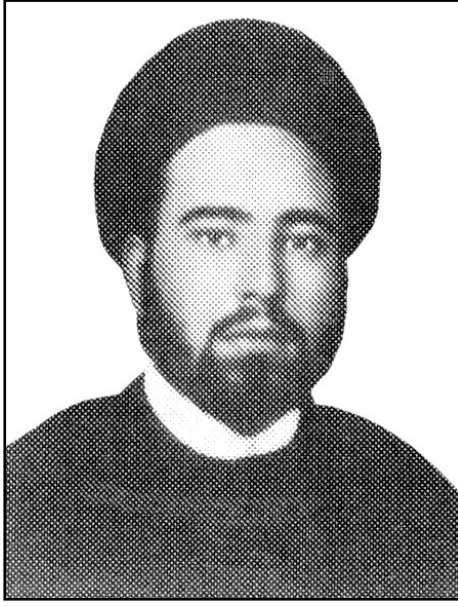
اتصل بالخطباء والمُبلِّغين الذين كانوا يزورون تلك المناطق، وأصبح خطيب الأهوار. قرأ في مجالس عشيرة النواشي المشهورة.

أقام صلوات مع ضباط عراقيين متدينين.

في الأسبوع الأخير من شهر محرم الحرام عام ١٤٠٨، ألقت السلطة البعثية الجائرة القبض على عدد من ضباط القوة البحرية العراقية، وهم من المجاهدين المؤمنين «الذين كانت لهم خطة لقتل الطاغية صدام عند زيارته مدينة البصرة، وسرعان ما اكتُشِفَت المحاولة، وتم إعدامهم، وكان الشهيد من بينهم، ومعهم قائممقام العزيز».

(شهداء المنبر الحسيني)

المُعْتَقَلُ المَفْقُودُ صباح هاشم الطباطبائي، السيد



ولد في كربلاء عام ١٩٥٧
(٤).

درس العلوم الدينية في
النجف الأشرف.

بلغ مرحلة السطوح بعد
إنهائه المقدمات العليا.

أساتذته: السيد صدر
الدين القبانجي، الشيخ عبد
الحليم الزهيري.

متزوج من بنت الشهيد المفقود السيد حسن السيد علي
القبانجي «المترجم في هذا التقرير».

يسكن في منطقة الحويش مقابل مسجد الأنصاري «المسمى
مسجد الترك» في النجف الأشرف.

اعتقل عام ١٩٨٠م - ١٣٨٠هـ ضمن وجبة كبيرة من علماء الدين
وطلاب العلوم الإسلامية من قبل جلاوزة مديرية أمن النجف الأشرف،
ويُعتقد أنه نُقِلَ إلى مديرية الأمن العامة ببغداد، واختفى أثره منذ ذلك
الحين.

وكدت له زوجته «هدى» واستطاعت أن تلجأ إلى إيران بعد إجهاض

الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١، مع طفلتها . عاشت في مدينة قم المقدسة في إيران، وتمارس العمل الديني والثقافي، وتقوم بزيارة المخيمات للاجتماع بالعراقيات المضطهدات وتُرشدِهْن وتعلمهْن الآداب والمعارف الإسلامية، نظراً لاطلاعها الغزير ووفرة معلوماتها وخاصة وأنها تربت في بيت علم إسلامي. وهي أخت الشهداء الأربعة ... من آل القبانجي الكرام. وأخت المعتقل المُعذَّب السيد صدر الدين القبانجي.

لقد اعتُقل السيد صباح وزوجته كانت حاملاً، وسبق لها أن اشتركت في المظاهرة التي خرجت في النجف الأشرف احتجاجاً على اعتقال الشهيد السيد الصدر، وتعرضت لضرب الشرطة وجلالوزة الأمن، كما اشتركت أخواتها الأخريات من بنات السيد حسن القبانجي «المعتقل المفقود» في تلك المظاهرة التي قُدِّر عدد المشتركين بها بـ (١٠٠) مائة رجل و(٩) تسع نساء.

لم ير السيد صباح ابنته هدى، ولم تر أباهَا منذ اعتقاله واختفائه في زنانات النظام ..

ويبلغ عمرها الآن أكثر من (١٧) عاماً، فلا هي يتيمة ...

ولا تعرف أن كان لها أب حي يُرزق.

كان السيد حسن القبانجي يُدرِّس «أم هدى» مع أخواتها الدروس الإسلامية، والسيرة النبوية، وحياة أهل البيت، ووضع تحت أيادي بناته التسع مكتبة ضخمة معروفة في النجف الأشرف.

وبالتأكيد ..

الآن ..

وبعد سقوط النظام ..

وظهور مئات المقابر الجماعية في العراق ..

فلعل هدى وأمها .. تعرفان يوماً أين يقع قبر الشهيد السيد صباح !

وعرفت هدى الآن أنها أصبحت يتيمة ..

وأما أصبحت أرملة شهيد ..

فلتفتخرا بذلك ..

الشهيد صبري سلطان طاهر البطاط، السيد

وُلِدَ في منطقة «الصلال» داخل شط العرب على حافة الأهوار جنوب العراق من عائلة ريفية فلاحية.

بعد إكمال دراسته الأولية جنوب العراق، اتَّجِهَ إلى مدينة النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية نظراً لتدينه وشغفه بحب أهل البيت (ع). وكان مرافقاً للسيد نصر السيد صالح البطاط خلال وجوده في النجف الأشرف.

رعاه الشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم رعاية كاملة ودرّسه وعلمه وهذبّه.

متزوج. يُوصَفُ بأنّه اشقر اللون هاديء متواضع وذو شخصية محبوبة، كما أحبّه السادة آل الحكيم لأخلاقه العالية وهدوئه واستقامته كما يروي الدكتور زهير البطاط.

وروي لنا شاهد آخر بأنّ الشهيد السيد صبري كان رجلاً عرفانياً وأن سبب اعتقاله هو تدينه فقط. فلم يكن نشطاً ولم ينتم لأي جماعة أو حزب سياسي.

يُقدَّرُ عمره بالثلاثينات وقت اعتقاله في الثمانينات من القرن الماضي.

اعتُقِلَ من قِبَلِ جلاوزة أمن النجف الأشرف، ونُقِلَ إلى بغداد ...

ولا تُعرَفُ طريقة أعدامه !

من بقي لأخواته وإخوانه الصغار الأيتام؟

المُعتقل المفقود صلاح . . . الساعدي، الشيخ

«أخ المفقود . . .»

ولد في كربلاء المقدسة عام ١٩٦٠. أبوه من الروحانيين في كربلاء، وقد توفي منذ مدة طويلة.

هاجر إلى النجف الأشرف من أجل دراسة العلوم الإسلامية.

كان طالب علم في مدرسة دار الحكمة التي أسسها المرجع السيد محسن الحكيم الواقعة في محلة المشراق بالنجف الأشرف. شاعر فاضل وأديب جيد، مشغل دؤوب في الدراسة.

وكان زميلاً للسيد سعيد الخلخالي «أخ الشهيد السيد أمين الخلخالي، وابن الشهيد المفقود السيد محمد رضا الخلخالي»، والشهيد المفقود الشيخ عباس المحسني «المترجم في هذا التقرير». من أصدقاء آل الحكيم خاصة السيد رياض ابن المرجع السيد محمد سعيد الحكيم.

درس عند الشهيد السيد محمد تقي الخوئي، والشهيد السيد علاء الدين السيد محسن الحكيم.

له حاشية على كتاب «المعالم».

أعزب، وكان يُعيل إخوته وأخواته الصغار حيث توفي أبوه وبقيت العائلة الفقيرة تُثقل ظهره.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

عُرِفَ عنه أنه من الملتزمين بزيارة الحسين (ع) في كربلاء في كل ليلة جمعة وهي عادة المئات من أهل النجف الأشرف .. وبقية مدن العراق. يرقى المنبر ويقرأ في ضواحي مدينة النجف الأشرف.

اعتُقِلَ «وعمره ٢٣ عاماً» عام ١٩٨٣، وفُقِدَ أثره منذ ذلك الوقت.

له أخ هرب من العراق إلى إيران حيث كان مُلاحقاً، وعندما انتفض أبناء الشعب العراقي ضد صدام وزمرته في شعبان/آذار ١٩٩١.

دخل العراق لينال شرف المساهمة في تلك الانتفاضة التي قمعها الجيش العراقي الفاسد، وفُقِدَ خبره منذ ذلك الوقت.



الشهيد المفقود صلاح... الكربلائي، الشيخ

ولد في كربلاء عام ١٩٨٤م.

كان الشهيد طالباً في مدرسة دار الحكمة الواقعة في شارع زين العابدين (ع)، في النجف الأشرف التي أسسها المرجع السيد محسن الحكيم لتدريس وسكن طلاب العلوم الدينية الذين يفتنون إلى النجف الأشرف من خارجها للدراسة.

وقد نسفها النظام الصدامي حين دخل الجيش العراقي الفاسد إلى مدينة النجف الأشرف وأجهض الانتفاضة الشعبانية المباركة في آذار ١٩٩١ التي قام بها الشعب العراقي من أجل التخلص من حكم صدام التكريتي الساقط.

وقد دمر المدرسة بكاملها بالمتفجرات «الديناميت» وكانت تحتوي على مكتبة ضخمة في مختلف العلوم وهناك جناح خاص لمكتبة أخي المرحوم السيد هادي السيد جواد الحكيم التي أهداها بكاملها للمدرسة، وهي مكتبة عامرة كان يظن أن عشاق العلوم والمعرفة يستفيدون منها ولكن لم يكن يعرف همجية نظام صدام بمحاربة العلم والقلم تصل إلى هذا الحد.. الذي يحرق المكتبات بالمتفجرات.. ويشجع الرذيلة والفساد..

وقد قرأت في سيرة الشيخ محمد حسين عبد الغفار الأنصاري «المترجم في هذا التقرير» أن الشهيد كان من تلاميذه.

اعتقل الشيخ صلاح..

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

ولا يُعرَف كيف استشهد ..

وأين دُفِن ..

وفي أية مقبرة جماعية ترقد عظامه .. المتعبّة !



جُنُّ مِنَ التَّعْذِيبِ

الشهيد صلاح شكر المهداوي العبيدي، الشيخ

ولد في حي الكرادة الشرقية ببغداد عام ١٩٥٥م.

أعزب. كان آية في التدين والإخلاص، وحب الناس والخير كما يصفه السيد صالح الحكيم.

التحق بالحوزة الدينية في النجف الأشرف، حياً بالإسلام كما كان يقول.

وبعد إكمال دراسته عاد إلى بغداد وكيلاً للشهيد السيد محمد باقر الصدر في إحدى نواحي مدينة الثورة.

اعتُقل من قبل جلاوزة مديرية أمن بغداد عام ١٩٧٦ (أو سنة ١٩٧٤) وبقي في المعتقل مدة طويلة غير معروفة، ولكنها سنوات ...

وتعرض للتعذيب الجسمي والنفسي الوحشيان.

أُخرج من المعتقل بسبب المس الجنوني كما يُقال، ولكنه عندما يصلي فإنه يصلي صلاة مضبوطة، ويقرأ قراءة عربية كاملة ويدعو بأدعية مهمة، وبعد انتهاء صلاته يعود إلى وضعه الأول غير المريح!

اعتُقل مرة أخرى .. ويُقال إنه ذهب إلى مديرية الأمن، وقال تعالوا اعتقلوني، فاعتقلوه واستشهد عام ١٩٧٩م.

وقد اطلعت على ملف الشهيد الشيخ صلاح وقرأت:

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

مديرية الأمن - بغداد

إضبارة المرقمة ١٢٨٧١ في ١٩٧٧/٧/٢١

عنوانه سبع قصور رقم الدار ١/٩٠٧

عاطل عن العمل

.
.
.
.

وفي أسفل الصفحة قرأت:

إنه جندي احتياط في الشمال حالياً.

(أنظر الاختلاف في المعلومات - الحكيم).

الشهيد ضياء زين العابدين، الشيخ

ابن أخ الشيخ موسى زين العابدين، سبق له أن اعتُقل في العراق.

استشهد أثناء الواجب المقدس يوم الأحد ٣٠/١٠/١٩٨٩.

كان مسؤول القسم الأمني في الوحدة العسكرية التابعة للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق. وقد شُيِّع جثمانه في قم المقدسة يوم الأربعاء ١/١١/١٩٨٩، وأُقيمت على روحه الطاهرة الفاتحة بعد صلاتي المغرب والعشاء من قِبَل أسرته في مسجد عشق علي. وكذلك أقام أصدقاء الشهيد عصر الجمعة ٣/١١/١٩٨٩ مجلس الفاتحة في الحسينية النجفية في مدينة قم المقدسة. كما أقامت هيئة أنصار الإمام مجلس الفاتحة في اليوم نفسه بعد صلاتي المغرب والعشاء أيضاً، وأُقيمت الفاتحة يوم الأحد ٦/١١/١٩٨٩ - ٥ ربيع الثاني ١٤١٠هـ من قِبَل تعبئة المجلس الأعلى في مدينة قم المقدسة بعد صلاتي المغرب والعشاء في الحسينية النجفية. كما أُقيمت الفاتحة في حسينية معيري بطهران يوم الاثنين ٧/١١/١٩٨٩ من قِبَل الشيخ موسى زين العابدين «الذي اعتُقل في العراق» وهو عمّه. كما أُقيمت الفاتحة في مسجد أرك بطهران يوم الثلاثاء ٨/١١/١٩٨٩ من قِبَل الوحدة العسكرية، ويوم الأربعاء ٩/١١/١٩٨٩ من قِبَل الحسينية النجفية».

(لواء الصدر، العدد ٤٢٥، الأحد ٥ ربيع الثاني ١٤١٠ - ١٩٨٩/١١/٥)

**الشهيد المفقود ضياء الدين كمال يوسف محسن
الحكيم، السيد**

«ابن الشهيد وأخ الشهيد المفقود السيد بهاء الدين الحكيم»

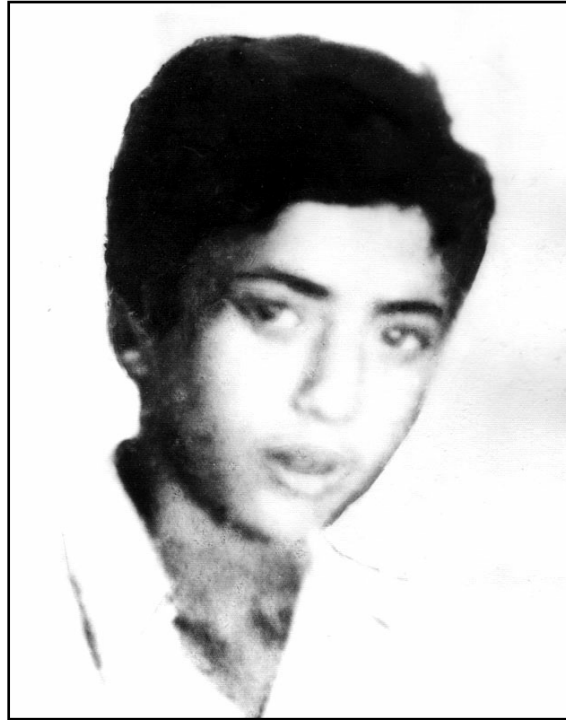
ولد في النجف الأشرف عام ١٩٦٢.

ذو أخلاق عالية.

نشأ نشأة دينية وكان طالباً في معهد التكنولوجيا سنة ١٩٨٢م.

اتجه لدراسة العلوم الدينية بعدها.

رفض التعاون مع الحكم البعثي، وتعرض للاضطهاد، واعتُقل بتاريخ



١٠/٥/١٩٨٣ في

مدينة النجف

الأشرف ونُقلَ إلى

مديرية الأمن

العامة ببغداد بعد

منتصف الليل.

استشهد في

١٩٨٥/٣/٥ -

١٢/٢/١٤٠٥هـ،

مع الوجبة الثانية

من شهداء آل

الحكيم، رميةً

الشهيد ضياء الدين السيد كمال السيد محسن الحكيم

بالرصاص، ونُقِلت جثثهم سرّاً، وليلاً، إلى مدينة النجف الأشرف.

شهد اعتقال واستشهاد أبيه السيد كمال الدين الحكيم، وأخيه
السيد بهاء الدين الحكيم.

لا يُعرَف مكان قبره ولا قبر أبيه، ولا قبور عائلة آل الحكيم، بالرغم
من أنهم دُفِنوا في النجف الأشرف ..

لأن الدفن ..

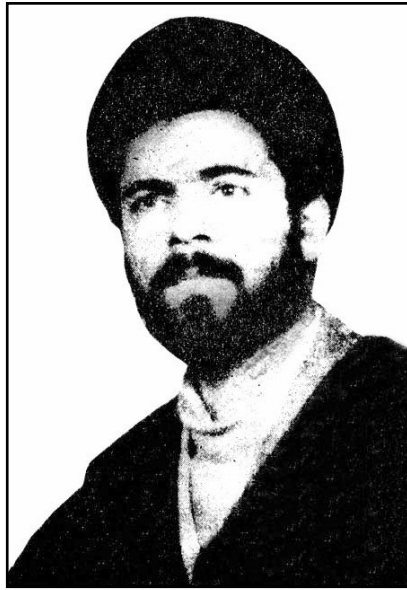
كان في منتصف الليل ...

وفي الظلام الدامس ..

ولا يُعرف المكان ...

إننا قد نستشهد في أية لحظة

الشهيد ضياء الدين محمد جمال الهاشمي، السيد



ضياء الدين الهاشمي

أخ المعتقلين المُعذِّبين السيد جمال الدين الهاشمي، والسيد هاشم محمد جمال الهاشمي.

ولادته ودراسته: ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٥٨م وقيل ١٩٥٧، وسط عائلة متدينة، والده أحد علماء الدين في النجف الأشرف وإمام جماعة في الصحن الحيدري الشريف وهو السيد محمد الهاشمي الكلبايكاني، وله مجموعة كتابات ومؤلفات، وكان أديباً وشاعراً.

بعد أن أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية دخل الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وأكمل دروس المقدمات والسطوح فيها.

أستاذه: الشيخ جعفر السبحاني، والشهيد هو صهر الشهيد السيد عماد السيد جواد الطباطبائي.

نشاطه: شارك في انتفاضة ١٧ رجب ١٩٧٩م في النجف الأشرف التي طالبت بالإفراج عن الشهيد السيد محمد باقر الصدر واستتكرت

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

اعتقاله، فاعتُقل على أثرها لمدة (٤٠) يوماً ونُقِلَ إلى سجن الأمن العامة في بغداد، وصمد أمام التعذيب الشديد ولم يتم إدانته بشيء، وصدر عليه حكم بالتبرئة. وشارك في انتفاضة ٢٠ صفر.

هاجر إلى إيران في السنة الأولى لانتصار الثورة الإسلامية فيها، وواصل دراسته العلمية في مدينة قم المقدسة .. كان من أوائل المتصدين للتبليغ الديني وسط الأسرى العراقيين، ونُقِلَ عائلته وسكنه إلى طهران ليكون قريباً من مركز التبليغ.

ومنذ الأيام الأولى لتجاوز الطغمة البعثية على إيران توجه الشهيد الهاشمي إلى جبهات القتال لصد الهجوم الوحشي البعثي.

في ليلة شهادته قال لوالدته: إننا قد نستشهد في أية لحظة.

شهادته: كان من المبلغين المتفاعلين مع التبليغ وكان لا يُفوت فرصة إلا واستفاد منها لأجل بيان تعاليم الدين ومظلومية أهل البيت والجمهورية الإسلامية، وبينما كان في طريقه إلى أحد معسكرات الأسرى العراقيين في طهران لأداء مهمة التبليغ الديني والتوعية الإسلامية في الثاني من شهر رجب ١٤٠٢ هـ عام ١٩٨٢ م، امتدت له يد الخيانة واستشهد على يد المنافقين من خونة الدين والوطن مع الشيخ **أيوب البهادلي والسيد صادق القبانجي** «السابقة تراجمهم»، ودُفِنَ في مدينة قم المقدسة.

شُيِّعَ في إيران يوم ٣/٥/١٩٨٢.

(لواء الصدر، العدد (٥٠) الأربعاء ١١ رجب ١٤٠٢ هـ - ٥ مارس ١٩٨٢ م)

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

أقول: الشهيد السيد ضياء الدين هو أخ السيد جمال الدين محمد جمال الهاشمي الذي اعتُقل في العراق «المُترجم في هذا التقرير» في فصل سجناء العقيدة والمعتقلين المُعذِّبين.

حيث نتف الجلاوزة لحيته شعرة شعرة.

وهو أخ المعتقل السيد هاشم محمد جمال الهاشمي، الذي نتف المجرمون البعثيون لحيته كذلك.



الشهيد المفقود ضياء الدين مصطفى الهاشمي، السيد

وُلِدَ في كربلاء المقدّسة في أوائل الخمسينات من القرن الماضي،
وسكن في محلة الكبيسي.

درس في كربلاء المقدّسة، ثم واصل دراسته الأكاديمية في كلية
الآداب بالجامعة المستنصرية في بغداد. شاعر.

دخل الحوزة الدينية، وتدرّج في الدراسة حتى وصل مرحلة
«الاحتياط».

أعزب، غير متزوِّج.

نشط جداً ضد النظام الصدامي المجرم.

صديق للشهيد السيد حسن الشيرازي.

بالرغم من التحذيرات التي وجّهت له .. فقد كان يعمل بكل ما
يستطيع من أجل فضح النظام البعثي المجرم. ومن جملة الذين حدّروه
خوفاً على حياته: الشيخ محمد علي محمد حسين داعي الحق
«المترجم في هذا التقرير».

كان يسافر إلى سوريا ولبنان للاتصال بالسيد الشيرازي ...

ويتردد على مجلس الشهيد السيد محمد باقر الصدر في النجف
الأشرف.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

اعتُقل في الثمانينات ...

ولا يُعرَف شيء عن مصيره ..

وهل هو في إحدى المقابر الجماعية التي ملأت شمال العراق

وجنوبه ؟



في الصورة توجد ملابس لإحدى الضحايا في مقبرة جماعية في منطقة الرضوانية
«تصوير: الحكيم»

الشهيد طارق الخاقاني، الشيخ

وُلِدَ في محافظة ذي قار، ناحية الفهود.

خطيب استشهد عام ٢٠٠٠م.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)



عاجز عن المشي .. تنبأ باستشهاده

الشهيد المفقود طارق محمد علي الديري، الشيخ



خطيب مدينة
البصرة المعروف
جداً. ولد في
البصرة، متزوج
وعنده عدد من
الذرية غير
معروف، وعمره
يقرب من
الخمسين عاماً
عندما اعتقله
جلاوزة الأمن عدة
مرات من بيته
الواقع في المعقل
في البصرة، وكان

يتعرض خلالها للتعذيب، ثم يُطلق سراحه وهكذا ..

وآخر مرة اعتُقلَ فيها كان قبيل اعتقال الشهيد السيد محمد باقر
الصدر بأيام أي في نيسان ١٩٨٠ حتى استشهد في تلك السنة، وكان
وقع استشهاده أليماً على أهالي البصرة الذين أحبّوه وعرفوه من خلال
منبره الحي ومحاضراته ومجالسه الحسينية.

قرأ في قلعة صالح وعلي الغربي والمدينة والشعبية والقرنة والزيبر والكحلاء. كان يتوقع أن يُعتقل في كل لحظة، وتوقف عن قراءة المجالس الحسينية ولم يخرج من البيت. وكان كسيحاً حيث أُصيب بالتهاب المفاصل الحاد ومع ذلك فقد اعتُقل وفُقد.

بحثت عنه عائلته في سجلات جمعية السجناء الأحرار علّها تعرف مصيره، فلم تجد له أثراً.

وقد زرت بيت الشهيد في الهارثة في البصرة والتقيت ابنه مصطفى طارق الديري الذي أخبرني أن والده من مواليد ١٩٤١ ولد في الهارثة «المقل» في البصرة. درس الابتدائية في المقل، والثانوية كذلك.

له (٥) أولاد، أحدهم استشهد وهو محمد تقي طارق عام ١٩٨٦، متزوج من السيدة حياة عبادي في كربلاء، عممه السيد الشيرازي في النجف الأشرف عام ١٩٦٨.

اعتُقل الشهيد عام ١٩٧٥ لمدة (٦) ستة أشهر في سجن أبو غريب حيث شاهده أحد المعتقلين كما اعتُقل مع الشهيد الشيخ عارف البصري من بيته في حي الشهداء.

واعْتُقِلَ الاعتقال الأخير يوم وفاة الإمام السجاد (ع) عام ١٩٨٠ وفي بداية الحرب التي شنها صدام ضد إيران.

كان يتوقع أنه يستشهد، وأوصى عائلته بذلك.

من زملائه الشهيد السيد جواد شبر، والشيخ مجيد الصيمري، والمُعذَّب الشيخ حسن فرج الله «قُطِعَت يده من التعذيب» السيد علي

البطاط، السيد محمد السيد عبد الحكيم.

له ديوان شعر.

وقد وجدت أنه قد كتب تحت صورته المعلقة في بيته، بالهارثة في
البصرة، الأبيات التالية مع التاريخ:

فيالك من عمر تنكد عيشه فغالبنى دمعى وخالطني الشجن
وما بعد آثار الفتى غير صورة يسجلها التاريخ ذكرى للزمن
لدى العمر بالتصوير أرخت (سائماً) فيا ليت أُمي لم تلدني ولم أكن
١٠٣+٥٢١+٥١+٧٠+٧٦+٤٩٤+٧١=١٣٩٦هـ

ولا يتذكر ابنه مصطفى ملامح وجهه لأنه بلغ من العمر (٤) سنوات
وفقد والده.

لا يعرف مكان قبره ولم تستلم عائلته شهادة وفاته ..

وربما يرقد الآن مع الآلاف في المقابر الجماعية

الشهيد طالب «طليب» عطية نعمة القفطاني، الشيخ

من الديوانية، قضاء عفك، عشيرة المخاضرة.

خطيب استشهد في الحملة المسعورة وأُلقيت جثته الطاهرة في
طريق الحمزة الغربي عام ١٩٨٨م.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)



مقاومة مسلحة

الشهيد طالب كريم العليلي، الشيخ



ولد عام ١٩٥٢ في قضاء
الحمزة الشرقي التابع إلى
محافظة «الديوانية»
القادسية.

أنهى دراسته في إعدادية
زراعة الديوانية وتخرج منها.

أنهى الخدمة العسكرية
وتم تعيينه مدرساً في

إعدادية الزراعة في منطقة بكرة جو في محافظة السليمانية.

استقر بعد ذلك في كربلاء يواصل نشاطه بقوة ضد النظام ويشترك
في مقاومته.

دخل الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

هاجر إلى لبنان بعد أن أحسّ باقتراب الخطر منه عام ١٩٧٨م.

عاد إلى العراق وقاد عملية الهجوم على مقر حزب البعث في كربلاء
ليلة العاشر من المحرم وقتل على أثرها البعثي الإرهابي خالد نوري
السمرمم عضو شعبة الحزب.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

لقد أربكت هذه العملية رجال السلطة مما جعل ضابط دائرة الإرهاب المجرم رفعت التكريتي يُصاب بهستيريا بحيث أخذ يطلق النار عشوائياً في كل مكان على زوار الإمام الحسين الذي تكتظ بهم مدينة كربلاء المقدسة، مما أدى إلى سقوط عدد كبير من الزوار المدنيين العزل بين قتيل وجريح خصوصاً الأطفال والنساء.

اعتُقلَ العليّلي على أثرها وتعرض للتعذيب الوحشي.

وحُكِّمَ عليه بالإعدام، ونُفذَ الحكم بتاريخ ١٩/٣/١٩٨٠م.



المُعْتَقَلُ المفقود طالب مالك الخليل، الشيخ

لبناني، ٤٨ عاماً، متزوج وله ٦ من الذرية، طالب علم في مدرسة دار العلم الدينية، ومدرس، يسكن النجف الأشرف.

السيد محمد هادي الخرسان «المترجم في هذا التقرير» متزوج من أخت الشهيد الشيخ طالب الخليل.

ذكر السيد سعيد الشريف «القطيف - السعودية» أن الشيخ طالب الخليل كان من طلاب السيد الخوئي.

(الموسم، العدد السابع، المجلد الثاني، ١٩٩٠م - ١٤١١هـ، ص ٩٩٧)

كما ذكر أن الشيخ طالب الخليل كان من تلاميذ «الشهيد» الشيخ ميرزا علي الغروي التبريزي

(المرشد، العدد السادس، ١٩٩٧م - ١٤١٧هـ)

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم

AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣»

كان ترتيبه الثاني والتسعين في القائمة الملحقة بتقرير المنظمة المذكورة الصادر باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

(صحيفة الحياة، العدد ١٣٩٧٥، التاريخ ٢٠ حزيران (يوليو) ٢٠٠١م)

AL HAYAT WEDNESDAY 20 JUNE 2001 ISSUE NO 13975

السجين العراقي السابق يكشف «الحياة»

قصة الطيار الأميركي . . . وأسيرين كويتيين

بيروت - حازم الإصين

■ قبل أكثر من عام أعلن الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون أن طياراً أميركياً أسقطت طائرته فوق الأراضي العراقية خلال حرب الخليج الثانية ما زال مفقوداً. وفي شباط (فبراير) الماضي بثت محطة «سي بي إس» الأميركية تثيراً صورت فيه مكان سقوط الطائرة وتساءلت عن مصير قائدها. وفي الرابع من أيار (مايو) الفائت نشرت «الحياة» حديثاً مع معتقل عراقي سابق خرج من السجن في الشهر الأخير من العام المنصرم، قال إنه شاهد في معتقله الطيار وتحدث معه، وأعرّب عن اعتقاده بأن مكان الاحتجاز هو سجن الأمن العام في بغداد، وضم أسرى كويتيين ولبنانيين وفلسطينيين.

المقالة التي نشرتها «الحياة» مع السجين السابق (وتحفظات وتحتفظ عن نشر اسمه لأسباب تتعلق بأمنه الخاص) أثارت اهتماماً شديداً في أوساط الرأي العام العربي والكويتي تحديداً، إذ نهالت الاتصالات من أكثر من جهة للاستفسار عن المعلومات التي في حوزته، وكانت موضوع اعتمام

الدوائر الغربية المعنية، على الصعيدين الدبلوماسي والاعلامي فتقاطرت وسائل الإعلام العالمية سداولة الاتصال بهذا الشاب الذي أبقى فصولاً من روايته ملكه، فلم يضمن حكايته أسماء كافية، لكنه عاد واختار «الحياة» لينشر مزيداً من الوقائع والأسماء عن أوضاع السجن والمساجين.

يروي العراقي أن الطيار الأميركي الذي اتبعت له فرصة مقابلته في السجن سقطت طائرته غرب العراق في المنطقة رقم ١٦٠ القريبة من الحدود السعودية والأردنية. وأثناء هبوطه بمظلته سقطت منه جهاز الاتصال بالسرب المقاتل، ففقد اتصاله بقائده، وبينما رجع مراسل محطة «سي بي إس» الأميركية لسقوط الطائرة خلال معركة حوية، أكد السجين العراقي السابق أن الطيار ألقه في السجن أن مقاتله أسقطتها مضادات أرضية، وأنه شهِد على الأرض في منطقة صحراوية ثانية، فاضطر إلى المتني سماعاً حتى وصل إلى طريق سمار عليها مدة، فبلغ واحة تقيم فيها عشيرة عربية (عذامة) تتكلم بالأعجم، وتبيض غنمها ورجال من العشيرة

الثقة في الصفحة (٦)

قصة الطيار الأميركي

تتم الصفحة الأولى

ونقلوه بشاحنة إلى موقع قريب للجيش العراقي الذي أرسله إلى بغداد. ومرة أخرى تكتم السجين عن معلومات أخرى، فقال أن في حوزته شيفرات كان يفترض بالطيار أن يرسلها إلى قائد سربه، وتعذر ذلك بسبب سقوط جهاز الاتصال من يده.

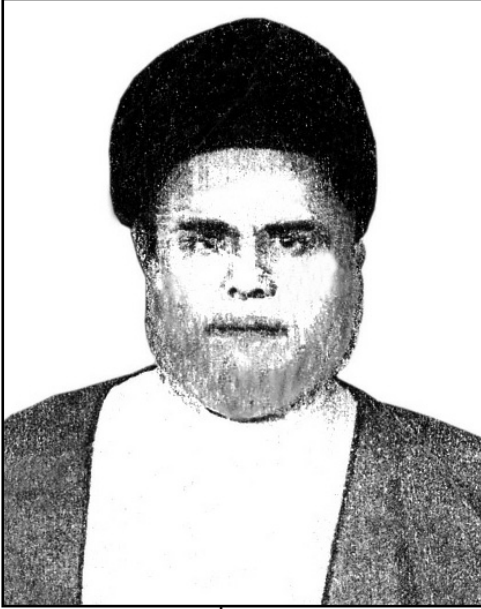
ونقل الشاب العراقي عن الطيار الأميركي أنه شعر، في بداية سجنه، بأن الحكومة العراقية ستعلن أسرها إياه، وهناك فرقاً تلفزيونياً لتصويره، لكنها تراجعت في اللحظة الأخيرة لأسباب يجعلها.

وأضاف العراقي أسماء جديدة إلى أسماء الأسرى الكويتيين الذين شاهدتهم وتحدث معهم في السجن. فقال أن بينهم رجلاً اسمه محمد العنزي، متزوج وله أولاد، وقد طلبه طمأنة أولاده وعائلته، علماً أن السجين السابق كان تحول في سنوات سجنه الأخيرة موزع طعام ومن يتال هذا الحظ في السجن البغدادي، يدرك الجميع أنه اقترب من الحرية. أما الأسير الكويتي الثاني الذي اختاره الوجود باسمه فهو عبدالله الصالح واسم والدته مريم، موضحاً أن والدته سيدة مجتهد كويتية معروفة.

أما اللبنانيون الذين صابوهم في السجن فهم طالب الخليل، وهو رجل دين شيعي كان يعمل مدرساً في حوزة النجف، وحسين الفقيه وهو طالب في الصوفاة نفسها، وشخص آخر معتقل مع ابنه نسي اسميهما. وهناك رجل فلسطيني اسمه حسين حجازي معتقل منذ أواخر الثمانينات بتهمة علاقته بالاستخبارات السورية.

وأضاف أن بين الأسرى عدداً قليلاً من الغربيين لم يتمكن من تحديد هوياتهم، لكنه سمع أن بينهم رومانياً قبض عليه متسللاً إلى الأراضي العراقية، وشخصاً آخر كثيف اللامع الإربية أصيب في السجن بانتهيار عصبي، وهو الآن فاقد الذاكرة.

استفزاز ينتهي بإعدامه بالسّمّ .. وابنه بالكهرباء
الشهيد طالب وعد مشكور الياسري، السيد
«والد الشهيد علي»



ولد عام ١٩٣٥ في قرية الزكردين التابعة
لناحية الوركاء في محافظة السماوة.

متزوج وله (١٥) أولاد و(٣) بنات.

دخل الابتدائية في المدرسة المحمدية في
قرية البوحويجمة التي انطلق منها الثائر شعلان
أبو الجون من عشيرة الظوالم.

ولد يتيماً. ربّاه السيد شاكر آل السيد نور
الياسري أحد ثوار ثورة العشرين.

انتقل إلى بغداد مع خاله السيد هادي السيد

سلطان لضيق ذات اليد، عاش فقيراً، واشتغل في البريد من أجل
العيش إلى أن تقاعد عام ١٩٨٣، وسكن مدينة الهادي «الحرية» في
ضواحي الكاظمية .. وخلال ذلك كان يقرأ الكتب الدينية ويُتقّف نفسه،
وكان يتردد على جامع براتنا في بغداد وجامع الموسوي في مدينة
الهادي.

تعمّم عام ١٩٨٦ وأصبح وكيلاً للسيد الخوئي، بعد أن كان يذهب أيام
الأربعاء والخميس والجمعة للدراسة الدينية في جامع الطوسي في

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

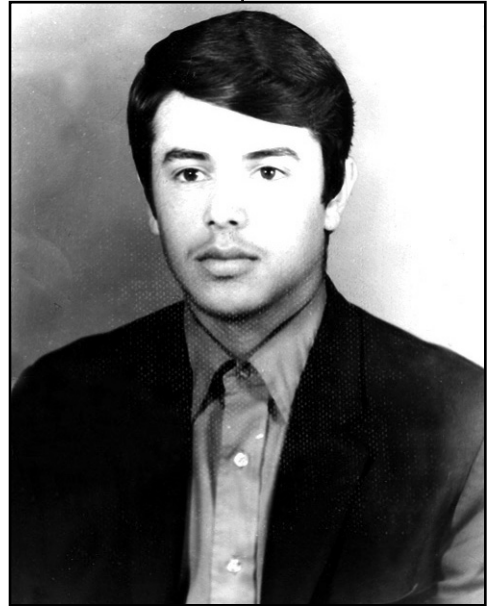
النجف الأشرف. ويزور السيد الخوئي في بيته في الكوفة.

لاحظ جلاوزة الأمن هذا التحول النوعي في حياته فأرسلوا عليه للتهديد والتحقيق معه حول نشاطاته الدينية التي يحاربها نظام صدام، واتهموه بأنه خميني النزعة. وكانوا يستفزون به بين الوقت والآخر ...

ثم استدعي من قِبَل مديرية الأمن في الشهر الخامس من عام ١٩٨٩ في الساعة ٢.٣٠ بعد منتصف ليل الخميس/الجمعة، وسقوه القهوة المسمومة وأصبح لا يستطيع حراكاً بعدما عاد إلى البيت، بعد أن كان قوي البنية، ثم أخذت حالته الصحية بالتدهور بالرغم من تقديم العلاج له من عدة أطباء في بغداد الذين لا يعرفون سبب دائه، حتى توفي من جرّاء السم، ورفض طبيب الردهة تزويد عائلته بشهادة الوفاة إلا بعد أن تُشَرَّحَ الجثة، وهذا إجراء طبي متعارف إن لم يكن الطبيب متأكداً من تشخيص سبب الوفاة، ولكن جلاوزة الأمن تدخلوا في الموضوع وأمروا بغلق القضية، وسلّمت الجثة للعائلة .. حتى أن الطبيب المُعالج طلب تأليف لجنة تحقيقية طبية لمعرفة سبب الوفاة فأمر الأمن بإنهاء القضية .. ونُقِلَت الجثة إلى النجف الأشرف ليتم دفنها هناك.

أما ابنه الشهيد علي طالب الياسري:

فإنه رفض الالتحاق بالخدمة العسكرية بعد الانتهاء من دراسته.



الشهيد علي طالب الياسري

اعتُقِلَ من قِبَل الانضباط العسكري وأُجبرَ على

التجنيد، فهرب من الخدمة، وحاول العبور إلى إيران فاعتُقلَ على الحدود العراقية الإيرانية، وأثناء اعتقاله شدوا عيونه وضُربَ على رأسه بخلفية مسدس كان يحمله أحد الجلاوزة، بعد أن تعرض للتعذيب وقلع أضافره في مدينة خانقين.

في تموز ١٩٨٨، اتصل الجلاوزة من سجن أبو غريب في ضواحي بغداد بالعائلة تلفونياً وذلك بعد (٥) أشهر من اعتقاله، ذهبت العائلة ومنهم أخوه لمقابلته في قسم «الثقيلة» الطابق العلوي من سجن أبو غريب، رأى أخوه وقد قُلِعَت أضافره .. وأخبرهم السيد علي طالب بأنه قد حُكِمَ بالإعدام ... بعد أن ربطوه داخل الزنزانة بالسلسلة الحديدية.

وأخذَ ضمن «الوجبات» كما تُسمى في سجن أبو غريب لتنفيذ حكم الإعدام.

وخيرَ بين الشنق أو الموت بالماكنة الكهربائية التي تطوق عنق الضحية ويربط التيار الكهربائي .. بعد شد الماكنة الطوق على رقبته ..

فأعدمَ بتلك الطريقة البشعة.

وسلِّمَت الجثة إلى أهله .. وشهادة الوفاة التي كُتِبَ فيها إنه أُعدمَ في الساعة السادسة من مساء يوم ١٢/٧/١٩٨٨. وجريمته: هروب إلى جهة معلومة كما جاء في وثيقة إعدامه التي وقَّعها المجرم صدام التكريتي بنفسه كما تقول العائلة.

دهس مُتعمدٌ نهاباً وإياباً

الشهيد طاهر عبد الله أبو رغيف، السيد

تاريخ الميلاد: ١٩٠٤.

تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨.

العنوان: البصرة - التحسينية الجديدة.

سبب الوفاة: دُهِسَ عمداً من قِبَلِ أحدِ عملاءِ السلطةِ البعثيةِ.

نبذة عن حياة الشهيد: ولد الشهيد السيد طاهر في جنوب العراق عام ١٩٠٤ ونشأ في أسرة ذات شرف ومجد وترعرع في محيط مُفعمٍ بالقيم الفرد والشهامة والإكرام، والشهيد عشق العلم منذ صباه فهو مميّز بين رجال



العلم في محيطه. لم يرتد السيد طاهر زي علماء الدين بل زيه كوفية ورداء، إلا أن أثره وعلاقته بزملائه لم يؤثر بالعالم الرسالي الذي تثق الأمة بدينه وعقله. جاهر الشهيد في أكثر من موقف بمعارضته للظلم وعدوان حكام

زمانه ولم تستطع السلطة البعثية الجائرة أن توجه له سوطها علناً لما كان يتمتع به من شخصية اجتماعية نافذة في وسط وجنوب العراق، فاحتالت على اغتياله هو في طريقه من منزله إلى المسجد الذي كان يمارس نشاطه الإسلامي فيه، بمنطقة العشار في ١٦/٥/١٩٧٨. فقد أوعزت إلى أحد عملائها لدس السيد فارتطمت سيارة رجل المخابرات بالسيد ولم تستطع أن تقضي عليه فرجعت مرة أخرى لتقضي على حياة رجل مجاهد شريف، عاش الإسلام في حياته وعاش حياته في الإسلام، والسيد كاتب وأديب له عدة مؤلفات:

١- أدب الدعاء في الإسلام.

٢- رسائل المعرفة

٣- مع الأستاذ في شرح قانون الأحوال الشخصية.

٤- التوبة والعتو الإلهي.

٥- حقائق من واقعنا.

٦- حرب الديكة.

أفراد العائلة:

١- عادل ٦٥ عاماً مهندس

٢- سعدي ٦٠ عاماً دكتور

٣- عدنان ٥٨ عاماً مهندس

٤- عماد ٤٨ عاماً محاسب - بغداد

٥- أم إسراء دبلوم فني - متقاعدة

(مؤسسة الفراهيدي)

ذكر مؤلف «العلماء الشهداء» أنه استشهد عام ١٩٧٧، والصحيح هو إنه استشهد في ١٦/٥/١٩٧٨.

وجاء كذلك في «جرائم صدام» ص ٧٨، أنه اعتُقل بتاريخ ٢٦/٥/١٩٧٧.

أما في «سنوات الجمر» فقد ذُكرَ في ص ٦٦ أنه:

قد «قابل مدير أمن محافظة العمارة في حكومة عارف»، نقلاً (عن صحيفة الجهاد العدد ٢٦٤ في ١٧/١١/١٩٨٦م).

وعن اغتياله قال المؤلف: «اغتالته السلطات البعثية دهساً في مدينة البصرة في ١٦ مايس ١٩٧٨، وذلك بإشراف مباشر من قبل محافظ البصرة».

ذكر الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي أن الشهيد أبو رغيث كان «من تلاميذ الوالد المقربين عنده فقد قرأ عليه «شرح الباب الحادي عشر» في العقيدة، وجملة من المسائل الفقهية الفتوائية، من خلال كتاب «منهاج الصالحين للسيد الحكيم»، وقد أصدر هذا السيد مدة تفرغه، وقبل أن يغتاله البوليس البعثي بدهس سيارة من سياراتهم له يوم ١٦/٥/١٩٧٧م، العديد من المؤلفات من أهمها: التوبة والعضو

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

الإلهي الذي ردّ فيه على السيد أمير القزويني في كتابه «الغفران مع التوبة»، وبه اشتهر في الأوساط العلمية. وقد قرض له غير واحد من العلماء.

(الموسم، العدد (٩-١٠) ١٩٩١م - ١٤١١هـ، ص ١٨٥)

وذكر الشيخ حمزة الخويلدي في «شهداء المنبر الحسيني في العراق» أن الشهيد الشيخ عبد الرؤوف دكسن «كان ملازماً للكاتب الأديب السيد طاهر أبو رغييف...».

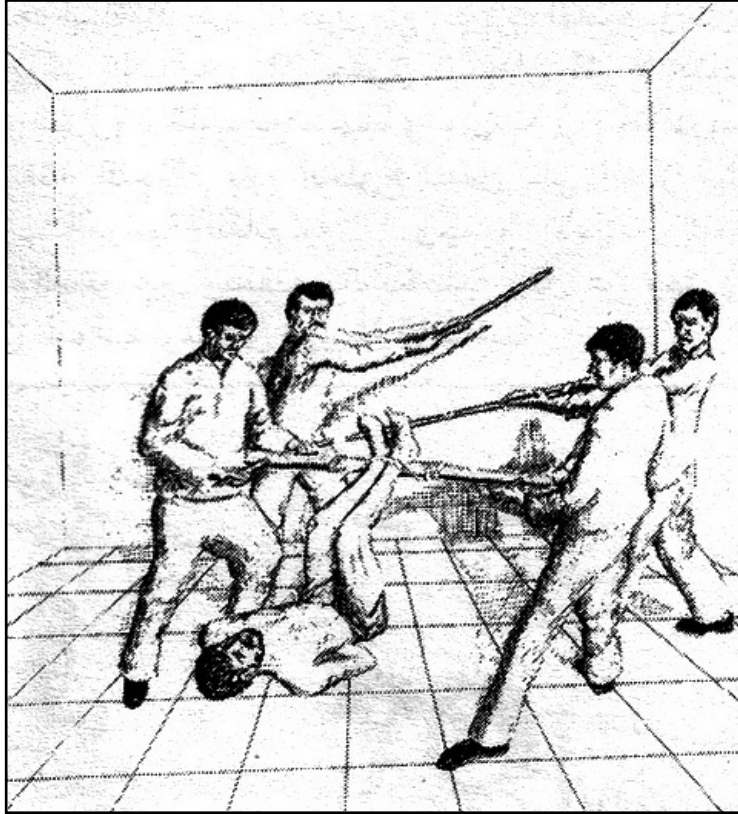
الشهيد طعمة الماجدي، الشيخ

ولد في محافظة العمارة جنوب العراق عام

اعتُقلَ من قِبَلِ جلاوزة الأمن. وتعرض للتعذيب الوحشي النفسي والجسمي المنهجي الذي يتعرض له كل مُعتَقَلٍ ومُعتَقَلَةٍ في العراق بغض النظر عما يُتَّهَمُ به.

الشيخ طعمة استشهد تحت التعذيب الجسمي بتاريخ ١٠ تموز (يوليو) ١٩٩٥ م.

(المركز الوثائقي لحقوق الإنسان في العراق)



سَمَّ مع مجموعة من الخطباء
الشهيد طه التميمي، الشيخ

الشهيد خطيب حسيني.

استشهد بالسَّم في الحملة التي شنّها الحكم البعثي الصدامي
المجرم ضد خطباء المنبر الحسيني، وعلماء الإسلام في العراق.

حيث استُدعي إلى مديرية أمن مدينة الديوانية وسُقي السَّم، مع:

الشهيد الشيخ عبد الله طخاخ.



والشهيد الشيخ كاظم سنيد الزياي.

وشهداء آخرين.

ونجا الشيخ منديل التميمي من السمّ ولم يستشهد.

لا توجد تفاصيل عن حياته، سوى ما ذكره أعلاه الشيخ حمزة الخويلدي في كتابه القيم «شهداء المنبر الحسيني».

وربما سوف يذكر ترجمته، وتفاصيل عن حياته، واستشهاده في الأجزاء التالية من هذا الكتاب، الوثيقة المهمة، فتحية له.



اعتقَلَ بعد علمه أنه سوف يُعتَقَل بعد دقائق

الشهيد المفقود عادل البغدادي، الشيخ

لا توجد تفاصيل عن الشهيد سوى ما سمعته من طلبة العلوم الدينية في النجف الأشرف ..

ولعدم معرفتهم باسمه الكامل فمن الصعب جداً التوصل إلى عنوانه والاهتداء إلى بيته.

كان يسكن ويدرس في مدرسة دار الحكمة الدينية في شارع الإمام زين العابدين (ع) في النجف الأشرف التي أسسها المرجع السيد محسن الحكيم «وهدمتها القوات الصدامية بالمتفجرات، مع المكتبة عند استباحتها مدينة النجف الأشرف بعد إجهاض انتفاضة شعبان/ آذار ١٩٩١م».

وقد جاء في السيرة الذاتية لأستاذه الشيخ محمد حسين الأنصاري في سيدني باستراليا، أنه كان «بحق أحد النوابغ الذين تُعقَد عليهم الآمال، إلا أن يد الغدر غالته قبل الأوان، فإننا لله وإنا إليه راجعون»، ٦/١٠/٢٠٠٤م.

وحدثني أستاذه السيد رياض السيد محمد سعيد الحكيم أن الشيخ عادل هو من أهالي مدينة الثورة، وأن عمره يتراوح ما بين ٢٣-٢٤ عاماً. وإنه قد درّسه «اللمعة». ويصفه بأن لون بشرته بيضاء، وذو وجه عريض.

درس مرحلة المقدمات، وأصول الفقه.

ويقول السيد رياض الحكيم:

كنا جالسين أنا وهو والشيخ بشير الباكستاني في أحد الأيام في المدرسة المذكورة ودار الحديث عن الخروج من العراق هرباً من الاضطهاد الصدامي البعثي، وكنت أثق به..

- فقلت للشيخ عادل: لماذا لا تخرج من العراق؟ فنحن لا نستطيع الخروج أما أنت فتستطيع؟

- أجاب: إن السيد الخوئي يقول إن الخروج من النجف حرام.

- قلت: إن الذين ليس عليهم خطر يستطيعون البقاء أما أنت فأظن أنك في خطر لأنك شاب، وأنت في نظر السلطة الصدامية الظالمة معارض لها.. أخرج وفي رقبتني!

فأخذ الشهيد الشيخ عادل القرآن وافتتحه مستخيراً فجاءت الآية

الكريمة: ﴿إن كل منكم إلا واردها﴾، وبمجرد أن أغلق القرآن...

دخل جلاوزة الأمن «أو المخابرات» واعتقلوه فوراً... وفُقد منذ الثمانينات...

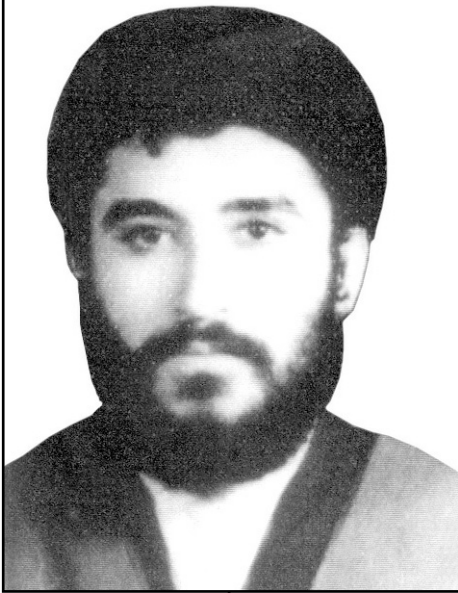
وربما ترقد عظامه في إحدى المقابر الجماعية...



هل يرقد الشيخ عادل في هذه المقبرة الجماعية؟

أُخِذَ مِنْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَعُْدْ

الشهيد المعتقل المفقود عادل كاظم قاسم شبر، السيد



ولد الشهيد في مدينة النعمانية، محافظة
«واسط» الكوت عام ١٩٥٧، وسط عائلة متدينة.

رَبَّاهُ جَدُّهُ الشَّهِيدُ السَّيِّدُ قَاسِمُ شَبْرٍ.

انتقل إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم
الدينية، وتلمذ على يد علمائها.

متزوج، وعنده بنت، وولد واحد.

أساتذته: السيد أبو القاسم الخوئي «من أوائل
البحث الخارج عنده»، الشهيد محمد باقر الصدر،
الشهيد السيد نصر الله المستنبيط.

عمّمه جدّه الشهيد السيد قاسم شبر هو وأخوه السيد جواد
كاظم قاسم شبر في يوم واحد سنة ١٩٦٨.

لديه وكالة من السيد أبي القاسم الخوئي والشهيد محمد باقر
الصدر.

اعتُقلَ يوم الاثنين ١٣ رجب عام ١٩٨٦، حيث أخذ ابنته إلى
المدرسة، ليوصلها ولكنه لم يعد، إلا بعد شهر واحد مع الجلاوزة، وهو

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

مقيّد اليدين، ومنزوع العمامة، إلى بيته للتفتيش، والتحقيق! ثم رجعوا به مرة أخرى، ولا تعرف عنه عائلته شيئاً منذ ذلك التاريخ.

ويقول والده السيد كاظم الذي يعيش الآن في أسبانيا على أمل رؤية ولده يوماً بأن السيد عادل «مفقود الأثر».

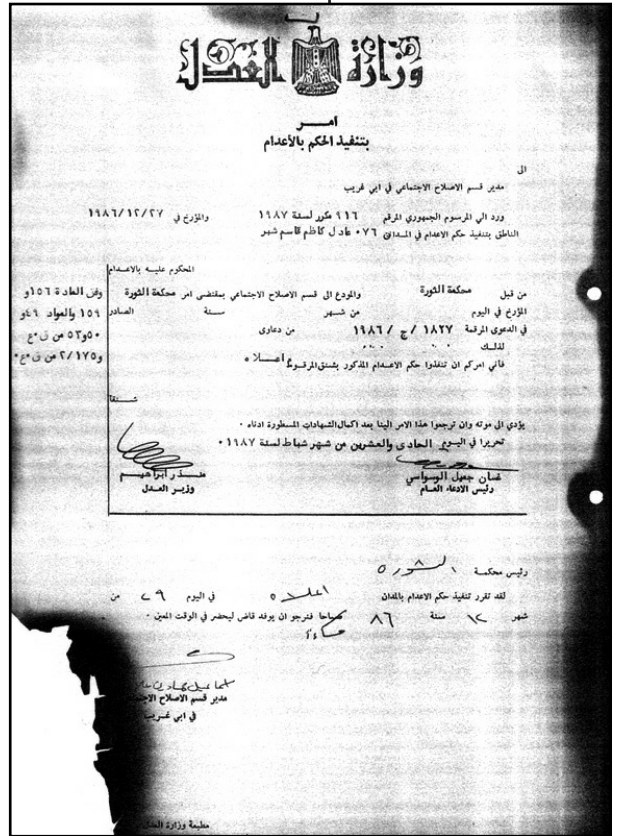
ويذكر السيد داخل السيد حسن أن السيد عادل «كان هو والسيد جواد شبر متلازمين في النجف الأشرف في قيامهما وقعودهما حتى حلّت نكبة الحوزة، وتعسف المتسلطين، أودع أحدهما السجن وهو السيد عادل، وفر الآخر إلى الكويت،..»

(معجم الخطباء: ج ١ ص ٢٧٨)

بينما تروي زوجة الشهيد السيد هادي السيد ماجد برن بتاريخ تموز ١٩٨٧ أن السيد عادل قد استشهد مع الشهيد

السيد حسن الميلاني والشهيد السيد محسن الميلاني والشهيد السيد ماجد برن «زوجها» وذلك في أواخر عام ١٩٩١! وأن حكم الإعدام قد صدر عليهم شنقاً حتى الموت، ونُفذ الحكم.

أقول: لا يوجد ما يؤكد ذلك حيث أن عائلته لم تتسلم جثته، ولا شهادة إعدامه، ولذلك فأنا اعتبره شهيداً مفقوداً! حيث أن الوثيقة المنشورة في هذه الصفحة تثبت أنه أعدم يوم ١٩٨٦/١٢/٢٩.



الشهيد عارف عبد الحسين حمود البصري، الشيخ



ولادته ودراسته: ولد في مدينة البصرة ونشأ فيها ومن أوائل الطفولة كان يتمتع بحسّ مذهبي ويحب مجالس العلماء وبعد إنهاء الدراسة الابتدائية ودخوله للإعدادية بدأ بنشاطاته الإسلامية.

كان يتمتع بشخصية قوية مرموقة بين الأصدقاء ومحترم من قبل مختلف طبقات المجتمع منذ البداية، بعد إنجائه للمرحلة الإعدادية سافر إلى مدينة النجف الأشرف ودخل كلية الفقه وكان من الطلبة الممتازين فيها.

نشاطه: بعد إنجائه الكلية بتفوق وبتشخيص المرجعية الدينية آنذاك سافر إلى بغداد وبدأ نشاطه الديني وقام بدور التعليم والتربية ونتيجة لذلك أصبح مورد اعتماد المؤمنين يحل مشاكلهم ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم، وكان له دور فعّال في تشكيل جمعية الصندوق الخيري الإسلامي، وهذه الجمعية بعد توسع نشاطها أصبح لها دور أساسي في تنمية الوضع الاقتصادي للمستضعفين، كما أنشأ مجلة المجتمع الإسلامي التي كانت تصدر عن جمعية الصندوق الخيري. هذا وكان من علماء بغداد والكاظمية الفاعلين في منطقتهم في الكرامة الشرقية - الزوية - ومن أعضاء القيادة في حزب الدعوة، هذا وقد التزم التدريس في مدرسة الإمام الجواد (ع)، بعد ذلك انتقل إلى كلية

أصول الدين حيث التزم بتدريس العقيدة والنظام الإسلامي فيها .

كما قام بتأسيس مؤسسات اجتماعية مختلفة منها مراكز طبية، مؤسسة العون للفقراء، مؤسسة الأرامل والأيتام، جمعية تشويق الطلبة المتفوقين وتأسيس مكاتب في مناطق مختلفة، هذه المشاريع والنشاطات أدت إلى اعتماد المرجعية الدينية في النجف الأشرف عليه أكثر فأكثر وأدت إلى خوف الحكومة البعثية الصهيونية منه فأخذت تكيد له الفتن لتحيل أمام هذه النشاطات .

شهادته: اعتُقلَ أكثر من مرّة في مديرية أمن النظام وهُدِّد بان يقلل من نشاطه الثوري، ولكنه أبى إلا أن يكمل مسيرته الإسلامية الأمر الذي أدى بالنهاية إلى اعتقاله مع مجموعة من المؤمنين ومورس معهم مختلف أنواع التعذيب ولكنهم أسمى من أن يزلوا عن دينهم وعقيدتهم وجهادهم فحكمت المحكمة السورية عليه بالإعدام مع أربعة من طلائع التحرك الديني في العراق وهم:

- الشهيد السيد عز الدين القبانجي .

- الشهيد السيد عماد الدين الطباطبائي .

- الشهيد السيد حسين جلوخان .

- الشهيد السيد نوري طعمة .

وعند قراءة حكم الإعدام واجههم باستهزاء، على أثر ذلك نُقلَ إلى سجن أبو غريب المركزي وهرع المؤمنون من الناس لزيارته وزيارة بقية المجاهدين هذا وقد حاول النظام إقناع وإطماع شهيدنا بالمال ليغير من تصميمه بالجهاد فأجابهم وبشجاعة فائقة قائلاً: العار لكم تريدون

أن أبيع ديني بدنياي والجنة بالنار.

أقول: سمعت من الشهيد السيد مهدي الحكيم أن الشهيد البصري كان وكيلاً للسيد الحكيم في منطقة الكرادة ببغداد وكان ذلك في لندن عام ١٩٨٣م.

ولد عام ١٣٥٥هـ - ١٩٣٧م، اعتُقِلَ ليلة ١٤ تموز ١٩٧٤م «قبضة الهدى».

قُدِّمَ مع الشهداء الأربعة الآخرين أمام محكمة الثورة يوم ١٣/١١/١٩٧٤.

أُعدمَ شتقاً ليلة الجمعة ٢١ ذي القعدة ١٣٩٤هـ.

وكتب صلاح الحديدي في «التحدي الكبير: ص ٢٢٠»: «بعد تنفيذ حكم الإعدام بالشهداء الخمسة «ومنهم الشيخ عارف البصري» اتصل أزالام الأمن البعثي بأحد أفراد عوائل الشهداء وأخبره بضرورة الحضور صباح السبت المصادف ١٢/٧/١٩٧٤... الخ». فبعملية حسابية بسيطة أقول: إذا كان تاريخ الإعدام الهجري ليلة الجمعة ٢١ ذي القعدة ١٣٩٤، أي يوم الخميس. فربما يكون تاريخ تنفيذ الإعدام هو يوم ١٢/٥/١٩٧٤. وهذا ما أكده سليم العراقي السجين في «أبو غريب» في كتابه أوراق مهربية ص ١٦، من أن إعدام الشهداء الخمسة ومنهم الشيخ عارف البصري كان في ١٢/٥/١٩٧٤.

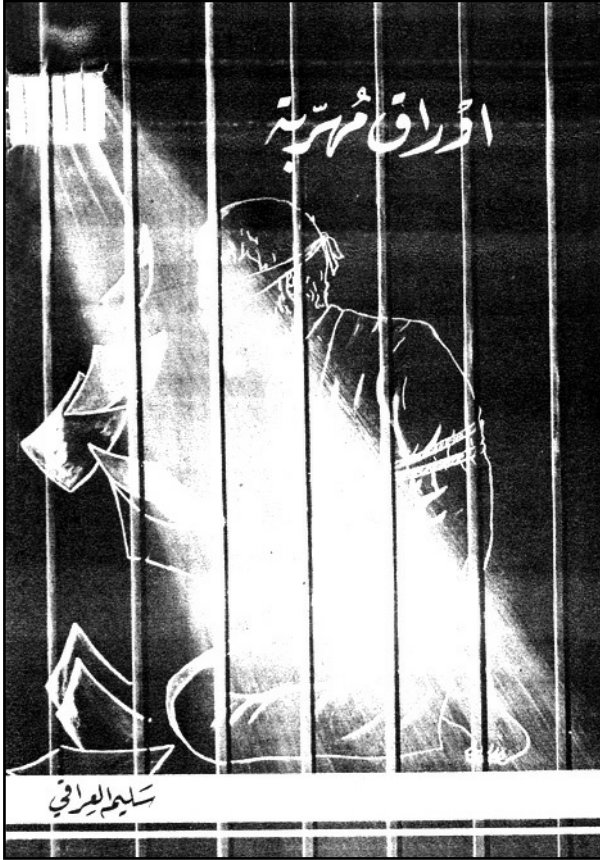
بينما جاء في العراق: الواقع وآفاق المستقبل، أنه استشهد في تموز ١٩٧٤، وهذا خطأ. فالحقيقة أنه اعتُقِلَ في تموز ولكنه استشهد في التاريخ المذكور أعلاه.

الشهيد عباس ، السيد

الشهيد السيد عباس، لا يُعرف اسم أبيه ولا لقبه، وقد ذكر إعدامه السجين سليم العراقي في الصفحة ١٥١ من كتابه «أوراق مهربة» الصادر عام ١٩٩٣م - ١٤١٤هـ، وأنه كان في «قاف»^(١) واحد وقد أُعدم سنة ١٩٨٢ بطريقة «الوجبات».

وقد ذكر أنه قد تمت تصفيته مع الكثير من المعتقلين «من «قاف واحد» في سنة ١٩٨٠م، منهم الدكتور ناجي العامود وهو أستاذ جامعي في جامعة البصرة، والحاج كاظم، والشهيد السيد عباس،

وهو رجل روحاني. لقد ودعونا الذين ذكرت أسماءهم للمواجهة في بكاء فقد لا نراهم ثانية كما كنا في رجاء لعلمهم يواجهون عوائلهم».



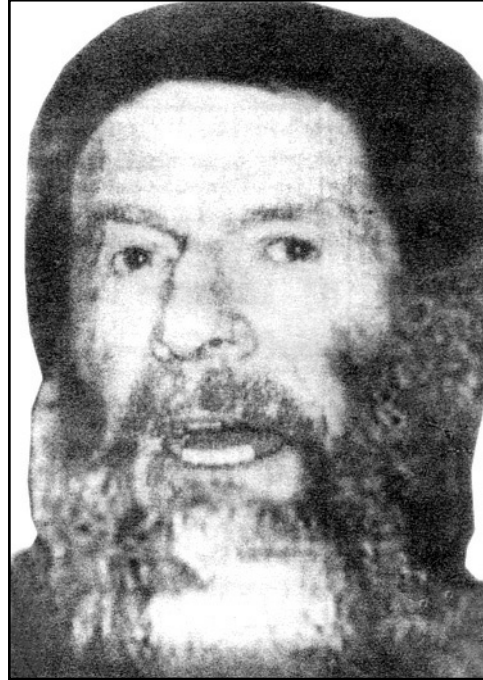
(١) قاف: معناها قاعة، وتستعمل هذه الكلمة في السجن من قبل السجانين.

الشهيد عباس الازيرجاوي، الشيخ

لا توجد معلومات عن الشهيد سوى أنه كان طالب علوم دينية في مدرسة القوام الدينية الواقعة خلف جامع الطوسي في النجف الأشرف.

اعتُقلَ مع (١٢) مُعَمِّمًا لا تُعرفُ أسماءُهم، اتُّهموا بالاشتراك في محاولة اغتيال المجرم عزت الدوري نائب المجرم صدام التكريتي، عندما كان يحضر احتفالاً في قصر الأخيضر التاريخي، قرب كربلاء بمناسبة ما يُسمى بعيد ميلاد المجرم صدام التكريتي..

ولم تتفجر القنبلة التي رماها أحدهم، وهرب الجبان الدوري فوراً وفضل الاحتفال...



وتم اعتقال عدد كبير من الناس منهم الشهيد الشيخ عباس الازيرجاوي، والشهيد السيد محمد الشريفي، وآخرون.

أقول: أُعلن يوم ٢٠٠٤/٩/٤ عن اعتقال المجرم عزت إبراهيم

المجرم عزت إبراهيم الدوري

الدوري وتناقلت وكالات الأنباء هذا الخبر ...

ولكن ...

أُعلن فيما بعد عن عدم صحة هذا الخبر!

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

المجلس الأعلى (الشمس) ١٩٩٠ الموافق ١٠ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ العدد ١٣٣٤

إنت الحياة عميدة وجهاد

العراق يحرك طائرات في الجنوب... وينفي محاولة اغتيال الزبيدي

عزة ابراهيم يغادر فيينا مرغماً

ضغوط على النمسا

وكانت الحكومة النمساوية واجهت ضغوطاً متزايدة بعد انضمام حزب الأحرار الى حزب الخضر في المطالبة باتخاذ اجراءات ضد عزة ابراهيم الدوري. وشدد حزب الخضر على ضرورة اعتقال المسؤول العراقي وفتح تحقيق قضائي في شأن الاتهامات الموجهة اليه باعطاء اوامر بالاعدام والتعذيب في حق معارضين عراقيين. وافادت «هيئة الارسال العراقية، التابعة للمؤتمر الوطني العراقي، المعارض ان صاحب الحكيم وهو ناشط عراقي في مجال حقوق الانسان قدم الى المدعي العام النمساوي امس «ملفاً يتضمن ادلة على تورط الدوري بجرائم قتل وتعذيب طاولت ٨٠ شخصاً من عائلة الحكيم».

كما اقام عراقيون لجاوا الى النمسا دعاوى تتهم الدوري بقتل افراد من عائلاتهم بعد عام ١٩٩٠.

وفي وقت سابق باشرت حملة «اندائت، تحركاً لتثبيت الاتهامات المرفوعة في النمسا» ضد الدوري، وقال الدكتور احمد الجلبي باسم «لجنة القناصل الدولي» في الحملة ان المسؤول العراقي «متورط بجرائم لا تحصى».

الى ذلك ذكر ممثل «المجلس الأعلى للشورة الإسلامية» في العراق (بزعامه محمد باقر الحكيم) السيد حامد البياتي اكد «محاولة لاغتيال

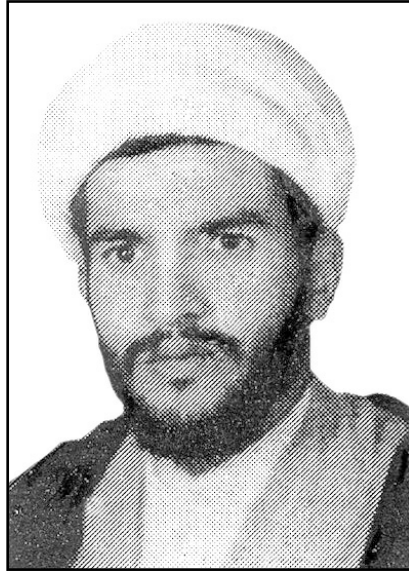
■ أعلنت السلطات النمساوية مغادرة نائب رئيس مجلس قيادة الشورة العراقي عزة ابراهيم الدوري فيينا مساء امس. اثر ما وصفته بحملة الاحتجاجات التي اثارها وجوده في النمسا للعلاج منذ ٦ آب (المستطس). وذلك لاستنراكه في اعمال التعذيب واستخدام الغازات السامة في العراق.

وأعلن «المجلس الأعلى للشورة الإسلامية» في العراق ان نائب رئيس الوزراء محمد حمزة الزبيدي «اصيب بجروح خطيرة في محاولة لاغتياله» اول من امس. مشيراً الى انه ربما يكون قتل. لكن بغداد نفت ذلك. مؤكدة ان

□ استردام -
اسماعيل زائر
□ واشنطن، لندن -
«الحياة»

التمة في الصفحة (١)

الشهيد عباس «أبو حكمت» الساعدي، الشيخ



ولادته ودراسته: ولد الشهيد الساعدي في مدينة الثورة في بغداد حدود عام ١٩٦٠م. وبعد أن تجاوز الدراسة الابتدائية هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ليدخل الحوزة العلمية فيها ويبدأ دراسته للعلوم الدينية وقد تتلمذ على يد الشهيد الشيخ غالب الأسدي الآتية ترجمته، وأساتذة آخرين.

نشاطه: كان الشهيد الساعدي يجمع بين الدراسة الدينية والحضور في منطقتة في مدينة الثورة للقيام بالتوجيه والإرشاد في المواقف المساندة للثورة الإسلامية بعد انتصارها، ونتيجة لفعاليته المستمرة طاردته السلطة الغاشمة مطاردة شديدة تمكن بعدها وبمشقة بالغة من الهجرة إلى أراضي الجمهورية الإسلامية وهناك كانت له خدمات كثيرة للمهاجرين والمهجرين ثم بدأ عمله وجهاده في الخطوط الأولى من الجبهة في عام ١٩٨٥م.

شهادته: استمر الشهيد الساعدي في المواظبة على الحضور في جبهات القتال ضد التجاوز البعثي ودفاعاً عن مبادئ الإسلام الحنيف، وكان يمارس عمله التبليغي من خلال خطابه وتوجيهاته في الجبهة،

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

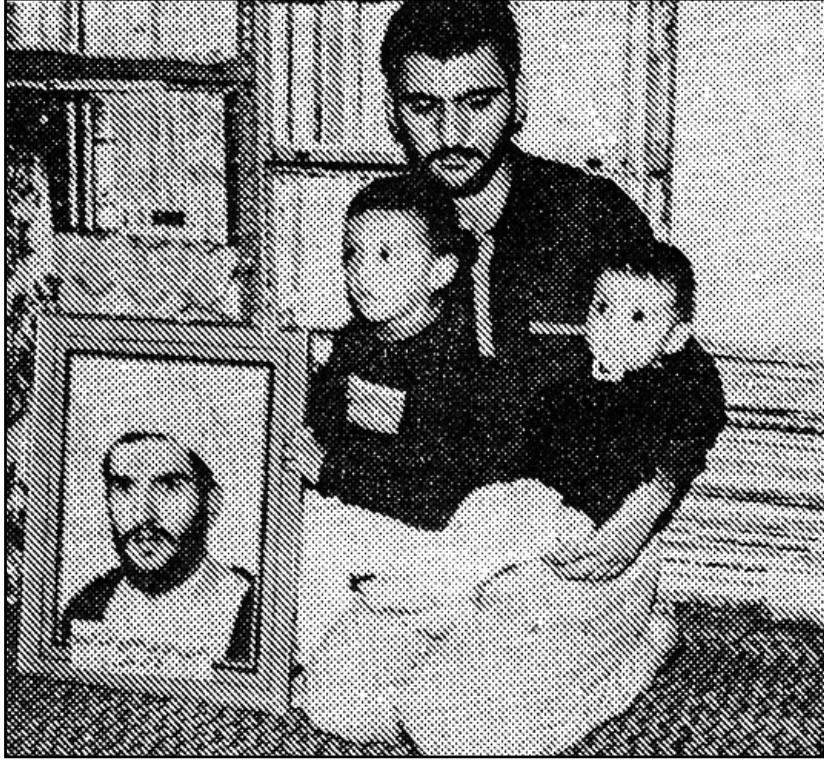
وكان يتمنى أن يُرزق الشهادة. هذا وقد رُزقَ شرف الشهادة في عمليات كربلاء الثانية عام ١٩٨٦م.

(المصدر السابق: ص ٩٨)

ذكر مؤلف «العراق الواقع وآفاق المستقبل» في الصفحة ٢٨٤ أن لقبه السعيدي، وربما كان «الساعدي» هو اللقب الصحيح.

وجاء في صحيفة لواء الصدر: أن لقبه الأحمدى وأن أخ زوجته قد استشهد، وبذلك فقدت زوجته أباها وزوجها. (العدد ٢٦٩، التاريخ: ٢٦ محرم ١٤٠٧هـ - ١ تشرين الأول ١٩٨٦).

وإنه استشهد في «حاج عمران» شمال العراق.



صورة الشهيد مع ولديه وأخيه

المُعْتَقَلُ المفقود عباس . . . النعماني، الشيخ

ولد الشهيد في مدينة النعمانية عام . . .

عالم دين.

اعتُقِلَ عام ١٩٨٣م ولا يُعرف الجهة التي اعتقلته، ولا مصيره.

وقد كتب الباحث الشيخ حمزة الخويلدي في «مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق»، إن الشهيد الشيخ هاشم عمران الجبوري الذي وُلِدَ في الصويرة قد اعتُقِلَ مع صهره المرحوم الشهيد الشيخ عباس النعماني أيام احتجاز الشهيد «السيد محمد باقر» الصدر عام ١٩٧٩، وقد استشهدا إعداماً بعد سجنه . . .».

لقد قدمت مدينة النعمانية كثيراً من الشهداء وخاصة علماء الدين وطلاب العلوم الدينية، منهم:

- الشهيد شهيد جابر النعماني، الشيخ.
- الشهيد المفقود عباس النعماني، الشيخ.
- الشهيد عباس الخفاجي، الشيخ.
- الشهيد عبد الحكيم سليمان النعماني، الشيخ.
- الشهيد عبد الرحيم سليمان النعماني، الشيخ.
- الشهيد قاسم شبر، السيد.
- الشهيد محمد النعماني، الشيخ.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

كما تعرّض للاعتقال كل من:

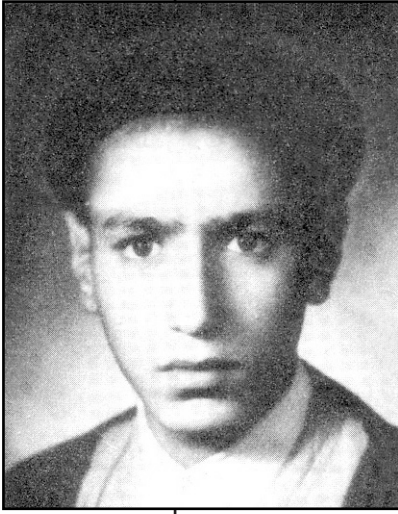
- عدنان الصافي، السيد .
- محمد رضا عبد الدليمي النعماني، الشيخ .
- محمود الخطيب النعماني، السيد .

وغيرهم



مقبرة جماعية
اليد لا تزال طرية
ويظهر .. أن الضحية قد استشهد قبيل سقوط النظام
بأيام أو ساعات قليلة...

الشهيد عباس إسماعيل علي الشوكي، السيد



ولد في منطقة الشعلة القريبة من الكاظمية،
شاب عمره ٣١ عاماً.

أساتذته: شهيد المحراب السيد محمد
باقر الحكيم، السيد كاظم الحائري، الشهيد
السيد محمد الصدر، الشيخ أحمد البهادلي،
السيد محمود الهاشمي.

(شهداء المنبر الحسيني: ص ١٦٦)

وكيل الشهيد السيد محمد باقر الصدر في الشعلة. كان يصلي في
جامع الجوادين في مدينة الشعلة.

اعتُقلَ في مديرية الأمن العامة ونُقلَ إلى مُعتَقَلِ أبو غريب وكان في
قسم الأحكام الخاصة حيث لا يُسمح لأي أحد بمقابلته.

توفيت زوجته وهو في المُعتَقَلِ فترك له ولداً «علي» وبنيتين (٢)
ليس لهم أحد.

تسلم جثته أخواه السيد عبد الله والسيد موسى الشوكي.

سُلِّمَت جثته وهي مشوهة، وقسم من عظام جسمه قد ذابت! وتظن
عائلته أنه قد أُذِيبَ بالتيزاب «حامض النتريك».

أعدِمَ بتاريخ ١٩٨١/٥/٦.

شهادة وفاته:

الجمهورية العراقية
وزارة الصحة
مديرية الإحصاء
إلى / ٩٣٩
٨٥/٦/٥١

العدد ٨٨٤٨/٢٢ وفاة
التاريخ ١٩٨١/٩/٦

تؤيد لكم بان الوفاة المسجلة أوصافها قد سجلت لدينا في سجل
الوفيات تحت رقم تسلسل ٢٨٤ لسنة ١٩٨١

اسم المتوفى عباس الشوكي الجنس ذكر الجنسية عراقية
العمر ٣١ سنة

اسم الأب إسماعيل علي الديانة مسلم الجنسية عراقية

اسم الأم موجه فتحي الديانة مسلمة الجنسية عراقية

تاريخ الوفاة ١٩٨١/٥/٦

محل الوفاة: قسم الأحكام الطويلة

سبب الوفاة: الإعدام شنقاً حتى الموت

اسم المخبر عن الوفاة: مستشفى الإصلاح الاجتماعي / بغداد

ختم المؤسسة

اسم الدكتور عبد الرسول عبد المجيد جاسم

التوقيع مدير مستشفى الإصلاح الاجتماعي / بغداد

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

الجمهورية العراقية
وزارة الصحة
مديرية الاحصاء

صورة قيد وفاة

العدد / ٢٤
التاريخ / ١٩٨١/٩/٦

لذ / ٩٢٩
١٥/٦/١٥

تزيد لكم بان الوفاة مسجلة اوسمها قد سجلت لدينا في سجل الوفيات تحت رقم تسلسل ٢٨٢ لسنة ١٩٨١

اسم المتوفي / ياسر الحسين
اسم الاب / محمد حسين
اسم الام / فاضل
تاريخ الوفاة / ١٥/٦/١٩٨١

الجنس / ذكر
الديانة / مسلم
الديانة / مسلم

الجنسية / عراقية
الجنسية / عراقية
الجنسية / عراقية

العمر / ٢١

محل الوفاة / مستشفى الإصلاحيين
سبب الوفاة / إصلاحيين
اسم المخبر عن الوفاة /

اسم الدكتور /
التوقيع مدير مستشفى الإصلاحيين

شهادة وفاة صادرة عن مستشفى الإصلاحي الاجتماعي

الشهيد عباس حسين طاهر الشوكي، السيد

ولادته ودراسته: ولد الشهيد في مدينة بغداد وسط عائلة متدينة، أكمل الدراسة الابتدائية فيها. ثم سافر إلى مدينة النجف الأشرف ودخل حوزتها العلمية وانشغل في دراسة العلوم الدينية وقد رعاه المرجع السيد محسن الحكيم. أكمل مرحلة المقدمات والسطوح، واستعد للبحث الخارج وكان من تلاميذ السيد أبو القاسم الخوئي والشهيد «السيد محمد باقر» الصدر فاستفاد منه غاية الاستفادة.

متزوج، وله بنتان: حوراء وإسراء، وولدان: فاضل وليث.

نشاطه: كان من العناصر الفعالة والمتفانية للإسلام، وشارك في التظاهرة التي نُظِّمت في النجف الأشرف بمناسبة نجاح الثورة الإسلامية في إيران.

أُرْسِلَ الشهيد الشوكي إلى مدينة الثورة بأمر من الشهيد «السيد محمد باقر» الصدر ليصبح وكيلاً له فكان أمام الجماعة في مسجد الإمام الحسين (ع)، واتخذ من مدينة الثورة منطلقاً لفعالياته وجهاده المستمر ضد النظام، فكان يفضح السلطة ويرشد الشباب من خلال أحاديثه.

كان الشوكي أحد العلماء الذين جاءوا بالوفود إلى النجف الأشرف لمبايعة الشهيد «محمد باقر» الصدر وعرض الطاعة له.

شهادته: اعتُقل في جامع الزهراء في مدينة الثورة في ضواحي بغداد، وهو الجامع الذي كان يُصلي فيه نتيجة لفعالياته ونشاطاته،

وأودع السجن ولاقى مختلف أنواع التعذيب، وكان اعتقاله قبل اعتقال الشهيد «السيد محمد باقر» الصدر في ١٧ رجب لعام ١٩٧٩م.

وقد أوشك بذكائه الخاص أن يتخلص من لجنة التحقيق في مديرية أمن بغداد، وأرادوا إطلاق سراحه، وبينما كان بهم بالخروج من المديرية رآه معاون مدير الأمن فقال له: «أين أنت ذاهب.. لقد جلبت وفداً مكوناً من أربع أو خمس سيارات للصدر». وأعادته للسجن.

حُكِّم عليه بالإعدام في شعبان لسنة ١٣٩٩هـ.

(العلماء الشهداء: ص ١٧٧)

حكمت عليه ما يُسمى بـ «محكمة الثورة» بالإعدام بالقرار رقم ق/٢٠٦٠ في ١٩٧٩/٦/٢٧ الدعوى المرقمة ١٣٥٤/ج/٧٩ القضية المرقمة ١٥/١٩٧٩ الأمن العامة/٣٢ «إعدام مدينة الثورة».

مع كل من:

الشهيد السيد قاسم حسن المبرقع

وابنه الشهيد محمد شاكر قاسم حسن المبرقع

والشهير حسن نعمة مخيف

والشهير جاسم خوير حريز

والشهير حسين عاجل حزام

الشهير صباح حبيب خالد

والشهيد نجم عينة جبر السوداني

والشهيد علي حسين جبر التميمي

وقد ذُكر في كتاب «جرائم صدام، ص ٧٧، المركز الإسلامي للأبحاث السياسية» أنه استشهد في ١٩٧٩/٦/٢٨ م

وفي لواء الصدر، العدد ١٩٤، ١٩ رجب ١٤٠٥ هـ - ١٠ نيسان ١٩٨٥) أنه ولد عام ١٩٥٢ واستشهد في ١٩٧٩/٦/٢٨

وتقول عائلته: إنه اعتُقل عام ١٩٨١، بينما يذكر السيد حسين الشامي في كتابه «المرجعية الدينية من الذات إلى المؤسسة» أنه أُعدم ١٩٧٩ م.

وقيل: ان اسمه قد وُجد في الملفات الخاصة بالأمن العامة التي سقطت بيد العراقيين بعد سقوط النظام الصدامي الفاسد.

هذا وقد قدمت عائلة الشوكي كثيراً من الشهداء في سبيل الإسلام، منهم:

- الشهيد السيد عبد الهادي حرز الشوكي.

- الشهيد السيد رحيم بن السيد محي بن السيد كرم بن السيد محمد الشوكي. وهو من مواليد ١٩٥٤، متزوج وله ولد «رياض» وبنت «زينب». اعتُقل عام ١٩٨١، وقاوم الاعتقال وتصادم مع جلاوزة المخابرات وأودع سجن أبو غريب وأُعدم في نفس السنة.

- وأعدم أخوه الشهيد السيد كريم الشوكي، أعزب، طُورِدَ بعد إعدام أخيه. شارك في انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١ واستشهد في العمارة.



- الشهيد السيد باقر بن
السيد نعمة بن السيد خضر
الشوكي: شاب استشهد في انتفاضة
شعبان/ آذار ١٩٩١م.

- الشهيد السيد جعفر بن
السيد حميد بن السيد حسب
الشوكي. شاب.

- الشهيد المفقود السيد
نوري السيد حسب الشوكي. «ربما
دُفِنَ في المقابر الجماعية التي ملأَ
العراق بها نظام المجرم صدام». وهو
ابن عم الشهيد السيد حميد بن السيد
فلحي الشوكي «المُترجم في هذا
التقرير».

- الشهيد مزهر السيد حميد السيد فلحي الشوكي بن
الشهيد السيد حميد الشوكي.

- الشهيد السيد عبد الرحيم الشوكي.

- الشهيد السيد عبد المنعم الشوكي.

- الشهيد السيد جهاد الشوكي.

- وآخرون.

رُمي بالألغام عمداً

الشهيد عباس خفي العبودي، الشيخ

ولد الشهيد عام ١٩٥٨ في محافظة العمارة.

طالب علوم دينية في النجف الأشرف.

اعتُقل وأُخِذَ إلى العسكرية رغماً عنه.

له أخ قاضي معروف في العمارة.

أُركبَ مع آخرين في سيارة عسكرية إلى الحدود العراقية الإيرانية، وألقوا في منطقة عسكرية ملغومة فانفجرت الألغام تحت أقدامهم، واستشهدوا جميعاً بعد أن تقطعت أجسامهم، وذلك خلال أيام الحرب التي شنها صدام ضد إيران وبالتحديد عام ١٩٨٥م.



الشهيد المفقود عباس داغر، الشيخ

ولد الشهيد في بغداد عام ١٩٤٥.

دراسته: الدراسة الأولية: السطوح.

طالب علم، وصل إلى السطوح في دراسته الحوزوية. كان يرسله الشهيد السيد محمد باقر الصدر والسيد الخوئي للتبليغ خارج مدينة النجف الأشرف وخاصة أيام الخميس والجمعة.

وصفته مؤسسة الخوئي الخيرية بأنه «أستاذ» في الحوزة العلمية.

اعتُقل عام ١٩٨٣ واختفت أخباره ولا يُعرف عن مصيره شيء.



الشهيد المفقود عباس شاه حسين شاه أحمد ، السيد

الشهيد إيراني الجنسية، متزوج ويبلغ من العمر ٥٢ عاماً، متزوج، طالب في الحوزة العلمية الدينية في النجف الأشرف، بمدرسة الهندي الدينية في النجف الأشرف، سكن محلة الحويش في النجف الأشرف قبل اعتقاله.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣»

كان ترتيبه الثالث والسبعين في القائمة الملحقة بتقرير المنظمة المذكورة الصادر باللغة الإنكليزية.

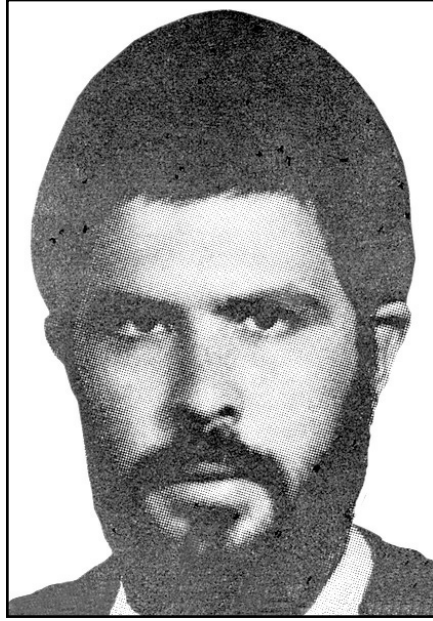
اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي الفاسد ومرتزقة المجرم صدام مدينة النجف الأشرف واستباحتها، وقتل واعتقال الآلاف من أبنائها وطلاب العلوم الدينية وعلماء كثيرين.

ربما يرقد السيد عباس في إحدى المقابر الجماعية التي أنشأها نظام المجرم صدام التكريتي..

في كل أنحاء العراق.

عدا المنطقة الغربية.

الشهيد عباس شفاء، السيد



ولد الشهيد السيد عباس في مدينة الإباء والبطولة مدينة النجف الأشرف حيث مرقد الإمام علي (ع) وسط عائلة موالية لآل البيت عليهم السلام.

بعد أن أنهى شهيدنا الراحل المرحلة الابتدائية والمتوسطة، انخرط في صفوف الحوزة العلمية في النجف الأشرف وتعلم على يد أساتذتها آنذاك.

هاجر إلى الجمهورية الإسلامية بعد انتصار الثورة الإسلامية فيها. وواصل دراسته العلمية في قم المقدسة.

التحق بجبهات القتال عن الإسلام، هذا وقد استشهد في جبهة شلمجة عام ١٩٨٢م.

(شهادونا مشاعل نور: ١٠١)

أب الشهيد الشيخ عبد الحسن .. وأب المعتقل عادل

الشهيد عباس عبد الحسين الجراح العليايوي، الشيخ

وُلِدَ في منطقة «خرابة آل علي» التابعة لناحية العباسية، التابعة لمدينة الكوفة عام ١٣٥٧هـ.

متزوّج وله ولد هو الشيخ الشهيد عبد الحسن عباس الجراح الكوفي «المترجم في هذا التقرير»، وعادل شاب اعتُقل وعُدّب وتوفي بعد إطلاق سراحه، بسبب التعذيب !

لُقّب بالعليايوي لأنّه من منطقة آل علي.

تعلّم القراءة والكتابة على السيد عبد المهدي السيد شريف الجابري، درس الخطابة على والده الخطيب المعروف الشيخ عبد الحسين الجراح.

وقرأ في مناطق الدغارة، والحمزة الشرقي، والحلّة، والكوفة، ومدينة الخالص في بعقوبة وغيرها.

سكن الحلّة من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٦٤ تقريباً.

أصبح طالباً في مدرسة الجزائري الدينية الواقعة في محلّة العمارة في النجف الأشرف ودرس عند أساتذتها.

كان يحلّ المشاكل العشائرية، ووجهاً اجتماعياً مرموقاً، وخاصة وأنه ووالده من الخطباء المعروفين بخدمة الإمام الحسين (ع).

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

تعرض للمضايقة والاضطهاد من قبل السلطة الصدامية المجرمة. حتى انتهت باستدعائه إلى مديرية أمن النجف الأشرف في شهر صفر عام ١٤٠٨هـ، وسُقي شراباً مسموماً، فتدهورت صحته .. ولازم الفراش ... سقيماً.

نُقل إلى مستشفى النجف التي سُميت باسم المجرم صدام «الكريني» ... فلم تتحسن حالته. نُقل بعدها إلى مستشفى البيطار وكان يُديرها أطباء أجانب «وهي نفس المستشفى التي عولج بها الشهيد السيد جابر جواد الحكيم أخ كاتب هذا التقرير والذي دُسر إليه السم في مديرية الأمن كذلك»، ولم ينفع معهما العلاج - بالطبع - لأن السم قوي شديد، يُريد منه الجلأوزة قتل الشرفاء. وبعد مكوثه (٣) أيام، توفي يوم ٢٦

رجب ١٤٠٨هـ.



ونُقل إلى مدينة النجف الأشرف ليُدفن إلى جوار الإمام علي (ع) في اليوم التالي.

(من كتاب «شهداء المنبر الحسيني» بتصريف)

الشهيد الشيخ عباس الجراح

الشهيد عباس علي نصيف الجبوري، الشيخ

من بغداد، قضاء المحمودية، مواليد ١٩٥٤م.

خطيب وراود استشهد تحت التعذيب حدود عام ١٩٨٠م في سجون الأمن الرهيبة.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)

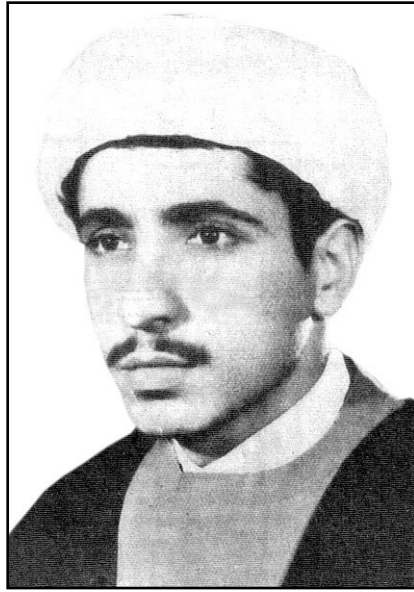


مقابر جماعية بالمئات لم يشهد التاريخ مثيلاً لها

أول شهيد تركماني

الشهيد عباس فاضل التركماني، الشيخ

(١) تجدر الإشارة إلى أن منطقة تسعين هي منطقة عُرِفَتْ بولائها الديني وإخلاصها. وقد توجه عدد من خيرة أبنائها لدراسة العلوم الدينية في النجف الأشرف كان منهم فضيلة الشيخ المُترجم له. وقد نصب حزب البعث العداء لهذه المدينة وأهلها فقتل العديد من رجالها، ثم حكم أخيراً بإجلاء جميع أهلها عنها.



الشهيد الشيخ عباس فاضل صادق أول تركماني يتم إعدامه في العراق بتهمة سياسية «المصدر: الشهداء التركمان»

ولادته ودراسته: ولد الشهيد عام ١٩٥٤ في مدينة كركوك، محلة تسعين^(١)، وسط عائلة متدينة، وبعد أن أنهى دراسته الابتدائية فيها هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، ليدرس العلوم الإسلامية في الحوزة العلمية، وكان من الطلبة الثوريين المخلصين.

أستاذته: السيد عز الدين القبانجي، السيد عبد العزيز الحكيم، الشهيد السيد عبد

الصاحب السيد محسن الحكيم، الشيخ محمد باقر الأيرواني، السيد محمد الغروي، الشهيد عبد الرحيم الياسري.

(شهداء المنبر الحسيني: ص ١٧٤)

نشاطه: كان له دوراً واسعاً في تصديه للسلطة العنقلية الفاشية التي تسلطت على رقاب شعبنا المظلوم، وبعد أن قطع شوطاً من الدراسة الحوزوية عاد إلى مدينته ليمارس العمل التبليغي في محلته،

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

فالتفت حوله قطاعات من المؤمنين فجعل منهم درعاً واقياً للذود عن الإسلام ومقارعة النظام الجائر.

شهادته: شارك في مظاهرات ١٧ رجب عام ١٩٧٩م فألقي عليه القبض وحُكِمَ عليه بالإعدام.

(المصدر السابق: ص ١٦٣)

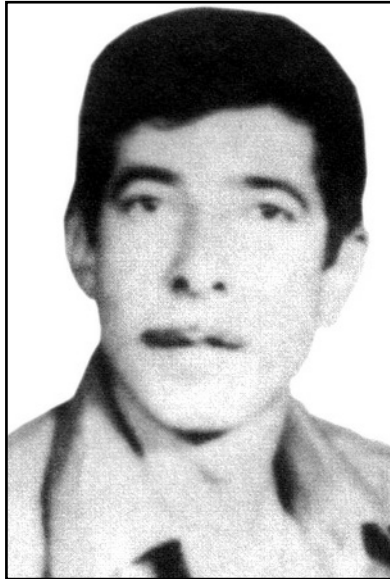
استشهد في ١٩٧٩/٩/٥م «جرائم صدام، المركز الإسلامي للأبحاث السياسية».

«طريقة الاستشهاد: الإعدام شنقاً حتى الموت، في قاطع الإعدام قسم الأحكام الثقيلة في سجن أبو غريب، بغداد.

ضبطت معه أثناء اعتقاله منشورات تندد بالنظام الدكتاتوري حيث وزع قسماً منها في صحن الإمام علي (ع) وكان الشهيد ضمن الوجبة الأولى من الذين أعدموا من الإسلاميين في العراق، كما يُعتبر أول تركماني إسلامي من تسعين وأول تركماني يتم إعدامه في العراق في العصر الحاضر».

(الشهداء التركمان: ص ١٧٧)

استشهد أخوه الشهيد عبد الأمير فاضل التركماني «من



أخ الشهيد: «تصوير الشهداء التركمان»

أصدرت محكمة الثورة اثنى عشر وعشرين قراراً خلال شهر حزيران ١٩٧٩، كلها تخص المشاركين في انتفاضة رجب ١٣٩٩، وفيها قرارات إعدام وأحكام سجن حسب المحافظات.

ملاحظة: الرمز «الأمن العامة ٣٢» يعني شعبة التحرك السياسي الديني وهي الشعبة الخامسة في مديرية الأمن العامة والتي لها عدة فروع.

.....:

.....:

ثالث عشر: كتاب محكمة الثورة ق/١/٢١٣٢ في ٣/٧/١٩٧٩ الدعوى المرقمة ١٣٧٩ ج ١٩٧٩ القضية المرقمة ٧٩/١٩ الأمن العامة ٣٢ «إعدام ومؤبد»:

١- عبد الخالق صالح علي.

٢- صدر الدين حسين علي الكنجي.

٣- جبار فرج موسى.

٤- فاضل مهدي عيسى.

٥- خزعل السوداني.

٦- عباس فاضل صادق.

٧- عبد الحسين جابر محمد.

٨- فاضل محمد علي حسن.

- ٩- عبد الأمير حسن ماجد الحكيم.
- ١٠- عباس عبد الهادي عبد الأمير.
- ١١- أنور نزار هادي.
- ١٢- علي عبد صالح.
- ١٣- شريف عبد الله خضر.
- ١٤- محمد وحيد سعيد.
- ١٥- علي عبد الكريم جبر.
- ١٦- حسن عداي الساعدي.
- ١٧- باقر أسد الله مصطفى.
- ١٨- محمد ذياب.
- ١٩- حسن عبد الرسول.
- ٢٠- محمد علي طاهر.
- ٢١- عبد الكريم إبراهيم عبد.
- ٢٢- وليد جميل علي.
- ٢٣- محمود حسن صغير.
- ٢٤- ناطق ناجي كاظم.
- ٢٥- حاتم عبد الكريم عبد الحسن.
- ٢٦- عباس.
- ٢٧- محمود هند فيروز.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

٢٨- تايه ذرب حاج عجمي.

كتب الشيخ حمزة الخويلدي في كتابه المهم «شهداء المنبر الحسيني في العراق، الجزء الأول، ص ١٧٧»، أن ولده علاء قد كتب له: «إنه استشهد في بغداد، رمياً بالرصاص»، كما جاء في شهادة وفاته المؤرخة يوم (١٩٧٩/٧/٥) ألا أنهم لم يسلموا الجثة.

أصدرت محكمة الثورة اثنان وعشرون قراراً خلال شهر حزيران ١٩٧٩، كلها تخص المشاركين في انتفاضة رجب ١٣٩٩، وفيها قرارات اعدام وأحكام سجن حسب المحافظات. ملاحظة: الرمز (الأمن العامة ٣٢) يعني شعبة التحرك السياسي الديني وهي الشعبة الخامسة في مديرية الأمن العامة والتي لها عدة فروع.

.....

.....

ثالث عشر: كتاب محكمة الثورة ق/١/٢١٣٢ في ٣/٧/١٩٧٩ الدعوى المرقمة ١٣٧٩ ج ١٩٧٩ القضية المرقمة ٧٩/١٩ الأمن العامة ٣٢ (اعدام ومؤبد)

- | | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| ١٥- علي عبد الكريم جبر | ١- عبد الخالق صالح علي |
| ١٦- حسن عداي الساعدي | ٢- صدر الدين حسين علي الكبنجي |
| ١٧- باقر أسد الله مصطفى | ٣- جبار فرج موسى |
| ١٨- محمد ذياب | ٤- فاضل مهدي عيسى |
| ١٩- حسن عبد الرسول | ٥- خزعل السوداني |
| ٢٠- محمد علي طاهر | ٦- عباس فاضل صادق |
| ٢١- عبد الكريم إبراهيم عبد | ٧- عبد الحسين جابر محمد |
| ٢٢- وليد جميل علي | ٨- فاضل محمد علي حسن |
| ٢٣- محمود حسن صغير | ٩- عبد الأمير حسن ماجد الحكيم |
| ٢٤- ناطق ناجي كاظم | ١٠- عباس عبد الهادي عبد الأمير |
| ٢٥- حاتم عبد الكريم عبد الحسن | ١١- أنور نزار هادي |
| ٢٦- عباس | ١٢- علي عبد صالح |
| ٢٧- محمود هند فيروز | ١٣- شريف عبد الله خضر |
| ٢٨- تايه ذرب حاج عجمي | ١٤- محمد وحيد سعيد |

الشهيد عباس كاظم الخفاجي، الشيخ

ولد الشهيد عام

في مدينة النعمانية.

لا توجد معلومات عنه سوى أنه استشهد عام ١٩٨١ كما جاء في شهادة الشيخ محمد رضا النعماني مؤلف كتاب «الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار ١٩٩٦» في رسالة بعثها لكاتب هذا التقرير بتاريخ ٢٦ محرم ١٤١٨هـ، بعد أن حاولت جاهداً الوصول لمعرفة تفصيلية، والحصول على صورة للشهيد فلم أوفق، كما لم أوفق في التوصل لمعرفة التفاصيل عن كثير من الشهداء والمفقودين والمعتقلين الآخرين لأسباب عديدة.



الشهيد عباس محمد الجابري «الموسوي»، السيد

من الناصرية، قضاء سوق الشيوخ، مواليد ١٩٥٣م.

خطيب أديب ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف وخرّيج كلية الفقه.

اعتُقل عام ١٩٧٩م
بحجة النشاط الإسلامي
وأُطلق سراحه بعد فترة ثم
اعتُقل مرة أخرى وأُبلغ
ذووه باستشهاده عام
١٩٨١م.

(مختصر شهداء المنبر
الحسيني في العراق)



الشهيد المفقود عباس محمد علي المحسني البحال، الشيخ

وهو بن محمد علي بن علي أصغر البهبهاني المحسني. ولد في
النجف الأشرف. يبلغ من العمر وقت الاعتقال حوالي (٣٦) عاماً.



من اليمين: الشهيد السيد علاء الدين السيد محسن الحكيم، فالشيخ منير الطريحي، فالمعتقل المفقود الشيخ
عباس البقال، في إحدى المزارع على الطريق بين كربلاء والنجف عندما كانوا يذهبون لزيارة الإمام الحسين
(ع) في الأربعين، مشياً على الأقدام.

يقول الشاهد الشيخ منير الطريحي، أنه اعتُقل في أوائل الثمانينات
بينما أخبرني الشيخ سلمان السوداني أنه كان مُعتقلاً معه في عام
١٩٧٤، ولا أدري هل أن ذلك اعتقاله الأول أو أنه اعتُقل مرة أخرى في
الثمانينات وفُقد أثره.

أساتذته: الشيخ بشير الهندي، والشيخ أحمد مددي.

كان طيب المعشر، متواضعاً، وصديقاً للشهيد السيد علاء الدين السيد محسن الحكيم، والشيخ منير الطريحي، ولأخي الشهيد السيد جابر الحكيم. وكان يذهب معهم سيراً على الأقدام لزيارة الإمام الحسين (ع) في الأربعين.

أخوه الكاتب المعروف عبد الحسين البقال الذي ألف كتباً عدة واضطر إلى الهجرة من العراق، إلى إيران، بسبب الاضطهاد البعثي.

الشيخ عباس متزوج من بنت السيد طاهر الجزائري مسؤول الإغاثة الإنسانية في المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق.

كان مسؤولاً عن الطلبة في مدرسة دار الحكمة التي أنشأها السيد محسن الحكيم في محلة المشراق في النجف الأشرف، وقد هدمتها القوات الصدامية عند دخولها المدينة على أثر إجهاض الانتفاضة الشعبية في شعبان/ آذار ١٩٩١، وفيها مكتبة ضخمة تم تدميرها، كما نهبت هذه القوات «التي هربت «جنباً» من القوات الحليفة في الكويت لتصب جام غضبها على أبناء النجف الأشرف والمدن الثائرة الأخرى» المكتبة العامة، ومن ضمنها جناح مكتبة أخي السيد هادي الحكيم، ثم جرى نسف المدرسة والمكتبة، وإحراق الكتب، وهذا هو شأن البرابرة الذين يكرهون الكتاب والحرف. كما فعل هولاء في العراق، بل هو أشد.

الشهيد عباس محمد نور الحلو، السيد

أب الشهيد مسلم الحلو، والشهيد المفقود رزاق الحلو، وأخ
الشهيد عبد الصاحب الحلو.

ولادته ودراسته: ولد الشهيد في مدينة المشخاب عام ١٩٣٧م في أوساط علمية وهو ابن السيد محمد السيد نور الحلو، وكان منذ أيام شبابه يمارس الخطابة الحسينية وهو خطيب ناجح وله ممارسات خطابية واسعة، كما وله إلمام بالثقافة المعاصرة فضلاً عن العلوم الدينية.

تخرج من كلية الفقه في النجف الأشرف والتزم التدريس في المدارس الأكاديمية وبعد أن أجبرت السلطة في العراق أساتذة المدارس على الانتماء لحزب البعث ترك التدريس ونظراً لقدرته العلمية وكفاءته الاجتماعية فقد أرسله الشهيد السيد محمد باقر الصدر وكيلاً عنه في منطقة «أبو صيدا».

نشاطه: كانت للشهيد الحلو نشاطات ملموسة وبأسلوبه الخاص يجذب الناس للإيمان والتأثير عليهم.

أخذت السلطة تضايقه حتى اعتقلت ولده الأكبر «مسلم» وأودعته السجن وحُكِمَ عليه بالسجن مدة سبع سنوات ثم خفي أثره بعد ذلك واضطر الشهيد السيد عباس الحلو إلى الاختفاء مدة طويلة وقد حاول في سنة ١٩٨٢م أن يهاجر إلى إيران إلا أنه وقع هو وولده «رزاق» في كمين نصبته له السلطة الظالمة وبعد مدة مكث فيها سجيناً يعاني من

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

أنواع التعذيب البعثي قامت السلطة بقتله وذلك في أواخر سنة ١٩٨٢م وبقي ولده «رزاق» لا نعرف أخباره داخل السجن.

والجدير بالذكر أن للشهيد أخ شهيد آخر وهو السيد عبد الصاحب الحلو «الآتية ترجمته لاحقاً».

مؤلفاته: صدرت لشهيدنا السعيد مجموعة مؤلفات منها:

١- أحاديث الرحمة.

٢- النظرية الاقتصادية في الإسلام.

٣- تأملات في نظرية ديكرت.

(العلماء الشهداء: ص ٨٤)

ورد أنه استشهد في آخر ذي الحجة ١٤٠٣هـ «جرائم صدام: ص ٧٨»، وفي عام ١٩٨٣م في «العراق الواقع وآفاق المستقبل نقلاً عن كتاب حقوق الإنسان وتقارير منظمة حقوق الإنسان في العراق» ص ٢٨٢.

كتب الخطيب ابن النجف «وعلى ما أظنه السيد عامر



الجلو» في صحيفة لواء الصدر في عددها رقم ١١٩ بتاريخ ٥ محرم ١٤٠٤هـ الموافق ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٣م عن السيد عباس الحلو ما يلي:

«.. ولد في مدينة النجف الأشرف سنة ١٩٣٨م.

دراسته: تلقى علومه على يد السيد مسلم الحلبي والشهيد السيد عبد المجيد الحكيم، والشيخ عباس المظفر والسيد كاظم الحائري، وقطع أشواطاً موفقة في دراسته بالحوزة العلمية في النجف ثم دخل كلية الفقه في النجف وكان من أوائل طلابها وقد تخرج فيها سنة ١٩٦٣م وحصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة والعلوم العربية.

نشاطاته: إن كل من يعرف الشهيد السيد عباس الحلو يشعر بنشاطاته المكثفة من أجل الإسلام وانتصار قضيته، وكل معارفه يلمسون منه الإخلاص والتفاني والحركة الدائبة المستمرة من أجل العقيدة ويمكننا أن نلخص نشاطاته بما يلي:

في خطابه: امتهن الخطابة منذ صغره وبرع فيها وكان من الخطباء المرموقين الرساليين ويُعتبر من الخطباء الأوائل الذين وظفوا مهنة الخطابة لشد الجماهير بالرسالة الإسلامية وكان له جمهوره المميز، فقد خطب في أكثر مدن العراق ولاسيما البصرة أيام شهر محرم، وأكثر أهل البصرة يعرفه جيداً، وخطب في النجف والكوفة والدجيل والمشخاب والقادسية والرميثة وخطب أيضاً خارج العراق في البحرين والكويت والأهواز.

في التدريس: امتهن مهنة التدريس وقد وظف هذه المهنة لخدمة عقيدته وقد كسب كثيراً من الشباب وضمهم لصف المؤمنين بواسطة مهنته وكان البعثيون الكفرة يتضايقون كثيراً منه ويذكر أن المجرم شبيب المالكي يوم كان محافظاً لكربلاء جاء يفتش المدارس فدخل صفاً يدرّس فيه الشهيد السيد عباس الحلو فلم يطلب من الطلاب القيام، كما هي العادة المعروفة عند المدرسين والمعلمين في مثل هذه الحالة وقد تأثر المالكي كثيراً.

رشحه المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر ممثلاً عن المرجعية في منطقة أبو صيده في محافظة ديالى وقد بقي فيها عالماً دينياً ومرشداً إسلامياً أكثر من أربع سنوات وقد كسب فيها حب الناس هناك، وقد رشحه السيد الصدر أن يكون ممثلاً للمرجعية في قضاء الرميثة ولكن الظروف المتلاحقة حالت دون ذلك وكان له دور في تحريك الناس في أحداث رجب سنة ١٩٧٩م وقد جاء بوفد كبير يتقدمه في شوارع النجف لزيارة المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

ملاحقة السلطة التكريتية له: نظراً لنشاطاته في الكوفة والمهناوية والعباسية وأبو صيده والنجف والبصرة كان تحت مراقبة السلطات البعثية العميلة في العراق. وقد اعتُقل ثلاث مرات تعرض خلالها لأقسى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي وقد صدر قرار بمنعه من السفر ثم لاحقته السلطة بعد اعتقال ولده وصهره فأخفى نفسه ولم يحضر حتى تشييع جثمان والده السيد محمد السيد نور الحلو ولم يحضر فاتحته.

صفاته: يمتاز الشهيد السيد عباس الحلو بالصراحة المتناهية وبصلابة العقيدة وبعدم المجاملة والنفاق، وبحسن الخلق والتواضع وبحب الناس.

شاعريته: حسب علمي به كان شاعراً مقلداً إلا أن شعره نابع من جراح الأمة ومعاناة أبنائها وقد قال قصيدة حينما استولى البعثيون على السلطة عام ١٩٦٨ أذكر مطلعها:

سكوتاً سكوتاً فلا تنطقي فقد حكم الأبله العفلي
وذلك استخفافاً بهم.

وسمعت أخيراً أن السلطة الصدامية المجرمة هجمت على داره في أبو صيده ونهبت أثاثه وأحرقت مكتبته.

شهادته: استشهد على يد النظام العراقي المجرم وذلك في حيلة ماهرة دبرها له المجرم حسن محمد علي الجزائري حيث خدعهم بان يهربهم إلى إيران وأخذ من كل نفس أربعمئة دينار ثم أخذهم بسيارته الفولفو الحمراء وسلمهم إلى سلطات الأمن في النجف. وبقيت عائلته في السجن شهرين».

ثلاثة أخوة فُقدوا

الشهيد المفقود عباس ناصر محمد الأشكوري، الشيخ

ولد الشهيد في النجف الأشرف.

أخ الشهيد المفقود علاء ناصر محمد الأشكوري.

والشهير المفقود حيدر ناصر محمد الأشكوري.

يقدر عمره بـ (١٨) ثمانية عشر عاماً عندما اعتُقل.

طالب علم في الحوزة الدينية في النجف الأشرف.

وهو أبن أخت الشهيد المفقود السيد جعفر السيد موسى

بحر العلوم.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق

IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم

AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣»

يحمل اسمه الرقم (٨) ثمانية في القائمة الملحقة بتقرير المنظمة

المذكورة الصادر باللغة الإنكليزية.

اعتُقل بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف

(ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين

العزل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

الشهيد عباس ناصر مزيد المنصوري، الشيخ

وُلِدَ الشهيد في قرية «الحدة» التابعة لقضاء المَدِينَة «بفتح الدال»
منطقة بني منصور، في محافظة البصرة، جنوب العراق.

يُقَدَّرُ عمره بخمس وثلاثين عاماً عندما قُتِلَ.

متزوج وعنده عدد من الذرية. زوجته من بني منصور كذلك. يوصَفُ
بأنَّه طويل القامة، ذو بنية متوسطة.

خطيب حسيني معروف في منطقتَه.

كان يقرأ في مقام «أحمد بن علي»، وعند اكتماله القراءة خرج
مسافة ٢٠-٣٠ متراً، فهجمت عليه سيارة «الأمن» المعروفة، كان
يقودها جلاوزة الأمن، ونوعها لاندكروزر كما يعرفها جيداً أبناء
المنطقة. ودهسته، قبل وصوله إلى بيت بني منصور في منطقة
«الحدة».

كان ينتقد السلطة بالإشارات! وليس بالكلام الصريح الذي لا
يستطيع أحد أن يبوح به علناً.

ولتغطية جريمتهم، قام الجلاوزة باعتقال عدد كبير من أفراد القرية
لاتهامهم بقتله «وهم لا يملكون سيارات»، ولا يستطيع أحد منهم أن
يقول لهم أنتم الذين قتلتموه !!

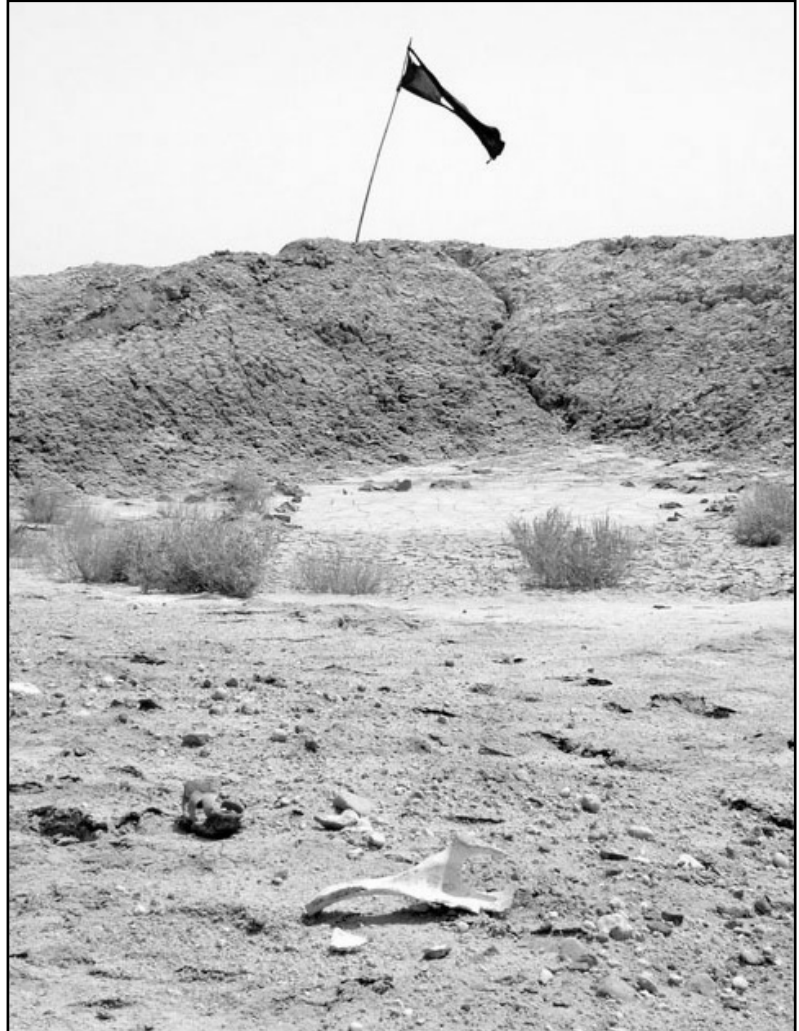
وقد أُطلق سراحهم فيما بعد.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وقد كتب المؤرخ الشيخ حمزة الخويلدي في مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق «الذين قتلهم الطاغية صدام» أنه:

خطيب ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف وكان وكيلاً للسيد الخوئي في الحدة.

اعتُقل لسنوات في
سجون الأمن الرهيبة
وبقي تحت التعذيب ثم
أُطلق سراحه من سجن
أبو غريب بتاريخ
١٩٨١/٦/٣م، وبقي
تحت الملاحقة
والمضايقة حتى
استشهاده وذلك
بإطلاق الرصاص عليه
وقتله في إحدى ليالي
شهر ذي الحجة الحرام
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.



المُعْتَقَلُ المفقود عباس هادي المطراوي، الشيخ



ولد الشهيد في ناحية القاسم التابعة
لمحافظة الحلة «بابل».

متزوج وعنده عدد من الأطفال. في
الثلاثينات من عمره عندما اعتُقِلَ في
الثمانينات.

طالب علم مجدّ ومثابر يقضي كل
أوقاته في الاشتغال بالبحث والدراسة
وكان يُتَوَقَّعُ له مستقبل ناجح. يصفه السيد سعيد الخخالي بأنه كان
في قمة الفضل والاجتهاد.

أساتذته: السيد محمد سعيد الحكيم، والسيد أبو القاسم الخوئي،
والشهيد السيد نصر الله المستنيط.

كان يدرس في مدرسة دار الحكمة التي أسسها السيد الحكيم في
النجف الأشرف والتي هدمها الجيش العراقي عند دخوله المدينة بعد
إجهاض الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١.

سكن في الفندق الذي استأجره السيد محسن الحكيم خصيصاً
لسكن طلاب الحوزة العلمية في النجف الأشرف عندما ضاقت
المدارس الدينية وامتلات حجراتها بطلاب العلم من مختلف الأقطار.

وكان معه كل من الشيخ فاضل السهلاني والسيد محمد زكي السويج

والشهيد السيد محمد رضا بحر العلوم والشهيد الشيخ
عدنان الجباري، والشهيد الشيخ علي قبلة ...

(معجم الخطباء، الجزء الأول)

اختفى في زنانات النظام، ومنذ ذلك الوقت لا يعرف مصيره أحد،
ولا تدري عائلته أحي هو أم ميت!

ولكن،

وبعد سقوط النظام الصدامي المجرم ..

ذلك السقوط المخزي له ولعائلته ..

تبدد أمل رجوع المفقودين ..

فقد اقتنع أهالي الضحايا

إن أحبائهم قد سكنوا تلك المقابر الجماعية التي ملأت صورها
شاشات القنوات التلفزيونية ..

والصحف العربية ..

والعالمية.

كُسِرَ ظَهْرُهُ وَقُلِعَتِ عَيْنُهُ

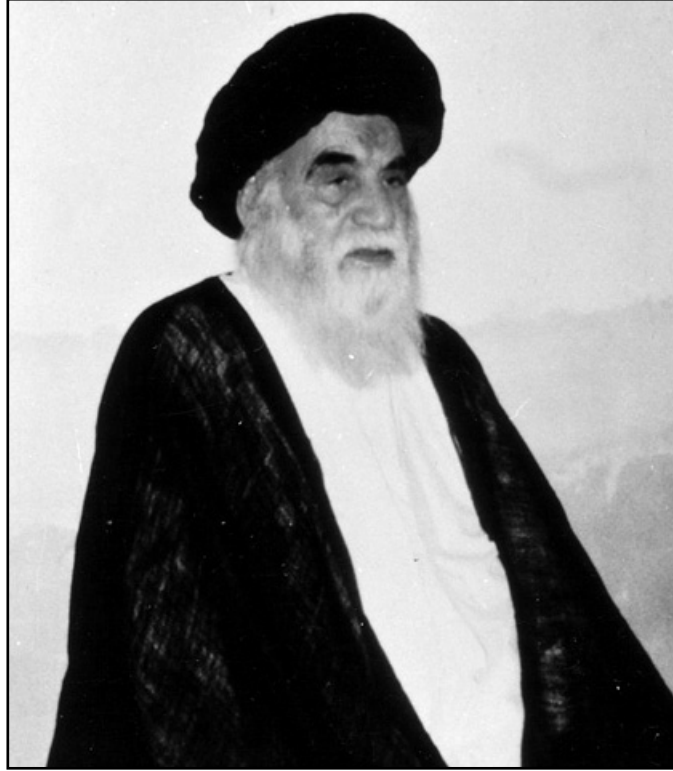
الشهيد عباس هاشم جبر سنبه الطباطبائي، السيد

مواليد النجف الأشرف ١٩٣٤م، من سكنة كربلاء.

خطيب ومدرس ثانوية اشترك في انتفاضة شعبان فتمّ اعتقاله بتاريخ ١٣ رمضان المبارك ١٤١١هـ وبقي في السجن إلى يوم ١ ربيع الأول حيث أُخْرِجَ من السجن وعليه آثار التعذيب من كَسْرِ أَعْضَائِهِ وكوي ظهره وأطرافه وَقَلِعَ عَيْنَهُ الْيُمْنَى فاستشهد بعد يومين وذلك يوم ١٠/٩/١٩٩١م.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)

مرجع أيد الانتفاضة فقتل
الشهيد عبد الأعلى علي رضا السبزواري
الموسوي، السيد



ولد الشهيد في مدينة سبزوار عام ١٩١٠م.

أحد مراجع التقليد والفتيا الذين تعزز بوجودهم «الحاضرة النجفية»
هو السيد السبزواري.

وهو ابن العلامة المرحوم السيد علي رضا السبزواري الموسوي،
ولد سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، حاز على درجة الاجتهاد منذ نصف قرن

تقريباً واتجه لتدريس البحث الخارج في حوزة النجف الأشرف، وألف وصنّف الكثير من الكتب المهمة ومنها تفسيره للقرآن الكريم الذي يُعد أحدث تفسير يصدر عن مجتهد إمامي متضلع في علوم القرآن واللغة العربية. مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام (٣٠) مجلداً.

ومن كتبه الأخرى: تقريرات أستاذه النائيني وضياء الدين العراقي والأصفهاني. وكتاب لباب المعارف، وحاشية على بحار الأنوار، وحاشية على تفسير الصافي، وكتاب «إفاضة الباري في نقد ما ألفه الحكيم السبزواري» وكتاب «مباحث مهمة في ما تحتاج إليه الأمة» وتشتمل مباحثه على الرياء والرياء والعدالة وأموال الحكومة ومناصب الحكومة والقضاء من قبل الحكومة وحكم مجهول المالك والأخوة الإسلامية أو المداراة، والتقوية وأحكام العدد في الوطي المحرم.

ومن كتبه الأخرى: حاشية على جواهر الكلام، وحاشية على العروة الوثقى والوسيلة في الفقه.

(الموسم، العدد (١١) ١٩٩١م - ١٤١١هـ)

كتب ابنه السيد محمد السبزواري في صحيفة الجهاد (العدد ٦١٢، ٣ ربيع الأول ١٤١٤هـ - ٢٠ أيلول ١٩٩٣) أن تاريخ ولادته كان في عام ١٣٢٩هـ.

أساتذته: الأديب النيسابوري الأول، والشيخ محمد حسن البرسي، والسيد أغا الحكيم، والسيد محمد العصار، والشيخ حسن علي الأصفهاني. وفي النجف الأشرف درس عند المحقق النائيني، والسيد

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

الأصفهاني، والشيخ أغا ضياء العراقي، والشيخ محمد حسين الأصفهاني، والسيد البادكوبي.

من تقرير المقرر الخاص بحقوق الإنسان المُعين من قبل الأمم المتحدة المستر فان دير شتويل - الهولندي:

«١٣٣- وفيما يتعلق برجال الدين وعلماء الشيعة الذين ظلوا في العراق، لا تزال التقارير ترد عن إزعاجهم والتدخل في شؤونهم. فقد قامت الحكومة على سبيل المثال، لدى وفاة آية الله العظمى عبد الأعلى السبزواري في آب/أغسطس ١٩٩٣، بمنع الموكب الجنائزي التقليدي أو قراءة الفاتحة على روحه علناً في العراق، فيما عدا قراءة الفاتحة بشكل متواضع جداً في نجف: وأمرت الحكومة بدفن آية الله العظمى فوراً ودُفِنَ فعلاً على عجل وبغير مراسم».



أخلاقه وصفاته: «كانت مزيجاً من الورع والتقوى والذكر والعبادة والثناء بحب آل محمد (ص) كما يمشى عدة مرات على قدميه من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة، ولقد ظهرت له عدة كرامات في طريق الحج، وفي الشفاء من مرض القلب».

جهاده: السبزواري من المراجع العظام الذين يزخر تأريخهم الناصع بالمواقف الجهادية الفذة:

١- عندما أعلن المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر موقفه الثوري من نظام العفالقة الحاكم في بغداد وتعرض للاحتجاز في داره كان المرجع الوحيد الذي قام بزيارته والسؤال عنه علناً هو سماحة السيد عبد الأعلى السبزواري بالرغم من علمه بنتائج مثل هذه المواقف الشجاعة.

٢- موقفه الصلب الذي مثل جانباً مهماً من صمود حوزة النجف الأشرف ضد العفالقة الظالمين في حربهم المفروضة على الجمهورية الإسلامية في إيران.

٣- موقفه الشجاع في رفض الاعتداء السافر على الشعب الكويتي المسلم من قبل نظام صدام المجرم وفتواه بحرمة التصرف بالأموال والممتلكات الخاصة بأبناء الشعب الكويتي الشقيق.

٤- إصداره البيان الأول للانتفاضة الشعبانية المجيدة سنة ١٤١١هـ، من مدينة البطولة والشهامة «النجف الأشرف»، ومن مركز المرجعية الدينية المقدسة، مُفتتحاً كلامه فيه مع بزوغ فجرها الأول بقوله تعالى:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنِ اللّٰهُ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ...﴾ .
وأفتى فيه بوجوب الجهاد حتى إسقاط الطاغية، وتمكين الشعب المسلم في العراق من تقرير مصيره بنفسه.
ولم ينسحب من ساحة المعركة مع الطاغوت حتى آخر لحظة فيها بالرغم من مرضه وثقل سنينه التسعين حتى صار ملجأً للتأثرين.
وقد ورد أنه «قد سجل موقفاً بأحرف من نور كبقية مواقفه دوماً وهو تحريمه للأموال الآتية من الكويت أثناء الاحتلال العراقي لها وتحريمه الصلاة على أرض الكويت ومساجدها بشكل عام من قبل المحتلين العراقيين، على اعتبار أن الكويت محتلة ومغصوبة ولا تجوز الصلاة على الأرض المغتصبة. وكذلك الأموال والبضائع المجلوبة من الكويت وهي تحت الاغتصاب حرام شرعاً».

(علي المهدي، الموسم، العدد (١٦) (١٩٩٣م-١٤١٤هـ) ص ٣٧١)

حياة تتوج بالشهادة: ولم يهن السيد السبزواري ولم ينكل عن طريق الجهاد في مواجهة الظالمين حتى النفس الأخير حيث لم يجد صدام المجرم طريقاً غير الغدر بهذا القائد المجاهد والمرجع الرائد ففسد إليه السم في دواءٍ عن طريق الطبيب المُعالج بعد أن مُنِعَ من السفر إلى الخارج للمعالجة الطبية، ليفوز السيد السبزواري بالشهادة. الشيخ جهاد الشبيبي.

(صحيفة الشهادة، العدد ٦٦٠، الثلاثاء ٦ ربيع الأول ١٤١٧هـ -

٢٣/٧/١٩٩٦م)

استشهد صبيحة يوم الاثنين ١٦/٨/١٩٩٣ في النجف الأشرف.
وحول وفاته قال ابنه: (لم يظهر لنا السبب الواقعي حتى الآن)،
وأضاف أن السلطة قد منعت نقله إلى المستشفى. ومنعت كذلك منحه
الموافقة على العلاج خارج العراق. وبعد وفاته منعت العائلة من
تشيعه.

وقد قامت هي بنقل جثمانه بسيارة إسعاف إلى حرم الإمام أمير
المؤمنين علي (ع) للزيارة، ثم إعادته إلى مقبرته لدفنه. كما منعت
السلطة عائلته من إقامة الفاتحة على روحه.

(الجهاد، العدد ٦١٢، التاريخ ٣ ربيع الأول ١٤١٤هـ - ٢٠ أيلول ١٩٩٣)

أقول: إن تلك الحوادث المتتابة المارة أعلاه توحى لنا بأن وفاته
لم تكن طبيعية وخاصة نقل جثته بسيارة إسعاف طبية، ثم تقوم السلطة
نفسها بأخذ الجثة إلى حرم الإمام (ع) وإعادته إلى مقبرته، وهي سابقة
غير معروفة في تاريخ العلماء وحتى لغيرهم. بل أن نقل الجناز في
سيارات الإسعاف ممنوع طبياً وقانونياً ونفسياً لأسباب لا مجال
لذكرها الآن.

نقاط غريبة في حياة السبزواري:

- ولد يوم ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٠م، وصادف يوم الغدير
المبارك (١٨ ذي الحجة ١٣٢٨هـ) في مدينة سبزواري التي تبعد حوالي
١٠٠ ميل غرب مدينة مشهد المقدسة.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

- هاجر إلى النجف الأشرف بقصد طلب العلم، مشياً على الأقدام من مشهد - طهران - بغداد - النجف وعمره (٢٤) عاماً سنة ١٣٤٢هـ.

- بعد تأييده للانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١ وإصداره بياناً بالقتال ضد نظام صدام، وبعد إجهاض تلك الانتفاضة، ودخول الجيش العراقي، والحرس الجمهوري واستباحتهم النجف الأشرف، وجد الشهيد السبزواري نفسه محاطاً بمجموعة من الشباب و«العرب» الذين يسكنون ضواحي النجف فأخذوه معهم من أجل تخليصه من انتقام السلطة التي تبحث عنه .. في ذلك الوقت العصيب واختفت آثاره وأخباره لأكثر من سنة.

- وعند عودته بعد تلك المدة، دُسَّ إليه السمّ، فاستشهد في الساعة الثامنة من صباح يوم الاثنين ١٦ آب (أغسطس) ١٩٩٣، وهي ليلة وفاة النبي (ص)، ٢٧/٢٨ صفر ١٤١٤هـ.

- يختم قراءة القرآن كل أسبوع.

- روى لي أحد العلماء أن السيد السبزواري دخل إلى بيت أحد أبنائه وعندما رأى مظاهر الترف وضحامة البيت خرج فوراً، احتجاجاً ولم يعد إليه.

وقد ذُكِرَ أنه دُفِنَ في مسجد الحويش في النجف الأشرف والذي كان يُقيم فيه صلاة الجماعة إماماً، لمدة (٣٥) عاماً.

المصدر: Grand Ayatullah Sabzawari, A. B.D. R. Eagle, Alnur, vol. 3 No. 27, September 1993.

وقد تعجبت حينها كيف يُدفن السيد في هذا المسجد، إلا أنني سمعت من السيد حسين الصدر (لندن ١٢/٨/١٩٩٦) أنه سمع من المرحوم السيد محمد السبزواري نجل الشهيد السبزواري أن أحد مقلديه من الكويتيين، كان قد اشترى عقاراً ملاصقاً للمسجد وأوقفه كمقبرة للسيد الشهيد السبزواري. ودُفِنَ فيها كذلك الشهيد السيد أمين الخلخالي فيما بعد.

وكما أعرف أن السيد السيستاني أخذ يصلي في هذا المسجد بعد إغلاق مسجد الخضراء الشهير الملاصق للصحن الحيدري الشريف وهو من أهم مساجد النجف، وكان قبل ذلك مكاناً يصلي فيه السيد أبو القاسم الخوئي، وأغلقت السلطة بعد الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١ ولحد الآن.

بالإضافة إلى أن السلطة تكره مسجد الخضراء كرهاً شديداً لأكثر من سبب: لموقعه الاستراتيجي الذي لا تستطيع أن تسيطر عليه بسهولة لكونه ملاصقاً للصحن الحيدري الشريف، ووجود باب تطل على الصحن الشريف، وباب أخرى تؤدي إلى «الدورة» وهو الشارع المحيط بالصحن.

بالإضافة إلى ذلك فإن المشاركين في انتفاضة رجب ضد اعتقال الشهيد السيد محمد باقر الصدر كانوا قد اتخذوا من هذا المسجد مكاناً لتجمعهم.

وقد ذهبت لزيارة هذا المسجد ومشاهدة قبر الشهيد السبزواري الذي علقت صورته ولم أجد صورة الشهيد السيد أمين الخلخالي،

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وعند الاستفسار من أخيه السيد سعيد الخلخالي أجاب: إن هذه المقبرة خاصة بعائلة السيد السبزواري، ولكن السيد علي السبزواري قد طلب أن يُدفن فيها الشهيد الخلخالي ليكون قريباً من الزوّار وسط مدينة النجف الأشرف، وهي أقرب من مقبرة وادي السلام البعيدة نسبياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

((اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نعمهم لقدير))

أيها المؤمنون الكرام برث طيكم سنسوات مريرة شاقسة صبا ب سيطر فيهما
الظالم وزمرته فاراق الدماء وهتك الاعراض واهان المقدسات الدينية
يعطل الاحكام الشرعية فكانوا كما قال تعالى فيهم " ألم تر الى الذين بدلوا نعمتة
الله كفراً واحلوا قلوبهم دار البوار جهنم يصلونها وكنس القبرار " فاستدرجهم
عز وجل واصلبهم فلم يتخفظوا بل كانوا كما اخبر عنهم تعالى " واذا قيل له اتق الله
اخذته العزة بالانتم فصحه جهنم ولبيس المهاد " فكان الضال المضل
الفاسد قد سعى في الفساد واهلك الحرث والنسل . قال تعالى " واذا ترى
سعى في الارض ليفسد فيها وهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد " فحمد
الله وشكره جلّت عقابته على ما بين علينا بزوال الجور والظلم وبتبطل اليه جل شأنه
بمسد العدل والتسيط . ان شاء الله تعالى واسأله عز وجل ان يرخص المؤمنين وسدد
خطاهم قال تعالى " الذين جاهدوا فيما لشهد بينهم سهلنا " أيها المؤمنون
لاتهينوا ولا تحزنوا وانتم الاطيسون والله سمكم وانى ادعوا الله تعالى واتضرع اليه ان ينصرم
يرفقكم لكل ما فيه الخير والسلاح فعملكم بالاستقامة في تبليغ احكامه والدمعة
اليه عز وجل والمواظبة على دينكم والسمي في تثبيت عزائمكم قال تعالى : " الذين ان
مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأبوا بالسرف وهم من المنكر
بلله عاقبة المسير " . . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبارك خطاكسسم

السبزواري
النجف الاشرف



٦ اشعيا المصم
١٤١١ هـ

من كتاب: أسرار الانتفاضة العراقية

المؤلف: فائق الشيخ علي

الشهيد عبد الأمير العمري، الشيخ

من تلاميذ المرحوم الشيخ محمد أمين زين الدين.

لا أعرف عنه شيئاً سوى ما ذكره حسام مهند من دمشق في صحيفة نداء الرافدين، العدد المرقم ١٩٧ (السنة الثامنة)، تاريخ: الخميس ٧ ربيع الأول ١٤١٩هـ - ٢ تموز ١٩٩٨م، أنه استشهد في العراق.



الشهيد عبد الأمير عباس حسين الخويلدي، الشيخ

ولد الشهيد في مدينة الحلة.

عالم ديني اعتُقِل عام ١٩٨٨.

تم دُسُّ إليه سم الثاليوم، وتوفي مسموماً في ذلك العام.

أقول: الثاليوم هي مادة خطيرة لا تظهر آثارها إلا بعد مدّة طويلة يستطيع فيها المجرم من إخفاء آثار جريمته. يبدأ شعر الإنسان بالتساقط تدريجياً، ويُصاب بالغثيان، ويمتنع عن تناول الطعام، فيُصاب بالضعف الشديد، وتأخذ قواه الجسدية بالإنهيار. وقد قُتِل عدد كبير من العراقيين والعراقيات بهذه الطريقة.

ومع الأسف فإن اسم العراق قد تلطخ بالعار، فقد اعتادت المنظمات الدولية، والحكومات، أن تُسمي الثاليوم بـ «السم العراقي».

وقد ذكر الشيخ حمزة الخويلدي عن الشهيد الشيخ عبد الأمير الخويلدي، أنّه: «قد جاء في السجل الرسمي لظروف خاصة باسم «عبد الأمير علي موسى» نسبة إلى خاله المرحوم الشيخ علي.

النجف الأشرف، ومن سكنة بابل، مدينة الثورة.

خطيب ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

استشهد مسموماً عام ١٩٨٨، في الحملة المسعورة ضد الخطباء».

(شهداء المنبر الحسيني)

وقد جاء في كتاب «قبس من سيرة الشهيد السعيد آية الله السيد محمد تقي الحسيني الجلاي» للشيخ حيدر الحاج قاسم الأسدي الحلّي أن الشيخ عبد الأمير الخويلدي كان من طلبة الحوزة الدينية في مدينة «القاسم» التابعة لمحافظة الحلة، والتي كان يشرف عليها الشهيد السيد محمد تقي الجلاي، والتي أُسِسَتْ بأمر من المرجع السيد محسن الحكيم.

وأَنَّهُ من بابل «الحلة» ..

و«قُتِلَ مسموماً».

اعتُقِلَت زوجته عدّة مرات

**الشهيد المفقود عبد الأمير عباس مهدي
سميسم، الشيخ**



ولد الشهيد في النجف
الأشرف عام ١٩٣١.

ترجمه الدكتور الشيخ
محمد هادي الأميني انه
«خطيب فاضل وشاعر
أديب، كثير النظم باللغة
الدارجة الشعبية. درس في
النجف الأشرف وزاول
الخطابة وارتقى المنبر
للدعوة والإرشاد، وخرج إلى
أسرته وعشيرته للتوجيه.

له: عبرة الباكين (مطبوع).

معجم المطبوعات النجفية: ٢٤٢، معجم المؤلفين العراقيين
٢٠٧/٢» انتهى.

وفي إحدى السنوات أراد الذهاب إلى الكويت من أجل الخطابة
هناك في منطقة «الشويخ» في شهر عاشوراء فذهب إلى البصرة ثم
الحدود العراقية الكويتية وفي منطقة العبدلي تم منعه من الدخول ..

وعاد بعد ثلاثة أيام بعد أن سلبه الجلاوزة جميع أمواله.

في يوم ١٧/٨/١٩٨١ اتصل أحد جلاوزة الأمن به وقال له: أنا أبو علاء هل أنت متواجد في البيت الواقع في منطقة الحنانة في النجف الأشرف، فقال له الشيخ: نعم، ماذا تريد؟، قال: سوف ترى. وبعد مضي من الوقت جاء هذا المجرم بسيارة مع جلاوزة الأمن وألقوا القبض عليه. ولم يكن مرتدياً سوى الملابس الداخلية ولم يسمح له المجرمون حتى بتوديع عائلته أو ارتداء ملابسه.

اعتُقلت زوجته عدة مرات في مديرية الأمن.

الشهيد عبد الأمير محسن الساعدي، الشيخ

ولادته ودراسته: ولد الشهيد في منطقة الحلفاية التابعة لمدينة العمارة حوالي عام ١٩٤٠م. عاش وسط عائلة متدينة ومخلصة لآل الرسول (ص) وبعد أن أكمل دراسته الابتدائية والإعدادية هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ليدخل الحوزة العلمية فيها فدرس المقدمات والسطوح وحضر أخيراً بحث الخارج على يد الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

أساتذته: الشهيد السيد محمد باقر الصدر، السيد أبو القاسم الخوئي، والسيد محمود الهاشمي.

متزوج وعنده بنت «الطاف».

اعتقلَ وامرأته كانت حاملاً بطفل لم يرَ أباه في مدينة العمارة.

نشاطه: استلم الساعدي وكالة من الشهيد محمد باقر الصدر في مدينة طويريج وكان يقيم صلاة الجماعة في مسجد «سبع قصور» وأخذت شباب طويريج تلتف حوله لما لمسوه منه من تقوى وتدين لذلك كلامه كان له أثر كبير فيهم، هذا وقد لعب دوراً جهادياً رائعاً في تصديه للزمرة العفلية فلا يترك مناسبة إلا ويعري النظام الجائر من خلال خطبه التي كان لها الأثر الكبير في توعية الشباب وجعلهم يلتفون حول الإسلام، وبعد نجاح الثورة الإسلامية انتقل إلى مدينة العمارة ليبلغ فيها بأمر من السيد الخوئي وتكليف من الشهيد محمد باقر الصدر. كان عضواً بحزب الدعوة وترك الحزب.

اعتقالاته وشهادته: اعتُقلَ الشهيد عدة مرات وفي كل مرة ذاق فيها تعذيباً شديداً في كل من بغداد والنجف والعمارة وأخيراً اعتُقلَ مع مجموعة من علماء الدين في عام ١٤٠٠هـ، وحُكِمَ عليه بالإعدام ونال درجة الشهادة.

استشهد في ١٩٨٠/٧/٥، (جرائم صدام: ص ٧٧).

ولد عام ١٣٠٦هـ (لواء الصدر، العدد ١٩٤، تاريخ: ١٩ رجب ١٤٠٥هـ - ١٠ نيسان ١٩٨٥م).

كتب الشيخ محمد رضا النعماني عنه، قائلاً: «من صور الفداء والتضحية أنَّ المرحوم الشهيد «حجة الإسلام» الشيخ عبد الأمير محسن الساعدي وهو أحد وكلاء السيد الشهيد^(١) كان معي في نفس المعتقل وكان ضابط الأمن يأخذه يومياً للتعذيب والتحقيق من دوننا، وبعد التحقيق يعود وقد تلقى أنواع التعذيب ولم يكن أحد منّا يعرف سبب ذلك إلا أنَّه كان يقول لي على سبيل المزاح: أنت السبب في كلِّ هذا العذاب وأنت المسؤول عنه، ولم أكن أعرف ما يقصده بكلمته هذه حتى كان اليوم قبل الأخير من تاريخ الإفراج عنّا إذ دُعيت مرة أخرى إلى التحقيق، فقد تبين لي أن السلطة وقعت في اشتباه بيني وبينه، فكان يُعذَّب بدلاً منِّي، وكان يعلم بالاشتباه ولكنه لم يعترف لهم بالحقيقة، بل ولم يخبرني خشية أن اعترف لهم بالحقيقة وبعد أن عدت من التحقيق والتعذيب خاطبني بعين ترقق بالدمع وقال: والله كان بودِّي أن استمر على هذا الحال ولا يكشف أمرك، أما وقد عرفوك فالمعذرة إلى الله»

(١) يقصد الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

(٢) يقصد الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

(الشهيد الصدر^(٢) سنوات المحنة وأيام الحصار: ص ١٠٠)

«ونموذج آخر هو أن المرحوم الشهيد عبد الأمير محسن الساعدي الذي كان وكيلاً في إحدى مناطق محافظة ديالى، كان يشارك أهل المنطقة حتى في زراعة حقولهم وجني الثمار من بساتينهم، رغم إصرار أهل المنطقة على منعه من ذلك. ولما أنهى موسم التبليغ - وكان شهر رمضان - وأراد مغادرة المنطقة إلى النجف قدم له الأهالي مبلغاً قدرة مائة وخمسون ديناراً كهدية، فأبى قبولها، وقال لهم: إن السيد الصدر يتحمل كافة نفقاتي، وإنّ وظيفتي التبليغ والإرشاد، وليس جمع المال، وألح أهل المنطقة على دفع المال إليه، فاضطرّ إلى أخذه، ثم قدّمه كهدية إلى الحسينية، مما أثار إعجابهم، فهذا العفاف والترفع لم يكن معهوداً في السابق».

(المصدر السابق: ص ١٨٧)

قام الشهيد الصدر^(١) «بتشكيل خلايا فدائية ترتبط به بصورة غير مباشرة، مهمتها اغتيال الطاغية المجرم صدام التكريتي، وكان المباشر لهذا العمل المرحوم الشهيد الشيخ عبد الأمير محسن الساعدي، والمرحوم الشهيد الشيخ جليل مال الله، والمرحوم الشهيد الشيخ قاسم ضيف، وبعض الأخوة الأعزاء ممن لم نذكرهم، وهؤلاء يقومون باختيار الشباب المضحيين الانتحاريين، وتوزيعهم على المناطق التي يتردد عليها الطاغية، متربطين به الفرصة المناسبة على أساس خطة موضوعة».

(المصدر السابق: ص ١٩٧)

(١) يقصد الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

نجا ثم استشهد

الشهيد المفقود عبد الأمير هادي عباس أبو الطابوق، الشيخ



ولد الشهيد عام
١٣٦٨هـ في مدينة
النجف الأشرف ونشأ
بها، وسكن محلة
العمارة. متزوج وله ٥
من الذرية، يبلغ من
العمر ٤٨ عاماً عند
اعتقاله.

درس في مدرسة
دار العلم الدينية
الإسلامية في النجف
الأشرف، وتخرج من
كلية أصول الدين
فيها. وأصبح إمام مسجد معروف.

درس المقدمات وحضر بحث الشهيد الشيخ ميرزا علي
الغروي.

(المرشد، العدد ٦، ١٩٩٧م - ١٤١٧هـ)

أخذ الخطابة لنفسه.

أساتذته في الخطابة: السيد كاظم القاضي، والشهيد السيد جواد شبّر.

معروف بأن خطابته وأسلوبه جيدان، أديب ممتاز. قرأ في البحرين ودبي والشارقة، وأماكن أخرى. (خطباء المنبر الحسيني، حيدر المرجاني، ج ٢).

الشهيد من تلاميذ الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الحسين الكاشي المولود عام ١٩٢٤، والمتوفى عام ١٩٩٧.

سُمِّمَ بالثاليوم ونجا بأعجوبة بعد أن عُولِجَ من قِبَلِ أحد الأطباء ثم اعتُقِلَ بعد فشل الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١ في النجف الأشرف.

ورد اسمه في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ:

«فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق
IRAQ "Disappearance" of Shi'a Clerics and Students المرقم
AI Index: MDE 14/02/03 الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٩٣.»

اعتُقِلَ بعد دخول الجيش العراقي وقوات صدام مدينة النجف الأشرف (ربما يوم ٢٤/٣/١٩٩١) واستباحتها لعدة أيام والقيام بقتل المدنيين العُزَّل من النساء والأطفال والرجال واعتقال كثير من العلماء والشباب.

كتب الصديق المحامي فائق الشيخ علي قائلاً:

«الشيخ عبد الأمير أبو الطابوق، صديق مؤلف هذا الكتاب الشخصي، شاب عالم متنور، استدعي يوماً إلى مديرية أمن النجف من قبل شخصين انتظراه عند باب داره، قالوا له نحتاجك لسؤال لمدة خمس دقائق. طلب منهما أن يدعاه ليخبر عائلته، رفضا وقالوا له: لا داعي لذلك ما دمت ستعود خلال خمس دقائق فقط. صعد معهما الشيخ في سيارتهما، فألقياه في إحدى زنازين الدائرة الأمنية حتى الليل، من دون غداء أو عشاء، والشيخ لا يدري لم!

في المساء استدعاه الضابط الأمني الخافر إلى غرفته، فاستقبله بترحاب وسأله عن حاله وما إذا كان «الجماعة» ضيفوه أم لا؟! فردّ الشيخ بالسلب وأنه لا يدري لماذا جيء به إلى هنا، وأن أهله قلقون عليه الآن. فأجابه الضابط: لا داعي للقلق ستخرج بعد قليل، لأن لدينا معلومات تقول بأنك متخلف عن الخدمة العسكرية. ابتسم الشيخ وسأله: هل لهذا أتيتم بي إلى هنا؟ ردّ الضابط: نعم. فما كان من الشيخ إلا أن أخرج دفتر «وثيقة» الخدمة العسكرية من جيبه ووضعها أمام الضابط، ليثبت فيه أن موقفه سليم منها، وهو معفو بموجب قائمة التجنيد التي يقدمها السيد الخوئي إلى السلطة كل عام.

وبينما يقلّب الضابط في دفتر الخدمة تتم بكلمات خافتة يسمعها الشيخ، بأن التحقق من صحة ما ورد في الوثيقة سيستغرق ساعة أخرى، أمر خلالها أن يأتوه «بنفرين كباب» ليتعشى مع ضيفه المحترم! جيء بالكباب والطماطة «البندورة» والخضروات والخبز مع قنينة لبن رائب مثلج، وراح الاثنان يأكلان بشهية، وشرب الشيخ اللبن ولم يشرب

الضابط. بعدها رنّ جرس الهاتف ليخبره مَنْ اتصل بأن المعلومات التي قدّمها الشيخ مطابقة للوثائق في دائرة التجنيد، فما كان من الضابط إلا أن بشّ في وجه الشيخ وصافحه واعتذر منه على ما سببه له من إزعاج جرّاء معلومات خاطئة. ثم نادى على أحد أفراد الشرطة ليوصله إلى داره، لكن الشيخ أبى إلا أن يخرج وحده. فخرج ووصل إلى بيته ونام. في الصباح وجد نفسه لا يقدر على النهوض من الفراش، فلسانه ثقيل وجسمه ضعيف وشعره بدأ يتساقط من رأسه وجسده. أسرعنا به إلى بغداد ففحصه الطبيب (...) وقال له «إنك مسموم بالثاليوم! هذا دواء تأخذه الآن، لو كنت تأخرت يوماً آخر لكنت الآن في عداد الأموات».

عوفي الشيخ من مرضه، لكنه بعد ثلاث سنوات من ذلك التاريخ ألقى صدام عليه القبض من جديد في انتفاضة آذار ١٩٩١ ليدفنه حياً، في امتداد الطريق الذي اغتال فيه الشهيد السيد عبد الغني الجزائري باتجاه كربلاء!.

الشهيد عبد الأمين الصالح، الشيخ

أحد رجال الدين في الهند .

وقد اغتيل في الهند من قِبَل عملاء النظام العراقي (٩)

لا توجد معلومات تفصيلية عنه سوى ما ذكره أعلاه تقرير جمعية
الحقوقيين العراقيين الموسوم بـ «ملف الفاشية في العراق حول



انتهاكات النظام
الفاشي العميل
لحقوق الإنسان
في العراق، دراسة
قانونية موثقة»
إصدار المنظمات
الشعبية العراقية،
ص١٩٤، طبع
مؤسسة «صوت
الرافدين» للنشر،
الطبعة الأولى
١٩٨٤م، دمشق.

المُعتقل المفقود عبد الباربي الديربي، الشيخ

ولد الشهيد في البصرة في الأربعينات، اعتُقلَ في السبعينات في مدينة النجف الأشرف في موجة الاعتقالات التي جرت في صفوف الروحانيين وطلبة العلوم الدينية وهو من أقارب الشهيد المفقود الشيخ كاظم الحلفي، وقد عمل معه في مجلة «الأضواء» التي كان يشرف عليها طيب الذكر الشيخ الحلفي. وكنت أعمل بها متطوعاً، ومسؤولاً عن «صفحة الطلبة» فيها «الحكيم».

كان متواضعاً طيب الخُلق والسريرة.



اعتُقِلَ عند الحدود

المُعْتَقَلُ المفقود عبد الباقي عبد الصاحب حسن

الموسوي، السيد

«أخ الشهيد مهدي والشهيد محمد علي»



ولد الشهيد في عام
١٩٥٩. أعزب.

درس في المدارس
الرسمية، وبعد تخرجه
من المتوسطة هاجر إلى
النجف الأشرف في
أواسط السبعينات،
١٩٥٧ (٦).

تدرج في مراحل
الحوزة حتى وصل إلى

دراسة البحث الخارج في دراسته الدينية.

كان يدرس في مدرسة اليزدي، ثم في دار الحكمة التي أسسها
السيد الحكيم في النجف، وتلمذ على يد خيرة علماء النجف الأشرف،
وأشهرهم السيد نصر الله المستتبط.

اعتُقِلَ السيد عبد الباقي بعد استشهاد الشهيد محمد باقر الصدر
بفترة قصيرة عام ١٩٨٠.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

أُطلقَ سراحه بعد أكثر من (٦) ستة أشهر قضاها في المعتقلات تحت التعذيب الوحشي، فاستأنف دراسته الحوزوية في حوزة النجف الأشرف بعد إطلاق سراحه...

ولكنه أحسَّ بأن السلطة تراقب حركاته واتصالاته ... فاختفى السيد عبد الباقي فترة من الزمن عن أنظار الجلاوزة.

بعدها حاول الخروج واللجوء إلى إيران، ولكنه اعتُقلَ عند الحدود العراقية الإيرانية عام ١٩٨١م..

ولم يُعرف مصيره بعد ذلك.

استفسرت عائلته كثيراً عنه من الأخوة المعتقلين والمسجونين في سجن أبو غريب .. ولم تحصل العائلة على نتيجة حتى سقوط النظام، حيث وجد اسمه في قائمة المقابر الجماعية في بغداد.

الشهيد المفقود عبد الجبار الموسوي، السيد

وكان يُسمى بعض الأحيان بالسيد «جبار».

خطيب وعالم دين.

ولد في كربلاء عام

متزوج، يسكن في كربلاء، شارع المحيط، قرب مسجد الترك الذي هدمته السلطة البعثية المجرمة، وهي المعروفة بذلك، حيث هدمت كثيراً من المساجد والحسينيات والمدارس الدينية في كربلاء والنجف الأشرف وحتى سامراء.

اعتُقلَ عام ١٩٨٠، ويُعتقد بأنه استشهد تحت التعذيب حسب رواية السيد مرتضى السيد مصطفى القزويني.

وهو أخ الشهيد المفقود السيد محمد الموسوي «المترجم في هذا التقرير».

وكان سابقاً معلماً في مدرسة الإمام الصادق (ع) في كربلاء.

كان يتوقع الشهادة

الشهيد عبد الجبار الموسوي، السيد

ولادته ودراسته: ولد الشهيد الموسوي في ناحية السلام التابعة لمدينة العمارة عام ١٩٥٤م. وبعد إنهاء المراحل الأولية للدراسة هناك هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ليدخل الحوزة العلمية فيها وليتمكن من حمل نور الهداية إلى قلوب الناس.

نشاطه: بعد أن رشح الشهيد الموسوي ليكون إمام جماعة مسجد الإمام علي (ع) في محلة الجديدة في النجف الأشرف مارس عمله الديني في توعية الناس وتوجيههم، واتسعت إدارة المسجد الذي كان لا يحضره إلا أفراد محدودون، فتزايد العدد خصوصاً من الشباب الجامعيين والثانوية، مما جعل عملاء السلطة يتخوفون من هذه الظاهرة، فحاولوا وبأساليب مختلفة أن يمنعوا حضور السيد الموسوي لأداء حركته وعمله، ولكنهم لم يتمكنوا من الخطوة الأولى وكان هذا قبيل انتصار الثورة الإسلامية بأسابيع معدودة. ثم بعد انتصار الثورة الإسلامية تمكن هؤلاء من منع الشهيد بخطة قام بها بعض المنافقين بالتعاون مع السلطة إلا أن الشهيد أصر على مواصلة عمله الرسالي فانتقل إلى مسجد «كميل بن زياد» الواقع في منطقة الحنانة في النجف الأشرف، والتف حوله الشباب المؤمن في المنطقة فكان مركزاً للتوجيه والهداية وبرعاية من الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

اعتقاله وشهادته: قبل اعتقال الشهيد السيد محمد باقر الصدر في ١٧ رجب بيومين، تم اعتقال الشهيد الموسوي بخطة أمنية خفية، هذا

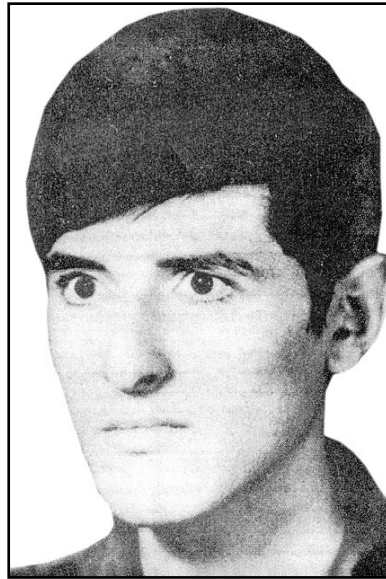
وكان الشهيد يتوقع كل هذه القضايا وقد صرح عدة مرات لبعض إخوانه وأصدقائه أنني أحب الشهادة ولا أفضل شيئاً عليها، واستشهد في مديرية الأمن العامة ببغداد عام ١٩٧٩م.

(العلماء الشهداء: ٢٠٦)

استشهد تحت التعذيب الوحشي عام ١٤٠٠هـ (لواء الصدر: العدد ١٩ رجب ١٤٠٥هـ - ٠١ نيسان ١٩٨٥م).

اعتقال السيد الموسوي والحكيم

وكتب السيد أمين مصطفى في مجلة «صوت المجاهدين» العدد....
في ص ٤١:



صورة الشهيد السيد عبد الأمير الحكيم

إن الشهيد السيد عبد الأمير السيد حسن الحكيم كان قد قرر ومجموعة من المجاهدين الصلاة في المسجد مع إمام المسجد الشهيد السيد عبد الجبار الموسوي «بعد أن منعهم الجلاوزة في اليوم السابق بعد محاصرة المنطقة» وبعد انتهاء الصلاة اعتُقلَ إمام الجماعة «السيد عبد الجبار الهاشمي» والسيد عبد الأمير

الحكيم ولاقى ما لاقى من أصناف التعذيب ... الخ».

حُكِمَ على السيد عبد الأمير حسن ماجد الحكيم بالإعدام، من قِبَل ما يُسمى بـ «محكمة الثورة» كتابها المرقم ق/١/٢١٣٢ في ٧/٧/٧٩. الدعوى المرقمة ١٣٧٩/ج٧ القضية المرقمة ٧٩/١٩ الأمن العام ٣٢.

وإن هذا الحكم على الورق فقط، ولكن السيد عبد الأمير قد استشهد في عملية عسكرية جريئة، حيث قاوم بالسلح محاولة اعتقاله فتم نسف بيته في النجف الأشرف، واستشهد على أثر ذلك.

له أخ مُعتَقَل مفقود وهو الشهيد السيد يحيى حسن ماجد الحكيم. كما أن له أخت شهيدة مفقودة، هي الشهيدة السيدة فاطمة، ويُعتقد أنها استشهدت، وهي أم السيد صالح السيد مهدي الحكيم.

(راجع: تقرير عن اغتصاب وقتل وتعذيب واعتقال أكثر من ٤٠٠٠ امرأة في بلد المقابر الجماعية «العراق»، للمؤلف)

أخبرني الشيخ طالب السنجري في دمشق عام ١٩٩٨ أن السيد عبد الجبار الهاشمي قد توفي إثر التعذيب، وكان بجانبه في المُعتَقَل في مديرية الأمن العامة ببغداد.

الشهيد عبد الجبار حمود عناد العبادي، الشيخ

من محافظة الناصرية، قضاء الشطرة.

خطيب ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وخريج معهد المعلمين، معلم.

استشهد إعداماً بعد سجنه لمدة سنة عام ١٩٩٧م - ١٩٩٨م لنشاطه الدراسي والمنبري.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)



استشهد خنقاً ثم لفّوه بعباءته

الشهيد عبد الجبار طاهر الجابري الموسوي، السيد

وُلِدَ في منطقة «كوت الزين» التابعة لقرية الباشه التابعة لمحافظة البصرة جنوب العراق عام ١٩٤٥م.

من عشيرة الجوابر السادة المعروفين في البصرة والعمارة.

أكمل المدرسة الابتدائية في منطقتة.

تعلم الخطابة عن ابن عمّه الخطيب السيد عبد الصمد السيد طاهر الجندي، وعمّه الخطيب السيد صالح بن السيد محمد صالح الجابري.. وكان يقرأ «المقدمة» أمامه ..

ثم أصبح خطيباً بنفسه.

شاعر باللغة الفصحى، وكذلك باللغة الدارجة.

انتقل إلى البصرة وقرأ في مناطقها مثل: العشار، والجمهورية، والعالية، والسبخة، وشطّ العرب، وأبو الخصيب، وغيرها.

كان جريئاً حيث وقف ضدّ تعسف السلطة البعثية الصدامية المجرمة، ورفض أن يختم مجالسه بالدعاء للمجرم التكريتي.

تعرض للمضايقة والاضطهاد فلم يتوقّف.

وأخيراً اختُطف بعد قراءته مجلساً حسينياً في منطقة الجمهورية

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

بالبصرة، وقام المجرمون بقتله خنقاً ثم لفّوه بعباءته وألقوا جثمانه الطاهر في محلّة العالية بالبصرة.

وذلك ضمن الحملة المجرمة ضد خطباء المنبر الحسيني للعامين ١٩٨٧ - ١٩٨٨.

(شهداء المنبر الحسيني)



عُدِّبَ ابْنُه أَمَامَه فَصَبِرَ

الشهيد عبد الجبار عبد عگار البصري، الشيخ

«أخ الشهيد الشيخ ناظم البصري»

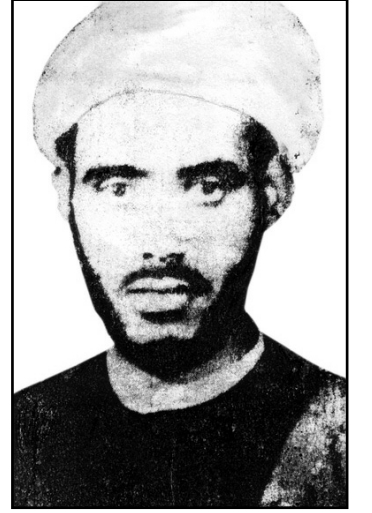
ولادته ودراسته: ولد البصري في مدينة البصرة عام ١٩٤٣م،
١٣٦٣هـ (لواء الصدر، العدد: ١٠ نيسان ١٩٨٥).

أنهى المراحل الأولية للدراسة هناك، سافر بعدها إلى مدينة النجف
الأشرف، فدخل كلية الفقه وتخرج منها متفوقاً متميزاً، مضافاً إلى
تحصيله العلمي في الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

نشاطه: أرسل من قِبَل المرجع الراحل السيد الحكيم إلى مدينة
بغداد «حي السلام» بين بغداد والكاظمية فاشتغل بتوجيه الناس
وتثقيفهم، كما قام بتأسيس مكتبة في مسجد حي السلام وكان يُقيم
دروساً عقائدية للشباب كما كان يدير دروساً للنساء المثقفات وقد تمتع
بشخصية أخلاقية جذابة مما جعله محطاً لأنظار خصومه ومحبيه معاً.

اعتقالاته وشهادته: لكل ما تقدم أحس النظام الجائر بخطر
هذا العالم الجليل خصوصاً بعد أن أصبح وكيلاً للمرجع الشهيد الصدر
بعد رحيل السيد الحكيم، فأخذ يترصد له البعثيون فاعتقل عدة مرات
منها في عام ١٩٧٢م وأُفرج عنه واعتقل عام ١٩٧٤م حيث صدر عليه
حكم الإعدام ولكن الحكم خُفف فيما بعد، وتعرض في كل مراحل
سجنه إلى أقسى أنواع التعذيب.

وعند اعتقال الشهيد الصدر قام بتنظيم تظاهرات في حي السلام،



الأمر الذي أدى إلى اعتقاله وإعدامه في شعبان عام ١٩٧٩م بعد أن لاقى تعذيباً وحشياً من قبل الطغمة الحاكمة.

والجدير بالذكر أن للشهيد البصري أخ شهيد وهو الشيخ ناظم البصري الآتية ترجمة حياته.

(المصدر السابق: ص ٧٨)

حُكِمَ بالإعدام من قِبَل ما يُسمى بـ «محكمة الثورة» كتابها المرقم ق/١/٢٠٩٠ في ١٩٧٩/٦/٣٠ الدعوى المرقمة ١٣٧٦/ج/٧٩ القضية المرقمة ١٦/١٩٧٩ الأمن العامة م (٣٢ الكاظمية)

(المصدر السابق: ص ١٠٩)

استشهد في ١٩٧٩/٧/١ (جرائم صدام، المركز الإسلامي للأبحاث السياسية).

«.. وقد درس وأشرف في بغداد على مدارس الإمام الجواد التي أسستها جمعية الصندوق الخيري الإسلامي وكان يشرف على الندوات الدينية فيها ويؤدي صلاة الجماعة بالطلبة والمدرسين.

وقد مثّل المرجعية الدينية في مدينة السلام ببغداد، وفيها استقطب الشباب استقطاباً شاملاً، لأنه كان غزير العلم واسع الاطلاع حسن الأسلوب يأخذ بمجامع القلوب أثناء حديثه ومحاضراته.

وقد نفته السلطات التكريتية إلى ناحية بهرز في محافظة ديالى

لتحجيم نشاطه الإسلامي، فهو مثل الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري الذي نفاه عثمان إلى الربذة لكي يوصد صوته ويقضي عليه ويمنع نشاطه الإسلامي.

استشهاده: كان مراقباً مراقبة مشددة من قبل السلطات الظالمة في العراق وقد اعتُقلَ لذلك وعُدِّبَ أكثر من مرة إلى أن اعتُقلَ أخيراً في أحداث رجب التاريخية التي عمّت العراق بأجمعه إثر اعتقال السيد محمد باقر الصدر سنة ١٩٧٩م وقد مارس الطغاة معه أقسى أنواع التعذيب وطلبوا منه أن يتنازل عن عقيدته، فقد طلب منه مدير الأمن أن يترك الدعوة للإسلام ويصبح داعية لعفلق الصليبي فسأل هو مدير الأمن قائلاً: كم صار لك في الحزب؟ قال: عشر سنين، قال: أنت مؤمن بمبادئ الحزب عن قناعة؟ قال: نعم، قال: إذا أُجبرت على تركه بالقوة كما يُصنع معي الآن هل تتركه؟ قال: لا، قال: فكيف تريد مني أن أترك ديني الذي نشأت عليه وعشت من أجله وسأضحى من أجل مبادئه. وقد ألقم هذا المجرم حجراً ولقنه درساً من دروس الإسلام الخالد، ولهذا سيق إلى المحكمة وأصدرت عليه حكم الإعدام فمشى إلى الموت مشي الضاريات لها.

(الخطيب ابن النجف، لواء الصدر: السنة الثانية، العدد (١٢٥) الأربعاء ١٧ صفر ١٤٠٤هـ - ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٣)

أُحْضِرَ أَحَدَ أَوْلَادِهِ أَمَامَهُ فِي الْمُعْتَقَلِ وَعُذِّبَ أَمَامَهُ مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى اعْتِرَافَاتٍ مِنْهُ، فَأَبَى.

(لواء الصدر: العدد ١٢٩، الأربعاء ١٦ ربيع الأول ١٤٠٢هـ - ٢١ كانون الأول ١٩٨٣)

لم يستطع الوقوف من التعذيب

الشهيد عبد الجبار كاظم النائلي الكرعابي، الشيخ

وُلِدَ في منطقة السنية التابعة لمحافظة الديوانية.

طالب علوم دينية في حوزة مدينة «القاسم» التابعة إلى محافظة الحلة، التي كان يشرف عليها الشهيد السيد محمد تقي الجلاي «المترجم في هذا التقرير»، وكانت بإرشاد من المرجع الراحل السيد محسن الحكيم.

لا تُعرَف تفاصيل عن حياته، ولا طريقة اعتقاله، واستشهاده، في الوقت الحاضر، سوى ما ذكره الباحث الشيخ حمزة الخويلدي في سفره المهم «شهداء المنبر الحسيني» من أنه:

«اعتقل بتاريخ ١٤/٣/١٩٨٢، واستشهد إعداماً بتاريخ ٨/١٢/١٩٨٢.

وسلّم جثمانه لذويه.

وصودرت أمواله».

وقد كتب الشيخ حيدر الحاج قاسم الأسدي الحلّي «المترجم في هذا التقرير» في كتابه الرائع «قبس من سيرة الشهيد السعيد آية الله السيد محمد تقي الحسيني الجلاي» أنه قد «طرقت باب دارنا وكان الطارقان السيد (....) والشهيد الشيخ عبد الجبار النائلي (جاءت الوائلي خطأ مطبعياً في الكتاب - الحكيم)، وقد عادا من مديرية الأمن

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

العامّة - من بغداد، وآثار التعذيب بادية عليهما، إذ لم يتمكننا من الوقوف للصلاة لتورم أقدامهما، فتحدّثنا عمّا دار في التحقيق، وأنّهما هُددّا بالإعدام، وقالوا: إنّهُ سيتم استدعاء بعض الطلبة بما فيهم أنت...».

هناك معلومات أخرى عن الشهيد في صفحة المُعتقل حيدر قاسم الأسدي الحلّي، في فصل المُعتقلين.



عضو خلايا .. اغتيال صدام

الشهيد عبد الجليل مال الله، الشيخ

ولادته ودراسته: ولد حدود عام ١٩٥٠م في قرية أبي كرتة التابعة لمدينة ديالى.

بعد أن أكمل المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدينته، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ليدخل كلية الفقه. بعدها انخرط في صفوف الحوزة العلمية ليدرس العلوم الدينية، وواصل دراسته حتى نال نصيباً وافراً من العلم فكان مهيباً للإرشاد والتوجيه.

نشاطه: أُرسِل إلى مدينة البصرة من قبل السيد الخوئي باعتباره عالماً ومرشداً لأبناء المنطقة ووكيلاً عن المرجعية الدينية.

كما كان الشهيد السيد محمد باقر الصدر قد منحه وكالة شرعية في نفس المدينة.

كان له دور فعّال في توعية الناس ثقافياً وسياسياً خاصة بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، والتصاعد الذي حدث في العراق باتجاه الحكم الإسلامي والرفض لنظام العفالة.

شهادته: نظراً لدوره الفعال، ومع قرار نظام البعث في تصفية علماء الدين خاصة الفاعلين والمرتبطين بالمرجعية الدينية الرشيدة، قامت قوات الأمن بمطاردته، ثم مدهمته في محل اختفائه.

(المصدر السابق: ص ٥٧)

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

واستشهد في أثناء المواجهة المسلحة مع أزلام النظام عام ١٩٨٠م.

استشهد في ١٩٨٠/٣/٢.

(جرائم صدام، المركز الإسلامي للأبحاث الإسلامية)

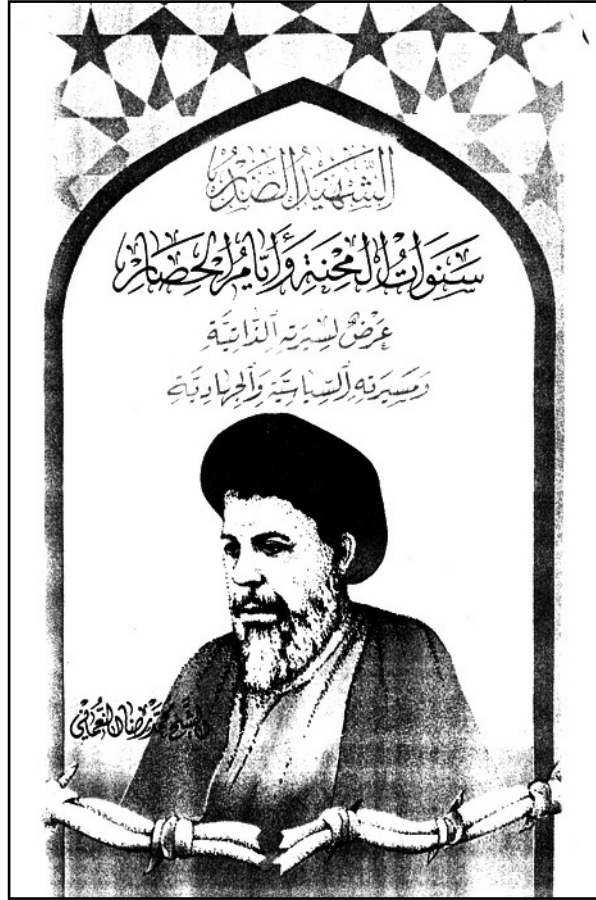
كان إماماً في جامع الكصيرين - محافظة ديالى.

استشهد في عملية فدائية.

(لواء الصدر، العدد: ١٩٤، ١٩ رجب ١٤٠٥هـ - ١٠ نيسان ١٩٨٥م)

ذكر الشيخ محمد رضا
النعمانى في «الشهيد
الصدر سنوات المحنة
وأيام الحصار» ص ١٩٧:

إن الشيخ «عبد الـ»
جليل مال الله عضو خلايا
فدائية ترتبط بالشهيد
«محمد باقر» الصدر
بصورة مباشرة مع
آخرين، «مهمتها اغتيال
الطاغية المجرم صدام
التكريتي...».



كيف يقوم معتقل وهو في السجن بقتل في خارج السجن؟

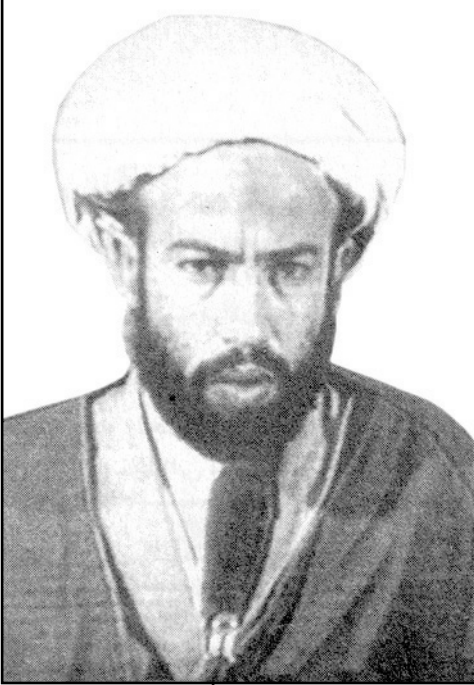
الشهيد عبد الحسن عباس الكوفي الجراح العلياوي، الشيخ

ولد في مدينة الكوفة عام

يُعتقد أنه في أواخر الثلاثينات من عمره،
خطيب، وعالم ديني.

ناشط في العمل الإسلامي. شاب يتدفق
حيوية وقوة.

اعتقل يوم ٢٤/٢/١٩٩٨ في مدينة النجف
الأشرف، وقد أكد المركز الوثائقي لحقوق
الإنسان في العراق نبأ اعتقاله ونشر ذلك في
صحيفة لواء الصدر بعددها الصادر بتاريخ
٣١/١/١٩٩٩م.



والغريب جداً أن يتهمه النظام العراقي بأنه أحد قتلة الشهيد
السيد محمد محمد صادق الصدر، بينما هو كان معتقلاً في
التاريخ المذكور أعلاه واستشهد السيد الصدر بتاريخ ١٩/٢/١٩٩٩م.

كان أحد الذين حملوا نعش السيد الخوئي «على اليمين» واستشهد
الذي كان يحمله على اليسار «عبد المناف عسكر» كما استشهد الذي
كان يسير أمام النعش «السيد أمين الخلخالي».

أقول: أخبرني الشيخ محمد حسين الشيخ عبد الغفار الأنصاري في سيدني باستراليا يوم ٥/١٠/٢٠٠٤ أن الشهيد الشيخ عبد الحسن الكوفي الذي سمّاه بـ «المظلوم» كان من تلاميذه في النجف الأشرف.

اشترك في انتفاضة شعبان/آذار ١٩٩١ ضد الحكم الدكتاتوري الصدامي التعسفي، وتعرض للاعتقال عام ١٩٩٨، بعد أن ظل مختفياً طوال هذه المدة. وتعرض للتعذيب الوحشي الذي لا يُطاق على يد المجرم «ناظم التكريتي» الذي أجبره على الظهور في التلفزيون ليعلن، لا طائعاً ولا مختاراً، بأنه قد اشترك في اغتيال الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر، الذي قتلته أجهزة صدام الأمنية.

وقد نشرت صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن بتاريخ (الأحد) ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٩م الموافق ٤ ذو الحجة ١٤١٩هـ/ في عددها المرقم ١٣١٦٢ مقتطفات من بيان كنت قد أصدرته عن الشهيد الكوفي كشفت فيه أكاذيب النظام العراقي الذي قام باغتيال الصدر واتهم به كذباً الشهيد الشيخ عبد الحسن الكوفي باغتيال الصدر بينما كان الكوفي رازحاً تحت السياط في زنانات نظام البعث في العراق!

AL HAYAT الحياة

لاحد ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٩ الموافق ٤ ذو الحجة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٦٢

مصدر عراقي معارض يستغرب اتهام الكوفي باغتيال آية الله الصدر

□ لندن - «الحياة»

■ اعتبر الأمين العام لـ «منظمة حقوق الانسان في العراق» الدكتور صاحب الحكيم ان «الحكومة العراقية تفضح نفسها بنفسها»، بدليل «الاعترافات» التي بثها التلفزيون العراقي لمعتقلين عن تورطهم في اغتيال السيد محمد صادق الصدر. وأضاف: «من الغريب ان تقدم الحكومة العراقية الشيخ عبدالحسن عباس الكوفي على انه احد المتهمين بالاغتيال، والأغرب من ذلك محاولات الترويج لذلك».

وأوضح الحكيم ان الشيخ الكوفي كان اعتقل في ١٢/٢٤/١٩٩٨ في مدينة النجف، اي قبل ٨٥ يوماً من اغتيال الصدر.

وذكر ان «المركز الوثائقي لحقوق الانسان في العراق» أكد نياً اعتقاله ونشر في احدى الصحف المعارضة بتاريخ ٣١/١/١٩٩٩، علماً بان الصدر كان طالب في احدى خطبه في صلاة الجمعة بالافراج عنه.

وتساءل الحكيم كيف قام الشيخ الكوفي باغتيال آية الله الصدر وهو معتقل في مديرية امن النجف، بل كيف طالب الصدر بالافراج عن «الشيخ المتهم بالتورط في اغتياله».

وقد أُعدِمَ الشيخ الكوفي يوم الثلاثاء ١٩٩٩/٤/٦ حسب بيان مديرية أمن النظام، وقد نشرت خبر إعدامه مع ثلاثة آخرين «هم الشهداء السيد أحمد حسن مصطفى الموسوي وعلي كاظم مجمان وحيدر علي حسين» صحيفة «الزمان» اللندنية في عددها المُرَقَم ٢٩٠ في ١٩٩٩/٤/٧ م.

اعتُقِلَ أخوه المرحوم عادل فترة طويلة في سجن أبو غريب، وتعرّض للتعذيب، لسنوات عديدة، وأُصيب بجلطة قلبية، توفي على أثرها، وربما هو في عداد الشهداء.

كما ان الشهيد الشيخ عبد الحسن سبق أن تعرّض للاعتقال عدّة

BAGHDAD

بغداد

صحيفة حركة الوفاق الوطني العراقي

الخميس ١ نيسان (ابريل) ١٩٩٩م الموافق ١٥ ذو الحجة ١٤١٩ هـ/العدد ٣٩٥

النظام يفضح نفسه !!

في مسرحية هزيلة بث تلفزيون النظام العراقي يوم الخميس ١٩٩٩/٣/١٨ ما اسمته باعتراف لمعتقلين اتهموا بانهم كانوا وراء عملية اغتيال السيد محمد صادق الصدر في التاسع عشر من شهر شباط الماضي وكان احد هؤلاء المتهمين هو الشيخ عبدالحسن عباس الكوفي.

وقد افاد الدكتور صاحب الحكيم رئيس منظمة حقوق الانسان في العراق بأن الشيخ الكوفي الذي اتهمته السلطات الصدامية باغتيال السيد محمد صادق الصدر كان قد اعتقل قبل عملية اغتيال السيد الصدر بـ (٨٥) يوماً اي بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٢٤ في مدينة النجف الاشراف وقد اعلن المركز الوثائقي لحقوق الانسان في العراق نبأ اعتقاله، ونشر ذلك في الصفحة الأخيرة من صحيفة لواء الصدر، فكيف قام الشيخ الكوفي بقتل السيد الصدر وهو قابع في معتقل مديرية أمن النجف؟

وهكذا يفضح نظام صدام بنفسه اساليب الغدر والجريمة التي يمارسها ضد العراقيين جميعاً

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

مرات، كما يروي الثقة الشيخ حمزة الخويلدي، وتعرض فيها للتعذيب الجسمي والنفسي، قبل اعتقاله الأخير، واستشهاده.

والشهيد هو ابن الشهيد الشيخ عباس عبد الحسن الجراح العليايوي «المترجم في هذا التقرير».

الاعدام لقتلة الشهيد الصدر

أصدرت مديرية الامن العام بيانا اعلنت فيه تنفيذ حكم الاعدام بالمجرمين الذين اغتالوا غيلة وغدرا الشهيد المرحوم محمد صادق الصدر ونجليه .. وفي ما يأتي نص البيان ..

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لعلمكم تتقون »
ايها المواطنين الافاضل .. صدق الله العظيم

مثلما حماكم الله تعالى من شرور الاعداء والحاقدين وصد عدوانهم المستمر فسبحانه عز وعلما يحميكم من فتنهم وخبثهم الذي ارادوا من خلاله النيل من عزيمتكم وارادتكم في الذود والدفاع عن الحق والمبادئ والقيم التي تقاتلون من اجلها بقيادة باني مجدكم الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه .

كما اظلمتم في الاسابيع الماضية على اعترافات الجناة المجرمين الذين اغتالوا غيلة وغدرا الشهيد المرحوم السيد محمد صادق الصدر المرجع الديني المعروف ونجليه المرحومين مصطفى ومؤمل .. فان الحق يعلو ولا يعلى عليه لماقتضت ارادة الله تعالى التي سنها سبحانه في قصاص المجرمين وتحقيق عدالته تنفيذ حكم الاعدام شنقا حتى الموت الذي اصدرته المحكمة المختصة بحق المجرمين كل من .. ١ - عبدالحسن عباس الكوي ، ٢ - علي كاظم مجمان ، ٣ - احمد مصطفى حسن اردبيلي ، ٤ - حيدر علي حسين .

ايها الاخوة الاعزاء ..

بذلك تم اجتناب ادوات الفتنة باسم الحق وباسمكم .. الفتنة التي اريد لها ان تكون وسيلة للاحاق السوء بكم وبمراقكم العزيز الذي تحميه وترعاه عيون الباري عز وجل وسواعد ابناكم الفيارى الذين يواصلون العمل ليلا ونهارا من اجل تأمين الراحة والاستقرار لكم وللوطن العزيز سيادته وعزته . تحية فخر واعتزاز لصبركم الجميل ولصمودكم البطولي وتصديكم الشجاع لشرور الاعداء ومخططاتهم وسحقا لكل من اراد بالعراق وباهله النشامى السوء .

بسم الله الرحمن الرحيم

« كلما اوقدوا نارا للحرب اظفاها الله ويسمون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين »
صدق الله العظيم

مديرية الامن العام

١٩ / ذي الحجة / ١٤١٩ هـ

٥ / نيسان / ١٩٩٩ م

جريدة العراق العراقية، الأربعاء ٢١ ذو الحجة ١٤١٩ - ٧ نيسان ١٩٩٩ م

أين جثة أب الشهيدين

الشهيد المفقود عبد الحسن فرج فرج الله، الشيخ

«أب الشهيدين صادق وعبد المنعم»

ولد عام ١٩٢٤ في الهوير التابعة للبصرة.

متزوج وعنده (٧) من الذرية.

اعتُقلَ عام ١٩٨٣م في بغداد من قِبَلِ جلاوزة الأمن.

خطيب وعالم ديني.

يُعتَقَد أنه استشهد ولو أن عائلته
لم تتسلم جثته ولا تعرف مكان قبره.

كما استشهد ابنه صادق عبد
الحسن فرج الله وعبد المنعم
عبد الحسن فرج الله.

بينما يروي المؤرخ الشيخ حمزة
الخويلدي، أنه اعتُقلَ عام ١٩٨٢،
وأُبلغَ أهله باستشهاده بعد (٣) ثلاث
سنوات!

وأنه وُلِدَ في المَدِينَةِ «بفتح
الدال».



الشهيد عبد الحسين . . . الحسيني، السيد

ولد في قضاء الصويرة.

استشهد عام ١٩٨١م.

شهادة الشيخ محمد رضا النعماني مؤلف كتاب «الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار» من رسالة من الشيخ النعماني لكاتب هذا التقرير بتاريخ ٢٦ محرم ١٤١٨هـ.



تمثال يوضح إحدى طرق الاعتقال والتعذيب الذي يجري للضحايا العراقيين في متحف .. السليمانية «تصوير: الدكتورة بيان الأعرجي»

الشهيد المفقود عبد الحسين الموسوي، السيد

ولد الشهيد في مدينة «الصويرة» التابعة لمحافظة الكوت، وقد ورد أنه ولد في أوائل الخمسينات.

درس المقدمات والسطوح. ثم قُبِلَ في مدرسة العلوم الدينية التي اشتهرت باسم «الدورة» التي افتتحها السيد محسن الحكيم، وأغلقتها السلطات الصدامية الغاشمة.

وهو زميل السيد حسين الشامي وكانا يدرسان عند السيد محمد الغروي.

وُصِفَ بأنه «خطيب وواعظ». وكان وكيلاً للشهيد السيد محمد باقر الصدر وكان يرسله إلى مناطق محافظة ديالى «بعقوبة» أيام الخميس والجمعة.

اعتُقلَ عدة مرات، وآخر اعتقال له كان عام ١٩٨٠، وبقي مصيره مجهولاً ولا يُعرف عنه شيء منذ ذلك التاريخ.

خلال تلك الاعتقالات، لاقى عدداً من الشهداء والمعتقلين والمعتبين في زنانات النظام الصدامي المجرم، وعاش فترات متفاوتة معهم في السجون، منهم:

- الشيخ حسن فرج الله.

- السيد حسين جلو خان، الشهيد.

- الشيخ سلمان السوداني.

- السيد صدر الدين القبانجي.
- الشيخ طارق محمد علي الديري، الشهيد.
- الشيخ عارف عبد الحسين حمود البصري، الشهيد.
- الشيخ عبد الحميد كزار المهاجر.
- السيد عبد الرحيم علي الشوكي.
- السيد عز الدين حسن القبانجي، الشهيد ابن الشهيد.
- السيد عماد الدين محمد جواد الطباطبائي، الشهيد.
- الشيخ ماجد سبز خداشاه حسين البدرابي، الشهيد.
- الشيخ مجيد عبد الكريم الصيمري.
- السيد محمد أمين السيد جواد علي شبر، ابن الشهيد.
- الشيخ محمد كاظم علي أكبر الخونساري.
- السيد محمد علي الهاشمي.
- السيد نوري طعمة، الشهيد.
- الشيخ هادي حسين الخزرجي.
- وغيرهم.

رافق الشهيد الحكيم واستشهدا في نفس اليوم

الشهيد عبد الحسين باقر الساعدي، الشيخ

(أب الشهيد أحمد .. جد الشهيد طارق)



ولد في ناحية المشرّح
«الحلّافية» التابعة إلى
محافظة العمارة «ميسان»
عام ١٩١٦.

أبوه الشيخ باقر
الساعدي كان عالماً ورعاً،
وخطيباً مفوهاً، يحترمه
الجميع.

دخل الحوزة العلمية في
النجف الأشرف وكربلاء منذ

صغره، وأخذ يرتقي المنبر كأبيه، ثم استقرّ في كربلاء عام ١٩٥٨.

وكان يرتقي المنبر الحسيني في الكرادة ببغداد، والكاظمية، ومدينة
الثورة ببغداد، وبعد ذلك انتقل إلى بغداد من عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٧٢
حيث اعتُقل.

كما قام بزيارات إلى إيران، ولبنان، والأردن، وسوريا.

وخلال اعتقاله في السجن كان يرتدي «العمّة البيضاء» بالرغم من

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

الإرهاب والتعذيب ويقوم بتبليغ السجناء ويُقيم مجالس العزاء الحسيني أيام شهر محرم وصفر، ويعقد المجالس أيام شهر رمضان.

وينقل عنه أحد أولاده أنه كان كلما قرأ سورة «يس» قرأ (أو ليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على «أن يرزقنا الشهادة») يكررها عدة مرات ثم يتلوها كما هي وحينما سأله ابنه عن ذلك قال إنها سريعة الإجابة.

اعتُقِلَ عام ١٩٧٢ وبقي حتى عام ١٩٧٦ حيث حُكِمَ بالإعدام، ثم خفّف الحكم إلى السجن المؤبد (١٥ سنة) وقضى منه أقل من خمس سنوات وأُطْلِقَ سراحه، وباشِرَ الدرس والخطابة والتدريس فور خروجه من السجن ولم تُؤثر فيها فترة الاعتقال الرهيبة. كما كان يخوض المواضيع السياسية في خطبه داعياً لإرشاد الناس.

«.. رفقته للعلامة الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم:

كانت رفقته للشهيد السيد محمد مهدي الحكيم رفقة جهاد ونضال وتضحية بالغالي والنفيس من أجل الإسلام. فكثيراً ما كان الشهيد الساعدي يقوم بقراءة المقدمة للمجلس الحسيني ثم يقوم السيد الشهيد بإلقاء المحاضرة. وكان يرافقه بصورة مستمرة في جولاته وتنقلاته وكانت تتم بينهما لقاءات سرية وعلنية متعددة.

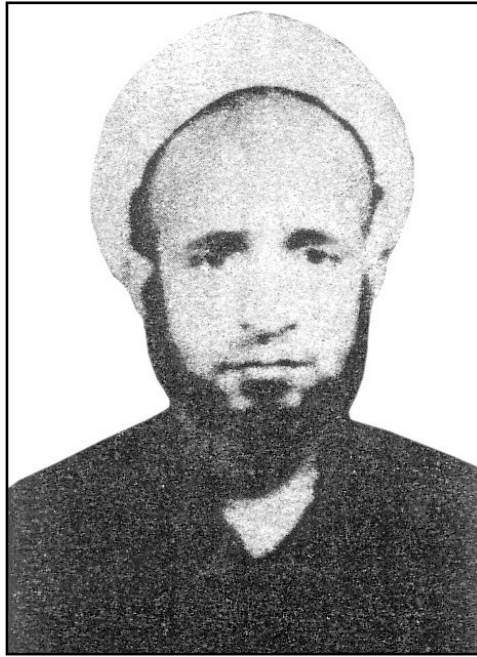
ومن لطيف ما يُذكر أن الله اختار لهما أن يستشهدا في يوم واحد وكأن هناك اتفاق مسبق بينهما على العمل سويةً والشهادة سويةً».

(المُبلَغ الرسالي، العدد (٤٥) ١٦ شعبان ١٤١٤هـ - ٢٩ كانون الثاني

١٩٩٤م)

استشهد خارج العراق

الشهيد عبد الحسين حبيب الحائري، الشيخ



ولادته: ولد الشهيد الحائري في مدينة كربلاء المقدسة عام ١٣٢٥هـ.

من تلاميذ السيد محمد مرتضى الطباطبائي الحجة، سجين العقيدة «المترجم في هذا التقرير».

نشاطه: هاجر إلى لبنان وكان من المقربين للسيد موسى الصدر وقد أرسله إلى بعلبك ممثلاً عنه.

شهادته: عندما كان يقوم بسفرة تبليغية من لبنان إلى سورية في عام ١٩٨٠م تعرّض لمحاولة اغتيال واستشهد مخضباً بدمه الزكي.

(المصدر السابق: ٢٢١)

ذُكرَ في «العراق وآفاق المستقبل» ص ٢٨٥ أنه استشهد في كربلاء.

وأنا أميل للترجمة الواردة في «العلماء الشهداء» - (المؤلف).

ما تألمت مثل ألمي على عبد الحسين ...

الشهيد المفقود عبد الحسين حسن علي القبانجي، السيد

أبن الشهيد المفقود السيد حسن القبانجي.

أخ الشهيد السيد صادق القبانجي.

أخ الشهيد السيد عز الدين القبانجي.

أخ الشهيد السيد علي القبانجي.

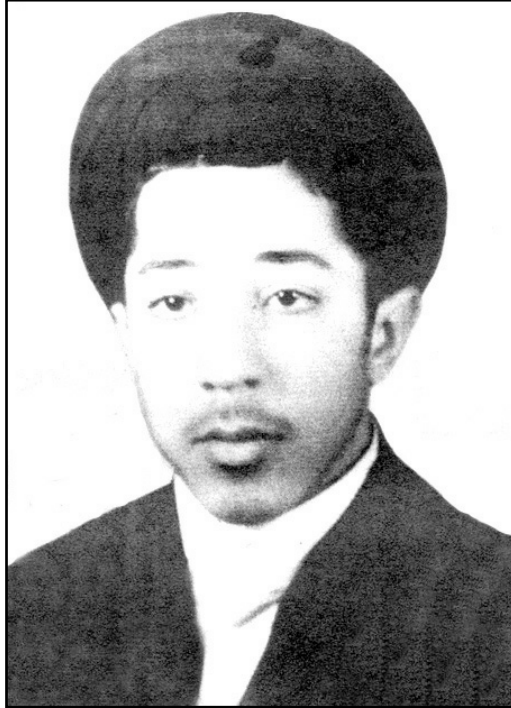
أخ السجين السياسي السيد صدر الدين القبانجي.

أخ السجين السياسي السيد باقر القبانجي.

أخ المعتقل السيد أحمد القبانجي.

ولد في النجف
الأشرف عام ١٩٦٤،
وهو الابن السابع
لشهاد السيد حسن
القبانجي.

التحق بالدراسة
الدينية في الحوزة
العلمية في النجف
الأشرف في أيام شبابه
الأولى.



الشهيد السيد عبد الحسين السيد
حسن القبانجي

في طريق هجرته إلى الجمهورية الإسلامية في إيران، أُلقي القبض عليه من قِبَل جلاوزة البعث عام ١٩٨٢م، وضاعت أخباره في سجون البعث المظلمة، ولم يُعرف عنه شيء بعد ذلك. وربما أمكن اعتباره في عداد المفقودين.

(المصدر: خطيب العلماء العلامة السيد حسن القبانجي للسيد صدر الدين القبانجي)



صورة الشهيد المفقود عبد الحسين حسن القبانجي، السيد، في صباح

وقال والده على أثر اعتقاله «ما تألمت مثل ألمي على عبد الحسين»، و«أتمنى أن أموت حين أتذكر قضية هذا الولد».

بالرغم من أن والده المفقود كان صابراً على استشهاد أبنائه الآخرين ولكنه تألم أشد الألم على المفقود السيد عبد الحسين بهذه الشدة!

أُصيب بالشلل فوراً

الشهيد عبد الحسين حسين عبد الحسن «الحسيني» الهنداوي، السيد

وُلِدَ في ناحية «الجدول الغربي» التابعة لمدينة الهندية «طويريج» في محافظة كربلاء عام ١٩١٨م.

تتلمذ على والده المتوفى عام ١٩٤٩ في الخطابة. واستقلّ بنفسه وأخذ يقرأ في مجالس عامرة في مدينته والمناطق القريبة منها.

شاعر شعبي جيد .

ورد أنّه قد مُنِعَ من القراءة مدّة من الزمن. ولما عاد إليها .. استدعته السلطة البعثية الجائرة إلى دائرة أمن مدينة الهندية بداية عام ١٩٨٦، وُزِقَ بآبرة سامة ؟

وفور خروجه من المُعتَقَل .. أُصِيبَ بالشلل .. وبقي ساعات فقط

وفارق الحياة مستشهداً بالسمِّ .. دُفِنَ في مدينة كربلاء المقدّسة.

وقد ذكر الشيخ حمزة الخويلدي في «شهداء المنبر الحسيني» أنّه قد: تعرّض أخوه «السيد حسن حسين الحسيني الهنداوي» إلى محاولة اغتيال بدسّ السمِّ إليه أيضاً بعد استدعائه من قبَلِ جلاوزة الأمن الصّدّامي، ولكنه نجا .

نجا من السمِّ فقتل بالرصاصة

الشهيد عبد الحسين عبد الفتلاوي، الشيخ

من محافظة الديوانية، قضاء الشامية.

خطيب استشهد في الحملة المسعورة رمياً بالرصاص حيث كان قد استُدعي إلى دائرة الأمن وقدم له شراب مسموم فاعتذر بأنه صائم ولوْحق بعد خروجه وقُتِل ورُميت جثته في منطقة أخرى.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)

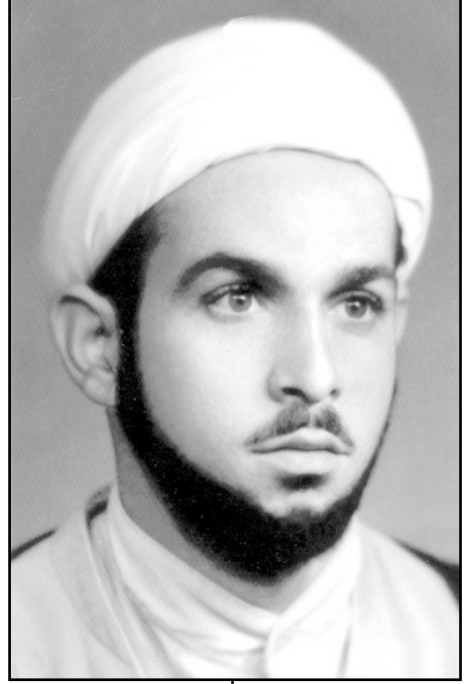


الشهيد عبد الحق عبد الباربي الشيباني، الشيخ

ولد في مدينة الكاظمية التابعة للعاصمة بغداد
عام ١٩٥١.
أعزب.

دخل مدرسة دجلة الابتدائية في الكاظمية
المقدسة، والمتوسطة والثانوية فيها.

شجّه والده على الدراسة الدينية، فذهب إلى
النجف الأشرف، ودرس في حوزتها الدينية، ثم عاد
إلى مدينته الكاظمية ودرس عند أساتذته: الشيخ
فاضل اللكراني، والسيد إبراهيم الخراساني،
الذي كان يدرّسه في مقبرة الشريف الرضي في



الكاظمية، والشيخ حامد الواعظ.

اعتُقل في مدينة كربلاء المقدسة من بيته في شارع السدرة، حيث
قام أعضاء حزب البعث الفاشي المجرمون بتفتيش البيوت، عنوة،
للبحث عن المعارضين العراقيين، على أثر قيامهم بعملية ضد النظام،
واعتقلوا كثيراً من الناس، واعتُقل معهم.

وعند اعتقاله ساومه المجرمون قائلين: سوف نطلق سراحك إذا
تعاونت معنا، وسوف نعطيك جامعاً تصلي فيه إماماً .. تخرج
بالتلفزيون متحدثاً، على شرط: أن تسبّ السيد الخميني .. فرفض.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

بعد مرور شهر من اعتقاله، اتصل الجلاوزة ببيته .. وأخبروا والدته قائلين: اذهبوا إلى مستشفى كربلاء لتسلموه.

ذهبت والدته، وعمّه خليل عبد الحسين الشيباني، إلى هناك.

قيل لهما هل جلبتما تابوتاً ؟ .. ففقدت الوالدة أعصابها .. وأخذت تسبّ صداماً ..

قيل لها تعالي يوم غد ..

وعادت في اليوم التالي .. وتسلموا الجثة .. من الجلاوزة الذين قالوا:

إنّه خائن !

ودفنوه في النجف الأشرف، سراً، ومنعوا التشييع وإقامة الفاتحة.

سجنوا أخويه: عباس عبد الباري الشيباني، ونزار عبد الباري الشيباني، لمدة سنة واحدة و(٨) أشهر بتهمة الانتماء لحزب الدعوة.

ويؤكد أخ الشهيد أنهم لم يكونوا أعضاء في هذا الحزب، على الإطلاق.

وتعرضا للتعذيب الجسمي والنفسي في مديرية الأمن العامة ببغداد.

كما أُعدمِ أصدقاؤه: الشهيد نزار كريم، والشهيد الدكتور رياض كريم من الكاظمية.

مواجهة مسلحة

الشهيد عبد الحكيم سليمان النعماني، الشيخ «أخ الشهداء»

ولادته ودراسته: ولد في مدينة النعمانية، في أجواء عائلة مؤمنة مجاهدة، وترعرع في ظل اخوته الشهيد الأستاذ نعيم سليمان النعماني والشهيد الشيخ عبد الرحيم النعماني فكان مثال المؤمن الصالح.



الشهيد الأستاذ نعيم النعماني

بعد أن أكمل دراسته الابتدائية والثانوية هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ليحظى بشرف خدمة الإسلام من خلال دخوله الحوزة العلمية فبدأ بدراسة العلوم الدينية.

نشاطه: لم تمض إلا فترة من الزمن حتى بدأت مرحلة الجهاد

والمواجهة الفعلية مع السلطة العفلقية، فشمّر عن ساعد الجد والجهاد المسلح في مدينة النجف الأشرف وبغداد فاشترك مع أخيه الشهيد عبد الكريم وعدد من المؤمنين في تشكيل خلية جهادية للاغتيال

وتفجير مؤسسات ومراكز السلطة وقد قامت هذه المجموعة بعمليات عديدة أرعبت الجهاز الحاكم.

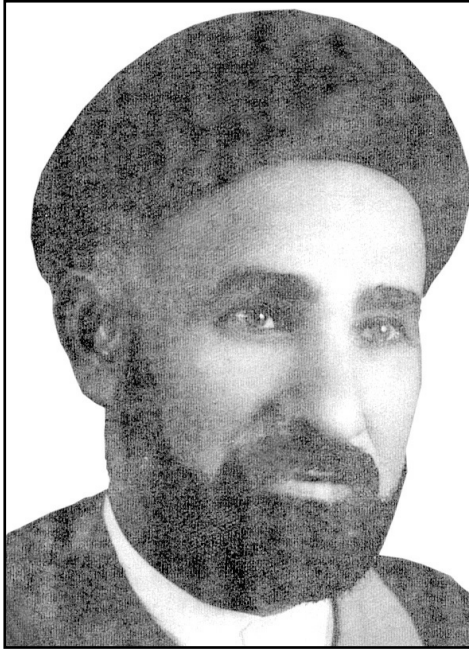
شهادته: بعد توسع عمليات هذه المجموعة سخّرت السلطة أجهزتها القمعية للتعرف على مقرها فاستطاعت بعد جهود مكثفة من كشفها، وفي محاولة إلقاء القبض، حدثت مواجهة مسلحة استمرت عدّة ساعات وكانت في منزل خال الشهيد في مدينة الثورة ولم يستسلم أحد من المجاهدين فعمدت السلطة إلى قصف المنزل بصواريخ ال آر بي جي فارتفعت روح الشهيد من هناك إلى باربيها.

(المصدر السابق: ص ١٤٢)

جاء في «العراق الواقع وآفاق المستقبل: ص ٢٨٣» إنه استشهد في الثمانينات.

هل هو شهيد؟

الشهيد عبد الحكيم موسى الموسوي الصافي، السيد



الشهيد الصافي «المصدر: جامع الصور»

وُلِدَ في الناصرية.

هاجر إلى البصرة عام
١٩٤٠ كعالم دين، وسكن في
بيت السيد مير محمد
القزويني أول ما سكن.

له: أرجوزة في الحجاب
مطبوع، حديث الجمعة
مطبوع وهي مجموعة
خطبه.

استُدعي إلى مديرية
الأمن في البصرة لغرض
الاجتماع بالمجرم غسان القاضي مدير أمن البصرة، فذهب مع السيد
منعم الصوافي ..

فقدم لهما شايًا، ولما رفض السيد أصرَّ مدير الأمن على شربه ولما
رفض السيد ... أصرَّ مدير الأمن إصراراً شديداً فالتفت الشهيد إلى
السيد منعم الصوافي .. وأخبره بوجود الذهاب ومغادرة الغرفة ..
فالمطلوب هو وليس السيد منعم. ولم ينفع الشهيد رفضه ..

فأجبره مدير الأمن على شرب الشاي ...

وبعد خروجه من مديرية الأمن.

أُصيب بحالة من القيء الشديد، واضطراب بالقلب.

نُقل إلى بغداد .. تساقط شعره .. وكان الطبيب المُعالج السيد علي وهو طبيب من السودان .. قد استغرب من حالته الطبية .. وكان يتساءل عن نوعية الطعام الذي تناوله الشهيد ..

فأُعيد إلى البصرة .. حسب نصيحة الطبيب الذي قال أن لا أمل في شفائه واستشهد فيها ..

وأُقيم له تشييع مهيب في البصرة، واشترك بعض المشاركين في مظاهرة احتجاجية بعدما شاع خبر سمّه .. وفرقتها السلطة بالقوة، بإطلاق الرصاص وكان ذلك في شهر حزيران ١٩٨٧.

ورد أن سبب سمّه أنه كان جالساً في ديوانه، وسأله أحدهم سيدنا هل يجوز قصف المدنيين الإيرانيين بالمدفعية «وكان ذلك أثناء الحرب التي شنتها صدام على إيران ..»، فأجاب أنه لا يجوز ضرب المدنيين.

وكان عدد من البعثيين المجرمين يتواجدون في المجلس وربما كان هذا سؤالاً استفزازياً، أو مقصوداً من أجل قتله ..

وشُيِّع إلى النجف الأشرف.

خرج لاستقبال جنازته المرجع السيد أبو القاسم الخوئي إلى ساحة ثورة العشرين في النجف الأشرف، في سابقة تاريخية.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

مع العلم أن الشهيد وكيله في البصرة، وكان سابقاً وكيلاً للمرجع السيد أبي الحسن الموسوي، والسيد محسن الحكيم.

عُرِفَ بالكرم والأريحية.

وكان موثقاً للناس، وبيته مفتوح لأهل البصرة والوافدين وخاصة خطباء المنبر الحسيني، والقادمين من النجف الأشرف.

له أكثر من (١٠) أولاد.

وقد نفى الخطيب السيد داخل السيد حسن أن يكون السيد الصافي قد استشهد، كما سمعت نفس النبي من آخرين.



الاباء والتضحية وروح الشيم والعز ، وروح
الانفة والكرامة ، وروح البسالة والاقدام .

الموسم

مجلة فضلية مضمونة تعنى بالآثار والتراث

العدد الثاني عشر - المجلد الثالث (١٤١٢هـ - ١٩٩١م)

الحسين النور والالهام

● السيد عبد الحكيم الصافي
(البصرة - العراق)

نحن في كل ذكرى من كل عام تقام للحسين
ابي عبد الله كأننا نشاهده نصب اعيننا
مسيطرأ على النفوس ومهيمنأ على الأرواح وهو
يلقي علينا دروسأ بليغة وتعاليم سماوية وأدابأ
علوية مصدرها الالهام ومبعثها روح محمد
وحنان علي ..

كأننا بالحسين وهو يلقي على الجماهير روح

الشهيد المفقود عبد الحميد محمد علي الحيدي، السيد

ولد في الكاظمية عام ١٩٥٨م.

درس الابتدائية والمتوسطة في مدينة الكاظمية المقدسة، ثم أصبح طالب علوم دينية في الحوزة العلمية. كان ضعيف البصر.

أساتذته: والده السيد محمد علي الحيدي الذي كان مسؤولاً عن مكتبة الصادق العامة التي أراد الجلاوزة نهبها، فأخذت عائلة الحيدي كتبها في أماكن عدّة خشية من سرقة جلاوزة النظام للكتب. وتم إغلاق المكتبة فيما بعد.

أساتذته: الشيخ حامد الواعظ، الشهيد السيد حسن الحيدي، الشيخ محمد الخالصي.

له أخوان: أسد وعلاء.

كان والده يُصلي إمام جماعة في الحسينية الحيدرية في شارع آل الحيدري في الكاظمية. تعرض والده لضغط وإرهاب السلطة فاضطر إلى ترك الصلاة والسكن في البيت، فجاء الناس إلى السيد عبد الحميد طالبين منه أن يكون إماماً للصلاة، فرفض، زهداً وتواضعاً ولكنهم أصروا عليه، ورفض فوضعوا أمامه حلاً بسيطاً هو أنه يصلي أمامهم وهم يصلون منفردين ...

يمتاز بالهدوء والطيبة، بالإضافة إلى تدينه الشديد، لا يؤذي أحداً

موسوعة عن قتل واضهاد علماء الدين في العراق

بكلمة، ولا يرضى أن يُمسَّ أحد أمامه بغيبة كذلك، كائناً من كان. لا يتدخل بالسياسة...

جاء الجلاوزة إليه عندما كان يُصلي في الحسينية وقالوا له تعال معنا خارج الحسينية فالضابط ينتظرك في الخارج ليتكلم معك «كلمتين ..» فذهب معهم ...

واعتقلوه وعمره (١٨) عاماً فقط. بينما وردت لي شهادة أنه قد:

أُتهمَ بأنه قد شارك في المظاهرة التي خرجت في مدينة الكاظمية المقدسة احتجاجاً على اعتقال السيد محمد باقر الصدر ١٩٨٠ وقد اعتُقلَ في اليوم الثاني للمظاهرة مع عشرات المعتقلين الآخرين الذين امتلأت بهم المعتقلات والسجون في ذلك الوقت.

لا يُعرف عنه أي شيء سوى أنه هو واحد من الذين يرقدون في إحدى المقابر الجماعية التي ملأت العراق!



الشهيد عبد الخالق . . . العذاري، السيد

مُقيم في النجف الأشرف.

طالب في الحوزة العلمية.

اعتُقِلَ عام ١٩٧٩ م.

«أُعدِمَ من قِبَلِ سلطات الأمن» حسب ما ورد من مؤسسة الخوئي
الخيرية في لندن.



جثة ضحية في مقبرة جماعية من ضحايا نظام صدام، الجثة لا تزال طرية، ويظهر أنه قد استشهد قُبيل ساعات من سقوط النظام الذي كان يقتل الناس حتى آخر ساعة من ساعات حياته !!..

الشهيد عبد الخالق فرج الله، الشيخ

ولد في محافظة البصرة جنوب العراق عام

عالم دين ..

توفي في ظروف غامضة.



استجاب الله طلبه بأن يستشهد في ١٥ شعبان

الشهيد عبد الخالق صالح العوادي، السيد

ولادته ودراسته: ولد الشهيد في مدينة سومر التابعة لمحافظة القادسية عام ١٣٧٥هـ، وبعد أن تجاوز مرحلة الدراسة الابتدائية والإعدادية دخل معهد التكنولوجيا وتخرج منه بتفوق، هاجر بعدها إلى مدينة النجف الأشرف ليدخل الحوزة العلمية فيها. هذا وكانت للشهيد علاقة قوية بالإسلام والعلوم الإسلامية.

نشاطه: كان يتمتع منذ الصغر بإيمان قوي وحسٍّ ثوري واستمرت هذه الحالة من المرحلة الجامعية حتى الحوزوية، لذلك كان يخالف الحكومة البعثية ويشارك في التظاهرات ضدها حتى أنه شارك في مسيرة الأربعين للإمام الحسين (ع) «انتفاضة صفر» في النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة وكان من قادة تلك المسيرة في عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م)، وحينما قتل الجلاوزة الصدامية خمسة أشخاص من المشاركين في العزاء الحسيني خاطب العوادي أحد الجلاوزة القاتلين وقال أضرب أمل أن أكون سادس شهيد، فبكى القاتل ورمى بسلاحه جانباً، هذا وقد اعتُقل شهيدنا في هذه الانتفاضة وبعد قضاء مدة من السجن والتعذيب أُفرج عنه.

شهادته: واصل العوادي جهاده ضد الطغمة الغاشمة وبينما وهو خارج ليلاً لغرض كتابة الشعارات المعادية للنظام في الأماكن المهمة طارده الجلاوزة في منطقة الجديدة وحدث صدام مسلح بينه وبين قوات الأمن وهو أول حادث صدام مسلح يقع بين الإسلاميين والقوات

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

البعثية، وتُعد إطلاقات العوادي أول إطلاقات أُطلقت في سبيل الله ضد البعثيين وذلك في الشهر الخامس عام ١٣٩٩هـ قبل أحداث رجب، اعتُقل على أثرها وعُذب عذاباً شديداً وزُجَّ في السجن الانفرادي في مديرية الأمن العامة وكان طوال الفترة صائماً. هذا ورغم أنواع التعذيب الذي تحمله الشهيد لم يعطِ حتى اسماً واحداً من أسماء المؤمنين. وقد اعتقل جلاوزة النظام زوجته وعُذبوا سوياً لهذا الغرض ولكنه كان قوياً في ذات الله ولم يكثرث لكثرة أنواع التعذيب النفسي والجسدي، وقال مخاطباً الجلاوزة اعدمونا سوياً فليس لنا



الفتحة التي تغطيها قطعة الخشب، والتي يوقف عليها المحكوم بالإعدام، ويُربط عنقه بالحبل وعند دفع العتلة، تنزل قطعة الخشب ... فيسقط الضحية في الفتحة .. وعنقه مربوط بالحبل .. فيُشنق فوراً ... !!!
غرفة الاعدامات - سجن أبو غريب - «تصوير: الحكيم»

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

ذنباً سوى تديننا واستقامتنا على صراط ديننا الحنيف، سنلتقي معاً إن شاء الله في جنات الخلد.

ويُحدّث عنه من كان معه في زرنانات الأمن العامة في بغداد بعد الحكم عليه بالإعدام أنه كان يلح على الله تعالى أن يرزقه زيارة الحسين (ع) في النصف من شعبان في الجنة ويرزقه الشهادة وهو صائم ومكث ستة أيام صائماً في أشد الحر حتى كانت شهادته ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٩٩هـ.

(العلماء الشهداء: ١٣٩)

استشهد في ١٩٧٩/٧/٤م (جرائم صدام، المركز الإسلامي للأبحاث الإسلامية: ص ٧٧).

استشهد في الجديدة «محلة في النجف» عام ١٩٨٨. (العراق الواقع وآفاق المستقبل: ص ٢٨٤).

الشهيد عبد الخالق عماش الهدني، الشيخ

الشهيد من مواليد عام ١٩٧٩م.

وهو من منطقة إسكان غربي بغداد.

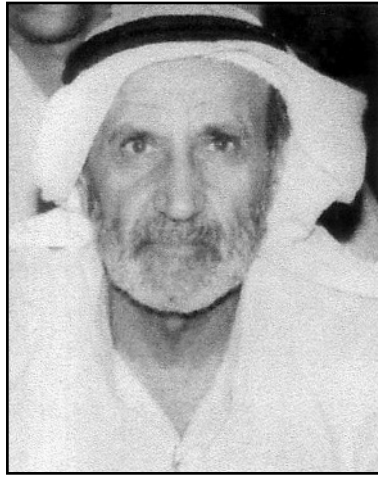
استشهد في البصرة، ولا يُعرف كيف استشهد (٤).

(العراق الواقع وآفاق المستقبل: ص ٢٨٣)



أفلت من السمّ فهُشِّمَتْ جمجمته

الشهيد عبد الرؤوف عسكر الدكسن الأسدي، الشيخ



ولد الشهيد عام ١٩٢٤م في مدينة النجف الأشرف، واستقر مع جده لأمه الشيخ محمد حسن الدكسن في قرية الدعيجي التابعة لمحافظة البصرة «من قرى شط العرب» والمتاخمة إلى المحمرة، بأمر من المرجع السيد أبو الحسن الأصبهاني لغرض الإشعاع الديني في منطقة الخليج وعربستان.

تعلم القراءة والكتابة فطرياً. وحفظ القرآن الكريم دون مشرف، والخطب الطوال من نهج البلاغة، وكان معروفاً أنه إذا سأله سائل يجيبه بلسان علي (ع) من خطبه.

تزوج من «زهرة سهر» أخت الوجيه سلمان السهر من وجهاء منطقة نهر جاسم بشكل خاص والبصرة بشكل عام.

وكان على علاقة طيبة مع الشيخ خزعل خان أمير المحمرة.

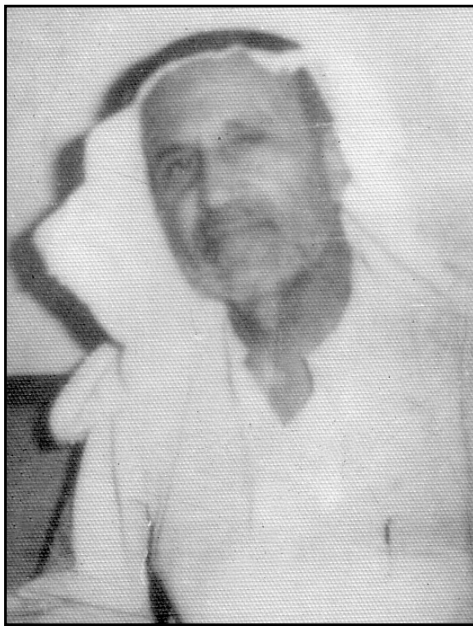
له ثلاثة أولاد هم الدكتور قصي عسكر، ولؤي والشيخ أسعد خطيب المنبر الحسيني وابنتان.

خدم المنبر الحسيني في جميع قصبات العراق وألويته، وقرأ في القطيف ومنى والبحرين.

حفظ ألفية بن مالك في سن مبكرة وأحكم دراسة شرح ابن الناظم وشرح ابن عقيل، ولذكائه المفطر أصبح مستشاراً لكثير من أساتذة جامعة البصرة، وكانوا يترددون عليه في مجلسه يجلبون له رسائلهم وأبحاثهم فيقوم بتقيحها.

داهمت السلطة الجائرة بيته عدة مرات وفتشت بيته ومكتبته العامرة. كما تعرض للتحقيق من قبل مدير أمن البصرة عام ١٩٨٢ بحجة من هو المعتدي العراق أو إيران؟ فأجابهم: بأن الذي اعتدى هو الاتحاد السوفيتي وأمريكا ...

وفي بداية عام ١٩٨٧ احتجزه مدير أمن الزبير منذ الصباح الباكر حتى المساء وطلب منه أن يمتدح الطاغية صدام التكريتي وأنه سوف



لا يخرج من المعتقل إلا بذلك، وأخبره أن ذلك أمر من المجرم المقبور «فاضل البراك التكريتي مدير الأمن العام الذي أعدمه صدام فيما بعد» وأن يُسجل حديثه على آلة تسجيل ويُرسل لمدير الأمن العام المذكور، ولا يكفي أن تقول اللهم احفظ القائد فأنا أعرف أن

«قائدكم الخميني!» واصطحبوه لحسينية الحساوية .. وبعد الانتهاء من القراءة حتى إذا وصل إلى كلمة «اللهم نسألك وندعوك أن تحفظ إخواننا، وتسدد علماءنا الأعلام ... توقف ..

وقال:

هذا ما كان من أمر ديننا .. أما ما كان من أمر دنيانا ولو أنني أُجبرت على أن أقولها والله على ما أقول شهيد: اللهم احفظ قائدنا صدام.

ومرة أقتاده جلاوزة الأمن لأحد المطاعم القريبة من مكتبة البصرة القديمة وحاولوا أن يجبروه على شرب اللبن «ربما كان مسموما» فامتنع بإصرار، وأفلت، وكان الشيخ كاظم جواد النوفل حاضراً في تلك الواقعة.

وفي صبيحة يوم ١٩٨٧/٢/٧ انتظره الجلاوزة بسيارتهم قرب الجمعيات حيث سكنه المؤقت بعد نزوحه من منطقة «التنومة» فاقتادوه بحجة إقامة مجلس حسيني .. واختفى عن البيت لمدة يومين.

وبعد نهاية اليومين وجدت جثته شرطة النجدة في ساحة سعد بالبصرة قرب كراج بغداد مرملاً بدمائه. أشرف على تغسيله الشيخ ستار دكسن الذي رأى ثقباً صغيراً في رأسه يقابله من الجهة الأخرى ثقب أكبر منه، وطعنات في خاصرته بالحرايب .. وتهشم في الجمجمة.

يقول التقرير الشرعي أن وفاته كانت بتاريخ ١٩٨٧/٢/٩ في الساعة ١٢:٠٠ ليلاً. وتتصّ شهادة الوفاة على أنه توفي نتيجة حادث سيارة من مجهول .. بينما كان مُعتقلاً عند الأمن ..

ثم استُدعيَت عائلته عدّة مرات للسؤال منها: كيف تم إعدام
المجرم؟

ولما سألت العائلة من هو المجرم فيقول الجلاوزة والدكم هو
المجرم! وكانت العائلة تبرز للجلاوزة شهادة الوفاة .. لإسكاتهم
والتخلص من مضايقاتهم.

ورد أن (٣) ضباط أمن أشرفوا على إعدامه هم المجرم صبيح
عاشور يتيم، ضابط أمن كان يتردد على مجالسه بالملابس المدنية ..
ويعتقد أنه الرأس المُدبر لخطّة اغتياله، ونقيب عبد الرزاق ضابط أمن
البصرة، والنقيب روكان، والثلاثة هلكوا بالقتل: صبيح قصفته
الطائرات الأمريكية بسيارته فانطبقت عليه السيارة، وروكان قُتل في
انتفاضة آذار/شعبان ١٩٩١م في العمارة، وعبد الرزاق قُتل في
انتفاضة البصرة عام ١٩٩١م.

يجب مواصلة الدرب

الشهيد المفقود عبد الرحيم حسين فرج الله، الشيخ

ولد الشهيد عام ١٩٢٧م في منطقة السويب التابعة لقضاء القرنة محافظة البصرة. وهو من عائلة فرج الله المعروفة.

خريج كلية الفقه في النجف الأشرف.

مدرس، وعالم دين.

متزوج وعنده (٧) من الذرية، خمسة من الأولاد وابنتان.

اعتقل عام ١٩٨٢ من قبل جلاوزة الأمن في بغداد، لنشاطه الإسلامي!.

يُعتقد أنه .. كان من المقربين للشهيد السيد محمد باقر الصدر.

تعتقد عائلته أنه استشهد (٩) ولكن لم تتسلم جثته ولا تعرف مكان قبره حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.

اعتقل واستشهد إثر انتفاضة رجب.

كما ذكر استشهاده الشيخ محمد رضا النعماني في كتابه «الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار: ص ٢٢٧».

وقد قرأت أن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ حسين فرج الله قد «ولد عام ١٣٥٤هـ - ١٩٣٤م، وهو شاعر فاضل أديب جليل ولد في النجف الأشرف، وتعلم وقرأ بها، وانتقل إلى مدينة كربلاء، ونظم الشعر

ونشرت له الصحف قسماً منه، وأكثر شعره اجتماعي وديني، له ديوان شعر».

(معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ج ٢/٩٣٦)

درس عند السيد الشاهرودي والسيد الخوئي والشهيد السيد محمد باقر الصدر. والده الشيخ حسين عالم دين منطقة الهوير في البصرة.

وأصبح الشهيد الشيخ عبد الرحيم من الملازمين للشهيد السيد محمد باقر الصدر وكان ينقل أخبار أنصاره إليه حيث كان يتردد عليه في منزله لإيصال تلك الأنباء.. وبالرغم من أنه خريج الدورة الخاصة التي تخرج منها مدرسون في المدارس الرسمية، إلا أنه كان مثقفاً واعياً وذو أخلاق عالية.

كان جريئاً لا يخاف... ولا يتراجع وعندما كان أصدقاؤه يحذرونه من علاقته بالشهيد الصدر واحتمال تعرضه للخطر فكان يجيب: علينا مواصلة الدرب ...

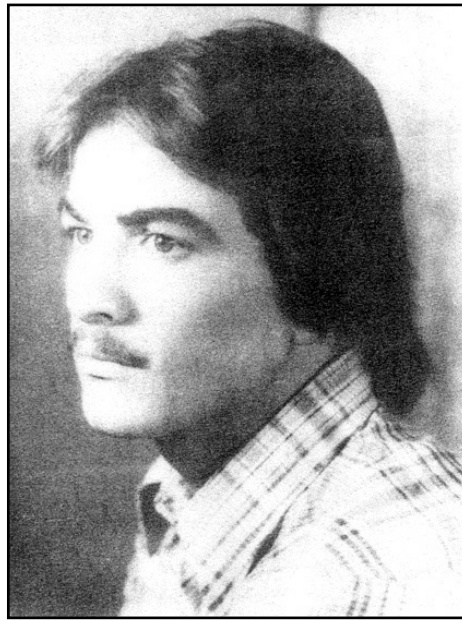
كما كان يتردد على مجلة «الأضواء» التي كانت تصدر عن «جماعة العلماء في النجف الأشرف».

أقول: كنت محرراً متطوعاً فيها بالإضافة إلى مسؤوليتي عن صفحة «الطلبة» فيها، كما كنت أوزعها على المشتركين شخصياً، وليس بالبريد حفاظاً على سرية عناوين أصحابها.

كما كان الشيخ فرج الله ملازماً للسيد حسين السيد محمد تقي بحر العلوم في «مكتبة العلمين» في جامع الشيخ الطوسي في النجف الأشرف.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

لم تُسَلِّمَ جثته، ولا وثيقة استشهاده لعائلته، ولكن السلطة الظالمة بلّغت العائلة شفويّاً باستشهاده! بينما يحسبه الآخرون بأنه من المفقودين!!



الشهيد السيد علي رزاق الحكيم

حُكِمَ عليه بالإعدام، حتى الموت، من قِبَل ما يُسمى برئاسة محكمة الثورة السيئة الصيت يوم ١٩٨٢/٩/١، حسب كتاب هذه المحكمة الباطلة الموجه إلى رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية، المرقم ٣٧٩٥ والمؤرخ ١٩٨٢/٩/٥، وقد حُكِمَ معه كل من:

- نجاح لطيف خضير.
- السيد علي رزاق الحكيم.
- نجم عبد عمران
- كاظم صالح محمد «الشهيد الشيخ كاظم الحلفي - الحكيم».
- عبد الرحيم حسين فرج الله «الشيخ».
- علي سعود عبد الله.
- أسعد كاظم محمد.

- نثار حسين علي.
- صاحب ماشاء الله.
- كما حُكِمَ بالإعدام حتى الموت على:
- علي عباس جواد.
- حسن فلاح.
- محمد عطا شرافة الله.
- الشيخ محمد رضا (٩).
- علي شرافة الله حسن
- محمد.
- حيدر سعيد.
- حسين شرافة الله حسن.
- طاهر عباس أحمد.
- سلام محمد شاكر.
- عباس كريم عبد الله.
- محسن عباس أحمد.
- جواد عباس أحمد.
- سمير كاظم حسن.
- كما حُكِمَ بالإعدام، حتى الموت، على:
- صدر الدين محي الدين.

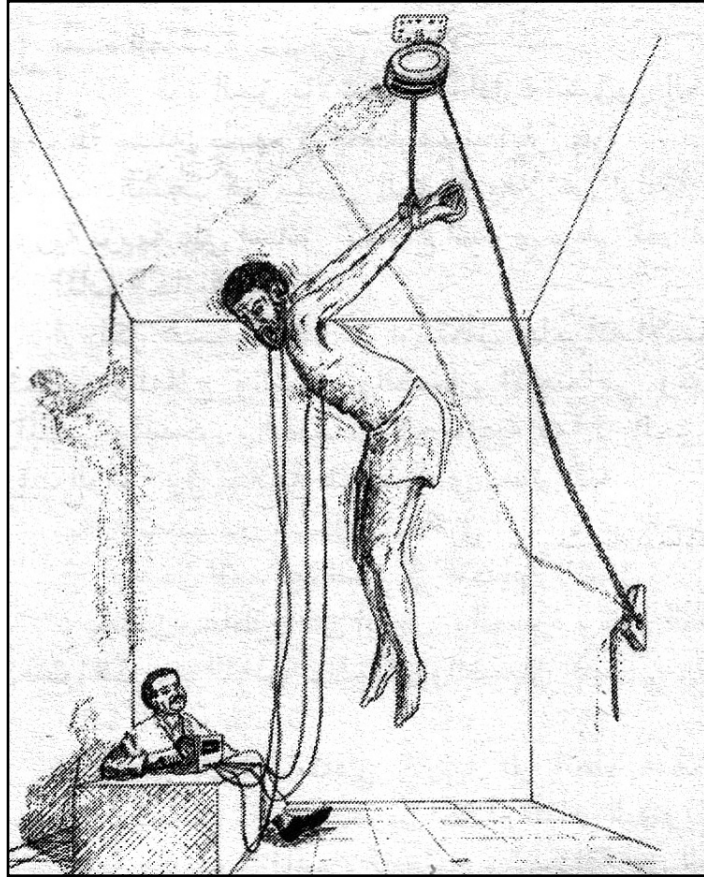
الشهيد عبد الرحيم خلف الحلو ، السيد

الشهيد طالب علم ديني، وقيل أنه خطيب حسيني معروف.

من عائلة الحلو الكريمة التي قدمت كثيراً من الشهداء والمفقودين في النجف الأشرف ومدن أخرى.

لا يُعرف عنه شيء ولا عن ظروف استشهاده.

وجاء اسمه ضمن قائمة الشهداء الذين نعتهم العائلة وذلك بعد سقوط النظام الصدامي البعثي المجرم.



هل قُتِلَ بالـ «آر بي جي»؟

الشهيد عبد الرحيم سليمان داوود النعماني، الشيخ

ولد في النعمانية بحدود عام ١٩٧٤، حيث يروي السيد محمد الحيدري أنه كان بحدود (٢٥) سنة عندما اعتُقِلَ عام ١٩٧٩م.

أساتذته: السيد محمد علي الحائري، الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

درس في المدرسة الشبرية في النجف الأشرف.

وكانت غرفته مجاورة لغرفة صديقه السيد محمد الحيدري، ويقول السيد الحيدري أنه قد جاء إلى النجف الأشرف للدراسة ووجد أمامه الشيخ عبد الرحيم النعماني وكان مُعمَّماً.

كان يتردد على مدينة النعمانية للقيام بنشاطات إسلامية. ذو جسم ضخم طويل.

متزوج. وربما له ارتباط بحزب الدعوة.

تقدم في دراسته الدينية وربما وصل للبحث الخارج عند الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

اعتُقِلَ عام ١٩٧٩م.

ورد أنه اشترك مع أخيه:

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

الشهيد الشيخ عبد الرحيم النعماني «وعدد آخر من (المؤمنين) في تشكيل خلية جهادية للاغتيالات، وتفجير مؤسسات ومراكز للسلطة. وقد قامت هذه المجموعة بعمليات أرعبت الجهاز الحاكم» ..

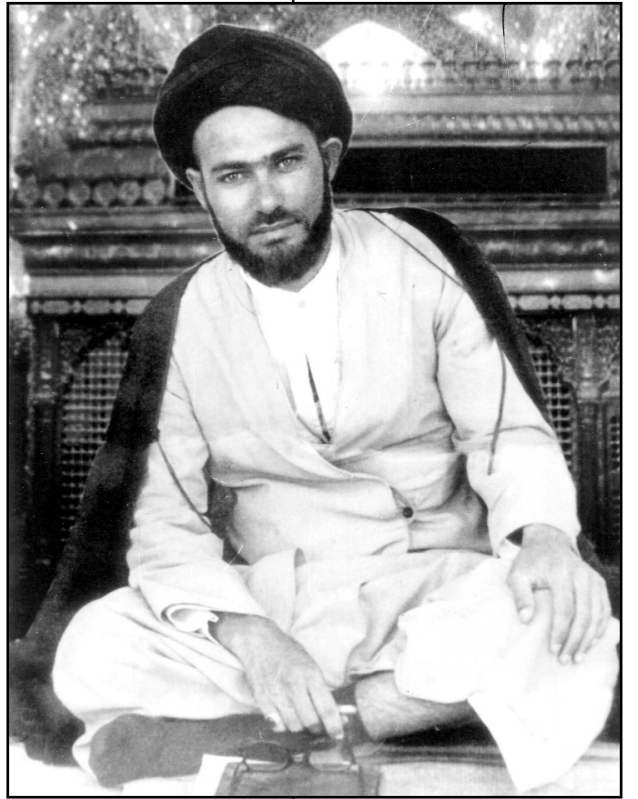
ولم يذكر مؤلف كتاب «العلماء الشهداء» كيفية استشهاد، كما وصف كيفية استشهاد أخيه الشيخ عبد الكريم، وهل كان معه في البيت أثناء قصفه بصواريخ آر بي جي RPG، أم لا؟

وقد كتب لي، مشكوراً، الشيخ محمد رضا النعماني مرافق الشهيد السيد محمد باقر الصدر، أن الشهيد النعماني، قد استشهد عام ١٩٨٢، وذلك في رسالته المؤرخة في ٢٦ محرم ١٤١٨هـ، المصادف ١٩٩٧/٦/٣م، وهو من أصدقائه.



حُكِمَ بالسجن ٧ سنوات ولكنه أُعدم! الشهيد عبد الرحيم طاهر الياسري، السيد

ولادته ودراسته: ولد الياسري في مدينة الثورة ببغداد. بعد أن أنهى المراحل الأولية للدراسة، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٩٦٥م لطلب ودراسة العلوم الدينية والمعارف الإسلامية، وذلك من خلال دخوله الحوزة العلمية فيها، فدخل مدرسة العلوم الإسلامية للسيد الحكيم، فأنتهى دراسة المقدمات والسطوح العليا، وحضر أبحاث الخارج عند الشهيد الصدر.



نشاطه: للشهيد الياسري نشاط إسلامي واسع، سيما وأنه كان من طلاب مدرسة العلوم الإسلامية البارزين. أرسله السيد الحكيم وكيلاً عنه إلى محافظة ديالى، منطقة

الخالص عام ١٩٦٨م، وهناك كان يواصل عمله ويواصل دراسته أيضاً وكان من رواد المنبر الحسيني.

شهادته: اعتُقل الشهيد بعد مشاركته في مظاهرات الخالص عام ١٩٧٩م بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، واعتقال الشهيد الصدر وحُكِمَ عليه بالإعدام.

(المصدر السابق: ص ١٨٢)

وهو أخ الشهيد السيد شناوة الياسري.

استشهد في ١٩٨٠/٣/٢٩. (جرائم صدام، المركز الإسلامي للأبحاث السياسية: ص٧٦)

استشهد في ١٩٨٠/٣/١٧ تحت التعذيب (العراق الواقع وآفاق المستقبل: ص٢٨٠).

حاول الانتحار مرتين

وقد حاول الانتحار بالسلك الكهربائي مرتين إلا أن محاولتيه فشلتا.

وقال: «لقد عذبوني عذاباً شديداً حتى شعرت بأني لم أعد أتحمل التعذيب وخشيت الانهيار والإدلاء باعترافات تؤدي بالعشرات من المؤمنين إلى الإعدام فقررت الانتحار لأنني رأيت بأن الانتحار ليس جائزاً فقط بل واجباً علي كي أحمي المؤمنين وخصوصاً الشيخ حسن معن...».

وحاول الانتحار مرة ثالثة: ولكن الرجة الكهربائية لم تقتله .. ورمت به بعيداً ...

وفي اليوم الثالث قال: «أخذوا مني وللأسف اعترافاً على الشيخ حسن معن وكانت كل الخطوط التنظيمية تنتهي به» ..

«وقد حُكِمَ على السيد الياسري بالسجن لسبع سنوات، وسُجِنَ في قسم الأحكام الخاصة في سجن أبو غريب، وفيما بعد أُخِذَ ضمن صفوف «الوجبات» ولا يُعرف مصيره حتى الآن».

(الهروب إلى الحرية، د. حسين الشهرستاني)

الشهيد عبد الرزاق ، السيد

خطيب.

«كان مُقلاً في الخطابة. فهو عالم أكثر مما هو خطيب.

وقد استمعت إليه خطيباً في «الجبایش» عند عشائر بني أسد،
حدود عام ١٩٨٧.

وكان من سكنة النجف الأشرف.

وقد أمّ المُصلِّين في صحن الإمام الحسين (ع) بعض ليالي الجُمع.

حيث كان ينوب عن «العلامة» الجليل السيد محمد رضا
الخلخالي عندما كان مُسافراً لحجّ بيت الله، وقد تم استشهاده على
جملة من جلاوزة الأمن، بتدبير حادث دهس، عندما كان راجعاً إلى
النجف الأشرف بعد زيارة جدّه الحسين (ع)».

(الشيخ حمزة الخويلدي، شهداء المنبر الحسيني)

أقول: سألت السيد سعيد الخلخالي ابن الشهيد المفقود
السيد محمد رضا الخلخالي عن هذا الشهيد فقال:

- إنّه السيد عبد الرزاق الحلو!

(وأنا أشك بهذا الجواب، فلا أظن أنه هو! - الحكيم).

وربما يكون الشهيد السيد عبد الرزاق عبد الجليل الجزائري.

الشهيد المفقود عبد الرزاق البغدادي، الشيخ

ولد في بغداد، من منطقة الكسرة «بغداد».

كان يدرس في مدرسة دار الحكمة في شارع زين العابدين في النجف الأشرف.

كان مُعتقلاً في سجن أبو غريب مع عائلة الحكيم عام ١٩٨٧.

وقد أخبرني السيد محمد الحيدري أن عمر الشهيد الشيخ عبد الرزاق البغدادي مقارب لعمر الشهيد السيد صباح هاشم الطباطبائي المولود عام ١٩٥٧ زوج أخت السيد صدر الدين القبانجي. وربما هو عضو في حركة «جند الإمام» الإسلامية.

أصبح الشهيد البغدادي خطيباً حسينياً جيداً، وكان من أصدقاء الشهيد الشيخ حسين باقر حمودي.

وكان يسكن بجوار الشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم في محلة العمارة في النجف الأشرف.

وأخبرني زميله في الدراسة الشيخ محمد حسين الشيخ عبد الغفار الأنصاري عندما قابلته في سيدني بأستراليا بتاريخ ٥/١٠/٢٠٠٤ أنه شاب في الثلاثينات من عمره، وأبوه من أهالي بغداد ويرتدي «الجرّاوية» البغدادية المعروفة، وأنه من تلاميذ الشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم، والشهيد السيد علاء السيد محسن الحكيم.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وأنته كان زميله في الاشتراك بمسيرة أربعين الإمام الحسين (ع) من النجف الأشرف إلى كربلاء.

وقد أحس أنه سوف يُعتقل نظراً للمراقبة الأمنية الشديدة من قبل الجلاوزة، فذهب إلى بيت نسيبه، الشيخ هاني ثامر «المترجم في هذا التقرير».

وجاءوا للشيخ هاني واعتقلوه، ولم يكن هو المقصود بالاعتقال، ولكن وجدوه صدفة عنده، فاعتقلوهما معاً.

استشهد في أواخر الثمانينات ..



فاتحة يقيمها غرباء !

الشهيد عبد الرزاق الربيعي، الشيخ

ربما ولد الشهيد في محافظة الكوت.

لم تتوفر معلومات عنه سوى ما ذكرته صحيفة الشهادة، وهي صوت المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، من أنه استشهد بعد استشهاد السيد محمد محمد الصدر وأن السيد كاظم الحائري قد أقام مجلس الفاتحة على روحه وعلى أرواح: الشهيد الشيخ محمد النعماني «صهر السيد محمد باقر الصدر» والشهيد السيد كاظم الصافي «إمام جمعة الكوت».

وقد أُقيمَ المجلس يوم الخميس ١٩٩٩/١١/٤ في قم المقدسة وحضره جمع من العلماء وطلاب الحوزة الدينية والعراقيين المقيمين في قم.

كما أُقيمَ مجلس الفاتحة على أرواح الشهداء من قبل أبناء محافظة واسط في حسينية سعيد بن جبير مساء يوم الأربعاء ٢٤ رجب ١٩٢٠هـ، وقد حضره كذلك جمع غفير من الإخوة العراقيين المقيمين في قم.

(الشهادة، العدد (٨١٥)، ٣٠ رجب ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩/١١/٩م)

المفقود الشهيد (؟) عبد الرزاق الساعدي، الشيخ

الشهيد من مواليد محافظة العمارة، في أواخر العشرينات من عمره. يسكن كربلاء.

شاعر وفاضل من فضلاء الحوزة العلمية.

كان من طلاب دار الحكمة للسيد الحكيم في النجف. وهي الدار العلمية التي هدمتها القوات البربرية التابعة لسلطة صدام، والتي بناها المرجع السيد محسن الحكيم.

اعتُقل من كربلاء في الثمانينات.

الخطيب الشيخ
إبراهيم النصيراوي
يحفظ شيئاً من
شعره.

ومنذ الثمانينات
لا يعرف أحد عن
مصيره شيئاً،
ويُعتقد أنه
استشهد!! ولكن لا
يوجد دليل حسي
على ذلك!؟



على الحدود

الشهيد المفقود عبد الرزاق الواعظ، الشيخ

الشهيد خطيب مشهور.

رجل مجاهد معروف.

ترابي كما يصفه السيد صالح الحكيم.



ولد في أوائل الخمسينات.

اعتُقل في الثمانينات أما
في عام ١٩٨٢ أو ١٩٨٣ (٩).

وفُقد في المُعتقل ولا
تعرف عائلته أخباره منذ ذلك
الوقت.

كان في زيارة إلى سوريا،
وعاد بعدها إلى العراق
فاعتُقل مباشرة بعد وصوله،
وفُقد بعد ذلك.

استشهد نتيجة التعذيب

الشهيد عبد الرزاق أحمد حسين الجواهري، الشيخ

ولادته ودراسته: ولد الشهيد في مدينة كربلاء المقدسة عام ١٩٥٠م، وبعد أن أكمل الدراسات الحديثة هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ليدرس العلوم الدينية والمعارف الإسلامية.

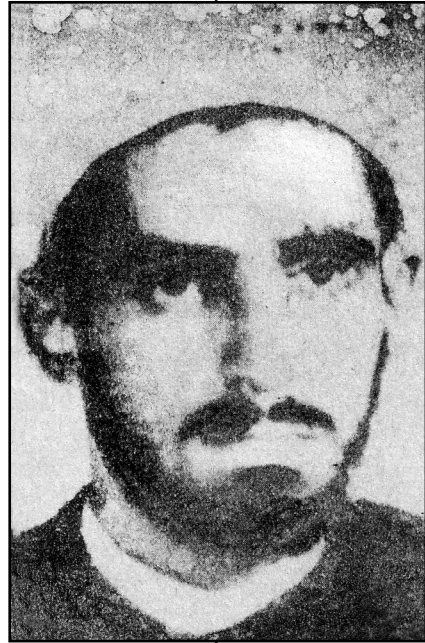
نشاطه: هاجر الشهيد المُترجم له إلى إحدى دول الخليج عام ١٩٧٥م هرباً من ظلم النظام البعثي المُسلط على العراق بعد أن أحسَّ بأن النظام يريد اعتقاله.

مارس أعماله الجهادية هناك واعتُقل وعُذِّبَ كثيراً وبعد انتصار الثورة الإسلامية هاجر إلى إيران.

شهادته: عانى الشهيد الجواهري الكثير من الآلام والأمراض نتيجة التعذيب الوحشي الذي مُورسَ معه في السجن واستشهد إثر ذلك.

(المصدر السابق: ص ٢٢٢)

ذكر كتاب «العراق الواقع وآفاق المستقبل» أنه استشهد في كربلاء، وأنا أميل للترجمة الواردة في كتاب «العلماء الشهداء».



لم يصل لبلده

الشهيد المفقود عبد الرزاق أحمد عبد الكريم، الشيخ

الشهيد طالب علم من البحرين، كان يدرس في النجف الأشرف.

يُعتقد أنه من منطقة دراز.

كان أصغر إخوانه. اعتُقل في العراق أيام الحرب التي شنها صدام
ضد إيران..

عندما حاول ترك العراق عن طريق الأردن عائداً إلى بلده، ولكن لم
يصله.

ولا يُعرف مصيره بعد ذلك التاريخ.



الشهيد عبد الرزاق حسن الحمداني، الشيخ

ولد الشهيد في بغداد عام ١٩٢٨ م.

نشأ في أسرة دينية ملتزمة.

دخل الحوزة الدينية في الستينات، منذ أن كان عمره (٦) سنوات.

اعتُقلَ عدّة مرات من قِبَل النظام الصدامي الساقط.

استشهد مع مجموعة من المؤمنين عام ١٩٨٩.

(الكوثر، العدد ٧٠)



الشهيد عبد الرزاق حسين عزيز الحسيني، السيد

مواليد ١٩١٧م النجف الأشرف، من سكنة المشخاب من توابع النجف.

خطيب استشهد في الحملة المسعورة ضد الخطباء عام ١٩٨٨م حيث اقتحم أزلام الأمن عليه داره وحاول الدفاع عن نفسه فلم يتمكن فأخذوه من داره قسراً وقتلوه وسلّموا جنازته إلى أولاده في الكوفة.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)



عائلة غير مرغوب فيها

الشهيد عبد الرزاق عبد الجليل الجزائري، السيد



الشهيد السيد عبد الرزاق الجزائري

ولد الشهيد عام ١٩٢٧ في منطقة بني منصور في القرنة التابعة لمحافظة البصرة.

درس الابتدائية هناك وتخرج من دورة المعلمين الخاصة التي أنشأت لبعض الروحانيين وتعينوا فيها كمعلمين في المدارس الحكومية - ترك الوظيفة بعد أن أصبح مدرساً في مدارس الإمام الجواد (ع) في

الكاظمية ١٩٦٥-١٩٦٦م. ثم ترك التدريس، وكان قبلها قد دخل الحوزة العلمية الدينية في النجف الأشرف من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٦٢.

عمّه المرجع السيد محسن الحكيم.

درّسه في الكاظمية الشهيد الشيخ محمد صادق الخالصي والسيد إسماعيل الصدر والشيخ حامد الواعظ في الشريف الرضي.

ارتبط بجماعة علماء بغداد التي ضمّت الشهيد السيد عبد الرحيم الشوكي، والشهيد الشيخ عارف البصري، والشهيد الشيخ ناظم البصري، والسيد هادي الحكيم، التي كانت تحت إشراف المرجع السيد محسن الحكيم.

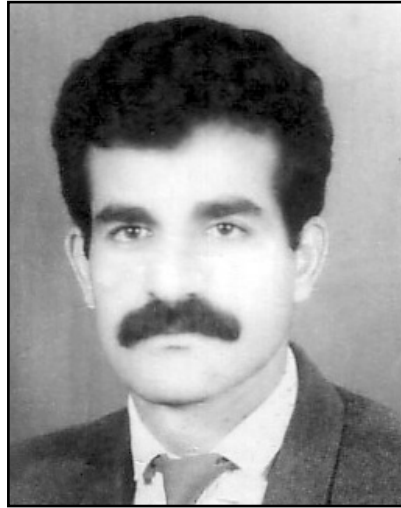
الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

انتقل إلى منطقة الوشاش في بغداد .

كان وكيلاً للسيد الحكيم في بغداد . وبعد وفاته أصبح وكيلاً للسيد الخوئي، للقيام بواجبات الوعظ والإرشاد، ثم انتقل إلى جامع الجوادين، ثم إلى جامع أهل البيت في الشعلة - القطاع ١٤ سنة ١٩٦٩ . وبدأ العمل في السبعينات لبناء هذا الجامع الذي كان مبنياً من الطوب والبواري مع سماعة وجهاز بسيط وسياج حتى أُكْمِلَ عام ١٩٧٦ .

خطب الشهيد في الكويت والبصرة ومدن أخرى .

اعتُقلَ عام ١٩٨٠ يوم ٢٦ رمضان المبارك من قِبَلِ مديرية أمن بغداد الواقعة قرب القصر الأبيض .



المُعتقل السيد كامل عبد الرزاق الجزائري

واعتُقلَ ابنه الأكبر السيد كامل من حسينية عبد الهادي الجلبي في مدينة الهادي التي كان يتردد عليها، بعد ١١ يوماً من اعتقال والده .

بالرغم من أن المخابرات كانت هي التي تراقب السيد عبد الرزاق ولكنه اعتُقلَ من قِبَلِ جلاوزة أمن بغداد، حيث جاءوا وقالوا تعال

معنا نصف ساعة وترجع، قال لابنه السيد بشير: سوف لا أعود بعد نصف ساعة فأنا أعرف أنا مُعتَقَل .

بقي حوالي السنة مُعتقلاً في أمن بغداد، وبعد إطلاق سراحه ترك بغداد عائداً إلى النجف الأشرف .. لمتابعة دروسه الدينية ... فَحَضَرَ البحث الخارج للسيد الخوئي .. والذي عينه فيما بعد للصلاة في ليالي الجمع في صحن الإمام الحسين (ع) في حالة غياب الشهيد السيد محمد رضا الخليخالي ..

ويصلي إمام جماعة في بقية الأيام في جامع السواق بجانب الكرخ ببغداد تحت مراقبة الجلاوزة.

وفي ليلة ١٣ رجب عام ١٩٨٨ يوم ولادة الإمام علي (ع) وكان عائداً من كربلاء إلى النجف الأشرف.

قطع عليه الطريق سائق متعمد يسوق سيارة شاحنة كبيرة ...
وتمّ قتله ...

فاستشهد في مستشفى النجف الأشرف ..

ورفضت المستشفى تسليم الجثة للعائلة .. إلا بموافقة الشرطة ..
وتدخل السيد الخوئي .. وقال تُسَلَّم الجثة بعد ربع ساعة، ورفضت السلطة بحجة عدم وجود طبيب .. إلا في اليوم الثاني.

وجُرِحَتْ زوجته. وأصيبت طفلته بكسور. رفضت الشرطة تزويدهم بورقة تؤيد حدوث حالة الاضطدام .. ولا أية معلومات عن السائق .. الذي اتضح أنه مصري الجنسية، كما رفضت الشرطة تسجيل الدعوى ضد السائق ...

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

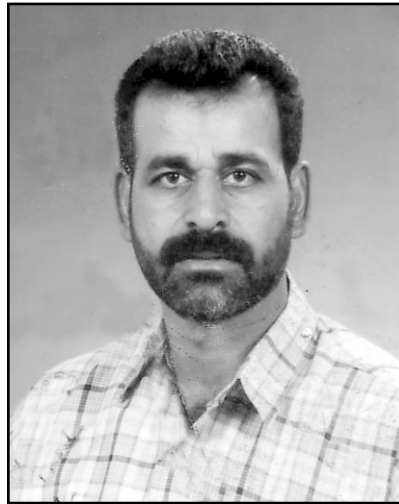
وعند استلام العائلة الجثة .. اتضح أن الضربة في مؤخرة الرأس ..
بينما الاصطدام كان من الإمام ..

وكتبَ في شهادة الوفاة: أسباب الوفاة كدمة على الرأس.

أذاعت إذاعة إيران أن القوات البعثية قامت باغتيال السيد عبد
الرزاق الموسوي.

لقد أراني ابنه السيد بشير «قبل استشهاده» ملفاً خاصاً بالشهيد
السيد عبد الرزاق الموسوي وقد كتب الجلاوزة عليه: إنه من عائلة غير
مرغوب فيها ..

حصلت العائلة على هذا الملف بعد سقوط النظام الصدامي في
٢٠٠٣/٤/٩.



المعتقل السيد صالح عبد الرزاق الجزائري

كما اعتُقلَ الابن الثالث السيد
صالح الموسوي وهو من مواليد
١٩٦٣ بتهمة التعاون مع
المخابرات الإيرانية وحُكِمَ
بالسجن المؤبد في سجن أبو
غريب القريب من بغداد حسب
المادة ١٥٩ التي تنص على
الإعدام، أو المؤبد. وخرج في
العضو العام.

كما اعتقل الجلاوزة مجموعة من الشباب استشهد قسم منهم.

ومن المُعتقلين:

- إسماعيل يوسف العتابي.

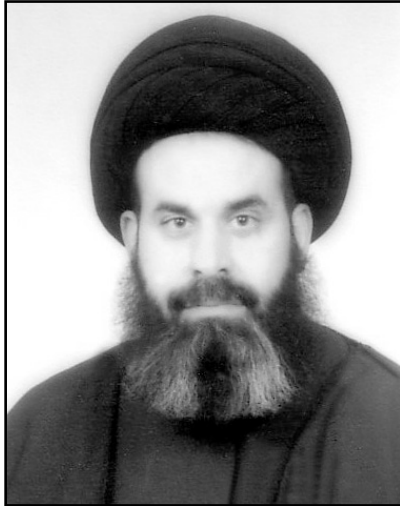
- سلطان يوسف.

- جاسم يوسف.

- عبد الحسين يوسف.

- عبد الرزاق جبار الكناني وأخوه علي جبار الكناني وابن عمه حسين جاسم الكناني بتهمة أنهم من أعضاء في حزب الدعوة، ولم يكونوا كذلك ولكنهم متدينون.

- كما حُكِمَ على عودة جبار الساعدي بالإعدام. وعبد عبد السادة بالإعدام.



كما اعتُقِلَ ابن الشهيد السيد بشير عبد الرزاق (الصورة). وهو من مواليد ١٩٦١ في منطقة الوشاش في بغداد، ولكن هويته المدنية تقول: إنه ولد في النجف الأشرف!

درس الابتدائية في مدرسة القسطل في الشعلة والمعراج، والمتوسطة «البعث: سُمِّيت حالياً

المُعتقل السيد بشير عبد الرزاق الجزائري «استشهد فيما بعد»

متوسطة النور» وإعدادية النور، وتخرج من معهد الإدارة عام ١٩٨٤.

توجه للدراسة الحوزوية بجامع الجوادين حيث أقام والده الشهيد دورة دينية بإشرافه درّس بها الشهيد الشيخ أحمد الجماسي والشيخ حسين الطائي.

عمّمه الشهيد السيد محمد صادق الصدر في النجف. درّسه: الشيخ فلاح السبتي والشيخ حسين الطائي. وكذلك درّسه والده دراسة السطوح.

وكان إمام جماعة الأمين المشتل «بُدّل الاسم إلى الإمام الرضا»، وحسينية الحكيم، ثم جامع المحسن في مدينة الصدر.

اعتُقِلَ يوم ١٩٩٩/٥/٣ من جامع أهل البيت في الشعلة من قِبَل جلاوزة مديرية أمن بغداد بتهمة أنه من مجموعة حاقدة تريد أن تأخذ بثأر الصدر.

وُنُقِلَ إلى مديرية الأمن العامة ببغداد، تعرض فيها للتعذيب النفسي والضغوطات والتهديد. ولم يتعرض للتعذيب الجسمي! .. وأصيبَ على أثرها بذبحة صدرية نُقِلَ على أثرها إلى المستشفى .. حيث قال الطبيب لو تأخر (٥) خمس دقائق .. لمات!!

اعتُقِلَ معه في المحجر:

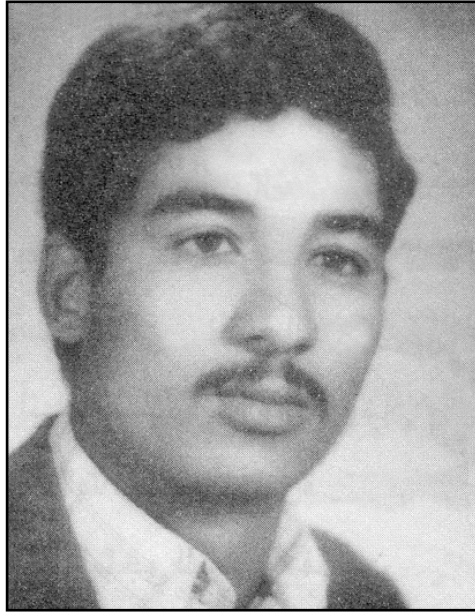
- الشيخ عبد الهادي حمود الخطاط.
- الشيخ عبد الهادي المحمداوي.
- الشيخ مؤيد الخزرجي - الذي تعرّض للضرب.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

- الشيخ مازن الساعدي.
 - الشيخ حسين المالكي - ترك العمامة.
 - الشيخ أوس الخفاجي - الآن بالناصرية.
 - الشيخ كاظم العبادي.
 - الشيخ عمار من الكوت.
 - الشيخ عبد الصمد آل جويبر - النجف الأشرف.
 - الشيخ مهدي - له أخ دكتور بالكاظمية.
 - الشيخ هادي الوائلي بالمدينة « ١٢ يوماً فقط ».
 - الشيخ ستار البهادلي - الآن بالبصرة.
 - الشيخ قاسم الأسدي - النجف الأشرف.
- أُطلق سراحه في ٢٠/٥/٢٠٠٠. أصبح إمام جماعة منطقة الشعلة.
- كان السيد بشير يتعرض للتحقيق بين حين وآخر من قبل المجرم اللواء سامي الدجيلي في أمن بغداد الكرخ (٩)، واللواء مهدي رستم الذي أصبح فيما بعد مديراً لأمن البصرة، والعميد شاکر الدوري (أصبح) لواء ... في مديرية الأمن العامة حتى سقوط النظام ...
- استشهد السيد بشير عبد الرزاق الجزائري في مدينة الشعلة يوم ١/٩/٢٠٠٤، كما أذاعت وكالات الأنباء. وجاء ذلك في تلفزيون المنار الساعة ١٠:٣٠ مساءً.

أخذوا ثمن السمّ من العائلة

الشهيد عبد الرزاق قهار الكلابي، الشيخ



وُلِدَ في مدينة النجف
الأشرف عام ١٩٦٣م -
١٣٨٣هـ.

أكمل دراسته الابتدائية
والثانوية وتخرّج من
إعدادية النجف عام ١٩٨٠.
متزوِّج وعنده طفلة
واحدة «فاطمة».

أتمّ دراسته في المعهد
الفني في النجف الأشرف،

وأتمّجه للخطابة الحسينية، وكان يحضر مجالس الشهيد المفقود
السيد جواد شبر «المترجم في هذا التقرير» والمرحوم الدكتور
الشيخ أحمد الوائلي وتعلّم منهما الكثير الكثير.

قرأ في مسجد الإمام الحسن في منطقة الجديدة، ومنطقة
الجريوية» في أبو صخير.

اعتُقل في الثمانينات وتعرّض للتعذيب الجسمي والنفسي
الشديدين.

كان أصدقائه يتخوفون عليه لجرأته واستنكاره الباطل والمُنكر وقد
حدّروه عدّة مرات .. بل وخوفوه فما كان يخاف ...

رَسَبَ نفسه عدّة مرات في الدراسة حتى لا يُساق للخدمة العسكرية
ولا يكون أداة لتنفيذ رغبات الغرب وصدّام باستعمال العراقيين أداة
لضرب المسلمين في إيران عندما اعتدى صدام عليها بالحرب طيلة
ثمان سنوات. وفي الأخير سيق للخدمة الإلزامية العسكرية رغماً عنه
.. ومع ذلك بالرغم من أنّه لم يكن في الجبهة ولكنّه رأى أن خدمة العلم
«ولو بالقلم» حرام فقرّر هو وصديقه مصعب كاظم عكيلي
الشبلاوي الهجرة إلى إيران وعندما وصولهما إلى الحدود، أُلقت
الاستخبارات العسكرية الصدامية المُجرمة القبض عليهما ...

وأُرسِلَ إلى بغداد .. حيث اعتُقِلَ في سجن أبو غريب !لمدّة سنة
واحدة وعندما ذهبَت العائلة للاستفسار عنهما ..

أخذ الجلاوزة من العائلتين مبلغ ٢٥ ديناراً ثمن السمّ الذي قُتِلَ به
وقد ورد أنّه استشهد، ورفيقه، وأواخر جمادى الثانية عام ١٤٠٨هـ -
١٩٨٨م.

(شهداء المنبر الحسيني)

قُتِلَ أخوه محمد قهّار الكلابي من قِبَل الطائرات الأمريكية عندما
قصفت معسكرات الطاغية صدام عام ١٩٩٠، بسبب حماقة صدام
باحتلاله الكويت.

أعدمه العاني

الشهيد عبد الرزاق كوكز، الشيخ

طالب علم.

خطط مع الشهيد السيد كاظم حبيب الصافي للقيام «بثورة»
ضد النظام الصدامي، في مدينة الكوت.

وتحركوا بمهاجمة مقر المراكز الحزبية .. ولكن هذا التحرك قد
أُجْهِضَ فوراً، فقامت الجهات الأمنية والحزبية بحملة اعتقالات كبيرة
لكل من شارك في ذلك العمل، واعتُقلَ الشهيد الشيخ عبد الرزاق كوكز
والسيد كاظم حبيب الصافي يوم ١٧/٣/١٩٩٩م. وذلك في مدينة
الكوت.



وَأَدْخَلَ مع الشهيد السيد
كاظم حبيب الصافي على
مدير الأمن العام المجرم طاهر
حبوش التكريتي وهناك ضباط
كثيرون في القاعة ... للحصول
على اعترافات منه ومن
المعتقلين الآخرين.

لقد هُدمَت دور كثير من
المشاركين في ذلك التحرك
«كما يقوم الصهاينة بهدم دور

المجرم طاهر حبوش التكريتي
مدير المخابرات بالإضافة إلى أنه إرهابي ..
شارك باختطاف طائرة سعودية للعراق

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

من يشترك بعمل ضد النظام الصهيوني».

لقد قُدمَ للمحاكمة السورية التي لا تتوفر فيها أية إجراءات قانونية،
ولا حق الدفاع ولا الاستعانة بالشهود ..

وكانت ما يُسمى بـ «أمانة
سر القطر لحزب البعث
العراقي» المجرم توصي
المحكمة بالحكم بالإعدام
على المشاركين في تلك
«الثورة».

وحكّمَ المجرم مونس
العاني بالإعدام على الشهيد
السيد كاظم الصافي، والشيخ
عبد الرزاق كوكز يوم
١٩٩٩/٧/٢١م.

ونُفذَ فيهما حكم الإعدام
يوم ١٩٩٩/٨/٣١م.



اعتقل حافياً عمداً

الشهيد المفقود عبد الرزاق محمد علي آل الجواد
الملقب بـ «القاموسي»، السيد



ولد الشهيد في النجف
الأشرف عام ١٣٦٧
هجريّة. وإنما لُقِّبَ بـ
«القاموسي» لأنه تربي في
بيت خاله الشيخ صادق
القاموسي فعُرفَ بهذا
اللقب.

درس في مدرسة
منتدى النشر الابتدائية
الدينية، والمتوسطة
والثانوية فيها، وتخرج من

كلية الفقه لعام ١٩٧١-١٩٧٢، في النجف الأشرف.

دخل الحوزة الدينية وتدرّج في الدراسة الدينية فيها.

أساتذته: خاله الشيخ محمد صادق القاموسي «تلميذ المرجع
السيد الحكيم» والشيخ أحمد الوائلي.

أصبح خطيباً مرموقاً، وكان يقرأ المقدمة أمام الخطيب الشهير
الشيخ أحمد الوائلي، وصار خطيباً حسينياً معروفاً فقرأ في النجف

صورة الشهيد مأخوذة من «معجم
الخطباء».

الأشرف والكاظمية وبغداد والبحرين، وغيرها. (معجم الخطباء - داخل السيد حسن). وكان مع السيد داخل في الطائرة عام

اعتُقلَ، حافياً، وبالملابس الداخلية، من قِبَلِ جلاوزة الأمن، يوم ٢٢ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ - عام ١٩٧٩م قبيل الظهر (شهداء المنبر الحسيني)، (١٩٧٩/٣/٢١ - الحكيم) لأنه كان جاراً للشهيد السيد محمد باقر الصدر، وبيته مُلاصق لبيت الشهيد، وربما أوصل له بعض الحاجيات «عندما كان مُحاصراً في بيته» .. بينما هرب المئات من الحزبيين الذين يدعون أن الشهيد الصدر هو مؤسس حزبهم، ولم يتجرأ أحد منهم على إيصال الغذاء للسيد الشهيد الذي وصل به الحال أنه كان يأكل الخبز اليابس القديم، ويعيش عليه وعلى الماء فقط .. بحيث أن الشهيد كان يخشى أن يموت أطفاله جوعاً «الشيخ محمد رضا النعماني».

وحسب معلوماتي: إنه لم يزر السيد الشهيد الصدر سوى التالية أسماءهم:

١- الشهيد السيد عبد الأعلى السبزوأي «المرجع».

٢- الشهيد السيد عبد الرزاق محمد علي آل الجواد «القاموسي».

٣- السيد مير حسن علي أبو طبيخ «اعتُقل».

٤- السيد عمار بن السيد عبد العزيز الحكيم «عندما كان صغيراً ويرسله أبوه».

فقط.

بينما لم يجرؤ أي أحد من الذين يتشدقون بأنه قائدهم ومنظر
حركتهم بالاقتراب من بيت الشهيد محمد باقر الصدر.

حتى أُعدم ...

أقول: عندما اعتُقلَ الشهيد القاموسي أخذه الجلاوزة على حاله
المزرية تلك، من بيته، مروراً بسوق العمارة، إمعاناً في إهانته أولاً،
وتخويفاً للناس ثانياً، وإرضاءً لأنفسهم الجبانة ثالثاً، حتى أركبوه في
سيارة أخذته إلى مديرية الأمن .. وكان ذلك أيام اعتقال الشهيد
الصدر ...

ولم ترد أخبار عن مصيره ..

حتى تاريخ كتابة هذا التقرير ..

فهل رقد مع عشرات، بل مئات الآلاف من الشهداء في مقابر العراق
الجماعية ؟

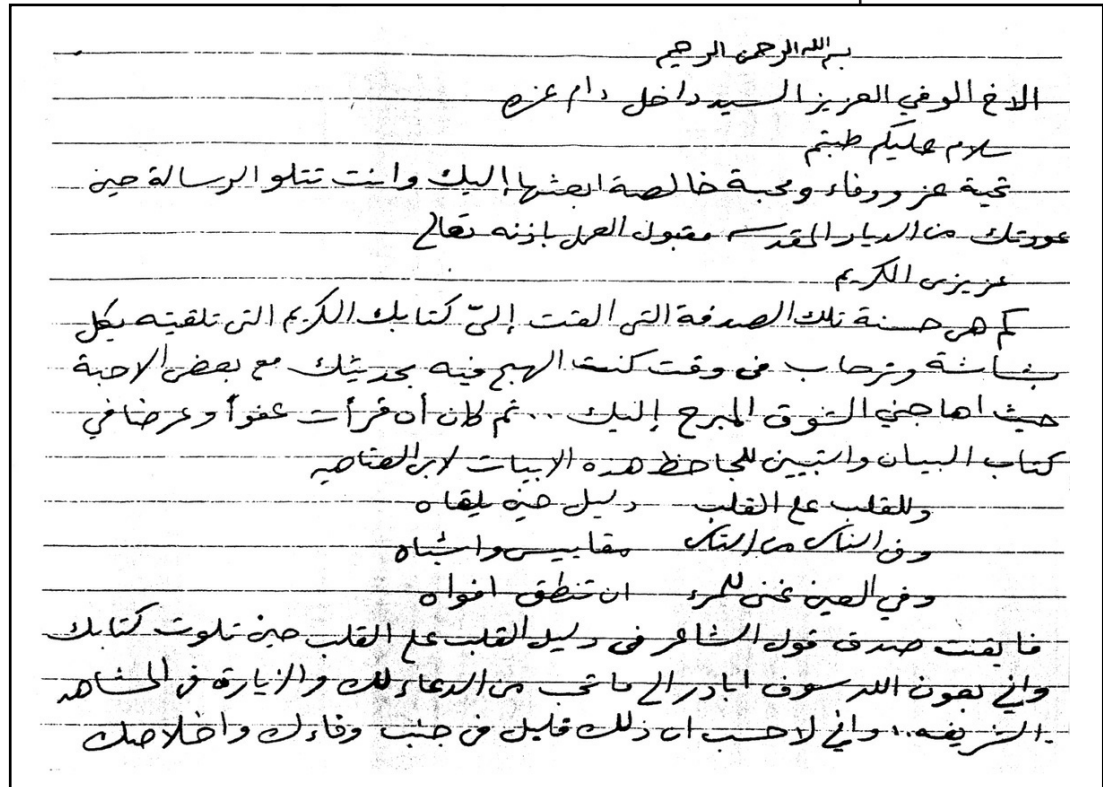
وقد رثاه السيد داخل السيد حسن قائلاً:

«اعتقاله: على أثر الهجمة الإرهابية الشرسة التي اجتاحت العراق
في ظل النظام العفلقى الغاشم وملاحقة أعلام الفكر وأقطاب الدين،
وتهديم أركان الحوزة العلمية بقتل العلماء وتشريد الطلبة، ومطاردتهم
وإحكام الضغوط عليهم، واعتقال السيد الشهيد الصدر ثم إعدامه، في
أثناء تلك الهجمة في أوائل الثمانينات تم اعتقال السيد المترجم وزجه
في سجون بغداد مع الأحرار والشرفاء من أباة الضيم ورواد الشرف
فضاع خبره واختفى أثره وانقطع ذكره إلى يومنا هذا ليكون وثيقة من

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وثائق الخزي والعار في جبين القتلة الجلادين الذين بغوا على طهره وبراءته وهو في ريعان شبابه وعنفوان عطائه، ماجداً شريفاً، ومتبتلاً عفيفاً، لم يتهنأ حتى بحقه الطبيعي في الحياة أن يتزوج وتكون له أسرة مستقلة، بل اختطفوه في غمرة آماله وطموحاته، وأضرموا لوعة في قلوب أهله وذويه ومعارفه وأصدقائه. فبعين الله ما لقيت يا سيد الشباب ويا مفخرة الخطباء وطبت حياً وميتاً والسلام عليك ورحمة الله وبركاته».

(معجم الخطباء - الجزء الثالث)



سطور من رسالة الشهيد إلى صديقه السيد داخل السيد حسن .. الذي رثاه

وقد كتب لي المُعتقل المهندس عماد عبد اللطيف مشّت أنّه كان في زنزانة مقابلة لزنزانة الشهيد المفقود السيد عبد الرزاق القاموسي، وكان يسمع صوته عندما يقرأ الدعاء.

ونقل مُعتقل آخر من زنزانة السيد القاموسي إلى زنزانة، ولا يتذكّر اسمه.

ومعهم الشهيد المفقود الشيخ حسين حمودي «المُترجم في هذا التقرير»، وهو صهر شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم، ثم نُقل من الزنزانة، إلى زنزانة أخرى، ولا يعرف الأخ المهندس عماد إلى أين؟

وذكر الشاهد المُعتقل أسماء معتقلين آخرين، منهم:

- أبو عطا، كردي، من منطقة بيارة على الحدود الإيرانية، في منطقة السليمانية.

- الشيخ خالد، وهو من البصرة، المُعتقل.

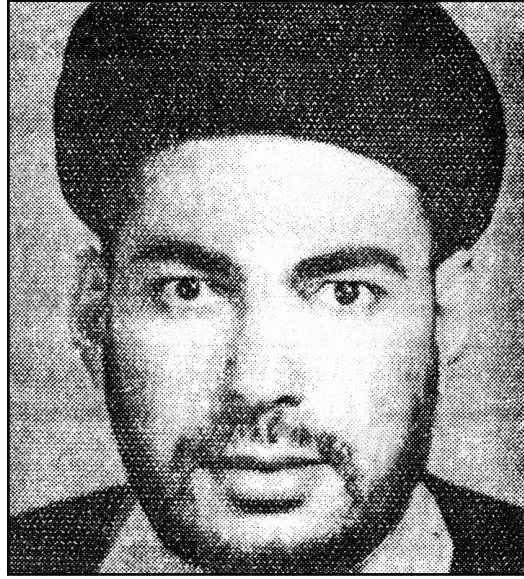
- أحمد، معلم من الناصرية، خاله دقّان معروف بالنجف الأشرف، واسمه محمد علي صبار.

- محمد باقر الكفوي، من النجف الأشرف.

- الشهيد المفقود المهندس إسماعيل محمد علي الصوّاف - صورته في صفحة الشهيد المفقود الشيخ حسين باقر حمودي «المُترجم في هذا التقرير».

- وعبد الأمير الترك، من النجف الأشرف.
 - مصطفى من مدينة بلد.
 - مهندس، شقيق الدكتور ريسان الفياض العامري.
 - سعد الحلي، طالب كان يدرس في إنكلترا، يسكن قرب السوق المركزي في المنصور.
 - عبد اللطيف مشير «معه ٣ أخوان»، من مناطق المشخاب.
 - وغيرهم.
- وكلّهم تعرضوا للتعذيب الوحشي الذي لا يُطاق ...
- وقد كتب لي المُعتقل الشاهد تفاصيل بذلك زادت على (٣٤) صفحة، فشكراً له.

الشهيد عبد الرسول عبد الحسين علي خان، السيد



ولد الشهيد في
النجف الأشرف عام
١٣٤٨هـ، قرأ
المقدمات والأوليات
فيها.

أساتذته: السيد
أبو القاسم الخوئي،
السيد محسن الحكيم.

كتب في الصحف

النجفية والعراقية، وألف كتباً عدة، منها:

- تعليقات على معالم الأصول.
- دروس النحو.
- ديوان شعر.
- نظرات في الكفاية.
- تحديد النسل من وجهة نظر الإسلام «مطبوع».

(م/ج ٢/٩٠٤)

ولده: السيد كمال عبد الرسول علي خان،

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

كان صديقاً لأخي السيد هادي الحكيم.

وكان لطيف المعشر جميل الشكل هادئ الطبع خلوق جداً، ظريف ..
وهو ابن العالم الجليل السيد عبد الحسين السيد علي خان.
اعتُقل في مديرية الأمن، ومات في ظروف غامضة وسريعة ويُعتقد
أنه قد سُقي السمّ سنة ١٩٨٤م.



جريء: لا تفرحوا بمدح الناس لكم

الشهيد عبد الرسول عبد الرحيم العبادي، الشيخ

ولد الشهيد عام ١٣٣١هـ في النجف الأشرف. في أواخر الستينات من عمره عندما استشهد سنة ١٣٩٩هـ.

بالرغم من أنه يلبس الكوفية والعقال، بعد أن كان مُعمماً ونزع العمامة لأنه كان يقول بأن كثيراً من المُعممين قد شوّهوا العمامة، إلا أنه خطيب مُتمكن .. أديب وشاعر مشهور بجرأته. واعظ .. محبوب تهوى الناس مجالسه ومحاضراته.

درس في النجف الأشرف.

أساتذته: الشيخ طالب البغدادي، الشيخ حسين البغدادي.

ثم انتقل إلى الشنافية وتعلم الخطابة عند الشيخ محمد بن شناوة الحلبي خطيب الشنافية آنذاك، ثم الشيخ حسن سبتي في النجف، ثم هاجر إلى الحمزة الشرقي واتخذها مسكناً.

ثم أخذ يزاول التجارة والخطابة ثم هاجر إلى بغداد سنة ١٣٥٠هـ.

شاعر، له قصائد في فلسطين والأئمة (ع).

وكان يقرأ المجالس التي يُقيمها الحاج حسين الشاكري في حسينية المشاط بالكاظمية وعالمها السيد جعفر شبّر «المعتقل».

أتذكره يلبس النظارات، مملوء الجسم عندما كان يتردد على جامع

براثا بالعطيفية بجانب الكرخ عندما كنت عضواً باللجنة الثقافية في الجامع المذكور بإمامة الشيخ علي الصغير «المترجم في هذا التقرير» وكياً عن السيد محسن الحكيم في الستينات، وكانت اللجنة تمارس نشاطات ثقافية وسياسية عديدة.

كان جريئاً لا يخاف وكان شديد الانتقاد للأوضاع الفاسدة في العراق.

ينهى عن المنكر ويأمر بالمعروف بقوة وينتقد العلماء القاعدين ولا يخشى أحداً، بل وينتقد سلوك بعضهم، وبنه المعممين الساكتين، ولا يخاف السلطة، ويدعوهم إلى أن لا يخافوها، وأن لا يفرحوا لمديح الناس لهم!

استمعت إليه عدة مرات في جامع براثا واعظاً ومرشداً وخطيباً حسينياً حقاً.

قتله الجلاوزة عمداً ودهساً بالسيارة .. حينما كان يسير في شارع في العطيفية لا يوجد فيه رصيف في السبعينات ربما ١٩٧٧-١٩٧٨م.

والدهس بالسيارات إحدى وسائل القتل التي تقوم بها السلطة في العراق ضد المعارضين وأبناء البلد الشرفاء، بينما يسرح ويمرح القتلة واللصوص وقطاع الطرق وأبناء الشوارع!

واتهم مدير الأمن الذي كان متواجداً في المنطقة التي استشهد فيها أحد الشبان المارين ومسكه وقدمه للشرطة على أنه هو الجاني، وذلك أمام الناس، أما في مركز الشرطة فقد تم إطلاق سراحه، وهو الآن

يعيش خارج العراق، وبالطبع فلم يكن هو الجاني.

ومما يؤكد صحة القول باغتياله أنه قد هُددَ عدّة مرات من قِبَل جلاوزة الأمن بان يتوقف عن انتقاد السلطة الجائرة، وتصرفاتها الإجرامية، ولكنه لم يذعن لتلك التهديدات، وان يُحدّث نفسه، والمحيطين به قائلاً: ماذا بقي من عمري، وهل «يسوّه» هذا العمر أن أسكت عن الظلم؟

كما شاهدت عملية قتله بالسيارة اثنتان من النسوة في المنطقة،

وتساءلن عن سبب وجود مدير الأمن ساعة الاغتيال.



دُفِنَ في النجف الأشرف سنة ١٣٩٩ هجرية، وأُقيمت له فاتحة كبيرة في بغداد.

صورة الشاهد خاله الدكتور جواد العبادي: الأديب الظريف، الذي كان مفتشاً عاماً في وزارة الصحة، وكان عندما يأتي إلى مستشفى الفرات الأوسط في الكوفة يتأبط سجّادته، ويسأل أين غرفة ابن الحكيم .. ويتوجه ليؤدي صلاة الظهر والعصر في غرفتي .. وكان جريئاً لا يخشى البعثيين ولا السلطة.

ادّعوا أنّه انتحر

الشهيد عبد الرضا علي الحياصي، الشيخ

كان يسكن في مدينة الناصرية، جنوب العراق، ثم الديوانية بعد أن عُيّن موظفاً في مستشفى الديوانية عام ١٩٥٦، وفي نفس الوقت كان خطيباً حُسينياً، قرأ في الديوانية وضواحيها، بعد أن تعلّم الخطابة من الشيخ عزيز السلامي المعروف بالشيخ عزيز الظالم.

عُرِفَ بأخلاقه الفاضلة، وسيرته الحسنة.

وكان موظفو المستشفى والعاملون فيها يجتمعون عنده لقراءة دعاء كميل ليالي الجمعة ويؤرّهم الحسين (ع).

وكان ينتقد الظلم والظالمين .. في مجالسه، مما حدا بالسلطة الصدامية المجرمة لاعتقاله في مديرية أمن مدينة الديوانية.

وقد ورد أنّه استشهد تحت التعذيب بيد مجرمين هما محمد عباس وعلي الخاقاني .. وذلك عام ١٩٨٥، بعد أسبوع واحد فقط من اعتقاله.

والأنكى .. إنه قد ادّعت السلطة الأمنية المجرمة أنه قد انتحر في المُعتقل في شهر محرم عام ١٤٠٨ هـ.

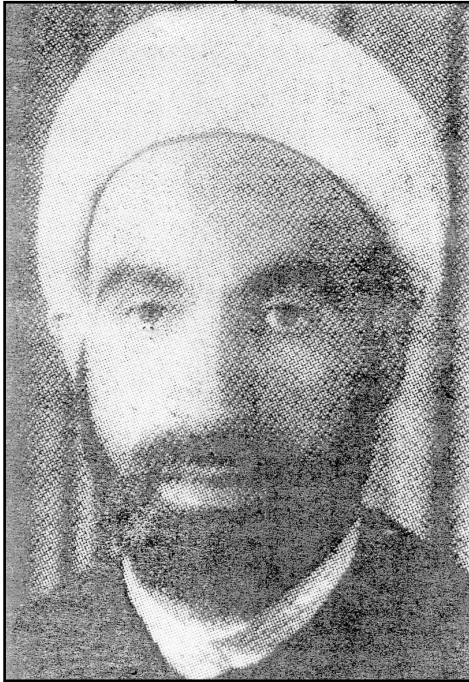
وسلّمت جثته لعائلته المنكوبة التي قامت بدفنه.

أقول: أظن أنه هو الشهيد الشيخ عبد الرضا علي علاج،

«التالية ترجمته».

قطع جسمه البعثيون ورموه بالنهر

الشهيد عبد الرضا علي الصافي الكربلائي، الشيخ



ولادته ودراسته: ولدَ الشهيد في كربلاء المقدسة عام ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م.

نشأ في كربلاء المقدسة وتلمذ على السيد مهدي الشيرازي، والشيخ يوسف البياري، والشيخ محمد علي سيبويه، والسيد محمد الشيرازي.

متزوج وله سبعة أبناء.

اهتماماته: هو خطيب، مؤلف، شاعر، مدرس، إمام جماعة.

من تلاميذه: السيد محمد رضا السيد محسن الجلاي «المترجم في هذا التقرير».

آثاره: له مؤلفات بلغت ثمانية، منها: بلاغة الإمام الحسن (ع)، ديوان شعر، كما أن له عدّة مقالات وأبحاث نُشِرَت في معظم المجلات الكربلائية، كما أفادنا بذلك الشيخ محمد الكرباسي.

وقال السيد جواد القزويني بأن الشيخ عبد الرضا الصافي شخصية مهمة في كربلاء وكان وكيلاً للسيد الخوئي فيها، ومدرساً للعلوم الدينية في مدرسة السليمية، وكان له «ديوان» يرتاده العلماء والخطباء في كربلاء وذلك في منطقة «باب السلالة».

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

معاناته: نتيجة لنشاطاته الفكرية والاجتماعية، وارتقائه المنبر، وتوجيه الناس تم استدعاؤه من قبل النظام الحاكم في بغداد عدة مرات، محاولة منه في صدّه عن أداء مهامه الإسلامية، لكنه أبى ذلك، وواصل عمله الجهادي، لكن يد الغدر لم تمهله إذ دبّر له النظام مكيدة فخطفه وهو في طريقه إلى منزله، وقد تغيب عن عائلته عدة أيام مما أدخل الروع في نفوس عائلته وذويه، وأخذوا بالبحث عنه. وفي ذات يوم وجدوا جثته ملقاة على شاطئ نهر الفرات، واستشهد بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٤٠٩هـ.

بينما يقول السيد جواد القزويني بأن الجلاوزة وضعوا جثته في كيس «كونية» وألقوها أمام بيته.

كما أفاد السيد مصطفى السيد مرتضى القزويني أنه في الخمسينات من عمره عندما استشهد، وأنه كان إمام جماعة في مسجد «صالح عوز» الواقع في شارع الإمام علي (ع) قرب صحن العباس، ويعتقد الشيخ محمد رضا الكرباسي بأن السلطة العراقية الحاكمة قد هدمته. بينما جاء في «العراق الواقع وآفاق المستقبل: ص ٢٨٥» أنه استشهد عام ١٩٨٧، وأنه من كربلاء «باب السلام» وهذا خطأ، والحقيقة إنه كان يسكن في «باب السلالة» في كربلاء.

وتوجد تفاصيل أخرى عن استشهاده في صفحة المعتقل السيد محمد مهدي المجاهد الذي يذكر أنه استشهد يوم ٢٩ ذي القعدة ١٤٠٩هـ، الموافق ٣ تموز ١٩٨٩م.

الشهيد عبد الرضا علي علاج، الشيخ

خطيب وموظف في مستشفى الديوانية.

استشهد تحت التعذيب في سجون الأمن حيث تم اعتقاله في محرم ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م وكان يشرف على تعذيبه المجرمان محمد عباس وعلي الخاقاني.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)

يُعتقد أنه هو الشهيد عبد الرضا علي الحجامي، المارة ترجمته.



مقبرة جماعية بجانب سجن أبو غريب ويُرى بُرج السجن

الشهيد عبد الزهراء البدري، الشيخ

الشهيد كان إمام جامع مدينة الثورة في ضواحي بغداد.

نشرت صحيفة الشهادة بعددها المرقم ٦٩٧ الصادر يوم الثلاثاء ١٤
ذي الحجة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧/٤/٢٢م نقلاً عن المركز الإعلامي

الشهادة

سوق المجلس الأعلى للثورة الإعلامية في العراق

السنة الرابعة عشرة العدد (٦٩٧) الثلاثاء / ١٤ / ذي الحجة / ١٤١٧هـ - ١٩٩٧/٤/٢٢م

جريمة جديدة يرتكبها النظام باعدام الشيخ عبد الزهراء البدري ومجموعة من أبناء مدينة الثورة

بغداد - المركز الاعلامي
أقدمت سلطات الطاغية
صدام على اعدام الشيخ
عبد الزهراء البدري امام جامع
مدينة الثورة ببغداد.
وأضافت مصادرنا التي
أوردت الخبر ان عملية الاعدام
تمت في أحد معتقلات الامن
الخاص ببغداد وانها شملت
مجموعة من أبناء مدينة الثورة

الذين اعتقلوا في وقت سابق مع
الشيخ عبد الزهراء البدري.
وذكرت ان النظام أوعز
لاجهزته الامنية والحزبية
بمراقبة المساجد وأماكن
العبادة في مدينة الثورة
واعتقال كل من يشتبه في
معارضته للنظام.

● ● ●

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق أنه قد «أقدمت سلطات الطاغية صدام على إعدام الشيخ عبد الزهراء البدري إمام جامع مدينة الثورة ببغداد.

وأضافت مصادرنا التي أوردت الخبر أن عملية الإعدام تمت في أحد مُعتقلات الأمن الخاص ببغداد وأنها شملت مجموعة من أبناء مدينة الثورة الذين اعتُقلوا في وقت سابق مع الشيخ عبد الزهراء البدري.

وذكرت أن النظام أوعز لأجهزته الأمنية والحزبية بمراقبة المساجد وأماكن العبادة في مدينة الثورة واعتقال كل من يشتبه في معارضته للنظام».

يظنّ الكاتب المعروف الأستاذ جعفر عبد الزهراء الحسيني أن الشيخ عبد الزهراء البدري هو الشيخ عبد الزهراء البديري الذي كان مُعتقلاً معه في مديرية الأمن العامة ببغداد عام ١٩٨٢، وحُكِمَ عليه بالسجن المؤبد، ولا يعرف أخباره بعد ذلك !

وكان معهما السجين أمين كريم، الذي حُكِمَ عليه بالسجن لمدة (٧) سبع سنوات لاتهامه بالعمل مع «منظمة العمل الإسلامي».

نشط حتى في السجن واعتُقلت عائلته الشهيد عبد الزهراء الطائي، الشيخ

ولد الشهيد في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٤٧ ميلادي.

دراسته: أكمل المقدمات والسطوح على يد كبار أساتذة الحوزة ودخل مدرسة «منتدى النشر» ثم حضر بحث الخارج على يد السيد الخوئي والشهيد السيد محمد باقر الصدر. وقبلها كان طالباً في حوزة «القاسم» الدينية.

نشاطه: قضى الشيخ معظم حياته في الجهاد وأداء الأمانة، نذكر بعضاً من نشاطه من خلال النقاط التالية:

- ١- أُرسِلَ من قِبَلِ السيد الحكيم إلى مدينة القاسم.
 - ٢- كما بُعِثَ وكيلاً من قِبَلِهِ إلى مدينة الشوملي التابعة لمحافظة بابل.
 - ٣- أخذ الوكالة من قِبَلِ ثلاثة مراجع - بعد وفاة السيد الحكيم - وهم السيد الخوئي والسيد محمد باقر الصدر والسيد السبزواري.
 - ٤- أسس مكتبة في حسينية الشوملي باسم مكتبة الإمام الصادق (ع) العامة.
- حضر عليه في الدراسة الشهيد عبد علي حمزة الجوذري.
(شهداء المنبر الحسيني في العراق).

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

شهادته: لم يتراجع شهيدنا أمام تهديد النظام له بل استمر في نشاطه الرسالي مما أدى إلى اعتقاله مع عائلته عام ١٩٨١ ميلادي، وبقي فترة في السجن وكان يقوم بتوعية وتدريب الشباب المؤمن داخل السجن حتى أُعدمَ عام ١٩٨٢ ميلادي.



ولد يوم ولادة الزهراء واستشهد يوم شهادتها

الشهيد عبد الزهراء فلاح عباس الكعبي، الشيخ



ولادته: وُلِدَ

الشهيد في مدينة
كربلاء المقدسة سنة
١٣٣٩ هـ يوم ولادة
الصدّيقة الطاهرة
فاطمة الزهراء.

نشاطه: كان من

رواد المنبر الحسيني
وأساتذته واتخذ منه
قاعدة لإرشاد ووعظ
الناس وتهذيبهم وكان

يُعدُّ من كبار خطباء كربلاء ومجالسه معمورة بالمستمعين، وقد برع في
أداء قراءة المقتل الحسيني حيث كان يُذاع ولعدة سنين من إذاعة
بغداد.

وفي نفس الوقت كان زاهداً بحيث كان أفقر خطباء كربلاء مادياً
وكان يصرف كل ما يأتيه على أرحامه الفقراء ولذلك كان وضعه المادي
غير جيد وعندما يُسافر إلى الخليج أو إلى المحافظات العراقية
للخطابة وخدمة المنبر الحسيني كان يقترض أجور سفره وكذلك
مصرف عائلته.

شهادته: اتخذ شهيدنا السعيد موقفاً حازماً ضد الشيوعية في وقتها وألقى خطاباً في هذا المجال مما أدى إلى تعرّضه لمرات عديدة لمحاولة الاغتيال من قِبَل السلطة نجا منها بأعجوبة، كذلك قارع حكومة البغي البعثي بعنف ولم يرضخ لمطالب السلطة التي كانت تفرض على الخطباء مديحها على المنبر الأمر الذي أدى إلى اعتقاله مع جمع من الخطباء العراقيين ثم أُفرجَ عنه بعد أن سقوه السمّ في يوم شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (ع) ولم يتمكن من مواصلة دوره كخطيب للمنبر الحسيني حتى استشهد في سنة ١٣٩٣هـ.

والطريف في حياة هذا الشهيد هو تقارن ولادته مع ولادة فاطمة الزهراء (ع) وشهادته مع وفاتها وكان له مناقب خاصة ومذكورة في مجال اتصاله الروحي بأهل البيت (ع).

(العلماء الشهداء: ١٠٨)

ذكر مؤلف «العراق الواقع وآفاق المستقبل: ص ٢٨٤» أنه استشهد عام ١٩٧٥ عن عمر يبلغ الـ ٦٧ عاماً.

ذكر السيد داخل السيد حسن انه وُلِدَ عام ١٣٢٧هـ (مُعجم الخطباء، الجزء الأول: ص ٢٤٨).

وإنه توفي يوم وفاة الزهراء (ع) في الخامس عشر من شهر جمادى عام ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٣/٦/٦، (١٩٧٤/٦/٦ - الحكيم).

وإن أساتذته كانوا: الشيخ محسن أبو الحب، والشيخ محمد مهدي المازندراني.

الشهيد عبد الزهراء نعمة البيضاني، الشيخ

وُلِدَ في قضاء المجر التابع لمحافظة العمارة عام ١٩٤٦ .

دخل المدرسة الابتدائية هناك وأكمل المدرسة الإعدادية في مدينة البصرة، بعد أن هاجر والده إليها، عام ١٩٥٨ .

التحق بالحوزة العلمية لدراسة العلوم الإسلامية في مدينة النجف الأشرف بعد إكماله الدراسة الإعدادية .. وأصبح مدرساً في نفس الوقت في مدرسة الإمام الصادق (ع) الأهلية في النجف الأشرف، ودرّس الطلاب دراسة إسلامية هادفة. ودرس في جامعة النجف الدينية للسيد محمد سلطان كلانتر «المترجم في هذا التقرير».

أساتذته: الشيخ مجتبي اللنكراني درّسه الأصول، الشهيد المفقود السيد عبد المجيد السيد محمود الحكيم «المترجم في هذا التقرير»، الشهيد المفقود الشيخ محمد تقي الجواهري «المترجم في هذا التقرير»، الشيخ محمد تقي آل الشيخ راضي البحث الخارج.

خطيب حسيني جيد قرأ في محلّة الجمهورية، وخمسة ميل في البصرة وغيرها في شهر محرم الحرام وصفر وشهر رمضان المبارك.

وقد انتقد السلطة الصدامية البعثية المجرّمة، علناً، يوم ورود خبر استشهاد السيد محمد باقر الصدر، وقد اعتُقل إثر ذلك الحديث بأيام.

تعرّض للتعذيب النفسي والجسمي الوحشيين ...

وقد ورد أنه كان مُعتَقلاً في إحدى زنايات مديرية الأمن العامة عام ١٩٨١ .. وأنه نُقل إلى محكمة أمن الثورة ..

وروي أنه قد استشهد مع الشيخ غالي الأسدي، والشيخ أسعد البصري.

نُقل عن المرحوم الشيخ محمد رضا آل صادق «المترجم في هذا التقرير» أنه كان معه في مُعتقلات مديرية الأمن العامة ببغداد، وقد تعرّض لشتى أنواع التعذيب، ويُنقل عنه أنه قال: «الذي سبب في تعذيبي وتعذيب الشيخ عبد الزهراء البيضاني هو اعتراف أحد الطلبة السجناء الذي تعرّض لأقسى أنواع التعذيب فاعترف - زوراً لتخليص نفسه - بأن الشيخ محمد رضا آل صادق والشهيد الشيخ عبد الزهراء البيضاني كانا في تنظيم إسلامي، مما زاد في تعذيبنا.

وتمَّ استشهد الشيخ البيضاني تحت التعذيب ... وكان عمره يتراوح بين ٣٥ - ٣٨ سنة عند استشهاده».

(شهداء المنبر الحسيني)

الوحوش كوا جسمه

الشهيد عبد الزهرة الإسلام، الشيخ

نشأته: وُلِدَ الشيخ الشهيد في ناحية الهوير - المدينة عام ١٩٥٢م وتلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في المدارس الحكومية هناك، حتى إذا اشتدَّ عضده، شدَّ الرحال إلى بلد العلم ومنبع المعرفة وهاجر إلى النجف الأشرف طالباً علوم أهل البيت (ع) وذلك عام ١٩٦٩م.

بعد إكمال المقدمات درس السطوح على يد أساتذة فضلاء أمثال الشهيد الشيخ حسن الحلبي والسيد محمد كاظم الحكيم.

جهاده وشهادته: وكان الشهيد فقير الحال لا يكاد يجد قوت نفسه وعياله ولكنه كان أبي النفس عفيف اليد وبقي مواصلاً لطلب العلم رغم الظروف الصعبة، المادية منها والجهادية بوجود طفمة البعث الكافر مخيماً كأنه كابوسٌ مخيف على جميع الشعب العراقي.

توالت الأيام حتى طرقت عليه الباب زمرة من العفالقة وأخبروه - تستراً من عائلته - أن لديهم عقد زواج فطلبوا منه الذهاب معهم لإجرائه، وبعد خروجه معهم أوثقوه وعذبوه أشدَّ العذاب ومُورِسَتْ معه أبشع أنواع التعذيب كان آخرها الكي بالكهرباء حتى الموت ثم رموا بجسده الطاهر في الحزام الأخضر بين طريق النجف وكربلاء، حيث عُثِرَ عليه بعد أربعة أيام.

(المُبلِّغ الرسالي، العدد (١٥) الأربعاء ٩ ربيع الثاني ١٤١٣هـ)

(الموافق ٧ تشرين الأول ١٩٩٢م)

الشهيد عبد الزهرة ... البديري، الشيخ

طالب علم ديني. لا توجد معلومات عن حياته، ولا عن طريقة استشهاده. يُعتَقَد أنه استشهد بعد عام ١٩٩١م.

أخبرني باسمه الشيخ محمد اليعقوبي في النجف الأشرف عند مقابلتي له يوم ١٣/٣/٢٠٠٣.

وقد صرَّح الشيخ علي الساعدي «المُترجم في هذا التقرير» في مقابلة مع مُراسل صحيفة «الحياة» اللندنية، في عددها المُرَقَم ١٣٣٥٢ الصادرة بتاريخ ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٩م، المصادف ١٩ جمادى الآخر ١٤٢٠هـ، أنه يعتقد أنه اعتُقِلَ في مدينة الثورة في ضواحي بغداد، ووصفه بأنه من الناشطين ومن أتباع الشهيد السيد الصدر، في بغداد.

واعتُقِلَ معه آخرون كالشيخ رياض الزهيري، والشهيد الشيخ علي الكعبي، والسيد عدنان الشوكي، والشهيد الشيخ علاء حسين الشويلي.

لقد أخبرني الأستاذ السيد جعفر الحسيني أن الشيخ عبد الزهرة البديري كان مُعتَقلاً معه، ومع السجين أمين كريم الذي حُكِمَ عليه لمدة سبع سنوات عام ١٩٨٢، وأنه كان مقلداً للسيد محمد الشيرازي، وكانت تهمته العمل مع منظمة العمل الإسلامي.

وكان مُعتَقلاً معه في مديرية الأمن العام عام ١٩٨٢، وحُكِمَ بالسجن المؤبد ولا يعرف أخباره فيما بعد.

الشهيد عبد الزهرة اللامي، الشيخ

من مدينة قلعة صالح التابعة لمحافظة العمارة «ميسان».

أعدته السلطة الفاشية عام ١٩٨٢م.

لا توجد معلومات تفصيلية عنه سوى ما ذكره أعلاه تقرير من ملف الفاشية في العراق أعدته جمعية الحقوقيين العراقيين، دراسة قانونية موثقة.

إصدار المكتب المركزي للمنظمات الشعبية العراقية، طبع مؤسسة «صوت الرافدين للنشر» عام ١٩٨٤، الطبعة الأولى، دمشق.

أولى

الزمان

AZZAMAN.COM

السنة الثامنة - العدد 1494 الجمعة 30 صفر 1424 هـ، 2 أيار (مايو) 2003م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol.6, UK, Issue 1494 - Friday 2/5/2003

مواطن أخرج 20 جثة من تحت الأرض
العثور على مقبرة
جماعية في العراق واشتباه
بدفن ضحاياها أحياء

□ كويلا، العراق - د. ب. 1: صرح الأعضاء العراقيون في منظمة حقوق الإنسان أمس أنهم عثروا على مقبرة جماعية في الصحراء على بعد 28 كيلومترا جنوب مدينة كويلا. وأفادت الأنباء الأولية ان الضحايا كانوا أعضاء من بينهم كانت مسالمة، وكانت تستخدم لدفنهم، وعبرت منظمة حقوق الإنسان عن كبرياء عن اكتشافها بان الجثث التي تم العثور عليها هي مجموعة من شعبة النجف أو كويلا الذين قتلوا عندما قام نظام الرئيس السابق صدام حسين بقمع ثورة الشيعة الذي اعقب حرب الخليج عام 1991. وقالت منظمات حقوق الإنسان العاملة في اول الشيعة العراقيين واختفوا في اوائل التسعينيات. وذكر مراسل وكالة الأنباء الألمانية في القطعة انه لم يعرف بعد عدد الجثث الموجودة في المقبرة الجماعية، غير ان أحد الرجال كان لديه معلوم استطاع

ان يخرج بقايا 20 جثة خلال خمس عشرة دقيقة، وعثر على جثث عدد من النساء بين الضحايا يمكن الاستدلال عليها من خلال رمال الصحراء التي حافظت على اللباس والشعر من التحلل. وصرحت المنظمة بأنها صنعت من المشويع على القفود بعد استجواب ضباط سائرين في الحرس الجمهوري، واكد أحد أعضاء المنظمة ان عملية استجواب الضحايا لم تتضمن اي نوع من انواع التعذيب. وقال سالك الأرض القديسة من صوب الحيرة أمس انه أخرج جثة من نفس الموقع قبل سنتين وأبلغ الشرطة التي قامت بتهدده ومنعه من الحديث عما وجد. وتابوا المنظمة بإبلاغ الجنود الأمريكيين المستقرين في المنطقة بالمقبرة الجماعية على أمل ان يساعدوا في العثور على الجثث. يخبر انه لم يتم العثور على اي أوراق هوية عند الجثث.

الشهيد عبد الزهرة حامد محسن التميمي، الشيخ

مواليد البصرة، الزبير، ١٩٤٤م.

خطيب وعالم جليل.

باغته أزلام الطاغية بعد انتهائه من صلاتي المغرب والعشاء في بعض مساجد الزبير وكان في طريقه إلى داره للإفطار في شهر رمضان المبارك عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، وأقلّوه بسيارة إلى جهة مجهولة ولم يُعرف مصيره إلا بعد ست سنوات حيث أُبلِّغَ ذووه عام ١٩٨٨م بأن الشيخ قد تم إعدامه بعد اعتقاله بشهر.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)



الشهيد عبد الزهرة حسن فالج الأسدي، الشيخ

مواليد ١٩٤٥ البصرة، المديّنة، من سكنة النجف الأشرف.

خطيب، ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

استشهد بدعوته من قبل بعض جلاوزة الأمن بحجة القراءة في مجلس حسيني فقتل غدرًا بإطلاق الرصاص عليه وألقي بجسده الطاهر بالقرب من الحزام الأخضر في النجف وذلك في الحملة المسعورة بتاريخ ٢٩/٥/١٩٨٧ م.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)



الشهيد عبد الزهرة طالب ياسين البكاء، السيد

من الناصرية.

خطيب، اعتُقل منذ عام ١٩٨١م حتى ١٩٨٦م في سجن أبو غريب ثم اعتُقل بعد الانتفاضة الشعبانية لمدة ثلاثة أشهر ثم أُلقي عليه القبض مع مجموعة من المجاهدين وحُكم عليهم بالإعدام فاستشهدوا جميعاً عام ١٩٩٧م.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)



صدام يهدم دور العراقيين كما يفعل الصهاينة بالفلسطينيين

الشهيد عبد الزهرة محسن التميمي، الشيخ

هُدِمَت داره من قِبَل السلطة الصدامية «كما تفعل إسرائيل بهدم بيوت المسلمين» في مدينة التتومة في الجانب الآخر من شط العرب.

تفرقت عائلته بعد هدم الدار.

وقد سُمِّي الشارع رقم (١٣) الذي يقع فيه الدار باسمه «شارع العلامة الشيخ عبد الزهرة التميمي»، إحياءً لذكره وتيمناً باسمه. وقد وجدت أن شوارع التتومة قد سُمِّيت بأسماء الشهداء الذين انتفضوا



ضد النظام، في ظاهرة مُلفتة للنظر، حيث كانت الشوارع المتفرعة من شارع المدينة الوحيد الرئيس قد سُمّيت بأسماء الشهداء تخليداً لذكراهم، وقد التقطت صور هذه الشوارع في شهر آذار ٢٠٠٣، أمثال:

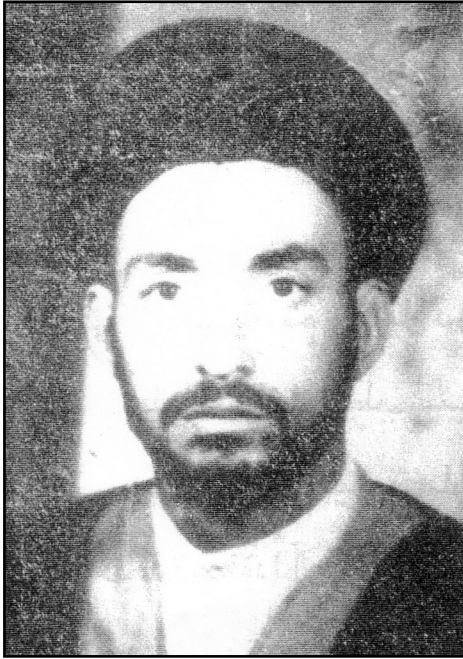
شارع الشهيد سلمان عبد الرزاق إبراهيم، وشارع الشهيد محمد حسن صالح، وشارع الشهيد حامد صالح، وشارع الشهيد جاسم محمد علي، وشارع الشهيد الشيخ محمد حافظ، وشارع الشهيد محمد غضبان، وشارع الشهيد ذنون عبد الحسين، وشارع الشهيد عبد الفتاح عبد علي العيداني، وشارع الشهيد موفق عبد الإله، وشارع الشهيد جميل حاتم، وشارع الشهيد محمد رضا صالح، وشارع الشهيد سيد حسن سيد جمعي، وشارع الشهيد جواد كاظم هجول، وشارع الشهيد د. نوفل عبد الحسين ... الخ.

وهي بادرة طيبة لتخليد أسماء الشهداء، وعسى أن تكون ناحية شط العرب مثلاً يُحتذى في بقية المدن الأخرى في العراق

ولقد بحثت عن عائلته للحصول منها على معلومات عن حياته فلم أستطع، حيث أن العائلة قد تفرقت بعد استشهاد مُعيلها ولا يعرف الجيران ولا أبناء التتومة أين تُقيم؟

اعتقل أكثر من مرة

الشهيد المفقود عبد السجّاد سالم العرباوي، السيد



الشهيد السيد عبد السجّاد العرباوي
«المصدر: شهداء المنبر الحسيني»

وُلِدَ في ناحية العباسية
التابعة لقضاء الكوفة عام
١٩٥٣م..

أكمل دراسته الابتدائية
فيها، وواصل الدراسة
الثانوية في الكوفة.

تأثّر بالشهيد السيد
عباس الحلو «المترجم في
هذا التقرير» حيث كان
أستاذه في الثانوية.

قدّم إلى الجامعة وقُبِلَ
فيها، ولكنّه لم يلتحق، وإنّما

اتّجه لدراسة علوم أهل البيت في حوزة النجف الأشرف الدينية.

دخل مدرسة دار الحكمة التي أسّسها المرجع الراحل السيد محسن
الحكيم والتي هدمتها السلطة البعثية الصدامية الجائرة لأنّها تكره
العلم والقلم.

درس فيها المنطق والفقه والأصول حتى وصل للبحث الخارج حيث

حضر دروس الشهيد السيد محمد باقر الصدر والسيد أبي القاسم الخوئي «المترجمان في هذا التقرير».

اتَّجه لتعلُّم الخطابة الحسينية حيث تأثر بمجالس أخيه السيد كاظم السيد سالم العرابوي، ومن ثم بتوجيه من المرحوم الشهيد السيد محمد السيد هاشم بحر والشهيد الشيخ سلمان والي الشافعي «المترجم في هذا التقرير»، أصبح خطيباً مرموقاً فقرأ في العباسية، والبصرة، والكوفة، وغيرها.

كان يُقيم محاضرات إسلامية مع الشهيد السيد محمد علي هاشم بحر «المترجم في هذا التقرير» أسبوعياً، على طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية، وينظم موكباً حسينياً مشياً على الأقدام إلى كربلاء أيام زيارة الأربعين للإمام الحسين (ع).

اعتقالاته: أراد الجلاوزة اعتقاله في تلك المسيرة ففلت من أيديهم، ولكنهم اعتقلوه بعد مضي شهر واحد تقريباً، في مديرية أمن كربلاء. ومكث في المعتقل مدة شهر بعد أن تعرّض للتعذيب.

شارك في انتفاضة رجب عام ١٩٧٧، ونجا من الاعتقال مرة أخرى.

أفلت كذلك من الاعتقال عندما اشترك في التظاهرة التي خرجت احتجاجاً على اعتقال الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

أصبح وكيلاً للمرجع السيد أبي القاسم الخوئي في منطقة الشافي بالبصرة ..

ألقي القبض عليه في مدينة النجف الأشرف من قبل مجرمي

مديرية الأمن فيها، وبقي في السجن والتعذيب مدة تزيد على الشهرين .. وأُطلق سراحه لمعرفة من يتصل به ..

واعتقل مرة أخرى عام ١٩٨١ - ١٤٠١ هـ ..

وفُقدَ ...

حتى عام ١٩٨٧م هجرية ١٤٠٧ هـ.

حيث أُبلغت عائلته بإعدامه ..

«وقد أكد خبر استشهاده أحد السجناء الذين كانوا معه بقوله: أنه قد استشهد تحت التعذيب الوحشي لجلالوزة الطاغية، وهو مُتيقن من الشهادة».

(شهداء المنبر الحسيني)

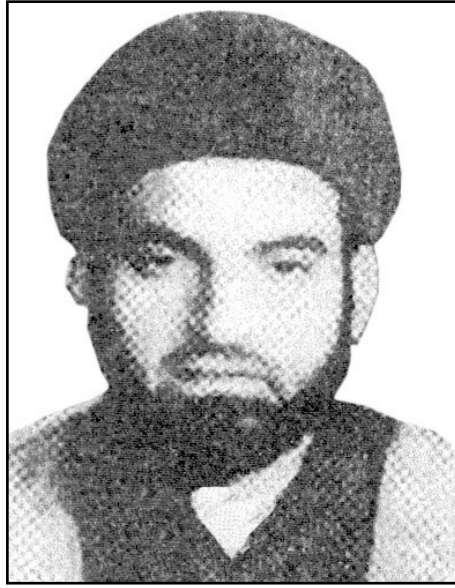
ويظهر أن عائلته لم تتسلم جثته ..

ولا تعرف مكان قبره ..

وفي أية مقبرة جماعية من مقابر العراق ترقد عظامه التعبى.

لأخته: تبليغ شفوي بالقتل

الشهيد المفقود عبد الصاحب جواد عطيفة، السيد



ولد السيد عبد الصاحب
جواد عبد الرضا عطيفة
الحسني في النصف من
شعبان في عام ١٩٣٤م.

الحالة الاجتماعية: متزوج
وله من الأبناء أربعة.

عاش يتيم الأم وهو في
سن العاشرة من عمره إلى أن
عمل مع عمه السيد إبراهيم

الحسني في وكالة لبيع المواد الغذائية.

لازم الشهيد السيد عبد الصاحب الشيخ محمد مهدي الخالصي
منذ عودته من منفاه في إيران وتلمذ على يديه فكان أحد كتّابه
والمُقربين إليه، وزاول التدريس في جامعة مدينة العلم في الكاظمية.

عاصر الشهيد أثناء دراسته كلاً من الشهيد الشيخ محمد
العاملي والشيخ عبد الكريم العزاوي والشيخ هاشم الدباغ والشيخ
سليم المنذري والشيخ محمد مهدي الخالصي وغيرهم.

اختصّ بعلم التوحيد فكان موحداً وداعياً إلى التوحيد والالتزام

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

بسنة النبي وإلى إمامة البدع وشارك في كثير من المظاهرات والمواقف الجهادية وكان حريصاً على إقامة الجمعة.

التزم في إمامة مسجد الصفا وفي إمامة المسجد الصفوي فكان خطيب الجمعة عند غياب وسفر الشيخ محمد مهدي الخالسي، قُبِضَ عليه عند ذهابه إلى صلاة الجمعة في الصحن الكاظمي الشريف يوم الجمعة ١٩٨٢/٣/١٩م وأُعدِمَ في سنة ١٩٨٣م ليلتحق شهيداً مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا.

اعتُقلَ قبالة الصحن الكاظمي الشريف من جهة باب المراد.

وورد أنه قد أرسل جلاوزة الأمن على أخته السيدة بهيجة عطيفة عام ١٩٨٧ واستدعوها إلى مديرية الأمن العامة ببغداد ...

وأخبروها هناك:

إن السيد عبد صاحب قد قُتِلَ.

ولكنهم لم يسلموها الجثة ... ولا شهادة بوفاته ...

بالتأكيد

إن الشهيد قد رقد في إحدى المقابر الجماعية التي تحوي مئات الآلاف من الشيعة والتي ملأت العراق ...

من تلاميذه: الشهيد المفقود ليث الخالسي «المترجم في هذا التقرير»، والشهيد المفقود السيد محمد عبد الرزاق الحسني «المترجم في هذا التقرير».

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

المعروف أنه من العلماء الواعين العاملين المجاهدين، الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، ومصداق ذلك أنه كان يقود مفاوز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وخاصة في شهر رمضان المبارك في مدينة الكاظمية المقدسة ويرشد الشباب ويحثهم على التمسك بالإسلام.

وذكر أنه كان يقوم بإعداد جماعات الشباب المسلم وتوجيههم على التدريب على السلاح وخاصة أيام المد الأحمر الشيوعي.

ويصفه تلميذه الأخ هادي الخالصي: «بأنه كان مثلاً للورع والتقوى والزهد. وسبق أن تعرض للاعتقال، في إحدى الليالي عام ١٩٧٠ من بيته الواقع في الكاظمية ضمن حملة الاعتقالات التي جرت إثر الخطاب الذي ألقاه في مسجد الصفا - حيث كان إمام الجماعة فيه - الواقع في منطقة الدهاليك بالكاظمية ونُقلَ إلى مديرية الأمن العامة ببغداد وجرت مناقشات ساخنة بينه وبين ضباط مديرية الأمن في موضوع استنكاره الشديد لتسفير العراقيين الذين تدعى السلطات أنهم من أصول إيرانية، كذريعة كاذبة من أجل إبعادهم عن العراق ..

وقد ظهر في تلك الأزمة أن كل المعتقلين كانوا من العراقيين الأصلاء وليس بينهم من له أصول غير عراقية أو ما يسميهم الجلاوزة بـ «التبعية» لأنهم لا يفهمون معنى الأخوة الإسلامية! كما يصفهم الشيخ الخالصي بذلك.

وقد شاهده في معتقل مديرية الأمن العامة ببغداد، المعتقل الأستاذ مخلص الجدة، الذي اعتُقل بتاريخ ٣/١٠/١٩٨١ من حرم كلية الفقه في

النجف الأشرف، كما أخبرني عند لقائي به مؤخراً خلال موسم الحج سنة ١٤٢٥ - ٢٠٠٥ في مكة المكرمة، حيث التقيته في مقر بعثة الحج الدينية للمرجع السيد محمد سعيد الحكيم.

توفيت زوجته مؤخراً في يوم ٢٤ محرم الحرام ١٣٢٦هـ - ٥ آذار ٢٠٠٥م، وقد شُيِّع جثمانها إلى مدينة النجف الأشرف لتُدفن بجانب الإمام علي (ع) .. وجاء في بيان أصدرته مدرسة الشيخ الخالصي: «وأثناء عودة المؤمنين جابهم رتل من قوات الاحتلال الأمريكي وأطلق النار بهمجيته المعهودة على هذه الحافلة مما أدى إلى استشهاد الفتى دريونس، البالغ من العمر ثمان سنوات ليسقط في حضن أبيه مضرراً بدمه...».

يوزع المساعدات المالية سرّاً بالليل

الشهيد عبد الصاحب محسن الحكيم، السيد

«أخ الشهداء»

ولادته ودراسته: وُلِدَ السيد عبد الصاحب الحكيم سنة ١٩٤٢م
الموافق سنة ١٣٦١هـ في مدينة النجف الأشرف.



متزوج من بنت السيد
محمد بحر العلوم، وله (٣)
من الأولاد وبنت واحدة.

درس المقدمات
ومنتصف السطوح عند
السيد محمد الروحاني،
وشهيد المحراب
السيد محمد باقر
الحكيم وقضى فترة
من دراسته هذه عند
الشهيد السيد محمد
باقر الصدر.

درس بحوث الخارج عند السيد محمد الروحاني والسيد الخوئي.
كما درس عند السيد محمد حسين السيد سعيد الحكيم والسيد يوسف
الحكيم والسيد محمد علي الحكيم «المترجمين في هذا التقرير».

بلغ درجة الاجتهاد في الثلاثين من عمره وكانت له اهتمامات علمية دينية مختلفة في الفقه والأصول وفي أواخر أيامه كان له بحث في التفسير.

وكان يدرس الفقه والأصول ويهتم بتدريس الأخلاق وخاصة في ليالي رمضان المبارك حيث كان يحضر محاضراته حشد من طلبة العلوم الدينية والشباب.

في عام ١٩٧٩م، بدأ بتدريس الخارج وكان يدرس السطوح والكفاية والرسائل والمكاسب.

تتلمذ على يديه العديد من طلبة العلوم الدينية ومنهم الشهيد السيد علاء الدين الحكيم والشهيد المفقود السيد مرتضى الحكيم والشيخ السالكي.

ووصف بأنه: «عالم جليل، من أعلام الفضل والدين، والأخلاق والمعرفة... تتلمذ على أفاضل تلاميذ والده.

سار بتفوق مستمر، وحضر على أبيه، والسيد الخوئي، وبلغ درجة الاجتهاد. ثم استقل بالبحث والتدريس.

استشهد برصاص الغدر والخيانة في سنة ١٤٠٥هـ صابراً محتسباً.

أولاده: السيد علي، السيد جعفر، السيد أحمد.

له: شرح كفاية الأصول، ودراسات وتعليقات دينية.

(م/ج ١)

مشروع مرجعية

اهتماماته وشخصيته: كان الشهيد رجلاً مُتعبداً، يهتم بممارسة العبادات بشكل خاص كالصيام والاعتكاف وزيارة الأئمة (عليهم السلام)، وكان ملتزماً بالأوراد والنوافل وصلاة الليل.

كانت له سلوكية خاصة وروحانية متميزة في تعميق الجانب الروحي في شخصيته.

من مميزات شخصيته، أنه كان يهتم بالجوانب العلمية في الفقه والبحث أكثر من اهتمامه بإدارة شؤون المرجعية، وله علاقات واسعة مع طلاب الحوزة العلمية في النجف الأشرف الوافدين للدرس من كافة البلدان.

كان يقول عليه أن يكون مشروع مرجع إسلامي وكان عف اللسان نقياً يترفع عن الدخول في الصراعات الجانبية وذو أخلاقية رفيعة.

كان مهتماً بصلة الأرحام وإصلاح ذات البين، وكانت شخصيته محبوبة في الأوساط العامة وورعاً ونقياً ويهتم بقضاء حوائج الناس وتفقد أحوال الفقراء وإيصال الحقوق والمساعدات لهم.

وكذلك في الأوساط الحوزوية، أصبح في الأيام الأخيرة من حياته موضعاً لتوجه المؤمنين العراقيين في القضايا الدينية.

وكان على درجة عالية من الإباء وعزّة والنفس والكرامة، مهتماً بالشعائر الدينية وإقامتها ومشاركة الناس فيها.

(المصدر السابق)

كتب الحاج علي محمد علي دخيل عن الشهيد الحكيم ما يلي:

«سمعت من الحاج يقول: كنت عند العلامة الشهيد السيد عبد
الصاحب الحكيم وقد جيء له بأكثر من عشرين ألف دينار «كانت تعادل
حوالي ٧٥,٠٠٠ دولار، وهو مبلغ كبير جداً وقت حياة الشهيد السيد
عبد الصاحب. الحكيم»، فأخذ يضعها في ظروف ويكتب على كل
ظرف منها اسم من يريد أن يعطيه، وكان يضع في بعضها خمسمائة
دينار وفي بعضها أربعمائة وفي البعض مائة، وهكذا، ثم طلب مني أن
أمضي معه، فكان يأتي إلى البيوت ويأمرني بطرق الباب ويقف هو
بعيداً، حتى إذا فتحوا الباب رميت بالظرف وانصرفت، حتى وزعتها كلها
في تلك الليلة.

(نجفيات علي محمد علي دخيل: ١٨٥)

مؤلفاته:

منتقى الأصول: من بحث أستاذه الروحاني، طبع سنة ١٤١٣ هـ، (٦)
سنة أجزاء.

المرتقى في الفقه الأرقى من بحث أستاذه، طبع بعدة أجزاء.

رسالة في طهارة الخمر، كتبها بإرشاد من والده الحجة، مخطوط.

محاضرات في أصول الفقه، مخطوط.

محاضرات في الفقه، ألقاها على طلبته في البحث الخارج،
مخطوط.

محاضرات في العقائد والأخلاق، مخطوط.

من تلاميذه: الشهيد الشيخ عبد العزيز بشير الإبراهيمي.

أُجيز بدرجة «الاجتهاد» من أستاذه الروحاني .. ومما كتبه الروحاني بحق الشهيد الحكيم:

«... أجلت النظر وسرحت البصر، فيما كتبه العلامة الحجة المحقق، صفوة المجتهدين، الورع التقى تقريراً لأبحاثنا فألفيته مستوعباً لما نقحناه جامعاً لكل ما بحثناه وحققناه، محيطاً بدقائق البحث ونكاته، حاوياً لأسراره وبياناته، مُلماً بتقرير المباني وتحديدها، موفقاً في تحرير ما جاء في تقييدها أو تشييدها، ولا بدع فقد كان مناط الآمال، ومعقد الرجاء، بفضل من الله به عليه، من ذكاء متوقد، وعلم جمٍّ، ومواهب نادرة...».

تم استدعاؤه عدة مرات من قبل جلاوزة مديرية أمن النجف، للتحقيق والاضطهاد، وطلب منه مدير أمن النجف أن يزوره أسبوعياً في دائرته، لغرض الزيارة فقط من أجل إسقاطه في أعين الناس، فرفض الشهيد بقوة.

اعتقل مع آل الحكيم يوم ١٠/٥/١٩٨٣.

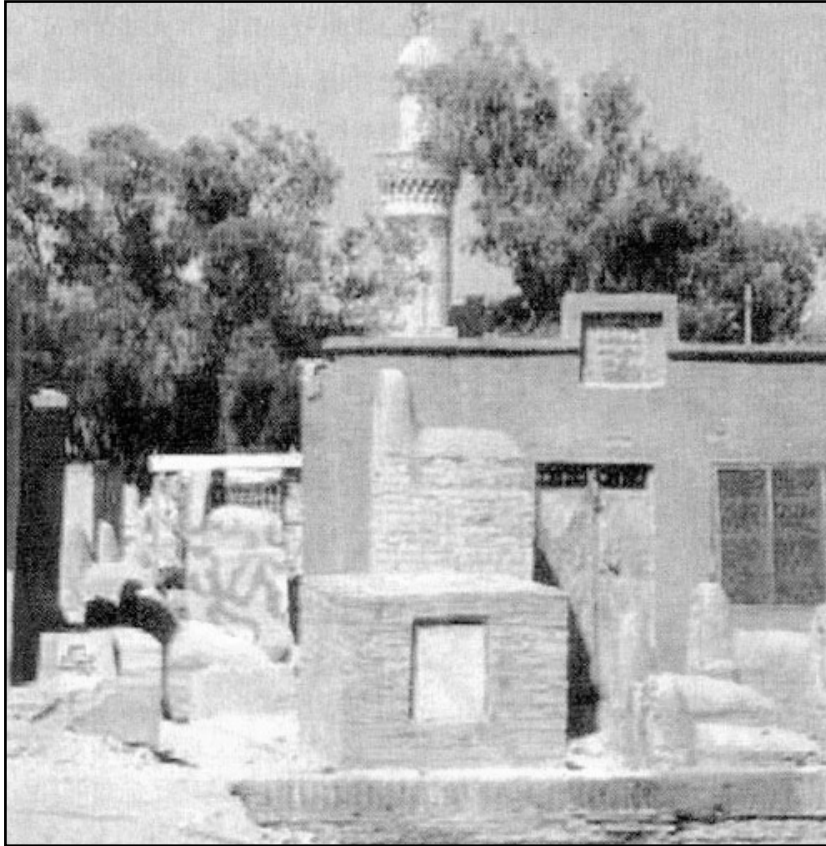
أُعدِمَ في مديرية الأمن العامة ببغداد يوم ٢٠/٥/١٩٨٣ رمياً بالرصاص أمام المعتقل السيد محمد حسين السيد سعيد الحكيم ضمن الوجبة الأولى التي أُعدِمَت من أسرة الحكيم البالغ عدد شهدائها الستة.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

دُفِنَ الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم في وادي السلام في
النجف الأشرف من قِبَلِ جلاوزة أمن النجف، سرّاً، وليلاً.

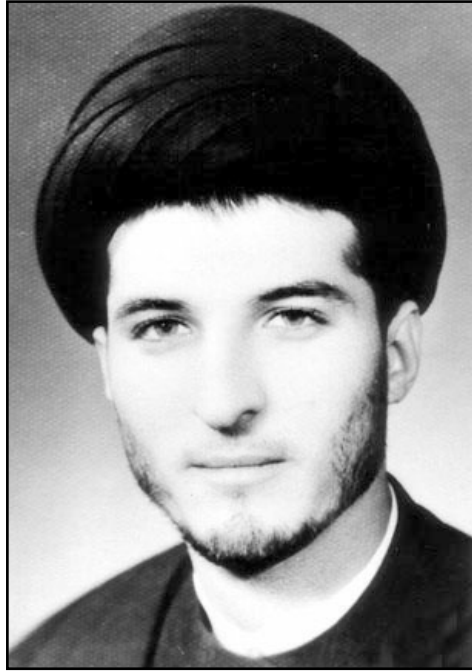
ولا يعرف أهله وأحباؤه مكان قبره، ولا قبر اخوته، ولا قبور أبناء
عمّه ..

سوى أنني سمعت من دفن من آل الأصيب أنهم وجدوا قبر (١١)
أحد عشر شهيداً من آل الحكيم في وادي السلام في النجف الأشرف،
ولكن لا يمكن تشخيص أي من تلك القبور يعود لأي من الشهداء ..



وادي السلام في النجف الأشرف

**الشهيد المفقود عبد الصاحب محمد حسين
الحكيم، السيد
«أخ الشهداء»**



ولادته: وُلِدَ الشهيد في
النجف الأشرف سنة
١٩٤٨م الموافق ١٣٦٣هـ.

نشأ نشأة دينية علمية،
اتجه منذ صغره إلى
الدراسة الحوزوية في
النجف الأشرف وقد نال
الدرجة الرفيعة في العلوم
الدينية وأصبح من الأساتذة
المعروفين، وكان طيب
القلب حسن المعاشرة دائم

الابتسام، يخفف عن المكروبين. حسينياً مُحباً لأهل البيت شغوفاً
بالثورة الإسلامية.

متزوج وله من (٣) من الذرية.

اعتُقِلَ بتاريخ ١٠/٥/١٩٨٣ في النجف الأشرف واستشهد بتاريخ
٥/٣/١٩٨٥ المصادف ١٢/٢/١٤٠٥هـ رمياً بالرصاص.

أُعدِمَ أخوته الشهيد السيد محمد رضا الحكيم والشهيد

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

السيد محمد الحكيم، واعتقل والده وأعدم أمامه الشهداء الستة
من آل الحكيم.

لا يُعرف مكان قبره ولا قبور اخوته.

مكتب رعاية المصالح العراقية بالقاهرة ردا على الشكاوى التي اثارها الامين العام للمنظمة في لقائه معه .
وقد جاء في التقرير الذي أعده المقرر الخاص بمالات الاعدام بدون محاكمة والمقدم للجنة حقوق
الانسان بالأمم المتحدة ان عددا من الاشخاص قد اعدموا بدون ان توجه اليهم تهمة أو بدون محاكمة في
شباط/فبراير و آذار/مارس ١٩٨٥ . وقيل ان الاشخاص الذين اعدموا هم أعضاء في الحزب الديمقراطي
الكرديستاني ومن أفراد أسرة الحكيم ومن أعضاء الطائفة الأشورية . وفيما يلي اسماء الاشخاص الذين
اعدموا :

من اعضاء الحزب الديمقراطي الكرديستاني اعدم في شباط/فبراير : محمد الزاهر ، الحاج أحمد
عثمان ، يحيى يونس ، علي عزيز محمد ، حسن صالح مصطفى ، بهر سنجاري ، وعبد الله حمد عبد
الله .

واعدم في آذار /مارس كريم اسماعيل ، محمد ابراهيم صالح ، احمد ياسين عبد الله ، محمود حسن
يونس ، وحمد حسين .

ومن اعضاء الحزب الديمقراطي الكرديستاني اعدم في الاسبوع الثاني من آذار/مارس كمال رسول ،
صالح محمد امين عبد الكريم ، وغفور محمد صالح .

ومن افراد اسرة الحكيم اعدم في ٥ آذار /مارس :

عبد الهادي الحكيم ، حسن الحكيم ، حسين الحكيم ، محمد رضا الحكيم ، محمد الحكيم ، صاحب
الحكيم ، ضيا الحكيم ، بهاء الحكيم ، محمد علي السيد جواد الحكيم ، مجيد السيد محمد الحكيم .

ومن افراد الطائفة الأشورية اعدم :

يوسف توما هرمز ، يورث بنيامين سليمان ، بوخنا ايشوججو .

ووفقا لنفس المصدر فقد ورد من المثلثة الدائمة للجمهورية العراقية لدى مكتب الأمم المتحدة
بجنيف ردا بتاريخ ٢٣ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٥ مؤداه انه ليس لدى السلطات العراقية معلومات
سوى عن ١٩ فقط من المذكورين وانه قد تم بالفعل تنفيذ حكم الاعدام بحقهم لقيامهم بأعمال تخريبية
يعاقب عليها القانون العراقي فقد وجد في حوزتهم جميعا أسلحة ومتفجرات حيث عمل من ينتمون من
بينهم للحزب الديمقراطي الكرديستاني الى تنفيذ عمليات تخريبية بينما عمد المنتمون للطائفة الأشورية الى
المساس باستقلال العراق وتكوين حركة معادية هدفها الانفصال واحداث عمليات تخريبية ضد
المؤسسات والمنشآت ذات النفع العام والخاص كما عمل اعضاء عائلة الحكيم لاثارة الفتنة وروح التفرقة
الطائفية البغيضة فضلا عن ارتباطهم بالنظام اليراني الذي هو في حرب مع العراق مما يترتب عليه
اتهامهم بالخيانة العظمى ضد وطنهم .

ووفقا لما ورد في رسالة الحكومة العراقية فقد أعدم هؤلاء الأشخاص " بعد تحقيق ومحاكمة

٧١

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

حقوق الإنسان
في الوطن العربي



تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن
حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي
القاهرة ١٩٨٧

استشهد وزوجته، وابنته و٣ من أولاده

الشهيد عبد الصاحب محمد نور الحلو، السيد

«أب الشهداء»

ولادته ودراسته: ولد شهيدنا عبد الصاحب الحلو في مدينة المشخاب وهو ابن السيد محمد السيد نور الحلو، درس العلوم الدينية والمعارف الإسلامية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف وكان خطيباً بارعاً وله ممارسات خطابية واسعة في كثير من مناطق العراق. وقد تتلمذ شهيدنا على يد الخطيب والأستاذ المعروف السيد عبد الأمير القبانجي.

نشاطه: كان شهيدنا الراحل يتطلع إلى أن يحكم الإسلام في عراق الرافدين وكان من أشد الناس فرحاً بعودة السيد الخميني ونجاح الثورة الإسلامية في إيران وعندما حاولت السلطة أن تدخل أغلب طلبة الحوزة العلمية في دائرة الأوقاف رفض لعدة مرات.

وفي أوائل سنة ١٩٨١م، خرج من بيته قاصداً زيارة بعض الأصدقاء بالقرب من داره قبض عليه جلاوزة النظام واقتادوه إلى مديرية أمن النجف وبقي مدة في سجن النظام وتحت أنواع التعذيب الجسدي والنفسي وقد أخبروا أهله باستشهاده وكذلك **اعتقلوا جميع أفراد عائلته وأعدموا أحد أولاده** وكان استشهاده في أواخر سنة ١٩٨٢م.

هذا وللشهيد أخ شهيد وهو **الشهيد عباس الحلو** «الذي سبقت

ترجمته».

(٨٦/ع)

بينما يذكر السيد عامر الحلو في «آل الحلو في العراق» أن اسمه «السيد صاحب» وليس عبد الصاحب، وأنه وُلِدَ في ناحية القادسية عام ١٩٤٠ وأن أساتذته: السيد عبد الأمير القبانجي، والشيخ مهدي مظفر، والسيد علي البعاج، والشيخ محمد باقر بن



الشيخ محمد تقي الإيرواني وقد أكمل المقدمات والسطوح عندهم.

وإنه اعتُقِلَ عام ١٩٨٢ بسبب رفضه الانتساب إلى دائرة الأوقاف الدينية ورفضه استلام الرواتب الشهرية المُدلة من هذه الدائرة المخبرانية التابعة للنظام والتي تتسَرَّ بالدين للإيقاع بالعلماء والخطباء والروحانيين وربطهم بأجهزة النظام ومؤسساته، والكل يعلم أن علماء الشيعة وخطباءهم لا يرتبطون عادة بمؤسسات الدولة الرسمية من الأوقاف وغيرها بل هم مستقلون عنها، وهذا ما يضمن لهم سلامة السير ونقاء الخط والحرية في الكلام.

فأدى ذلك إلى اعتقاله عام ١٩٨٢، وأُخْبِرَت عائلته باستشهاده .. دون تسليم جثمانه.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

وخلف أولاداً هم:

الشهيد صلاح، قُتِلَ في الحرب التي شنتها صدام ضد إيران وهو
مُكره.



الشهيد فلاح، مُعتقل مفقود
واحتسبَ شهيداً في انتفاضة
شعبان/ آذار ١٩٩١م.

الشهيد نجاح، الذي
استشهد في الانتفاضة الشعبية
الأخيرة في العراق في شعبان/
آذار ١٩٩١م.

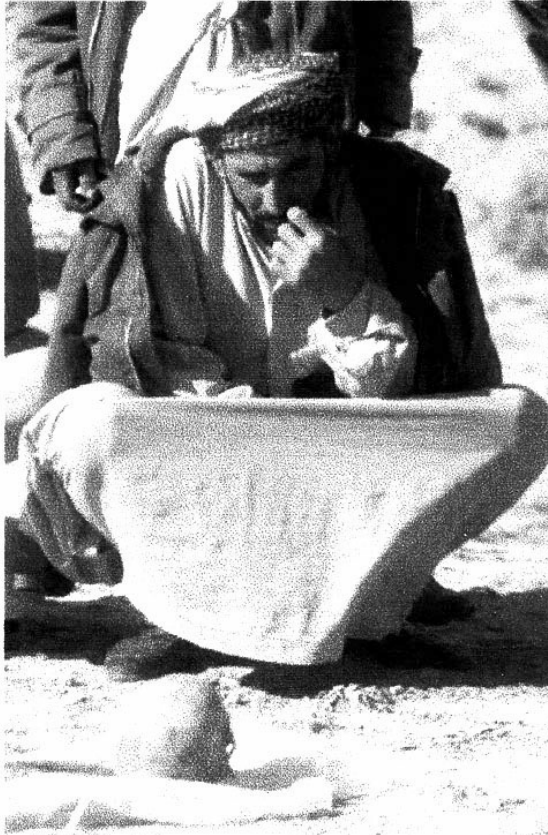
كما استشهدت زوجته
السيدة كاظمية بنت السيد
عزيز الحلو أخت الشهيد
السيد كاظم عزيز الحلو.

واستشهدت ابنته العلوية
زهراء عبد الصاحب الحلو.

هل هذه جمجمة الشهيدة المفقودة كاظمية السيد عزيز الحلو، أم
جمجمة ابنتها زهراء عبد الصاحب الحلو، أم جمجمة واحدة من
الفتيات والنساء المفقودات في المقابر الجماعية في العراق؟

ولا يُعرف قبرها .. ولا قبر
أمها ..

اكتشاف مقبرة جماعية جديدة بين النجف وكربلاء



ينظر إلى جسيمة عثر عليها في قبر جماعي في منطقة الكتل (١٧٠ كلم جنوب بغداد). (أ ب)

لنقلوا بهذه الطريقة، وأضاف الأعرجي وهو من حزب «المعوية»، أن «صدام قال لدى استجوابه أن المقابر الجماعية تضم لصوصاً، فكيف يكون ذلك؟ النساء والأطفال يمارسون السرقة؛ وإذا كانوا لصوصاً فيجب محاكمتهم أمام القضاء وليس طردهم في الرمال». وكان الخصال في العراق أعلن في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٣ أنه تم احصاء ٢٩٣ مقبرة جماعية لضحايا النظام السابق، أربعين من هذه المقابر تضم رفات مجموعات هبعت ضحية مجازر جماعية.

وكذلك بقفهم وأسفاً للشرعية الإسلامية، وثابع العيسوي «المقبرة تضم عائلات بكاملها أعدت عام ١٩٩١ وبين القسطنطينية نساء» مؤكداً أن العراقيات يضمن أسناناً من الذهب عندما يتجاوزن سن الأربعين، وهناك أسنان نحبية وياقوت النيسة رجاوية ونسائية وساعة يد قرب الحفرة الكبيرة، ومن جهته، قال الشيخ عبدالحسين الأعرجي إن المقبرة ليست الأولى في المنطقة، إذ سبق اكتشاف واحدة في الحلة (١٠٠ كلم جنوب) وأخرى على تقاطع الطريق بين كربلاء والنجف، وتساؤل: «ما الذي فعله العراقيون

مخيفاً ١٨٥ كيساً من النايلون رصفت ضمن صلبين متوازنين، تضم رفات الأشخاص تراوحت بين ٣٠ و٤٠، وقال متسائلاً: كيف يدافع العرب عن صدام؟ ألم يشاهدوا ما فعله بناء؟ وقال الشيخ هديم العيسوي من مكتب الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر في مدينة الكتل (١٤٠ كلم جنوب بغداد)، إن «صدام أعدم هؤلاء بعد انتفاضة الشيعة عام ١٩٩١ قرب مدينة النجف (١٦٠ كلم جنوب بغداد). وأضاف: «نسناً بأبلاغ الشرطة ومديرية الناحية، لكن لا حياة لمن تنادي، فأخذنا أخراجهم على عاتقنا

■ الكتل (العراق) - أ ف ب - يبحث عدد من الشبان بشأن هدم عتبات رفات حوالي ٤٠ شخصاً بين أكوام من الرمال مزروعة، بقطاع صغيرة الصبح وجماعات منسمة أو كاملة ما عباس صالح تذكر أن أحداً ما أبلغه بوجود مقبرة جماعية قرب منزله فبدأ رحلة البحث، حتى تمكن من العثور عليها قبل يومين، وهي الأولى بعد القبض على الرئيس السابق صدام حسين.

وقال عباس (٥٠ عاماً) إن «مستلح أحدهم مواقع الرمال في المنطقة بدأ العمل في الموقع عام ١٩٩٣ وأوقفه أواخر عام ١٩٩٤ لدى اكتشافه جثث حوالي أربعين شخصاً مطبوعة بشكل غير جيد في المكان حتى أن بعض العظام كانت بارزة فوق الرمل».

وتقع المرسة في مكان شاه يسعد عن الطريق الذي يربط بين النجف وكربلاء حوالي أربعة كلم ولا يوجد في محيطه البعد سوى بضعة مزارع، كما أنها تقع ضمن أضواء رملية يبلغ طوله كيلومتراً تقريباً، بعرض متفاوت، وعمق يتراوح بين ثلاثة و١٠ أمتار. ويطلق الصراخ في بعض الأحيان لدى العثور على عظمة أو غيرها لحلب كيس من النايلون بشفية وضعتها فيه.

وأضاف عباس أن المستلح جاءه ذات يوم أواخر عام ١٩٩٤ وهو يرتجف ليبلغه نسا العطور على الجثث، مؤكداً أنه قام بجمعها بواسطة جرافة «كيسفاً الثق وغامر الكائن إلى غير رجعة ولم يجزؤ أحد على الجوع بهذا الأمر في حينها بسبب وجود الطاغية، ومن المحتمل أن يكون دفن الجثث بواسطة جرافة مسجزة سلباً نقلت الهياكل العظمية».

وأكد عباس «تسبب الأمر بسبب الخوف والمرض في الوقت ذاته إلى أن استفاق مطبخ السنة الحالية بشكل مفاجئ، على ما أبلغه أيام مستلح المرسة قيدا التنظيم إلى أن عثر على إحدى العظام الجمجمة المأخوذة بأسرع ما يمكن مكتوب الصدر في الكتل، التي تبعد حوالي ١٠ كلم عن المكان».

ويعمل حالياً ما لا يقل عن ١٠ أشخاص من جيش المهدي، وحزب الدعوة، في الموقع بحثاً عن جثث أخرى في عتبات أي وجود للشرطة العراقية أو قوات الاستتار أو المد الشيعي للبحث عن الرفات التي عثر عليها، ويؤمروه، قال الشاب حسين رحيم حسن (٢٨ عاماً) إن «عدد من الذين اعتسروا في عداد المفقودين من سكان المنطقة لم يعثر عليهم بعد، وقد يكون هؤلاء منهم». ومن جهته، وقف رجل الدين الشاب النضيل بقامته المديدة

شيخ آخر من تسعين

الشهيد عبد الصمد تسينلي، الشيخ

الاسم الثلاثي واللقب: ملا عبد الصمد تسينلي.

تاريخ ومحل الولادة: ١٩٢٨م / تسعين - كركوك.

التحصيل العلمي أو المهنة: كاسب وقارئ للقرآن.

محل الإقامة: مدينة تسعين.

الوضع العائلي: متزوج وله أربعة أبناء وابنتين.

طريقة الاستشهاد: الإعدام شنقاً حتى الموت.

محل الاستشهاد: قاطع الإعدام، قسم الأحكام الثقيلة في سجن

أبي غريب - بغداد.

تاريخ الاستشهاد: سنة ١٩٨٢م.

الشهيد من أبرز وجهاء منطقة تسعين حيث كان يحظى باحترام الجميع وتقديرهم وحبهم، وكان شديد التدين ومن الرجال الروحانيين ويمكن وصفه بأنه قمة في الأخلاق وجبل في الصمود وأسد في المبارزة ومقارعة الطغيان، وهو من قراء التعزية المشهورين على الإمام الحسين (ع) بالإضافة إلى كونه مُرتلاً للقرآن الكريم في جميع المجالس، كما كان شاعراً إرشادياً، ومربياً فاضلاً، ورغم سنّه الكبير

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

إلا أنه كان يتمتع بالشجاعة والإقدام، وعُرفَ عنه معارضته الشديدة لنظام العفالة في العراق، حيث كان يحث الشباب على الصمود بوجه الظلم والتصدي له وكان صاحب غيرة وحمية على العقيدة فقد تعرّض إلى التعذيب الوحشي ثم تم الحكم عليه بالإعدام، حيث مضى شهيداً فرحاً مستبشراً بقاء الله تعالى.

(الشهداء التركمان: ص ٣٦٢)



الشهيد عبد العالي حمد جراح المنصوري، الملقب

من محافظة البصرة، قضاء المدينة.

خطيب في منطقة أبو غريب وفي مقام أحمد بن علي في المدينة
وفي النشوة.

استُدعي إلى دائرة الأمن وسُقي السم في الحملة المسعورة عام
١٩٨٨م، فاستشهد مسموماً على أثرها.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)

فأني أريد قتله!

الشهيد عبد العزيز بشير الإبراهيمي، الشيخ

وُلِدَ عام ١٩٥٣ في قرية الفرهة قرب مرقد سيد دخيل، التابعة لناحية الإصلاح في محافظة الناصرية.

درس الابتدائية .. ثم اتَّجِهَ لتعلُّم أصول الخطابة الحسينية، فإلزم الخطيب الشيخ مجيد الصيمري «المترجم في هذا التقرير» فقرأ في الكويت والبصرة، والنجف الأشرف، والمدينة وغيرها.

التحق بالحوزة العلمية لدراسة العلوم الدينية في النجف الأشرف عام ١٩٧٠ - ١٣٩٠هـ. ودخل مدرسة العلوم الإسلامية التي أسَّسها المرجع الراحل السيد محسن الحكيم.

وأساتذتها:

السيد محمد كاظم السيد محسن الحكيم، وحضر عليه منهاج الصالحين.

الشهيد السيد كمال السيد يوسف الحكيم، درس عليه الفقه في الشرائع.

الشيخ محمد باقر الأيرواني، درس عنده النحو في قطر الندى وشرح ابن عقيل.

الشيخ أحمد البهادلي، درس عنده العقائد.

الشهيد الشيخ حسن الحلبي «المترجم في هذا التقرير»، درس
عنده شرح الباب الحادي عشر واللّمة الدمشقية في الفقه.

وكذلك درس اللّمة في الفقه على الشيخ محمد باقر الأيرواني.

وحضر في الفقه على الشيخ محمد باقر الأيرواني.

والشيخ عباس المظفر، حضر عنده درس المكاسب.

والشيخ حسن عبد الساتر «المترجم في هذا التقرير»، حضر عنده
درس الأصول مع الشيخ الأيرواني.

وكذلك الشهيد السيد عبد الصاحب السيد محسن الحكيم
«المترجم في هذا التقرير».

وأصبح عالماً وخطيباً.

شارك في انتفاضة صفر ١٣٩٧هـ، واستطاع التخلّص من اعتقال
السلطة.

أُجبر على الالتحاق بالخدمة العسكرية بالرغم من مركزه العلمي،
ودراسته، ودخل المستشفى العسكري لإجراء عملية جراحية في
معدته، وبعد أسبوع واحد فقط ...

أُجبر على حمل كيس كبير من الطحين ... من قبل جلاوزة
الاستخبارات العسكرية العراقية المجرمة ...

وقد نبّه أحد الجنود المسؤولين في وحدة الاستخبارات بأنه مريض،
وقد أُجريت له عملية قبل قليل ... وربما يموت.

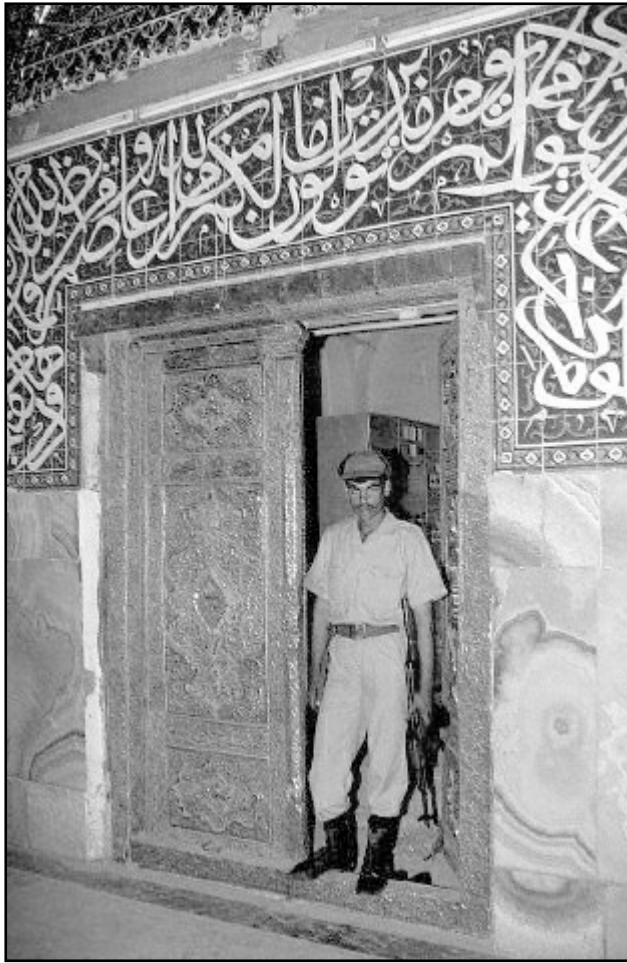
فقال: وإن مات فأنتي أريد قتله !

وما أن حمل كيس الطحين ...

حتى سقط على الأرض ...

ونُقِل فوراً إلى المستشفى ...

وفارق الحياة حين وصوله وكان ذلك عام ١٩٨٥ .



أحد جنود صدام الذين دنسوا الإمام الحسين (ع) حيث دخلوا بأحذيتهم للمسجد بعد أن قصفوه في آذار ١٩٩١

اخترق حزب البعث

الشهيد عبد العزيز يوسف الفقيه المعروف بالحاريصي، الشيخ

وُلِدَ الشهيد في حاريص التابعة لمنطقة صور، جنوب لبنان.

كان في أواخر الثلاثينات من عمره عند استشهاد.

أساتذته: درس العلوم العربية والإسلامية عند ابن أخيه الشيخ مفيد الفقيه وذلك عندما هاجر من لبنان إلى النجف الأشرف.

وبعد إكمال دراسته عاد إلى لبنان، ويُقال بأنه ندمَ على تعاونه مع حزب البعث الهمجي عندما كان في العراق، فكمن له أحد عملاء

السفارة العراقية، في بيروت وأرداه قتيلاً بالرصاص، وذلك في الثمانينات ..



وهناك معلومات أخرى تقول أنه قد اخترق حزب البعث في العراق، وكان ينقل معلومات عنهم إلى الحوزة العلمية ولذلك فقد تم قتله.

والد الشهيد: الشيخ الدكتور يوسف بن علي بن يوسف الفقيه

والده الدكتور الشيخ يوسف علي يوسف الفقيه، وُلِدَ في حاريس عام ١٩٤٥م، وله مجموعة بحوث في الأصول والفقه، وله مجموعة أبحاث إسلامية وسياسية مُعدّة للنشر، وقد توفي في حادث سيارة مؤسف في سيراليون عام ١٩٨٣م.

(جامع الصور للعلماء والأدباء والكتّاب، عبد الله عدنان المنتفك، ج١، ص١٩٩)

كان والده من أصدقائي في النجف الأشرف، ذو أخلاق عالية مُهذب النفس جميل المجلس وكان يتردد على عيادتي وزوجته على عيادة زوجتي الدكتورة بيان.

الشهداء تحولوا إلى أرقام

الشهيد عبد العظيم الأسدي، الشيخ

ولادته ودراسته: وُلِدَ الشهيد في محافظة الناصرية وبعد أن أكمل الدراسة الأكاديمية وإنهاء مرحلة الدراسة الابتدائية والثانوية فيها هاجر إلى مدينة النجف الأشرف لطلب العلوم الدينية والعلوم الإسلامية.

نشاطه: استمر الشهيد الأسدي في دراسته الدينية مضافاً إلى مطالعته المختلفة في العلوم الحديثة حتى أُرسِلَ من قِبَلِ الشهيد السيد محمد باقر الصدر ليكون وكيلاً في منطقة «حي جميلة» في بغداد وإماماً لمسجدها وكان له كل الأثر في نشر الوعي الإسلامي وشد الشباب المؤمن.

شهادته: شارك في مظاهرات مدينة الثورة الاستكبارية إثر اعتقال الشهيد السيد محمد باقر الصدر من قِبَلِ النظام الكافر في ١٧ رجب عام ١٩٧٩م واعتُقِلَ ومُورِسَ معه أنواع التعذيب خلال شهرين من السجن أُعِدِمَ بعدها مع نخبة من المؤمنين في نفس العام.

(ع/١٣٢)

ذكر مؤلف «العراق الواقع وآفاق المستقبل في ص ٢٨٣» أنه استشهد في حي «كميلة» والصحيح حي جميلة في بغداد.

أقول: قرأت أنه «كان يُقيم الدروس الدينية ويعقد الحلقات

التدريسية لطلبة العلوم الدينية المُعتقلين في سجن أبو غريب .. وكان يُدرّس مادتي المنطق والفقه ..

كما كانوا يقيمون صلاة الليل ..».

(الهروب إلى الحرية، د. حسين الشهرستاني: ص ١٢٢)



الشهداء تحولوا إلى أرقام
مقبرة جماعية قرب سجن أبو غريب

المُعتقل المفقود عبد الغفار . . . فرج الله، الشيخ

الشهيد من مواليد ١٩٤٥.

يُعتقد أنه وُلِد في البصرة من عائلة «فرج الله» المعروفة.

انتقل إلى النجف الأشرف وأصبح طالباً في الحوزة العلمية في النجف الأشرف وسكن في «بيت إيجار» في محلة الحويش.



كان قوي الجسم ضخمة الجثة.

اعتُقل عام ١٩٨٠م «ولا يزال مصيره مجهولاً».

يعرفه السيد حسين الشامي وهو صديق للشهيد الشيخ حسين معن «المُترجم في هذا التقرير» والسيد حسن النوري.

خلط نفسه مع الزوَّار

الشهيد عبد الغني إبراهيم الجزائري، السيد



ولادته ودراسته: وُلِدَ

الشهيد في مدينة الحيرة
حوالي عام ١٩٤٠م. وُذِكِرَ
أنه وُلِدَ عام ١٩٣٠.

بعد أن أنهى بعض
المراحل الدراسية أضحى
من مشاهير خطباء المنبر
الحسيني في مدينة الحيرة.

متزوِّج وله «ستة» من
الذرية،

نشاطه: الشهيد الجزائري كان له دور فعَّال في تثقيف الرأي العام
وتوجيههم نحو خط آل البيت ومظلوميتهم مما أدى إلى التفاف الناس
نحو منبره، ومن ناحية أخرى أخذت السلطات البعثية تحيك له مكيدة
للقضاء عليه.

شهادته: في أواخر عام ١٩٨٨م وفي الحملة العشوائية الشرسة
التي قام بها النظام ضد خطباء المنبر الحسيني استُدعي السيد
الجزائري لدائرة الأمن وطلبَ منه معاونته النظام ومدحه من خلال
المنبر ولكنه رفض ذلك، الأمر الذي جعله مشمولاً بقرار التصفية

الجسدية الذي طال جمعاً من العلماء والخطباء الرافضيين للتعاون مع السلطة.

ولم تمضِ مدة طويلة حتى شوهدَ جسده مُلقى في أطراف الشارع العام بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة في ليلة من ليالي الجمعة. وقد حاول النظام الغاشم بهذه الطريقة أن يُغطي على الجريمة ويتصل منها على عادته أيضاً في موارد قتل أخرى.

وقد تصدى أولياء الشهيد لدفن جنازته في النجف الأشرف.

(العلماء الشهداء: ١٢١)

أخبرتني شاهدة عراقية من النجف الأشرف أن الشرطة اتصلت بأهله وأخبرتهم بوفاته.

وأنه اختُطفَ ليلة (٢٠) صفر وهي ليلة أربعين الإمام الحسين عام ١٩٨٧، وقد وُجِدَت في جيبه رقعة كتب فيها:

بزوار الحسين خلطت نفسي ليشفع لي غداً يوم المعادِ
وصرت بركبهم أطوي الفيافي لأحسبَ منهم عند العدادِ

(المُبلغ الرسالي، العدد ٣٤، السبت ٢ ربيع الأول ١٤١٤هـ - ٢٠ آب ١٩٩٣، السنة الثانية)

كتب المحامي فائق الشيخ علي:

«السيد عبد الغني آل سيد إبراهيم الجزائري، من أرحام أسرتنا في

«الحيرة» عاصمة دولة المناذرة في التاريخ، عالم جليل القدر من «أرباب المنابر» معروف. كانت عاداته حينما يكون عنده مجلس عزاء، يُقيمه العراقيون في ذكرى الشهيد ابن الشهيد أبي الشهداء على مر التاريخ «حسب عباس محمود العقاد في كتابه أبو الشهداء» الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أن يذهب مشياً على أقدامه إليه. خاصة عندما يُعقدُ صباحاً وفي مدينة «أبو صخير» القريبة من النجف الأشرف (١٠ كم) والتي لا تبعد سوى كيلو متر واحد عن «الحيرة».

فبين أشجار النخيل والفواكه، المتدلية سعفاتها وأغصانها على الطريق العام، يتمشى السيد الوقور متأملاً في الطبيعة مهموماً بالحرب الطاحنة بين البلدين المسلمين وما تخلفه من نتائج كارثية. فجأة توقفت إحدى سيارات جهاز الأمن الصدامي نوع «لاندكروزر» وفي داخلها وغد وضيع طلب إليه الصعود لإيصاله إلى «أبو صخير» فرفض السيد وشكره، فألحَّ عليه فصعد إلى السيارة. ومن «أبو صخير» انحرفت السيارة باتجاه النجف الأشرف والسيد الجليل صامت تحت تهديد السلاح. في منتصف الطريق أنزله من السيارة ليوجه إليه رصاصة غادرة وليهرب باللاندكروزر الأمنية.

لم يكن القاتل سوى ابن حرام، قتل أمه «القوادة» وأخته «المومس» اللتين اشتهرتا في «أبو صخير» بممارسة البغاء في السبعينات، فسُجن، ومن السجن خرج شرطياً في الأمن، لأنه من ذوي الكفاءات والمواهب!

في «انتفاضة العراق» الخالدة في آذار ١٩٩١م ألقى القبض على القاتل من قبل الثوار، فاعترف بجريمته النكراء ونال على أثرها جزاءه العادل».

الشهيد عبد الغني عبد الله الحلفي، الشيخ

نشأته: وُلِدَ شهيدنا عام ١٩٢٠م، في قرى باهلة التابعة لقضاء المَدِينَة في محافظة البصرة.

شَبَّ في رعاية وحنان والديه واستفاد من تجارب الحياة والمضائف الحكم والمواعظ والقصص المفيدة.

وفي مرحلة الشباب تعلَّم الخطابة على يد والده الخطيب الشيخ عبد الله الحلفي، فأصبح خطيباً مفوهاً، حتى غدا في حفظ الشعر والحوادث التاريخية ذا باع طويل قلَّ نظيره، فأصبح موضع احترام العشائر والناس الساكنين في تلك المنطقة يرجعون إليه في كثير من قضاياهم الاجتماعية.

شهادته: ومع سياسة التصفية الجسدية للخطباء اغتالته يد البعثيين بينما كان متوجهاً إلى القرنة، وذلك باصطدام شاحنة كبيرة مع سيارته الصغيرة، فاستشهد على الفور.

(المُبَلِّغ الرسالي، العدد (١٦)، الخميس ٢٤ ربيع الثاني ١٤١٣هـ -

٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٢م)

٤ أخوة حاولوا اغتيال صدام

الشهيد عبد الفاتح محمد خلباص الشمري، الشيخ

«أخ الشهداء صالح وفالح وصباح محمد خلباص الشمري»

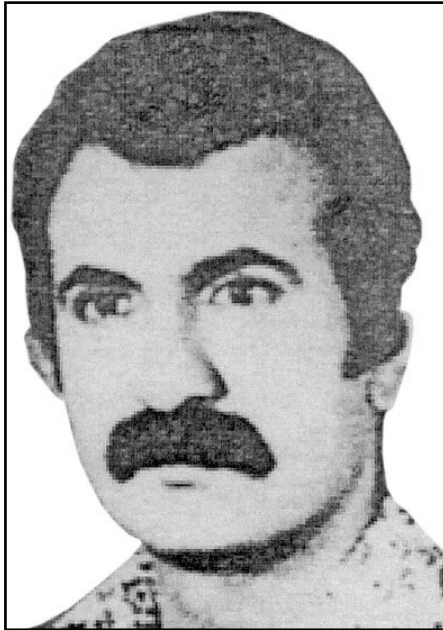
وُلِدَ الشهيد في مدينة الصويرة التابعة لقضاء الكوت في العراق عام ١٩٥٣م.

متزوج وعنده (٥) من الذرية.

كان يتصل بالشهيد السيد محمد باقر الصدر وأصبح تلميذه.

اعتُقلت عائلته معه عام ١٩٨٠ من قبل جلاوزة الأمن.

دخل المدارس الحكومية ثم اتجه بعدها إلى دراسة العلوم الإسلامية في النجف الأشرف.



الشهيد عبد الفاتح محمد خلباص الشمري

وبعد إكماله الدراسة أصبح وكيلاً في منطقة الإسكان في غربي بغداد عام ١٩٧٣م، للشهيد السيد محمد الصدر، ونتيجة لذلك فقد تعرّض للملاحقة والاضطهاد، وترك بغداد وعاد للنجف الأشرف وأخذ يُغيّر مكانه بين فترة

وأخرى .. وكان الجلاوزة يأتون لبيته لاعتقاله ولما لم يجده فإنهم يصبون جام غضبهم، غير المشروع، على عائلته، فاضطر إلى الهجرة إلى الكويت .. وعاد للعراق بعد صدور قرار ما يُسمى بـ «العفو». عاد لأن زوجته وطفله يتعرضان للإرهاب والضغط ..

ومن نشاطاته: الاستيلاء على السفارة البريطانية في بغداد من أجل أن يلتفت الإعلام العالمي إلى معاناة الشعب العراقي.

قيامه بقتل ٣ من الحزبيين الكبار من الذين كان ينصحهم «فلا ينفذ النصح».

اشترك في محاولة لاغتيال صدام، وأُعدمَ حوالي (٣٣٠) ثلاث مائة من المعتقلين منهم اخوته الثلاثة الشهداء:

الشهيد صباح محمد خلباص.

والشهير صالح محمد خلباص.

والشهير فالح محمد خلباص.

لقد صُودِرَ بيته، وأمواله، واعتُقِلَ ولداه كذلك.

لم تُسَلَّم جثته إلى عائلته.

ولا جثت اخوته الشهداء ..

الشهيد عبد الكريم . . . الموسوي، السيد



الشهيد طالب علوم دينية.

استشهد في العراق.

الشهيد عبد الكريم تمكين خطار آل سعدون الظالمي، الشيخ

«راجع صفحة الشهيد سلام الظالمي، الشيخ».



الشهيد عبد الكريم سليمان النعماني، الشيخ «أخ الشهيد عبد الرحيم وعبد الحكيم سليمان النعماني»

وُلِدَ الشهيد في مدينة النعمانية عام

«اشترك مع أخيه الشهيد عبد الحكيم وعدد من المؤمنين في تشكيل خلية جهادية للاغتيال وتفجير مؤسسات ومراكز السلطة، وقد قامت هذه المجموعة بعمليات عديدة أرعبت الجهاز الحاكم».

يُعتَقَد أنه استشهد في أوائل الثمانينات!



عُثِرَ على عظامه مؤخراً في المقابر الجماعية
الشهيد عبد الكريم محمد الإسماعيلي، الشيخ

الشهيد إمام جمعة الدوآية في الشطرة، جنوب العراق.

لم تتوفر معلومات عنه ولا عن استشهاده في الوقت الحاضر سوى ما نشره الباحث الشيخ حمزة الخويلدي في «مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق» من أنه من «مواليد سوق الشيوخ ومن سكنة الغراف - الناصرية».

خطيب، ومن طلبة الحوزة الدينية.

وكان يُقيم صلاة الجمعة لفترة في ناحية الدوآية.

اعتُقل في سجون الأمن الرهيبة في الناصرية واستشهد تحت التعذيب.

وقد عُثِرَ على جثمانه الطاهر مؤخراً في المقابر الجماعية».

رفض الاغراءات فتوفي في ظروف غامضة

الشهيد عبد اللطيف ..، السيد

«السيد لطيف»

الشهيد من أهالي مدينة الثورة ببغداد. كان إمام مسجد في سامراء
وكيلاً لأحد المراجع فيها.

اعتُقلَ في الثمانينات.

وتعرض للتعذيب في مديرية الأمن العامة، بسبب اتهامه بأنه تبرّع
إلى جمعية صغيرة للشباب تُسمى «أشبال الحق» .. ونظراً لوحشية
التعذيب الذي تعرّض له، توسطت «لجنة المساعي الحميدة!» بينه وبين
سلطة الأمن، وهذه اللجنة مكوّنة من عدد من المُعتقلين أطلقت على
نفسها هذه التسمية من أجل أن تتوسط بين السلطة الأمنية الجائرة
التي تقوم بالتعذيب والتحقيق والمُعتقلين الضحايا من أجل إغرائهم
بالحصول على بعض المنافع (!) داخل المُعتقل ومنها إيقاف التعذيب،
وربما البراءة من الحكم الذي قد يصدر من «محكمة الثورة» إذا اعترف
المُعتقل بما لديه من معلومات مطلوبة.

لقد رفض السيد عبد اللطيف هذه الاغراءات وصمد أمام التعذيب
.. وكانت هذه اللجنة المزعومة تردد على السيد عبد اللطيف إعراف!
أحسن لك .. فلان تخلّص من التعذيب، فلان وضعه أفضل .. الخ.
وكانت مهمة اللجنة هو الاتصال بمن يُشكّ أن لديه معلومات مهمة أو
من كان مُتّهماً بقضايا خطيرة .. ومع ذلك استمر السيد عبد اللطيف

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

بالصمود .. ورفض كل الاغراءات.

فربطه الجلاوزة على شباك حديدي جانبي من يديه ورجليه لا تلمسان الأرض، وبدأوا بضربه، والغريب أن أحد أعضاء «لجنة المساعي الحميدة» قد تم إعدامه. بعد أن كان هو نفسه يُقدم الوعود للسجناء.

قُدِّمَ السيد عبد اللطيف إلى محكمة الثورة وحُكمت عليه بالسجن .. ويُقال انه قد توفي .. ولا تُعرف ظروف وفاته.



الشهيد عبد اللطيف جاسم البوگديمي، السيد

مواليد العمارة.

خطيب، ومن طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

استشهد في شهر آب ١٩٨٢ على أثر التعذيب حيث اعتُقلَ لمرور بعض الشباب المؤمنين بمنزله وكان المشرف على تعذيبه في أمن الثورة في بغداد المجرم «مهدي الدليمي» والمجرم «علي الخاقاني» ثم أُفرج عنه سنة ١٩٨٣م فبقي يُعاني من الآلام والتعذيب حتى توفي عام ١٩٨٤م.

(مختصر شهداء المنبر الحسيني في العراق)

شهيد من الحجاز

الشهيد عبد الله المسلم الاحسائي، الشيخ

حياته وتحصيله العلمي: نشأ الشيخ وترعرع في أسرة حجازية محافظة، وأحب منذ صغره العلم والعلماء وشغف بطلب العلم والمعرفة ولذا هاجر إلى النجف الأشرف ليغترب المزيد من علوم أهل البيت (ع).

عُرفَ شهيدنا بين الأقران بطول الباع في النقاش العلمي والذهنية المتوقدة، كما عُرفَ بالتقوى والخُلُقِ العالي حيث كان يأنس بصحبته كل من يراه وقد انكبَّ على الدراسة الحوزوية بجد ونشاط حتى اصفرَّ وجهه من طول السهر واحمرَّت عيناه من كثرة المطالعة.

شهادته: إثر الحملة العفلقية التي طالت طلبة العلوم الدينية وأبناء الحوزة، كان الشيخ من الذين قُبِضَ عليهم، وبقي عدَّة شهور يعاني أشد الآلام النفسية لبعده عن الأهل والديار.

وجاء والده من الحجاز يطالب برؤيته، فسُمِحَ له بذلك، فرآه أقرب إلى الموت منه إلى الحياة فقد كان بادي الضعف، هزيل الجسم ناحل البدن وبعد فترة طلب لقاءه مرة أخرى فأخبره العفالق بوفاته، وكان ذلك عام ١٩٨٤ م ..

(المُبلِّغ الرسالي، العدد (١٩)، الخميس ١٥ جمادى الثانية ١٤١٣هـ - ١٠/١٢/١٩٩٢).

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

أقول: كنتُ قد عثرت على وثائق عدّة في سجن أبو غريب في الأيام الأولى من سقوط النظام الذليل، وقبل أن يُسيطر الأمريكان على السجن ومن هذه الوثائق: الأمر الأصلي «باللون الأحمر» بإعدام الشهيد عبد الله ناصر علي المسلم، صادر من المجرم صدام التكريتي بالمرسوم الجمهوري المرقم ٩١٦ مكرر لسنة ١٩٨٧ والمؤرخ في ١٩٨٦/١٢/٢٧.

وقد أمر بتنفيذ حكم الإعدام: المجرم غسان جميل الوسواسي

رئيس الادعاء العام،
والمجرم منذر إبراهيم
الشاوي وزير العدل.

واقترح المجرم
إسماعيل حمادي
علاوي أن يكون التنفيذ
يوم ١٩٨٦/١٢/٢٩
مساءً وطلب من ما
يُسمى برئيس محكمة
الثورة إيفاد قاضي
للإشراف على الإعدام
مساءً ذلك اليوم.

وزارة العدل
أمر
بتنفيذ الحكم بالإعدام

إلى
مدير قسم الإصلاح الاجتماعي في أبي غريب

ورد الي المرسوم الجمهوري الرقم ٩١٦ مكرر لسنة ١٩٨٧
الناطق بتنفيذ حكم الإعدام في المدين ٢٥٠ عبد الله ناصر علي المسلم
والمؤرخ في ١٩٨٦/١٢/٢٧

من قبل محكمة الثورة
المؤرخ في اليوم
في الدعوى المرقمة ١٨٣٧/ج/١٩٨٦
لذلك
فأني امركم ان تنفذوا حكم الإعدام المذكور بشئ الرقودم أصلا

والمدع في قسم الإصلاح الاجتماعي يقتضى امر محكمة الثورة
من شهر
من دعاوى محكمة الثورة
وفق المادة ١٥٦ و
المواد ٥٤٩ و ٥٢٥
من ق.ع و ٢/١٧٥
من ق.ع.

يؤدي إلى موته وان ترجعوا هذا الأمر اليه اكمال الشهادات المستورة ادناه
تحريرا في اليوم الرابع عشر من شهر شباط لسنة ١٩٨٧.

غسان جميل الوسواسي
رئيس الادعاء العام

مسئول إبراهيم
وزير العدل

رئيس محكمة الثورة
لقد تقرر تنفيذ حكم الإعدام بالمدين
شهر ١٢ سنة ٩٨٦
ضبطا فترجو ان يوفد قاضي لحضر في الوقت المدين
في اليوم ٢٩ من
٢٩

عبد حمادي حمادي
مدير قسم الإصلاح الاجتماعي
في أبي غريب

مطبعة وزارة العدل - بغداد

قتل ضريير بالسبعينات من العمر .. سماً

الشهيد عبد الله طخاخ حمادة الشمري، الشيخ

وُلِدَ في مدينة عفك التابعة لمحافظة الديوانية.

درس الخطابة على الشيخ كاظم بيش، والخطيب الأديب الشيخ كاظم آل حسن الجنابي، والشيخ محمد بندر صاحب ديوان «أزهار الريف».

كان مُحترماً بين أبناء المجتمع وطبقاته المختلفة، وأصبح من وجهاء مدينة عفك والمناطق المجاورة لها.

وقف أمام المدّ الشيوعي الفوضوي الذي اجتاح العراق بالصراخ الممجوج «ماكو مؤامرة تصير والحبال موجودة». وكان يُحذّر الشباب من الانخراط في ذلك المدّ الأهوج ...

كان مُلمّاً بتاريخ أهل البيت (ع) وسيرة المعصومين ويحفظ كثيراً من القرآن والحديث الشريف، وهو شاعر مُجيد.

وصفه السيد فخر الدين أبو الحسن العاملي - الذي كان وكيلاً للمرجع السيد محسن الحكيم - بأنه: «يمتاز بالعدل والتقوى، وكان يتمتّع بأخلاق عالية، وكرم متميّز، وضيافة يُغبط عليها».

وأصبح كفيف البصر.

ومع ذلك لم يمنع السلطة من ملاحقته واضطهاده، ثم استدعته

مديرية أمن الديوانية وسقته السمّ .. وثقل عليه، وأصبح أسير الفراش
حتى تردّت حالته الصحية ..

.. واستشهد عام ١٩٨٧ م ..

وكذلك قُتِلَ بالسمِّ معه:

الشيخ كاظم سنيد الزيادي، الشهيد.

الشيخ طه التميمي، الشهيد.

مع جملة من الخطباء، استشهدوا جميعاً في تلك الحملة.

ولم يشفع عمره الذي تجاوز السبعين ..

ولا العمى الذي أُصيب به ..

من قيام السلطة بقتله، وليس غريباً على البعثيين المجرمين ذلك

فقد قتلوا النساء، والأطفال، والمرضى، وحتى الشيوخ والعميان.

(من شهداء المنبر الحسيني)

الشهيد عبد الله ناجي، الشيخ

وُلِدَ الشهيد عام ١٩٤٨م.

عالم دين، من عائلة دينية.

أبوه الشيخ ناجي ذو علم ومعرفة واسعة، وكان وكيلاً للمرجع السيد محمود الشاهرودي.

إمام مسجد الأئمة المعصومين في مدينة الصدر «الثورة، صدام سابقاً».

متزوج، وزوجته مصابة بالشلل ! وعنده عدد من الذرية.

تعرّضت عائلته للحرمان والفقر بسبب اعتقال واستشهاد الأب، وشلل الأم، وحاجة الأولاد المُلحة !

خريج كلية الفقه في النجف الأشرف.

متقف ثقافة عالية.

يهتم بالشباب وتربيتهم. كان مدرس الدين واللغة العربية في ثانوية أبو عبيدة عام ١٩٧٥ قبل أن يتعمّم.

ومن أصدقاء الشيخ عبد الله الخطيب، وكاننا يدرّسان معاً في تلك المدرسة الثانوية. واشتغل في هذه المهنة من أجل العيش من كده وهو المعروف بنزاهته.

يوصف بأنه طويل القامة، بشوش الوجه.

وبعد ارتدائه العمامة .. عُيِّن وكيلاً للسيد الشهيد محمد باقر الصدر، والمرجع السيد أبي القاسم الخوئي في مسجد الأئمة المعصومين في مدينة الثورة سابقاً، إحدى ضواحي بغداد.

اعتُقل من تلك المدينة .. بعد أحداث استشهاد السيد محمد باقر الصدر ..

واختفت أخباره ..

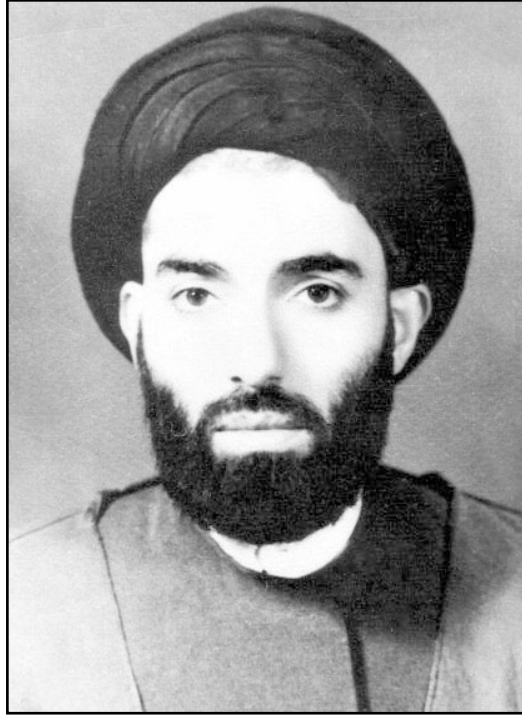
ولا يُعرف قبره ..

سوى أنه واحد من القبور الجماعية في العراق.

وأما المسجد فقد سيطرت عليه الأوقاف السنية .. التي كانت تابعة للمخابرات العراقية، التي تكتب خطب الجمعة لعلماء السوء المأجورين ليقوموا بمدح الظلم والظالمين ..

أستاذ العشرات

الشهيد المفقود عبد المجيد السيد محمود
الحكيم، السيد



الشهيد السيد عبد المجيد محمود مهدي الحكيم

ولادته ودراسته:

وُلِدَ الشهيد في عام ١٩٢٥م في مدينة النجف الأشرف وهو نجل السيد محمود الحكيم وابن أخ المرجع الراحل السيد الحكيم، درس على يد كبار الفقهاء والأساتذة وحضر بحث الخارج للسيد الراحل الحكيم وقد بلغ درجة الاجتهاد في علوم الشريعة الإسلامية.

متزوج وله (٣) بنين و(٥) بنات.

نشاطه: كان شهيدنا الحكيم مدرّساً في الحوزة العلمية للعلوم الدينية وكذلك في مدرسة العلوم الإسلامية التي أسسها السيد الحكيم في مدينة النجف الأشرف.

وقد تخرج على يديه العشرات من الفضلاء في الحوزة العلمية وكان معروفاً بعلو أخلاقه، وسمو شخصيته، والتزامه جانب الورع والاستقامة.

وكانت تربطه صلة روحية وفكرية بالشهيد محمد باقر الصدر وبقي مصرّاً على رفضه للنظام بالرغم من الضغوط.

شهادته: اعتُقلَ شهيدنا المُترجم له بتاريخ ١٠/٥/١٩٨٣م، وبعد مدّة من الزمن والتعذيب الوحشي استشهد بتاريخ ٥/٣/١٩٨٥م - ١٢/ج ٢/١٤٠٥هـ، في سجون النظام.

(المصدر السابق)

لا يُعرف مكان قبره لحد الآن.

وترجمه الدكتور الشيخ الأمين في معجمه قائلاً:

عبد المجيد ابن السيد محمود ابن السيد مهدي ابن السيد صالح استشهد ١٤٠٥/١٩٨٥.

عالم فاضل أديب جليل من أفاضل الطلاب والمشتغلين كان ورعاً صالحاً غير مهتم بالحياة متواضعاً مجدداً في دروسه تولى رعاية اخوته بعد وفاة والده الفقيه السيد محمود سنة ١٣٧٥هـ. إلى أن استشهد عام ١٤٠٥هـ. وساهم في تحرير بعض المجلات والنشرات الأدبية في النجف الأشرف. له: كتابات في الفقه والأصول.

(معارف الرجال: ٣/١٢٩)



ابنه السيد محمد تقي السيد عبد المجيد الحكيم
«اعتقل وعذب»

اعتُقلَ ابنه السيد
محمد تقي عبد
المجيد الحكيم
وتعرض للتعذيب
الجسمي والنفسي.

كما اعتُقلَ ابنه
السيد محمود عبد
المجيد محمود
الحكيم مع السادة من
آل الحكيم وقضى
حوالي ٣.٠٠٠ يوماً
في الاعتقال
والتعذيب «المترجم
في هذا التقرير».

كما أُعدمَ ابن

أخيه الشهيد السيد محمد علي محمد جواد محمود الحكيم
في الوجبة الثانية من آل الحكيم عام ١٩٨٥. وكان قد اعتُقلَ عام
١٩٨٣م، مع السادة آل الحكيم .. ولا يُعرف مكان قبره ...

صدام سمّه بيده

الشهيد عبد المحسن عبد علي موسى زاير دهام، الشيخ

وُلِدَ الشهيد في النجف الأشرف عام ١٩١٥م.

متزوج وله (٥) أولاد و(٣) بنات.

أساتذته: السيد محمود أخ المرجع السيد محسن الحكيم، والسيد محسن الحكيم. ثم حضر بحث الخارج عند السيد الخوئي.

من علماء الدين المعروفين في الحوزة الدينية في النجف الأشرف
ومن أقرانه:

- الشهيد السيد محمد رضا السيد محسن الحكيم.
- شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم.
- المُعتَقَل السيد يوسف الحكيم.
- السيد محمد سعيد الحكيم.
- الشيخ باقر القرشي «صدر أمر باعتقاله».
- السيد علي البعّاج.
- الشهيد السيد عزّ الدين بحر العلوم.
- الشهيد السيد علاء الدين بحر العلوم.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

في أحد أيام الشهر الثالث من عام ١٩٨٥، وكان اليوم أربعاء، اتصل المحافظ بالشهيد وطلب زيارته في بيته وجاء معه جلواز الأمن محمود شعبان «الذي كان مُشرفاً مِنْ قِبَلِ السلطة الظالمة على العتبات المقدسة في النجف الأشرف». وبعد تناول الفواكه، قال المحافظ: إن السيد الرئيس «يقصد المجرم صدام التكريتي» يريد منك أن تكون إماماً لجامع التميمي في بغداد «وكان إمام الجامع المذكور هو الشهيد السيد مهدي الحكيم» فاعتذر الشهيد بحجة قلّة معلوماته الإسلامية «وهو العالم القدير». وخرج الجلوازان خائبين. وكان يتوقع اعتقاله في كل لحظة.

وبعد أيام أي في نهاية الشهر الثالث من عام ١٩٨٥ وكان اليوم الخميس، ومن عادة الشهيد أن يذهب لزيارة الإمام علي (ع) في كل ليلة جمعة، اعترضه جلوازة الأمن «وربما كان معهم جلوازة المخابرات» وطلبوا منه أن يصحبهم لمدة (٥) دقائق كما ادّعوا، وهذه هي عادة المجرمين الظلمة.

وأخرجوه من الصحن الحيدري الشريف باتجاه باب الطوسي «وليس من باب العمارة أو باب القبلة حيث أن له معارفاً كثيرين هناك» .. واختفى الشيخ ..

كان لابنه «وهو خياط معروف في النجف الأشرف» علاقات عند جلوازة الأمن والمخابرات لأنهم يخيطنون ملابسهم عنده وسألهم عن والده فأنكروا، قال لهم إنه اعتقل وأن السيد قاسم القابجي والسيد عدنان القابجي قد شاهدا عملية اصطحابه من قِبَلِ الجلوازة .. فلم ينفع ذلك.

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وذهب إلى عدة مدن منها الموصل والبصرة للتفتيش عنه في
المعتقلات والمستشفيات فلم يعثر عليه!
أخذَ الشيخ الشهيد لمقابلة صدام التكريتي في القصر الجمهوري ..
وأعيد في نفس اليوم فجراً .. إلى معتقل مديرية أمن النجف
الأشرف ..



ألم واضح على وجه الشهيد بينما يبدو المجرم مرتاح البال ...!

بينما كان ينكر الجلاوزة ذلك ... أو أن سمعوا شيئاً عنه، وهو
عندهم.

بقي (٥) أيام في مديرية أمن النجف .. وأطلقوا سراحه ..
وعاد للبيت ... بعد أن أهدوه الصورة المرفقة ومعها غلاف جلدي

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

أنيق جداً طُبِعَ عليه: هدية السيد الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية والقائد العام للقوات المسلحة. ويظهر الألم الشديد على وجه الشهيد بينما يظهر الطاغية مرتاح البال والخاطر.

وبعد أيام .. بدأت عليه أعراض التسمم ..

فامتنع عن الأكل .. وعن السكاير والقهوة التي كان يتناولها بكثرة .. وأخذ يرتجف بحيث أن أولاده جميعاً كانوا يمسكون بجسمه الذي كان يرتجف بقوة ولم يستطيعوا .. إيقافه .

عالجه الدكتور جعفر علوش على أنه مصاب بالأنفلونزا ..

ولما لم يتحسن نُقِلَ إلى بغداد عند الدكتور السوداني الذي أوصى بنقله فوراً إلى مدينة الطب ببغداد .

وهناك تم تشخيص مرضه أنه «تسمم» وانتحى الطبيب ناحية بأولاده وسألهم:

ما هي مهنة أبيكم ؟ حيث أنه لمرضه نُقِلَ إلى المستشفى بدون أن يلبس ملابس الدينية، ولا عَمَّته!

هل يشتغل بالمواد الكيماوية ؟

هل عنده معمل أسمدة ؟

وعندما أخبروه بأنه عالم دين من النجف الأشرف ..

أجاب فوراً: رجاءً لا تقولوا أنني حدثتكم في هذا الموضوع .. ولا

سألتكم عنه! ولا تجربوا أحداً بحالته ..

خذه فوراً وأخرجوه من المستشفى ..

فعادوا بالشهيد .. فطلب منهم أن يجلسوه على نهر دجلة للتمتع
بمنظره ..

وبعد ربع ساعة .. قال اطرحوني ..

وتوفي بعد دقائق ..

ونُقِلَ جثمانه إلى النجف الأشرف .. بعد أن مروا على كربلاء لزيارة
الإمام الحسين (ع). وجرى له تشييع مهيب اشترك فيه علماء الدين
وظلاب الحوزة الدينية. وكثير من جلاوزة المخابرات والأمن لمراقبة
الوضع والسيطرة عليه.

وأقيمت له فاتحة ضخمة في الحسينية الشوشترية التي هدمتها
السلطة الجائرة، الواقعة في شارع السلام في النجف الأشرف.
لم تُبَحَّ عائلته بسر تسممه حتى سقوط النظام خشية الانتقام.

سبق له أن شارك في رفع مذكرة إلى رئيس جمهورية العراق عبد
السلام عارف وقعها كبار علماء النجف الأشرف يستنكرون فيها تطبيق
«الاشتراكية» في العراق وذلك بتاريخ ١٩/٣/١٣٨٤هـ - ٢٩/٧/١٩٦٤م.
وقد وقّع تلك المذكرة بالإضافة إلى الشهيد:

السيد محمد الحسيني الحلبي.

السيد محمد صادق الصدر.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

الشيخ محمد الشيخ عبد الله القرشي.

السيد عبد الهادي الصافي.

الشيخ عبد الحميد الصغير.

السيد محمد سعيد محمد علي الحكيم.

الشيخ محمد علي اليعقوبي.

السيد محسن علي خان.

الشيخ كاظم الشيخ حبيب.

السيد جواد شبر.

بسم الله الرحمن الرحيم

بغداد

السيد رئيس الجمهورية

السيد رئيس الوزراء

السيد الحاكم العسكري العام

في هذا الوقت الذي نتطلع فيه الأمة الى أفضل وتتنظر من المسؤولين أن يقولوا كلمة الاسلام في حلّ المشاكل الاجتماعية ترى كارثة الانحراف عن الاسلام تشتد وتنمو ويطلع علينا وضع جديد تستقطب فيه مبادئ غريبة عن مبادئ الاسلام تسمى بالاشتراكية .
والهيئة العلمية في النجف الأشرف إذ تستنكر هذا الوضع الجديد تلفت نظر الحكومة الى الوضع غير المستقر الذي تمرّ به البلاد ، وتطالب بالغاء ما أسسته بقوانين التأميم والله من وراء القصد .

عن الهيئة العلمية في النجف الأشرف

محمد الحسيني الحلبي ، محمد علي اليعقوبي ، عبد المهدي الدجيلي ، محمد علي الخراساني ، محمد صادق الصدر ، محسن علي خان ، جعفر آل بحر العلوم ، عبد المنعم الفرطوسي ، محمد الشيخ عبد الله القرشي ، كاظم الشيخ حبيب ، محمد علي الشيخ عبد المهدي مظفر ، علي البكاء ، عبد الهادي الصافي ، جواد شبر ، علاء الدين بحر العلوم ، باقر الظالمي ، عبد الحميد الصغير ، عز الدين بحر العلوم ، محمد باقر الحكيم ، عبد المحسن زاير دهام ، محمد سعيد محمد علي الحكيم .

النجف الأشرف ١٩/٣/١٣٨٤هـ - ٢٩/٧/١٩٦٤م

● برقية من الهيئة العلمية في النجف إلى الحكومة العراقية .

- السيد عزّ الدين بحر العلوم.
- الشيخ عبد المهدي الدجيلي.
- السيد جعفر بحر العلوم.
- الشيخ محمد علي الشيخ عبد المهدي مظفر.
- السيد علاء بحر العلوم.
- السيد محمد باقر الحكيم.
- الشيخ محمد علي الخماسي.
- الشيخ عبد المنعم الفرطوسي.
- السيد علي البكاء.
- الشيخ باقر الظالمي.
- الشيخ عبد المحسن زايردهام.

نجا .. ثم استشهد وابنه

الشهيد عبد المطلب عبود المخنّ، السيد

وُلِدَ في منطقة «الجدول الغربي» التابعة لقضاء الهندية في محافظة الحلة عام ١٩٢٠م.

خطيب حسيني.

قرأ في البصرة والعمارة والهندية، وغيرها.

كان جريئاً لا يخاف من الحق، كريم النفس، متواضع.

اعتقالاته: اعتُقِلَ في مركز أمن «طويريج» وسُقي شراباً مسموماً، ولكنه نجا، وأثر على صوته فقط.

وخرج وهو أكثر إقداماً على الإشراف على «ركضة طويريج» يوم عاشوراء وهو يوم استشهاد الإمام الحسين (ع) وتحوّلت فيما بعد إلى مظاهرة كبرى ضد السلطة الظالمة التي حاولت بكل الطرق منعها، فلم تفلح، وحاولت استغلالها بالدعاية لها حتى أن الجلاوزة «البعثيين ومرترقة الأمن» كانوا يرفعون صور القاتل الطاغية صدام المجرم فيها، فخاب سعيهم ولم يفلحوا ..

اعتُقِلَ مرة ثانية .. ولا يُعرَف تاريخ ومكان الاعتقال هذا.

واعتُقِلَ مرة ثالثة:

كرهينة عن أحد أولاده المعارضين للسلطة، وأرادوا منه جلبه

للاعتقال، فلبث في السجن سنة ... حتى تدهورت حالته الصحية، فأرادت التخلص من مسؤولية قتله فأطلقت سراحه ..

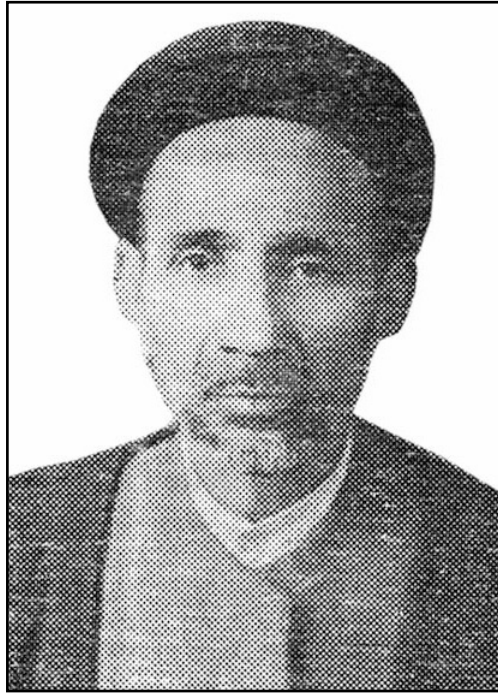
واستشهد على أثر التعذيب بعد أيام من خروجه من المعتقل وذلك عام ١٩٨٤م - ١٤١٤ هـ، وعمره يزيد على السبعين.

كما استشهد ابنه السيد حميد عبد المطلب عبود المحنة الذي اعتقل عام ١٩٨٠، ولا تُعرف تفاصيل عن حياته واستشهاده سوى أنه من مواليد ١٩٥٠.

(شهداء المنبر الحسيني - بتصرف)

أخ الشهيد السيد جابر

الشهيد عبد المطلب هادي أبو الريحة، السيد



ولادته ودراسته:

وُلِدَ الشهيد في مدينة النجف الأشرف حوالي ١٩٢٠م وسط عائلة متدينة ومعروفة والده السيد هادي أبو الريحة من علماء الدين المجاهدين في الحوزة العلمية في النجف الأشرف والذي قارع الاستعمار البريطاني بمشاركته في ثورة

العشرين وكانت له منزلة كبيرة بين العشائر العراقية ومؤسس مسجد «السادة أبو الريحة» وكان هذا المسجد منطلقاً لأكبر المواكب الحسينية في منطقة العمارة في النجف، هذا وقد درس الشهيد في الحوزة العلمية وكان من الطلبة المرموقين فيها.

نشاطه: للعلامة أبو الريحة دور بارز في الستينات في تصعيد حركة الوعي الإسلامي في العراق واعتقل من قبل النظام البعثي عدّة مرات وتعرض خلالها لشتى أنواع التعذيب وعلى أثر تدهور حالته

الصحية توفي عن عمر يناهز السبعين عاماً فإلى جنات الخلود .

هذا وللشهيد أخ استشهد على يد نظام صدام الكافر وهو السيد
جابر أبو الريحة «السابقة ترجمته» .

كان للشهيد الدور البارز في الإعداد للإضرابات الكبيرة لتحريض
العشائر في النجف الأشرف والمدن الأخرى احتجاجاً على ممارسات
النظام الطائفية في فترة حكم عبد السلام عارف وأخيه عبد الرحمن
عارف (١٩٦٣-١٩٦٨) .

(العلماء الشهداء/ ١١١)

ترجمه الشيخ الدكتور محمد هادي الأميني في الجزء الأول من
«معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام» ص ٨٤
كما يلي:

أبو الريحة: عبد المطلب ابن السيد هادي بن حبيب ١٣٣٦-
١٤٠٨هـ .

خطيب فاضل أديب جليل من أسرة التعليم. ذو أخلاق كريمة
وصفات نبيلة ينظم باللغتين الفصحى والدارجة العربية. له شعر في
المناسبات الدينية والمذهبية نُشِرَ في مجلة «الذكرى» وبتوقيع «أبو
عمار» كما أن له كتابات، وأحاديث تخص الخطابة والمنبر.

له: مجموعة شعرية من نظمه .

ذو مشاريع خيرية

الشهيد عبد المنعم جعفر الساعدي، الشيخ

ولادته ودراسته: الشهيد من مواليد ١٩٤٩م تقريباً حيث وُلِدَ في مدينة العمارة، والده الشيخ جعفر الساعدي الذي كان يترأس قبيلة السواعد زعامة وقضاءً. هاجر الساعدي إلى مدينة النجف الأشرف وأواخر الستينات لطلب العلم وقد تتلمذ على يد أساتذة الحوزة آنذاك ودرس السطوح على يد عدد من الأساتذة كالشيخ غلام رضا عرفانين والسيد محسن الأمين اليزدي.

نشاطه: الشهيد الساعدي كان ينتهز أيام العطل ليسافر إلى منطقتة ليقوم بالتبليغ الديني بين أفراد قبيلته، هذا وقد ساهم في إنشاء صندوق خيري لمساعدة الفقراء، ولبناء مراكز تعليمية هناك. وقد وُقِّعَ في كثير منها، وفي الحوزة كان حريصاً على التفافه حول العلماء ومساندتهم، ويقوم في بعض الخدمات لهم كما كان يُقيم المآتم والشعائر الحسينية.

شهادته: اختُطِفَ الشيخ عبد المنعم الساعدي في أوائل الثمانينات واستشهد في أقبية دوائر الأمن.

كتب مؤلف «العراق الواقع وآفاق المستقبل» أنه استشهد عام ١٩٨٥، وأن لقبه السعدي، بينما الحقيقة أن لقبه الساعدي.

اختطاف مُدبّر من الكويت للعراق

الشهيد المفقود عبد المنعم علي الشوكي، السيد

«أب الشهيد»



وُلِدَ في محافظة
العمارة عام ١٩٤٢.
متزوج وعنده (٣) أولاد
و(٥) بنات. ابنه محمد
طالب علم أيضاً.

هاجر إلى النجف
الأشرف وعمره (٦)
سنوات.

طالب علم، وأصبح
متقدماً بدراسته.

وهو من أصدقائي وأصدقاء أخي الشهيد السيد جابر جواد
الحكيم، والمرحوم الشيخ عبد الصاحب البرقعواوي والسيد عبد
الرضا الشخص ...

تخرّج من كلية الفقه في النجف الأشرف التي كان عميدها المرحوم
السيد محمد تقي الحكيم المَعْتَقَلُ المُتَرْجَمُ في هذا التقرير.

من أساتذته: السيد محمد تقي الحكيم، الشيخ محمد رضا

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

المظفر والشهيد السيد محمد باقر الصدر «وعنده وكالة منه».

كان متواضعاً خلوقاً مؤدباً ذا صوت دافئ ...

حلو المعشر يعطف على الصغار هادئ الطبع كريم النفس ..

هاجر من العراق إلى الكويت، وأصبح إمام مسجد المنطقة العاشرة فيها، وكذلك يدرّس في حوزة السيد الخوئي في مدينة الدسمة في الكويت.

روى لي السيد أكرم الحكيم بتاريخ ١٥/٨/١٩٩٦ أنه اختُطفَ من الكويت عندما كان يسير في أحد شوارع الدسمة. بينما تزوي زوجته أنه اختُطفَ من أمام مسجد الدسمة عندما عاد لتوه من إيران مع وفد كويتي لتهنئة السيد الخميني بانتصار الثورة الإسلامية في إيران ... وبقي عدة أيام في السفارة العراقية في الكويت وتم نقله في صندوق السيارة باتجاه العراق .. كانت السفارة العراقية في الكويت تسمى «الجمهورية العراقية» لسعتها، ونفوذها القوي، وعدد العاملين فيها من الاستخبارات، والأمن، والمخابرات العراقية بدءاً من السفير حتى أصغر موظف فيها ... وكانت تعتقل من تشاء من العراقيين وتُسفّر من تريد .. للعراق .. للاعتقال.

ونقل لي أحد العراقيين المقيمين في الكويت أن السلطات الكويتية هي التي سهلت عملية الاختطاف .. بل وتم ذلك بعلمها، وتعاونها مع السفارة الصدامية ... بينما أُشيع بين العراقيين المقيمين هناك أن الحكومة الكويتية هي التي سلّمتها فعلاً لجلالوزة السفارة !!

أُتِّهَمَ الشهيد الشوكي بأنه منتمٍ لحزب الدعوة، وأن له دوراً في إدارة وضع الداخل، وجاء اختطافه بعد اعتقال ابنه السيد جهاد الشوكي، الذي أُتِّهَمَ بأنه كان ينقل الرسائل من أبيه إلى السجناء السياسيين في سجن أبو غريب القريب من بغداد .. واتُّهَمَ السيد جهاد بأنه قناة اتصال بين الحركة الإسلامية في العراق، وسجناء الداخل .

وبعد أن شخَّصوا والده .. تابعوه .. ثم اختطفوه ..

وبعد ذلك اختفت آثار الأب، والابن.

جاء في «العراق الواقع وآفاق المستقبل» ص ٢٣٢ أنه اختُطِفَ عام ١٩٧٩ وهذا غير صحيح.

فقد أكدت لي عائلته انه اختُطِفَ عام ١٩٨٠م.

هل ترقد عظامه في إحدى المقابر الجماعية في العراق

مع عظام ابنه الشهيد السيد جهاد الشوكي ..

اصطياد الرجال في المزارع

الشهيد عبد الهادي حرز بن فلحي الشوكي، السيد



وُلِدَ في محافظة
ميسان قضاء المشرح
سنة ١٩٥٠م من أبوين
علويين وترعرع في هذه
المحافظة وقد عُرِفَ
عنه منذ طفولته أنه من
عشاق المنبر الحسيني
العظيم وقد كان يقرأ منذ
كان عمره ثمان سنوات
وإلى أن وافاه الأجل.

نشأته: نشأ في بيت
أبيه وقد عُرِفَ عن السيد
حرز والد السيد أنه من

الأولياء المخلصين المتورعين وكان من أطباعه أنه يحب مجالسة
العلماء.

وقد كانت له علاقة خاصة بعالمين جليلين وهما السيد الخميني
والشهيد محمد باقر الصدر، وكان الشهيد الصدر يزوره في بيته حين
انتقل إلى النجف.

وأما أمه فكانت هي العلوية المعروفة عنها بالطيب والكرم والدين والأخلاق فنشأ السيد عبد الهادي بين هذين الأبوين والسيد عبد الهادي هو الوحيد من حيث الذكور لأبويه وعنده من الأخوات ثلاث علويات وبقي في بيت أبيه حتى أكمل دراسة الثالث متوسط في مدرسة الإمام المهدي (ع).

متزوج، وله من الأولاد ثلاثة وذلك قبل دخوله السجن هم السيد حسن والسيد حسين والسيد محمد وحين خروجه من السجن رُزقَ بأكثر من (١٤) ولداً.

التحاقه بالحوزة في النجف الأشرف: بعدما أكمل السيد عبد الهادي دراسة المتوسطة التحق بالحوزة وكان عمره (١٧ سنة) وذلك في عام ١٩٦٧م وألبسه العمامة المرجع السيد محسن الحكيم.

دخل الحوزة ونشأ فيها النشأة المطلوبة برعاية عمه السيد عبد الرحيم الشوكي، وكان السيد عبد الرحيم كثيراً ما يكبره ويحترمه ودخل معه من أبناء عمومته إلى الحوزة في نفس الوقت منهم الشهيد السيد سعد شمخي والشهيد السيد جاسم نعمة والشهيد السيد عباس الشوكي وعمه الشهيد السيد حميد فلحي والسيد راضي محمد الشوكي وغيرهم من السادة آل الشوكي.

استقر السيد عبد الهادي الشوكي في استقراره الأول حين دخل الحوزة في حسينية الرحباوي ثم مدرسة كاشف الغطاء ثم مدرسة البغدادي وهكذا. ثم استقر هو وعائلته في النجف الأشرف قرب حرم الإمام أمير المؤمنين (ع).

التحصيل العلمي: بدأ السيد عبد الهادي بدراسة المقدمات المعروفة في عرف الحوزة على يد جماعة من الفضلاء، الذين كانوا في دورة السيد محسن الحكيم مثل السيد كاظم نجل السيد محسن الحكيم، والسيد محمد حسين الحكيم، ودرس الشرايع على يد **الشهيد السيد محمد الصدر**، واللمعة على يد الشيخ هادي القرشي والشيخ حسين المهناوي، وأصول الفقه على يد الشيخ حسين المهناوي، ودرس الأخلاق على يد الشيخ محمد مهدي الأصفي، والعقائد على يد الشيخ علي الكوراني، والمكاسب عند السيد حسين بحر العلوم والسيد محمد الصدر، والكفاية على يد **الشهيد السيد محمد باقر الحكيم**، وكذلك محاضرات في المكاسب عند السيد الخوئي، ومحاضرات في القرآن عند الشهيد محمد باقر الصدر، وحضر البحث الخارج عند طائفة من العلماء منهم **الشهيد السيد محمد الصدر والشهيد الشيخ علي الغروي** والشيخ إسحاق الفياض وقليلاً عند السيد السيستاني. قام بتدريس اللغة والفقه والعقائد والأصول. وكان يقوم بتدريس هذه العلوم في النجف الأشرف في مسجد الرأس قرب حرم الأمير (ع) وقد فارق الدراسة الحوزوية في سنة ١٩٩٦م.

اعتقالاته: اعتُقل الشهيد مرات عديدة وذلك في سنة ١٩٧٤ و١٩٧٥ و١٩٧٩ ثم في ١٩٨١ إلى ١٩٩١. أما لماذا اعتُقل السيد لأن في تلك الفترات قام نظام صدام باعتقال وإعدام رجال الدين، أما الأمر الآخر الذي جعل السيد يُعتقل لأنه كان من خاصة الشهيد السيد محمد باقر الصدر وما دمننا في ذكر اعتقال السيد في السجن: أولاً السيد سُجِن تحت الأرض في زنانات لمدة (٧) سبعة سنوات وكان معه

السادة آل الحكيم مثل السيد محمد سعيد الحكيم ومحمد صالح الحكيم ومحمد تقي الحكيم ومحمد حسين الحكيم، كما سُجِنَ مع السيد في الرضوانية الشهيد السيد محمد الصدر في طامورة واحدة. وسُجِنَ مع السيد الدكتور حسين الشهرستاني وكان السيد يقول لشدة ما مر بهم في سجن الرضوانية أنه ليوم واحد في الرضوانية ليعادل مائة عام وهناك كرامات للسيد في السجن لا بأس من التعرف عليها:

«.. يقول السيد دخل علينا رجل مع قاضي التحقيق وهذا الرجل حين يضرب المسجون يموت ذلك المسجون فضرب مجموعة تصل إلى عشرة أشخاص فحين وصل لي صحت بوجهه يا فاطمة الزهراء فصاح احملوني وقد وقفت ساقه عن الحركة فقام أهل الموقف يهابون ويحترمون السيد الشوكي حين نظروا لعزة الكرامة.

السيد الشوكي مع صدام كامل التكريتي: يقول السيد قام صدام كامل بدفن أهالي كربلاء وهم أحياء وذلك في سجن الرضوانية وأعدم الأطفال والنساء حتى قيل له هذا السيد الشوكي يقرأ على الحسين فقال للسيد هل أنت سيد؟ فقال له السيد نعم، فقال صدام: من الذي يُحيي ويميت؟ فقال السيد: الله هو الذي يُحيي ويميت، فقال صدام: لا بل أنا فقال السيد: الله، فأخذ صدام المسدس الذي أعطاه له الطاغية هدية حتى يقتل السيد الشوكي فلم تخرج العيارات من المسدس ثم تأكد منه مرة أخرى فلم يضرب فأخذته العصبية فرماه إلى الأرض فثار المسدس بالعيارات النارية فأمر الطاغية صدام كامل بأن يُراعى السيد ويُحترمَ ويؤقَّر.

وحدث الشهيد أنه كان يتعرض للضرب من قبل المجرم فاضل

البراك التكريتي مدير الأمن العام السابق.

حين دخل السيد الشوكي وإلى أن خرج من السجن فإنه لم يفارق المجالس الحسينية أبداً وقد هددوه بالإعدام ولم يترك القراءة أبداً.

حين خروجه من السجن: وحين خروجه كان عمله القراءة كما كان قبل، حتى ازدهر منبره في النجف الأشرف ومنبره معروف لدى كل العلماء قبل أن يُسجن. كان يقرأ عند السادة آل بحر العلوم والسيد محمد باقر الصدر والسادة آل الحكيم، وقد جدّد المسيرة واستمر يقرأ حتى جاء إليه مدير أمن النجف وقال له أنني أكرهك لكن أنصحك بأن تفارق النجف وإلا سوف تُعدم أو تعود إلى السجن مرة أخرى، فحين أصبح الصباح ذهب السيد إلى السيد محمد الصدر فأخبره بذلك الأمر فأمره بأن يذهب إلى بغداد مُبلِّغاً وذلك في سنة ١٩٩٣م فكان ذلك هو السبب بتركه النجف الأشرف لا غير.

كان يقرأ المجالس لـ «فيلق بدر» وأبّنه الفيلق بعد استشهاده.

السيد الشوكي في الكمالية «الزهراء حالياً»: كان يهتم بتثقيف الشباب بعد أن قام بترميم حسينية الحكيم التي كان يُصلي فيها وبعدما نظر إلى ظروف المنطقة وأصبحت لا بأس بها ذهب إلى الفضيلية.

حين خرج السيد من السجن وجد أمه وأباه وأخته قد فارقوا الحياة وذلك قبل استشهاده...».

استشهد في السمّ حينما استدعي مرة من قِبَل مديرية أمن المشتل في بغداد في الشهر الحادي عشر من عام ٢٠٠٢ وسُقي فنجان قهوة،

وأطلق سراحه. وتدهورت حالته الصحية، وتوفي متأثراً بذلك السمّ بعد (٣) ثلاثة أيام.

اصطياد الرجال

وتحدث الشهيد السيد عبد الهادي الشوكي عن اصطياد المعتقلين، حيث كان المجرم صدام كامل التكريتي يأتي إلى معتقل الرضوانية، ويأخذ مجموعة من المعتقلين .. ويطلق سراحهم في المزارع القريبة .. ويخبرهم أن لهم ٢/١ نصف ساعة للهرب والاختفاء وذلك بالركض السريع من مكان الانطلاق ...

وبعد نصف ساعة يقوم المجرم صدام بالركوب على الخيل، ومعه جلاوزته المجرمون من التكراتة بالتجوال في المزارع ..

وإذا رأى أو رأى أحد الجلاوزة واحداً من هؤلاء المعتقلين .. فإنه يصوب بندقيته عليه .. ويصطادوه .. وذلك بإطلاق النار عليه وقتله ..

ومعروف أن أكثر بل كل المعتقلين منهكين ومُعذّبين .. وجوعى وعطشى ولذلك فإنهم لا يستطيعون الركض بسرعة ولا يقدرّون على الاختفاء ! فأين يختفون ..

ولذلك فإنهم يصيرون صيداً سهلاً لبنادق المجرم التكريتي وجلاوزته !!

قُتِلَ وأولاده وإخوانه وأولادهم

الشهيد المفقود عبد الهادي محسن

الحكيم، السيد

(أخ وأب الشهداء)



ولادته: وُلِدَ
الشهيد في النجف
الأشرف سنة ١٩٤١م؟
١٤٠٢هـ. وهو نجل
المرجع الراحل السيد
محسن الحكيم.

درس العلوم الدينية
في الحوزة العلمية على
مشاهير أساتذتها
ونال شهادة الدكتوراه
في التشريع الإسلامي
عام ١٩٧٦م في جامعة

القاهرة. تولى إدارة «مكتبة آية الله الحكيم» من أجل إبقائها مركزاً
للإشعاع الفكري.

له عدّة مؤلفات في الشريعة الإسلامية كما قد حقّق عدّة مؤلفات
لمشاهير الفقهاء.

متزوج وله (٣) بنين وبنت واحدة.

اعتُقِل بتاريخ ١٩٨٣/٥/١٠م واستشهد بتاريخ ١٩٨٥/٣/٥
المصادف ١٢/٢ج/١٤٠٥هـ.

(المصدر السابق)

لا يُعرف مكان قبره ولا قبر أبنائه الشهداء السيد حسن الحكيم
والسيد حسين الحكيم.

اعتُقِل وسُجِن ابنه الثالث السيد علي الحكيم.

ترجمه المرحوم الدكتور محمد هادي الأميني قائلاً:

عبد الهادي ابن السيد محسن ابن السيد مهدي الشهيد، عالم جليل
كاتب محقق أديب فاضل متتبع، تخرج من كلية الفقه في النجف
الأشرف وحصل على شهادة الدكتوراه في القاهرة، وتصدى للتدريس
والتأليف وكان على جانب كبير من العلم والفضل والورع والتقوى
والكمال.

استشهد سنة ١٤٠٥هـ.

له: القواعد والفوائد في الفقه والأصول العربية تأليف الشهيد
الأول ١-٢ ط تحقيق.

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

URGENT amnesty international URGENT ACTION

International Secretariat • 10 Southampton Street • London WC2E 7HF • United Kingdom • Telephone: 01-836 7788 • Telex: 285

EXTERNAL (for
general distribution)

AI Index: MDE 14/03/83
Distr: UA/SC

20 June 1983

Further information on UA 118/83 (MDE 14/02/83 24 May) - Fear of Torture/Legal Concern/Death Penalty
IRAQ: Members of the Al Hakim family

Amnesty International has received reports that six of the 130 members of the Al Hakim family who were arrested on the night of 9/10 May 1983 were executed in prison in Baghdad on 19 May 1983 after being tortured. Those reported to have been executed have been named as:

- Sayyid Ala'uddin Al Hakim, brother of Muhammad Bagher Al Hakim
- Sayyid Abd Al Sahib, aged 41, brother of Muhammad Bagher Al Hakim
- Sayyid Muhammad Hussain, aged 37, brother of Muhammad Bagher Al Hakim
- Sayyid Kamil, aged 39, nephew of Muhammad Bagher Al Hakim
- Sayyid Abd ul Wahab, aged 37, nephew of Muhammad Bagher Al Hakim
- Ahmad Al Hakim, nephew of Muhammad Bagher Al Hakim

The executions are reported to have been witnessed by Ayatollah Sayyid Muhammad Hussain, who had also been arrested on the night of 9/10 May 1983. Sayyid Muhammad Hussain was subsequently released and sent to Iran with a message from the Iraqi authorities to Muhammad Bagher Al Hakim. The message called on Muhammad Bagher Al Hakim to cease his criticism of the Iraqi government. Sayyid Muhammad Hussain was told by the Iraqi authorities that his four sons, who had been arrested with him, would be executed if he did not deliver the message to Muhammad Bagher Al Hakim in Iran and return to Iraq. He was deported to Turkey and travelled from there to Iran but has not returned to Iraq. There has been no news of the fate of his sons.

Further arrests of the Al Hakim family are reported to have taken place since 9/10 May 1983. Those arrested include the two sons of Abd Al Razaq Al Hakim: Mathan, aged 12, and Kureddin, aged 9. Wives and daughters of those arrested are said to have been either arrested themselves or to have gone into hiding.

There are fears that further members of the Al Hakim family may be executed and that those in detention may be tortured.

All those arrested are relatives of Ayatollah Muhammad Bagher Al Hakim, the spokesman for the exiled Iraqi Shi'i opposition in Iran and son of the late leader of the Shi'ite community in Iraq, Ayatollah Musa Al Hakim. The ages of those arrested range from nine to 76; more than 60 of those arrested are clergymen. It is believed that many of them may be prisoners of conscience, detained for the non-violent expression of their conscientiously held beliefs.

Further recommended action:

Please continue to send appeals:

- expressing deep regret about the reported executions of six members of the Al Hakim family and urging that no further executions take place. State Amnesty International's unconditional opposition to the death penalty.

Amnesty International is an independent worldwide movement working for the international protection of human rights. It seeks release of men and women detained anywhere because of their beliefs, colour, sex, ethnic origin, language or religious creed, provided they have not used or advocated violence. These are termed prisoners of conscience. It works for fair and prompt trials for all political prisoners and works on behalf of such people detained without charge or trial. It opposes the death penalty and torture or other cruel, inhuman or degrading treatment or punishment of all prisoners without reservation.

«بيان عاجل»

منظمة العفو الدولية: إعدام الوجبة الأولى من آل الحكيم



Tens of thousands of Kurdish families fled from their homes in Iraq to neighbouring Turkey to escape attacks by government forces in August 1988

alleged KDP members. None of these children was more than 13 years old at the time of their arrest.

■ Mirza Rashed was six years old when he was imprisoned in 1985. He is currently held in Mosul.

■ Lami Khan 'Abd al-Baqi Taha was 12 when she was imprisoned in 1985. She is now held in Duhok.

■ Ladhgin Sabri Hussain was 10 years old when imprisoned in 1985. He is currently held in Mosul.

■ Muhammad 'Omar Najm was 11 when imprisoned in 1985. He is now held in Tikrit.

■ Jum'a 'Abd al-Baqi Taha was 11 when imprisoned in 1985. He is now held in Duhok.

■ Mardan Rashed was 13 when imprisoned in 1985. He is now held in Mosul.

Iraqi laws prohibit torture and prescribe penalties for torturers or those who initiate torture. Yet detainees are routinely tortured and ill-treated while in the custody of the security forces and AI knows of no cases in which the perpetrators of such abuses have been prosecuted.

At least 30 different forms of torture have been used in Iraqi prisons. These range from beatings, including *falaga*, to burning, administration of electric shocks, and mutilation. Torturers have gouged out the eyes of their victims, cut off their noses, ears,

breasts, and penises, and axed limbs.

Some of these methods have been used on children. Seventeen-year-old 'Abd al-Rahman Ahmad Haji, who was executed in November 1985 in Abu Ghraib Prison, had been tortured by having his fingernails pulled out.

Torture of whole groups of children has been recorded. According to the testimony of a former detainee released from Fudailiyya Security Headquarters in late 1985, some of the 300 children and youths from Sulaimaniya held at the prison at the time were beaten, whipped, sexually abused and given electric shocks. Three



Hojatolislam Sayyid 'Abd al-Hadi al-Hakim was executed on 5 March 1985 with two of his sons. A third son, 'Ali, was arrested in May 1983 when he was 15 and has since remained in detention without trial. His whereabouts are unknown.

of them were transferred to military hospital; when they were returned to their cells, one died.

Testimonies from former prisoners at Abu Ghraib Prison record torture specifically designed to humiliate and injure women and girls. According to the testimony of a former prisoner released in September 1988, female prisoners have been hung upside down from the feet during menstruation; objects have also been inserted in the vaginas of young women, causing the hymen to break.

AI is concerned about the sharp contradiction between the Iraqi Government's formal commitment to the ICCPR's provisions covering the rights of children, together with its own laws safeguarding children's rights, and reports which indicate that children are victims of gross human rights violations.

AI has called on the highest authorities in Iraq to issue clear public instructions to all officials that abuse of human rights will not be tolerated. It has called for the establishment of an impartial body to investigate every case of alleged execution, arbitrary arrest, "disappearance", and torture.

AI has urged the Iraqi Government to ensure that all officials and members of the country's military and security forces are made aware of the law concerning human rights and are trained

to abide by internationally recognized standards. Where investigation reveals that these laws have been breached individual culprits should be brought to trial. □

International law violated

AI believes Iraq has violated international laws, including those specifically aimed at protecting children. In particular, the Iraqi authorities have violated the International Covenant on Civil and Political Rights (ICCPR), which recognizes the vulnerability of the young and children's need for special protection. Iraq ratified the ICCPR in 1971.

In August 1988 AI presented evidence of human rights abuses in Iraq—including evidence of the summary execution of children—to the United Nations Sub-Commission on Prevention of Discrimination and Protection of Minorities. In a reply to the Sub-Commission Iraqi officials asserted that their government, "has done its utmost to adhere to its international obligations in accordance with international human rights treaties".

FOCUS amnesty international, March 1989

السمُّ سلاح هادئ

الشهيد عبد الواحد آل سميسم، الشيخ

وُلِدَ في النجف الأشرف عام ١٩٢٥م. وربّاه أبوه تربية إسلامية، فنشأ فتىً يحب الدين شغوفاً بتعاليمه فانخرط في سلك الحوزة الدينية.

بعد إتمامه المقدمات والسطوح، حضر البحث الخارج على يد كبار المراجع منهم السيد محمود الشاهرودي والسيد أبو القاسم الخوئي.

كان بيت الشيخ الشهيد حافلاً بالضيوف والوافدين من رؤساء العشائر، وعدد من الشخصيات الخليجية، فكان يقوم بتوجيههم وحثّهم على الشعائر الإسلامية ونصرة الدين الحنيف.

شهادته: وصلت أخبار نشاطه إلى مسامع البعثيين العفالة المجرمين فاعتقل وحُقق معه ووُجّهت له تهمة التآمر على الحزب، ثم أُفرج عنه لأنهم لم يجدوا دليلاً ضده.

ثم اعتقل مرة أخرى، وعندها سُقي السمّ كما هي عادة النظام المجرم للتخلص من بعض الشخصيات، فاستشهد بعد أيام قليلة بتأثير السمّ، وكان ذلك عام ١٩٨٣م.

(المُبلِّغ الرسالي، العدد (١١)، ١ صفر ١٤١٣هـ - ١ آب ١٩٩٢م)

وآل سميسم فخذ من النصيرين وهم من بني لام القبيلة العراقية

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

المشهوره التي تقطن لوائي العمارة والكوت واشتهر منهم الشيخ محمد جواد سميسم والشيخ عبد علي سميسم الذي درس على الشيخ محمد إبراهيم الكرياسي «المترجم في هذا التقرير» والسيد حسين الحمامي والسيد محسن الحكيم.

(مشهد الإمام أو مدينة النجف، الجزء الرابع ص ١٣٩)



السجين الذي أُصيب (٩)

الشهيد عبد الوهاب قاسم الأسدي، الشيخ

وُلِدَ الشهيد عام ١٩٥٤ في ناحية القاسم التابعة لمحافظة الحلة.

أكمل الدراسة الابتدائية في مدرسة القاسم للبنين.

كان يقرأ الشعر في رثاء الإمام الحسين (ع) وهو في العاشرة من

عمره، حيث أن والده كان من خدمة الإمام الحسين (ع).

خطيب حسيني.

متزوج وعنده بنتان.

اعتُقِلَ عام ١٤٠٢هـ في فترة اعتقال الشهيد السيد محمد تقي

الجلالي، والشهيد الشيخ عبد علي حمزة الجوذري «المترجمان

في هذا التقرير».

كما جاء ذلك في كتاب «شهداء المنبر الحسيني في العراق» للشيخ

حمزة الخويلدي، نقلاً عن أخيه الشيخ حيدر قاسم الأسدي اللاجيء

في الدانمارك، الذي كتب له عن ذلك.

وكتب أخوه الشيخ حيدر قاسم الأسدي عنه قائلاً:

«انتمى إلى حوزة القاسم الدينية التي أسَّسها الشهيد السيد

محمد تقي محسن الجلالي «المترجم في هذا التقرير»، بالإضافة

إلى دراسته المسائية في المدارس الرسمية.

درس الفقه واللغة والبيان والأصول في تلك الحوزة. وبعد تقدمه في الدراسة، اتجه إلى النجف الأشرف ليدخل في حوزتها الدينية، حيث الدراسات المتقدمة المعمّقة. فدرس في مدرسة «دار الحكمة»، التي شيدها المرجع الراحل السيد محسن الحكيم، والتي هدمها النظام الصدامي البعثي المجرم، فحضر دروس الفقه على الشهيد السيد عبد المجيد السيد محمود الحكيم «المترجم في هذا التقرير».

ولظروفه الصحية الصعبة، عاد إلى مدينة القاسم لإكمال دراسته الدينية فيها. وعاد تلميذاً عند الشهيد الجلالى، فدرس عنده الفقه والأصول حتى مرحلة مكاسب الشيخ الأنصاري والكفاية.

صديق الشهيد الشيخ عبد علي حمزة الجوزري «المترجم في هذا التقرير».

يرتقى المنابر الحسينية في تلك المدينة، وتحضرها أعداد غفيرة من الناس. كما قرأ في مدن: الحلة، والناصرية، والديوانية، والمنامة «العاصمة البحرينية».

في عام ١٩٧٤ أدى فريضة الحج، وفي عام ١٩٧٥ ذهب لأداء فريضة العمرة في شهر رجب.

وفي سنة ١٩٧٦ ألف كتاب «من أيام الجلالى في القاسم».

ويكتب أخوه الشيخ حيدر الأسدي، أنه:

«في سنة ١٤٠٢هـ، وفي شهر محرم الحرام عند عودتنا معاً من قراءة العشرة الأولى من محافظة ذي قار، كان النظام قد شنّ حملة

اعتقالات واسعة أثار اعتقال الشهيد السيد محمد تقي الجلاي في مدينة القاسم وثلة من الشباب المؤمن الرسالي، بمن فيهم الخطيب الشهيد الشيخ عبد علي حمزة الجوذري.

وبعد سنة من اعتقاله أُخبر والدي بإعدامه، وأنه دُفِنَ وفق الشريعة الإسلامية ..

ولم يُسَلِّم جثته ..

ولا وثيقة تُثبت ذلك !

وكان المُترجم له يتمتع بالأخلاق الفاضلة، وشفافية الروح، والكرم، لا تفارقه النكتة، مَرِحاً، حاضر البديهة، متوقد الذهن، قوي الذاكرة والحفظ للنصوص».

(قبس من سيرة الشهيد السعيد آية الله السيد محمد تقي الجلاي، تأليف الشيخ حيدر الحاج قاسم الأسدي الحلي)

بعد أن رأى والدي قدرته على إلقاء الشعر والجرأة التي يتمتع بها وهو لازال في العاشرة من عمره، أحبُّ أن يخلفه في هذا العمل العظيم والشريف وهو خدمة المنبر الحسيني، فرقى شقيقي المنبر وبدأ بقراءة القصائد الحسينية قبل سنّ البلوغ بكثير. وعندما حلَّ الشهيد السيد الجلاي في ناحية القاسم وأسس حوزة علمية انضمت أنا وشقيقي إليها.

فواصل شقيقي خدمة المنبر الحسيني والدراسة الحوزوية

والدراسة المسائية للمرحلة المتوسطة، لما كان يتمتع به من ذكاء وذاكرة جيدة.

أما مجلسه الحسيني فكان يحظى بتجمع جماهيري غفير في جميع المناسبات نظراً لصغر سنّه وتمتعه بالصوت العذب حتى عرف عنه أنّه صاحب «الحنجرة الذهبية» إذ كانت له القابلية في الخطابة وقراءة القصائد بمختلف الأصوات.

قرأ القصائد وألقى المحاضرات في ناحية القاسم واشتهر في مدينة الحلّة والناصرية والديوانية والمنامة في البحرين.

فكان يقرأ في العشرة الأولى من أيام محرم الحرام، من كل عام في «مدينة الحلّة، باب المشهد» في الموكب الذي يديره خادم الإمام الحسين المغفور له «السيد علي أبو هوسة» ثم يذهب إلى مدينة الديوانية مساءً ويعود إلى القراءة في صحن القاسم في نفس الليلة.

(قبس من سيرة الشهيد السعيد آية الله السيد محمد تقي الجلاي، تأليف الشيخ حيدر الحاج قاسم الأسدي الحلّي)

«تراجع ترجمة الشيخ حيدر الأسدي الحلّي في قسم المعتقلين».



الشهيد المفقود عبد الوهاب كاظم عبد الله الخصري، الشيخ

وُلِدَ الشهيد في النجف الأشرف في ١٧/٣/١٩٥٩م. وهو ابن الشيخ كاظم الخصري «ابن عمّة والدي السيد جواد الحكيم ..»، وهو من عائلة معروفة بالتدين والعلم، طلاب حوزويون وأدباء. فكان والده شيخاً جليلاً، وكذلك جدّه لأبيه الشيخ عبد الله الخصري كان شاعراً.

وكان والده قوي الشخصية دافع عن مرجعية السيد الحكيم أيام المد الشيوعي حيث كان الشيوعيون يخافون من التقرب إلى سوق العمارة «هدمته السلطة» الذي كان يؤدي إلى دار المرجع السيد محسن الحكيم، كما كان باعة الصحيفة الشيوعية «طريق الشعب» يخشون من بيعها في المنطقة المحيطة بدار السيد الحكيم خشية من الشيخ كاظم الخصري، وكان يتمتع بقوة جسمية ونفسية، حازماً ذا جرأة، ومستعد للعراك اليدوي والمنطقي ..

أكمل الشهيد عبد الوهاب دراسته في ظروف صعبة حيث فقد والده وهو صغير (٧ سنوات) تكفلته والدته مع (٤) أربع إناث و(٣) ثلاثة ذكور، وبرز بين اخوته بتقواه وصلاحه وسيرته الحسنة.

اشترك في المظاهرات ضد النظام التي طالبت بإطلاق سراح الشهيد محمد باقر الصدر، وشارك في المظاهرة احتجاجاً على إعدامه كذلك. فصلته كلية الهندسة عندما كان طالباً في الصف الثاني منها بعد أن كتب جلاوزة ما يُسمى بالاتحاد الوطني لطلبة العراق وهي المنظمة الإرهابية الفاسدة التابعة لحزب البعث الفاشي، تقريراً ضده

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

بحجة أن درجاته التي قُبِلَ فيها قبل سنتين لا تتيح له الاستمرار في الدراسة! فاتجه إلى مدينة النجف الأشرف واختار كلية الفقه وأكمل دراسته الجامعية فيها .

تزوج عام ١٩٨١ من العلوية هدى حسن حسين الموسوي من أهالي البصرة وهي من مواليد ١٩٦٦ وأنجبت له طفلة اسمها «فاطمة» عام ١٩٨٢ وكان عمرها (٥) أشهر فقط عندما اعتُقل والدها . اعتُقل عدّة مرات لنشاطاته، ثم يُطلق سراحه، وهكذا، وكان يُهدد بالقتل إن استمر بمعارضته للنظام .

اعتُقل آخر مرة يوم ٩/١٠/١٩٨٢ .

عاشت زوجته أياماً صعبة في فترة اعتقاله بدون أي تمويل مادي، وأكملت دراستها في تلك الأيام الحالكة بمساعدة والدها وأختها حتى تخرجت من المعهد الفني قسم الكهرباء سنة ١٩٨٩-١٩٩٠، وبقيت على عهدا له .

أما ابنته فاطمة فهي طالبة في كلية العلوم قسم الكيمياء في المرحلة الرابعة، بقيت العائلة ترنو إلى مصير الشيخ عبد الوهاب ..

حتى سقوط النظام الصدامي الساقط .. أي بعد ٢٣ عاماً مريرة ... واتضح أنه استشهد في ١/١/١٩٨٣ بعد أن وجدت اسمه ضمن مئات الآلاف من أسماء المعتقلين والمعدومين والمفقودين .

ويتضح من تاريخ اعتقاله، واستشهاده أنه بقي مُعتقلاً لمدة شهرين وعشرين يوماً تقريباً .

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

وكانت عائلته تنتظر عودته طيلة مدة ٢١ عاماً على أحرّ من
الجمر ...

وتأمل بأنه عسى أن يعود يوماً ...

وما يحزّ في القلب

أنها لا تعرف مكان قبره !!

وهو ليس بالقبر المتعارف

فليس هناك قبر منفرد لشخص

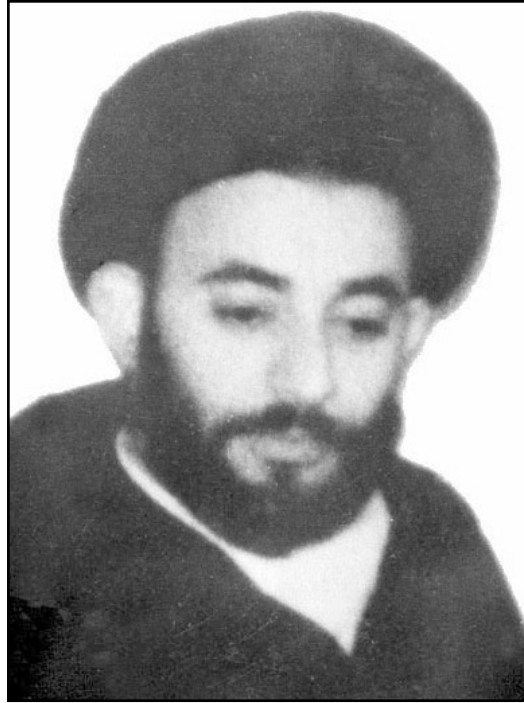
في المقابر الجماعية



في العراق !

أُعدم مع اخوته وأولاد عمه

**الشهيد المفقود عبد الوهاب يوسف السيد
محسن الحكيم، السيد**



ولادته ودراسته:

وُلِدَ الشهيد في مدينة
النجف الأشرف سنة
١٣٦٤هـ شأنه شأن
أخيه الشهيد السيد
كمال الدين الحكيم
في شخصيته
ونشاطاته في أثناء
دراسته كان قد حضر
فترة من الزمن عند
السيد الشهيد محمد
باقر الصدر. كان يتمتع

بشخصية إيمانية واجتماعية محبوبة.

أولاده: للشهيد السيد عبد الوهاب الحكيم بنتان وولد واحد اسمه
زيد «عمره ١٦ سنة وقت اعتقاله» وهو مع المعتقلين من العائلة في
سجون البعث يوم ١/٥/١٩٨٣، وعانى تحت إرهاب الجلادين في
سجون الطاغية صدام.

استشهد ضمن الكوكبة الثانية من شهداء آل الحكيم في

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

١٩٨٥/٣/٥. له ابن، وبتتان.

(لواء الصدر، العدد ١٩٤، تاريخ: ١٩ رجب ١٤٠٥ هـ - ١٠ نيسان

(١٩٨٥

لا يُعرف مكان قبره ولا قبر أخيه الشهيد السيد كمال الدين

الحكيم.

AMNESTY INTERNATIONAL
Secrétariat International
Traduction Section Française
18, rue Théodore Deck
75015 - PARIS
Tel : 557.65.65

ACTION URGENTE

SF 33 U 351
MDE 4/03/83

ACTION COMPLEMENTAIRE SUR AU 118/83 (MDE 14/02/83 24 mai)

CRAINTE DE TORTURE/SITUATION
JURIDIQUE/PEINE DE MORT

IRAK : membres de la famille de AL HAKIM

Paris, le 23 juin 1983

Amnesty International a reçu des informations selon lesquelles 6 des 130 membres de la famille de Al Hakim, qui avaient été arrêtés dans la nuit du 9 au 10 mai 1983, auraient été exécutés à la prison de Bagdad, le 19 mai 1983, après avoir été torturés. Les personnes qui auraient été exécutées sont les suivantes :

- Sayyid Al-'Uddin Al Hakim, frère de Muhammad Bagher Al Hakim
- Sayyid Abd Al Sahib, 41 ans, frère de Muhammad Bagher Al Hakim
- Sayyid Muhammad Hussain, 37 ans, frère de Muhammad Bagher Al Hakim
- Sayyid Kamal, 39 ans, neveu de Muhammad Bagher Al Hakim
- Sayyid Abd ul Wahab, 37 ans, neveu de Muhammad Bagher Al Hakim
- Ahmad Al Hakim, neveu de Muhammad Bagher Al Hakim

Les exécutions auraient été attestées par l'Ayatollah Sayyid Muhammad Hussain, qui avait aussi été arrêté dans la nuit du 9 au 10 mai 1983. Sayyid Muhammad Hussain a, par la suite, été libéré et envoyé en Iran avec un message des "autorités iraqiennes" pour Muhammad Bagher Al Hakim. Ce message incitait Muhammad Bagher Al Hakim à cesser ses critiques envers le gouvernement iraqien. Les autorités iraqiennes informaient Sayyid Muhammad Hussain que ses quatre fils, qui avaient été arrêtés en même temps que lui, seraient exécutés si lui-même ne délivrait pas ce message à Muhammad Bagher Al Hakim en Iran, et ne revenait ensuite en Irak. Il a été "conduit" en Turquie et de là s'est rendu en Iran, mais n'est pas retourné en Irak. On n'a eu aucune nouvelle du sort de ses fils.

D'autres arrestations de membres de la famille Al Hakim auraient eu lieu depuis le 9/10 mai 1983. Parmi les personnes arrêtées se trouvent les deux fils de Abd Al Razzaq Al Hakim : Mathan, 12 ans, et Nureddin, 9 ans. Les femmes et les filles de ces hommes arrêtés auraient elles-mêmes été arrêtées, ou se seraient cachées.

On peut craindre que les autres membres de la famille Al Hakim soient exécutés et que ceux qui sont détenus soient torturés.

Toutes ces personnes arrêtées sont des parents de l'Ayatollah Muhammad Bagher Al Hakim, porte-parole de l'opposition Shi'i d'Iraqiens en exil en Iran, et fils de l'ancien chef de la communauté Shi'i en Irak, l'Ayatollah Mohsen Al Hakim. L'âge de ces personnes arrêtées va de 9 à 76 ans. Plus de 60 sont des religieux. On pense que nombre de ces personnes pourrait être des prisonniers d'opinion détenus pour

بيان منظمة العفو الدولية في باريس:
باللغة الفرنسية، حول إعدام الستة
من آل الحكيم في الوجبة الأولى،
بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٨٣.
أرسلته: الجمعية الإسلامية العراقية
في فرنسا

إرهاب جماعي

الشهيد عبد علي ، الشيخ

طالب علم ديني، العمر ٢٨ سنة.

اعتُقل في قرية جناحه من قرى محافظة كربلاء، وتبعد حوالي (١٠٨) كيلومتراً جنوب العاصمة بغداد، تسكنها أكثر من (١٢٠) عائلة مجموع أفرادها (١٠٠٠) نسمة ويمتهن معظمهم الزراعة.

في حزيران عام ١٩٨٥ وصلت القرية عشرات السيارات الكبيرة «الحافلات» تقل مجاميع من قوات الحرس الجمهوري وتم تطويق القرية وسد منافذها، وبعد ذلك اندفع أفراد هذه القوات إلى أزقة القرية وهم يطلقون النار من أسلحتهم الخفيفة بشكل عشوائي لإرهاب أبناء القرية، وقُتل نتيجة ذلك الرمي العشوائي الطفل رحيم يعقوب ١٤ سنة، وما أن أتموا انتشارهم في أنحاء القرية حتى أخذوا يفتشونها بيتاً بيتاً واعتقلوا كثيراً من أبنائها ومنهم الشيخ عبد علي الذي اعتُقل ونُقل إلى جهة مجهولة ثم أُعدمَ وسلِّمَت جثته إلى ذويه مع معدومين آخرين وهم:

حسين شبلاوي «معلم».

عزيز هاشم «مدرس».

رحيم يعقوب «رُميت جثته بالنهر».

عماد فاهم صيهود «طالب».

موسوعة عن قتل واضطهاد علماء الدين في العراق

ظاهر جبار «مهندس».

خضير عباس جار الله «نائب ضابط».

السيد إبراهيم الموسوي «١٨ سنة».

السيد تقي السيد محمد الموسوي «صاحب محل».

وغيرهم.



الشهيد عبد علي حمزة الجوذري، الشيخ



الشهيد الشيخ عبد علي الجوذري
«المصدر: شهداء المنبر الحسيني»

وُلِدَ في قرية «جرف المصفاة» إحدى قرى ناحية القاسم التابعة لمحافظة الحلة عام ١٣٧٢هـ.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة هناك.

درس في الحوزة الدينية في مدينة القاسم التي كان يديرها الشهيد السيد محمد تقي الجاللي «المترجم في هذا التقرير».

أساتذته: الشهيد السيد الجاللي، الشهيد الشيخ عبد الزهراء الطائي.

هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته الدينية فالتحق في مدرسة دار الحكمة التي أسسها المرجع الراحل السيد محسن الحكيم ودرس عند الشيخ باقر شريف القرشي «المترجم في هذا التقرير».

اتَّجِه لتعلُّم الخطابة الحسينية حيث كان قد تعلَّم من والده الشيخ حمزة أصولها وقرأ في مناطق الخضر والديوانية والقاسم وآل جوذر في الحلة وغيرها.

كاتب مؤثر له عميق الأثر في الشباب.

له كتب مخطوطة عديدة والمطبوع منها هو كتاب الحجاج بن يوسف الثقافي في التاريخ، ذكر فيه جملة من جرائم هذا الظالم، من منشورات مكتبة «الإمام» الحكيم العامة فرع القاسم.

تعرض للاضطهاد من قبل السلطة البعثية الظالمة.

وأخيراً اعتقل بعد أيام قليلة من اعتقال الشهيد السيد محمد تقي الجلالى عام ١٤٠١هـ، واعتقل في تلك الفترة أحد أصدقائه وهو الشهيد الشيخ عبد الوهاب قاسم الأسدي الخطيب.

أنهم بأنهم عضو بحزب الدعوة .. وتعرض للملاحقة فاضطر إلى الاختفاء في بيت أحد أصدقائه منذ عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٣، ولكن الجلاوزة داهموا الدار وألقوا القبض عليه، وهو نائم، وقد ورد أنه قد اعتقل بعد مدهامة داره، وذلك في مدينة القاسم عام ١٩٨١.

وأعدم يوم ١٩٨٢/٨/٥.

(شهداء المنبر الحسيني)

منتفضون

الشهيد المفقود عبد علي محمد صادق الهرّ، الشيخ



صورة الشهيد، شاهدها المؤلف على حائط قرب المشهد الحسيني في كربلاء، فالتقطها بعدسته.

الشهيد عمره (٤٨) عاماً.

وُلِدَ في كربلاء وسكن فيها. يُقال أنه كان سابقاً يُمثل القوميين العرب في كربلاء كما يروي السيد جواد القزويني.

عالم دين.

اشترك أولاده بالانتفاضة الشعبية في شعبان (آذار) ١٩٩١ ضد النظام العراقي، فاعتقل على أثر ذلك ولا يُعرف مصيره حتى عام ١٩٩٥.

من الطريف ذكره أن الشاعر مهدي الشربتي قال مزاحاً أبياتاً منها:

برز «هرّ» المطابخ لابس عمامة

ترك درب الفساد وأعلن إسلامه

وآل الهر أسرة عربية معروفة في كربلاء، تفرعت من عشيرة الطهمازية نسبة إلى مسكنها على نهر الطهمازية في الحلة.

اشتهر من العائلة الشاعر الشيخ كاظم الهر الذي توفي عام ١٣٣٠هـ.

١٠٢٠٠ أُعدِموا

الشهيد سيد عبود ،...، السيد

«خطيب المنبر الحسيني»

وُلِدَ الشهيد في ناحية الفهود التابعة
إلى محافظة الناصرية عام

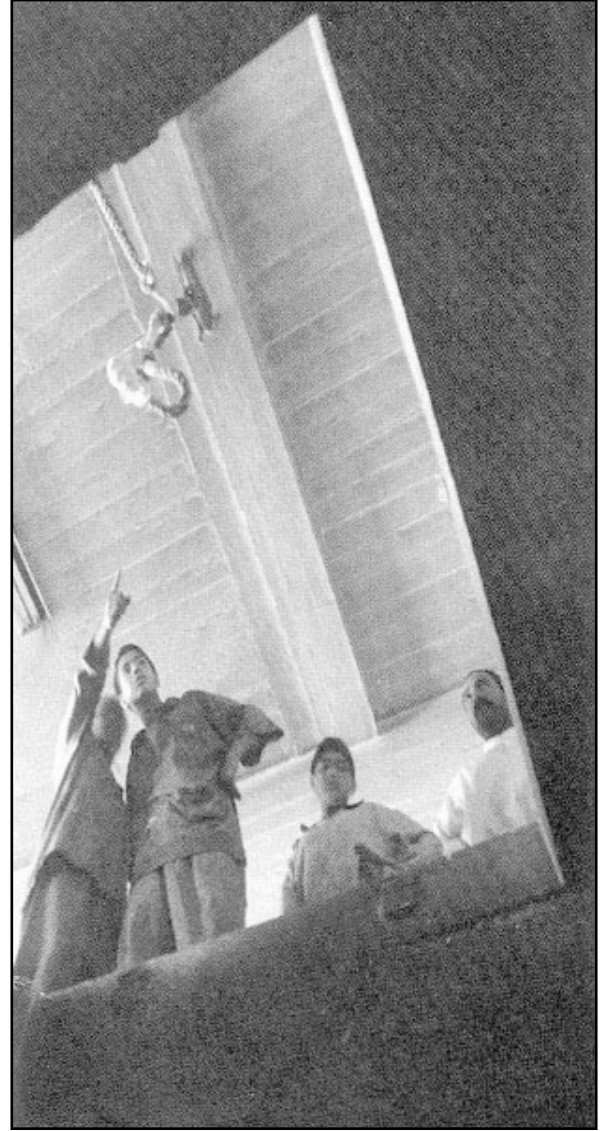
أُعدِمَ في شهر تشرين الثاني من عام
١٩٩٧، ضمن حملة الاعدامات التي
سُمِّيَتْ بـ «تنظيف السجون» التي كان
يشرف عليها المجرم قصي صدام
التكريتي ابن الطاغية، وقد سلِّمَتْ جثته
لذويه.

وقد أُقيمت الفواتح من قِبَلِ بعض
ذوي الشهداء في المخيمات التي التجأ
إليها العراقيون اللاجئون في إيران
لهؤلاء الشهداء مثل:

الشهيد السيد سعيد مال الله
الموسوي.

والشهيد أبو زين العابدين
الإمارة.

والشهيد أبو عقيل المنصوري.



مشنقة في سجن أبو غريب

والشهيد أبو تائر المنصوري.

والشهيد أبو حسن الرويمي.

والشهيد أبو يوسف الحجاج.

والشهيد أبو حسن الشيبلي.

وغيرهم.

وقد وصل لاحقاً أن القائمة ضمت أكثر من (١.٢٠٠) ألف ومائتي من السجناء السياسيين قد أُعدموا في السجن الخاص في «أبو غريب» ومُعْتَقَل «الرضوانية» الواقع قرب بغداد بأمر من المجرم قصي بن صدام الذي يرأس الجهاز القومي الوحشي «الأمن الخاص» وأن طريقة الاعدامات كانت: الرمي بالرصاص «للعسكريين» والشنق، والصعق بالتيار الكهربائي في رقبة الشهيد !

وتتوفر لدينا قائمة بأسماء كثير من المعدومين لا مجال لذكرها هنا.

صحيفة (نداء الرافدين، العدد ١٦٨، ١٨ / شعبان / ١٤١٨ هـ - ١٨ / كانون الأول / ١٩٩٧) التي تصدر في دمشق التابعة للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق.

المُعْتَقَلُ الَّذِي تُوْفِي مِنْ التَّعْذِيبِ

الشَّهِيدَ عَبُودَ الشَّخْصِ، السَّيِّدِ

«أبو محمد»

وُلِدَ الشَّهِيدُ فِي الْحِجَازِ.

درس العلوم الدينية في النجف الأشرف. كان يسكن محلة «الحويش» فيها.

تعرّض للاعتقال في العراق في السبعينات وقد اعتقله الجلواز «حكيم البكاء» الذي كان جاره، وكان السيد الشخص يكرمه كثيراً ويفدق عليه الحسنات والأموال باعتباره جاره وعلاقته وطيدة به لهذا السبب. وكان البكاء يُسميه «عمّي» عندما يخاطبه.

ومرة دخل عليه هذا الجلواز وقال له عمّي «يردوك شويّة» بالأمن، أي «أنتك مطلوب لوقت قصير» وأنا بخدمتك، وسوف أصحبك حتى لا تتعرض للأذى، وهذه «المُسَلِّحة» أي سيارة الأمن بانتظارك، وسوف تتعرض لسؤالين أو ثلاثة، وتعود لبيتك .. وأنا بخدمتك ..

وأخذه بالسيارة على طريق كربلاء، وكان معه الشاهد المُعْتَقَلُ «.....» وقد وقفت السيارة في منتصف الطريق وكان البكاء يشتري للسيد الشخص المرطبات والشاي .. ويلاطفه طول الطريق، وقبيل وصولهم إلى بغداد «حيث مديرية الأمن العامة» انقلب البكاء إلى وحش، وأخذ يضرب السيد ويعتدي عليه بكلمات جارحة .. وأنزله لدى مديرية الأمن وهو يخاطبه انزل ابن الكذا ... جاسوس ... مجرم. وتعجب

الفصل الأول: الشهداء والشهداء المفقودون

الشاهد، من سرعة انقلاب البكاء !! وأدخل السيد الشخص إلى مديرية الأمن وتلاقفه الجلاوزة وأوسعوه تعذيباً ... ولا تُعرف المدة التي قضاها في المُعتقل ليخرج بعدها «معوّقا» ومقعداً، لا يستطيع المشي البتّة.

خرج من العراق وذهب إلى ولاية هيوستن في أمريكا للعلاج من آثار التعذيب ..



ولكنه توفي هناك ..

حيث لم ينفع معه

العلاج ..

شهيد مجهول

الشهيد المفقود عدنان، الشيخ

وُلِدَ الشهيد

إمام جمعة في قضاء القرنة التابعة لمحافظة البصرة.

اعتُقِلَ يوم ٢٠ نيسان ١٩٩٩ من قِبَلِ جلاوزة المخابرات العراقية.
ولا يُعرف مكان اعتقاله ولا مصيره.

«وسُمِعَ من الأهالي بأن النظام قام
باغتياله بعد ذلك».

(المركز الوثائقي لحقوق الإنسان،
أشهر الاغتيالات السياسية في العراق
خلال القرن العشرين: ١٣)

(صحيفة لواء الصدر الصادرة في
طهران، السنة ٢٠، العدد ٩٩٣، الاثنين ٦
صفر ١٤٢٢هـ - ٣٠/٤/٢٠٠١م)



إمرأة تحمل رفاة زوجها داخل كيس !

الشهيد عدنان ..، الشيخ

كان الشهيد في أواخر العشرينات من عمره عندما اعتُقل، وربما يصل عمره إلى (٣٠) ثلاثين عاماً، يميل للسُمرّة، يلبس النظارات.

كان يتردد على بيت بحر العلوم في النجف الأشرف، وهو صديق الشهيد السيد محمد رضا السيد موسى بحر العلوم «وُلِدَ عام ١٩٥٠ واعتُقلَ وفُقدَ عام ١٩٩١م».

اعتُقلَ عام ١٩٨١ من قِبَلِ جلاوزة الأمن في النجف الأشرف، وتعرّضَ للتعذيب ..

وأُخرجَ من السجن، وأجبرته السلطة على التسجيل في دائرة الأوقاف السنّية ليكون عميلاً وموظفاً عندها، ويقول كما تريد الدائرة، كما هو الحال في الخطباء الذي يدعون للمجرم صدام بعد كل صلاة بالخير، «ولم ينفع ذلك الدعاء»، والأوقاف هذه هي دائرة مخابرات لغسل أدمغة المصلين البسطاء !

ولم يتجاوب مع السلطة الظالمة ..

ثم اعتُقلَ مرة أخرى ..

وفُقدَ في الزنزانات .. الرهيبة.

وربما هو الآن يرقد شهيداً في إحدى المقابر الجماعية العديدة المنتشرة في العراق ...

استشهد، وولده

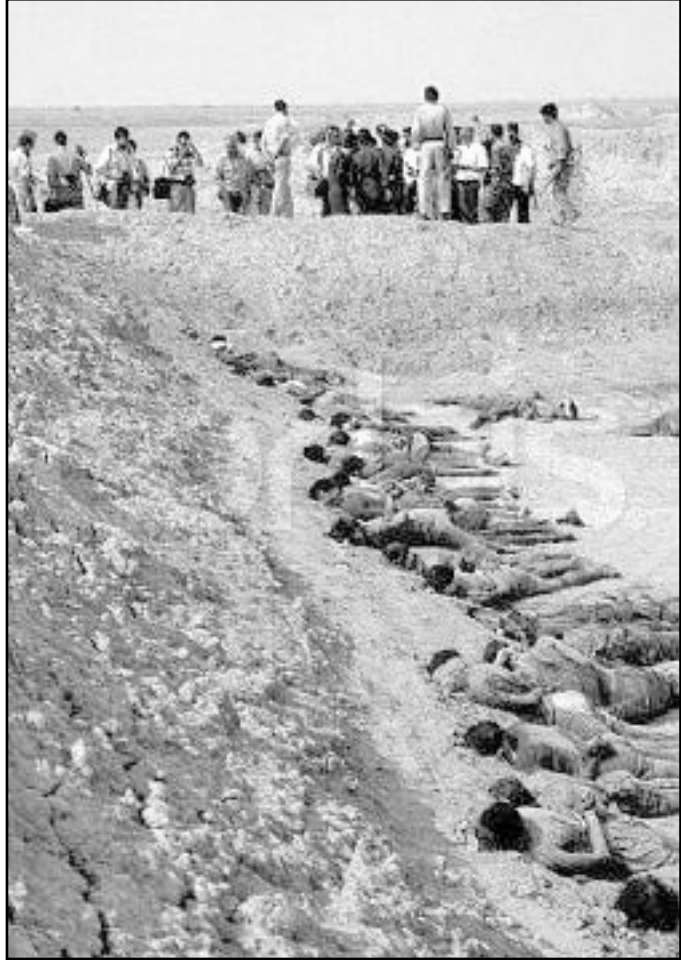
الشهيد عدنان جابر سلمان الموسوي، السيد

محافظة الناصرية، قضاء الفهود.

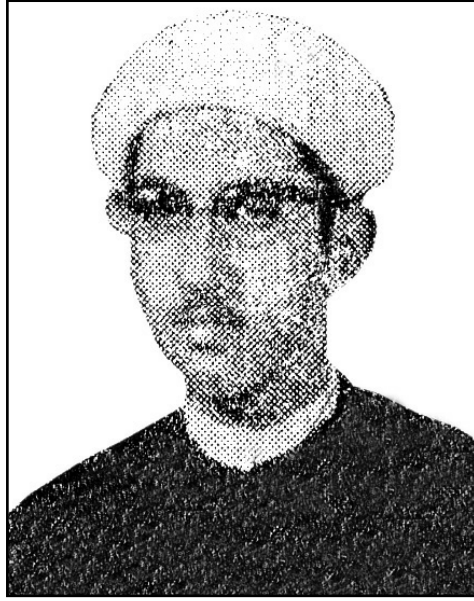
خطيب في المناطق العشائرية وخاصة في محرم وكان يعمل
خياطاً.

اعتُقل وولده الأديب علي
عدنان - خريج كلية - وعبد
المجيد وهو طالب ثانوية
عام ١٩٨٠م بتهمة النشاط
الإسلامي وذلك في مدينة
النجف الأشرف حيث سكنوا
مؤخراً هناك وقد استشهدوا
جميعاً في سجون الأمن
الرهيب.

(مختصر شهداء المنبر
الحسيني في العراق)



الشهيد عدنان عبد الكريم الجباري، الشيخ



وُلِدَ الشهيد في النجف الأشرف سنة ١٣٧٠هجرية، ودرس في مدارسها، ودخل الحوزة العلمية الدينية فيها.

أساتذته: الشيخ عبد المهدي مطر، والسيد محمد تقي سعدون البعّاج.

دخل كلية الفقه في النجف الأشرف، وتخرّج منها عام ١٩٧٤.

خطيب ناجح جداً.

عمره حوالي (٢٥) عاماً عندما استشهد.

كان يسكن في سور مدينة النجف الأشرف في حي العمارة.

وقبلها سكن في الفندق الذي استأجره المرجع السيد محسن الحكيم في شارع الرسول (ص) في النجف الأشرف، بعدما ضاقت المدارس الدينية من احتواء طلبة العلوم الدينية الذين ازداد عددهم ازدياداً كبيراً، للتشجيع الذي أبداه المرجع الحكيم، وتبنيه لمشاريع رعاية الطلاب الوافدين، وتنشيط حركة دراسة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

صديق متميز للشهيد السيد محمد رضا بحر العلوم، وكذلك كان صديقاً للسيد الخطيب داخل السيد حسن، والشيخ فاضل السهلاني، والشهيد السيد عبد الرزاق القاموسي.

لم يكن له نشاط معروف ضد النظام ...

صعد المنابر الحسينية في المحافظات الجنوبية ومدنها.

اعتُقلَ في أواخر السبعينات ويُعتَقَد أنه قد استشهد حسب الأنباء الواردة من العراق بهذا الخصوص.

بينما يذكر الأستاذ الشيخ حمزة الخويلدي «شهداء المنبر الحسيني في العراق» أنه قد «استُدعي جميع طلبة الحوزة والخطباء قسراً إلى مديرية الأمن وأُرسِلوا مع عملاء السلطة الجائرة إلى المحمرة، وبعد رجوعهم منها اعتُقلَ شهيدنا بحجة التهجّم على الحكم الجائر في العراق، تعرّض خلال اعتقاله إلى أنواع التعذيب حتى التحق بريّه شهيداً، كما أخبرني بذلك الأخ السيد رياض الحكيم.

وقد أكد أحد أصدقاء الشهيد أن أزالام الأمن في النجف أخبروا ذويه باستشهاده، وذلك بحدود عام ١٩٨٢.

وتم تسليم جثمانه، ودُفِن تحت المراقبة، ولم يُسمح بإقامة مجلس الفاتحة على روحه».

*Encyclopedia on The Killing and Torture of Religious
Shi'a Leaders and Students of The Islamic Schools in*
The Country of Mass Graves - Iraq
1968 - 2003

By:

Dr. Sahib Alhakim

Rapporteur of Human Rights in Iraq

**First Edition
December 2005**

ISBN: 0-9546688-1-2

Copyright © 2005 by Dr. Sahib Alhakim

**To be submitted to the Commission of Human Rights,
Economic and Social Council, UN.**

The crimes are not outdated by the passing of time.

**Graphic Design:
Mohamed Al-Hussaini
Email: mrh128@hotmail.com**

Published By:



منظمة حقوق الإنسان في العراق

ORGANIZATION OF HUMAN RIGHTS IN IRAQ
c/o: 124 Wandle Road, Morden, Surrey SM4 6AE, UK
Tel: +44 (0)20 8640 3428 - Fax: +44 (0)20 8640 3428
Email: sahibalhakim@hotmail.com
sahibalhakim@yahoo.com

Dr. Sahib Alhakim

Rapporteur of Human Rights in Iraq

*Encyclopedia on The Killing and Torture
of Religious Shi'a Leaders and Students
of The Islamic Schools in*

The Country of Mass Graves – Iraq

1968 - 2003

Volume: One

2005 - 1426 H